



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



اربعین
علیه السلام

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

منہاج فقہ شیعہ

ترجمہ جامعہ اسلامیہ پاکستان
مفت آیت اللہ العظمیٰ سید محمد سعید بنوری

مبادی و اصول فقہ شیعہ

جلد ۲۷

مترجمان :
احمد اسماعیل تنہا
سید احمد رضا حسینی
محمد حسین مہرزی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منابع فقه شيعه - ترجمه جامع احاديث الشيعه حضرت آيه الله العظمي سيد حسين بروجردي

نويسنده:

آيت الله العظمى سيد حسين طباطبائي بروجردى

ناشر چاپي:

فرهنگ سبز

ناشر دييجيتالي:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

فهرست	۵
منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه جلد ۲۷	۱۸
مشخصات کتاب	۱۸
اشاره	۱۹
مقدمات التحقیق	۲۳
سخن ناشر	۲۳
اعداد و نشانه های اختصاری	۲۴
مقدمه محقق	۲۶
اشاره	۲۶
منابع جلد‌های ۲۶، ۲۷ و ۲۸، ۲۹	۲۶
آشنایی با مؤلفان منابع جامع احادیث الشیعه مجلد‌های ۲۶، ۲۷ و ۲۸، ۲۹	۳۴
اشاره	۳۴
۱ - مفضل بن عمر جعفی (ق ۱۶۰ - ق ۱۶۰)	۳۴
۲ - برقی (ق ۲۷۴ - ق ۲۸۰)	۳۵
۳ - ابراهیم بن محمد تقی کوفی (ق ۲۸۲ - ق ۲۸۲)	۳۶
۴ - محمد بن حسن بن فروخ صفار (ق ۲۹۰ - ق ۲۹۰)	۳۶
۵ - عبدالله اشعری قمی (ق متوفی در عصر غیبت صغری)	۳۸
۶ - حسین بن سعید اهوازی (ق ۴۰۰ - ق ۴۰۰)	۳۸
۷ - جعفر بن احمد بن علی بن قمی (ق ۴۰۰ - ق ۴۰۰)	۳۹
۸ - محمد بن مسعود عیاشی (ق حدود ۳۲۰ - ق ۳۲۰)	۴۰
۹ - علی بن ابراهیم قمی (ق ۳۲۹ - ق ۳۲۹)	۴۱
۱۰ - شیخ کلینی (ق ۳۲۹ - ق ۳۲۹)	۴۲
۱۱ - کتبی (ق حدود ۳۴۰ - ق ۳۴۰)	۴۴
۱۲ - علی بن حسین مسعودی (ق ۳۴۶ - ق ۳۴۶)	۴۴
۱۳ - علی بن احمد کوفی (ق ۳۵۲ - ق ۳۵۲)	۴۷
۱۴ - نعمان بن محمد تمیمی (ق ۳۶۳-۳۵۹ - ق ۳۶۳-۳۵۹)	۴۷
۱۵ - شیخ صدوق (ق ۳۰۶ یا ۳۰۷-۳۸۱ - ق ۳۸۱-۳۰۷)	۴۸
۱۶ - جعفر بن محمد بن قولویه قمی (ق ۳۶۸ - ق ۳۶۸)	۴۹
۱۷ - محمد بن محمد اشعث (ق ۴۰۰ - ق ۴۰۰)	۵۱
۱۸ - عبدالله بن جعفر حمیری (ق ۴۰۰ - ق ۴۰۰)	۵۱
۱۹ - عبدالله و حسین پسران یسّطام (ق ۴۰۰ - ق ۴۰۰)	۵۲
۲۰ - ابن شعبه (ق ۴۰۰ - ق ۴۰۰)	۵۲
۲۱ - فرات بن ابراهیم کوفی (ق ۴۰۰ - ق ۴۰۰)	۵۳
۲۲ - سید رضی (ق ۳۵۹-۴۰۶ - ق ۴۰۶-۳۵۹)	۵۴
۲۳ - شیخ مفید (ق ۳۳۶-۴۱۳ - ق ۴۱۳-۳۳۶)	۵۵
۲۴ - سید مرتضی (ق ۴۳۶-۴۵۵ - ق ۴۳۶-۴۵۵)	۵۶
۲۵ - احمد بن نجاشی (ق ۳۷۲-۴۵۰ - ق ۴۵۰-۳۷۲)	۵۷

٥٨	٢٦ - شيخ طوسي (٣٨٥-٤٦٠ ق).....
٥٩	٢٧ - ابوالفتح كراچكي (٩ - ٤٩٩ ق).....
٦٠	٢٩ - فضل بن حسن طبرسي (حدود ٤٦٩-٥٢٨ ق).....
٦١	٣٠ - حسن بن فضل طبرسي (٩ - ٥٢٨ ق).....
٦١	٣١ - عبدالواحد بن محمد تميمي آمدی (٥١٠-٥٥٠ ق).....
٦٢	٣٢ - قطب الدين راوندي (٩ - ٥٧٣ ق).....
٦٣	٣٣ - ابن شهر آشوب (٤٨٩-٥٨٨ ق).....
٦٤	٣٤ - محمد بن ادریس (٥٢٣-٥٩٨ ق).....
٦٤	٣٥ - تاج الدين شعيري (٩ - ٩٠).....
٦٥	٣٦ - احمد بن علي طبرسي (٩ - ٩٠).....
٦٥	٣٧ - ابوالفضل علي طبرسي (اوایل قرن هفتم).....
٦٦	٣٨ - و رام بن ابي فراس (٩ - ٦٠٥ ق).....
٦٦	٣٩ - علي بن عيسى إربلي (٩ - ٦٩٣ ق).....
٦٧	٤٠ - حسن بن يوسف بن مطهر اسدي (٦٤٨-٧٢٦ ق).....
٦٨	٤١ - ابن فهد حليّ (٧٥٧-٨٤١ ق).....
٦٩	٤٢ - ابن ابي جمهور أحسانی (حدود ٨٤٠ - زنده در ٩٠٢ ق).....
٧١	٤٣ - شهيد ثاني (٩١١-٩٦٥ ق).....
٧٣	٤٤ - حرّ عاملي (١٠٣٣-١١٠٤ ق).....
٧٤	٤٥ - سيد هاشم بحراني (حدود ١٠٥٠-١١٠٧ یا ١١٠٩ ق).....
٧٥	٤٦ - مجلسي ثاني (١٠٣٧-١١١١ ق).....
٧٦	٤٧ - محدث نوري (١٢٥٤-١٣٢٠ ق).....
٧٧	٤٨ - حاج سيد حسين بروجردي (١٢٩٢-١٣٨٠ ق).....
٨٠	تشکر و اعتذار.....
٨١	منابع و مأخذ تحقيق.....
٨٣	کتاب الطّلاق.....
٨٣	اشاره.....
٨٥	أبواب الطّلاق و أقسامه و أحكامه و شروطه و من بيده و مايناسبه.....
٨٥	(١) باب ماورد فی أنّ الله تبارک و تعالی یغض الطّلاق و المطلاق و الدّوّاقه و الدّوّاق و لا بأس بطلاق سّيئه الخلق و غیر الموافق و منّ تأتی بفاحشه مبینه.....
٨٥	اشاره.....
٩٥	الإرجاعات.....
٩٧	(٢) باب أنّ الطّلاق بعد التّکاح و لا يقع قبله و أنّ من قال لامرأته عند تزويجها ان تزوّج عليها أو تسزّي أو هجرها فهي طالق لم يقع الطّلاق ان فعل ذلك.....
٩٧	اشاره.....
١٠٣	الإرجاعات.....
١٠٥	(٣) باب أنّ الطّلاق بيد الزّجل و لا طلاق حتّى يتکلم به و يريده و لا يقع بالکتابه.....
١٠٥	اشاره.....
١٠٥	الإرجاعات.....
١١١	(٤) باب الضیغ أنّی يقع بها الطّلاق و ما لا يقع بها و جواز تطليق امرأتين بصیغه واحده.....
١١١	اشاره.....

الإرجاعات	١١٩
(٥) باب إنّ كلّ طلاق بكلّ لسان فهو طلاق	١١٩
اشاره	١١٩
الإرجاعات	١١٩
(٦) باب إنّ الأخرس يطلق بالكتابة و الإشارة و بما يفهم منه الطّلاق و يعرف به من فعّاله مع تحقّق الشّروط و لا يطلق ولبّيه عنه	١٢٣
اشاره	١٢٣
الإرجاعات	١٢٥
(٧) باب إنّ الطّلاق لا يقع بالحلف و لا اذا كان المعلّق بالشّروط	١٢٥
اشاره	١٢٥
الإرجاعات	١٣٠
(٨) باب أنّه لا طلاق إنّما عليّ سنّة او عدّة و لا طلاق إنّما عليّ طهر من غير جماع بيتيّة من الرّجال دون النّساء و عليّ الوالي اجبار التّاس عليهما و استحباب اختيار طلاق النّسّة عليّ غيرها	١٣٣
اشاره	١٣٣
الإرجاعات	١٧٤
(٩) باب أنّه يشترط في صخّة الطّلاق اجتماع الشّاهدين في مجلس واحد في سماع صيغة واحدة و لا يشترط ان يقول المطلق للشّهود إشهدوا	١٨٥
(١٠) باب أنّه هل يشترط في صخّة الطّلاق معرفة الشّاهدين للزّجل و المرأة ام لا	١٨٩
(١١) باب أنّه لا بأس بطلاق خمس على كلّ حال الغائب عنها زوجها و أنّي لم تحض أنّي لم يدخل بها زوجها و الحبليّ و أنّي يئست من المحيض	١٩١
(١٢) باب ماورد في طلاق الغائب	١٩٥
اشاره	١٩٥
الإرجاعات	١٩٧
(١٣) باب ماورد في إنّ الغائب اذا قدم و أراد طلاق امرأته و كانت حائضاً لا يطلقها حتّى تطهر	١٩٩
اشاره	١٩٩
الإرجاعات	١٩٩
(١٤) باب حكم طلاق الحامل	١٩٩
اشاره	١٩٩
الإرجاعات	٢٠٥
(١٥) باب أنّ من لا يعلم بطهر زوجه يطلقها بالأهله و الشّهور مثل الغائب	٢٠٥
(١٦) باب أنّ المستترابه المدخول بها اذا أراد زوجها أن يطلقها يمسك عنها ثلاثة أشهر ثم يطلقها	٢٠٧
(١٧) باب أنّ من طلق ثلاثاً في مجلس واحد مع الشّرائط تقع واحدة و حكم تزويج المطلقات على غير النّسّة و بيان ما يحلّ به تزويجهنّ	٢٠٩
اشاره	٢٠٩
الإرجاعات	٢٣٥
(١٨) باب أنّ من طلق ثانياً بغير رجعة لا يقع الطّلاق الثّاني و حكم من راجع في العدّة و طلق امرأته قبل ان يمسه او بعد مايمسها	٢٣٨
اشاره	٢٣٨
الإرجاعات	٢٤٤
(١٩) باب أنّ من ختر زوجته و جعل أمرها بيدها فاخترت نفسها هل تبين منه أم لا	٢٤٦
اشاره	٢٤٦
الإرجاعات	٢٥٦
(٢٠) باب حكم طلاق الضّيق	٢٥٦
اشاره	٢٥٦

٢٥٨	الإرجاعات
٢٦٠	(٢١) باب أنَّ الأب لا يجوز له ان يطلق زوج ابنه
٢٦٠	اشاره
٢٦٢	الإرجاعات
٢٦٢	(٢٢) باب عدم جواز طلاق المجنون و -المَغْتَوِّه و المبرسم و التائم و جواز طلاق ولي المجنون عنه و حكم طلاق التشفيه و الضَّعِيف
٢٦٢	اشاره
٢٦٦	الإرجاعات
٢٦٨	(٢٣) باب أنَّ التكرار لا يجوز طلاقه
٢٦٨	اشاره
٢٧٠	الإرجاعات
٢٧٠	(٢٤) باب أنَّ طلاق المكره و المضطر و من لا يريد الطَّلَاق ليس بصحيح
٢٧٠	اشاره
٢٧٥	الإرجاعات
٢٧٥	(٢٥) باب حكم طلاق المريض
٢٧٥	اشاره
٢٨٥	الإرجاعات
٢٨٧	(٢٦) باب حكم من أعلن الطَّلَاق و أعلن الاستثناء و من أعلن الطَّلَاق و أسَرَ الاستثناء
٢٨٧	(٢٧) باب حكم من كانت له امرأتان فقال لمن لا يريد طلاقها أنت طالق بظنَّ أنها هي التي يريد طلاقها
٢٨٧	(٢٨) باب ما ورد فيمن رأى في المنام أنه طلق امرأته
٢٨٩	(٢٩) باب حكم من قال لامرأته أنت طالق نصف تطلقه
٢٨٩	(٣٠) باب أنَّ الطَّلَاق بيد الزوج الحز إذا كانت زوجته أمة لا بيد مولاها
٢٨٩	اشاره
٢٨٩	الإرجاعات
٢٩١	(٣١) باب أنَّ الطَّلَاق بيد العبد دون المولى إذا كانت زوجته حرة أو أمة لغير موله فان كانت أمة لموله فالطلاق بيد المولى
٢٩١	اشاره
٢٩١	الإرجاعات
٢٩١	(٣٢) باب أنه لا يجوز للعبد أن يطلق إلَّا باذن موله
٢٩١	اشاره
٢٩٣	الإرجاعات
٢٩٣	(٣٣) باب حكم طلاق زوجة المفقود و عدتها و تزويجها
٣٠٧	(٣٤) باب حكم طلاق المشرك و المشركة
٣٠٧	(٣٥) باب حكم زوجة المرتد و العبد الأبق
٣١٠	(٣٦) باب أنه يجوز للرجل ان يوكل غيره ليطلق امرأته و ان وَّكَلَ اثنين فلا يصح الطَّلَاق حتَّى يجتمعا عليه
٣١٠	اشاره
٣١٢	الإرجاعات
٣١٤	(٣٧) باب أنَّ الحرة اذا طُلِّقت ثلاثاً حرمت على زوجها حتَّى تنكح زوجاً غيره و تحرر عليه فى التاسعة مؤتبداً
٣١٤	اشاره
٣٣٢	الإرجاعات

٣٣٦	 (٣٨) باب أنه يشترط في المحل أن يكون بالغاً و لا يكون مجبوراً ولا خصياً و أن يكون العقد دائماً لا متعده و أن يدخل بها ويدق غسيلتها و تدق غسيلته
٣٣٦	 اشاره
٣٤٢	 الإرجاعات
٣٤٢	 (٣٩) باب أن المطلقة ثلاثاً ان تزوجها عبد حلت لزوجها الأول
٣٤٢	 اشاره
٣٤٥	 الإرجاعات
٣٤٥	 (٤٠) باب أن المطلقة ثلاثاً اذا ادعت أنها تزوجت و حلت نفسها لزوجها الأول هل تصدق أم لا
٣٤٥	 اشاره
٣٤٥	 الإرجاعات
٣٤٧	 (٤١) باب أن المطلقة اذا بانت ثم تزوجها رجل آخر ثم طلقها فترزوجها زوجها الأول انهدم طلاقها
٣٤٧	 اشاره
٣٥١	 الإرجاعات
٣٥٣	 (٤٢) باب جواز الرجوع إلى المطلقة في العدة الرجعية و أن الرجعة بغير جماع رجعة
٣٥٣	 اشاره
٣٥٣	 الإرجاعات
٣٥٥	 (٤٣) باب أنه لا بأس للزوج ان لم يشهد على الرجعة و لكن الأحسن والأفضل ان يشهد
٣٥٥	 اشاره
٣٥٧	 الإرجاعات
٣٥٧	 (٤٤) باب كراهة الرجعة بغير قصد الإمساك
٣٥٧	 اشاره
٣٦١	 الإرجاعات
٣٦٣	 (٤٥) باب أن انكار الطلاق في العدة و تقبيل المطلقة رجعة و حكم انكاره بعد انقضاء العدة
٣٦٣	 (٤٦) باب حكم ما لو ادعى الزوج بعد العدة الرجعة أو بعد ما تزوجت المطلقة و حكم من أسز الرجعة أو الطلاق ثم ادعاهما
٣٦٧	 (٤٧) باب أن الأمة اذا طلقت موتين حرمت على المطلق حتى تنكح زوجاً غيره
٣٦٧	 اشاره
٣٧٥	 الإرجاعات
٣٧٥	 (٤٨) باب أن الأمة اذا طلقها زوجها تطليقتين ثم اشتراها لم يحل له و طأها حتى تنكح زوجاً غيره
٣٧٥	 اشاره
٣٧٩	 الإرجاعات
٣٧٩	 (٤٩) باب أن الأمة اذا طلقت تطليقتين ثم و طأها مولاه لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره
٣٧٩	 اشاره
٣٨١	 الإرجاعات
٣٨١	 (٥٠) باب أن الأمة إذا طلقت تطليقتين ثم أعنت لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره و أنها اذا طلقت ثم أعنت أو أعنت زوجها أو أعنتا معاً كانت عندة على تطليقة واحدة
٣٨١	 اشاره
٣٨٣	 الإرجاعات
٣٨٣	 (٥١) باب أن من زوج عبده أمته ثم عزلها عنه موتين لا تحل له إلا بنكاح من زوج آخر
٣٨٣	 اشاره
٣٨٣	 الإرجاعات

٣٨٥	أبواب العذد و من ليست عليها العدة و من عليها و بيان احكامها و ما يتعلّق بها
٣٨٥	(١) باب إنّ المرأة اذا طلّقت قبل أن يدخل بها فلا عدة عليها و تتزوّج من ساعتها ان شاءت
٣٨٥	اشاره
٣٨٧	الإرجاعات
٣٩٣	(٢) باب أنّه لا عدة على المرأة التي قد ينسب من المحيض و آلتى لم تبلغ و بيان حدّهما
٣٩٣	اشاره
٣٩٩	الإرجاعات
٣٩٩	(٣) باب أنّ المطلقة المدخول بها اذا كانت مستقيمة الحيض فعدّتها ثلاثة قروء و إلّا ثلاثة أشهر و أنّ الأقراء في العدة هي الأطهار
٣٩٩	اشاره
٤٢١	الإرجاعات
٤٢٨	(٤) باب إنّ المطلقة اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد انقضت عدّتها و هي أملك بنفسها و حكم ما لو تقدّم الحيض على العادة
٤٢٨	اشاره
٤٣٦	الإرجاعات
٤٣٨	(٥) باب أنّ المستحاضة ترجع إلى عادتها و إلّا فإلى التمييز فان لم يكن فإلى عادة نساءها فان اختلفن اعتدّت بثلاثة أشهر
٤٣٨	اشاره
٤٣٨	الإرجاعات
٤٤٠	(٦) باب أنّ المعتدة بالأقراء اذا حاضت مرّة ثمّ ينسب من المحيض تعتدّ بالحيضة و شهرين
٤٤٠	(٧) باب ما ورد في عدة من طلقها زوجها ثم ادّعت حبلاً
٤٤٤	(٨) باب أنّ عدة الحامل و ضع حملها و إن كان في بطنها إثنان تبين من زوجها بوضع الأول و إذا و ضعت ما في بطنها جاز لها أن تتزوّج و ليس لزوجها أن يقربها حتى تطهر
٤٤٤	اشاره
٤٥٠	الإرجاعات
٤٥٢	(٩) باب أنّ الغايب إذا طلق امرأته اعتدّت من يوم طلّقت فيه فإن لم تعلم متى طلقها اعتدّت من يوم علمت و أنّ المرأة إذا لم تعلم بالطلاق إلّا بعد انقضاء العدة فلا عدة عليها
٤٥٢	اشاره
٤٥٨	الإرجاعات
٤٥٨	(١٠) باب أنّ المطلقة الرجعية تعتدّ في بيت زوجها و عليه نفقتها و سكنها و لا تخرج إلّا في ضرورة و لا تخرج إلّا أن تأتي بفاحشة مبينة و ان أرادت زيارة خرجت في الليل و لها ان تحجّ و اجباً بغير اذن الزّوج
٤٥٨	اشاره
٤٦٧	الإرجاعات
٤٧٠	(١١) باب أنّ المطلقة الرجعية لها أن تنزّين لزوجها و تظهر له زينتها
٤٧٠	اشاره
٤٧٢	الإرجاعات
٤٧٢	(١٢) باب أنّ الرجل اذا طلق امرأته لم يستأذن عليها ماكانت له عليها رجعة
٤٧٢	اشاره
٤٧٢	الإرجاعات
٤٧٤	(١٣) باب أنّ المرأة اذا ادّعت انقضاء العدة مع الإمكان قبل قولها
٤٧٤	(١٤) باب أنّ عدة الوفاة أربعة أشهر و عشرأ للحرة و ان لم يدخل بها و تعتدّ من يوم يبلغها و فات زوجها
٤٧٤	اشاره
٤٨٨	الإرجاعات
٤٩٥	(١٥) باب حكم عدة الأمة المتوفّي عنها زوجها أو سيدها و حكم عدة زوجة المرتدّ

٤٩٥	اشاره
٤٩٩	الإرجاعات
٥٠١	(١٦) باب أنَّ عِدَّةَ الحامل من الوفاة أبعد الأجلين من الوضع و أربعة أشهر و عشرة أيام
٥٠١	اشاره
٥٠٥	الإرجاعات
٥٠٥	(١٧) باب أنَّ المرأة في عِدَّة الوفاة لا تكتحل و لا تختضب و لا تلبس ثوباً مصبوعاً و لا تتزَّين و لا تطيب
٥٠٥	اشاره
٥١٢	الإرجاعات
٥١٥	(١٨) باب أنَّ المتوفَّى عنها زوجها تعتدُّ في بيت زوجها أو حيث شاءت و تخرج و تعمل و تبيت في غير بيت زوجها
٥١٥	اشاره
٥١٧	الإرجاعات
٥١٧	(١٩) باب جواز قضاء الحقوق للمرأة في عِدَّة الوفاة و خروجها في جنازة زوجها و لزيارة قبره و الحاجة لابَدَ منها
٥١٧	اشاره
٥١٩	الإرجاعات
٥٢١	(٢٠) باب أنَّ الرَّوَّج اذا مات في العِدَّة الزَّجعية تعتدُّ الرَّوَّج عِدَّة الوفاة
٥٢١	اشاره
٥٢٥	الإرجاعات
٥٢٥	(٢١) باب أنَّ من تزَّوج امرأة لها زوج و دخل بها لزمه المهر و حرمت عليه أبداً و ترجع إلى الرَّوَّج الأوَّل بعد ان تعتدَّ من الأخير
٥٢٥	اشاره
٥٢٧	الإرجاعات
٥٢٧	(٢٢) باب أنَّ المرأة اذا بلغها موت زوجها أو طلاقه فتزَّوجت ثم جاء و ظهر أنه لم يطلقها ففارقها الرَّوَّجان اجزاها عِدَّة واحدة
٥٢٧	اشاره
٥٢٩	الإرجاعات
٥٢٩	(٢٣) باب أنَّ الخصى اذا تزَّوج امرأة و دخل بها ثم طلقها هل عليها العِدَّة ام لا
٥٢٩	اشاره
٥٢٩	الإرجاعات
٥٣١	(٢٤) باب أنَّ عِدَّة الأُمّة من الطَّلاق قرءان و إن كان زوجاً حراً، و إن كانت لا تحيض و هي في سنٍّ من تحيض فخمسةً و أربعون يوماً
٥٣١	اشاره
٥٣٣	الإرجاعات
٥٣٣	(٢٥) باب أنَّ الأُمّة اذا غشيها سيدها ثم أعتقها فعِدَّتْها ثلاث حيض فان مات عنها فأربعة أشهر و عشرأ
٥٣٣	اشاره
٥٣٥	الإرجاعات
٥٣٧	(٢٦) باب وجوب العِدَّة على الزَّانية اذا أرادت أن تتزوَّج الزَّاني أو غيره لإستبراء رحمها
٥٣٧	اشاره
٥٣٧	الإرجاعات
٥٣٩	(٢٧) باب حكم عِدَّة النَّفْتية
٥٤١	(٢٨) باب أنَّ المشتركة اذا أسلمت و كان لها زوج فعِدَّتْها عِدَّة الحرة المطلقة
٥٤١	اشاره

الإرجاعات	٥٤١
(٢٩) باب أنّ الغائب اذا كان له أربع نسوة و طَلّق واحدة منهنّ متى له أن يتزوَّج	٥٤٣
اشاره	٥٤٣
الإرجاعات	٥٤٣
(٣٠) باب أنّ من طَلّق زوجته رجعيّاً لم يجز له تزويج أختها حتّى تنقضى عدّتها و كذا المتعة اذا انقضت مدّتها و يجوز من الطّلاق البائن و من الوفاة	٥٤٣
اشاره	٥٤٣
الإرجاعات	٥٤٥
(٣١) باب أنّ عدّة المتعة قرءان و ان كانت في سنّ من تحيض و لا تحيض فخمسة و أربعون يوماً و اذا مات زوجها في المدّة فأربعة أشهر و عشرأ	٥٤٧
اشاره	٥٤٧
الإرجاعات	٥٤٩
(٣٢) باب أنّ الأُمة اذا طَلّقت ثمّ اعتقت في العدّة الرجعيّة تعتدّ عدّة الحرّة و ان أعتقت في العدّة البائنة عدّتها الأُمة	٥٤٩
(٣٣) باب أنّ عدّة المدبّرة الموطوءة أربعة أشهر و عشرة ايام من موت سيّدها	٥٥١
الإرجاعات	٥٥١
كتاب الخلع و المبرأة و أبوابهما	٥٥٣
اشاره	٥٥٣
(١) باب أنّه متى يصحّ الخلع و متى يحلّ للزّوج أن يأخذ من المختلعة شيئاً	٥٥٥
اشاره	٥٥٥
الإرجاعات	٥٦٥
(٢) باب أنّ المختلعة يؤخذ منها ما تراضيا عليه و المبرأة لا يؤخذ منها أكثر من المهر	٥٦٥
اشاره	٥٦٥
الإرجاعات	٥٦٧
(٣) باب أنّ المختلعة لا تبين حتّى تتبع بالطّلاق	٥٦٧
اشاره	٥٦٧
الإرجاعات	٥٧١
(٤) باب حرمة الاضرار بالزّوجة حتّى تقتدى منه نفسها و حرمة طلب المرأة الخلع من غير بأس	٥٧١
اشاره	٥٧١
الإرجاعات	٥٧٤
(٥) باب أنّ الخلع أو المبرأة لا يكون إلّا على طهر من غير جماع بشهود	٥٧٤
اشاره	٥٧٤
الإرجاعات	٥٧٦
(٦) باب أنّ طلاق المختلعة بائن لا رجعة لزوجها إنّما أن ترجع المرأة في البذل فيصير رجعيّاً و عليها العدّة و كذا المبرأة	٥٧٨
اشاره	٥٧٨
الإرجاعات	٥٨٢
(٧) باب أنّ المختلعة لا تمتّع بشيء	٥٨٢
اشاره	٥٨٢
الإرجاعات	٥٨٥
(٨) باب أنّ عدّة المختلعة و المبرئة كمعدّة المطلقة	٥٨٥
اشاره	٥٨٥

الإرجاعات	٥٨٧
(٩) باب إنّ المختلفة لا سكني لها و لا نفقة	٥٨٧
اشاره	٥٨٧
الإرجاعات	٥٨٧
(١٠) باب كيفية طلاق المبرأة و أنه لا رجعة فيه إلّا أن ترجع المرأة في البذل و لا ميراث بينهما	٥٨٩
اشاره	٥٨٩
الإرجاعات	٥٩١
(١١) باب أنّ من خاف أن يأخذ السلطان منه ما أخذه من المبرأة و يرده اليها فليشهد عليها شهوداً أن لا شيء لها قبله	٥٩٣
كتاب الطّهار و أبوابه	٥٩٥
اشاره	٥٩٥
(١) باب ما ورد في الطّهار و ما يتحقّق به الطّهار و ما لا يتحقّق	٥٩٧
اشاره	٥٩٧
الإرجاعات	٦١٠
(٢) باب أنّه لا يكون ظهار في يمين و لا إضرار و لا في غضب و لا في إرضاء و لا يكون إلّا على طهر بغير جماع بشهود	٦١٢
اشاره	٦١٢
الإرجاعات	٦١٨
(٣) باب أنّ الطّهار لا يقع قبل التّزويج و قبل الدّخول	٦٢٠
(٤) باب أنّ الطّهار ضربان مشروط و غير مشروط	٦٢٠
اشاره	٦٢٠
الإرجاعات	٦٢٦
(٥) باب أنّه لا يقع ظهار على طلاق و لا طلاق على ظهار	٦٢٦
(٦) باب حكم من آلى من امرأته و ظاهر في كلمة واحدة	٦٢٦
(٧) باب أنّ الطّهار يقع من الحزة و الأمة زوجة كانت أو مملوكة	٦٢٦
اشاره	٦٢٦
الإرجاعات	٦٣٠
(٨) باب أنّ المملوك ان ظاهر فليس عليه إلّا صوم شهر	٦٣٠
اشاره	٦٣٠
الإرجاعات	٦٣٢
(٩) باب أنّ من ظاهر امرأته و أراد أن يأتيها فعليه الكفّارة و إلّا ترك ثلاثة أشهر فإف و إلّا فيخيره الحاكم على الطّلاق أو التّكفير و المسّ و بيان جملة من أحكامه	٦٣٢
اشاره	٦٣٢
الإرجاعات	٦٣٨
(١٠) باب أنّ من ظاهر من امرأته مولات عديدة فعليه مكان كلّ مئة كفّارة	٦٤١
اشاره	٦٤١
الإرجاعات	٦٤٣
(١١) باب أنّ من ظاهر من نساء متعدّدة وحب عليه لكلّ واحدة كفّارة و ان كان بلفظ واحد	٦٤٣
اشاره	٦٤٣
الإرجاعات	٦٤٦
(١٢) باب حكم المظاهر اذا جامع قبل أن يكثر	٦٤٦

٦٤٦		اشاره
٦٥٠		الإرجاعات
٦٥٠		(١٣) باب أنّ المرأة اذا رفعت أمرها إلى الحاكم فعليه ان يجبر المظاهر على الكفارة و الوطأ أن لم يطلق مع قدرته لا مع عجزه عن الكفارة
٦٥٠		اشاره
٦٥٢		الإرجاعات
٦٥٧		كتاب الايلاء و أبوابه
٦٥٧		اشاره
٦٥٩		(١) باب أنّ الإيلاء هو الحلف على ترك وطئ الزوجة أكثر من أربعة أشهر فان فاء و إلّا فيجبره الحاكم بعد مراجعة الزوجة على الوطأ أو الطلاق
٦٥٩		اشاره
٦٦٩		الإرجاعات
٦٦٩		(٢) باب أنّ الإيلاء لا يقع إلّا بعد الدخول
٦٦٩		اشاره
٦٧١		الإرجاعات
٦٧١		(٣) باب أنّه ليس في الإصلاح إيلاء
٦٧٣		(٤) باب أنّ الإيلاء لا يقع من الأمة
٦٧٣		الإرجاعات
٦٧٣		(٥) باب أنّ المرأة ليس لها على المولى قول و لا حق في الأربعة الأشهر و لا إثم عليه في كفّه عنها فاذا مضت المدة فان رفعت المرأة أمرها إلى الحاكم فعليه ان يجبره على الطلاق أو المستن فان امتنع حبسه و شدّد عليه في المأكل و المشرب فان أبى فهل له قتله
٦٧٣		اشاره
٦٧٩		الإرجاعات
٦٨١		(٦) باب أنّ المولى اذا طلق فعلى الزوجة العدة و ان فاء فعليه الكفارة عن يمينه
٦٨١		اشاره
٦٨٣		الإرجاعات
٦٨٣		(٧) باب حكم المرأة اذا ادعت أنّ الزجل لا يجمعها و ادعى الزوج الجماع
٦٨٣		اشاره
٦٨٣		الإرجاعات
٦٨٥		ابواب الكفارات
٦٨٥		(١) باب أنّ كفارة الظهار هي عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً و جواز اعطاء كفارة الظهار و صوم رمضان على من لم يجد حتى يطعم ستين مسكيناً أو يأكل منها و يطعم عياله ان كانوا محتاجين
٦٨٥		اشاره
٦٨٩		الإرجاعات
٦٩١		(٢) باب أنّ عتق الفلّ يجزى في كفارة الظهار و اليمين و لا يجزى في كفارة القتل و المراد بالزقية المؤمنة هي المقرة بالإمامة
٦٩١		اشاره
٦٩٥		الإرجاعات
٦٩٥		(٣) باب أنّ عتق أم الولد يجزى في كفارة الظهار
٦٩٥		(٤) باب حكم عتق الأعمى و المقعد و المجنوم و المغنوه و الأعور و الأشلّ و الأعرج و الأقطع في الكفارة
٦٩٥		اشاره
٦٩٧		الإرجاعات
٦٩٩		(٥) باب أنّ من دبر عبده ثم مات فانعتق لم يجزّه عن الكفارة
٦٩٩		اشاره

الإرجاعات	٦٩٩
(٦) باب أن من كان عليه صوم شهرين متتابعين فصام شهراً و يوماً من الشهر الآخر يجزيه في التتابع و لا يجزى أقل من ذلك و لا يجوز صوم الكفارة في الشغل و المرض	٧٠١
اشاره	٧٠١
الإرجاعات	٧٠١
(٧) باب حكم من شرع في الصوم ثم قدر على العتق	٧٠٣
اشاره	٧٠٣
الإرجاعات	٧٠٥
(٨) باب أن من عجز كفارة الظهار أجزأه صوم ثمانية عشر يوماً	٧٠٥
اشاره	٧٠٥
الإرجاعات	٧٠٥
(٩) باب أن من عجز عن الكفارة أجزأه الاستغفار ما خلا كفارة الظهار و بيان حدّ العجز	٧٠٥
اشاره	٧٠٥
الإرجاعات	٧٠٧
(١٠) باب وجوب الكفارة المختارة المرتبة في مخالفة اليمين و هي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام متوالية فان عجز استغفر الله و بيان مقدار الكسوة و الإطعام	٧٠٩
اشاره	٧٠٩
الإرجاعات	٧٢١
(١١) باب أن الزجل إذا حثت تجب عليه كفارة اليمين	٧٢٣
اشاره	٧٢٣
الإرجاعات	٧٢٣
(١٢) باب أنه لا يجزى إطعام الضغار في الكفارة منفردين بل صغيرين بكبير و أن الصغير و الكبير و الزجل و المرأة في الإعطاء سواء	٧٢٣
اشاره	٧٢٣
الإرجاعات	٧٢٥
(١٣) باب أن من لم يجد للكفارة العدد المقر فليكرز عليهم حتى يستكمل العدد و من وجد العدد لم يجزه التكرار على الأقل	٧٢٥
(١٤) باب أن إطعام المساكين من لحوم الأضاحي لا يجزى عن كفارة اليمين	٧٢٧
(١٥) باب أن كفارة قتل المؤمن عمداً عتق رقبة و صيام شهرين و إطعام ستين مسكيناً و خطأ عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين فان لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً	٧٢٩
اشاره	٧٢٩
الإرجاعات	٧٣٣
(١٦) باب أن المرأة الحائض إذا شربت دواء فأسقطت فعلها الكفارة	٧٣٦
اشاره	٧٣٦
الإرجاعات	٧٣٦
(١٧) باب أن من قتل مملوكه متعتداً فعليه كفارة الجمع	٧٣٦
الإرجاعات	٧٣٦
(١٨) باب أنه يستحب لمن ضرب عبده أن يعتقه	٧٣٦
(١٩) باب ما ورد في كفارة من حلف بالبرائة من الله و رسوله فحنت	٧٣٨
اشاره	٧٣٨
الإرجاعات	٧٤٠
(٢٠) باب كفارة التذر	٧٤٠
اشاره	٧٤٠

٧٤٤	الإرجاعات
٧٤٤	(٢١) باب كفارة وطئ الحائض
٧٤٤	اشاره
٧٤٤	الإرجاعات
٧٤٤	(٢٢) باب أن كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الإخوان
٧٤٤	اشاره
٧٤٦	الإرجاعات
٧٤٦	(٢٣) باب كفارة الضحك
٧٤٦	اشاره
٧٤٦	الإرجاعات
٧٤٦	(٢٤) باب أن كفارة الطيرة التوكل
٧٤٦	(٢٥) باب كفارة من تزوج امرأة و لها زوج
٧٤٨	(٢٦) باب كفارة المجالس
٧٥٠	(٢٧) باب بقية الكفارات
٧٥٠	الإرجاعات
٧٥٢	كتاب اللعان و أبوابه
٧٥٢	اشاره
٧٥٤	(١) باب كيفية اللعان و جملة من أحكامه
٧٥٤	اشاره
٧٦٩	الإرجاعات
٧٦٩	(٢) باب أن اللعان لا يقع إلّا بعد الدخول و حكم من قذف امرأته قبل الدخول
٧٦٩	اشاره
٧٧٣	الإرجاعات
٧٧٣	(٣) باب أن اللعان لا يكون إلّا بنفى الولد أو القذف مع دعوى المشاهدة
٧٧٣	اشاره
٧٧٩	الإرجاعات
٧٧٩	(٤) باب حكم من قذف امرأته و هي الخرساء الضمء و من قذفت زوجها و هو أصم
٧٧٩	اشاره
٧٨١	الإرجاعات
٧٨١	(٥) باب عدم ثبوت اللعان بين الزوج و المتعة
٧٨١	اشاره
٧٨١	الإرجاعات
٧٨٣	(٦) باب حكم من قال لامرأته بعد ما دخل بها لم أجدك عذراء
٧٨٣	اشاره
٧٨٥	الإرجاعات
٧٨٥	(٧) باب ما ورد في لعان الحر و الزوجة المملوكة و المملوك و الحرّة و العبد و الأمة المسلم و اليهوديّة و النصرانيّة و الدّميّة و بين الزوجين الضيّبين
٧٨٥	اشاره
٧٩١	الإرجاعات

٧٩٣	 (٨) باب ثبوت اللعان بين الحامل و زوجها إذا قذفها أو نفى ولدها لكن لا ترجم إن نكلت حتى تضع
٧٩٣	 اشاره
٧٩٣	 الإرجاعات
٧٩٣	 (٩) باب استحباب التباعد من المتلاعنين عند اللعان
٧٩٥	 (١٠) باب حكم ما لو ماتت المرأة قبل اللعان
٧٩٥	 اشاره
٧٩٧	 الإرجاعات
٧٩٧	 (١١) باب أن ميراث ولد الملاعة لأثمه أو من يتقرب بها
٧٩٧	 اشاره
٧٩٧	 الإرجاعات
٧٩٩	 (١٢) باب أن من نكل قبل تمام اللعان أو أكذب نفسه جلد الحد رجلاً كان أو امرأة و لم يفزق بينهما
٧٩٩	 اشاره
٨٠١	 الإرجاعات
٨٠٣	 (١٣) باب أن من لاعن امرأته ثم ادعى ولدها ردّ إليه الولد و لا يجلد فيرثه الولد و لا يرثه بل ميراثه لأثمه و أخواله و لا ترجع المرأة اليه
٨٠٣	 اشاره
٨٠٧	 الإرجاعات
٨٠٩	 (١٤) باب أن الزجل ليس له أن يفز بأحد التوأمين فله أن يفز بهما أو ينكرهما و أن من قذف امرأته ثم طلقها فإن أفز بالكذب جلد و إن تمادى و كانت في عدتها لاعنها
٨١١	 (١٥) باب أنه لو شهد أربعة على امرأة بالزنا أحدهم زوجها هل تجوز شهادتهم أم لا
٨١١	 (١٦) باب أن من قذف امرأته بعد اللعان فعليها الحد و لا لعان
٨١١	 اشاره
٨١٣	 الإرجاعات
٨١٦	 مأخذ و منابع جامع احاديث الشيعة
٨٣٣	 فهرست موضوعات
٨٦٠	 درباره مركز

مشخصات کتاب

سرشناسه : بروجردی، حسین، 1253 - 1340.

عنوان قراردادی : جامع احادیث الشیعه .فارسی .برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه حضرت آیه الله العظمی سید حسین بروجردی رحمه الله/ مترجمان احمد اسماعیل تبار، احمد رضا حسینی، محمد حسین مهوری.

مشخصات نشر : تهران: فرهنگ سبز ، 1388.

مشخصات ظاهری : 35ج

شابک : دوره: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000ریال: 978-964-9906-63-8

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : ص.ع. لاتینی شده: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 14

موضوع : احادیث احکام

موضوع : معاملات (فقه) -- احادیث

شناسه افزوده : اسماعیل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسه افزوده : حسینی، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسه افزوده : مهوری، محمد حسین، 1340 -، مترجم

رده بندی کنگره : BP136/9/ب4ج 1388 2042117

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1795110

تنظیم متن دیجیتال: میثم حیدری

ص: 1

اشاره

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي.»

اصول كافي، شيخ كليني (متوفى 329 ق)؛ 294/1

مسند احمد بن حنبل (متوفى 241 ق)؛ 14/3، 366/4-367

منابع فقہ شیعہ

ترجمہ

جامع أحادیث الشيعة

حضرت آیت اللہ العظمیٰ سید حسین بروجردی رحمہ اللہ

جلد 27

انحلال نکاح و کفارات

تعریف طلاق، عدہ، خلع و مبارات، ظہار، ایلاء، کفارات و لعان

مترجمان

احمد اسماعیل تبار

سید احمد رضا حسینی

مہدی حسینیان قمی

ص: 3

سرشناسه : بروجردی، حسین، 1253 - 1340.

عنوان قراردادی : جامع احادیث الشیعه. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه حضرت آیه الله العظمی سید حسین بروجردی رحمه الله/ مترجمان احمد اسماعیل تبار، احمد رضا حسینی، محمد حسین مهوری.

مشخصات نشر : تهران: فرهنگ سبز، 1388.

مشخصات ظاهری : 35 ج

شابک : دوره: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000 ریال: 978-964-9906-63-8

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : ص.ع. لاتینی شده: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 14

موضوع : احادیث احکام

موضوع : معاملات (فقه) -- احادیث

شناسه افزوده : اسماعیل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسه افزوده : حسینی، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسه افزوده : مهوری، محمد حسین، 1340 -، مترجم

رده بندی کنگره : BP136/9 /ب4ج 1388 2042117

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1795110

ص: 4

نشر فرهنگ جهت باورسازی مردم در جوامع انسانی ضرورت انکارناپذیری دارد. سیال بودن فهم انسان همواره در جریان تاریخ، همراه با تکمیل معارف قدیمی و فراگرفتن مفاهیم جدید جاری است و هرگز معارف انسانی و دستاوردهای نوین آن در حوزه علوم ریاضی، تجربی و علوم انسانی متوقف نیست. مهم ترین بخش معارف انسان ها به مفاهیم بایدها و نبایدها برمی گردد، مفاهیمی که اعتباری هستند و به اعتبار کننده این مفاهیم بستگی دارند. مسلمانان بایدها و نبایدها را به کلام خدای بزرگ و سخنان پیامبر صلی الله علیه و آله و جانشینان او مربوط می دانند و شیعیان جانشینان پیامبر صلی الله علیه و آله را خاندان معصوم علیهم السلام آن فرستاده الهی می دانند.

انتشارات فرهنگ سبز سعی دارد با ترجمه کلام امامان شیعه که جانشینان معصوم آن رسول الهی هستند، قدمی در جهت نشر فرهنگ اسلام بر پایه اندیشه های اهل بیت علیهم السلام بردارد. تبلیغ و ترویج فرهنگ اسلام از طریق نشر آموزه های پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و جانشینان معصومش به منظور مواد اندیشه و تحلیل فکری مردم از وظایف انتشارات است. امید آن که نشر فرهنگ سبز در انجام این وظیفه موفق و مقبول باشد.

انتشارات فرهنگ سبز

کا الكافی

فقیه من لایحضره الفقیه

یب التهذیب

صا الاستبصار

ئل وسائل الشیعه

ك مستدرک الوسائل

الدعائم دعائم الاسلام

المعانی معانی الاخبار

البصائر بصائر الدرجات

م مترجم

خ نسخه (کتاب) خطی

ظ ظاهراً

مجمع مجمع البیان

آت مرآت العقول

خ ل نسخه بدل

ط طبع

ج جلد

ن نگاه کنید - علامتی است که بعد از حدیثی که نیاز به توضیح دارد گذاشته می شود.

معلق - الی هنا حذف آن قسمت از سند لاحق که با حدیث سابق مشترك است.

بهذا الاسناد عدم تکرار سند روایت لاحق در صورتی که با روایت سابق بطور کلی یا در صدر سند مشترك باشد

صحَّ صحیح است

39956 شماره تعداد احادیث روایت شده از جلد اول

(1) شماره مربوط به روایت هر باب

1 شماره مربوط به تعداد روایات در این جلد

ص: 6

کتاب حاضر مجلد 27 منابع فقه شیعه ترجمه جامع احادیث الشیعه اثر جاودان حضرت آیت الله العظمی حاج سید حسین طباطبایی بروجردی است که در آن به گزاره های اعتباری اسلام از کتاب خدا و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله از دیدگاه اوصیای کرام آن حضرت در مباحث طلاق، عدّه، خلع و مبارات، ظهار، ایلاء، کفارات و لعان پرداخته شده است.

بنابراین مجلد های 25 و 26 منابع فقه شیعه مربوط به ماهیت نکاح، شرایط و آثار آن است همانطوری که مجلد 27 منابع فقه شیعه به انحلال نکاح اختصاص یافته است.

آنچه در ذیل می خوانید توضیح مختصری پیرامون مولفین و تدوین کنندگان سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره نکاح و انحلال نکاح طبق ترتیب زمان بندی از قرن دوم تا پایان قرن چهاردهم هجری قمری است.

منابع جلد های 25، 26 و 27

منابع فقه شیعه ترجمه جامع احادیث الشیعه از مصادر دست اول روایی، طی قرون متوالی از قرن اول تا عصر حاضر تدوین شده است. این منابع که از کتاب خدا و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله تدوین شده است حسب کاربرد آیات و روایات در انعقاد و آثار و انحلال عقد نکاح طی مجلد های سه گانه 25، 26 و 27 براساس قرون و سال های تألیف و تدوین به شکل ذیل تنظیم شده است.

قرن اول

1 - قرآن کریم

قرن دوم

2 - فقه الرضا. منسوب به امام رضا علیه السلام. (؟-؟)

3 - صحيفة الرضا. (؟-؟)

4 - التوحيد. مفصل بن عمر جعفی. (؟ - 160 ق)

قرن سوم

5 - المحاسن. احمد بن محمد بن خالد برقی. (؟ - 274 یا 280 ق)

6 - الغارات. ابراهیم بن محمد ثقفی کوفی. (؟ - 283 ق)

7 - بصائر الدرجات. محمد بن حسن بن فروخ صفار. (؟ - 290 ق)

8 - النوادر. احمد بن عیسی بن عبدالله اشعری قمی. (؟ - متوفی در عصر غیبت صغری)

9 - الزهد. حسین بن سعید اهوازی. (؟-؟)

10 - المؤمن. حسین بن سعید اهوازی. (؟-؟)

11 - جامع الاحادیث النبویة. ابو محمد جعفر بن احمد بن علی بن قمی. (؟-؟)

12 - تفسیر العسکری. منسوب به امام حسن عسکری علیه السلام. (؟-؟)

قرن چهارم

13 - تفسیر العیاشی. ابی نصر محمد بن مسعود بن عیاش سمرقندی. (؟ - حدود 320 ق)

14 - تفسیر القمی. ابوالحسن علی بن ابراهیم قمی. (؟ - 329 ق)

15 - الکافی. محمد بن یعقوب بن اسحاق کلینی. (؟ - 329 ق)

16 - رجال الکشی. ابو عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزیز کشی. (؟ - حدود 340 ق)

17 - اثبات الوصیة. علی بن حسین مسعودی. (؟ - 346 ق)

18 - الاستغاثة. على بن احمد كوفي. (؟ - 352 ق)

19 - دعائم الاسلام. نعمان بن محمد تميمي. (259-363 ق)

ص: 8

- 20 - كامل الزيارات. جعفر بن محمد بن قولويه قمى. (؟ - 368 ق)
- 21 - من لا يحضره الفقيه. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 22 - فضائل الاشهر الثلاثة. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 23 - علل الشرائع. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 24 - الهداية. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 25 - معانى الاخبار. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 26 - الخصال. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 27 - المقنع. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 28 - ثواب الاعمال و عقاب الاعمال. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 29 - عيون اخبار الرضا. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 30 - الاختصاص. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 31 - كمال الدين و تمام النعمة. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 32 - الامالى. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 33 - التوحيد. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 34 - الجعفریات. محمد بن محمد اشعث. (؟ - ؟)
- 35 - قرب الاسناد. عبدالله بن جعفر حميرى. (؟ - ؟)
- 36 - طب الاثمة (طب النبى). عبدالله و حسين پسران بسطام. (؟ - ؟)
- 37 - تحف العقول. ابن شعبه. (؟ - ؟)
- 38 - تفسير فرات الكوفى. فرات بن ابراهيم كوفى. (؟ - ؟)

قرن پنجم

- 39 - المجازات النبوية. سيد رضى محمد بن حسين موسوى. (359-406 ق)

40 - نهج البلاغه. سيد رضی محمد بن حسین موسوی. (359-406 ق)

41 - المقنعة. محمد بن محمد بن نعمان مفید. (336-413 ق)

ص: 9

- 42 - الامالى. محمد بن محمد بن نعمان مفيد. (336-413ق)
- 43 - الارشاد. محمد بن محمد بن نعمان مفيد. (336-413ق)
- 44 - رسالة المحكم والمتشابه. سيد مرتضى. (355-436ق)
- 45 - رجال النجاشي. احمد بن عباس نجاشي اسدى كوفي. (372-450ق)
- 46 - الامالى. شيخ طوسى. (385-460ق)
- 47 - تهذيب الاحكام. شيخ طوسى. (385-460ق)
- 48 - الاستبصار. شيخ طوسى. (385-460ق)
- 49 - مصباح المتعجل. شيخ طوسى. (385-460ق)
- 50 - الغيبة. شيخ طوسى. (385-460ق)
- 51 - كنز الفوائد. ابوالفتح كراچكى. (؟ - 499ق)

قرن ششم

- 52 - روضة الواعظين. محمد بن فتال نيشابورى. (؟ - 508ق)
- 53 - مجمع البيان. فضل بن حسن طبرسى. (469-548ق)
- 54 - مكارم الاخلاق. حسن بن فضل طبرسى. (؟ - 548ق)
- 55 - غرر الحكم ودرر الكلم. عبدالواحد بن محمد تميمى آمدى. (510-550ق)
- 56 - الخرائج و الجرائح. قطب الدين راوندى. (؟ - 573ق)
- 57 - الدعوات. قطب الدين راوندى. (؟ - 573ق)
- 58 - مناقب آل ابيطالب عليهم السلام. محمد بن على بن شهر آشوب. (489-588ق)
- 60 - السرائر الحاوى لتحرير الفتاوى. محمد بن ادريس. (543-598ق)
- 61 - جامع الاخبار. تاج الدين شعيرى. (؟ - ؟)
- 62 - الاحتجاج. احمد بن على طبرسى. (؟ - ؟)

63 - مشکاة الانوار فی غرر الاخبار. ابوالفضل علی طبرسی. (اوایل قرن هفتم)

ص: 10

64 - تنبيه الخواطر. ورام بن ابی فراس. (؟ - 605 ق)

65 - كشف الغمّة. علی بن عیسیٰ اربلی. (؟ - 693 ق)

قرن هشتم

66 - مختلف الشيعة. حسن بن یوسف بن مطهر اسدی. (648-726 ق)

قرن نهم

67 - عدة الدّاعی و نجاح السّاعی. ابن فهد حلّی. (757-841 ق)

قرن دهم

68 - عوالی اللّثالی. محمد بن علی بن ابراهیم احسائی معروف به ابن ابی جمهور.

(حدود 840 - زنده در 902)

69 - منية المرید فی ادب المفید و المستفید. شیخ زین الدین بن علی عاملی معروف به شهید ثانی. (911-965 ق)

قرن دوازدهم

70 - وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة. محمد بن حسن بن محمد حر عاملی.

(1104-1033 ق)

71 - مدينة المعاجز. سید هاشم بحرانی. (حدود 1050-1107 یا 1109 ق)

72 - بحار الانوار. محمدباقر مجلسی. (1037-1111 ق)

قرن چهاردهم

73 - مستدرک الوسائل. میرزا حسین نوری طبرسی. (1254-1320 ق)

ص: 11

اشاره

آشنایی با مؤلفان و تدوین کنندگان منابع فقه شیعه به لحاظ اهمیت روایی آن منابع ضروری است. شناخت کامل نویسندگان و شرح حال راویان روایات که میزان اعتبار توثیق سند کتاب و روایت را تأیید می کند، در این مختصر نمی گنجد اما به طور اجمال و به قدر امکان با مؤلفان منابع دست اول فقه شیعه از قرن دوم تا قرن چهاردهم هجری آشنا می شویم.

قرن دوم

1 - مفضل بن عمر جعفی (؟ - 160 ق)

وی از فقهای بزرگ و موثق، از اصحاب خاص امام صادق علیه السلام و متصدی برخی از امور از جانب ایشان بود. او همان است که امام صادق علیه السلام توحید را برایش بیان داشت و او سخنان امام را در کتابش که به توحید مفضل معروف شده، جمع کرده است. مفضل که بنا بر روایات از علوم ائمه آگاهی داشته و مورد توجه خاص امام صادق علیه السلام بوده، به نمایندگی از آن حضرت به کارهای شیعیان رسیدگی می کرد و در منازعات مالی ایشان برای رفع اختلاف به وکالت از آن حضرت می پرداخت. وی همچنین مباشر کارهای مالی امام کاظم علیه السلام بود و آن حضرت خود، شخصاً پرداخت های مالی شیعیان را نمی پذیرفت.

در مورد وی بین رجالی های شیعه اختلاف است. نجاشی در ارتباط با وی می گوید:

«او در نقل روایت مضطرب است.» ابن غضائری می گوید: «المفضل بن عمر الجعفی ابوعبدالله، ضعیف متهافت، مرتفع القول، خطابی و قد زید علیه شئ کثیر و حمل الغلاة فی حدیثه حملاً عظیماً ولا يجوز ان یکتب حدیثه و روی عن ابی عبدالله و ابی الحسن علیهما السلام.»

اما آیت الله العظمی خویی در معجم رجال الحدیث، وی را جلیل و ثقه می داند.

مهمترین کتاب او توحید مفضل درباره خداشناسی است که برای آن اسامی دیگری نیز ذکر شده است. نجاشی آن را کتاب فکّر، کتاب فی بدء الخلق والحث علی الاعتبار نامیده است.

ص: 12

نامگذاری به فکر شاید به این دلیل باشد که در آن عبارت «فکر یا مفضل» تکرار شده است. بعضی هم آن را کنزالحقایق و المعارف نامیده اند.

از تألیفات وی:

1 - التوحید

2 - یوم و لیلۃ

قرن سوم

2 - برقی (! - 274 یا 280 ق)

ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علی. عالم و محدث شیعه، اصالتاً کوفی بود و نیاکانش در آن دیار زندگی می کردند و چون یوسف بن علی - و الی عراق - محمد بن علی جد اعلای برقی را که از هواداران زید بن علی بن حسین علیه السلام بود، دستگیر و به شهادت رساند، به ناچار عبدالرحمن و پسرش خالد به ایران گریختند و در برقه رود قم (ظاهراً رودخانه بیرقون) جایگیر شدند.

از زادروز وی اطلاعی در دست نیست اما احتمالاً در قم زاده شده است. وی عصر چند تن از ائمه اطهار علیهم السلام را درك کرده و از ایشان حدیث آورده است.

شیخ طوسی وی را در شمار یاران امام جواد و هادی علیهما السلام قرار داده بنابراین می توان گفت نخستین استادان وی، ایشان بودند.

چون از احادیث مرسل و ضعیف روایت می کرد، چندی مورد طعن فقها قرار گرفت که یکی از آنها شیخ، رئیس و فقیه قم احمد بن عیسی بود که وی را از قم راند و پس از مدتی پشیمان شد و پوزش خواست و وی را بازگرداند.

شاگردانی که در محضرش بودند: محمد بن حسن صفار، علی بن حسین سعدآبادی، محمد بن جعفر بن بطه، علی بن ابراهیم قمی، سعد بن عبدالله اشعری و...

وی تألیفات بسیاری داشته که بیشتر آنها را نیز به المحاسن نامگذاری می کرده و در حقیقت مجموعه ای از علوم قرآنی، حدیث و فقه بوده و گزاف نیست که آن را

دایرة المعارف بدانیم که تنها يك سوم آن باقی مانده است. برقی در قم درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - المحاسن

2 - الرجال

3 - ابراهیم بن محمد ثقفی کوفی (؟ - 283 ق)

ابو اسحاق ابراهیم ثقفی کوفی اصفهانی از شیعیان عالم و صاحب تالیف قرن سوم هجری است. ابوالفرج محمد بن اسحاق معروف به ابن ندیم در کتاب الفهرست او را از ثقات علماء و مصنفین معرفی کرده است.

شیخ طوسی در کتاب الفهرست، اصل او را کوفی دانسته و برای او مصنفات زیادی نقل کرده است. ابراهیم ثقفی از احفاد سعید بن مسعود، عموی مختار ثقفی است که امیر المؤمنین علیه السلام او را و الی مداین کرده بود و در زمان امام حسن علیه السلام نیز و الی بود. هنگامی که جراح بن سنان در مظلّم سابط مداین امام حسن علیه السلام را زخمی کرد امام علیه السلام بر سعید بن مسعود وارد شد و او طیب آورد تا زخم امام علیه السلام را مداوا کند.

از تألیفات وی:

1 - المغازی

2 - الغارات

3 - المعرفة

4 - الجامع الكبير فی الفقه

4 - محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق)

از یاران باوفای امام حسن عسکری علیه السلام و چهره ای سرشناس و محدثی توانمند.

وی را می توان از بزرگان روایت شیعه در قرن سوم هجری دانست. در آن زمان که

ص: 14

خفقان و ظلم بنی عباس همه جاگیر و امام حسن عسکری علیه السلام در منطقه نظامی تحت نظارت و مراقبت بود، محمد بن حسن بن صفار از طریق نوشتن نامه های خصوصی و به شکل مخفیانه، خود را به حضرت امام علیه السلام نزدیک کرد و بدین ترتیب شیعیان را از نور و جود ایشان علیه السلام بهره مند ساخت.

وی در قم یکی از چهره های نامور شیعه بود که با حفظ و نقل روایت، خدمت بزرگی به جهان تشیع کرد و بزرگانی چون کلینی، شیخ طوسی، علامه حلی و... درباره او بسیار گفته و نگاشته اند. از جمله استادان وی می توان به ابراهیم بن اسحاق، احمد بن ابی عبدالله برقی، احمد بن حسن بن علی بن فضال و... اشاره کرد. راوی جمیع کتب و روایات وی، شاگردش محمد بن حسن بن ولید است. محمد بن حسن صفار در شهر قم به خاک سپرده شده است.

از تألیفات وی:

- 1 - کتاب الصلوة
- 2 - کتاب الوضوء
- 3 - کتاب الجنائز
- 4 - کتاب الصیام
- 5 - کتاب الحج
- 6 - کتاب النکاح
- 7 - کتاب الطلاق
- 8 - کتاب المزار
- 9 - کتاب الردّ علی الغلاة
- 10 - بصائر الدرجات
- 11 - المؤمن و...

ص: 15

5 - عبدالله اشعری قمی (؟ - متوفی در عصر غیبت صغری)

ابوجعفر احمد بن محمد بن عیسی بن عبدالله اشعری قمی. از راویان بزرگ شیعه در قرن سوم هجری و از یاران ائمه می باشد. او در شهر قم به دنیا آمد. از نوجوانی زیر نظر پدر خود محمد بن عیسی اشعری به فراگیری علوم و معارف اسلامی پرداخت. او خدمت امام رضا، امام جواد و امام هادی علیهم السلام نیز رسیده بود و روایات فراوانی از ائمه اطهار علیهم السلام نقل کرده است. شیخ طوسی وی را محدثی ثقه نامیده است. از جمله شاگردان وی می توان به محمد بن حسن صفار، سعد بن عبدالله، علی بن ابراهیم، داود بن کوره، احمد بن ادریس، محمد بن حسن بن ولید و... اشاره کرد.

از تاریخ وفات وی دقیقاً اطلاعی در دست نیست لیکن ایشان در سال 274 ق در قید حیات بوده اند.

از تألیفات وی:

1 - النوادر

2 - التوحید

3 - فضل النبی

4 - الممتعہ

5 - الناسخ و المنسوخ

6 - طب الكبير

7 - طب الصغير

8 - المكاسب

9 - الاظله و...

6 - حسین بن سعید اهوازی (؟ - ؟)

ابومحمد حسین بن سعید بن حماد بن مهران اهوازی، فقیه و محدث شیعی ایرانی.

وی در کوفه زاده شد و اصالتاً ایرانی بود. برای تعالی و نشر تعالیم اسلام و

معارف خاندان رسول صلی الله علیه و آله همراه با برادر خود حسن بن سعید به اهواز رهسپار شد و برای اعتلای اسلام و شیعه بسیار کوشید. پس از درگذشت برادرش، از آنجا به قم رفت و در خانه حسن بن ابان جای گرفت و دانشمندان و شخصیت های بسیاری از وی روایت شنیدند.

روایات وی در بسیاری از نام آورترین کتب شیعه همچون: کافی، تهذیب، استبصار، من لایحضره الفقیه، وسائل الشیعه و... نقل و به آن استناد شده است.

از جمله اساتید وی محمد بن ابی عمیر، احمد بن محمد بن ابی نصر بزنطی، صفوان بن یحیی و... و از شاگردان ایشان احمد بن ابی عبدالله برقی، علی بن مهزیار اهوازی، حسن بن محمود و... بودند. به گفته شیخ طوسی، وی و برادرش از اصحاب امام رضا، امام جواد و امام هادی علیهم السلام بودند. وی در قم درگذشت.

تألیفات وی و برادرش بیش از 30 جلد است که برخی آورده شد.

از تألیفات وی (و برادرش):

1 - المناقب

2 - کتاب الزیارات

3 - کتاب التقیة

4 - الرد علی الغلاة

5 - المثالب

6 - المؤمن و...

7 - جعفر بن احمد بن علی بن قمی (؟ - ؟)

ابومحمد جعفر بن احمد بن علی بن قمی، مشهور به ابن رازی ایلاقی. محدث، فقیه شیعی در قرن چهارم هجری. از زادروز وی اطلاعی در دست نیست. از آنجایی که دیر زمانی در ری جاگیر شده، به ابن رازی معروف است.

ص: 17

همروزگار شیخ صدوق و صاحب بن عباد بود و از هر دوی آن بزرگان روایت کرده و شیخ صدوق نیز از وی.

وی نویسنده پرکاری بود و آثاری نزدیک به 220 کتاب نگاشته که متأسفانه تنها برخی از آنها امروز در دسترس است.

اکثر رجال نویسان، وی را به فضل و دانش ستوده و ثقۀ تمام دانسته اند.

از زمان درگذشت و خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - الأعمال المانعة من دخول الجنة (مانعات)

2 - ادب الامام و الماموم

3 - المسلسلات الاخبار

4 - الغایات

5 - العروس

6 - جامع الاحادیث النبویة

قرن چهارم

8 - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - حدود 320 ق)

ابونصر محمد بن مسعود بن محمد بن عیاشی سلمی سمرقندی کوفی معروف به عیاشی، از بزرگان فقهای شیعه امامیه و نظریه پردازان اندیشور اسلامی. یگانه روزگار خود در علوم گوناگون، فاضل، مفسر، محدث و ادیب بود.

وی در 260 ق به عراق وارد شد و در آغاز از اهل سنت بود اما با مطالعه دقیق بر فقه جعفری به تشیع روی آورد و از سرآمدان روزگار خود شد و تمام دارایی خود را صرف و وقف تشیع کرد.

محمد علی مدرس تبریزی صاحب ریحانة الادب درباره وی می گوید: «عیاشی در علم، فضل، ادب، تبحر و تنوع علمی، یکتای زمان خود بوده است.»

ص: 18

عیاشی همدوره شیخ کلینی بود. بیش از 200 جلد کتاب از وی به یادگار مانده است.

در رجال، تفسیر، طب، نجوم، قیافه شناسی و... دست داشت و کتاب نگاشت. تلاش وی به حدی بود که گروهی وی را استاد کلینی، عالم بزرگ شیعه دانسته اند. کشتی از شاگردان وی بود. از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - کتاب التفسیر

2 - کتاب معاریض الشعر

3 - الدعوات

4 - کتاب محاسن الاخلاق

5 - الانبیاء و الائمة علیهم السلام و...

9 - علی بن ابراهیم قمی (؟ - 329 ق)

شیخ ابوالحسن علی بن ابراهیم بن هاشم قمی مشهور به شیخ اقدم از بزرگان و موثقین حدیث و فقه، از مفسران بزرگ شیعه در قرن سوم و چهارم هجری. او فرزند ابراهیم بن هاشم قمی از علما و مشایخ بزرگ شیعه است و زمان دو امام معصوم (امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام) را درک کرده است. وی تا سال 307 قمری زنده بود. محمد بن یعقوب کلینی از علی بن ابراهیم روایت کرده است. وی اولین کسی است که احادیث کوفیین را در قم رواج داد. او در اواسط عمر و یا به نقل بعضی ها در اواخر عمر نابینا شد.

از تألیفات وی:

1 - التفسیر

2 - الناسخ و المنسوخ

3 - قرب الاسناد

4 - الشرائع

ص: 19

5 - الحیض

6 - التوحید و الشریک

7 - المغازی

8 - الانبیاء و...

10 - شیخ کلینی (؟ - 329 ق)

ابوجعفر محمد بن یعقوب بن اسحاق کلینی. فقیه، محدث بزرگ شیعه، یکی از مؤلفان کتب اربعه.

وی در دهی از کلین (فشافویه) در 38 کیلومتری ری و در خانه ای روشن به نور محبت و معرفت اهل بیت علیهم السلام زاده شد. پدر وی یعقوب بن اسحاق، آموزش فرزند خود کلینی را از همان دوران کودکی برعهده گرفت و به علم و عمل آراست. آرامگاه پدر وی در روستای کلین - نزدیک حسن آباد شهرری - مدتهاست که زیارتگاه شیعیان است.

دایی وی علان که خود محدث و دانشمند بزرگی بود، پس از پدر استادی کلینی را برعهده گرفت و در تربیت وی نقش بسزایی داشت. علان در سفر حج و در راه زیارت خانه خدا به شهادت رسید. پس از گذراندن نوجوانی، کلینی برای کسب دانش به ری رهسپار شد و آنجا با اندیشه ها و نظرات فرقه هایی چون اسماعیلیه و مذهبیه چون شافعی، حنفی و شیعی مستقیماً آشنا شد. در آنجا بود که ضمن تحصیل پی برد حرکت هایی، تشیع را از مسیر خود منحرف کرده و درمان آن را بازگشت به فرموده های مبارک اهل بیت علیهم السلام دانست. این شروعی بود برای ثبت و ضبط احادیث حضرات معصومین علیهم السلام که در این راستا ابوالحسن محمد بن اسدی کوفی نخستین استاد او در فراگیری احادیث بود.

دوره کلینی را باید «دوره حدیث» نامید زیرا آغازگر جنبشی برای یافتن، شنیدن و نگاشتن احادیث و روایات شده بود.

ص: 20

وی برای گردآوری احادیث و روایات به قم رهسپار شد و در محضر استاد بافضل و دانش احمد بن محمد بن عیسی اشعری و پس از آن شاگرد امام حسن عسکری علیه السلام، احمد بن ادریس قمی معروف به «معلم» شاگردی کرد و استاد گرانقدر عبدالله بن جعفر حمیری صاحب قرب الاسناد را نیز درک کرد و بهره برد و از آنجا به کوفه رفت و آنجا نیز به کسب دانش پرداخت.

وی در امانت، عدالت، تقوا، فضیلت، حفظ و ضبط احادیث آنچنان سرآمد روزگار خود شد که شیعه و سنی در اخذ فتوا به وی مراجعه می کردند و به اندازه ای مورد و ثوق هر دو مذهب بود که «ثقة الاسلام» و «شیخ المشایخ» لقب گرفت.

کلینی نخستین محدثی است که در میان امامیه به گردآوری و نظم و ترتیب احادیث شیعه پرداخت. پیش از اقدام وی، تنها اصول اربعه و وجود داشت و شیعه بدان ها رجوع می کردند که با اثر خود، کافی (اصول، فروع و روضه) نقش و ردپای شیعه را زیباتر و استوارتر کرد.

شاگردانی که در نزد وی آموختند: ابن ابی رافع، احمد بن احمد کاتب کوفی، جعفر بن محمد قولویه قمی، محمد بن ابراهیم نعمانی معروف به ابن زینب و... بودند.

وی در سال «تثاثر نجوم» سالی که ستارگان فرو ریخت، درگذشت. دانشمند نامی بغداد ابوقیراط بر جنازه این محدث بزرگ شیعه نماز گزارد و در «باب کوفه» بغداد به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - کافی

2 - کتاب رجال

3 - رد بر قرامطه

4 - رسائل ائمه علیهم السلام

5 - تعبیر الرؤیا (تفسیر الرؤیا)

ص: 21

ابوعمر و محمد بن عمر بن عبدالعزیز کشی، فقیه، رجالی و عالم بزرگ شیعه.

انتساب کشی به منطقه «کش» از نواحی سمرقند برمی گردد. نجاشی وی را ثقه و مورد اعتماد می داند و می گوید: «از ضعفا بسیار روایت کرده است.» وی از ملازمان عیاشی بود.

در خانه عیاشی که کشتزار اهل دانش بود، فارغ التحصیل شد. کشی، آگاه به اخبار و رجال و بسیار گرانمایه و از دوستان صمیمی شیخ کلینی بود و تقریباً استادان و شاگردان آن دو بزرگوار یکی بودند.

اساتید وی محمد بن مسعود عیاشی سمرقندی، محمد بن قولویه قمی، ابواسحاق ابراهیم بن نصیر کشی (برادرش) و... بودند.

شاگردانی که در نزد وی آموختند: جعفر بن محمد بن قولویه قمی صاحب کتاب کامل الزیارات، هارون بن موسی تلعبری، ابواحمد حیدر بن محمد بن نعیم سمرقندی.

از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - الرجال یا معرفة الناقلین عن الائمة الصادقین

12 - علی بن حسین مسعودی (?) - 346 ق

علی بن حسین مسعودی تاریخ نویس، جغرافی دان، دانشمند و جهانگرد بغدادی. نام کامل وی ابوالحسن علی بن حسین مسعودی معتزلی شافعی است. نسب وی به عبدالله بن مسعود یکی از یاران برجسته پیامبر اسلام می رسد. وی در بغداد دیده به جهان گشود و تعالیم را در زادگاه خود فرا گرفت. در نوجوانی راه سفر و جهانگردی پیشه گرفت. در این جهانگردی دور و دراز و پر رنج آن گاه که سفر بر روی چهارپایان از قبیل اسب، الاغ، استر و شتر بود وی از بعضی از سرزمین های شناخته شده دوران خود دیدن می کند.

ص: 22

سرانجام در سفری که به مصر داشته در شهر فسطاط مصر دارفانی را بدرود می گوید و در همانجا به خاک سپرده می شود. مسعودی تألیفات گوناگونی داشته است که متأسفانه بیشتر آنها گم و یا نابوده شده است. یکی از مهم ترین این تألیفات کتابی به نام اخبار الزمان و من اباده الحدثان بوده، این کتاب در 30 مجلد بوده است که متأسفانه در حال حاضر فقط يك جلد از آن باقی مانده است.

از تألیفات وی:

1 - مروج الذهب

2 - التنبيه و الاشراف

3 - ذخائر العلوم و ما كان في سالف الدهور

4 - الرسائل و الاستذكار لما في مر في سالف الاعصار

5 - التاريخ في اخبار الامم من العرب و العجم

6 - خزائن الملك و سر العالمين

7 - القضايا و التجارب

8 - المقالات في اصول الديانات

9 - الاستبصار في الائمة

10 - السياحة المدنية في السياسة و الاجتماع

11 - اخبار الخوارج

12 - البيان في اسماء الائمة

13 - الابانة في اصول الديانة

14 - المسائل و العلل في المذاهب و الملل

15 - سر الحياة

16 - كتاب الاوسط

17 - اخبار الزمان

13 - علی بن احمد کوفی (؟ - 352 ق)

ابوالقاسم علی بن احمد کوفی یا علوی، فقیه، متکلم، اصولی و توانا در علوم گوناگون.

در آغاز، کارش بر طریقی مستقیم بود و کتاب محکمی را تألیف کرد که از آن جمله می توان کتاب الاوصیاء و کتاب در فقه را نام برد. سپس حال و مذهب وی تغییر کرد و به سوی غلو پیش رفت.

پسر وی ابومحمد، تألیفات وی را گردآوری کرد. احمد کوفی در «کرمی» منطقه ای در فسا نزدیک شیراز درگذشت.

از تألیفات وی:

1 - الانبیاء

2 - الابتداء

3 - فساد قول البراهمه

4 - الآداب و مکارم الاخلاق

5 - الاستدلال فی طلب الحق و...

14 - نعمان بن محمد تمیمی (259-363 ق)

ابوحنیفه نعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حیون تمیمی مغربی. دانشمند بزرگ اسماعیلیه.

در مغرب زاده شد. در آغاز، پیرو مذهب مالکی بود و لی تغییر مذهب داد و شیعه اسماعیلیه شد. او از بنیانگذاران مذهب اسماعیلیه و قانونگذار آن بود. به بسیاری از خلفای فاطمی خدمت کرد (المهدی بالله، القائم بامرالله، المنصور بالله) و در دوران فخرالدین خلیفه چهارم به مقام قاضی القضاة و داعی الدعات رسید. مؤلفان شیعه به او «ابوحنیفه شیعی» می گویند.

ص: 24

از تألیفات وی:

1 - دعائم الاسلام

2 - شرح الاخبار

3 - اساس التاويل

4 - افتتاح الدعوة

5 - مفاتيح النعمة

6 - الايضاح

7 - الينبوع

8 - المجالس و المسائرات

15 - شيخ صدوق (306 یا 307-381 ق)

ابوجعفر محمد بن علی بن حسین بن بابویه قمی، معروف به شیخ صدوق. فقیه گرانقدر و محدث دانشور بزرگ شیعه و از دنباله روان شیخ کلینی.

وی در خانواده ای اهل تقوا و دانش در قم زاده شد. پدر وی، علی بن حسین بن بابویه قمی معروف به ابن بابویه، از برجسته ترین علما و فقهای بزرگ زمان خود بود و شیخ صدوق نخست در دامان پدر کسب فیض کرد. شیخ صدوق به خراسان و بغداد سفر کرد و پایان زندگانی خود را در ری گذراند. شیخ طوسی درباره وی می گوید:

«وی دانشمندی جلیل القدر و حافظ احادیث بود. از احوال رجال، کاملاً آگاه و در سلسله احادیث، نقادی عالی مقام به شمار می آمد. بین بزرگان قم از نظر حفظ احادیث و کثرت معلومات مانند نداشت و در حدود سیصد اثر از خود به جای گذاشته است».

استادانی که شیخ صدوق در نزد آنها کسب فیض کرد، عبارتند از: پدرش ابن بابویه، حمزه بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی علیه السلام، ابومحمد قاسم بن محمد استرآبادی، محمد بن حسن بن احمد بن ولید و...

ص: 25

شاگردان وی نیز برادرش حسین بن علی بن موسی بن بابویه قمی، شیخ مفید، ابن غضائری، شیخ ابوالبرکات، ابوالقاسم علی بن محمد بن علی خزاز و... بودند.

خاکجای شیخ صدوق - این عالم بزرگ شیعه - در ری، زیارتگاه عام و خاص است.

از تألیفات وی:

1 - من لایحضره الفقیه (دومین کتاب از کتب اربعه حدیث شیعه)

2 - مدینه العلم

3 - کمال الدین و تمام النعمه

4 - الخصال

5 - التوحید

6 - الامالی

7 - المقنع فی الفقه و...

16 - جعفر بن محمد بن قولویه قمی (؟ - 368 ق)

شیخ ابوالقاسم، جعفر بن محمد بن جعفر بن موسی بن مسرور بن قولویه قمی، از برجسته ترین چهره های راویان شیعه در قرن چهارم هجری است. وی در شهر قم، شهر شیفتگان خاندان رسالت و در خانواده ای اهل علم و تقوا چشم به دنیا گشود. وی یکی از بهترین شاگردان محمد بن یعقوب کلینی و از برجسته ترین مشایخ شیخ مفید به شمار می آید. او از بارزترین چهره های علمی دوران خود بوده و روایات او در طول هزار سال پیوسته در مجموعه های روایی بزرگ شیعه نقل شده و به آن استناد می شود. شیخ ابوالقاسم جعفر بن قولویه قمی از همان کودکی مهر به محمد و آل محمد را از خانواده خود آموخت و به فراگیری علم و دانش در محضر درس پدر و برادرش که از راویان بزرگ شیعه به شمار می آمدند مشغول شد. او در محضر بسیاری از بزرگان شیعه شاگردی کرد تا خود نیز یکی از چهره های درخشان علم و فقاقت گردید.

ص: 26

از جمله اساتید وی: پدر بزرگوارش، محمد بن جعفر بن قولویه، برادرش علی بن محمد بن جعفر بن قولویه، محمد بن یعقوب کلینی، محمد بن حسن صفار، ابن بابویه، پدر شیخ صدوق، محمد بن حسن بن ولید، محمد بن حسن بن علی بن مهزیار، محمد بن عبدالله حمیری، محمد بن حسن جوهری، محمد بن احمد مصری.

شیخ ابوالقاسم جعفر بن قولویه قمی پس از کسب معارف دینی در حوزه های مختلف اسلامی خود را معطوف تربیت شاگردان بسیاری نمود.

شیخ ابوالقاسم جعفر بن قولویه قمی ضمن تربیت شاگردان متعدد دست به تألیف آثار متعدد در حوزه علوم اسلامی زده است. شیخ طوسی در کتاب فهرست درباره او چنین می گوید: «ابوالقاسم، جعفر بن محمد بن قولویه قمی، شخصیتی مورد اطمینان و دارای تألیفاتی فراوان به تعداد باب های فقه می باشد.» شخصیت های فراوانی از محضر شیخ ابوالقاسم جعفر بن قولویه قمی بهره برده اند از جمله: شیخ مفید، حسین بن عیدالله غضائری، احمد بن عبدون، تلکبری، محمد بن سلیم صابونی.

ابن قولویه پس از عمری تلاش در حوزه معارف اسلامی در سال 368 ق چشم از دنیا فرو بست.

از تألیفات وی:

1 - الاضاحی

2 - الجمعة و الجماعة

3 - الرضاع

4 - الصداق

5 - الصلاة

6 - قیام اللیل

7 - کامل الزیارات

8 - مداواة الجسد

ص: 27

ابوعلی محمد بن محمد اشعث کوفی، راوی ثقة شیعه.

وی در کوفه شهر شیعیان، دوستانداران خاندان حضرت علی علیه السلام و راویان بزرگ شیعه زاده شد. به مصر رفت و در محضر موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر علیهما السلام شاگردی کرد و در همانجا بود که به نگاشتن روایات از طریق موسی بن اسماعیل و نیاکان پاک آن بزرگواران پرداخت.

نجاشی در رجال می گوید: «وی کتابی در احکام حج دارد» که تاکنون یافته نشده است. مرحوم حاجی نوری در خاتمه مستدرک نقل می کند که تلعبیری می گوید: «پدرم از ابوعلی محمد بن محمد اشعث برای من در سال 313 هجری اجازه گرفته بود.»

تألیف وی:

1 - الجعفریات (الاشعثیات).

ابوالعباس عبدالله بن جعفر بن حسین بن مالک بن جامع حمیری قمی، راوی و فقیه برجسته شیعه در قرن چهارم هجری.

نجاشی درباره ایشان معتقد است: «وی بزرگ علمای قم و شخصیت برجسته آنها بود که در سال 290 و اندی از قم به شهر کوفه رفتند. بزرگان علمای کوفه از حمیری اخبار و روایات ائمه را زیاد شنیده اند و کتاب های زیادی تصنیف کردند.» شیخ طوسی در رجال، ایشان را از اصحاب امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام می داند.

وی با امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام نامه نگاری داشت و پس از ایشان از طریق محمد بن عثمان عمری با امام عصر (عج) مرتبط بود.

درباره رحلت و محل دفن او اطلاع دقیقی در دست نیست اما به نظر می رسد وی در قم

از دنیا رفته و در کنار بارگاه حضرت معصومه علیها السلام مدفون شده باشد.

از تألیفات وی:

1 - قرب الاسناد

2 - العظمة و التوحید

3 - الامامة

4 - الاستطاعة و المعرفة

5 - الطب

6 - فضل العرب

7 - مسائل ابی محمد و توقیعات

8 - کتاب الدلائل

9 - الغیبة و الحیرة

19 - عبدالله و حسین پسران بسطام (؟ - ؟)

ابوعتاب عبدالله بن بسطام بن شاپور نیشابوری و برادرش حسین بن بسطام. دو راوی بزرگ شیعه در قرن چهارم هجری.

آن دو فقیه ثقه برای گسترش اندیشه های بزرگ عصمت و طهارت علیهم السلام به قزوین سفر کردند و از راویان بزرگ آن دیار شدند. به جز آموختن در نزد پدر خود بسطام بن شاپور و عموهای خود زکریا، زیاد و حفص، در نزد استادان بزرگی چون: محمد بن خلف، علی بن ابراهیم و اسطی، اسحاق بن ابراهیم، تمیم بن احمد سیرافی و... شاگردی کردند.

از تألیفات آن دو:

1 - طب الاثمه

20 - ابن شعبه (؟ - ؟)

ابومحمد حسن بن علی بن حسین بن شعبه حرانی معروف به ابن شعبه، محدث،

فقیه، رجالی و از شیوخ بزرگ علمای امامیه.

وی در حران - یکی از روستاهای اطراف شهر حلب در سوریه - زاده شد. در حلب که یکی از شهرهای بزرگ و مهم علمی شام بود، پرآوازه و از چهره های درخشان جهان اسلام به ویژه تشیع شد.

استاد وی ابوعلی محمد بن همام بغدادی و از مهم ترین شاگردان وی که از پرفروغ ترین ستاره های جهان تشیع گردید، شیخ مفید بود.

علامه مجلسی درباره وی می گوید: «کتاب ایشان - تحف العقول - بهترین شاهد بر فضل و دانش و عظمت شأن ایشان می باشد.»

خاکجای وی آشکار نیست.

از تألیفات وی:

1 - تحف العقول عن آل الرسول

2 - التمهیص

21 - فرات بن ابراهیم کوفی (؟ - ؟)

ابوالقاسم فرات بن ابراهیم کوفی. فاضل، اندیشمند، کارشناس در علوم اجتماعی و فرهنگی، از راویان حدیث و شخصیت های دوران غیبت صغری و همروزگار ثقة الاسلام شیخ کلینی. در کوفه زاده شد و شاید به همین دلیل نام او را «فرات» گذاشتند.

وی از شخصیت های زیدی مذهب یا دست کم علاقه مند به آنها بود.

برخی از مشایخ وی در روایت تفسیرش عبارتند از: حسین بن سعید اهوازی، جعفر بن محمد بن مالک فزاری و عبید بن کثیر عامری.

وی از اصحاب امام رضا علیه السلام بوده است و محدثانی چون محمد بن حسن حرّ عاملی، مجلسی و آیت الله خونی وی و تفسیرش را معتمد دانسته اند.

تألیف وی:

1 - تفسیر فرات

ص: 30

22 - سید رضی (359-406 ق)

ابوالحسن محمد بن حسین موسوی، معروف به سید رضی و شریف رضی، از بزرگان علمای شیعه، بلغا، شاعران نامدار و اشراف بغداد.

در بغداد زاده شد. نسب او از پدر به امام موسی کاظم علیه السلام و از طرف مادر به امام زین العابدین علیه السلام می رسد. در زمان پدر، خود ابواحمد، نقابت طالبیان بغداد، سرپرستی همه آنان، قضاوت در مظالم و امیری حاجیان را در حالی که هفده سال بیش نداشت، بر عهده گرفت.

چندی بهاءالدوله بویه وی را به عنوان جانشین خود در بغداد برگزید و لقب «الشریف الجلیل» را به وی خلعت داد. چندی پس از آن، لقب «الرضی ذوالحسین» و پس از آن «الشریف الاجل» را به وی پیشکش کرد.

روزگار سید رضی با فرمانروایی آل بویه و مقارن با دوره سوم خلافت عباسیان است که به این دوره از لحاظ تاریخی - فرهنگی «عصر زرین» می گویند و از جهت تاریخ ادبیات عرب، عصر شاعران سه گانه: متنبی، سید رضی و ابوالعلاء معری است. به سید رضی لقب «اشعرالطالیین» یعنی شاعرترین طالبیان نیز داده اند.

استادانی که وی در علوم گوناگون آن روزگار نزدشان شاگردی کرد و بهره ها برد، عبارتند از:

ابواسحاق ابراهیم بن احمد طبری فقیه مالکی، ابوعلی فارسی نحوی، قاضی سیرافی، ابوالحسن قاضی عبدالجبار معتزلی، ابویحیی عبدالرحیم فارقی خطیب مصری مشهور به ابن نباته، شیخ مفید و...

وی بسیار بذل الجود و باتقوا بود. به سپاس دانش اندوزی اش جهت پرداخت زکات دانش خود، مدرسه ای نزدیک خانه خود در کوی کرخ بغداد تأسیس کرد و آن را «دارالعلم» نامید که افزون بر تالارهای تدریس، سخنرانی و جلسات، اتاق هایی برای

زندگی دانشجویان فراهم آمده بود و کتابخانه بزرگی داشت که ارزشمندترین و بهترین منابع و مراجع عربی و اسلامی در آن نگهداری می شد و شخصاً مدیریت آن را بر عهده داشت.

شاگردان نام آوری که در نزد وی آموختند، از جمله: فقیه عالیقدر ابوزید کبایکی، ابوعبدالله شیخ محمد حلوانی، ابوعبدالله شیخ جعفر دوریستی، ابوالحسن بندار قاضی و... بودند.

وی در محله کرخ بغداد در سن 47 سالگی در سرای خود درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد. به قولی، برادر مهتر وی سید مرتضی چندی بعد وی را به کاظمین و در جوار نیای شریفش امام موسی کاظم علیه السلام به خاک سپرد.

از تألیفات وی:

1 - نهج البلاغه

2 - تلخیص البیان فی مجازات القرآن

3 - مجازات الآثار النبویة

4 - حقایق التاویل فی متشابه التنزیل

5 - خصائص الائمة

6 - دیوان اشعار

23 - شیخ مفید (336-413 ق)

محمد بن محمد بن نعمان، معروف به شیخ مفید. عالم، فقیه، متکلم و محدث نامی شیعه.

وی در حوالی بغداد زاده شد. پس از بلوغ و رشد فکری، رهسپار بغداد شد و در آنجا در محضر استادان بنام و دانشمندان بزرگ آن روزگار از جمله شیخ صدوق، ابوغالب زراری، ابن جنید اسکافی و... به آموختن دانش، کلام، فقه و اصول پرداخت. ابن ندیم در

ص: 32

الفهرست از وی به عنوان «ابن المعلم» یاد می‌کند. سرآمد شاگردان وی سید مرتضی، سید رضی، شیخ طوسی، نجاشی، ابوالفتح کراچکی و... بودند. شیخ طوسی درباره وی می‌گوید: «وی از متکلمان امامیه است. در روزگار خود، ریاست و مرجعیت شیعه به او ختم می‌گردد. حافظه خوب و ذهنی دقیق داشت. در پاسخ به پرسش‌ها، حاضر جواب بود. بیش از 200 جلد کتاب خرد و کلان دارد».

ابن حجر عسقلانی نیز می‌گوید: «وی بسیار عابد، زاهد و اهل خشوع و تهجد بود و مداومت بر علم و دانش داشت». عماد حنبلی (یکی از دانشمندان اهل سنت) می‌گوید:

«بزرگی از بزرگان امامیه و رئیس بخش فقه و کلام و مباحثه بود. موقعیت شایان توجهی در تشکیلات دولت آل بویه داشت. وی صدقه فراوان می‌داد».

استادانی که وی در محضر آنها درس آموخت، عبارتند از: ابن قولویه قمی (ابوالقاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسی بن قولویه قمی)، شیخ صدوق، ابن جنید اسکافی و...

شیخ مفید پس از 75 سال عمر مفید، در بغداد و در حرم مطهر امام جواد علیه السلام نزدیک قبر استادش ابن قولویه قمی به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - المقنعة

2 - الفرائض الشرعیة

3 - الامالی

4 - الارشاد و...

24 - سید مرتضی (355-436 ق)

ابوالقاسم علی بن حسین بن موسی، مشهور به سید مرتضی علم الهدی. فقیه مبرز، عالم متکلم و ادیب متبحر، دارای القاب ذوالثمانین و ذوالمجدین.

وی در بغداد زاده شد و از سوی پدر و مادر، نسبی بسیار شریف داشت. برادر وی سید

رضی بود. شیخ طوسی شاگرد عالیقدرش پس از ذکر نام و نسبش می نویسد: «کنیه اش ابوالقاسم و لقبش علم الهدی و الاجل المرتضی است. در علوم بسیاری یگانه روزگار بود.» پس از شیخ بزرگوار مفید، پیشوای فقهی شد. از جمله اساتید وی شیخ مفید، هارون بن موسی تلکبری، ابن نباته، احمد بن سعید کوفی، حسین بن بابویه قمی (برادر علی بن محمد معروف به شیخ صدوق) و... بودند. علامه حلّی و ی را معلم شیعه امامیه خوانده است. در علوم معقول و منقول و تفسیر، سرآمد روزگار خود بود. وی در پنج روز مانده از ماه ربیع الاول در بغداد رحلت کرد، پسرش در خانه اش بر وی نماز خواند و در همان خانه اش مدفون شد.

از تألیفات وی:

1 - تنزیه الانبیاء

2 - الانتصار فی ما انفردت به الامامیه من المسائل الفقهیه

3 - الذریعه فی اصول الشریعه

4 - المحکم و المتشابه

5 - المختصر

6 - الامالی

7 - درر الفوائد و...

25 - احمد بن نجاشی (372-450 ق)

ابوالحسین احمد بن علی بن عباس بن محمد بن عبدالله نجاشی. راوی ثقه، نسابة توانا و عالم بسیار بزرگ امامه.

وی در شهر کوفه زاده شد. پدرش (علی بن احمد) از محدثین و بزرگان شیعه بود.

سفرهای دور و نزدیکی داشته که بیشتر به نیت زیارت عتبات عالیات بوده. چندی در بغداد و چندی در نجف اشرف و سامرا بوده است.

ص: 34

وی از اندک راویانی است که تنها از موثقین و افراد معتبر روایت نقل کرده و به همین دلیل هم کتاب رجال وی سرآمد کتب دیگر است.

استادانی که در محضر آنها شاگردی کرد، عبارتند از: پدرش (که از او یاد شد)، شیخ مفید، احمد بن عبدالواحد بزاز معروف به ابن حاشر و... شاگردان وی نیز شیخ الطائفه طوسی، شیخ ابوالحسن صهرشتی و سید عماد الدین بن معید حسنی مروزی بودند.

نجاشی در 78 سالگی در مطیرآباد از نواحی سامرا چشم از جهان فرو بست.

تألیفات وی:

1 - رجال (فهرست اسماء مصنفی)

2 - انساب بنی نصر بن قعین

3 - کتاب الجمعة و ماورد فیه من الاعمال و...

26 - شیخ طوسی (385-460 ق)

ابوجعفر محمد بن حسن طوسی، معروف به «شیخ الطایفه». فقیه، اصولی، محدث، مفسر، متکلم و عالم الرجال بسیار درخشان و بزرگ جهان اسلام به و یژه تشیع. وی در خراسان زاده شد. خاندان شیخ تا چند نسل همه از علما و فقها بوده اند. در 23 سالگی به بغداد کوچ کرد و تا پایان عمر در عراق ماند و پس از استادش سید مرتضی علم الهدی، ریاست علمی و فتوایی شیعه به او منتقل شد.

شیخ بزرگوار مدت پنج سال نزد استاد تحریر شیخ مفید شاگردی کرد و چند سالی هم در نزد سید مرتضی درس آموخت. به علت آشوب و هرج و مرج آن روزگار بغداد، وی از آنجا کوچ و به نجف اشرف رهسپار شد و در آنجا جای گرفت و خود حسن اتفاقی شد تا در آنجا حوزه علمیه نجف را بنیان گذارد.

پس از درگذشت سید مرتضی علم الهدی، رهبری و پرچمداری شیعه به وی رسید و آن چنان آوازه علم، ورع، زهد و تقوای وی در دور و نزدیک پیچیده شده بود که القائم

ص: 35

بامرالله خلیفه عباسی با همکاری آل بویه از وی برای تدریس کلام در مرکز خلافت دعوت کردند که با فروپاشی آل بویه، وی از آنجا به نجف اشرف عزیمت کرد و تا پایان عمر خود در همانجا بود و در همان خاک پاک، دفن شد.

از تألیفات وی:

1 - الاستبصار

2 - تهذیب الاحکام

3 - النهایة

4 - المبسوط

5 - الخلاف

6 - التبیان و...

27 - ابوالفتح کراچکی (؟ - 499 ق)

شیخ ابوالفتح محمد بن علی کراچکی طرابلسی. فقیه، اصولی، ریاضیدان، ستاره شناس، ادیب، مسلط به علوم حدیث، فلسفه، کلام، نحو، اخلاق، تاریخ، رجال، تفسیر و پزشکی.

وی در محضر استادان بزرگواری چون شیخ مفید، سید مرتضی علم الهدی، شیخ طوسی و... شاگردی کرد و از هر کدام توشه و بهره ای گرفت. سفرهای بسیاری به کشورهای مختلف از جمله فلسطین، سوریه، لبنان، مصر، بغداد و همچنین شهرهای دور و نزدیک خود داشت. با مباحثات و تألیفات خود که نزدیک به 80 اثر می شود بررسی امامیه را بر همگان آشکار کرد. وی در لبنان و شهر صور درگذشت.

از تألیفات وی:

1 - کنز الفوائد

2 - روضة العابدین و نزهة الزاهدین

ص: 36

محمد بن حسن بن علی بن احمد فتال نیشابوری معروف به ابن فارسی. متکلم جلیل القدر، فقیه، عالم، زاهد و متقی. وی در نیشابور به دنیا آمده اما تاریخ ولادتش معلوم نیست. از لقب ابن فارسی معلوم می شود که وی از نژاد ایرانی است. فتال یکی از اسم های بلبل است و علت ملقب شدن او به فتال، به خاطر خوش صوتی و لطافت زبانی است که در منبر داشته و از نطق بالایی برخوردار بوده است. وی در محضر درس بزرگان شرکت می کرده و از تحصیلات عالیه برخوردار بوده است. از جمله استادان وی شیخ حسن بن علی بن احمد پدر و ی و از جمله شاگردانش علی بن حسن بن عبدالله نیشابوری و محمد بن علی بن شهر آشوب مازندرانی بوده است.

وی به دست ابوالمحاسن عبدالرزاق رئیس نیشابور ملقب به شهاب الاسلام و تنها به جرم تشیع به قتل رسیده و در قبرستان حیره نیشابور به خاک سپرده شده است.

از تألیفات وی:

1 - روضة الواعظین و بصيرة المتعظین

2 - التتویر فی معانی التفسیر

3 - مونس الحزین

29 - فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق)

امام سعید ابوالفضل بن حسن طبرسی. مفسر، فقیه، محدث، عالم به حساب، جبر، مقابله و نحو. ملقب به امین الدین یا امین الاسلام. گویند وی در مشهد سناباد طوس متوطن بوده است. در 523 ق در سبزوار جایگیر شد و به تعلیم و تصنیف پرداخت. از جمله شاگردان وی می توان به حسن بن فضل طبرسی

(پسرش)، ابن شهر آشوب، شیخ منتجب الدین، قطب الدین راوندی، شاذان بن جبرئیل قمی و... اشاره کرد. وی از شیخ ابوعلی پسر شیخ طوسی و شیخ عبدالجبار، قاضی رازی که در ری فقیه امامیه بوده، روایت نموده و صحیفه الرضا علیه السلام از جمله مرویات اوست.

فرزند وی (حسن بن فضل طبرسی) و فرزند زادگانش همگی از اکابر روزگار و فقهای بزرگوار بودند. وی در سبزوار درگذشت و پیکر پاکش را به مشهد مقدس منتقل کردند و در جوار حرم حضرت ثامن الائمه علیه السلام به خاک سپردند.

از تألیفات وی:

1 - مجمع البیان (تفسیر سترگ شیعی)

2 - الوسیط (یا تفسیر جوامع الجامع)

3 - الآداب الدینیة للخرانة المعینیة

4 - تفسیر الکافی الشافی

5 - نثر اللئالی

6 - اسرار الامامه

7 - اعلام الوری باعلام الهدی و...

30 - حسن بن فضل طبرسی (؟ - 548 ق)

ابونصر رضی الدین حسن بن فضل طبرسی، عالم اخلاق و فقیه و ارستئ شیعیه در قرن ششم هجری. پدرش فضل بن حسن صاحب کتاب مستطاب تفسیر مجمع البیان و فرزندش علی بن حسن طبرسی صاحب متمم کتاب مشکاة الانوار فی غرر الاخبار.

تألیف وی:

1 - مکارم الاخلاق

31 - عبدالواحد بن محمد تمیمی آمدی (510-550 ق)

عالم بزرگ شیعه و محدث و الامقام، در شهر آمد منطقه ای در دیار بکر - حوالی رود دجله و فرات - زاده شد. تسلط بسیاری بر علوم اسلامی داشت. شاگرد ممتاز و شهرة او،

محدث بزرگوار جهان تشیع، ابن شهر آشوب بود.

از تألیفات وی:

1 - غرر الحکم و درر الکلم

2 - الحکم و الاحکام من کلام سید الانام

32 - قطب الدین راوندی (؟ - 573 ق)

شیخ قطب الدین، ابوالحسن/ابوالحسن سعید بن عبدالله بن هبة الله بن حسن راوندی کاشانی. عالم بزرگ، محدث، مفسر، متکلم، فقیه، فیلسوف و تاریخ دان بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

وی در راوند کاشان زاده شد و پدر و پدر بزرگ وی از علمای بزرگ زمان خود بودند.

در آغاز، در نزد پدر خود تحصیلات ابتدایی را فراگرفت و به محضر اساتید به نام آن دوره راه یافت و به کسب دانش پرداخت که آن اساتید عبارتند از: فضل بن حسن طبرسی صاحب مجمع البیان، عمادالدین محمد بن ابی القاسم طبری، صفی الدین سید مرتضی بن داعی رازی و...

چندی در شهر مقدس قم اقامت کرد و از محضر اساتید آنجا نیز فیض برد و چیزی نگذشت که از چهره های سرشناس شیعه شد.

شاگردان او عبارتند از: نصیرالدین حسین راوندی و ظهیرالدین محمد راوندی (فرزندان وی)، قاضی احمد بن علی بن عبدالجبار طوسی، فقیه علی بن محمد مدائنی و...

قطب راوندی در قم دیده از جهان فرو بست و در صحن بزرگ حرم حضرت معصومه علیها السلام به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - الخرائج و الجرائح

2 - فقه القرآن

3 - اسباب النزول

33 - ابن شهر آشوب (489-588 ق)

رشیدالدین محمد بن علی بن شهر آشوب مازندرانی، فقیه، مفسر و محدث بزرگ شیعه.

وی در خطه زیبای مازندران زاده شد. او در دوره ای زندگی می کرد که در بلاد اسلامی علم شکوفا و دانش رونق چشمگیری گرفته بود.

صلاح الدین خلیل صفدی صاحب الوافی بالوفیات درباره وی چنین می گوید: «وی یکی از بزرگان شیعه است که بیشتر قرآن را در هشت سالگی حفظ کرد و در اصول شیعه به حد اعلای خود رسید به طوری که از شهرهای مختلف برای درك محضر او به بغداد هجرت می کردند... وی زیبارو، راست گفتار، خوش مشرب، با علم گسترده و بسیار اهل خشوع، عبادت و شب زنده دار بود و همیشه باطهارت و وضو به سر می برد».

از جمله نام آورترین اساتیدی که وی در نزد آنها شاگردی کرده است، می توان: جارالله زمخشری، ابوعبدالله نطنزی مؤلف کتاب الخصائص العلویه، سید عبدالواحد آمدی، شیخ طبرسی صاحب احتجاج، قطب راوندی، فضل بن حسن طبرسی، شیخ ابوالفتح رازی و... را نام برد.

وی در حالی که 99 سال از زندگانی پربارش را سپری کرده بود، در شهر حلب سوریه به جانان پیوست و پیکرش را در کنار کوه جوشن به خاک سپردند.

از تألیفات وی:

1 - مناقب آل ابی طالب علیهم السلام

2 - مثالب النواصب

3 - المخزون المکنون فی عیون الفنون

4 - المائدة العائدة (الفائدة)

5 - المثل فی الامثال و...

ابوعبدالله محمد بن احمد ادریس عجللی حلّی، از فحول علما و فقهای شیعه.

وی در شهر حلّه زاده شد. شیخ طوسی، نیای مادری وی به شمار می آید. وی به حریت فکر معروف است.

ابن داود در رجال خود می گوید: «ابن ادریس، پیشوای فقهای حلّه، متقن در علوم و دارای تصنیفات بسیار است».

شهید اول نیز او را با عبارات: شیخ، امام، علامه، شیخ العلماء و رئیس مذهب ستوده است.

استادان وی که در محضرشان آموخت، عبارتند از: دابی وی (ابو علی طوسی)، شیخ عماد محمد بن ابی القاسم طبری، حسن بن رطبه سواری و...

شاگردانش، شیخ نجیب الدین بن نما حلّی، شمس الدین فخار بن سعد موسوی و...

بودند.

ابن ادریس - عالم بزرگوار جهان تشیع - در شهر حلّه جان به جان آفرین تسلیم کرد و در همانجا به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - السرائر الحاوی لتحریر الفتاوی

2 - کتاب التعليقات

3 - خلاصة الاستدلال و...

35 - تاج الدین شعیری (؟-؟)

تاج الدین محمد بن محمد بن حیدر شعیری. عالم و فقیه بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

وی در شهر بیهق برای آموختن و فراگرفتن دانش آن روزگار، به منزل حاکم، رئیس و

ص: 41

امام مجدالحکام ابو منصور علی بن عبدالله زیادی می رفت و بهره ها می برد و همچنین در محضر فضل الله بن علی راوندی درس می گرفت. از شاگردان ایشان می توان به شیخ منتجب الدین از علمای قرن ششم هجری و صاحب کتاب الفهرست اشاره کرد.

تألیف وی:

1 - جامع الاخبار

36 - احمد بن علی طبرسی (؟ - ؟)

ابو منصور احمد بن علی بن ایطالب طبرسی. عالم، فاضل، فقیه، متکلم و نسابه بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

منسوب به طبریش (معرب تفرش) منطقه ای نزدیک قم. استاد وی ابو جعفر مهدی بن ابی حرب حسینی و شاگردان وی شیخ منتجب الدین و ابن شهر آشوب مازندرانی بودند.

از تألیفات وی:

1 - الاحتجاج علی اهل اللجاج

2 - تاریخ الاثمه علیهم السلام

3 - فضائل الزهراء علیها السلام

4 - مفاخر الطالبية

5 - الکافی فی الفقه

قرن هفتم

37 - ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم)

علی بن حسن بن فضل، فقیه جلیل و محدث نبیل علی بن حسن بن فضل بن حسن طبرسی نواده پسری فضل بن حسن صاحب مجمع البیان (متوفی 548 ق) از دانشمندان و فاضلان عصر خویش به شمار می رفته است. وی در ادامه و تکمیل اثر پدرش (حسن طبرسی متوفی 548 ق) متممی بر کتاب مکارم الاخلاق نوشته و آن را مشکاة الانوار فی غرر الاخبار نام نهاده است. صاحب ریاض العلماء از وی با عنوان ثقة الاسلام یاد کرده است.

ص: 42

وی از سید سعید جلال الدین ابی علی بن حمزه موسوی روایت می کند.

سال فوت او همانند پدرش حسن طبرسی معلوم نیست ولی به نظر می رسد او در پایان قرن ششم هجری یا نیمه اول قرن هفتم هجری چشم از جهان فرو بسته باشد. بنابراین خانواده طبرسی از مفسران و محدثان شیعه از نیمه دوم قرن پنجم تا نیمه اول قرن هفتم هجری هستند که پدر بزرگ، فضل بن حسن بن فضل طبرسی صاحب مجمع البیان و پدر، حسن بن فضل بن حسن بن فضل طبرسی صاحب مکارم الاخلاق و پسر، علی بن حسن بن فضل بن حسن بن فضل طبرسی صاحب مشکاة الانوار فی غرر الاخبار است.

از تألیفات وی:

1 - مشکاة الانوار فی غرر الاخبار

38 - و رام بن ابی فراسی (؟ - 605 ق)

عالم و فقیه بزرگ شیعه در قرن ششم و هفتم هجری.

در شهر حله زاده شد. وی نیای مادری سید رضی الدین بن طاووس و از نسل مالک اشتر نخعی است. خاندان و رام از فقهای جلیل القدر بودند. در آغاز مانند خاندان خود، شغل نظامی داشت اما از آن کناره گرفت و به زهد و تقوی پرداخت و در گروه فقیهان بنام قرار گرفت. و ی در همان شهر حله، چشم از جهان فرو بست.

از تألیفات وی:

1 - تنبیه الخواطر و نزهة النواظر

2 - مسألة فی الموسوعة و المضائقة

39 - علی بن عیسی اربلی (؟ - 693 ق)

ابوالحسن علی بن عیسی بن ابی الفتح اربلی، سیره نویس، تاریخ نگار، شاعر، متکلم و عالم امامیه قرن هفتم هجری.

وی در اربل یکی از شهرهای شمال عراق زاده شد. پدرش حاکم اربل بود. فرزندان و نوه های وی همه از علما و ادبای زمان خود بودند.

ص: 43

فضل بن روزبهان عالم متعصب اهل تسنن درباره وی می گوید:

«امامیه متفق اند که علی بن عیسی اربلی از بزرگ ترین علمای آنهاست و آثارش هیچگاه کهنه و پوسیده نمی شود. او قابل اعتماد و مورد وثوق در نقل است».

وی در نزد اساتید بنامی چون: سید بن طاووس صاحب کتاب اقبال الاعمال، علی بن فخار، ابن ساعی بغدادی و... شاگردی کرد و آموخت و شاگردانی را چون: علامه حلّی، شیخ رضی الدین (برادر علامه حلّی) و... تربیت کرد.

عیسی اربلی در بغداد درگذشت و در خانه مسکونی خود به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - كشف الغمة في معرفة الائمة

2 - المقامات

3 - دیوان اشعار

4 - کتاب الطیف

40 - حسن بن یوسف بن مطهر اسدی (648-726 ق)

حسن بن یوسف بن علی بن مطهر حلّی، فاضل، عالم، فقیه، محدث، متکلم، ماهر، جلیل القدر در شهر حلّه به دنیا آمد. او در يك خانواده علمی و روحانی متولد شد. ادبیات عرب و علوم مقدماتی و متداول عصر را در نزد پدر دانشمندش و سایر علمای بزرگ آن منطقه همچون محقق حلّی (دایی وی)، یحیی بن سعید (پسر عموی مادرش)، سید احمد بن طاووس، ابن میثم بحرانی و... آموخت. هنوز به بلوغ نرسیده بود که از تحصیل علوم مقدماتی فراغت یافت و به مقام عالی اجتهاد نائل آمد. در زمان رشد وی، ایران در آتش بیداد دودمان چنگیزخان مغول می سوخت.

وی در فقه، اصول، کلام، منطق، فلسفه، رجال و... کتاب نوشته است. در حدود صد کتاب از آثار ایشان شناخته شده است. از جمله اساتید وی خواجه نصیرالدین طوسی، محقق حلّی، شیخ سدیدالدین یوسف (پدر وی) و... و از جمله شاگردان ایشان فرزندان

ص: 44

بزرگوارش فخرالدین محمد، قطب الدین رازی، شارح شمسیه، سید احمد بن ابراهیم بن زهره و... بودند.

سرانجام پس از عمری تلاش و کوشش در راه احیای شریعت، وی در یازدهم یا بیست و یکم محرم فوت کرد. آرامگاه او در نجف اشرف و در بارگاه ملکوتی امیر المؤمنین علی علیه السلام قرار دارد.

از تألیفات وی:

1 - مختلف الشیعه

2 - تذکره الفقهاء

3 - منتهی المطلب

4 - المدارک

5 - تبصرة المتعلمین

6 - شرح التجريد و...

قرن نهم

41 - ابن فهد حلّی (757-841 ق)

جمال الدین ابوالعباس احمد بن محمد بن فهد اسدی حلّی، فقیه و عالم امامیه، جامع کمالات ظاهری و باطنی.

وی در شهر حلّه زاده شد. در علوم گوناگون از جمله تاریخ، کلام، علوم غریبه و...

دست داشته و تألیفاتی دارد.

آنچه این عالم امامیه را از دیگر علما و فقهاء متمایز می کند، مشرب عرفانی، سیر و سلوک و زهد و تقوای اوست و در میان جمیع علما و فقهاء نیز بدین خاطر مشهور است.

صاحب روضات الجنات درباره وی می نویسد: «عالم عارف پر از اسرار، کاشف اسرار فضائل... بی نیاز از توصیف و تعریف می باشد. وی جامع معقول و منقول، فروع و اصول ظاهری و باطنی و علم و عمل است».

ص: 45

وی در مناظره و بحث، تسلط و اشرافی به کمال داشت. در بحثی با حضور حاکم عراق درباره امامت و ولایت، علمای اهل سنت را مجاب و بر آنها چیره شد به نحوی که حاکم عراق مذهب تشیع را اختیار کرد و خطبه های خود را به نام امیر المؤمنین علی و فرزندان پاک ایشان علیهم السلام می خواند.

استادانی که ابن فهد حلّی در نزد آنها شاگردی کرد و آموخت، عبارتند از: شهید اول، فخرالمحققین، فاضل مقداد سیوری، شیخ علی بن خازن فقیه حائری و...

از جمله شاگردانی که در محضر وی درس آموختند: شیخ علی بن هلال جزائری، فقیه نامی شیعه ابن العشره کروانی عاملی، محمد نور بخش و...

ابن فهد پس از عمری مجاهده و مطالعه، در 84 سالگی در کربلای معلّ درگذشت و خاکجای وی کنار خیمه گاه قرار دارد.

تألیفات وی:

1 - آداب الداعی

2 - استخراج الحوادث

3 - اسرار الصلاة

4 - التحصین فی صفات العارفين

5 - عدة الداعی و نجاح الساعی و...

قرن دهم

42 - ابن ابی جمهور أحسائی (حدود 840 - زنده در 902 ق)

ابوجعفر محمد بن زیدالدین ابی الحسن علی بن حسام الدین بن ابی جمهور. عالم، فقیه، محدث، متکلم و عارف بزرگ شیعه.

وی در احساء واقع در عربستان شرقی در کنار خلیج فارس زاده شد و در همانجا به تحصیل علوم شرعی و ادبی پرداخت. پدر و نیای بزرگ وی ابراهیم، از علمای بزرگ احساء بودند و در چنین فضایی ابی جمهور پرورش یافت؛ پس می توان گفت نخستین استاد وی پدرش بود.

ص: 46

وی که گام های نخستین علوم را پشت سر گذاشته بود، بر آن شد تا برای رسیدن به کمال سفر کند به همین خاطر به عراق رفت و در نجف جایگیر شد و در نزد بزرگی چون، شیخ عبدالکریم فتال نیشابوری شاگردی کرد و درس آموخت. پس از چندی به خانه خدا رهسپار شد و حج گزارد و چندی در احساء ماند و سپس به کربلای معلّی رفت و از آنجا به نجف اشرف بازگشت. پس از چندی به قصد زیارت ثامن الائمه به مشهد مقدس روانه شد و پس از ورود، سید محسن رضوی که از فضیلتی بزرگوار مشهد بود به پیشواز وی رفت و در خانه خود مهمانش کرد و این زمانی بود که سید محسن رضوی در نزد چنین استادی زانوی ادب بر زمین زد و شاگردی کرد.

ابن ابی جمهور به چیره دستی در مناظره معروف است و در یکی از همین مناظرات میان خود و يك عالم اهل سنت هراتی بود که طی سه جلسه سرانجام عالم هراتی شکست خورد و به درخواست شاگردان ابی جمهور، کتابی به نام مناظره بین الغروی و الهروی که همه مربوط به همین مناظره بود، نگاشته شد.

ابن ابی جمهور پس از پانزده سال ماندن در مشهد مقدس، سفر دوم خود به خانه خدا را آغاز کرد و پس از گزاردن حج به نجف اشرف رفت و دو سال در آنجا بود و سپس به مشهد مقدس بازگشت و تا پایان روزگار خود در آنجا ماند و زندگی کرد.

استادانی که وی در نزد آنها آموخت، پدر بزرگوارش شیخ زین الدین علی احسائی، سید شمس الدین محمد موسوی احسائی، شیخ حسن بن عبدالکریم فتال غروی و شیخ علی بن هلال جزائری بودند.

شاگردانش نیز سید محسن رضوی، شیخ ربیعہ جزائری، سید شرف الدین طالقانی، شیخ علی کرکی معروف به محقق ثانی و... بودند.

چون ابن ابی جمهور در محبت اهل بیت افراط کرد و می کوشید تا میان عرفان، فلسفه و کلام را آشتی دهد و هماهنگی ایجاد کند، در میان گروهی از علما و فقها جنجال برانگیز شده است! به هر روی در این که وی عالمی است عارف و شیعه، شك نیست. از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - عوالی اللثالی [اغوالی اللثالی]

2 - الاقطاب الفقہیة و الوظائف الدینیة علی مذهب الامامیة

3 - درر اللثالی

4 - زاد المسافرین فی اصول الدین

5 - المجلی و...

43 - شهید ثانی (911-965 ق)

شیخ زین الدین بن علی بن احمد عاملی جبعی، معروف به شهید ثانی، فقیه نامدار و عالم بزرگوار شیعه.

وی در جبع از شهرهای جبل عامل و در خانواده ای از اهل علم و فقاہت زاده شد.

در آغاز، تحصیلات مقدماتی را نزد پدر خود نورالدین علی بن احمد گذراند. سپس به شهر میس کوچ کرد و در محضر شیخ علی بن عبدالعالی میسی به تحصیلات خود ادامه داد و کتاب های شرایع الاسلام محقق حلّی و ارشاد و قواعد علامه حلّی را در نزد او خواند. پس از آن به کرک نوح رهسپار شد و نحو و اصول را نزد سید جعفر کرکی فراگرفت و پس از سه سال اقامت در آنجا به دمشق سفر کرد و در محضر شیخ محمد بن مکی، پاره ای از کتب طب، حکمت و هیأت را آموخت. سپس به مصر رفت و در درس شانزده استاد برجسته به آموختن علوم عربی، اصول فقه، هندسه، معانی و بیان، عروض، منطق، تفسیر و... همت گماشت. وی سفرهای بسیاری در دوران زندگانی خود داشت که یکی از آنها و مؤثرترین آن، سفر به روم شرقی قسطنطنیه بود. در آنجا بود که پس از ارائه رساله ای به قاضی عسکر محمد بن محمد بن قاضی زاده رومی که درباره ده علم بود، به اجازه و پیشنهاد وی به تدریس در «مدرسه نوریه» بعلبک مشغول شود و مدیریت آنجا به او و اگذار گردید.

پس از جایگیر شدن در بعلبک، در سایه آوازه علمی خود مرجعیت یافت و دانشمندان از دور دست ترین نقاط برای استفاده علمی نزد وی می آمدند.

ص: 48

وی در این شهر، تدریس جامع (تدریس پنج گانه جعفری، حنفی، شافعی، مالکی، حنبلی) را آغاز کرد و در حقیقت فقه مقارن و عقاید تطبیقی را درس داد.

صاحب روضات الجنات آورده: «تاکنون در جمع دانشمندان بزرگ و برجسته شیعه کسی را به یاد ندارم که از لحاظ شکوه شخصیت، سعه صدر، خوش فهمی، حسن سلیقه، داشتن نظم و برنامه تحصیلی، کثرت اساتید، ظرافت طبع، معنویت سخن و پختگی، به پای شهید ثانی برسد... وی در رده پس از معصومان علیهم السلام قرار دارد». شهید ثانی در رؤیایی صادقه، شهادت خود را چنین دیده: «در عالم رؤیا سید مرتضی علم الهدی را دیدم که مجلس ضیافتی تشکیل داده و علمای امامیه و شیعه در آن شرکت داشتند. وقتی وارد مجلس شدم، سید مرتضی از جا برخاست و به من تهنیت گفت و دستور داد در کنار استاد شهید اول بنشینم». شهید ثانی به فتوای قاضی صیدا مبنی بر رافضی و شیعی بودن، به دستور حاکم ترکان عثمانی سلطان سلیم تحت پیگرد قرار گرفت تا وی را زنده به دربار بیاورند اما وزیر وی رستم پاشا که مأمور دستگیر کردن شهید ثانی بود، وی را در قسطنطنیه به شهادت رساند که البته به همت سید عبدالرحیم عباسی، رستم پاشا قصاص شد و به هلاکت رسید و خون شهید ثانی به هدر نرفت. پیکر شریف وی را پس از سه روز به دریا افکندند. تألیفات وی بی شمار است؛ طوری که در امل الامل آمده که از شهید ثانی دو هزار مجلد کتاب به جای مانده که دویست جلد از آن به دست خط خود شهید ثانی بوده است.

تألیفات وی:

1 - منية المرید فی ادب المفید و المستفید

2 - روض الجنان فی شرح ارشاد الازهان

3 - حقائق الایمان

4 - البدایة فی علم الدراية

5 - الفوائد العلمية فی شرح النفلية

6 - مسالك الافهام

ص: 49

44 - حرّ عاملی (1033-1104 ق)

محمد بن حسن بن علی بن محمد بن حسین، معروف به شیخ حرّ عاملی و ملقب به شیخ الاسلام. فقیه، محدث، ادیب، شاعر، ثقه و عالم بزرگ شیعه.

وی در روستای مشغره در منطقه جبل عامل لبنان چشم به جهان گشود. منطقه جبل عامل به دست مبارک ابوذر غفاری شیعه شد و با جان و دل، محبت اهل بیت علیهم السلام را پذیرا گشت.

حرّ عاملی از نوادگان حر بن یزید ریاحی یار جانباز حسین بن علی علیه السلام است و خانواده او همه از بزرگان علم و معرفت شیعه بودند. وی سفرهای متعددی به عتبات عالیات کرد و پس از آن به زیارت ثامن الائمه حضرت رضا علیه السلام مشرف شد و چندی در آنجا جای گرفت و ماندگار شد.

از آنجا به خانه خدا و عتبات عالیات رفت و سپس به اصفهان رهسپار شد و به دیدار علامه مجلسی رسید سپس علمای آن شهر ترتیب دیدار وی را با شاه سلیمان صفوی دادند و شاه با شیخ حر عاملی و نفوذ، جذبه و تأثیر وی در نزد علمای شیعه آشنا شد و چنین شد که و قتی به مشهد مقدس بازگشت، از سوی شاه ایران به قاضی القضاتی منصوب و پس از چندی از علمای بزرگ آن دیار گشت.

شیخ حر عاملی از اندک کسانی است که در سرودن شعر برای حضرات معصومین علیهم السلام با چیرگی و توانایی شگفت انگیز، از دیگران پیشی گرفته است و چکامه های (اقصاید) وی در ستایش آن بزرگواران بسیار است و بیست هزار بیت را شامل می شود.

استادانی را که وی در نزدشان شاگردی کرد، عبارتند از: پدر بزرگوارش حسن بن علی، عمویش شیخ محمد بن علی، نیای مادری اش شیخ عبدالسلام بن محمد حر، دایی پدرش شیخ علی بن محمود عاملی که همه از روستای مشغره بودند؛ شیخ زین الدین

صاحب معالم و فرزند شهید ثانی، شیخ حسین ظهیری در روستای جبع و در دیگر نقاط، مانند: سید میرزا جزایری نجفی، آقا حسین خوانساری، سید هاشم توبلی بحرانی و...

وی شاگردان بسیاری را نیز پرورش داد که برخی از آنها عبارتند از: شیخ مصطفی بن عبدالواحد بن سیار حوبز، شیخ محمدرضا و حسن فرزندان شیخ مصطفی، مولی محمدتقی دهخوارقانی قزوینی و...

شیخ حر عاملی در 72 سالگی و در جوار حضرت امام رضا علیه السلام، در کنار مدرسه میرزا جعفر به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - تفصیل وسائل الشیعة الی تحصیل مسائل الشریعة

2 - الفصول المهمّة فی اصول الائمه

3 - دیوان شعر و...

45 - سید هاشم بحرانی (حدود 1050-1107 یا 1109 ق)

هاشم بن سلیمان بن اسماعیل حسینی توبلی. محدث و مفسر امامی، او از نوادگان سید مرتضی علم الهدی است و نسبش به واسطه وی به امام موسی بن جعفر علیه السلام می رسد.

بحرانی در خانواده ای روحانی در کتکان از قرای توبلی، حاکم نشین آن روز بحرین چشم به جهان گشود. ولادت او را در حدود سال 1050 ق دانسته اند. درباره اساتید وی آگاهی چندانی در دست نیست و از میان آنان تنها برخی از مشایخ اجازه او شناخته شده اند. در مشهد محضر عبدالعظیم بن عباس استرآبادی، عالم اخباری از شاگردان شیخ بهایی را درک کرد و از او اجازه ای دریافت داشت. او در بحرین از موقعیت ممتازی برخوردار بود و به جز تألیف و تدریس، زعامت فقهی و مرجعیت دینی - اجتماعی را نیز برعهده داشت.

از جمله شاگردان و راویان وی عبارتند از: حر عاملی، محمود بن عبدالسلام معنی بحرانی، علی بن عبدالله بن راشد مقابی بحرانی و... فرزندان او عیسی و محسن نیز اهل دانش بوده اند. بحرانی را به سبب تتبع در اخبار معصومان علیهم السلام همسنگ علامه مجلسی خوانده اند. بحرانی در 1107 یا 1109 ق وفات یافت و پیکرش در توبلی درگورستان

مشهور «ماتینی» به خاک سپرده شد. مقبره او بعدها زیارتگاه خاص و عام بوده است.

از تألیفات وی:

1 - البرهان فی تفسیر القرآن

2 - ترتیب التهذیب

3 - حلیۃ الابرار فی احوال محمد و آله الاطهار

4 - معالم الزلفی فی معارف النشأة الاولى و الاخری و...

46 - مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

محمد باقر بن محمد تقی بن مقصود، معروف به مجلسی ثانی، فقیه، محدث، رجالی و عالم عقلی بزرگ شیعه.

خاندان وی همگی از بزرگان علم و فضل بودند. پدر بزرگ وی، عالم نامدار ابونعیم اصفهانی صاحب حلیۃ الاولیاء و پدر وی، محمد تقی مجلسی معروف به مجلسی اول، صاحب اجتهاد و کرامات بودند و محمدباقر مجلسی در چنین فضایی پرورش یافت و آموزش دید.

علامه مجلسی، در علوم مختلف اسلامی همچون تفسیر، اصول و درایت، علوم عقلی مانند فلسفه، منطق، ریاضیات، طب، نجوم، ادبیات و... سرآمد و چیره دست بود.

وی همپای مدارج علمی، به مدارج معنوی و کمالات روحی نیز پرداخت و آن را ملاک معرفت دانست. اساتید وی پدرش مجلسی اول و آقا حسین خوانساری و مشایخ نقل و مولانا محمد صالح مازندرانی، فیض کاشانی، سید علی خان مدنی و شیخ حر عاملی بودند. شاگردانی هم که در نزد وی درس گرفتند و آموختند، از جمله: سید نعمت الله جزائری، کمره ای اصفهانی، ماخوری بحرانی، محمد باقر بیابانکی و... بودند.

مجلسی لقب «علامه» را از بزرگانی چون وحید بهبهانی، علامه بحر العلوم و شیخ اعظم انصاری دریافت کرد و از سوی شاه سلیمان صفوی به «شیخ الاسلام» اصفهان منصوب شد که بالاترین منصب دینی و اجرایی در آن روزگار بود و وی شخصاً و مستقیماً اهتمام به اداره امور شرعی مسلمانان می کرد.

66 اثر از وی به یادگار مانده است که 13 اثر به عربی و 53 اثر آن به فارسی است. این عالم جلیل القدر در مسجد عتیق اصفهان پس از 74 سال عمر پربار، به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار علیهم السلام

2 - مرآت العقول

3 - حق الیقین

4 - زاد المعاد

5 - عین الحیاة و...

قرن چهاردهم

47 - محدث نوری (1254-1320 ق)

میرزا حسین بن محمد تقی نوری طبرسی. محدث، رجالی بزرگ و فقیه شیعی.

وی در روستای یالو از روستاهای اطراف شهرستان نور زاده شد. هشت سال بیشتر نداشت که سایه پدر بزرگوارش که از علمای آن سامان بود، از سرش برچیده شد. در همان کودکی به آموختن فقه نزد استاد جلیل القدر محمدعلی محلاتی می رفت. در دوره جوانی به تهران رهسپار شد تا از علمای بزرگ آنجا مستفیض شود و این شد که در درس عالم نحریر، شیخ عبدالرحیم بروجردی حاضر شد و بهره ها برد و دختر همان استاد را نیز به ازدواج خود درآورد. در نوزده سالگی بود که به عراق سفر کرد و برای کسب دانش چهار سال در حوزه علمیه نجف اشرف ماند و آموخت و سپس به ایران بازگشت اما بیش از يك سال در آنجا نماند و دوباره به عراق برگشت و در کربلای معلّا نزد شیخ عبدالحسین تهرانی شاگردی کرد و به دنبال وی دو سال نیز در کاظمین ماند.

در بیست و هشت سالگی به سفر حج و زیارت مدینه مشرف شد و پس از آن به نجف اشرف برگشت و در درس دانشمند فرزانه شیخ مرتضی انصاری حاضر شد و دیری نپایید که آن عالم به دیار باقی شتافت و وی نیز به مشهد مقدس رهسپار شد و دو سال بعد باز به

ص: 53

عراق بازگشت و در همان موقع استاد بزرگ خود شیخ عبدالحسین تهرانی را نیز از دست داد؛ همان که به وی اجازه روایت داده بود.

محدث نوری از سرشناس ترین چهره های علمی شیعی است که اخبار و روایات گوناگون را گردآورد و احادیث مختلف را هماهنگ ساخت و آثار پراکنده را سامان بخشید.

ایشان شاگرد برجسته ای (شیخ آقابزرگ تهرانی) را به جهان شیعه شناساند که آقا بزرگ تهرانی در الذریعه خود، وی را «شیخنا» معرفی می کند.

از تألیفات وی:

1 - مستدرک الوسائل

2 - نفس الرحمان

3 - دارالسلام

4 - جنة المأوى و...

48 - حاج سید حسین بروجردي (1292-1380 ق)

آیت الله حاج سید حسین طباطبائی بروجردی، از اعظام علما و مراجع بزرگ شیعه.

وی در یکی از خاندان های با اصل و نسب شیعه در شهر بروجرد زاده شد. پدر و نیاکان وی همه از علمای بنام بروجرد بودند و برخی از آنان مقام و الای مرجعیت و رهبری مذهبی را برعهده داشتند؛ از جمله: علامه سید مهدی بحر العلوم طباطبائی، علامه سید علی طباطبائی مؤلف ریاض المسائل و فرزند او سید محمد مجاهد، سید محمد کاظم طباطبائی یزدی مؤلف العروة الوثقی و سید محسن طباطبائی حکیم.

بروجردی در فضایی از علم و تقوا پرورش یافت. هفت سالش بود که به مکتب فرستاده شد و قرائت قرآن، ادبیات و منطق را فرا گرفت. به هجده سالگی که رسید، برای کسب دانش به اصفهان که مرکز مهم علمی آن دوره بود، رهسپار شد و در حوزه درسی استادان بزرگ آن سامان درس آموخت؛ از جمله: میرزا ابوالمعالی کلباسی، سید محمد باقر درچه ای، میرزا محمد تقی مدرس، آخوند ملا محمد کاشانی و جهانگیر خان قشقایی.

ص: 54

در طی ده سال اقامت در اصفهان و شاگردی کردن و آموختن، سرانجام در 28 سالگی از سوی سه استاد، اجازهٔ اجتهاد برایش صادر شد. از آن تاریخ بود که به تدریس فقه و اصول، همت گماشت و جمعی از فضلا در جلسات درس وی حاضر شدند.

پس از مدتی کوتاه، به نجف اشرف رفت و به درس اساطین علم آنجا همچون آخوند ملا محمد کاظم خراسانی، شیخ الشریعهٔ اصفهانی و سید محمد کاظم طباطبایی یزدی حضور یافت و چیزی نگذشت که در حوزهٔ نجف اشرف و در میان استادان و طلاب، آوازه اش پیچید.

پس از هشت سال پربار در نجف اشرف به اصرار پدر بزرگوار خود حاج سید علی به شهر و دیار خود بروجرد برگشت و ماندنش سی و شش سال به درازا کشید و در این دوران خدمات بسیار ارزنده ای انجام داد که از جملهٔ آن: تشکیل کلاس های درس و جمع آوری طلاب فاضل، تنظیم حاشیه ای بر العروة الوثقی اثر مرحوم سید محمد کاظم طباطبایی یزدی، مبارزهٔ منطقی و جدی علیه فرقه ضالّهٔ بهایی و ریشه کن کردن آنها از آن خطه بود.

آیت الله بروجردی دیدی گسترده نسبت به جهان آن روز خود داشت و پیوسته برای گسترش اندیشه های ناب امامیه کوشش بی دریغ می کرد و موکداً طلاب را تشویق به آموختن زبان دیگر و ترجمهٔ آثار اندیشمندان خارجی می کرد و نمایندگان متبحر و مبرز را برای تبلیغ شیعه به کشورهای مسلمان نشین غیر شیعی گسیل می داشت که از آن جمله اعزام شیخ محمدتقی قمی به مصر و شناساندن درست مذهب شیعه به علمای اهل سنت آن سامان بود و همین امر هم باعث شد تا شیخ محمد شلتوت رییس دانشگاه الازهر مصر، فتوایی مبنی بر صحت پیروی از مذهب شیعه صادر نماید و روی همین اصل، کتاب هایی از آثار بنام شیعه در مصر منتشر شد و تأثیر بسیاری بر علما و استادان آنجا گذاشت طوری که آنان روش معتدل تری را در پیش گرفتند. یکی از کارنامه های درخشان مرحوم بروجردی که ارزش بسیار و الایی دارد، احیاء، تصحیح و پانوشت بر کتاب های علمای پیشین بود که با تلاشی بی وقفه و خستگی ناپذیر به سرانجامی نیک رسید که آن کتب به قرار زیر است:

الخلاف، تألیف شیخ الطائفه طوسی؛ جامع الرواة، تألیف شیخ محمد بن علی اردبیلی

حائری؛ قرب الاسناد، تألیف عبدالله بن جعفر حمیری؛ الجعفریات (الاشعثیات)، منسوب به اسماعیل فرزند امام موسی کاظم علیه السلام؛ چند جلد از مفتاح الكرامة، تألیف سید جواد عاملی؛ منتقى الجمان فی الاحادیث الصحاح و الحسان، تألیف شیخ حسن بن زین الدین عاملی.

وی پژوهنده ای سختکوش بود و در احوال راویان حدیث، شناخت طبقات و تعداد روایات هر يك از آنان، تحقیقات شایان توجهی کرد که از آن جمله، مجردات اوست بر کتب ارزشمند تشیع: تجرید اسانید الکافی (این کتاب به همت حاج میرزا مهدی صادقی - یکی از شاگردان وی - در 714 صفحه)، تجرید اسانید الفقیه، تجرید اسانید الامالی، تجرید اسانید الخصال، تجرید اسانید التهذیب، تجرید اسانید الفهرست، تجرید اسانید رجال النجاشی.

مرحوم بروجردی حواشی و تعلیقه هایی نیز بر آثار مهم در فقه و اصول نگاشت که عبارتند از: حاشیه علی العروة الوثقی، حاشیه علی خلاف الشیخ الطوسی، حاشیه الکفایة الاصول (استاد وی آخوند خراسانی).

مرحوم بروجردی به جز کسب دانش و تعلیم آن، خدمت به مردم را افضل کارهای خود می دانست به نحوی که پیش از رفتن از این سرای خاکی، برای خود باقیات الصالحات به جای گذاشت:

تأسیس مسجد اعظم قم در کنار آستانه حضرت معصومه علیها السلام، کتابخانه مسجد اعظم، مدرسه علمیة نجف که یکی از نزدیک ترین مدارس به حرم مطهر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است، حسینیه و حمام سامرا، مسجد هامبورگ آلمان، بازسازی و مرمت چندین مدرسه، مسجد و کتابخانه در شهرها و کشورهای مختلف، بیمارستان نکویی قم و.... آیت الله بروجردی در سن 88 سالگی در شهر قم، چشم از جهان فرو بست.

بزرگ ترین و ماندگارترین اثر مرحوم بروجردی کتاب مستطاب 31 جلدی جامع احادیث الشیعه است که به ترتیب باب های فقه و در مجلدات جداگانه توسط شاگردان مستعد وی که هر کدام استادی تمام هستند، به پایان رسیده است.

این بضاعت اندک بنده کمترین است که خود را و ام دار علوم اهل بیت علیهم السلام می دانم و در این جهاد علمی و مساعی جمیل، لازم می دانم از فضلا و سروران عزیزم حضرت حجت الاسلام والمسلمین سید احمد رضا حسینی که در امر و یراستاری و نظارت علمی بنده را یاری کردند و حضرت حجت الاسلام والمسلمین مهدی حسینیان قمی که در ترجمه این مجلد سعی بلیغ مبذول داشتند، نهایت سپاس و تشکر را کنم. همچنین از حجت الاسلام والمسلمین نظرعلی حسین آبادی که در پژوهش و و یراستاری ادبی همکار بودند و آقای علی قربانی که تایپ و صفحه آرایی و سرکار خانم گلناز غریب زاده که تدوین و تطبیق مطالب این مجلد را انجام دادند، بسیار سپاسگزارم. بر خود لازم می دانم از همه محدثان و فقیهانی که در تدوین این اثر جاودان شیعی، حضرت آیه الله العظمی سیدحسین بروجردی را طی سال ها ممارست و مجاهدت علمی یاری کردند یاد و تقدیر نمایم، به ویژه مرحوم حضرت آیه الله حاج شیخ اسماعیل معزی ملایری که در ادامه و استمرار این حرکت فرهنگی مقاوم و نستوه به تعب نفس فراوان، کار را به اتمام رساندند. اجر و پاداش همه عزیزان را به دعای حضرت بقیه الله الاعظم روحی له الفداء از آستان ربوبی حضرت عالمیان مسالت دارم و امید دارم آن خورشید پنهان ولایت و هدایت، تلاش همه عزیزان را به دیده منت، قبول فرماید.

در پایان، از استادان عالی مقام علوم اسلامی و فرزندگان حوزه های علمیه و فرهیختگان دانشگاه ها تقاضا دارم با دیده عفو و ارشاد، خطاها و نقص ها را تذکر دهند تا در چاپ های بعدی از تذکرها ی عزیزان منتفع شویم و عذر این کمترین را در ضعف و قصور ارائه بهتر آثار جاودان اهل بیت پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله پذیرا باشند؛ چرا که ان الهدیه علی قدر مهدیها.

و السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

احمد اسماعیل تبار

تهران - به تاریخ 1390/3/3

برابر با 20 جمادی الثانی - ولادت حضرت فاطمه زهرا علیها السلام - 1432 ق

1. اختیار معرفة الرجال معروف به رجال الکشی. ابی جعفر محمد بن حسن بن علی طوسی، دانشگاه مشهد، ایران، 1348 ش.
2. اعیان الشیعه. امین، علامه سید محسن، دارالتعارف المطبوعات، بیروت، 1403 ق.
3. الغدير. امینی، احمد، مطبعة الحیدری، 1396 ق.
4. تتمه المنتهی. قمی، شیخ عباس، انتشارات مؤمنین، چاپ اول، قم، 1380 ش.
5. تنقیح المقال فی علم الرجال. مامقانی، عبدالله، مؤسسة آل البيت لاحیاء التراث، قم، 1424 ق.
6. جامع الرواة. اردبیلی غروی حائری، محمد بن علی، مكتبة آية الله العظمی مرعشی نجفی، ایران، 1403 ق.
7. خلاصة الأقوال فی معرفة الرجال. علامه حلّی، نشر الفقاهة، ایران، 1417 ق.
8. دانشنامه جهان اسلام. زیر نظر حداد عادل، بنیاد دایرة المعارف اسلامی، تهران، 1374 ش.
9. دایرة المعارف بزرگ اسلامی. مرکز دایرة المعارف بزرگ اسلامی، چاپ اول، تهران، 1381 ش.
10. دایرة المعارف تشیع. نشر شهید سعید محبی، چاپ اول، تهران، 1380 ش.
11. دایرة المعارف مصاحب. مصاحب، غلامحسین، شرکت سهامی کتاب های جیبی، چاپ دوم، تهران، 1380 ش.
12. الذریعه الى تصانیف الشیعه. طهرانی، آقا بزرگ، دار الاضواء، بیروت، چاپ سوم، 1403 ق.
13. رجال السید بحر العلوم معروف به الفوائد الرجالیة. بحرالعلوم طباطبائی، سید محمد مهدی، مكتبة الصادق، ایران، 1363 ش.

14. رجال النجاشی. نجاشی، ابوالعباس احمد بن علی بن احمد بن عباس، مؤسسة النشر الاسلامی، قم، 1418 ق.
15. ریاض العلماء و حیاض الفضلاء. افندی اصبهانی، میرزا عبدالله، مطبعة خيَّام، ایران، 1401 ق.
16. ریاض المحدثین. محمد علی بن حسین نائینی، مكتبة آية الله العظمی مرعشی نجفی، قم، 1381 ش / 1423 ق / 2003 م.
17. ریحانة الادب. مدرس تبریزی، محمد علی، انتشارات کتابفروشی خیام، 1374 ش.
18. السيرة النبوية. ابن هشام، دار احیاء التراث العربی، بیروت.
19. الفتوح اعثم کوفی. اعثم کوفی، احمد بن علی، مترجم مستوفی هروی، محمد بن احمد، مصحح طباطبائی مجد، غلامرضا، انتشارات علمی و فرهنگی، چاپ سوم، تهران، 1380 ش.
20. فرهنگ نامه دهخدا. دهخدا، علی اکبر، موسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران، 1373 ش.
21. فرهنگ نامه معین. معین، محمد، انتشارات امیر کبیر، چاپ هجدهم، تهران، 1380 ش.
22. فهرست کتب الشيعة و اصولهم. شیخ طوسی، مكتبة المحقق الطباطبائي، قم، 1420 ق.
23. قاموس الرجال. تستری، محمد تقی، مؤسسه نشر اسلامي، ایران، 1410 ق.
24. مجمع الرجال. علی القهپائی، مؤسسه مطبوعاتی اسماعیلیان، ایران، بی تا.
25. معجم المؤلفین. کحاله، عمر رضا، دار احیاء التراث العربی، بیروت.
26. معجم رجال الحديث. موسوی خویی، ابوالقاسم، نشر آثار الشیعه، قم، 1409 ق.
27. معجم مؤلفی الشيعة. علی فاضل قائنی نجفی، وزارت ارشاد اسلامي، ایران، 1405 ق.
28. موسوعة العظماء الشيعة. حکیمی، محمد، مؤسسة الاعلمی، بیروت، 1418 ق.
29. نقد الرجال. حسینی تفریشتی، مصطفی، انتشارات آل المصطفی، ایران، بی تا.

(1) باب ماورد في أنّ الله تبارك و تعالى يبغض الطلاق و المطلق و الذّوافة و الذّواق و لا بأس بطلاق سيئة الخلق و غير الموافق و من نأتى بفاحشة مبينة

اشاره

39956-1- (1) كافي 54/6: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من شيء مما أحله الله عزّ وجلّ أبغض إليه من الطلاق و إنّ الله عزّ وجلّ يبغض المطلق الذّواق.

39957-2- (2) مستدرک 279/15: تحفة الاخوان للمولى محمّد سعيد المزيدي عن أبي بصير عن جعفر بن محمّد عليها السلام - في حديث طويل في قصّة آدم عليه السلام - قال لا- شيء مباح أبغض إلى الله تعالى من الطّلاق و قال عليه السلام لعن الله الذّواق و الذّوافة (1).

39958-3- (3) العوالي 165/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أحلّ الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق.

39959-4- (4) العوالي 372/3: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أحبّ الله مباحاً كالنكاح، و ما أبغض الله مباحاً كالطلاق.

ص: 62

1- . رجل ذواق مطلق اذا كان كثير النّكاح كثير الطّلاق - الذّواق و الذّوافة: سريع النّكاح و سريع الطّلاق - اللسان، ج 10، ص 111-112.

فصل شانزدهم طلاق، اقسام، احکام و شرطهای آن و کسی که طلاق به دست اوست و هر چه مناسب این فصل است

باب 1 دشمنی خداوند با طلاق و کسی که زیاد طلاق می دهد و طلاق می گیرد و طلاق زوجه بد اخلاق و زناکار اشکالی ندارد

39956-1-1(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «از میان چیزهایی که خداوند حلال دانسته مبعوض تر از طلاق نزد خداوند نیست و بی تردید خداوند کسی که زنان را بسیار (1) طلاق می دهد و برای لذت جویی (2) نه با هدف زندگی کردن دست به ازدواج می زند، دشمن می دارد.»

39957-2-2(2) از امام صادق علیه السلام در روایتی طولانی درباره داستان حضرت آدم علیه السلام روایت است که فرمود:

«کار مباحی نزد خداوند متعال مبعوض تر از طلاق نیست و حضرت فرمود: خداوند مرد و زنی که برای لذت جویی نه با هدف زندگی کردن دست به ازدواج می زنند، لعنت کرده است.»

39958-3-3(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند چیزی را که نزد او از طلاق مبعوض تر باشد، حلال نکرده است.»

39959-4-4(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند کار مباحی را به اندازه ازدواج دوست نمی دارد و کار مباحی را به اندازه طلاق مبعوض نمی دارد.»

ص: 63

1- . مطلق فردی است که بسیار طلاق می دهد به مانند واژه طلاق که صیغه مبالغه است.

2- . ذواق از ذوق به معنای چشیدن است و واژه ذواق اشاره به کسی دارد که گویا می خواهد صرفاً لذت جویی کند و سریع با هر کس ازدواج می کند و گویا از او کام می گیرد و او را طلاق می دهد و از او جدا می شود و در پی زندگی کردن با زن نیست.

39960-5-(5) كافي 54/6: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن محمد عن أبي خديجة (عن أبي هاشم - ثل) عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز وجل يحب البيت الذي فيه العرس ويغض البيت الذي فيه الطلاق وما من شيء أبغض إلى الله عز وجل من الطلاق.

39961-6-(6) كافي 55/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبي عليه السلام يقول إن الله عز وجل يبغض كل مطلق (و - ثل) ذواق.

39962-7-(7) كافي 54/6: أخبرنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله برجل فقال ما فعلت امرأتك؟ قال طلقته يا رسول الله قال من غير سوء قال من غير سوء ثم قال إن الرجل تزوج فمر به النبي صلى الله عليه وآله فقال تزوجت قال نعم ثم قال (1) له بعد ذلك ما فعلت امرأتك قال طلقته قال من غير سوء قال من غير سوء ثم إن الرجل تزوج فمر به النبي صلى الله عليه وآله فقال تزوجت فقال نعم ثم قال له بعد ذلك ما فعلت امرأتك قال طلقته قال من غير سوء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز وجل يبغض أو يلعن كل ذواق من الرجال و كل ذواق من النساء.

39963-8-(8) العوالي 139/2: عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله: لا تطلقوا النساء إلا من ربية (2) فإن الله لا يحب الذواقين و (لا - العوالي) الذواقات. مجمع البيان 304/5: عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله).

39964-9-(9) مكارم الاخلاق 197: عن الصادق عليه السلام قال تزوجوا ولا تطلقوا فإن الله لا يحب الذواقين و الذواقات.

39965-10-(10) وعنه عليه السلام قال تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهتز منه العرش.. مجمع البيان 304/5: عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال تزوجوا (و ذكر مثله).

ص: 64

1- . ثم مر به النبي صلى الله عليه وآله فقال ما فعلت - خ.

2- . الریب و الریبة: الشك و الظنة و التهمة - اللسان، ج 1، ص 442.

39960-5-5) امام صادق علیه السلام فرمود: «بی تردید خداوند عز و جل خانه ای را که در آن عروسی برپا شود دوست می دارد و خانه ای را که در آن طلاق و جدایی رخ می دهد، دشمن می دارد و هیچ چیز نزد خداوند عز و جل مبعوض تر از طلاق نیست.»

39961-6-6) امام صادق علیه السلام فرمود: «از پدرم شنیدم که می فرمود: بی تردید خداوند عز و جل کسی که زنان را بسیار طلاق می دهد و به هدف لذت جویی نه با انگیزه زندگی به ازدواج های مکرر دست می یازد، دشمن می دارد.»

39962-7-7) امام باقر علیه السلام فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از مردی پرسید: همسرت چه شد؟ آن مرد پاسخ داد: ای رسول خدا! او را طلاق دادم. پیامبر صلی الله علیه و آله پرسید: بی جهت، بدون آن که زن بد باشد؟ مرد پاسخ داد: آری.

بی آنکه بد باشد. امام باقر علیه السلام فرمود: آن مرد ازدواج کرد پیامبر صلی الله علیه و آله او را دید و از او پرسید: آیا ازدواج کردی؟ آن مرد پاسخ داد: آری. پس از مدتی که از این جریان گذشت حضرت از او پرسید: همسرت چه شد؟ در پاسخ گفت: او را طلاق دادم. پیامبر پرسید: بی جهت و بدون آنکه زن بد باشد؟ گفت:

آری. آنگاه آن مرد مجدداً ازدواج کرد و در يك ملاقات دیگر پیامبر از او پرسید: ازدواج کردی؟ گفت:

آری. پس از مدتی پیامبر از او پرسید: همسرت چه شد؟ پاسخ داد: او را طلاق دادم. حضرت فرمود:

بی جهت و بدون آنکه بد باشد؟ پاسخ داد: آری. آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بی تردید خداوند عز و جل دشمن می دارد و یا لعنت می کند مردانی را که ازدواج ها(1) و طلاق های پی در پی دارند و نیز زنانی را که این چنین هستند.»

39963-8-8) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «زنان را جز به خاطر اتهام طلاق ندهید چرا که خداوند مردان و زنانی که بی جهت از هم جدا می شوند و قصد زندگی کردن ندارند را دوست نمی دارد.»

39964-9-9) امام صادق علیه السلام فرمود: «ازدواج کنید و طلاق ندهید چرا که خداوند کسانی که بی جهت، سریع طلاق می دهند را دوست نمی دارد.»

39965-10-10) امام صادق علیه السلام فرمود: «ازدواج کنید و طلاق ندهید چرا که عرش الهی از طلاق به لرزه در می آید.»

ص: 65

1- . ذوّاق از ذوق به معنای چشیدن و آزمایش کردن است و به کسی که اهل زندگی کردن با زن نیست و تنهایی خواهد از او کامجویی کند و آن را طلاق دهد و در نتیجه زن های مختلف و مکرر می گیرد و طلاق می دهد، گفته می شود ذوّاق در این روایت کسی است که زن می گیرد و بدون جهت و بی آن که عیبی در زن باشد او را با فاصله کمی طلاق می دهد و در پی زن دیگری با همین حالت می رود.

39966-11-11 (11) الدعائم 257/2: رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا لِجَارِيَةٍ (1) لَهُ يَقَالُ لَهَا أُمُّ سَعِيدٍ وَهِيَ تَصُبُّ الْمَاءَ عَلَى يَدَيْهِ يَا أُمَّ سَعِيدٍ قَالَتْ لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَقَدْ اشْتَهَيْتُ أَنْ أَكُونَ عَرُوسًا قَالَتْ وَ مَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَيَحْكُ أَبْعَدَ أَرْبَعٍ فِي الرَّحْبَةِ (2) قَالَتْ طَلَّقْتُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ وَ أَدْخَلْتُ مَكَانَهَا أُخْرَى قَالَ وَيَحْكُ قَدْ عَلِمْتُ هَذَا وَ لَكِنَّ الطَّلَاقَ قَبِيحٌ وَ أَنَا أَكْرَهُهُ .

39967-12-12 (12) الدعائم 258/2: عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَتَبَ كِتَابًا إِلَى رِفَاعَةَ كَانَ فِيهِ وَاحِدٌ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي أَمْرِ الطَّلَاقِ وَ عَافَ نَفْسَكَ مِنْهُ مَا وَجَدْتَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا فَإِنْ غَلَبَ الْأَمْرُ عَلَيْكَ فَارْفَعْ ذَلِكَ إِلَى أَقْوَمِهِمْ عَلَى الْمُنْهَاجِ فَقَدْ ائْتَدَرَسَتْ طُرُقُ الْمَنَاحِكِ وَ الطَّلَاقِ وَ غَيَّرَهَا الْمُبْتَدِعُونَ.

39968-13-13 (13) كافي 512/5: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ فُقَيْهِ 278/3: الْعَلَاءُ (بَن رَزِينَ - فُقَيْهِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (3) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْصَانِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَرْأَةِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي طَلَاقُهَا إِلَّا مِنْ فَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ.

39969-14-14 (14) فقيه 32/1: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا زَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوصِينِي بِالْمَرْأَةِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي طَلَاقُهَا.

39970-15-15 (15) العوالي 254/1: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا زَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوصِينِي فِي أَمْرِ النِّسَاءِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَحْرَمُ طَلَاقُهَا .

39971-16-16 (16) كافي 55/6: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ يَرِيدُ أَنْ يَطْلُقَ امْرَأَتَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ طَلَاقَ أُمِّ أَيُّوبَ لَحُوبٌ (4).

39972-17-17 (17) العوالي 139/2: عَنْ ثُوبَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلْتَ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا (5) رَائِحَةُ الْجَنَّةِ. العوالي 372/3: رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ (وَذَكَرَ نَحْوَهُ). رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ 438: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيُّمَا امْرَأَةٍ (وَذَكَرَ مِثْلَهُ).

مَجْمَعُ الْبَيَانِ 304/5: عَنْ ثُوبَانَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (وَذَكَرَ نَحْوَهُ).

ص: 66

1- . لَخَادِمَةٌ - خ.

2- . مُحَلَّةٌ بِالْكُوفَةِ.

3- . عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فُقَيْهِ.

4- . الْحُوبُ: الْإِثْمُ.

5- . لَمْ تَرَحْ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ - العوالي 372/3.

39966-11-11 (11) امیر مؤمنان علی علیه السلام روزی به کنیزشان به نام امّ سعید در حالی که وی آب بر روی دست امیر مؤمنان علیه السلام می ریخت فرمود: ای امّ سعید! او گفت: بله ای امیر مؤمنان! حضرت فرمود: من دلم می خواهد که داماد بشوم. امّ سعید گفت: چه چیز مانع شما از این کار می شود ای امیر مؤمنان (به این معنی که همسری جدید انتخاب کنید) حضرت فرمود: وای بر تو! آیا پس از داشتن چهار همسر در رجب⁽¹⁾ (با داشتن چهار همسر نمی توان همسر پنجمی گرفت)؟ امّ سعید گفت: یکی از چهار تا را طلاق بدهید و به جای آن دیگری را بیاورید. حضرت فرمود: وای بر تو! خودم این را می دانم ولی طلاق دادن زشت است و من آن را خوش ندارم.

39967-12-12 (12) امیر مؤمنان علی علیه السلام مکتوبی برای رفاعه نوشت در آن مکتوب آمده است: «و پرهیز از این که درباره طلاق سخنی بگویی و تا راه داری از طلاق فاصله بگیر و اگر طلاق بر تو چیره گشت آن را به من واگذار کن من آن ها را بر راه درست قرار می دهم چرا که راه های ازدواج و طلاق از بین رفته و بدعت گزاران در آن تغییر ایجاد کرده اند.»

39968-13-13 (13) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: جبرئیل علیه السلام به گونه ای درباره زن به من سفارش کرد که گمان بردم طلاق زن، شایسته نیست مگر در صورتی که تن به فاحشه آشکار (زنا) دهد.»

39969-14-14 (14) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «پیوسته جبرئیل علیه السلام سفارش زن را به من می کرد تا آنجا که گمان کردم طلاق دادن وی شایسته نیست.»

39970-15-15 (15) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «پیوسته جبرئیل علیه السلام در مورد امور زنان به من سفارش می کرد تا آنجا که پنداشتم که به زودی طلاق زنان را حرام می سازد.»

39971-16-16 (16) امام صادق علیه السلام فرمود: «به پیامبر صلی الله علیه و آله خبر رسید که ابو ایوب (انصاری) می خواهد همسر خویش را طلاق دهد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: طلاق دادن ابو ایوب گناه است.»

39972-17-17 (17) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر زنی که از شوهرش طلاق طلب کند بدون اینکه مشکلی در کار باشد بوی بهشت بر وی حرام است.»

ص: 67

39973-18-(18) كافي 55/6: محمد بن الحسين(1) عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن عبد الله بن حماد عن خطاب بن سلمة قال كانت عندي امرأة تصف هذا الأمر و كان أبوها كذلك و كانت سيئة الخلق فكنت أكره طلاقها لمعرفتي بإيمانها و إيمان أبيها فلقيت أبا الحسن موسى عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن طلاقها فقلت - جعلت فداك - إن لي اليك حاجة فتأذن لي أن أسألك عنها فقال إيتني غدا صلاة الظهر قال فلما صليت الظهر أتيت فوجدته قد صلى و جلس فدخلت عليه و جلست بين يديه فابتدأني فقال يا خطاب كان أبي زوجني ابنة عم لي و كانت سيئة الخلق و كان أبي ربما أغلق علي و عليها الباب رجاء أن ألقاها فأتسلق(2) الحائط و أهرب منها فلما مات أبي طلقتها فقلت لله أكبر أجابني و الله عن حاجتي من غير مسألة.

39974-19-(19) كافي 55/6: أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن عمر بن عبدالعزيز عن خطاب بن سلمة قال دخلت عليه - يعني أبا الحسن موسى عليه السلام و أنا أريد أنا أشكو اليه ما ألقى من امرأتي من سوء خلقها - فابتدأني فقال إن أبي كان زوجني مرة امرأة سيئة الخلق فشكوت ذلك اليه فقال لي ما يمنعك من فراقها قد جعل الله ذلك اليك فقلت فيما بيني و بين نفسي قد فرجت عني.

39975-20-(20) كافي 511/2: الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن الوليد بن صبيح قال سمعته يقول ثلاثة تردّ عليهم دعوتهم رجل رزقه الله مالا فأنفقه في غير وجهه ثم قال يا ربّ ارزقني فيقال له ألم أرزقك؟ و رجل دعا على امرأته و هو لها ظالم فيقال له ألم أجعل أمرها بيدك؟ و رجل جلس في بيته و قال يا ربّ ارزقني فيقال له ألم أجعل لك السبيل إلى طلب الرزق؟

39976-21-(21) كافي 56/6: بهذا الاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ثلاثة تردّ عليهم دعوتهم: أحدهم رجل يدعو على امرأته و هو لها ظالم(3) فيقال له ألم نجعل أمرها بيدك؟

ص: 68

1- . الحسن - تل.

2- . التسلق: الصعود على حائط املس - اللسان 163/10.

3- . هكذا في المصدر و الظاهر أنّ صحيحه: و هي له ظالمة. و قال في مرآت: و هو لها ظالم بسبب الدعاء عليها لأنّ دعائه عليها مع قدرته على التخلّص بوجه آخر ظلم. (ولكن هذا توجيه بعيد - ام.)

39973-18-18) خطّاب بن سلمه گوید: «همسری داشتم که قائل به تشیع و ولایت بود و پدرش نیز معتقد به تشیع و ولایت ولی این زن بد اخلاق بود و من به دلیل شناختی که از ایمان او و پدرش داشتم طلاق دادن او را خوش نداشتم. به دیدار امام هفتم علیه السلام رفتم و می خواستم درباره طلاق دادن این زن از امام بپرسم، گفتم: فدایت شوم! با شما کاری دارم اجازه می دهید بپرسم؟ حضرت فرمود: فردا به هنگام نماز ظهر بیا. خطّاب گوید: فردا پس از نماز ظهر خدمت حضرت رسیدم دیدم حضرت نماز خوانده، نشسته است، وارد شدم و پیش روی حضرت نشستم. امام ابتدا فرمود: ای خطّاب! پدرم، دختر عمویم را که بد اخلاق بود به همسری ام درآورد و گاه پدرم در را به روی من و او می بست تا بلکه من با او دیداری داشته باشم ولی من از دیوار بالا می رفتم و از او فرار می کردم پس از رحلت پدرم او را طلاق دادم. خطّاب گوید: با خود گفتم: الله اکبر! امام بدون آن که از او بپرسم سوالم را پاسخ گفت.»

39974-19-19) خطّاب بن سلمه گوید: «به محضر امام هفتم رسیدم در حالی که می خواستم از بد اخلاقی همسرم به ایشان شکایت کنم. امام در آغاز پیش از آن که من چیزی ابراز کنم فرمود: پدرم يك بار همسری بد اخلاق برایم گرفته بود من از بد خلقی همسرم به او شکوه کردم. پدرم به من فرمود: چرا از او جدا نمی شوی طلاق را خداوند به دست تو قرار داده است.

خطّاب گوید: در دل با خود گفتم: شما با گفتار خویش مشکلم را گشودید و غم از دلم برداشتید.»

39975-20-20) ولید بن صبیح گوید: «شنیدم ایشان (امام معصوم علیه السلام) می فرمود: دعای سه کس ردّ می شود و به اجابت نمی رسد: مردی که خداوند مالی به او روزی فرموده و او در غیر مورد مناسب هزینه کرده است آنگاه بگوید: پروردگار! مرا روزی ده. پس به او گفته می شود: آیا تو را روزی ندادم؟ و مردی که بر زن خویش نفرین کند در حالی که او نسبت به آن زن ستمکار است پس به او گفته می شود: آیا امر طلاق او را به دست تو قرار ندادم؟ و مردی که در خانه خویش نشسته و بگوید: پروردگار! مرا روزی ده پس به او گفته می شود: آیا برای تو راه پیدا کردن روزی را قرار ندادم؟»

39976-21-21) امام صادق علیه السلام فرمود: «سه گروهند که دعای شان مستجاب نمی شود: یکی از آنان مردی است که به زن خویش نفرین می کند و مرد نسبت به آن زن ستم می کند. به آن مرد گفته می شود مگر اختیار آن زن را به دست تو نسپرده ایم؟ (یعنی می توانی او را طلاق دهی).»

39977-22-(22) الخصال 299: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادِ الْحَارِثِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَمْسَةٌ لَا يَسْتَجَابُ لَهُمْ: رَجُلٌ جَعَلَ اللَّهُ بِيَدِهِ طَلَاقَ امْرَأَتِهِ فَهِيَ تُؤْذِيهِ وَعِنْدَهُ مَا يُعْطِيهَا وَلَمْ يَخْلُ سَبِيلَهَا، وَرَجُلٌ أَبْقَى مَمْلُوكَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَمْ يَبْعِهِ، وَرَجُلٌ مَرَّ بِحَائِظٍ مَائِلٍ وَهُوَ يَقْبِلُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَسْرِعِ الْمَشْيَ حَتَّى سَقَطَ عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ أَقْرَضَ رَجُلًا مَالًا فَلَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَمْ يَطْلُبْ.

39978-23-(23) تفسير الامام العسكري عليه السلام 652: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ ثَلَاثَةٌ لَا يَسْتَجِيبُ اللَّهُ لَهُمْ (1) بَلْ يَعَذِّبُهُمْ وَيُوَيِّخُهُمْ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَرَجُلٌ ابْتَلَى بِامْرَأَةٍ سُوءَ فَهْيَ تُؤْذِيهِ وَتَضَارُّهُ وَتُعِيبُ (2) عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَتَنْغَصُّهَا (3) وَتَكْذِّرُهَا وَتَفْسِدُ عَلَيْهِ آخِرَتَهُ فَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ يَا رَبِّ خَلِّصْنِي مِنْهَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ قَدْ خَلَّصْتُكَ مِنْهَا (و - ك) جَعَلْتَ بِيَدِكَ طَلَاقَهَا وَالتَّفَصَّى مِنْهَا طَلَّقَهَا وَانْبَذَهَا (4) عَنْكَ نَبَذَ الْجَوْرِبَ الْخَلْقِ الْمَمْرُوقَ (5)، الْخَبْرُ.

39979-24-(24) العوالي 371/3: رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ حَفْصَةَ ثُمَّ رَاجَعَهَا.

39980-25-(25) مستدرک 316/15: كِتَابُ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ أَسْأَلُكَ بَوَاجِهُ اللَّهِ إِلَّا طَلَّقْتَنِي قَالَ يُوْجَعُهَا ضَرْبًا أَوْ يَعْفُو عَنْهَا.

39981-26-(26) العوالي 371/3: رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ كَانَ لِي زَوْجَةٌ فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ أَطْلُقَهَا فَطَلَّقْتُهَا.

39982-27-(27) كافي 56/6: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ طَلَّقَ خَمْسِينَ امْرَأَةً فَقَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ يَا مُعَاوِشَ أَهْلَ الْكُوفَةِ لَا تَنْكَحُوا الْحَسَنَ فَإِنَّ رَجُلًا مَطْلُوقًا فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ بَلَى وَاللَّهِ لَنُنْكَحَنَّ فَإِنَّ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَابْنَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِنْ أُعْجِبْتَهُ أَمْسَكَ وَإِنْ كَرِهَ طَلَّقَ.

ص: 70

1- . دعاءهم - خ.

2- . تعيث - خ. أى تفسد.

3- . و تنقصها - خ - و يبغضها و يكرهها - ك.

4- . اى اطرحتها.

5- . المرق - ك - اى الخلق المقطع.

39977-22-(22) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پنج نفرند که دعایشان مستجاب نمی شود:

مردی که خداوند طلاق زنش را در اختیار او قرار داده و آن زن مرد را آزار می دهد و مرد مالی دارد که به زن دهد و مهریه او را بپردازد ولی او را طلاق نمی دهد و مردی که برده اش سه بار فرار کرده ولی او را نفروشد و مردی که به دیواری کج که به سوی او می آید گذر کند و در راه رفتن شتاب نکند تا آنکه دیوار روی او خراب گردد و مردی که به مردی مالی قرض دهد و شاهی بر آن نگیرد و مردی که در خانه اش بنشیند و بگوید: خدایا! روزیم ده و به دنبال روزی نرود.»

39978-23-(23) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: سه نفرند که خداوند دعایشان را مستجاب نمی کند بلکه آنان را عذاب و توبیخ می کند اما یکی از آنان مردی است که به همسری بد مبتلی شده آن زن وی را آزار می دهد و به وی ضرر می رساند و دنیای او را برایش معیوب و ناگوار و تیره می سازد و نیز آخرتش را از بین می برد و او می گوید: خدایا! مرا از این زن خلاص فرما. خداوند متعال می فرماید: ای جاهل! من تو را از دست وی خلاصی داده ام و طلاق و رهایی از او را به دست تو قرار داده ام او را طلاق ده و از خودت جدا کن و او را دور افکن آن گونه که جوراب کهنه پاره را پرت می کنی...»

39979-24-(24) روایت شده که پیامبر صلی الله علیه و آله همسرش حفصه را طلاق داد سپس به او رجوع کرد.

39980-25-(25) محمد بن مسلم گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که همسرش به او می گوید از تو می خواهم که به خاطر خدا مرا طلاق دهی، پرسیدم حضرت فرمود: مرد او را با زدن تنبیه می کند و یا از او می گذرد.»

39981-26-(26) ابن عمر گوید: «من همسری داشتم پیامبر صلی الله علیه و آله به من دستور داد که وی را طلاق دهم و من او را طلاق دادم.»

39982-27-(27) امام صادق علیه السلام فرمود: «امام حسن مجتبی علیه السلام پنجاه زن را طلاق داد. امیر مؤمنان علی علیه السلام در کوفه ایستاد و فرمود: ای کوفیان! به امام حسن علیه السلام زن ندهید او مردی است که بسیار طلاق می دهد مردی نزد حضرت برخاست و گفت: آری به خدا سوگند به او زن می دهیم چرا که او فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله و فرزند فاطمه علیها السلام است اگر از آن زن خوشش آمد نگه دارد و اگر خوشش نیامد طلاق دهد.»

39983-28-(28) كافي 56/6: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد بن عيسى عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن علياً عليه السلام قال وهو على المنبر لا تزوجوا الحسن فإنه رجل مطلق فقام (إليه - خ) رجل من همدان فقال بلى والله لنزوجه وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وابن أمير المؤمنين عليه السلام فإن شاء أمسك وإن شاء طلق.

39984-29-(29) الدعائم 257/2: كان الحسن بن عليّ عليهما السلام يتزوج النساء كثيراً ويطلقهنّ، إذا رغب في واحدة (منهنّ - خ) وكنّ عنده أربعاً، طلق واحدةً منهنّ وتزوج التي رغب فيها فأحصن كثيراً من النساء على مثل هذا. قال أبو جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال عليّ عليه السلام لأهل الكوفة لا تزوجوا حسناً فإنه رجل مطلق.

39985-30-(30) المناقب 30/4: أبو طالب المكي في قوة القلوب أنه (يعني الحسن عليه السلام - ك) تزوج مائتين وخمسين امرأةً و (قد - ك) قيل ثلاثمائة، وكان عليّ عليه السلام يضجر من ذلك فكان يقول في خطبته إن الحسن مطلق فلا تُكحوه.

39986-31-(31) المحاسن 601: البرقي عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى رجل أمير المؤمنين جعفر رحمه الله خطبوا إلى فقال أمير المؤمنين عليه السلام المستشار مؤتمن، أما الحسن فإنه مطلق للنساء ولكن زوجها الحسين فإنه خير لابنتك.

39987-32-(32) مستدرک 281/15: السديد فضل الله الرواندي في نوادره بإسناده إلى موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة لا عذر لهم رجل عليه دين محارف (1) في بلاده لا عذر له حتى يهاجر في الأرض يلتمس ما يقضى دينه ورجل أصاب على بطن امرأته رجلاً لا عذر له حتى يطلق لئلا يشركه في الولد غيره، الخبر.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية الوليد (36) من باب (42) حكم نهر السائل من أبواب ما يتأكد استحبابه من الحقوق في المال (ج 9) قوله عليه السلام (فيمن يردّ دعائهم) ورجل له امرأة تؤذيه فيقول يا ربّ خلّصني منها فيقول عزّ وجلّ ألم أجعل أمرها بيدك.

وفي رواية ابن عباس (12) من باب (12) ما ورد في جملة من الخصال المحرّمة والمكروهة من أبواب جهاد

ص: 72

1- . المحارف بفتح الراء المحروم الذي إذا طلب لا يرزق أو يكون لا يسعى في الكسب وهو خلاف قولك المبارك - المحارف المنقوص من الحظ لا ينمو له مال - مجمع.

39983-28-(28) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام بر منبر فرمود: به امام حسن علیه السلام زن ندهید چرا که مردی است که بسیار طلاق می دهد. مردی از قبیله هممران نزد امیر مؤمنان علیه السلام برخاست و گفت: آری به خدا سوگند به او همسر می دهیم او پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله و پسر امیر مؤمنان علیه السلام است اگر خواست نگه دارد و اگر نخواست طلاق دهد.»

39984-29-(29) امام حسن مجتبی علیه السلام بسیار زن می گرفت و آنان را طلاق می داد هنگامی که به زنی تمایل پیدا می کرد و چهار همسر داشت یکی از آنان را طلاق می داد و با زنی که بدان رغبت و تمایل پیدا کرده بود ازدواج می کرد و به این شکل با بسیاری از زنان ازدواج کرد.

امام باقر علیه السلام فرمود: امیر مؤمنان علیه السلام به اهل کوفه فرمود: به امام حسن علیه السلام زن ندهید او مردی است که بسیار طلاق می دهد.»

39985-30-(30) ابوطالب مکی در کتاب قوة القلوب گوید: «او (منظور امام حسن مجتبی علیه السلام است با دویست و پنجاه زن ازدواج کرد و گفته شده سیصد زن و امیر مؤمنان علیه السلام از این کار ناراحت بود لذا در خطبه اش فرمود: امام حسن علیه السلام بسیار طلاق می دهد به او زن ندهید.»

39986-31-(31) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نزد امیر مؤمنان علیه السلام آمد به حضرت گفت: خدمت شما آمده ام تا مشورت کنم. امام حسن و امام حسین علیهما السلام و عبدالله بن جعفر رحمه الله نزد من آمده و خواستگاری دخترم را کرده اند امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: کسی که با او مشورت می شود امین شمرده شده (و به او اعتماد شده است) اما امام حسن علیه السلام، او زنان را بسیار طلاق می دهد ولی دخترت را به همسری امام حسین علیه السلام در بیاور او برای دخترت بهتر است.»

39987-32-(32) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «چهار نفر معذور نیستند: مردی که مقروض است و در شهر خویش است ولی محروم است این شخص معذور نیست تا آن که در روی زمین هجرت کند و در پی چیزی باشد که قرضش را بدهد و مردی که بر روی شکم همسرش مردی را ببیند وی نیز معذور نیست تا آن که همسرش را طلاق دهد برای اینکه دیگر در فرزند شریک او نگردد...»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و ششم از باب چهل و دوم از باب های حقوق مالی مستحبّ موکّد فرموده امام معصوم علیه السلام درباره کسانی که دعای شان پذیرفته نمی شود: «و مردی که همسری دارد که او را آزار می دهد و مرد می گوید: ای پروردگار! مرا از دست این زن خلاص کن خداوند عز و جل می فرماید: آیا اختیار این زن را به دست تو قرار نداده ام.»

و در روایت دوازدهم از باب دوازدهم از باب های جهاد با نفس فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «ای سلمان! و به هنگام تحقق علامت های قیامت طلاق زیاد می شود.»

التَّفْسِ ج 16 قوله صلى الله عليه وآله يا سلمان وعند أشراط السَّاعَةِ يكثر الطَّلَاق. وفي كثير من أحاديث باب (33) ما ورد فيمن لا يستجاب دعائه من ابواب الدعاء ج 19 ما يناسب الباب فراجع.

وفي رواية كنز الفوائد (6) من باب (1) ما ورد في طلب الرِّزْق من ابوابه (ج 22) قوله عليه السلام ثلاثة يدعون فلا يستجاب لهم رجل له امرأة سوء يقول اللهم خلّصني منها يقول الله تعالى أليس قد جعلت أمرها بيدك. وفي غير واحد من أحاديث هذا الباب ما يقرب ذلك.

وفي رواية مسعدة (14) من باب (17) ما ورد في جمع المال من الحلال للانفاق قوله صلى الله عليه وآله انّ اصنافاً من أمّتي لا يستجاب لهم دعائهم رجل يدعو على امرأته وقد جعل الله عزّ وجلّ تخلية سبيلها بيده.

وفي رواية أبي بصير (1) من باب (2) انّ المحقّ يستحبّ له أن يختار الغرم على اليمين اجلالاً لله تبارك وتعالى من أبواب الأيمان (ج 24) قوله حدّثني أبو جعفر عليه السلام أنّ أباه كانت عنده امرأة من الخوارج أظنّه قال من بني حنيفة فقال له مولى له يا ابن رسول الله انّ عندك امرأة تبرّء من جدّك فقضى لأبي أنّه طلقها. ولاحظ باب (6) حكم تزويج الناصب و الناصبة من أبواب مناكحة الكفار ج 25 فإنّ فيه ما يناسب ذلك فراجع.

ويأتي

في رواية ابن فضال (29) من باب (37) انّ الحرّة إذا طلّقت ثلاثاً حرمت على زوجها من أبواب الطلاق ج 27 قوله عليه السلام ولد خوله فيما كره الله عزّ وجلّ له من الطلاق الثالث حرّمها الله عليه فلا تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره لنّلا يوقع النّاس الاستخفاف بالطلاق ولا يضارّوا النّساء.

(2) باب انّ الطلاق بعد النكاح و لا يقع قبله و أنّ من قال لامرأته عند تزويجها ان تزوّج عليها أو تسرى أو هجرها فهي طالق لم يقع الطلاق ان فعل ذلك

اشاره

39988-33-(1) كافي 6/63: محمّد بن جعفر الرّزّاز عن أيّوب بن نوح و أبو عليّ الأشعري عن محمّد ابن عبد الجبّار عن صفوان بن يحيى عن حريز عن حمزة بن حمران عن عبد الله بن سليمان

ص: 74

و در بسیاری از روایات باب سی و سوم از باب های دعا مناسب این باب مراجعه کنید.

و در روایت ششم از باب یکم از باب های روزی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سه نفرند که دعا می کنند ولی مستجاب نمی شود: مردی که زن بدی دارد او می گوید: خدایا! مرا از این زن خلاص کن.

خداوند متعال می فرماید: آیا اختیار او را به دست تو نداده ام.»

و در بیش از یک روایت از روایات این باب چیزی که نزدیک به این است.

و در روایت چهاردهم از باب هفدهم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «دسته هایی از ائمه دعای شان مستجاب نمی شود: مردی که به زنش نفرین می کند با اینکه طلاق آن زن را خداوند عز و جل به دست آن مرد قرار داده است.»

و در روایت یکم از باب دوم از باب های سوگندها فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پدرشان همسری از خوارج داشت که گمان می کنم فرمود از بنی حنیفه بود. یکی از دوستان به حضرت گفت:

ای فرزند رسول خدا! نزد شما زنی است که از جدّ شما براءت و بیزاری می جوید و پدرم آن زن را طلاق داد.»

و در باب ششم از باب های ازدواج کفار مناسب این مفاد را ملاحظه کن پس مراجعه کنید.

می آید:

در روایت بیست و نهم از باب سی و هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و به خاطر اقدام شوهر بر طلاق سوم که خداوند آن را خوش ندارد، خداوند این زن را بر شوهرش حرام می کند و این زن برای شوهر حلال نمی شود تا با شوهر دیگری ازدواج کند این بدان جهت است که مردم طلاق را سبک شمارند و به زنان آسیب نرسانند.»

باب 2 وقوع طلاق پس از وقوع نکاح

39988-33-1) سلیمان گوید: «در مسجد بودم امام سجاد علیه السلام وارد شد ولی من خوب ایشان را نشناختم.

ص: 75

عن أبيه قال كنت في المسجد فدخل عليّ بن الحسين عليهما السلام ولم أثبته وعليه عمامة سوداء قد أرسل طرفيها بين كتفيه فقلت لرجل قريب المجلس منّي من هذا الشيخ فقال ما لك لم تسألني عن أحد دخل المسجد غير هذا الشيخ قال فقلت له لم أر أحداً دخل المسجد أحسن هيئةً في عيني من هذا الشيخ فلذلك سألتك عنه، قال فأنه عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال فقامت وقام الرجل وغيره فاكتنفناه (1) وسلمنا عليه فقال له الرجل ماترى - أصلحك الله - في رجل سمى امرأة (2) بعينها وقال يوم يتزوجها فهي طالق ثلاثاً ثم بدا له أن يتزوجها أ يصلح له ذلك ؟ قال فقال أنما الطلاق بعد النكاح، قال عبد الله فدخلت أنا وأبي على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فحدثه أبي بهذا الحديث فقال له أبو عبد الله عليه السلام أنت تشهد على عليّ بن الحسين عليهما السلام بهذا الحديث ؟ قال نعم. كافي 6/62: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و محمد بن الحسين عن محمد ابن اسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن حمزة بن حرمان عن عبد الله بن سليمان عن أبيه سليمان قال كنت في المسجد فدخل عليّ بن الحسين عليهما السلام ولم أثبته فسألت عنه فاخبرت باسمه فقامت اليه أنا وغيري فاكتنفناه فسلمنا عليه فقال له رجل - أصلحك الله - ماترى في رجل سمى امرأة بعينها وقال يوم يتزوجها هي طالق ثلاثاً ثم بدا له أن يتزوجها أ يصلح له ذلك ؟ فقال أنما الطلاق بعد النكاح.

39989-34-(2) المقنع 157: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك الدعائم 98/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله.

39990-35-(3) الدعائم 263/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن الرجل يقول كل امرأة أتزوجها أبداً فهي طالق قال ليس ذلك بشيء قيل له فالرجل يقول إن تزوجت فلانة أو تزوجت بأرض كذا (يسمّيها) فهي طالق قال لا طلاق ولا عتاق إلا بعد ملك.

39991-36-(4) قرب الاسناد 104: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال لا طلاق إلا من بعد نكاح ولا عتق إلا من بعد ملك.

ص: 76

1- . كنف الشيء: ضمّه اليه - كنّف الرجل: احاطه.

2- . امرأته - خ.

حضرت عمامه ای سیاه داشت و دو طرف عمامه را بین دو شانه اش رها کرده بود. به مردی که نزدیک من نشسته بود گفتم: این بزرگ کیست؟ او گفت: چرا از هیچ کس که به این مسجد می آید نمی پرسی و تنها از این بزرگ پرسیدی؟ او گوید: به او گفتم: ندیدم کسی وارد مسجد شود و از این شیخ (بزرگ) در چشم من خوش حالت تر باشد روی همین جهت از او پرسیدم. آن شخص گفت: وی علی بن حسین علیه السلام (امام سجاد علیه السلام) است. سلیمان گوید: من و آن مرد و شخص دیگری برخاستیم و دور حضرت را گرفتیم و به حضرت سلام دادیم آن مرد از حضرت پرسید: نظر شما درباره مردی که نام زن معینی را برده و گفته روزی که من با این ازدواج کنم سه طلاقه باشد پس از آن تصمیم گرفته که با این زن ازدواج کند آیا می تواند؟

سلیمان گوید: حضرت فرمود: طلاق تنها پس از ازدواج است.

عبدالله بن سلیمان گوید: من و پدرم خدمت امام صادق علیه السلام رسیدیم. پدرم این روایت را برای امام صادق علیه السلام بازگو کرد. امام صادق علیه السلام به او فرمود: تو بر امام علی بن حسین علیه السلام این روایت را گواهی می کنی؟ پدرم گفت: آری.

39989-34-(2) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «پیش از ازدواج طلاق نیست و پیش از ملك (مالك شدن) آزاد سازی نیست.»

39990-35-(3) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که می گوید: هر زنی که با او ازدواج کنم مطلقه باشد، سؤال شد حضرت فرمود: «این تأثیری ندارد (و طلاق واقع نمی شود) به حضرت گفته شد: مرد می گوید: اگر با فلان زن ازدواج کنم و یا در فلان سرزمین ازدواج کنم آن زن مطلقه باشد حضرت فرمود: طلاق دادن و آزاد کردن نیست مگر پس از مالك شدن.»

39991-36-(4) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «طلاق نیست مگر پس از ازدواج و آزاد سازی نیست مگر پس از ملك (مالك شدن).»

39992-37-37-37 (5) قرب الاسناد 86: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام أنه كان يقول لا طلاق لمن لا ينكح، ولا عتاق لمن لا يملك، وقال علي عليه السلام ولو وضع يده على رأسها.

39993-38-38-38 (6) كافي 63/6: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن شعيب بن يعقوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان الذين من قبلنا يقولون: لا عتاق ولا طلاق إلا بعد ما يملك الرجل. نوادر أحمد بن محمد 36: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أعتق ما لا يملك فهو باطل وكل من قبلنا (وذكر مثله إلا أنه اسقط قوله «الرجل»).

39994-39-39-39 (7) العوالي 233/1: قال النبي عليه السلام لا طلاق فيما لا تملك، ولا عتق فيما لا تملك، ولا بيع فيما لا تملك.

39995-40-40-40 (8) كافي 63/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل قال ان تزوجت فلانة فهي طالق، وان اشتريت فلاناً فهو حرّ، وان اشتريت هذا الثوب فهو للمساكين فقال ليس بشيء لا يطلق إلا ما يملك (ولا يعتق إلا ما يملك - خ) ولا يتصدق إلا بما يملك.

39996-41-41-41 (9) كافي 63/3: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألته عن الرجل يقول يوم أتزوج فلانة فهي طالق فقال ليس بشيء أنه لا يكون طلاق حتى يملك عقدة النكاح.

39997-42-42-42 (10) مجمع البيان 364/4: عن حبيب ابن أبي ثابت قال كنت قاعداً عند علي بن الحسين عليهما السلام فجاءه رجل فقال اني قلت يوم أتزوج فلانة فهي طالق فقال اذهب فتزوجها فان الله تعالى بدأ بالنكاح قبل الطلاق وقرأ هذه الآية «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ...».

39998-43-43-43 (11) تهذيب 52/8: علي بن الحسن بن فضال عن اخويه عن أبيهما عن ثعلبة عن معمر بن يحيى بن بسام (1) عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألناه عن الرجل يقول ان اشتريت فلاناً او فلانة

ص: 78

39992-37-5) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «طلاق نیست برای کسی که ازدواج نکرده و آزادسازی نیست برای کسی که مالک نیست و امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: گر چه دستش را بر سر او گذاشته باشد.»

39993-38-6) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیشینیان ما می گفتند که آزادسازی و طلاق دادن نیست مگر پس از آن که مرد مالک شود.»

39994-39-7) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «طلاق در موردی که مالک نیستی، نیست و آزاد سازی در مورد چیزی که مالک نیستی، نیست و فروش در مورد چیزی که مالک نیستی، نیست.»

39995-40-8) محمد بن قیس گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که گفته است که اگر فلان زن را بگیرم مطلقه باشد و اگر فلان را بخرم آزاد باشد و اگر این لباس را بخرم برای فقیران باشد، پرسیدم.

حضرت فرمود: تأثیری ندارد طلاق نمی دهد مگر آنچه را که مالک است و آزاد نمی سازد مگر آنچه را که مالک است و صدقه نمی دهد مگر آنچه را که مالک است.»

39996-41-9) سماعه گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که می گوید: روزی که با فلان زن ازدواج کنم او مطلقه باشد، پرسیدم حضرت فرمود: تأثیری ندارد طلاق تحقق پیدا نمی کند تا مالک پیوند ازدواج شود.»

39997-42-10) حبيب بن ابی ثابت گوید: «نزد امام سجاد علیه السلام نشسته بودم مردی نزد حضرت آمد و گفت:

من گفته ام روزی که فلان زن را بگیرم او مطلقه است حضرت فرمود: برو و با آن زن ازدواج کن خداوند به ازدواج پیش از طلاق (1) آغاز کرده است و حضرت این آیه را خواند که:

«ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که با زنان با ایمان ازدواج کردید و آنان را قبل از مباشرت جنسی طلاق دادید...»

39998-43-11) معمر بن یحیی بن بسام گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: مردی می گوید: اگر فلان مرد یا

ص: 79

1- . بنابراین تا ازدواج نکنی نمی توانی طلاق دهی و طلاق دادن پیش از ازدواج طلاق نیست و تأثیری ندارد.

فهو حرّ و ان اشتريت هذا الثوب فهو في المساكين و ان نكحت فلانة فهي طالق قال ليس ذلك بشيء لا يطلق الرجل إلا ما ملك، ولا يعتق إلا ما يملك، ولا يتصدّق إلا بما ملك (1).

تهذيب 52/8: عليّ بن الحسن بن فضّال عن محمّد و أحمد عن أبيهما عن ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى بن بسّام (2) أنّه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول لا يطلق الرجل إلا ما يملك (و ذكر مثله).

39999-44-(12) تهذيب 51/8: عليّ بن الحسن بن فضّال عن عليّ بن الحكم عن موسى ابن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال من قال فلانة طالق ان تزوّجتها و فلان حرّ ان اشتريته فليتزوّج و ليشتريه فانه ليس يدخل عليه طلاق ولا عتق.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية الجعفریات (3) من باب (1) حرمة صوم الوصال من ابواب الصوم المحرّم ج 11 قوله صلى الله عليه وآله لا طلاق إلا من بعد نكاح.

وفي رواية التّضر (2) من باب (22) ما ورد في إعداء الدّاء من ابواب أحكام الدّواب (ج 21) قوله صلى الله عليه وآله ولا طلاق قبل نكاح.

وفي رواية ابن حازم (5) من باب (3) أنّه لا يصحّ العتق قبل الملك من أبواب العتق ج 24 قوله عليه السلام لا طلاق قبل النّكاح.

وفي رواية عليّ بن جعفر (6) قوله رجل يقول و ان نكحت فلانة فهي طالق قال ليس ذلك بشيء.

وفي رواية الدّعائم نحوه وزاد أنّما يطلق و يعتق و يتصدّق بما يملك.

وفي رواية ابن حازم (1) من باب (8) أنّه لا رضاع بعد فطام من أبواب ما يحرم بالتّسبب ج 25 قوله لا طلاق قبل النّكاح. وفي رواية الحلبي (1) من باب (40) أنّ من شرط لزوجه ان تزوّج عليها او تسرى فهي طالق بطل الشرط من ابواب المهور ج 26 مايدلّ على ذلك.

ويأتى

في رواية زكريّا (3) من باب (23) أنّ السّكران لا يجوز طلاقه من أبواب الطّلاق ج 27 قوله سألت الرّضا عليه السلام عن طلاق من لم يتزوّج بعد فقال عليه السلام لا يجوز.

ص: 80

1- . بن سام - خ يب.

2- . يملك - يب خ.

فلان زن را بخرم آزاد باشد و اگر این لباس را خریداری کنم برای فقیران باشد و اگر با فلان زن ازدواج کنم او مطلقه باشد. حضرت فرمود: این تأثیر ندارد مرد تنها آنچه را که مالک شده است طلاق می دهد و آزاد نمی سازد مگر آنچه را که مالک شده است و صدقه نمی دهد مگر آنچه را که مالک است.»

39999-44-(12) امام باقر علیه السلام فرمود: «هر کس گفت فلان زن مطلقه باشد اگر من با او ازدواج کنم و فلانی آزاد شده باشد اگر او را خریداری کنم باید که ازدواج کند و بخرد، طلاق و آزادسازی بر او وارد نمی شود (این گفته اش موجب نمی شود که اگر ازدواج کرد زن مطلقه شود و یا خریداری کرد برده آزاد شود).»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب دوم از باب های روزه حرام فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «طلاق نیست مگر پس از ازدواج.»

و در روایت یکم از باب بیست و دوم از باب های احکام حیوانات فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «پیش از ازدواج کردن طلاق دادن نیست.»

و در روایت پنجم از باب سوم از باب های آزادسازی برده فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پیش از ازدواج طلاق نیست.»

و در روایت ششم این گفته که: «مردی می گوید: اگر با فلان زن ازدواج کنم او مطلقه باشد حضرت فرمود: این گفته تأثیری ندارد.»

و در روایت کتاب دعائم مشابه روایت پیشین آمده و افزوده است که: «تنها طلاق می دهد و آزاد می سازد و صدقه می دهد آنچه را که مالک است.»

و در روایت یکم از باب هشتم از باب های محرمات نسبی این گفته که: «پیش از ازدواج کردن طلاق دادن نیست.»

و در روایت یکم از باب چهارم از باب های مهرها چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

می آید:

در روایت سوم از باب بیست و سوم از باب های طلاق این گفته که: «از حضرت رضا علیه السلام درباره طلاق دادن کسی که هنوز ازدواج نکرده پرسیدم حضرت فرمود: نافذ نیست.»

إشارة

40000-45-(1) تهذيب 38/8: محمد بن يعقوب عن كافي 64/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى أو ابن عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام رجل كتب بطلاق امرأته أو بعث غلامه ثم بدا له فمحاها قال ليس ذلك بطلاق ولا عتاق حتى يتكلم به.

40001-46-(2) كافي 64/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 38/8: الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام (1) عن رجل قال لرجل اكتب يا فلان إلى امرأتي بطلاقها أو (قال - فقيه) اكتب إلى عبدی بعثته (أ - فقيه) يكون ذلك طلاقاً أو عتقاً؟ (2) فقال عليه السلام لا يكون طلاق وعتق (3) حتى ينطق به لسانه (1) أو يخطه (5) بيده وهو يريد (به - يب) الطلاق أو العتق ويكون ذلك منه بالأهله والشهود (2) ويكون غائباً عن أهله. فقيه 325/3: روى الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

الإرجاعات

وتقدم

في رواية ابن شبيب (3) من باب (4) أنه لا بيع إلا عن ملك من أبواب البيع ج 22 قوله عليه السلام لا طلاق إلا فيما تملكه.

وفي رواية زرارة (1) من باب (38) عدم صحة العتق بالكتابة من أبواب العتق ج 24 قوله رجل كتب إلى امرأته بطلاقها ولم ينطق به لسانه قال عليه السلام ليس بشيء حتى ينطق به لسانه.

وفي رواية محمد بن قيس (1) من باب (43) أن من تزوج امرأة وشرط أن بيدها الجماع والطلاق بطل الشرط من أبواب المهور ج 26 قوله رجل تزوج امرأة وأصدقها واشترط أن بيدها الجماع والطلاق قال عليه السلام خالفت السنة ولت الحق من ليس بأهله قال فقضى عليه السلام أن على الرجل التفقة وبيده الجماع والطلاق وذلك السنة.

وفي نقل الصدوق بدل قوله وأصدقها (وأصدقته).

وفي رواية ابن بكير (5) قوله امرأة نكحها رجل فأصدقته المرأة وشرطت عليه أن بيدها الجماع والطلاق وذكر نحوه.

ويأتي في الباب التالي خصوصاً رواية ابن مسلم (13) وباب (6) أن كل طلاق بكل

ص: 82

1- . اللسان - فقيه.

2- . الشهور - فقيه - يب خ.

3- . طلاقاً ولا عتقاً - كا.

4- . أبا عبدالله عليه السلام - خ يب.

5- . عتقاً - خ يب.

6- . أو يخطّ - فقيه.

40000-45-(1) زرارہ گوید: «به امام باقر علیہ السلام گفتم: مردی طلاق همسرش را نوشته یا آزاد سازی غلامش را نوشته سپس تصمیمش عوض شده است و آن را پاک کرده است، حضرت فرمود: نوشته طلاق و آزاد سازی محسوب نمی شود تا آن که بر زبان جاری کند.»

40001-46-(2) ابو حمزه ثمالی گوید: «از امام باقر علیہ السلام درباره مردی که به مردی گوید: فلانی! طلاق همسرم را برایش بنویس و ارسال کن و یا بگوید آزاد سازی برده ام را برایش بنویس و ارسال کن، پرسیدم که آیا این طلاق و آزاد سازی محسوب می شود؟ حضرت فرمود: طلاق و آزاد سازی تحقق نمی یابد تا زبانش آن را بگوید و یا با دست خویش بنویسد و با نوشتن، قصد طلاق و یا آزاد سازی کند و این مکتوب با تاریخ و حضور شاهدان باشد و از خانواده اش دور باشد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب یکم از باب های بیع فرموده امام معصوم علیہ السلام که: «طلاق نیست مگر در مورد چیزی که مالک آن باشی.»

و در روایت یکم از باب سی و هشتم از باب های آزاد سازی برده این گفته که: «مردی طلاق همسرش را نوشته و برای او فرستاده است ولی بر زبانش جاری نشده است؟ حضرت فرمود: تأثیری ندارد تا آن که طلاق بر زبانش جاری شود.»

و در روایت یکم از باب چهل و سوم از باب های مهرها این گفته که: «مردی با زنی ازدواج کرد و مهرش را پرداخت و زن شرط کرد که مباشرت جنسی و طلاق در اختیار او باشد امام علیہ السلام فرمود: زن با سنت مخالفت کرده و حق را به کسی داده که اهل آن نیست.

راوی گوید: حضرت حکم داد که نفقه بر مرد است و مباشرت جنسی و طلاق در اختیار اوست و این سنت است.»

و در نقل شیخ صدوق به جای اینکه مرد مهر زن را پرداخت کرده: «وزن به مرد مهر داد.»

و در روایت دوم این گفته که: «مردی با زنی ازدواج کرد و زن به مرد مهر داد و با مرد شرط کرد که مباشرت جنسی و طلاق در اختیار او باشد و مانند روایت پیشین را ذکر کرده است.»

می آید:

در باب بعدی به ویژه روایت سیزدهم و باب پنجم مناسب این مفاد.

و در روایت بیست و هشتم از باب هشتم فرموده امام معصوم علیہ السلام که: «اگر مرد، زن را طلاق دهد ولی قصد طلاق نداشته باشد طلاقش طلاق نیست.»

لسان فهو طلاق ما يناسب ذلك.

وفى رواية الدعائم (28) من باب (8) أنه لا طلاق إلا على سنة قوله عليه السلام ولو طلقها ولم ينو الطلاق لم يكن طلاقه بطلاق.

وفى رواية أبي القاسم (63) قوله عليه السلام لا- يكون الطلاق طلاقاً حتى تجتمع الحدود الأربعة (الى أن قال) والثاني ان يكون الرجل مريداً بالطلاق غير مكروه ولا مجبر عليه والرابع أن ينطق لسانه عند الشاهدين بالطلاق.

وفى رواية المناقب (64) قوله عليه السلام لا طلاق إلا بإرادة عزم.

وفى رواية حمران (2) من باب (10) أنه هل يشترط فى صحة الطلاق معرفة الشاهدين للرجل والمرأة قوله عليه السلام والطلاق والتخيير من قبل الرجل والخلع والمباراة من قبل المرأة.

وفى رواية ابراهيم بن محمد (37) من باب (17) أن من طلق ثلاثاً فى مجلس واحد تقع واحدة قوله عليه السلام وان كان ممن لا يتولانا ولا يقول بقولنا فاختلفها منه فإنه أئماً نوى الفراق بعينه.

وفى رواية ابن طاووس (41) قوله عليه السلام وان كان من هؤلاء فأبنتها منه فإنه عنى الفراق.

وفى رواية مروان بن مسلم (9) من باب (19) أن من خير زوجته فاخترت نفسها هل تبين منه ام لا قوله رجل جعل أمر امرأته بيدها فقال عليه السلام ولّى الأمر من ليس أهله وخالف السنة.

وفى رواية مروان (10) قوله رجل قال لامرأته أمركِ بيدكِ قال عليه السلام أتى يكون هذا والله تعالى يقول «الرَّجُلُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ» ليس هذا بشىء.

وفى رواية يحيى (2) من باب (24) أن طلاق المكروه والمضطر ليس بصحيح قوله عليه السلام أئماً الطلاق ما اريد به الطلاق من غير استكراه ولا اضرار (الى أن قال) فمن خالف هذا فليس طلاقه ويمينه بشىء.

وفى رواية منصور (8) قوله فأبوا على إلا تطليقها ثلاثاً ولا والله جعلت فداك ما اردت الله وما اردت إلا ان أداريهم عن نفسى وقد امتلأ قلبى من ذلك جعلت فداك فمكث طويلاً مطرقاً ثم رفع رأسه الى وهو متبسم فقال اما ما بينك وبين الله عز وجل فليس بشىء. وفى باب (30) أن الطلاق بيد الزوج الحر اذا كانت زوجته امة وباب (31) أن الطلاق بيد العبد اذا كانت زوجته حرة أو أمة لغير مولاه ما يناسب ذلك.

وفى رواية زرارة (9) من باب (37) أن الحرّة اذا طلقت ثلاثاً حرمت على زوجها قوله عليه السلام الطلاق الذى يحبه الله تعالى والآذى يطلق الفقيه وهو العدل بين المرأة والرجل ان يطلقها فى استقبال الظهر بشهادة شاهدين وإرادة من القلب.

وفى رواية عبيد (15) من باب (1) ما ورد فى الظهار وما يتحقق به من أبوابه ج 27 قوله عليه السلام لا طلاق إلا ما أريد به الطلاق.

و در روایت شصت و سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «طلاق، طلاق نیست تا حدود چهارگانه در آن جمع شود... تا آن که گوید: و حدّ دوم این است که مرد قصد طلاق داشته باشد و اکراه و جبری بر او نباشد و حدّ چهارم این است که بر زبانش نزد دو شاهد طلاق جاری شود.»

و در روایت شصت و چهارم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «طلاق نیست مگر با قصد محکم.»

و در روایت دوم از باب دهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «طلاق دادن و مخیر کردن(1) از ناحیه مرد است و خلع(2) و مبارات(3) از ناحیه زن است.»

و در روایت سی و هفتم از باب هفدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و اگر شوهر از کسانی است که ولایت ما را نپذیرفته است (شیعه است) و گفته ما را نمی گوید آن زن را با طلاق خلع از مرد جدا کن چون معیناً طلاق را قصد کرده است.»

و در روایت چهل و یکم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر شوهر از اینهاست (اهل سنت) پس زن را از او جدا ساز چون شوهر قصد طلاق و جدایی کرده است.»

و در روایت نهم از باب نوزدهم این گفته که: «مردی اختیار همسرش را به او واگذار می کند حضرت فرمود:

اختیار را به کسی که اهل آن نیست سپرده و با سنت مخالفت کرده است.»

و در روایت دهم این گفته که: «مرد به همسرش گفت: اختیارت در دست خودت باشد حضرت فرمود: این چگونه می شود با اینکه خداوند متعال می فرماید: «مردان سرپرست و نگهبان زنانند» این تأثیری ندارد.»

و در روایت دوم از باب بیست و چهارم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «تنها طلاق همان است که بدان قصد طلاق شود بدون اکراه و ضرر رسانی... تا آن که گوید: پس هر کس که با این مخالفت کند طلاق و سوگندش تأثیری ندارد.»

و در روایت هشتم این گفته که: «از من نپذیرفتند مگر اینکه او را سه بار طلاق دهم و نه به خدا سوگند فدایت شوم من قصد نکردم خدا را و قصد نداشتم مگر اینکه با اینان در مورد خودم مدارا کنم و دلم از این جهت پر بود فدایت شوم! حضرت مدّتی طولانی سرشان را پایین افکندند سپس در حالی که تبسم می کردند سرشان را به سوی من بلند کردند و فرمودند: امّا در رابطه تو و خدا پس چیزی نیست.»

و در باب سی ام و سی و یکم مناسب آن.

و در روایت نهم از باب سی و هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «طلاق که خداوند متعال آن را دوست دارد و همانی که فقیه آن گونه طلاق می دهد و همان که عدالت بین مرد و زن است این است که زن را در رویارویی با طهر (در زمان طهر) با شهادت دو شاهد و با قصد قلبی طلاق دهد.»

و در روایت پانزدهم از باب یکم از باب های ظهار فرموده امام معصوم علیه السلام که: «طلاق نیست مگر همان که بدان قصد طلاق شود.»

-
- 1- . مرد همسرش را مخیر می سازد که یا بماند و با او زندگی کند و یا برود و از او جدا شود این مخیر سازی از ویژگی های رسول خداست و ظاهراً برای عموم جایز نیست. بنابراین با تخییر زن نمی تواند از مرد جدا شود.
 - 2- . در طلاق خلع زن شوهرش را نمی خواهد و فدیة ای می دهد و طلاق می گیرد.
 - 3- . در طلاق مبارات شوهر هم زن را نمی خواهد و ناسازگاری طرفینی است. این دو طلاق جز در چند جهت شبیه هم هستند.

قال الله تعالى في سورة التحريم (66): 1-2: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ».

40002-47-(1) كافي 70/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن علي بن الحسن الطاطري قال الذي اجمع عليه في الطلاق أن يقول أنت طالق، أو اعتدى و ذكر أنه قال لمحمد ابن أبي حمزة كيف يشهد على قوله اعتدى؟ قال يقول اشهدوا، اعتدى قال (الحسن خ) ابن سماعة غلط محمد ابن أبي حمزة أن يقول اشهدوا، اعتدى قال الحسن بن سماعة ينبغي ان يجيء بالشهود إلى حجلتها(1) أو يذهب بها إلى الشهود إلى منازلهم وهذا المحال الذي لا يكون و لم يوجب الله - عز و جل - هذا على العباد وقال الحسن ليس الطلاق إلا كما روى بكير بن أعين أن يقول لها و هي طاهر من غير جماع أنت طالق و يشهد شاهدين عدلين و كل ما سوى ذلك فهو ملغى .. تهذيب 37/8: استبصار 277/3: محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن علي بن الحسن الطاطري قال الذي اجمع عليه في الطلاق ان يقول أنت طالق أو اعتدى و ذكر أنه قال لمحمد ابن أبي حمزة كيف يشهد على قوله اعتدى قال يقول اشهدوا اعتدى قال الحسن (بن محمد - صا) بن سماعة هذا غلط ليس الطلاق إلا كما روى بكير بن اعين و ذكر مثله.

40003-48-(2) كافي 70/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال يرسل اليها فيقول الرسول اعتدى فان فلاناً قد فارقك، قال ابن سماعة و انما معنى قول الرسول اعتدى فان فلاناً قد فارقك - يعني الطلاق - أنه لا يكون فرقة إلا بطلاق.

خداوند تعالی می فرماید:

ای پیامبر! چرا چیزی را که خدا بر تو حلال کرده به خاطر جلب رضایت همسرانت (بر خود) حرام می کنی؟ و خداوند آمرزنده و مهربان است. خداوند راه گشودن سوگندهایتان را (در این گونه موارد) تعیین نموده و خداوند مولای شماست و او دانا و حکیم است. (1)

40002-47-(1) علی بن حسن طاطری گوید: «آنچه که در طلاق مورد اتفاق است این است که بگوید: تو طلاق داده شده ای و یا عدّه نگه دار و ذکر کرده که حسن بن سماعه گفت: محمد بن ابی حمزه اشتباه کرده که گفته است: چگونه شاهد می گیرد بر این گفته که عدّه نگه دار؟ او گفت: می گوید شاهد باشید ای زن عدّه نگه دار.

ابن سماعه گوید: شایسته است که شاهدان را به حجله اش ببرد یا زن را نزد شاهدان در منزل هایشان ببرد و این محالی است که نمی شود و خداوند عز و جل آن را بر بندگان واجب نساخته است.

و حسن بن سماعه گفته است: طلاق نیست مگر آن گونه که بکیر بن اعین روایت کرده که به زن درحالی که زن در طهر غیر مواقعه است می گوید: تو طلاق داده شده ای (انتِ طالق) و دو شاهد عادل می گیرد هر چه غیر از این است لغو است.»

40003-48-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی را نزد زن می فرستد و فرستاده به زن می گوید: عدّه نگه دار چرا که فلانی (شوهرت) از تو جدا شده است.

ابن سماعه گوید: و تنها معنای گفته فرستاده که عدّه نگه دار چرا که فلانی از تو جدا شده منظور طلاق است چون جدایی جز با طلاق نمی شود.»

ص: 87

40004-49-(3) تهذيب 37/8: استبصار 277/3: محمد بن يعقوب عن كافي 69/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال الطلاق أن يقول لها اعتدي أو يقول لها أنت طالق.

40005-50-(4) كافي 70/6: علي بن ابراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال الطلاق للعدة أن يطلق الرجل امرأته عند كل طهر يرسل إليها أن اعتدي فإن فلاناً قد طلقك قال وهو أملك برجعتها ما لم تنقض عدتها.

40006-51-(5) تهذيب 38/8: محمد بن أحمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام في الرجل يقال له أطلقت امرأتك فيقول نعم قال قال قد طلقها حينئذ.

40007-52-(6) فقيه 335/3: روى ابن مسكان عن الحسن بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال الطلاق أن يقول الرجل لامرأته اختاري فإن اختارت نفسها فقد بانت منه وهو خاطب من الخطاب وإن اختارت زوجها فليس بشيء أو يقول أنت طالق فأى ذلك فعل فقد حرمت عليه، ولا يكون طلاق ولا خلع ولا مبارأة، ولا تخيير إلا على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين.

(قال الشيخ أحاديث التخيير محمولة على التقيّة - ثل).

40008-53-(7) كافي 136/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن فقيه 356/3: حماد (بن عثمان - فقيه) عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل قال لامرأته أنت (متى - فقيه) خلية أو بريئة أو بثة (أو بائن - فقيه) أو حرام قال ليس بشيء.

40009-54-(8) تهذيب 40/8: محمد بن يعقوب عن كافي 135/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يقول لامرأته أنت متى خلية (1) أو بريئة أو بثة (2) أو حرام فقال ليس بشيء.

ص: 88

1- . انت خلى من هذا الأمر اى خال فارغ من الهم انا منك خلاء اى براء أنا خلى منك اى برىء .

2- . البت : القطع - بثة: قطعه - اللسان.

40004-49-3 امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق این است که مرد به زن بگوید عده نگه دار و یا به او بگوید:

انت طالق (یعنی تو طلاق داده شده ای).»

40005-50-4 امام باقر علیه السلام فرمود: «طلاق عده این است که مرد همسرش را در طهر طلاق دهد کس سوی او می فرستد که عده نگه دار چرا که فلانی (شوهرش) او را طلاق داده است و شوهرش اختیار رجوع به زن را دارد مادامی که عده زن تمام نشده باشد.»

40006-51-5 از امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد مردی که به او گفته می شود آیا همسرت را طلاق داده ای و او می گوید آری روایت است که حضرت فرمود: «در این هنگام او را طلاق داده است.»

40007-52-6 امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق این است که مرد به همسرش بگوید انتخاب کن پس اگر زن خودش را اختیار کرد از شوهرش جدا می شود و شوهرش یکی از خواستگاران است (یعنی اگر بخواهد باید خواستگاری کند) و اگر زن شوهرش را انتخاب کرد چیزی نیست (اثری ندارد) و یا مرد بگوید تو مطلقه ای پس هر کدام از این دو کار را که مرد انجام دهد زن بر او حرام می شود و طلاق و خلع و مبارات و مخیر سازی زن نمی شود مگر در حال طهر بدون مواقعه با شهادت دو شاهد.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «روایات تخیر (مخیر سازی زن) بر تقیه حمل می شود.»

40008-53-7 حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که به همسرش می گوید: تواز من رهایی یا دوری یا جدایی و یا بر من حرام هستی، پرسیدم حضرت فرمود: این گفته ها بی اثر است (این واژه ها طلاق را نمی رساند چون صریح در طلاق نیست).»

40009-54-8 محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که به همسرش می گوید: تو نسبت به من زن بی شوهری و یا جدایی و یا جدا شده ای و یا حرامی، پرسیدم حضرت فرمود: چیزی نیست (این واژه ها معنای طلاق را ندارد باید واژه طلاق صریح در طلاق باشد).»

40010-55-(9) الدعائم 266/2: عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنهما قالا في الرجل يقول لامرأته أنت مني خلية أو برية أو بائن أو بنة أو حرام قال ليس ذلك بشيء حتى يقول لها وهي طاهرة من غير جماع بشهادة شاهدين عدلين أنت طالق أو يقول اعتدى يريد بذلك الطلاق.

40011-56-(10) قال أبو جعفر عليه السلام سئل على عليه السلام عن الرجل يقول لامرأته أنت مني خلية أو برية أو بائن أو بنة أو حرام قال هذا من خطوات الشيطان وليس بشيء ويوجب أدباً.

40012-57-(11) قرب الاسناد 255: عبد الله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن رجل قال لامرأته أتى أحببت أن تبيني فلم تقل شيئاً حتى افترقا ما عليه؟ قال ليس عليه شيء وهي امرأته.

40013-58-(12) الدعائم 267/2: عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن الرجل قال لامرأته أنت علي حرام قال لو كان لي عليه سلطان لأوجعت رأسه وقلت أحلها الله لك ثم تحرمتها أنت أنه لم يزد على أن كذب فزعم أن ما أحل الله له حرام عليه ولا يدخل عليه بهذا طلاق ولا كفارة قيل له فقول الله عز وجل «يا أيها النبي لم تحرّم ما أحلّ الله لك تبتغي مرضات أزواجك» الآية - فجعل الله عليه كفارة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله قد خلا بمارية القبطية قبل أن تلد إبراهيم فأطلعت عليه عائشة فوجدت، فحلف لها أن لا يقربها بعد وحرّمها على نفسه وأمرها أن تكتم ذلك فأطلعت عليه حفصة فأنزل الله عز وجل «يا أيها النبي لم تحرّم ما أحلّ الله لك تبتغي مرضات أزواجك» - إلى قوله «وأنكراً» فأمره بتكفير اليمين التي حلف بها فكفر بها ورجع إليها، فولدت منه إبراهيم وكانت أم ولد له صلى الله عليه وآله.

40014-59-(13) كافي 135/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له ما تقول في رجل قال لامرأته أنت علي حرام فاتا نروى بالعراق أن علياً عليه السلام جعلها ثلاثاً فقال كذبوا لم يجعلها طلاقاً، ولو كان لي عليه سلطان لأوجعت رأسه ثم أقول إن الله عز وجل أحلها لك فماذا حرّمها عليك ما زدت على أن كذبت فقلت لشيء أحله الله لك أنه حرام.

40015-60-(14) تهذيب 37/8: استبصار 277/3: محمد بن يعقوب عن كافي 69/6: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ابن رباط وعلي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير

40010-55-(9) امام باقر و امام صادق علیهما السلام درباره مردی که به همسرش می گوید: تو نسبت به من بی شوهری یا فارغی یا جدایی یا جدا شده ای یا حرامی، فرمودند: «این چیزی نیست (و اثر طلاق ندارد) تا آن که مرد در حال طهر غیر مواقعه زن همراه با شهادت دو شاهد عادل به زن بگوید اَنْتِ طالق (تو مطلقه ای) یا بگوید: عدّه نگه دار و منظورش از عدّه نگه دار طلاق باشد.»

40011-56-(10) امام باقر علیه السلام فرمود: «از امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره مردی که همسرش می گوید: تو نسبت به من بی شوهری یا فارغی و یا جدایی و یا جدا شده ای و یا حرامی، سؤال شد حضرت فرمود: این از گام های شیطان است و تأثیری ندارد و مرد برای تأدیب تنبیه می شود.»

40012-57-(11) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که به همسرش گفت: من دوست دارم که تو مرا جدا کنی و زن چیزی نگفت تا آن که از هم جدا شدند بر مرد چه چیزی است؟ حضرت فرمود: بر مرد چیزی نیست و زن همسر اوست.»

40013-58-(12) از امام باقر علیه السلام درباره مردی که به همسرش گفت: تو بر من حرامی، سؤال شد حضرت فرمود: «اگر من بر این مرد سلطه ای داشتم سرش را به درد می آوردم (او را تنبیه می کردم) و می گفتم خداوند این زن را بر تو حلال کرده سپس تو آن را حرام می کنی این شخص بیش از دروغ چیزی نگفته است و گفته که آنچه خدا برایش حلال کرده بر او حرام است و با این جمله بر او نه طلاق و نه کفّاره هیچ کدام وارد نمی شود. به حضرت گفته شد: پس فرموده خداوند عز و جل که: «ای پیامبر! چرا چیزی را که خدا برای تو حلال کرده به خاطر جلب رضایت همسرانت (بر خود) حرام می کنی؟!» و خداوند بر او کفّاره قرار داده است. حضرت فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله با ماریه قبطیه (یکی از همسران پیامبر است) پیش از آن که ابراهیم را بزاید، خلوت کرد. عایشه از کار رسول خدا مطلع و ناراحت شد حضرت برای عایشه سوگند یاد کرد که دیگر با ماریه مباشرت جنسی نکند و ماریه را بر خودش حرام ساخت و به عایشه امر کرد که این جریان را مکتوم بدارد ولی عایشه، حفصه را از این ماجرا باخبر ساخت و خداوند عز و جل نازل فرمود: «ای پیامبر! چرا چیزی را که خدا برای تو حلال کرده به خاطر جلب رضایت همسرانت (بر خود) حرام می کنی؟!» تا فرموده خداوند (در پایان آیه 5 همین سوره) و اُبکاراً. و خداوند به پیامبر دستور داد تا برای سوگندی که خورده کفّاره دهد و حضرت کفّاره داد و مجدداً به نزد ماریه رفت و ماریه از حضرت، صاحب ابراهیم شد و ماریه امّ ولد برای پیامبر صلی الله علیه و آله شد (کنیزی که از مولای خود فرزند بیاورد)»

40014-59-(13) زراره گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: نظر شما درباره مردی که به همسرش بگوید: تو بر من حرام هستی چیست؟ چون در عراق برای ما روایت می شود که امیر مؤمنان علی علیه السلام این گفته مرد به همسرش را به منزله سه طلاقه قرار داده است (به این معنی که با این جمله زن از مرد به طور کامل جدا می شود آن گونه که پس از سه طلاقه)

حضرت فرمود: دروغ می گویند امیر مؤمنان این جمله را در حکم طلاق نمی داند و من اگر قدرت داشتم گوینده این جمله را تأدیب می کردم و می گفتم: خداوند عز و جل آن زن را برایت حلال کرده است چه چیزی آن را بر تو حرام ساخته است؟ تو افزون بر دروغ کاری نکرده ای و درباره آن چیزی که خداوند برایت حلال کرده بود گفتی که حرام است.»

40015-60-(14) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام درباره مردی که به همسرش گفت: تو بر من حرام هستی یا

جميعاً عن ابن أذينة عن محمد بن مسلم أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن رجل قال لامرأته أنت علي حرام أو (طلّقها - صا - خ يب) بائمة أو بئة أو بريئة (1) أو خلية قال هذا كله ليس بشيء إنما الطلاق أن يقول لها في قُبَلِ العدة بعد ما تطهر من حيضها قبل أن يجامعها أنت طالق أو اعتدى يريد بذلك الطلاق ويشهد على ذلك رجلين عدلين. المختلف 585: قد روى محمد بن أبي نصر في كتاب الجامع عن محمد بن سماعة عن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام نحوه إلا أنه أسقط قوله (بعد ما تطهر من حيضها) وقوله (أو اعتدى يريد بذلك الطلاق).

40015-61-15) وسائل 40/22: علي بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن الرجل يقول لامرأته أنت علي حرام قال هي يمين يكفرها قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَرْوَاحِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ» فجعلها يميناً فكفرها نبي الله صلى الله عليه وآله قال وسألته بما يكفر يمينه قال اطعام عشرة مساكين فقلت كم اطعام كل مسكين فقال مدّ مدّ قال وسألته عن هذه الآية أَوْ كَسَوْتُهُمُ لِلْمَسَاكِينِ فَقَالَ ثوب يوارى (2) به عورته. البحار 1/267(0):

ماوصل إلينا من أخبار علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن الرجل يقول لامرأته (وذكر مثله).

40016-62-16) تهذيب 41/8: محمد بن يعقوب عن كافي 136/6: عدة من أصحابنا عن أحمد (بن محمد - كا) بن خالد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألت عن رجل قال لامرأته أنت مني بائن (وأنت مني خلية - كا) وأنت (3) مني بريئة قال ليس بشيء.

40017-63-17) كافي 135/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن ابن رباط عن أبي مخرم السراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي شبة بن عقّال (4) بلغني أنّك تزعم أنّ من قال ما أحلّ الله على حرام أنّك لا ترى ذلك شيئاً قلت أمّا قولك الحلّ على حرام فهذا أمير المؤمنين الوليد جعل ذلك في أمر سلامة (5) امرأته وأنه بعث يستفتي أهل الحجاز وأهل العراق وأهل الشام فاختلفوا عليه فأخذ بقول أهل الحجاز أنّ ذلك ليس بشيء.

ص: 92

- 1- . بريئة - كا.
- 2- . اي يستر.
- 3- . أو أنت - يب.
- 4- . شبة بن عقّال - خ ثل.
- 5- . أم سلامة خ ثل.

جدایی و یا جدا شده و یا دور و یا از من رهایی، سؤال کرد حضرت فرمود: «این گفته ها تأثیری ندارد (و طلاق محسوب نمی شود) تنها طلاق این است که مرد به زن در ابتدای عده پس از آن که زن از حیض پاک شده و پیش از مباشرت جنسی با وی بگوید تو مطلقه ای و یا اینکه عده نگه دار و منظورش از این گفته طلاق باشد و دو مرد عادل را بر این طلاق شاهد بگیرد.»

40015-61-(15) علی بن جعفر گوید: «از برادرم حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که به همسرش گوید: تو بر من حرام هستی، پرسیدم..

حضرت فرمود: این در حکم سوگندی است که برای آن کفاره می دهد. خداوند متعال به حضرت محمد صلی الله علیه و آله فرمود: «ای پیامبر! چرا چیزی را که خدا بر تو حلال کرد به خاطر جلب رضایت همسرانت (بر خود) حرام می کنی؟ و خداوند آمرزنده و مهربان است. خداوند راه گشودن سوگندهایتان را (در این مواد) تعیین نموده و خداوند مولای شماست» خداوند آن را در حکم سوگند قرار داد و پیامبر خدا صلی الله علیه و آله کفاره اش را پرداخت..

علی بن جعفر گوید: و از حضرت پرسیدم: با چه چیزی کفاره سوگندش را می دهد؟

حضرت فرمود: اطعام ده مسکین. پرسیدم: اطعام هر مسکین چه اندازه است؟

حضرت فرمود: ده سیر، ده سیر. (یعنی به هر کدام یک مُد می دهد)

علی بن جعفر گوید: و باز از حضرت درباره این آیه: «یا لباس پوشاندن بر آن ده مسکین» پرسیدم حضرت فرمود: لباسی که بدان عورتش را بپوشاند.»

40016-62-(16) سماعه گوید: «از امام معصوم علیه السلام درباره مردی که به همسرش می گوید: تواز من جدایی و یا تواز من رهایی و یا تواز من دوری، پرسیدم.

حضرت فرمود: این گفته ها اثری ندارد (و طلاق محسوب نمی شود).»

40017-63-(17) امام صادق علیه السلام فرمود: «شَبَّهَ بن عَقَّال به من گفت: خبردار شده ام که شما می گوئید اگر کسی گفت بر من حرام باشد چیزی را که خداوند حلال کرده است، تأثیری ندارد (و همسرش بر او حرام نمی شود).

امام فرمود: به او گفتم: در ارتباط با این گفته ات که حلال بر من حرام باشد (که می پنداری تنها من این جمله را بی اثر می دانم) باید بدانی که ولید همین جمله را درباره همسرش سلامه گفت و آنگاه کس فرستاد تا از عالمان حجاز، عراق و شام پرسد آنان در این موضوع نظرهای گوناگون دادند ولی ولید گفته عالمان حجاز را که این جمله را بی اثر می دانستند، پذیرفت.»

40018-64-(18) تهذيب 50/8: محمد بن يعقوب عن كافي 72/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد عن ابن بكير عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام ما تقول في رجل أحضر شاهدين عدلين وأحضر امرأتين له وهما طاهرتان من غير جماع، ثم قال اشهدا(1) أن امرأتى هاتين طالق وهما طاهرتان أيقع الطلاق؟ قال نعم.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية ابن مسلم (1) من باب (22) حكم تحريم الزوجة والجارية من أبواب الأيمان ج 24 قوله رجل قال لامرأته أنت علي حرام قال عليه السلام ليس عليه كفارة ولا طلاق.

وفي رواية زرارة (2) قوله رجل قال لامرأته أنت علي حرام فقال لو كان لي عليه سلطان لأوجعت رأسه وقلت له الله أحلها لك فما حرّمها عليك أنّه لم يزد على ان كذب فزعم أنّ ما أحلّ الله له حرام ولا يدخل عليه طلاق.

ويأتى

في رواية ابن أبي نصر (6) من باب (9) أنّه يشترط في صحة الطلاق اجتماع الشاهدين قوله رجل كانت له امرأة طهرت من حيضها فجاء إلى جماعة فقال فلانة طالق أيقع عليها الطلاق ولم يقل لهم اشهدوا قال نعم.

وفي رواية صفوان (7) نحوه.

وفي رواية اسحاق (28) من باب (17) أنّ من طلق ثلاثاً في مجلس واحد تقع واحدة قوله عليه السلام وان قال هي طالق هي طالق هي طالق فقد بانت منه بالأولى .

وفي رواية الجعفریات (31) قوله رجل قال لامرأته أنت طالق عدد العرفج فقال عليه السلام ثلاث عرفجات يكفيك من ذلك وفرّق بينه وبين امرأته. (العرفج شجر معروف ينبت في السهل، الواحدة عرفجة - مجمع).

(5) باب أنّ كلّ طلاق بكلّ لسان فهو طلاق

إشاره

40019-65-(1) تهذيب 38/8: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن وهب بن وهب عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليهم السلام قال كلّ طلاق بكلّ لسان فهو طلاق.

الإرجاعات

وتقدّم

فى روافة مسعدة (2) من باب (25) أنّ تلبية الأخرس و تشهدة و قرائته تحريك لسانه من أبواب القراءة ج 5 قوله عليه السلام أنّك قد ترى من المحرم من العجم لا يراد منه ما يراد من

ص: 94

1- . اشهدوا - يب.

40018-64-(18) زرارہ گوید: «به امام باقر عليه السلام گفتم: درباره مردی که دو شاهد عادل را حاضر کرده و دو همسرش را نیز حاضر ساخته و هر دو همسر پاك هستند و با آنان مباشرت جنسی نشده است (در طهر غیر مواقعه هستند) سپس گوید: شما دو نفر شاهد باشید که دو همسرش مطلقه هستند و هر دو همسر در طهرند چه می گوئید؟ آیا طلاق واقع می شود؟ حضرت فرمود: آری.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب بیست و دوم از باب های سوگندها این گفته که: «مردی به همسرش گفت:

تو بر من حرامی. حضرت فرمود: بر او كفاره و طلاق نیست.»

و در روایت دوم این گفته که: «مردی به همسرش گفت: تو بر من حرام هستی حضرت فرمود:

اگر من بر او سلطه داشتم او را ادب می کردم و به او می گفتم که خداوند این زن را بر تو حلال کرده است چه چیزی او را بر تو حرام می نماید این مرد بیش از دروغ، کاری نکرده است و گفته است که آنچه خداوند بر او حلال کرده است حرام است و طلاق بر او وارد نمی شود (همسرش مطلقه نمی شود)»

می آید:

در روایت ششم از باب نهم این گفته که: «مردی همسری دارد که از حیض پاك شده آن فرد نزد جماعتی می رود و می گوید: فلان زن (همسر) مطلقه است آیا طلاق بر زن واقع می شود و آن مرد نگفته است که شاهد باشید؟ حضرت فرمود: آری.»

و در روایت هفتم مانند آن.

و در روایت بیست و هشتم از باب هفدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر بگوئید: آن زن مطلقه است آن زن مطلقه است آن زن مطلقه است (سه بار) آن زن با جمله اول از او جدا می گردد.»

و در روایت سی و یکم این گفته که: «مردی به همسرش گفت: توبه تعداد درخت عرفج مطلقه هستی. حضرت فرمود: سه عرفج تو را کفایت می کند و حضرت بین آن فرد و همسرش جدایی انداخت.»

باب 5 هر طلاقى با هر زبانی طلاق است

40019-65-(1) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هر طلاقى با هر زبانی طلاق است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب بیست و پنجم از باب های قرائت فرموده امام معصوم علیه السلام که: «تواز حاجی

ص: 95

العالم الفصيح. ولاحظ باب (26) أنه من لا يحسن ان يقرء القرآن أجزاءه ان يكبر ويسبح ويصلى و جواز القراءة بالعجمية مع عدم القدرة بالعربية. ولاحظ الباب التالي فإنه يمكن ان يستفاد منه ذلك.

(6) باب ان الأخرس يطلق بالكتابة و الإشارة و بما يفهم منه الطلاق و يعرف به من فعالة مع تحقق الشروط و لا يطلق وليه عنه

إشاره

40020-66-128/6 (1) كافي 128/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر تهذيب 74/8: استبصار 301/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن أحمد بن أشيم عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت (أبا الحسن - كا) (الرضا - يب - صا) عليه السلام عن الرجل تكون عنده المرأة (ثم - كا) يصمت (1) فلا يتكلم قال (يكون - كا) أخرس (هو - فقيه) قلت نعم (قال - يب صا) فيعلم (2) منه بغض لا مرأته و كراهته (3) لها (قلت نعم - يب صا) أيجوز (له - صا) أن يطلق عنه وليه قال لا ولكن يكتب ويشهد على ذلك قلت (أصلحك الله - يب صا فقيه) (فإنه - يب فقيه) لا يكتب ولا يسمع كيف يطلقها فقال بالآذي يعرف به (4) من فعالة مثل ما ذكرت من كراهته (5) (لها - يب صا) و (6) بغضه لها. فقيه 333/3: سأل أحمد بن محمد بن أبي نصر أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل (وذكر مثله).

40021-67-128/6 (2) تهذيب 75/8: استبصار 301/3: محمد بن يعقوب عن كافي 128/6: علي بن ابراهيم - صا) عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس في رجل أخرس كتب في الأرض بطلاق امرأته قال إذا فعل ذلك في قبل الظهر بشهود و فهم عنه كما يفهم عن مثله ويريد الطلاق جاز طلاقه على السنة.

40022-68-128/6 (3) كافي 128/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن أبان بن عثمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن طلاق الخرساء قال يلف قناعها على رأسها ويجذبه.

ص: 96

1- . فيصمت - يب - فصمت - صا.

2- . فنعلم منه بغضاً - خ فقيه - فيعلم منه بغضاً - فقيه.

3- . و كراهة - يب - فقيه و كراهية - صا.

4- . منه - كا.

5- . كراهيته - صا.

6- . أو - يب - صا.

عجمی مُحَرَّم می بینی (که اذکار را به عربی صحیح نمی خواند) از او خواسته نمی شود. آنچه که از عالم فصیح زبان خواسته می شود.»

و بنگرید به باب بیست و ششم و باب بعدی چرا که ممکن است همین مفاد از آن به دست آید.

باب 6 طلاق شخص لال

40020-66-(1) احمد بن ابی نصر بزنطی گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره مردی که همسری دارد و هم اکنون مرد ساکت است و حرف نمی زند پرسیدم. امام پرسید: آیا لال شده است؟ گفتم: آری و از حالات آن مرد به دست می آید که از همسرش کینه به دل گرفته و او را نمی خواهد آیا ولی و سرپرست آن مرد می تواند از طرف او همسرش را طلاق دهد؟

حضرت فرمود: نه، مرد باید طلاق را بنویسد و بر آن نیز شاهد گیرد.

گفتم: او نمی تواند بنویسد و نیز نمی شنود چگونه همسرش را طلاق می دهد؟

حضرت فرمود: او همانگونه که کینه و ناخوشایندی خویش را از همسرش به شکلی ابراز داشت باید که طلاق دادن همسرش را نیز به گونه ای با رفتار خویش اعلام دارد.»

40021-67-(2) یونس درباره مرد لالی که طلاق همسرش را بر روی زمین نوشت فرمود: «اگر این کار را در اوّل زمان پاکی (در طهر غیر مواقعه) همراه با حضور شاهدان انجام دهد و از این کار او طلاق فهمیده شود همانگونه که از کار لال های دیگر می فهمیم و قصد طلاق داشته باشد این طلاق دادن او بر پایه سنت پیامبر صلی الله علیه و آله صحیح است.»

40022-68-(3) ابان بن عثمان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره طلاق دادن زن لال پرسیدم حضرت فرمود: روسری زن را بر روی سرش می اندازد و آن را (به نشانه نامحرم شدنش) به سر او می بندد.»

40023-69-(4) تهذيب 74/8: استبصار 301/3: محمد بن يعقوب عن كافي 128/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني (عن أبي عبد الله عليه السلام - كا - صا) قال طلاق الأخرس أن يأخذ مقنعتها ويضعها على رأسها ويعتزلها (1) تهذيب 92/8: استبصار 301/3: الصّفّار عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد عن علي بن أبي حمزة (عن أبي بصير - صا) عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

40024-70-(5) المقنع 119: والأخرس إذا أراد الطلاق ألقى على امرأته قناعاً يرى أنّها قد حرمت عليه فإذا أراد أن يراجعها رفع القناع عنها يرى أنّها قد حلت له.

الإرجاعات

وتقدّم في باب (25) أنّ تلبية الأخرس وتشهده وقرائته تحريك لسانه وإشارته باصبعه من ابواب القراءة في الصلوة ج 5 ما يناسب ذلك. ويأتى في باب (4) حكم من قذف امرأته وهى الخرساء من أبواب اللعان ج 27 ما يناسب ذلك فراجع.

(7) باب أنّ الطلاق لا يقع بالحلف ولا إذا كان المعلق بالشرط

إشارة

قال الله تعالى في سورة التحريم (66): 1-2: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ».

40025-71-(1) فقيه 321/3: النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال في رجل قال لإمرأته طالق ومماليكه أحرار ان شربت حراماً أو حلالاً من الطلاء (2) أبداً فقال أمّا الحرام فلا يقربه أبداً أن حلف و ان لم يحلف، وأمّا الطلاء، فليس له أن يحرم ما أحلّ الله قال الله عزّ وجلّ «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ» فلا يجوز يمين في تحريم حلال ولا في تحليل حرام ولا في قطيعة رحم.

40026-72-(2) تفسير العيّاشي 336/1: عن عبد الله بن سنان قال: سألته عن رجل قال لإمرأته طالق أو مماليكه أحرار ان شربت حراماً ولا حلالاً فقال أمّا الحرام فلا يقربه حلف أو

ص: 98

1- . ثمّ يعتزلها - يب - صا.

2- . الطلاء ما طبخ من عصير العنب حتّى ذهب ثلثاه وقد يكتّى به عن الخمر.

40023-69-4 (4) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق دادن مرد لال این است که مقنعه زن را بگیرد و آن را بر سر او قرار دهد و از او فاصله گیرد.»

40024-70-5 (5) و مرد لال هنگامی که می خواهد طلاق دهد بر روی سر همسرش مقنعه ای می اندازد و نظرش این است که زن بر او حرام می گردد و هنگامی که می خواهد به زن رجوع کند مقنعه و پوشش سر زن را از او بر می گیرد و نظرش این است که زن بر او حلال می گردد.

ارجاعات

گذشت:

در باب بیست و پنجم از باب های قرائت در نماز مناسب این مفاد.

می آید:

در باب چهارم از باب های لعان مناسب آن مراجعه کنید.

باب 7 طلاق مشروط و با قسم

خداوند تعالی می فرماید:

ای پیامبر! چرا چیزی را که خدا بر تو حلال کرده به خاطر جلب رضایت همسرانت (بر خود) حرام می کنی؟ و خداوند آمرزنده و مهربان است. خداوند راه گشودن سوگندهایتان را (در این گونه موارد) تعیین نموده و خداوند مولای شماست و او دانا و حکیم است. (1)

40025-71-1 (1) امام صادق علیه السلام درباره مردی که گفت: اگر حرام یا حلالی از آب انگور پخته بخورم زخم مطلقه و برده هایم آزاد باشند، فرمود: «اما حرام را که هیچ زمان به آن نزدیک نشود چه سوگند بخورد یا سوگند نخورد و اما آب انگور پخته حلال پس برای فرد نیست که آنچه را خداوند حلال کرده، حرام سازد خداوند عز و جل فرمود: «ای پیامبر! چرا چیزی را که خدا بر تو حلال کرده حرام می کنی؟» بنابراین سوگند برای حرام کردن حلال و یا حلال کردن حرام و نیز در مورد قطع رحم نافذ نیست.»

40026-72-2 (2) عبدالله بن سنان گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام درباره مردی که به همسرش می گوید: او مطلقه است و یا برده هایش آزادند اگر حرامی یا حلالی بنوشم حضرت فرمود: اما حرام را به آن

ص: 99

لم يحلف وأما الحلال فلا- يتركه فإنه ليس له أن يحرم ما أحل الله لأن الله يقول «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ» فليس عليه شيء في يمينه من الحلال.

40027-73-(1) تهذيب 57/8: استبصار 290/3: علي بن الحسن بن فضال عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن بشير (2) عن أبي اسامة الحنّاط (3) قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن قريباً لي أو صهرأً لي حلف أن خرجت امرأته من الباب فهي طالق ثلاثاً فخرجت فقد دخل صاحبها منها ما شاء الله من المشقة فأمرني أن أسألك فاصغى إلي فقال مره فليمسكها فليس (3) بشيء ثم التفت إلى القوم فقال سبحان الله يأمرونها أن تزوج (4) ولها زوج.

40028-74-(4) تهذيب 295/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن السياري عن أبي الحسن عليه السلام يرفعه قال جاء رجل إلى عمر فقال إن امرأته نازعته فقال له يا سفلة فقال لها إن كان سفلة فهي طالق فقال له عمر إن كنت ممن تتبع القصاص وتمشي في غير حاجة وتأتي أبواب السلطان فقد بانت منك، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ليس كما قلت التي فقال له عمر إنته فاسمع ما يفتيك فأتاه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام إن كنت لا تبالي ما قلت وما قيل لك فأنت سفلة وإلا فلا شيء عليك.

40029-75-(5) الجعفریات 112: بإسناده عن علي عليه السلام في رجل قال لامرأته إن لم أكن أكرم منك حسباً فأنت طالق ثلاثاً فقال علي عليه السلام الحسب هو المال، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال حسب المرء ماله، قال إن كان الرجل هو أكثر منها مالاً لم يطلق امرأته، وإن كانت امرأته أكثر منه مالاً فقد طلقت امرأته.

40030-76-(6) مجمع البيان 252/1: روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أن من خطوات الشيطان الحلف بالطلاق والتدور في المعاصي وكل يمين بغير الله تعالى.

40031-77-(7) الجعفریات 62: بإسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام أن علياً عليه السلام سئل عن رجل قال لامرأته أنت طالق ثلاثاً إن لم أصم يوم الأضحى فقال إن صام فقد أخطأ السنة وخالفها فالله ولي عقوبته ومغفرته ولم تطلق عليه امرأته قال ينبغي للامام أن يؤدبه بشيء من الضرب.

ص: 100

1- . ليس - صا.

2- . بشر بن جعفر - صا - جعفر بن بشر - خ يب.

3- . الشحام - خ يب.

4- . تزوج - صا.

نزدیک نشود سوگند بخورد یا نخورد و اما حلال را پس ترك نکند چون او حق ندارد که آنچه را خداوند حلال کرده، حرام کند چون خداوند عز و جل می فرماید: «ای کسانی که ایمان آورده اید! چیزهای پاکیزه را که خداوند برای شما حلال کرده است، حرام نشمرید» بنابراین چیزی (کفاره ای) بر او به خاطر سوگندی که در مورد کار حلالی خورده است، نیست.»

40027-73-(3) ابو اسامه حنّاط گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: خویشاوندی یا دامادم سوگند خورده که اگر همسرش از در خانه بیرون رود سه طلاقه باشد همسرش از در خانه بیرون رفته و به شوهرش در رابطه با سوگندی که خورده مشقّتی وارد شده که خدا می داند (خدا خواسته) و به من دستور داده که از شما پیرسم. حضرت به سخنم گوش فرا داد و فرمود: به او دستور بده که همسرش را نگه دارد سوگندش تأثیری ندارد. سپس حضرت به مردم توجّهی کرد و فرمود: سبحان الله به زن دستور می دهند که شوهر کند در حالی که شوهر دارد.»

40028-74-(4) مردی نزد عمر آمد و گفت: همسرش با او نزاع کرده و به او گفته: ای پست! مرد هم به او گفته است: اگر او پست است پس زنش مطلقه باشد.

عمر به مرد گفت: «اگر تو از کسانی هستی که قصّه گوین را دنبال می کنی و با این که کاری نداری می روی و به در خانه سلطان (حاکمان) می روی پس زنت از تو جدا می شود. (یعنی تو پست هستی و چون گفته ای که اگر پست بودم زنم مطلقه باشد زنت از تو جدا می شود)

امیر مؤمنان علیه السلام به عمر فرمود: آن گونه که تو گفته ای نیست، نزد من بیاوید. عمر به آن مرد گفت:

نزد امیر مؤمنان علی علیه السلام برو و هر نظری که او داد بشنو. آن مرد نزد امیر مؤمنان علی علیه السلام آمد و امیر مؤمنان علی علیه السلام به او فرمود: اگر باکی نداری هر چه بگویی و هر چه به تو گفته شود پس تو پستی و گرنه چیزی بر تو نیست.»

40029-75-(5) امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد مردی که به همسرش گفت: اگر من از تو از جهت حسب بزرگوارتر نباشم تو سه طلاقه باشی، فرمود: «حسب همان مال است چون رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

حسب فرد مال اوست. حضرت علی علیه السلام فرمود: اگر مال مرد بیشتر از زن است همسرش را طلاق نداده است ولی اگر همسرش از مرد مالش بیشتر است همسرش طلاق داده شده است.»

40030-76-(6) از امام باقر و امام صادق علیهما السلام روایت شده است که: «از گام های شیطان سوگند خوردن به طلاق و انجام گناهی را نذر کردن و نیز سوگند خوردن به غیر خداوند متعال است.»

40031-77-(7) از امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره مردی که به همسرش گفت: تو سه طلاقه باشی اگر من روز عید قربان روزه نگیرم سؤال شد حضرت فرمود: «اگر روزه بگیرد از سنّت خطا رفته و با سنّت مخالفت کرده و خداوند عهده دار کفر و آمرزش اوست و همسرش بر او مطلقه نمی شود.

حضرت افزود: برای امام شایسته است که او را با کمی زدن ادب سازد.»

40032-78-(8) وفيه: باسناده عن عليّ عليه السلام في رجل حلف فقال امرأته طالق ان لم يطأها في شهر رمضان نهراً قال ليسافر بها ثم يجامعها نهراً.

40033-79-(9) الدعائم 99/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال من حلف بطلاق أو عتاق ثم حنث (1) فليس ذلك بشيء لا تطلق عليه امرأته ولا يعتق عليه عبده، وكذلك من حلف بالحج أو الهدى لأن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن اليمين بغير الله و عن الطلاق لغير السنة وعن العتق لغير وجه الله وعن الحج لغير الله.

40034-80-(10) الدعائم 261/2: عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنهما قالا كل طلاق في غضب أو يمين فليس بطلاق.

40035-81-(11) الجعفریات 181: باسناده عن عليّ عليه السلام قال ان قال رجل امرأته طالق ثلاثاً ان أكل عامه هذا فاكهة فأكل رماناً او رطباً او عنباً عليه الطلاق و الرطب من الفاكهة الى أن يبس فيصير تمرأفاذا يبس وصار تمرأ خرج من حد الفاكهة.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية معاذ (42) من باب (1) كراهة اليمين الصادقة من أبواب الايمان ج 24 قوله أنا أستحلف بالطلاق و العتاق فما ترى أحلف لهم قال احلف لهم بما أرادوا اذا خفت .

وفي رواية أبي بكر (47) قوله فرخص لي في الحلف لهم بالعتاق و الطلاق.

وفي رواية سماعة (48) قوله عليه السلام اذا حلف الرجل بالله تقيّة لم يضره و بالطلاق و العتاق أيضاً.

وفي رواية زرارة (49) قوله عليه السلام فاحلف لهم بما شاؤوا فقلت جعلت فداك بطلاق و عتاق قال عليه السلام بما شاؤوا.

وفي رواية الحضرمي (50) قوله ر جل حلف للسلطان بالطلاق فقال عليه السلام اذا خشى سيفه و سوطه فليس عليه شيء.

وفي رواية ابن أبي نصر (52) قوله الرجل يستكره على اليمين فيحلف بالطلاق و العتاق و صدقة ما يملك أ يلزمه ذلك فقال له.

وفي رواية اسماعيل (54) قوله فإنه يستحلفني بالطلاق فقال احلف له. وفي احاديث باب (12) أنه لا تنعقد اليمين بالطلاق ما يدل على ذلك فراجع. ولا حظ باب (40) ان من شرط لزوجه إن تزوج عليها او تسرى فهي طالق بطل الشرط من ابواب المهور ج 26.

ص: 102

40032-78-(8) از امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد مردی که سوگند خورده و گفته اگر با همسرش در روز ماه رمضان مباشرت جنسی نکند همسرش مطلقه باشد، روایت است که حضرت فرمود: «با همسرش به سفر برود و در روز (ماه رمضان) با او مباشرت جنسی کند.»

40033-79-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس سوگند طلاق و یا آزادسازی برده بخورد سپس به آن وفا نکند چیزی نیست همسرش بر او مطلقه نمی شود و بنده اش بر او آزاد نمی گردد و همینطور کسی که سوگند به حج و یا قربانی بخورد چون رسول خدا صلی الله علیه و آله از سوگند به غیر خدا و از طلاق به غیر سنت و از آزادسازی برای غیر خدا و از حج برای غیر خدا نهی کرد.»

40034-80-(10) امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: «هر طلاقی در حال غضب و یا سوگند طلاق نیست.»

40035-81-(11) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «اگر مردی بگوید همسرش سه طلاقه باشد اگر در طول سال میوه ای بخورد و بعد انار یا رطب و یا انگوری بخورد، بر او طلاق است (همسرش مطلقه می شود) و رطب (خرمای تازه) میوه محسوب می شود تا آن که خشک گردد و تمر (خرمای خشک) محسوب گردد و چون خشک شده و تمر شد از حد میوه بیرون می رود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات چهل و دوم از باب یکم از باب های سوگندها این گفته که: «من را به طلاق و آزادسازی برده سوگند داده می شود نظر شما چیست که برای شان سوگند بخورم؟ حضرت فرمود: هنگامی که می ترسی به هر چه می خواهند برایشان سوگند بخور.»

و در روایت چهل و هفتم این گفته که: «حضرت برای من در مورد سوگند خوردن برای آنان به آزادسازی و طلاق اجازه دادند.»

و در روایت چهل و هشتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که مرد از روی تقیه به خدا سوگند بخورد این سوگند ضرری برای او ندارد و نیز سوگند به طلاق زن و آزادسازی برده نیز همینطور است.»

و در روایت چهل و نهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «به هر چه می خواهند برایشان سوگند بخور. گفتم:

فدایت شوم! به طلاق و آزادسازی برده سوگند بخورم؟ حضرت فرمود: به هر چه که می خواهند.»

و در روایت پنجاهم این گفته که: «مردی برای حاکم به طلاق سوگند خورده است حضرت فرمود:

هنگامی که از شمشیر و تازیانه او بترسد بر او چیزی نیست.»

و در روایت پنجاه و دوم این گفته که: «مردی بر سوگند اکراه می شود و به طلاق همسر و آزادسازی برده ها و صدقه بودن تمام دارایی اش سوگند می خورد آیا این سوگند بر او لازم می شود؟ حضرت فرمود: نه.»

و در روایت پنجاه و چهارم این گفته که: «او مرا به طلاق سوگند می دهد حضرت فرمود: برای او سوگند بخور.»

و در روایات باب دوازدهم چیزی که بر این مفاد دلالت دارد مراجعه کنید و بنگر به باب چهارم از باب های مهرها.

ص: 103

فى رواية زرارة (1) من باب (24) انّ طلاق المكره و المضطرّ ليس بصحيح قوله و ان حلفنى بالطلاق و العتاق فقال عليه السلام احلف له ثم أخذ تمره فحفن بها من زبد كان قدّامه فقال ما ابالى حلفت لهم بالطلاق و العتاق او اكلتها (آكلها - خ ل). وفى رواية يحيى بن عبدالله (2) ما يمكن ان يستدلّ به على ذلك.

وفى رواية حفص (13) من باب (44) جملة من القضايا المنقولة عن أمير المؤمنين عليه السلام من ابواب القضاء ج 30 قوله بينما رجلان جالسان فى زمن عمر بن الخطّاب اذ مرّ بهما رجل مقيّد فقال احد الرجلين ان لم يكن فى قيده كذا و كذا فامراته طالق ثلاثاً الآخر ان كان فيه كما قلت فامراته طالق ثلاثاً الخ. فلاحظ فأنّه يستفاد منه وقوع الطلاق بهذه الالفاظ.

(8) باب انّ لا طلاق إلا على
سنة او عدة و لا طلاق إلا
طهر من غير جماع بينة من الرجال دون النساء و
الوالى اجبار الله اس عليهما و استحباب اختيار طلاق السنة
غيرها

على

على

على

اشاره

قال الله تعالى فى سورة البقرة (2): 228-232: «وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمُ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ * فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنِ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِيَنَّ كُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِيَنَّ كُوهُنَّ ضِرَاراً لِعَعْتُدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ

در روایت یکم از باب بیست و چهارم این گفته که: «اگر مرا به طلاق همسر و آزادی برده هایم سوگند داد؟ حضرت فرمود: برایش سوگند بخور. سپس حضرت خرمایی را برداشت و آن را با کره ای که جلوی حضرت بود در مشتش قرار داد و فرمود: باکی ندارم که برای آنان به طلاق همسر و آزادی برده هایم سوگند بخورم یا این که خرما و کره ای که در مشتم گرفته ام بخورم.»

و در روایت دوم چیزی که ممکن است بدان بر این مفاد استدلال کرد.

و در روایت سیزدهم از باب چهل و چهارم از باب های قضاء این گفته که: «در حالی که دو نفر در زمان عمر نشسته بودند که مردی در زنجیر از کنار آنان گذشت یکی از دو نفر گفتند: اگر زنجیر او این اندازه وزن نداشته باشد همسرش سه طلاقه باشد و دیگری گفت: اگر این اندازه وزنی که گفتم داشته باشد زن من سه طلاقه باشد...» شما ملاحظه کنید؛ چون از آن استفاده می شود که طلاق با این الفاظ واقع می شود.

باب 8 شرایط انشاء طلاق

خداوند تعالی می فرماید:

زنان مطلقه باید تا سه مرتبه عادت ماهانه دیدن (پاك شدن) انتظار بکشند (و عده نگه دارند) و اگر به خدا و روز بازپسین ایمان دارند، برای آنها حلال نیست که آنچه را خدا در رحم های شان آفریده کتمان کنند و همسران شان برای بازگرداندن آنها (به زندگی زناشویی) در این مدت (از دیگران) سزاوارترند این در صورتی است که (به راستی) خواهان اصلاح باشند و برای زنان همانند وظایفی که بر دوش آنهاست، حقوق شایسته ای قرار داده شده و مردان بر آنان برتری دارند و خداوند توانا و حکیم است.

طلاق، (طلاق که رجوع و بازگشت دارد) دو مرتبه است (و پس از دو طلاق)، باید یا به طور شایسته همسر خود را نگهداری کند (و آشتی نماید) یا به نیکی او را رها سازد و برای شما حلال نیست که چیزی از آنچه به آنها داده اید پس بگیرید مگر این که (دو همسر) بترسند که حدود الهی را برپا ندارند.

در این حال اگر بترسید که حدود الهی را رعایت نکنند، گناهی بر آنها نیست که زن، فدیة و عوضی بپردازد تا شوهر او را طلاق دهد. اینها حدود الهی است؛ از آن تجاوز نکنید و هر کس از حدود الهی تجاوز کند، ستمکار است و اگر (بعد از دو طلاق و رجوع، بار دیگر، شوهر) او را طلاق داد، بعد از آن، زن بر او حلال نخواهد بود مگر این که همسر دیگری انتخاب کند که اگر (همسر دوم) او را طلاق گفت، گناهی ندارد که بازگشت کنند (و با یکدیگر ازدواج نمایند) اگر امید داشته باشند که حدود الهی را محترم می شمردند و اینها حدود الهی است که خدا آن را برای گروهی که آگاهند، بیان می نماید و هنگامی که زنان را طلاق دادید و به پایان عده خود رسیدند یا به طور شایسته آنها را نگاه دارید (و آشتی کنید) و یا به طرز پسندیده ای آنها را رها سازید و آنها را به خاطر زیان رساندن نگه ندارید تا

اللَّهُ هُزُواً وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَا تَعْصِدُنَّهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ ذَلِكَمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ .»

سورة الطلاق (65): 1-2: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا * فَإِذَا بَلَغَنَّ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسَيْتُ كُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا.»

40036-82-(1) كافي 62/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلی بن ابراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن اليسع قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لا طلاق إلا على السنة ولا طلاق على السنة إلا على طهر من غير جماع ولا طلاق على سنة وعلى طهر من غير جماع إلا ببينة ولو أن رجلاً طلق على سنة وعلى طهر من غير جماع ولم يشهد لم يكن طلاقه طلاقاً ولو أن رجلاً طلق على سنة وعلى طهر من غير جماع وأشهد ولم ينو الطلاق لم يكن طلاقه طلاقاً. تهذيب 51/8: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلی بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن اليسع قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لا طلاق على سنة إلا على طهر من غير جماع ولا طلاق على سنة وعلى طهر من غير جماع إلا ببينة، ولو أن رجلاً طلق على سنة وعلى طهر من غير جماع وأشهد ولم ينو الطلاق لم يكن طلاقه طلاقاً.

(به حقوق شان) تجاوز کنید و کسی که چنین کند به خویشتن ستم کرده است و (با این کارها) آیات خدا را به استهزاء نگیرید و نعمت خدا را بر خود به یاد بیاورید و کتاب آسمانی و علم و دانشی را که بر شما نازل کرده و شما را با آن پند می دهد و از خدا پروا کنید و بدانید خداوند از هر چیزی (حتی از نیت های شما) آگاه است و هنگامی که زنان را طلاق دادید و به پایان عده خود رسیدند، مانع آنها نشوید که با همسران (سابق) خویش ازدواج کنند اگر رضایت در میان آنان به طرز پسندیده ای برقرار گردد این دستوری است که تنها افرادی از شما که ایمان به خدا و روز قیامت دارند از آن پند می گیرند این (دستور) برای رشد (خانواده های) شما و پاکیزگی (جامعه) مفیدتر است و خدا می داند و شما نمی دانید. (1)

ای پیامبر! هرزمان خواستید زنان را طلاق دهید در زمان عده (که از عادت ماهانه پاک شدند) آنها را طلاق گوئید و حساب عده را نگه دارید و از (مخالفت فرمان) خدایی که پروردگار شماست بپرهیزید نه شما آنها را از خانه های شان بیرون کنید و نه آنها (در دوران عده) بیرون روند، مگر آن که کار زشت آشکاری انجام دهند؛ این حدود (و مرزهای) خداست و هر کس از حدود الهی تجاوز کند به خویشتن ستم کرده تو نمی دانی شاید خداوند بعد از این وضع تازه ای (برای اصلاح) فراهم کند و چون عده آنها به پایان نزدیک شود یا آنها را به طرز شایسته ای نگه دارید یا به طرز شایسته ای از آنان جدا شوید و دو مرد عادل از خودتان را گواه گیرید و شهادت را برای خدا برپا دارید؛ این چیزی است که مؤمنان به خدا و روز قیامت به آن اندرز داده می شوند و هر کس تقوای الهی پیشه کند، خداوند راه نجاتی برای او فراهم می کند. (2)

40036-82-1) یسع گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: طلاق نیست مگر بر پایه سنت و طلاق بر پایه سنت نیست مگر در طهر غیر مواقعه (3) و طلاق بر سنت و طلاق در طهر غیر مواقعه نیست مگر با یثنه (دو شاهد) و اگر مردی بر پایه سنت و در طهر غیر مواقعه طلاق دهد و شاهد نگیرد طلاقش طلاق نیست و اگر مردی بر پایه سنت و در طهر غیر مواقعه طلاق دهد و شاهد هم بگیرد ولی نیت طلاق نداشته باشد طلاقش طلاق نیست.»

ص: 107

1- . بقره 228/2 تا 232.

2- . طلاق 1/65 و 2.

3- . طهر یعنی پاک شدن زن از حیض و غیر مواقعه یعنی مباشرت جنسی نشده باشد باید زن را در حالتی که از حیض پاک شده و هنوز با او مباشرت جنسی نشده طلاق داد.

40037-83-(1) تهذيب 26/8: محمد بن يعقوب عن كافي 65/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال كل طلاق لا يكون على السنة أو طلاق على العدة (2) فليس بشيء قال زرارة فقلت لأبي جعفر عليه السلام فسر لي طلاق السنة و طلاق العدة فقال أما طلاق السنة فإذا أراد الرجل أن يطلق (2) أمراًه فلينتظر بها حتى تطمئ وتطهر فإذا خرجت من طمئتها طلقها تطليقة من غير جماع و يشهد شاهدين على ذلك ثم يدعها حتى تطمئ طمئتين، فتتقضى عدتها بثلاث حيض و قد بانت منه و يكون خاطباً من الخطاب ان شاء تزوجته و ان شاء لم تزوجه و عليه نفقتها و السكنى مادامت في عدتها و هما يتوارثان حتى تنقضى العدة قال و أما طلاق العدة الذي (3) قال الله عز و جل «فَطَلَّوْهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ» فإذا أراد الرجل منكم أن يطلق امرأته طلاق العدة فلينتظر بها حتى تحيض و تخرج من حيضها ثم يطلقها تطليقة من غير جماع و يشهد شاهدين عدلين و يراجعها من يومه ذلك أن أحب أو بعد ذلك بأيام [أو - كا] قبل أن تحيض و يشهد على رجعتها و يواقعها و يكون معها (4) حتى تحيض فإذا حاضت و خرجت من حيضها طلقها تطليقة أخرى من غير جماع و يشهد على ذلك، ثم يراجعها أيضاً متى شاء قبل أن تحيض و يشهد على رجعتها و يواقعها و تكون معه إلى أن تحيض الحيضة الثالثة، فإذا خرجت من حيضتها (الثالثة - كا) طلقها (التطليقة - كا) الثالثة بغير جماع و يشهد على ذلك فإذا فعل ذلك فقد بانت منه و لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره قيل له فان كانت ممن لا تحيض قال مثل هذه تطلق طلاق السنة.

40038-84-(3) تهذيب 25/8: محمد بن يعقوب عن كافي 64/6: أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن جعفر (و - يب) أبي (5) العباس الرزاز عن أيوب بن نوح و علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً (عن ابن أبي نجران - يب) عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال طلاق السنة يطلقها تطليقة - يعني على طهر من

ص: 108

1- . تطليق - يب.

2- . او على طلاق العدة - يب.

3- . التي - يب.

4- . و تكون معه - يب.

5- . ابوالعباس - كا.

40037-83-(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «هر طلاقى که بر مبنای سنت نباشد و یا طلاقى که بر پایه عده نباشد ارزشى ندارد. زرارہ گوید: به امام باقر علیه السلام گفتم: طلاق سنت و طلاق عده را برایم تفسیر کنید. امام فرمود: طلاق سنت این است که هر زمان مرد بخواهد همسرش را طلاق بدهد صبر کند تا زن حیض شود و بعد پاك گردد پس از آن که از حیض بیرون آید بدون این که با او همبستر شود و در حضور دو شاهد او را طلاق دهد آنگاه زن را وانهد تا دو مرتبه حیض شود و در بار سوم حیض، عده او تمام می شود و از مرد جدا می گردد و مرد (پس از تمام شدن عده) به سان خواستگاران دیگر است اگر زن بخواهد با او ازدواج می کند و اگر نخواهد ازدواج نمی کند و مخارج زن و مسکن او تا زمانی که در عده است بر عهده مرد است و زن و مرد تا پایان عده از یکدیگر ارث می برند.

و اما طلاق عده همان است که خداوند عز و جل فرموده است: «آنها را طلاق گوئید و حساب عده را نگه دارید» هر زمان مردی بخواهد همسرش را طلاق عده دهد باید انتظار بکشد تا زن حیض شود و از حیض بیرون رود آنگاه او را بدون این که با او همبستر شود طلاق دهد و دو شاهد عادل بگیرد و همان روز یا چند روز بعد پیش از آن که زن حیض شود به زن رجوع کند و بر رجوع خود شاهد بگیرد و با او همبستر شود و تا حیض بعدی با او باشد پس از آن که حیض شد و از حیض بیرون آمد بدون آن که با او مباشرت جنسی کند، با حضور شاهد او را طلاق دهد و سپس پیش از آن که زن حیض شود رجوع کند و بر رجوع خویش شاهد بگیرد و با او همبستر شود و با او باشد تا آن که برای بار سوم زن حیض شود و هنگامی که از حیض سوم بیرون آمد بدون آن که با او همبستر شود او را طلاق سوم دهد و بر طلاق شاهد گیرد این گونه که عمل کند زن از مرد جدا می شود و دیگر زن برای این مرد حلال نمی شود تا با مرد دیگری ازدواج کند.

به امام گفته شد: اگر زن از زنانی باشد که حیض نمی شود؟ حضرت فرمود: چنین زنی طلاق سنت داده می شود.»

40038-84-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «طلاق سنت این است که زن را يك طلاق می دهد منظور در طهر غیر مواقعه همراه با شهادت دو شاهد سپس زن را رها می کند تا سه قرء (اطهر) و چون سه قرء گذشت زن از مرد جدا می شود و مرد خواستگاری از خواستگاران است اگر زن بخواهد با او ازدواج می کند و اگر بخواهد نه و اگر مرد بخواهد که به زن رجوع کند بر رجوع خود پیش از آن که سه قرء زن بگذرد، شاهد می گیرد و زن برای مرد بر همان طلاق گذشته است.»

غير جماع بشهادة شاهدين - ثم يدعها حتى تمضي أقرأوها فإذا مضت أقرأوها فقد بانت منه و هو خاطب من الخطاب، إن شاءت نكحته، و ان شاءت فلا، و ان أراد أن يراجعها أشهد على رجعتها قبل أن تمضي أقرأوها فتكون عنده على التطليقة الماضية، قال: وقال أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام هو قول الله عز و جل: «الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ» التطليقة الثالثة (1) التسريح بإحسان.

40039-85-(2) كافي 69/6: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان تهذيب 29/8: استبصار 270/3: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد الرجل الطلاق طلقها (في - كا) قبل عدتها بغير (3) جماع، فإنه إذا طلقها واحدة ثم تركها حتى يخلو أجلها (ان شاء أن يخطب مع الخطأ ب فعل، فان راجعها قبل أن يخلو أجلها - كا - صا) أو بعده كانت (4) عنده على تطليقة، فإن طلقها الثانية (أيضاً - كا) فشاء (4) أن يخطبها مع الخطاب ان كان تركها حتى يخلو (5) أجلها، فان (6) شاء راجعها قبل أن ينقضي أجلها، فان فعل فهي عنده على تطليقتين، فان طلقها الثالثة (7) فلا- تحلل له حتى تنكح زوجاً غيره، و هي ترث و تورث ما كانت في (الدم من - كا - صا) التطليقتين الأولتين. تفسير العياشي 119/1: عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عن أمير المؤمنين عليهما السلام قال اذا أراد (و ذكر نحو ما في كا).

40040-86-(5) تهذيب 27/8: استبصار 268/3: محمد بن يعقوب عن كافي 66/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران (8) أو غيره عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن طلاق السّنة قال: طلاق السّنة اذا أراد الرجل أن يطلق امرأته يدعها ان كان قد دخل بها حتى تحيض ثم تطهر، فاذا طهرت طلقها واحدة بشهادة شاهدين، ثم يتركها حتى تعتد ثلاثة قروء فاذا مضت ثلاثة قروء فقد بانت منه بواحدة و كان زوجها خاطباً من الخطاب، ان شاءت تزوجته، و ان شاءت لم تفعل، فان تزوجها بمهر جديد كانت

ص: 110

1- . التطليقة الثانية - كا.

2- . و شاء - يب.

3- . في غير - يب - من غير - صا.

4- . فهي - يب - صا.

5- . حتى خلا - يب - صا.

6- . و ان - يب - صا.

7- . ثلاثاً - يب - صا.

8- . ابن أبي عمير - خ - يب - صا.

ابو بصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که این همان فرموده خداوند عز و جل است که: «طلاق، (طلاق) که رجوع و بازگشت دارد) دو مرتبه است (و پس از دو طلاق) باید یا به طور شایسته همسر خود را نگهداری کند (و آشتی نماید) یا با نیکی او را رها سازد» طلاق دادن سوم همان با نیکی رها کردن است.»

40039-85-4 (4) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام فرمودند: هنگامی که مرد قصد طلاق دارد زن در ابتدای عده اش بدون مباشرت جنسی طلاق می دهد چون او هنگامی که زن را يك طلاق دهد و سپس او را رها سازد تا مدتش بگذرد اگر مرد بخواهد می تواند همراه خواستگاران، خواستگاری کند پس اگر به زن پیش از گذشت مدتش رجوع کند (که رجوع کرده) و یا بعد از گذشت مدتش که در این صورت زن برای مرد يك طلاقه است و اگر زن را طلاق دوم داد و خواست که همراه خواستگاران از او خواستگاری کند این در صورتی است که زن را رها کرده تا مدتش سرآمده است ولی اگر بخواهد می تواند پیش از گذشت مدتش به زن رجوع کند و اگر چنین کرد پس زن برای مرد دو طلاقه است و اگر زن را برای بار سوم طلاق داد دیگر زن برای مرد حلال نمی شود تا آن که با شوهری دیگر ازدواج کند و زن از مرد ارث می برد و مرد از او ارث می برد مادامی که زن در دو طلاق اول و دوم است.»

40040-86-5 (5) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره طلاق سنت پرسیدم که حضرت فرمود: طلاق سنت این است: هنگامی که مرد بخواهد همسرش را طلاق دهد اگر با او مباشرت جنسی کرده است او را می گذارد تا حیض شود و سپس پاك گردد و هنگامی که پاك شد با حضور دو شاهد او را يك طلاق می دهد سپس او را رها می کند تا سه طهر عده نگه دارد و چون سه طهر گذشت از مرد به يك طلاق

عنده على اثنتين باقيتين وقد مضت الواحدة، فان هو طلقها واحدة أخرى على طهر (من غير جماع - كا) بشهادة شاهدين ثم تركها حتى تمضي أفرأوها (فاذا مضت أفرأوها - كا - صا) من قبل أن يراجعها فقد بانت منه بأثنتين و ملكت أمرها و حلت للأزواج، و كان زوجها خاطباً من الخطاب، ان شاءت تزوجته، و ان شاءت لم تفعل، فان هو تزوجها تزويجاً جديداً بمهر جديد كانت معه بواحدة (1) باقية و قد مضت (إ - كا) ثنتان، فان أراد أن يطلقها لا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره تركها حتى إذا حاضت و طهرت أشهد على طلاقها تطليقة واحدة ، ثم لا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره.

و أما طلاق الرجعة (2) فإن يدعها حتى تحيض و تطهر، ثم يطلقها بشهادة شاهدين، ثم يراجعها و يواقعها، ثم ينتظر بها الطهر، فإذا حاضت و طهرت أشهد شاهدين على تطليقة أخرى ، ثم يراجعها و يواقعها ثم ينتظر بها الطهر، فإذا حاضت و طهرت أشهد شاهدين على التطليقة الثالثة، ثم لا تحلّ له (أبداً - كا) حتى تنكح زوجاً غيره، و عليها أن تعتدّ ثلاثة قروء من يوم طلقها التطليقة الثالثة، فان طلقها واحدة على طهر بشهود ثم انتظر بها حتى تحيض و تطهر، ثم طلقها قبل أن يراجعها لم يكن طلاق (3) الثانية، طلاقاً لأنه طلق طالقاً، لأنه إذا كانت المرأة مطلقه من زوجها كانت خارجةً من ملكه حتى يراجعها، فإذا راجعها صارت في ملكه ما لم يطلق التطليقة الثالثة، فإذا طلقها التطليقة الثالثة فقد خرج ملك الرجعة من يده، فان طلقها على طهر بشهود، ثم راجعها و انتظر بها الطهر من غير موقعة، فحاضت و طهرت، ثم طلقها قبل أن يدنسها (4) بموقعة بعد الرجعة لم يكن طلاقه لها طلاقاً لأنه طلقها التطليقة الثانية في طهر الأولى ولا ينقض (5) الطهر إلا بموقعة (بعد - كا - يب) الرجعة و كذلك لا تكون التطليقة الثالثة (6) إلا بمراجعة و موقعة بعد المراجعة (7) ثم حيض و طهر بعد الحيض (8) ثم طلاق بشهود حتى يكون لكلّ تطليقة طهر من تدنيس الموقعة بشهود. تفسير علي بن ابراهيم 74/1: حدثنى أبي عن اسماعيل بن مهران عن يونس عن عبد الله بن مسكان

ص: 112

- 1- . على واحدة - يب - صا.
- 2- . العدة - يب - صا.
- 3- . طلاقه - كا.
- 4- . الدّنس: الوسخ.
- 5- . و لا ينقضى - يب صا.
- 6- . الثانية - خ كا.
- 7- . بعد الرجعة - صا.
- 8- . بعد المحيض - صا.

جدا می شود و شوهرش یکی از خواستگاران است اگر زن بخواهد با او ازدواج می کند و اگر بخواهد ازدواج نمی کند و اگر مرد با این زن با مهر جدید ازدواج کرد این زن نزد این مرد دو طلاق دیگر باقی دارد و يك طلاق گذشته است پس اگر مرد زن را يك طلاق دیگر در طهر غیر مواقعه با حضور دو شاهد داد سپس او را رها کرد تا چند طهرش گذشت و به او مراجعه نکرد زن از مرد با دو طلاق جدا شده است و زن مالك اختيار خویش است و برای خواستگاران حلال است و همسرش یکی از خواستگاران است. اگر زن بخواهد با او ازدواج می کند و اگر بخواهد ازدواج نمی کند پس اگر مرد با زن ازدواج جدید با مهر جدید کرد زن با این مرد يك طلاق باقی دارد و دو طلاق گذشته است و اگر مرد بخواهد که او را طلاق دهد طلاقی که دیگر این زن بر آن مرد حلال نشود تا با شوهری دیگر ازدواج کند، زن را رها می کند تا حیض شود و پاك شود و برای طلاقش شاهد می گیرد يك بار دیگر او را طلاق می دهد سپس این زن دیگر بر این مرد حلال نمی شود تا با شوهر دیگری ازدواج کند.

و اما طلاق رجعت(1) این است که زن را رها کند تا حیض شود و پاك گردد سپس او را با شهادت دو شاهد طلاق می دهد پس از آن به زن رجوع می کند و با او مباشرت جنسی می کند سپس منتظر می ماند تا زن پاك شود و چون حیض شد و پاك گردید دو شاهد بر طلاق دیگر (دوم) می گیرد سپس به او رجوع می کند و با او مباشرت جنسی می نماید سپس منتظر می ماند تا زن پاك گردد و چون زن حیض شد و پاك گردید دو شاهد بر طلاق سوم می گیرد پس از آن دیگر این زن بر این مرد حلال نمی شود تا با شوهر دیگری ازدواج کند و بر زن است که سه طهر از روزی که مرد او را طلاق سوم داده عده نگه دارد پس اگر زن را يك طلاق داد در طهر با حضور شاهدان سپس منتظر ماند تا زن حیض شده و پاك گردد سپس او را پیش از رجوع طلاق داد این طلاق دوم، طلاق نیست چون مطلقه را طلاق داده زیرا هنگامی که زن از شوهرش طلاق داده شده در این صورت از ملك شوهر بیرون رفته تا آن که شوهر به او رجوع کند و چون به او رجوع کرد زن به ملك او برمی گردد مادامی که طلاق سوم را نداده باشد و چون طلاق سوم را داد مالکیت رجوع از دست مرد خارج می شود پس اگر مرد، زن را در حال طهر با شاهدان طلاق داد سپس به زن رجوع کرد و منتظر طهر غیر مواقعه ماند و زن حیض شد و پاك گردید سپس مرد او را پیش از آن که زن را با مباشرت جنسی پس از رجوع آلوده سازد، طلاق داد طلاق او طلاق محسوب نمی شود چون زن را در حال طهر طلاق اول، طلاق دوم داده و طهر را با مباشرت جنسی پس از رجوع شکسته است همینطور طلاق سوم نمی شود مگر با رجوع و مباشرت جنسی پس از رجوع سپس حیض شدن و پاك شدن پس از حیض

عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه باختلاف في اللفظ و زاد بعد قوله فان طلقها واحدة اخرى الخ (ثم راجعها و واقعها ثم انتظر بها حتى اذا حاضت و طهرت طلقها طلبة اخرى بشهادة شاهدين) و بعد قوله من يوم طلقها التولية الثالثة - لدنس النكاح و هما يتوارثان مادامت في العدة.

40041-87-(6) كافي 67/6: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى، و عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي ابن ابراهيم عن أبيه جميعاً، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي نصر عن عبد الكريم جميعاً عن الحسن بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن طلاق السنة كيف يطلق الرجل امرأته فقال يطلقها في طهر (في - ثل) قبل عدتها من غير جماع بشهود فان طلقها واحدة ثم تركها حتى يخلو أجلها فقد بانت منه و هو خاطب من الخطاب و ان راجعها فهي عنده على تولية ماضية و بقي تولى فان طلقها الثانية و تركها حتى يخلو أجلها فقد بانت منه و ان هو أشهد على رجعتها قبل أن يخلو أجلها فهي عنده على تولى ماضيتين و بقيت واحدة، فان طلقها الثالثة فقد بانت منه و لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، و هي ترض و تورث ما كان له عليها رجعة من التوليتين الأولتين.

40042-88-(7) فقيه 320/3: روى عن الائمة عليهم السلام أن طلاق السنة هو أنه اذا أراد الرجل أن يطلق امرأته ترض (1) بها حتى تحيض و تطهر، ثم يطلقها في قبل عدتها بشاهدين عدلين في موقف واحد بلفظة واحدة، فان أشهد على الطلاق رجلاً و أشهد بعد ذلك الثاني لم يحز ذلك الطلاق إلا أن يشهدهما جميعاً في مجلس واحد، فاذا مضت بها ثلاثة أطهار فقد بانت منه و هو خاطب من الخطاب و الأمر إليها، ان شاءت تزوجه و ان شاءت فلا، فان تزوجه بعد ذلك تزوجه بمهر جديد فان أراد طلاقها للسنة على ما وصفت، و متى طلقها طلاق السنة فجاز له أن يتزوجها بعد ذلك، و سمي طلاق السنة طلاق الهدم (لأنه - ط) متى استوفت قروءها و تزوجه ثانية هدم الطلاق الأول، و كل طلاق خالف السنة فهو باطل و من طلق امرأته للسنة فله أن يراجعها ما لم تنقض عدتها، فاذا انقضت عدتها بانت منه و كان خاطباً من الخطاب و لا تجوز شهادة النساء في الطلاق و على المطلق للسنة نفقة المرأة و السنة كنى مادامت في عدتها، و هما يتوارثان حتى تنقضي العدة.

ص: 114

و سپس طلاق با دو شاهد تا برای هر طلاق دادنی طهری پس از آلوده کردن با مباشرت جنسی به همراه شاهدان باشد.»

40041-87-6) حسن بن زیاد گوید: «درباره طلاق از امام صادق علیه السلام پرسیدم که چگونه مرد همسر خویش را طلاق می دهد؟ امام فرمود: مرد همسر خویش را در حال طهارت زن در ابتدای عده اش بدون مباشرت جنسی با حضور شاهدان طلاق می دهد پس اگر زن را يك طلاق داد سپس گذاشت تا مدتش بگذرد آن زن از مرد جدا می شود و دیگر مرد (پس از این مدت) خواستگاری همچون دیگر خواستگاران است و اگر این مرد به آن زن رجوع کرد آن زن برای این مرد يك طلاق داده شده و دو طلاق باقیمانده است پس اگر آن زن را برای بار دوم طلاق داد و او را رها کرد تا مدتش بگذرد آن زن از او جدا می شود و اگر پیش از پایان عده طلاق بر بازگشت به زن شاهد گرفت آن زن برای آن مرد دو طلاق داده شده و يك طلاق دیگر مانده است پس اگر برای بار سوم آن زن را طلاق داد آن زن از او جدا می شود و دیگر برای او حلال نمی شود مگر اینکه با مرد دیگری ازدواج کند و این زن از مرد ارث می برد و مرد از او ارث می برد تا وقتی که مرد در طلاق اول و دوم حق رجوع به آن زن را دارد.»

40042-88-7) از امامان علیهم السلام روایت شده که طلاق سنت این است: «هنگامی که مرد می خواهد همسرش را طلاق دهد منتظر می ماند تا زن حیض شود و پاك گردد سپس زن را در ابتدای عده اش با دو شاهد عادل در يك جا با يك لفظ طلاق می دهد پس اگر يك مرد را شاهد طلاق گرفت و پس از آن مرد دیگری را، این طلاق جایز نیست مگر اینکه هر دو را با هم در يك مجلس شاهد گیرد و چون سه طهر از زن گذشت زن از مرد جدا می شود و مرد یکی از خواستگاران است و اختیار با زن است اگر خواست با مرد ازدواج می کند و اگر خواست نه پس اگر مرد با زن پس از این ازدواج کند با مهر جدید ازدواج می کند و اگر خواست او را طلاق دهد طلاق سنت می دهد آن گونه که گفتیم.

و هر زمان زن را طلاق سنت داد می تواند با زن پس از آن ازدواج کند و طلاق سنت طلاق هدم نامیده شده است چون هر زمان که پاکی ها کامل گردد و مرد با زن برای بار دوم ازدواج کند طلاق اول را منهدم کرده است.

و هر طلاقی که مخالف سنت باشد باطل است و هر مردی که همسرش را بر پایه سنت طلاق دهد می تواند پیش از گذشت عده اش به زن رجوع کند و چون عده اش گذشت زن از او جدا می شود و مرد یکی از خواستگاران است و شهادت زنان در مورد طلاق جایز نیست و بر عهده کسی که طلاق سنت می دهد نفقه زن و سکنای اوست مادامی که زن در عده است و این دو از هم ارث می برند تا عده بگذرد.»

40043-89-(8) فقه الرضا عليه السلام 241: أمّا طلاق السّنة إذا أراد الرّجل أن يطلق امرأته يتربّص بها حتّى تحيض و تطهر ثمّ يطلقها تطليقةً واحدةً في قُبَلِ عدّتها بشاهدين عدلين في مجلس واحد فان أشهد على الطّلاق رجلاً واحداً، ثمّ أشهد بعد ذلك برجل آخر لم يجز ذلك الطّلاق إلّا أن يشهدهما جميعاً في مجلس واحد بلفظ واحد، فإذا طلقها على هذا تركها حتّى تستوفى قروءها و هي ثلاثة أطهار أو ثلاثة أشهر ان كانت ممّن لا تحيض و مثلها تحيض، فإذا رأت أوّل قطرة من دم الثّالث خاطب من الخطّاب، و الأمر إليها ان شاءت تزوّجت نفسها منه و ان شاءت لم تزوّجه، فان تزوّجها ثانيةً بمهر جديد، فان أراد طلاقها ثانيةً من قبل أن يدخل بها طلقها بشاهدين عدلين و لا عدّة عليها منه (الى ان قال) فإذا أراد المطلق للسّنة أن يطلقها ثانيةً بعد ما دخل بها طلقها مثل تطليقته الأولى على طهر من غير جماع بشاهدين عدلين يتربّص بها حتّى تستوفى قروءها فان زوّجته نفسها بمهر جديد و (ان - خ) أراد أن يطلقها الثّالثة طلقها و قد بانت منه ساعة طلقها و لا تحلّ للأزواج حتّى تستوفى قروءها و لا تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره، و روى أنّها لا تحلّ له أبداً اذا طلقها طلاق السّنة على ما وصفناه و سمّى طلاق السّنة الهدم لأنّه متى (ما - ك) استوفت قروءها و تزوّجها الثّانية هدم طلاق الأوّل، و روى أن طلاق الهدم لا يكون إلّا بزواجٍ ثانٍ .

40044-90-(9) المقنع 115: و الطّلاق على و جوه كثيرة منها: طلاق السّنة و هو أنّه اذا أراد الرّجل أن يطلق امرأته انتظر بها حتّى تحيض و تطهر، فيطلقها تطليقةً واحدةً و يشهد على ذلك شاهدين عدلين، ثمّ يدّعيها حتّى تستوفى قروءها و هي ثلاثة أطهار أو ثلاثة أشهر ان كانت ممّن لا تحيض و مثلها تحيض، فإذا رأت أوّل قطرة من دم ثالث فقد بانت منه و حلّت للزّواج و هو خاطب من الخطّاب، و الأمر إليها ان شاءت زوّجت نفسها منه و ان شاءت لا، و على الزّوج نفقتها و السّكنى مادامت في عدّتها و هما يتوارثان حتّى تنقضى العدّة.

40045-91-(10) الهداية 71: قال الصادق عليه السلام طلاق السّنة هو أنّه اذا أراد الرّجل أن يطلق امرأته تربّص بها حتّى تحيض و تطهر، ثمّ يطلقها في قُبَلِ عدّتها بشاهدين عدلين، فإذا مضت بها ثلاثة قروء أو ثلاثة أشهر فقد بانت منه و هو خاطب من الخطّاب، و الأمر إليها ان شاءت تزوّجته و ان شاءت فلا.

40043-89-(8) فقه الرضا عليه السلام: «أما طلاق سنت: هنگامی که مرد قصد دارد که همسرش را طلاق دهد منتظر می ماند تا همسرش حیض شود و پاك گردد سپس همسرش را در ابتدای عده اش با حضور دو شاهد عادل در يك مجلس يك طلاق می دهد پس اگر يك مرد را بر طلاق شاهد گیرد سپس بعد از آن مرد دیگری را شاهد بگیرد این طلاق نافذ نیست مگر اینکه هر دو را با هم در يك مجلس با يك لفظ شاهد بگیرد و چون زن را به این شکل طلاق داد او را رها می سازد تا سه طهرش و یا سه ماهش را (اگر از زنانی است که حیض نمی شود ولی مشابه او حیض می شود) کامل کند و هنگامی که نخستین قطره از خون سوم را دید زن از او جدا می گردد و زن ازدواج نمی کند تا پاك گردد و چون پاك گردید برای شوهر کردن حلال می شود و شوهرش یکی از خواستگاران است و اختیار با زن است اگر خواست خودش را به ازدواج با این مرد در می آورد و اگر خواست با او ازدواج نمی کند و اگر بار دوم با مهر جدید با او ازدواج کرد پس اگر بخواهد او را برای بار دوم طلاق دهد پیش از آن که با او مباشرت جنسی کند او را با حضور دو شاهد عادل طلاق می دهد و عده ای بر زن برای این مرد نیست با او مباشرت جنسی کند و او را با حضور دو شاهد عادل طلاق می دهد و عده ای بر زن برای این مرد نیست... تا آن که گوید: پس اگر کسی که طلاق سنت می دهد، بخواهد برای بار دوم زن را طلاق دهد پس از آن که با او مباشرت جنسی کرده است او را به سان طلاق اول طلاق می دهد در طهر غیر موافقه با دو شاهد عادل و مرد منتظر می ماند تا زن سه طهرش را کامل کند پس اگر زن خودش را به ازدواج مرد با مهر جدید در آورد و خواست تا زن را برای بار سوم طلاق دهد او را طلاق می دهد و همان ساعت که مرد او را طلاق داد زن از مرد جدا می شود و برای شوهر کردن حلال نمی شود تا پاکی ها را کامل کند و برای شوهرش حلال نمی شود تا با شوهر دیگری ازدواج کند.

و روایت شده که زن برای مرد هرگز حلال نمی شود اگر مرد او را طلاق سنت دهد آن گونه که ما ذکر کردیم و طلاق سنت، طلاق هدم نامیده شده است چون هر زمان که زن طهرها را کامل کند و مرد برای بار دوم با او ازدواج کند طلاق اول را منهدم می کند.»

و روایت شده که طلاق، هدم نمی باشد مگر با شوهر دوم.

40044-90-(9) و طلاق گونه های زیادی دارد: یکی طلاق سنت است و آن این است که مرد هنگامی که بخواهد همسرش را طلاق دهد منتظر بماند تا همسرش حیض شود و پاك گردد پس يك بار او را طلاق دهد و دو شاهد عادل بر این طلاقش بگیرد سپس همسرش را واگذارد تا پاکی ها را کامل کند و پاکی ها سه طهر یا سه ماه است (البته اگر زن از کسانی باشد که حیض نمی شود ولی مشابه او حیض می شوند) و چون زن نخستین قطره خون سوم را دید از مرد جدا می شود و برای ازدواج کردن حلال می شود و مرد یکی از خواستگاران است و اختیار با زن است اگر خواست خودش را به ازدواج او در می آورد و اگر خواست، نه و بر شوهر نفقه این زن مطلقه و سکنای او مادامی که در عده است، واجب است و این مرد و زن از یکدیگر ارث می برند تا عده تمام گردد.

40045-91-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق سنت آن است که مرد هنگامی که می خواهد همسرش را طلاق دهد در انتظار زن می ماند تا زن حیض شود و پاك گردد و سپس او را در ابتدای عده اش با دو شاهد عادل طلاق می دهد و هنگامی که سه طهر یا سه ماه بر زن گذشت زن از مرد جدا می شود و مرد یکی از خواستگاران است و اختیار با زن است اگر خواست با او ازدواج می کند و اگر خواست، نه.»

40046-92-(11) فقه الرضا عليه السلام 245: طلاق السنة إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته تركها حتى تحيض و تطهر، ثم يشهد شاهدين عدلين على طلاقها، ثم هو بالخيار في المراجعة من ذلك الوقت إلى أن تحيض بما قد جعله الله له في المهلة، وهو ثلاثة أقراء والقرء البياض بين الحيضتين، وهو اجتماع الدم في الرحم، فإذا بلغ تمام حد القرء دفعته (1) فكان الدفق الأول الحيض فان تركها ولم يراجعها الثالثة وهو أحق برجعته إلى أن تطهر فان طهرت فهو خاطب من الخطاب، ان شاءت زوجته نفسها تزويجاً جديداً وإلا فلا، فان تزوجها بعد الخروج من العدة تزويجاً جديداً فهي عنده على اثنتين.

40047-93-(12) كافي 68/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن جميل بن دراج عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال طلاق السنة اذا طهرت المرأة فليطلقها واحدة مكانها من (2) غير جماع يشهد على طلاقها، فإذا أراد أن يراجعها أشهد على المراجعة.

40048-94-(13) كافي 68/6: على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن ابن بكير وغيره عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال إن الطلاق الذي أمر الله عز وجل به في كتابه والذي سن رسول الله صلى الله عليه وآله أن يخلى الرجل عن المرأة، فإذا حاضت و طهرت من محيضها (3) أشهد رجلين عدلين على تطليقة، وهي طاهر من غير جماع، وهو أحق برجعته ما لم تنقض ثلاثة قروء، وكل طلاق ما خلا هذا فباطل ليس بطلاق.

40049-95-(14) قرب الاسناد 253: عبدالله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن الطلاق وما حده وكيف ينبغي للرجل ان يطلق قال السنة ان يطلق عند الطهر واحدة ثم يدعها حتى تمضي عدتها فان بدا له أن يراجعها قبل ان تبين أشهد على رجعتها وهي امرأته وان تركها حتى تبين فهو خاطب من الخطاب ان شاءت فعلت وان شاءت لم تفعل.

40050-96-(15) مجمع البيان 305/5: عن جرير (4) قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن طلاق السنة فقال على طهر من غير جماع بشاهدي عدل ولا يجوز الطلاق إلا بشاهدين والعدة وهو قوله تعالى «فَطَلَّوْهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ» الآية.

ص: 118

1- . دققته - خ.ك.

2- . في - خ.

3- . حيضها - خ.

4- . حريز - ثل.

40046-92-11) (فقہ الرضا علیہ السلام: «طلاق سنت: هنگامی که مرد قصد می کند که همسرش را طلاق دهد می گذارد تا همسرش حیض شود و پاک گردد آنگاه دو شاهد عادل بر طلاقش می گیرد سپس مرد در رجوع به زن اختیار دارد از همان وقت طلاق تا آن که زن حیض شود آن گونه که خداوند مرد را مهلت داده است و آن سه پاکی است و پاکی سفیدی و بین دو حیض شدن است و آن زمان جمع شدن خون در رحم است و چون اندازه پاکی کامل گردد خون را بیرون می ریزد و بیرون ریختن اول حیض است پس اگر زن را وا گذاشت و به او رجوع نکرد تا سه پاکی بگذرد پس زن از مرد در نخستین قطره خون حیض سوم جدا می شود و مرد به رجوع به زن سزاوارتر است تا آن که پاک گردد و اگر زن پاک شد مرد یکی از خواستگاران است اگر زن خواست خویش را به مرد تزویج می کند آن هم تزویج جدید و اگر نخواست که نه. پس اگر مرد با زن پس از خروج از عده ازدواج جدید کرد زن برای مرد با دو طلاق باقیمانده است.»

40047-93-12) (امام باقر علیہ السلام فرمود: «طلاق سنت این است: زمانی که زن پاک می شود مرد او را يك طلاق يك جا بدون مباشرت جنسی می دهد و بر طلاق زن شاهد و گواه می گیرد و هنگامی که می خواهد به او رجوع کند بر رجوعش شاهد می گیرد.»

40048-94-13) (امام باقر علیہ السلام فرمود: «طلاق که خداوند عز و جل بدان در کتابش امر کرده و همان طلاق که رسول خدا صلی الله علیه و آله سنت نهاده است این است که مرد، زن را رها کند چون زن حیض شد و از حیضش پاک گشت دو مرد عادل را بر طلاق وی شاهد گیرد در حالی که زن در حال طهر غیر مواقعه است و مرد به رجوع به زن تا مادامی که سه پاکی تمام نشده است سزاوارتر است و هر طلاق سوای این باطل است و طلاق نیست.»

40049-95-14) (علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیہ السلام درباره طلاق پرسیدم که حدّ و اندازه طلاق چیست و چگونه برای مرد شایسته است که طلاق دهد؟ حضرت فرمود: سنت این است که مرد به هنگام طهر، زن را يك طلاق دهد سپس او را واگذارد تا عده اش بگذرد پس اگر تصمیم گرفت که به زن رجوع کند پیش از آن که زن از وی جدا گردد بر رجوعش شاهد گیرد و آن همسر او خواهد بود (پس از رجوع) ولی اگر زن را وانهاد تا جدا شد پس مرد یکی از خواستگاران است اگر زن خواست انجام می دهد و اگر خواست انجام نمی دهد.»

40050-96-15) (جریر گوید: «از امام صادق علیہ السلام درباره طلاق سنت پرسیدم. حضرت فرمود: در طهر بدون مواقعه با دو شاهد عادل و طلاق جایز نیست مگر با دو شاهد و عده و آن فرموده خداوند متعال است که: «در زمان عده (که از عادت ماهانه پاک شدند) آنها را طلاق گویند و حساب عده را نگه دارید...»

40051-97-(16) المقنع 115: و منها طلاق العدة: وهو أنه إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته طلقها على طهر من غير جماع بشاهدين عدلين و يراجعها من يومه ذلك أو بعد ذلك قبل أن تحيض، و يشهد على رجعتها و يواقعها حتى تحيض، فإذا خرجت من حيضها طلقها تطليقة أخرى من غير جماع، و يشهد على ذلك ثم يراجعها متى شاء قبل أن تحيض و يشهد على رجعتها و يواقعها و يكون معها إلى أن تحيض الحيضة الثانية فإذا خرجت من حيضها طلقها الثالثة بغير جماع و يشهد على ذلك فإذا فعل ذلك فقد بانت منه و لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره.

40052-98-(17) فقه الرضا عليه السلام 246: و إذا أراد الرجل أن يطلقها طلاق العدة تركها حتى تحيض ثم تطهر ثم يشهد شاهدين عدلين على طلاقها ثم يراجعها و يواقعها ثم ينتظر بها الحيض و الطهر ثم يطلقها بشاهدين التطليقة الثانية ثم يواقعها متى شاء من أول الطهر إلى آخره، فإذا راجعها فحاضت ثم طهرت و طلقها الثالثة بشاهدين فقد بانت منه و لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره و عليها استقبال العدة منه (من - ك) وقت التطليقة الثالثة.

40053-99-(18) فقه الرضا عليه السلام 242: و أمّا طلاق العدة فهو أن يطلق الرجل امرأته على طهر من غير جماع بشاهدين عدلين ثم يراجعها من يومه أو من غد أو متى ما يريد من قبل أن تستوفى قروءها و هو أملك بها فإذا أراد أن يطلقها ثانية لم يجز ذلك إلا بعد الدخول بها، فإن دخل بها و أراد طلاقها تربص بها حتى تحيض و تطهر ثم يطلقها في قبْلِ عدتها بشاهدين عدلين، فإن أراد مراجعتها راجعها و تجوز المراجعة بغير شهود كما يجوز التزويج و إنما تكره المراجعة بغير شهود من جهة الحدود و المواريث و السلطان فإن طلقها الثالثة فقد بانت منه ساعة طلقها الثالثة فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره. الخبر.

40054-100-(19) مجمع البيان 305/5: يونس عن بكير بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال الطلاق أن يطلق الرجل المرأة على طهر من غير جماع و يشهد رجلين عدلين على تطليقه ثم هو أحقّ برجعته ما لم تمض ثلاثة قروء (1) فهذا الطلاق الذي أمر الله به في القرآن و أمر به رسول الله صلى الله عليه و آله في سنته (2) و كل طلاق لغير عدة فليس بطلاق.

ص: 120

1- . القراء: الحيض و الطهر ضد - و ذلك أنّ القراء الوقت فقد يكون للحيض و الطهر - اللسان 113/1 - القراء عند أهل الحجاز الطهر و عند أهل العراق الحيض - المجمع.

2- . سنة - خ.

40051-97-16) و یکی از گونه های طلاق، طلاق عده است و آن این است: «هنگامی که مرد می خواهد همسرش را طلاق دهد او را در طهر غیر مواقعه با دو شاهد عادل طلاق می دهد و همان روز و یا پس از آن پیش از اینکه حیض گردد به او رجوع می کند و بر رجوعش شاهد می گیرد و با زن مباشرت جنسی می کند تا آن که زن حیض گردد و هنگامی که از حیضش بیرون آمد، بار دیگر زن را بدون اینکه با او مباشرت جنسی کرده باشد طلاق می دهد و بر این طلاق شاهد می گیرد سپس هر زمان که خواست پیش از آن که حیض شود به او رجوع می کند و بر رجوع به زن شاهد می گیرد و با زن مباشرت جنسی می کند و با زن هست تا آن زن بار دوم حیض شود پس هنگامی که از حیض بیرون آمد او را برای بار سوم بدون اینکه مباشرت جنسی کرده طلاق می دهد و بر این طلاق شاهد می گیرد و هنگامی که این کار را کرد زن از مرد جدا می شود و برای مرد حلال نمی شود تا زن با شوهر دیگری ازدواج کند.»

40052-98-17) فقه الرضا علیه السلام: «هنگامی که مرد می خواهد زن را طلاق عده دهد او را می گذارد تا حیض شود و سپس پاك گردد آنگاه دو شاهد عادل بر طلاق او می گیرد سپس به او رجوع می کند و با او مباشرت جنسی می کند سپس منتظر می ماند تا زن حیض شود و پاك گردد آنگاه او را با دو شاهد، طلاق دوم می دهد سپس هر زمان که خواست از اول طهر تا آخر طهر با او مباشرت جنسی می کند و هنگامی که به او رجوع کرد و او حیض شد و آنگاه پاك گردید و او را برای بار سوم با دو شاهد طلاق داد آن زن از مرد جدا می شود و آن زن برای این مرد حلال نمی شود تا با شوهر دیگری ازدواج کند و بر زن است که از ناحیه این مرد از زمان طلاق دوم عده بگیرد.»

40053-99-18) فقه الرضا علیه السلام: «و اما طلاق عده آن است که مرد همسرش را در طهر غیر مواقعه با حضور دو شاهد عادل طلاق دهد سپس همان روز یا فردایش یا هر زمان که می خواهد پیش از آن که پاکی هایش را کامل کند به او رجوع کند و شوهر شایسته تر بر تسلط به زن است پس هنگامی که بخواهد او را برای بار دوم طلاق دهد این جایز نیست مگر پس از مباشرت جنسی با زن پس اگر با زن مباشرت جنسی کرده و خواست او را طلاق دهد انتظار می کشد تا زن حیض شود و پاك گردد سپس او را در ابتدای عده اش با دو شاهد عادل طلاق می دهد و اگر خواست به او رجوع کند، رجوع می کند و رجوع بدون شاهد جایز است آنگونه که ازدواج جایز است و تنها رجوع بدون شهود از جهت حدود، ارث و حاکم کراهت دارد پس اگر زن را طلاق داد زن از او همان ساعت که مرد وی را طلاق داده است جدا می شود و برای مرد دیگر حلال نمی شود تا با شوهر دیگری ازدواج کند...»

40054-100-19) امام باقر علیه السلام فرمود: «طلاق این است که مرد زن را در طهر غیر مواقعه طلاق دهد و دو شاهد عادل برای طلاق دادش بگیرد سپس مرد به رجوع به زن سزاوارتر است مادامی که سه پاکی نگذرد این طلاقی است که خداوند در قرآن بدان امر کرده و رسول خدا صلی الله علیه و آله نیز در سنتش و هر طلاقی که عده در آن نباشد طلاق نیست.»

40055-101-(20) الدعائم 259/2: عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالَا- طلاق العدة الذي قال الله عزّ وجلّ «فَطَلَّوْهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ» إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته للعدة فينتظر بها حتّى تحيض و تخرج من حيضتها فيطلقها وهي طاهر في طهر لم يمسه فيها فيه تطليقة واحدة ويشهد شاهدي عدل على ذلك وله أن يراجعها من يومه ذلك إن أحبّ أو بعد ذلك بأيّام قبل أن تحيض ويشهد على رجعتها شاهدين ويواقعها وتكون معه حتّى تحيض فإذا حاضت و خرجت من حيضتها طلقها تطليقةً أخرى من غير جماع ويشهد على ذلك شاهدين ويراجعها أيضاً متى شاء قبل أن تحيض ويشهد على رجعتها ويواقعها وتكون معه إلى أن تحيض الحيضة الثالثة فإذا خرجت من حيضتها وطهرت طلقها الثالثة من غير جماع ويشهد على ذلك شاهدين، فإذا فعل ذلك فقد بانت منه بثلاث تطليقات، ولم تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره، فإن كانت ممّن لا تحيض فليطلقها للشّهور وإن طلقها على ما وصفنا واحدة ثمّ بدا له أن يحبسها بقيت عنده على تطليقتين باقيتين، وإن طلقها تطليقتين ثمّ بدا له أن يحبسها بقيت عنده على واحدة فإن طلقها الثالثة لم يكن له عليها رجعة ولم تحلّ له إلا بعد الزّوج، وهذا إنّما يكون إذا راجعها قبل أن تنقضى عدّتها، فأما إن طلقها واحدة أو اثنتين على ما وصفنا ثمّ تركها حتّى تنقضى عدّتها فليس له عليها رجعة وهو خاطب من الخطّاب، فإن تزوّجها برضاها عقد عليها بنكاح مستقبل.

40056-102-(21) فقه الرضا عليه السلام 241: اعلم - يرحمك الله - أنّ الطّلاق على وجوه، ولا يقع إلا على طهر من غير جماع بشاهدين عدلين، مريداً للطّلاق، فلا يجوز للشاهدين أن يشهدا على رجل طلق امرأته إلا على اقرار منه ومنها أنّها طاهرة من غير جماع ويكون مريداً للطّلاق.

أما طلاق السّنة إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته يتربّص بها حتّى تحيض و تطهر ثمّ يطلقها تطليقة واحدة في قبّل (1) عدّتها بشاهدين عدلين في مجلس واحد.

40057-103-(22) تفسير على بن إبراهيم 373/2: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «فَطَلَّوْهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ» والعدة الطّهر من الحيض وأحصوا العدة (2).

ص: 122

1- . القبل نقيض الدبر والدبر من الزّمان أوّله - المنجد.

2- . ولها ذيل طويل يحتمل قوياً أن يكون من كلام على بن إبراهيم.

40055-101-20) امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: «طلاق عده ای که خداوند عز و جل فرموده که: «در زمان عده (که از عادت ماهانه پاک شدند) آنها را طلاق بدهید» این است: هنگامی که مرد می خواهد همسرش را طلاق عده دهد منتظر می ماند تا همسرش حیض شود و از حیض شدن بیرون آید پس او را در حالی که زن پاک است و در پاکی است که مرد با او در آن پاکی مباشرت جنسی نکرده است، يك طلاق می دهد و دو شاهد عادل بر این طلاق می گیرد.

و مرد می تواند که همان روز اگر دوست داشت یا چند روز بعد از آن پیش از آن که زن حیض شود به او رجوع کند و بر رجوعش به زن دو شاهد بگیرد و با زن مباشرت جنسی کند و زن همراه مرد باشد تا آن که حیض شود و چون حیض شد و از حیض بیرون رفت مرد او را بار دیگری آن که با او مباشرت جنسی کرده باشد طلاق دهد و بر این طلاق دو شاهد بگیرد و هر زمان که بخواهد پیش از این که زن حیض شود می تواند به زن رجوع کند و بر رجوعش به زن شاهد گیرد و با زن مباشرت جنسی نماید و زن همراه او باشد تا حیض سوم ببیند و چون زن از این حیض بیرون رفت و پاک شد او را برای بار سوم طلاق دهد بدون اینکه با او مباشرت جنسی کرده باشد و بر این طلاق دو شاهد بگیرد.

و هنگامی که مرد این کار را بکند زن از او با سه طلاق جدا می شود و زن برای مرد حلال نمی گردد تا با شوهری دیگر ازدواج کند و اگر زن از زنانی است که حیض نمی شود پس باید مرد او را بر پایه ماه ها طلاق دهد و اگر مرد زن را طبق آنچه گفتیم يك طلاق بدهد سپس تصمیم بگیرد که زن را نگه دارد زن نزد مرد با دو طلاق باقیمانده می ماند ولی اگر مرد دو بار زن را طلاق داد و سپس تصمیم گرفت که زن را نگه دارد زن نزد وی با يك طلاق (باقیمانده) می ماند و اگر مرد زن را بار سوم طلاق داد دیگر حق رجوع به زن برای مرد نیست و این زن برای مرد حلال نمی شود مگر پس از شوهر.

و این تنها زمانی می شود که به زن رجوع کند پیش از آن که عده اش تمام گردد ولی اگر زن را يك طلاق یا دو طلاق بدهد آن گونه که ما گفتیم سپس او را واگذارد تا عده اش تمام گردد برای مرد حق رجوع به زن نیست و مرد یکی از خواستگاران است پس اگر با زن با رضایت او ازدواج کند ازدواج مستقلاً با او بسته است.»

40056-102-21) بدان - خداوند تو را مورد رحمت خویش قرار دهد - که طلاق چند گونه است و طلاق واقع نمی شود مگر در طهر غیر مواقعه (پاکی بدون آمیزش) با حضور دو شاهد عادل با قصد طلاق بنابراین برای دو شاهد جایز نیست که بر مردی که همسرش را طلاق داده شاهد باشند مگر اینکه مرد و زن اقرار کنند که زن پاک است و مباشرت جنسی با او نشده است و مرد قصد طلاق دارد اما طلاق سنت زمانی است که مرد قصد می کند همسرش را طلاق دهد و منتظر است که زن حیض شود و پاک گردد آنگاه او را يك طلاق بدهد آن هم در ابتدای عده اش با حضور دو شاهد عادل در يك مجلس.»

40057-103-22) از امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند متعال که: «در زمان عده (که از عادت ماهانه پاک شدند) آنها را طلاق بدهید» روایت است که عده پاک شدن از حیض است «و حساب عده را نگه دارید»

40058-104-(23) كافي 350/1: الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن علي قال أخبرني سماعة بن مهران قال أخبرني الكلبي السبابة قال دخلت المدينة و لست أعرف شيئاً من هذا الأمر (الى أن قال) فقلت له أخبرني عن رجل قال لا مرأته أنت طالق عدد نجوم السماء فقال (جعفر بن محمد عليه السلام) ويحك أما تقرأ سورة الطلاق قلت بلى قال فافراً فقرأت «فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ» قال أ ترى هاهنا نجوم السماء قلت لا، قلت فرجل قال لا مرأته أنت طالق ثلاثاً قال تردّ إلى كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه و آله ثم قال لا طلاق إلا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين. الخبر.

40059-105-(24) تهذيب 48/8: محمد بن يعقوب عن كافي 60/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال من طلق بغير شهود فليس بشيء.

40060-106-(25) تهذيب 47/8: محمد بن يعقوب عن كافي 58/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام من طلق ثلاثاً في مجلس على غير طهر لم يكن شيئاً، إنما الطلاق الذي أمر الله عزّ و جلّ به، فمن خالف لم يكن له طلاق و أنّ ابن عمر طلق امرأته ثلاثاً في مجلس (واحد - يب) و هي حائض فأمره النبي صلى الله عليه و آله (1) أن ينكحها و لا يعتد بالطلاق، قال فقيه 321/3: و جاء رجل اى أمير المؤمنين عليه السلام (2) فقال يا أمير المؤمنين إني طلقت امرأتى. قال أ لك بينة؟ قال لا، قال اعزب (3). الدعائم 262/2: عن علي عليه السلام أنّ رجلاً أتاه فقال يا أمير المؤمنين اني طلقت امرأتى (و ذكر نحوه).

40061-107-(26) تهذيب 48/8: محمد بن يعقوب عن كافي 60/6: سهل (بن زياد - يب) عن أحمد بن محمد بن محمد بن سماعة عن عمر بن يزيد عن محمد بن مسلم قال قدم رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة فقال اني طلقت امرأتى بعد ما طهرت من حيضها قبل أن اجامعها فقال أمير المؤمنين عليه السلام أشهدت رجلين ذوى عدل كما أمر الله (4) عزّ و جلّ فقال لا، فقال اذهب فإنّ طلاقك ليس بشيء.

ص: 124

1- . رسول الله خ.

2- . إلى عليّ - فقيه.

3- . أتى غب عنى.

4- . أمرك الله - يب.

40058-104-(23) کلبی نَسَّابَه گوید: «وارد مدینه شدم و چیزی از موضوع ولایت نمی دانستم... تا آن که گوید: به او گفتم: دربارهٔ مردی که به همسرش گفته است تو به عدد ستاره های آسمان مطلقه ای به من بگو. امام صادق علیه السلام فرمود: شگفت از تو آیا سوره طلاق را نمی خوانی؟ گفتم: آری. حضرت فرمود: پس بخوان. من خواندم: «در زمان عدّه (که از عادت ماهانه پاک شدند) آنها را طلاق بدهید و حساب عدّه را نگه دارید» حضرت فرمود: آیا در اینجا ستاره های آسمان را می بینی (آیا در این آیه طلاق تعبیر به تعداد ستاره های آسمان را می بینی)؟ گفتم: نه.

گفتم: مردی به همسرش گفته است که تو سه بار مطلقه ای و حضرت فرمود: به کتاب خدا و سنت پیامبرش بازگردانده می شود سپس حضرت فرمود: طلاق نیست مگر در طهر غیر مواقعه با حضور دو شاهد عادل مقبول...»

40059-105-(24) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس به غیر شاهد طلاق دهد بی تأثیر است.»

40060-106-(25) امام باقر علیه السلام فرمود: «هر کس در يك مجلس در غیر حالت پاکی زن سه طلاق بدهد بی تأثیر است تنها طلاق همان است که خداوند عز و جل به آن دستور داده است پس هر کس مخالفت کند برای او طلاق نیست و پسر عمر همسرش را در يك مجلس سه طلاق داد در حالی که همسرش حیض بود پیامبر صلی الله علیه و آله به او دستور داد که با او مباشرت جنسی کند و به طلاق اعتنایی نکند.

و مردی خدمت امیر مؤمنان علی علیه السلام آمد و گفت: ای امیر مؤمنان! من همسر را طلاق دادم.

حضرت فرمود: آیا بیّنه داری؟ گفت: نه. حضرت فرمود: دور شو.»

40061-107-(26) محمّد بن مسلم گوید: «مردی خدمت امیر مؤمنان علیه السلام در کوفه آمد و گفت: من همسر را پس از آنکه از حیض پاک شد و پیش از آن که با او مباشرت جنسی کنم طلاق دادم. حضرت امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: آیا دو مرد عادل را شاهد گرفتی آن گونه که خداوند عز و جل دستور داده است؟ آن مرد گفت: نه. حضرت فرمود: برو که طلاق تأثیری ندارد.»

40062-108-(27) فقيه 321/3: روى عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قام رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال انى طلقت امرأتى للعدة بغير شهود فقال ليس طلاقك بطلاق فارجع إلى أهلک الدعائم 262/2: عن على عليه السلام نحوه.

40063-109-(28) الدعائم 262/2: عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال من طلق لعدة أكثر من واحدة فليس الفضل على الواحدة بطلاق، وان طلقها بغير شاهدين عدلين فليس طلاقه بطلاق، ولا تجوز شهادة النساء فى الطلاق، ولو طلقها ولم ينو الطلاق لم يكن طلاقه بطلاق.

40064-110-(29) تهذيب 50/8: محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن أحمد بن محمد (عمر - خ) قال: سألت عن الطلاق فقال على طهر و كان على عليه السلام يقول لا يكون طلاق إلا بالله هود فقال له رجل ان طلقها ولم يشهد ثم أشهد بعد ذلك بأيام فمتى تعتد فقال من اليوم الذى أشهد فيه على الطلاق.

40065-111-(30) تهذيب 48/8: محمد بن يعقوب عن كافي 59/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن امرأة سمعت أن زوجها (1) طلقها و جحد ذلك أ تقيم معه ؟ قال نعم فإن طلاقه بغير شهود ليس بطلاق، و الطلاق لغير العدة ليس بطلاق، ولا يحل له أن يفعل فيطلقها بغير شهود و لغير العدة التى أمر الله عز و جل بها.

40066-112-(31) تهذيب 49/8: محمد بن يعقوب عن كافي 67/6: على بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل طلق امرأته بعد ما غشيها (2) بشهادة عدلين فقال ليس هذا بطلاق (3) فقلت - جعلت فداك - كيف طلاق السنة فقال يطلقها اذا طهرت من حيضها قبل أن يغشاها (4) بشاهدين عدلين كما قال الله عز و جل فى كتابه فان خالف ذلك رد إلى كتاب الله عز و جل فقلت له فان طلق على طهر من غير جماع بشاهد و امرأتين فقال لا تجوز شهادة النساء فى الطلاق و قد تجوز شهادتهن مع غيرهن فى الدم اذا حضرته (5) فقلت فان أشهد رجلين ناصبين (6) على الطلاق أ يكون طلاقاً؟ فقال من ولد

ص: 126

- 1- . رجلاً - كا.
- 2- . الغشيان: اتيان الرجل المرأة.
- 3- . طلاقاً - يب.
- 4- . يمسه - خ يب.
- 5- . حضرته - يب.
- 6- . الناصب: الذى يتظاهر بعداوة اهل البيت او لمواليهم - مجمع.

40062-108-(27) مردی خدمت امیر مؤمنان علیه السلام ایستاد و گفت: من همسر را در زمان عده بدون شاهد طلاق داده ام؟ حضرت فرمود: «طلاق تو طلاق نیست، نزد خانواده ات برو.»

40063-109-(28) امام باقر علیه السلام فرمود: «هر کس که طلاق عده ای بیش از یکی بدهد افزودن بر يك طلاق، طلاق نیست و اگر همسرش را بی حضور دو شاهد عادل طلاق دهد طلاقش طلاق نیست و شهادت زنان در مورد طلاق جایز نیست و اگر مرد همسرش را طلاق دهد و قصد طلاق نکند طلاقش طلاق نیست.»

40064-110-(29) احمد بن محمد گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره طلاق پرسیدم حضرت فرمود:

در حال طهر باشد و امیر مؤمنان علیه السلام پیوسته می فرمود: طلاق جز با حضور شاهدان نمی شود مردی به حضرت گفت: اگر زن را طلاق دهد و شاهد نگیرد آنگاه پس از چند روز شاهد بگیرد چه زمانی عده نگه می دارد؟ حضرت فرمود: از روزی که در آن روز بر طلاق شاهد گرفته است.»

40065-111-(30) از امام باقر علیه السلام درباره زنی که شنید شوهرش او را طلاق داده است ولی شوهرش انکار می کند، سؤال شد که آیا زن با شوهرش بماند؟ حضرت فرمود: «آری چون طلاق مرد بی حضور شاهدان طلاق نیست و طلاق بدون عده طلاق نیست و برای مرد جایز نیست که انجام دهد و بدون شاهد و بدون عده ای که خداوند عز و جل به آن دستور داده، زن را طلاق دهد.»

40066-112-(31) احمد بن ابی نصر گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره مردی که همسرش را بعد از مباشرت جنسی با حضور دو عادل طلاق داده است پرسیدم حضرت فرمود: این طلاق نیست. گفتم: فدایت شوم! طلاق سنت چگونه است؟ امام فرمود: هر زمان که زن از حیض پاک شود و پیش از آن که مرد با او مباشرت جنسی کند با حضور دو شاهد عادل او را طلاق دهد آن گونه که خداوند در کتاب خویش فرموده است و اگر با این شیوه مخالفت کند به کتاب خدا بازگردانده می شود. به امام گفتم: اگر در حال طهر بدون مباشرت جنسی با حضور يك مرد و دو زن طلاق دهد چگونه است؟ امام فرمود: شهادت زنان در طلاق نافذ نیست با این که در مورد قتل، شهادت زنان همراه با شهادت مردان پذیرفته

على الفطرة(1) اجيزت شهادته على الطلاق بعد أن تعرف منه خيراً. قرب الاسناد 365:

أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل (وذكر نحوه إلا أنه أسقط قوله وقد تجوز شهادته مع غيرهن في الدم إذا حضرته).

40067-113-(32) مستدرک 290/15: الحسين بن حمدان الحضيني في كتابه عن محمد بن اسماعيل وعلی بن عبدالله عن محمد بن نصير عن عمر بن فرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام - في حديث طويل - قال «وجعل الطلاق في النساء المزوجات لعل النساء غير جائز إلا بشاهدين ذوي عدل من المسلمين» وقال في سائر الشهادات على الدماء والفروج والأموال والأموال «وَإِسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ» الخبر.

40068-114-(33) الهداية 71: قال الصادق عليه السلام طلاق العدة هو أنه إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته تربص بها حتى تحيض و تطهر ثم يطلقها من قبل عدتها بشاهدين عدلين ثم يراجعها ثم يطلقها ثم يراجعها ثم يطلقها، فإذا طلقها الثالثة فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره، فإن تزوجها رجل آخر (ولم يدخل بها) (2) ثم طلقها أو مات عنها لم يجز للزوج الأول أن يتزوجها حتى يتزوجها رجل آخر و يدخل بها ثم يطلقها أو يموت عنها فحينئذ يجوز (للزوج الأول) (3) أن يتزوجها بعد خروجها من عدتها.

40069-115-(34) تفسير العياشي 118/1: عن عمر بن حنظلة عن الصادق عليه السلام قال إذا قال الرجل لامرأته أنت طالق ثم راجعها، ثم قال أنت طالق ثم راجعها، ثم قال أنت طالق لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، فإن طلقها و لم يشهد فهو يتزوجها إذا شاء.

40070-116-(35) مجمع البيان 306/5: في قوله تعالى «وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ» وقيل معناه وأشهدوا على الطلاق صيانة (4) لدينكم و هو المروى عن أئمتنا عليهم السلام و هذا أليق بالظاهر.

ص: 128

1- . و الفطرة ما فطر الله عليه الخلق من المعرفة به، وقيل فطر كل انسان على معرفته بان الله رب كل شىء و خالقه و الله أعلم - اللسان 57/5.

2- . فدخل بها - خ و هو سهو.

3- . للأول - خ.

4- . اى حفظاً.

می شود (در صورتی که شاهد صحنه قتل باشند). پرسیدم: اگر دو مرد ناصبی را شاهد طلاق گیرد آیا این طلاق درست است؟ امام فرمود: هر کس که بر فطرت اسلام باشد شهادت او بر طلاق درست است پس از آن که از او نیکی سراغ داشته باشی.»

40067-113-(32) امام صادق علیه السلام در روایتی طولانی فرمود: «و طلاق در مورد زنان که شوهر کرده اند - به دلیل علّتی که در زنان است - جایز نیست مگر همراه دو شاهد عادل از مسلمانان ولی در مورد بقیّه شهادت های بر خون ها، ناموس ها، اموال و ملک ها فرمود: «و دو نفر از مردان (عادل) خود را (بر این حقّ) شاهد بگیرد و اگر دو مرد نبودند، يك مرد و دو زن از کسانی که مورد رضایت و اطمینان شما هستند انتخاب کنید!»...»

40068-114-(33) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق عدّه این است: هنگامی که مرد می خواهد همسرش را طلاق بدهد منتظر می ماند تا زن حیض شود و پاك گردد سپس او را در ابتدای عدّه اش با دو شاهد عادل طلاق می دهد سپس به زن رجوع می کند آنگاه او را طلاق می دهد سپس مجدداً به او رجوع می کند آنگاه او را طلاق می دهد و هنگامی که زن را طلاق سوم داد این زن برای او بعداً حلال نمی شود تا با شوهر دیگری ازدواج کند پس اگر مرد دیگری با او ازدواج کرد ولی با او مباشرت جنسی نکرد و سپس او را طلاق داد یا شوهرش مُرد، برای شوهر اوّل جایز نیست که با این زن ازدواج کند مگر اینکه مرد دیگری با این زن ازدواج و با او مباشرت جنسی کند و سپس او را طلاق دهد و یا بمیرد در این هنگام است که برای مرد اوّل جایز است که با این زن پس از بیرون آمدن زن از عدّه اش ازدواج کند.»

40069-115-(34) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد به همسرش بگوید تو مطلقه هستی سپس به او رجوع کند آنگاه بگوید تو مطلقه ای سپس به او رجوع کند آنگاه بگوید تو مطلقه هستی آن زن برای آن مرد حلال نمی شود تا آن که با شوهر دیگری ازدواج کند ولی اگر زن را طلاق داد و (برای طلاق) شاهد نگرفت مرد می تواند هر زمان که بخواهد با زن ازدواج کند.»

40070-116-(35) درباره فرموده خداوند متعال: «و دو مرد عادل از خودتان را گواه گیرید» و گفته شده که معنای آیه این است که: «بر طلاق به دلیل تحفّظ بر دین تان شاهد بگیرید و این از امامان ما علیهم السلام روایت شده و این با ظاهر آیه سازگارتر است.»

40071-117-(36) تهذيب 47/8: محمد بن يعقوب عن كافي 60/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن زرارة و محمد بن مسلم و بكير (بن أعين - كا) و بريد(1) و فضيل و اسماعيل الأزرق و معمر بن يحيى (كلهم - نل) عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنهما قالا اذا طلق الرجل في دم النفاس أو طلقها بعد ما يمسه فليس طلاقه إياها بطلاق و ان طلقها في استقبال عدتها طاهراً من غير جماع و لم يشهد على ذلك رجلين عدلين فليس طلاقه إياها بطلاق.

40072-118-(37) تهذيب 47/8: محمد بن يعقوب عن كافي 58/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي نصر عن عبد الكريم عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته و هي حائض فقال الطلاق لغير(2) السنة باطل. الدعائم 261/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام مثله.

40073-119-(38) تهذيب 47/8: محمد بن يعقوب عن كافي 58/6: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد الحلبي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يطلق امرأته و هي حائض قال الطلاق على غير السنة باطل، قلت فالرجل يطلق ثلاثاً في مقعد قال يرد إلى السنة.

40074-120-(39) كافي 60/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 55/8: استبصار 288/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير، عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من طلق امرأته ثلاثاً في مجلس (واحد - صا) و هي حائض فليس بشيء و قد رد رسول الله صلى الله عليه و آله ذلك الطلاق و قال كل شيء خالف كتاب الله فهو رد إلى كتاب الله عز و جل و قال لا طلاق إلا في عدة.

40075-121-(40) كافي 59/6: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد ابن أبي حمزة عن سعيد الأعرج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول طلق ابن عمر امرأته ثلاثاً و هي حائض، فسأل عمر رسول الله صلى الله عليه و آله فأمره أن يراجعها فقلت ان الناس يقولون انما طلقها واحدة و هي حائض قال فلا شيء سأل رسول الله صلى الله عليه و آله اذا كان هو

ص: 130

1- . يزيد - يب.

2- . بغير السنة - خ يب.

40071-117-36) امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: «هنگامی که مرد در زمان خون نفاس طلاق دهد و یا زن را پس از مباشرت جنسی با او طلاق دهد این طلاقش طلاق نیست و اگر در ابتدای عده اش در حالی که زن پاک است بی آن که با او مباشرت جنسی کند او را طلاق دهد و بر این طلاق دو مرد عادل را شاهد نگیرد باز طلاق او طلاق نیست.»

40072-118-37) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را در حال حیض طلاق می دهد پرسیدم حضرت فرمود: طلاق بر پایه غیر سنت باطل است.»

40073-119-38) محمد حلبی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی همسر خویش را در حال حیض طلاق می دهد حضرت فرمود: طلاق بر غیر سنت است باطل است.»

پرسیدم: مردی در يك مجلس سه طلاق می دهد؟ حضرت فرمود: به سنت بازگردانده می شود.»

40074-120-39) امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی که همسرش را در حال حیض در يك مجلس سه طلاق دهد هیچ تأثیری ندارد (و طلاقش باطل است) و پیامبر خدا صلی الله علیه و آله طلاق عبدالله بن عمر را رد کرد زیرا او همسرش را در حال حیض سه طلاق داده بود رسول خدا صلی الله علیه و آله آن طلاق را باطل کرد و فرمود: هر چیزی که مخالف کتاب خدا باشد به کتاب خدا برگردانده می شود و حضرت فرمود: طلاق نیست مگر در عده.»

40075-121-40) سعید اعرج گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: پسر عمر زن خویش را در حال حیض سه طلاقه کرد عمر در این باره از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله پرسید پیامبر صلی الله علیه و آله به او دستور داد که به زن رجوع کند. گفتم: مردم می گویند: پسر عمر تنها در حال حیض همسرش را يك طلاق داد. امام

أملك برجعتها، كذبوا ولكنّه طلقها ثلاثاً فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله أن يراجعها ثم قال ان شئت فطلق وان شئت فأمسك. (ويظهر من الوسائل أنّ الشيخ رحمه الله نقل هذه الرواية عن محمد بن يعقوب).

40076-122-(41) كافي 61/6: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل بن بزيع (1) عن علي بن النعمان عن سعيد الأعرج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتى سألت عمرو بن عبيد عن طلاق ابن عمر فقال طلقها وهي طامث واحدة قال أبو عبد الله عليه السلام أفلا قلت له اذا طلقها واحدة وهي طامث كانت أو غير طامث فهو أملك برجعتها قال قد قلت له ذلك فقال أبو عبد الله عليه السلام كذب - عليه لعنة الله - بل طلقها ثلاثاً فردّها النبيّ صلى الله عليه وآله فقال أمسك أو طلق على السنّة ان أردت أن تطلق.

40077-123-(42) وسائل 18/22: عليّ بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألت عن الرجل يطلق امرأته في غير عدّة فقال إنّ ابن عمر طلق امرأته على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وهي حائض فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله أن يراجعها ولم يحسب تلك التّطليقة. البحار 267/10: ما وصل إلينا من أخبار عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام (مثله).

40078-124-(43) الدعائم 258/2: رويّا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عليهم السلام أنّ ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فأنكر فعله وأمره بأن يراجعها ثمّ ليطلقها ان شاء طلاق السنّة.

40079-125-(44) كافي 61/6: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال كنت عنده اذ مرّ به نافع مولى ابن عمر فقال له أبو جعفر عليه السلام أنت الذي تزعم أنّ ابن عمر طلق امرأته واحدة وهي حائض فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عمر أن يأمره أن يراجعها (2) قال نعم فقال له كذبت - والله الذي لا اله إلا هو عليّ ابن عمر - أنا سمعت ابن عمر يقول طلقّتها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثاً فردّها رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ وأمسكتها بعد الطّلاق فاتّق الله يا نافع ولا ترو عليّ ابن عمر الباطل.

ص: 132

1- . في ثل وفي نسخة عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع.

2- . بمراجعتها - خ.

فرمود: پس چرا عمر از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسید اگر پسر عمر اختیار رجوع به همسرش را دارد آنان دروغ می گویند او همسر خویش را سه طلاق داده بود و پیامبر دستور داد تا به همسرش بازگردد و فرمود:

اگر می خواهی طلاق بده و اگر می خواهی نگاه دار.»

40076-122-(41) سعید اعرج گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: از عمرو بن عبید درباره طلاق پسر عمر پرسیدم او گفت: پسر عمر همسرش را در حال حیض يك طلاق داده بود. امام صادق علیه السلام فرمود: آیا به او نگفتید اگر يك طلاق داده بود می توانست به همسرش بازگردد در حال حیض باشد یا غیر حیض؟ سعید گوید: همین را به او گفتم. امام فرمود: عمرو بن عبید دروغ گفته است خداوند لعنتش کند پسر عمر سه طلاق داده بود و پیامبر آن را مردود دانست و فرمود: همسرت را نگهدار و اگر می خواهی طلاق دهی بر مبنای سنت طلاق بده.»

40077-123-(42) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که همسرش را در غیر عده طلاق می دهد پرسیدم حضرت فرمود: پسر عمر همسرش را در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله در حال حیض طلاق داد رسول خدا صلی الله علیه و آله به او دستور داد که به همسرش رجوع کند و آن طلاق دادن را به حساب نیاورد.»

40078-124-(43) پسر عمر همسرش را در حال حیض طلاق داد این خبر به رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید حضرت کار پسر عمر را نپذیرفت و به او دستور داد که به همسرش رجوع کند سپس اگر خواست او را طلاق سنت بدهد.

40079-125-(44) زرارہ گوید: «نزد حضرت باقر علیه السلام بودم که نافع غلام پسر عمر عبور کرد امام باقر علیه السلام به او فرمود: توپی که می گویی پسر عمر همسرش را در حال حیض يك طلاق داده بود و رسول خدا صلی الله علیه و آله به عمر دستور داد که به پسرش دستور دهد که به همسرش رجوع کند؟ نافع گفت: آری.

حضرت به او فرمود: سوگند به آن کس که جز او خدایی نیست تو بر پسر عمر دروغ بسته ای من شنیدم از پسر عمر که می گفت: همسرش را در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله سه طلاق داده بود و رسول خدا صلی الله علیه و آله همسر را به من بازگرداند و من پس از طلاق او را نگاه داشتم.

ای نافع! از خدا بترس و بر پسر عمر باطلی را نبند.»

40080-126-(45) الدعائم 260/2: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهم السلام أنه دخل المسجد فإذا برجل يُقْتَى و حوله ناس(1) كثير فقال من هذا فقالوا نافع مولى ابن عمر فدعا به فأثاه فقال يا نافع(2) أنه قد بلغني عنك أنك تقول أن ابن عمر أنما طلق امرأته واحدة وأن رسول الله صلى الله عليه وآله أمره أن يراجعها ويحتسب بتلك التّطبيقه فقال كذلك سمعت يا ابن رسول الله قال أبو جعفر عليه السلام كذبت - والله - يا نافع على رسول الله صلى الله عليه وآله بل طلقها ثلاثاً فلم يره رسول الله صلى الله عليه وآله.

40081-127-(46) الدعائم 264/2: وفي رواية أخرى عنه عليه السلام رويها أنه قال لنافع أنا سمعت عبد الله بن عمر يقول: أنا طلقته ثلاثاً وهي حائض وأمر(3) رسول الله صلى الله عليه وآله عمر أن يأمرني برجعتها وقال إن طلاق عبد الله امرأته ثلاثاً وهي حائض ليس بطلاق فقال رجل لجعفر بن محمد عليهما السلام وقد ذكر هذا عن أبيه أن الناس يقولون أنه أنما طلقها واحدة وهي حائض فقال فلا شيء سأل رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان أملك برجعتها كذبوا ولكنه طلقها ثلاثاً فأمره أن يراجعها وقال إن شئت فطلق، وإن شئت فأمسك.

40082-128-(47) العوالي 137/1: في الحديث أن عبد الله بن عمر قال طلقت زوجتي وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله عمر بن الخطاب عن ذلك فقال عليه السلام مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء أمسك بعد، وإن شاء طلق قبل أن يمسه فتلك العدة التي أمر الله تعالى أن يطلق لها النساء.

40083-129-(48) تهذيب 48/8: محمد بن يعقوب عن كافي 61/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بكير وغيره عن أبي جعفر عليه السلام قال كل طلاق لغير العدة فليس بطلاق أن(4) يطلقها وهي حائض، أو في دم نفاسها، أو بعد ما يغشاها قبل أن تحيض، فليس طلاقها(5) بطلاق فإن طلقها للعدة أكثر من واحدة فليس الفضل على الواحدة بطلاق، وإن طلقها للعدة بغير شأهدي عدل فليس طلاقه بطلاق ولا تجوز(6) فيه شهادة النساء.

40084-130-(49) الدعائم 258/2: عن علي عليه السلام أنه قال: الطلاق للعدة وهي طاهرة في غير جماع.

ص: 134

- 1- . نفر - خ.
- 2- . أي نافع - خ.
- 3- . وأمرني رسول الله صلى الله عليه وآله برجعتها - خ.
- 4- . أو - يب.
- 5- . طلاقه - يب.
- 6- . ولا يجزى - يب.

40080-126-(45) امام باقر علیه السلام وارد مسجد شد مردی فتوی می داد و مردم بسیاری پیرامون او بودند حضرت فرمود: این کیست؟ گفتند: نافع غلام آزاد شده پسر عمر است. حضرت او را خواست او نزد حضرت آمد و فرمود: «ای نافع! درباره توبه من خبر رسیده که تو می گویی پسر عمر همسرش را يك طلاق داد و رسول خدا صلی الله علیه و آله به او دستور داد که به همسرش رجوع کند و يك طلاق حساب کند او گفت: ای پسر رسول خدا! این چنین شنیده ام. حضرت فرمود: به خدا سوگند ای نافع تو بر رسول خدا صلی الله علیه و آله دروغ بسته ای. پسر عمر همسرش را سه طلاق داد و رسول خدا صلی الله علیه و آله آن سه طلاق را نپذیرفت.»

40081-127-(46) در روایت دیگری آمده که: «امام باقر علیه السلام به نافع فرمود: من از پسر عمر شنیدم که گفت:

همسرم را در حال حیض سه طلاق دادم و رسول خدا صلی الله علیه و آله به عمر دستور داد که به من دستور دهد که به همسرم بازگردم (رجوع کنم) و حضرت فرمود: طلاق دادن پسر عمر همسرش را سه طلاق در حال حیض طلاق نیست.

مردی به امام صادق علیه السلام که این جریان را از پدرشان نقل می کردند گفت: مردم می گویند که پسر عمر تنها همسرش را يك طلاق در حال حیض داد. حضرت فرمود: پس به چه جهت از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسید در صورتی که پسر عمر اختیار رجوع به همسرش را داشت. اینان دروغ گفته اند، پسر عمر همسرش را سه طلاق داد و رسول خدا به او امر کرد که به همسرش رجوع کند و فرمود: اگر خواستی طلاق بده و اگر خواستی نگه دار.»

40082-128-(47) در روایت است که عبدالله بن عمر گفت: «همسرم را در حالی که حیض بود در زمان رسول خدا علیه السلام طلاق دادم. عمر بن الخطاب در این باره از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسید حضرت فرمود: به او (فرزندت عبد الله بن عمر) دستور ده تا به همسرش رجوع کند سپس او را نگه دارد تا پاك گردد پس از آن حیض شود سپس پاك گردد آنگاه اگر خواست پس از آن نگاه دارد و اگر خواست طلاق دهد البته پیش از آن که با او مباشرت جنسی کند این عده ای است که خداوند متعال دستور داده است که زنان را بر پایه آن طلاق دهند.»

40083-129-(48) امام باقر علیه السلام فرمود: «هر طلاقی که در عده باشد طلاق نیست این که مرد همسرش را در حالی که حیض است و یا پس از زایمان در دوران نفاس و یا پس از آن که با او همبستری داشته پیش از آن که حیض بشود طلاق بدهد این طلاق درست نیست و اگر در عده بیش از يك بار طلاق بدهد یا افزون بر يك بار طلاق نیست و اگر در عده بدون دو شاهد عادل طلاق دهد این طلاقش طلاق نیست و در طلاق، شهادت زنان جایز نیست.»

40084-130-(49) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «طلاق عدی در موردی است که زن پاك باشد و با او مباشرت جنسی نشده باشد.»

40085-131-(50) فقه الرضا عليه السلام 242: قال أما طلاق العدة فهو أن يطلق الرجل امرأته على طهر من غير جماع بشاهدين عدلين ثم يراجعها من يومه أو من غدٍ أو متى ما يريد - من قبل أن تستوفى قروءها - وهو أملك بها.

40086-132-(51) الدعائم 95/1: روينا عن بعض رجال أبي عبد الله جعفر ابن محمد عليهما السلام من الشيعة أنه وقف على حلقة أبي حنيفة وهو يفتي (في حلقة - خ) فقال يا أبا حنيفة ما تقول في رجل طلق امرأته ثلاثاً في مجلس واحد على غير طهر أو هي حائض قال قد بانت منه قال السائل ألم يأمر الله عز وجل بالطلاق للعدة ونهى أن تتعدى حدوده فيه و سن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وأكده وبالغ فيه قال نعم ولكننا نقول ان هذا عصي ربّه وخالف نبيّه وبانت منه امرأته قال الرجل فلو أنّ رجلاً وكلّ وكيلاً على طلاق امرأتين له فأمره ان يطلق أحدهما للعدة والآخرى للبدعة فخالفه فطلق التي أمره ان يطلقها للبدعة للعدة والتي أمره ان يطلقها للعدة للبدعة (1) قال لا يجوز طلاقه قال السائل ولم قال لأنه خالف ما وكله عليه قال السائل فيخالف من وكله فلا يجوز طلاقه ويخالف الله ورسوله فيجوز طلاقه فاقبل أبو حنيفة على أصحابه وقال (هذه - خ) مسألة رافضى ولم يُجر جواباً.

40087-133-(52) كافي 60/6: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن أبي ابراهيم عليه السلام قال: سألته عن رجل يطلق امرأته في طهر من غير جماع ثم يراجعها من يومه ثم يطلقها تبين منه (2) بثلاث تطليقات في طهر واحد فقال خالف السنة، قلت فليس ينبغي له اذا هو راجعها أن يطلقها إلا في طهر آخر قال نعم، قلت حتى يراجع قال نعم.

40088-134-(53) تفسير العياشي 330/1: عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان عمر بن رباح (3) زعم أنك قلت لا طلاق إلا ببينة قال فقال ما أنا قلته بل الله تبارك وتعالى يقول أنا والله لو كنّا نفتيكم بالجور لكنّا أشدّ (4) منكم ان الله يقول «لَوْ لَا يَنْهَاهُمْ الرَّبَّانِيُّونَ (5) وَالْأَخْبَارُ» (6).

ص: 136

1- . البدعة الحدث في الدين و ما ليس له اصل في كتاب و لا سنة - مجمع.

2- . عنه - خ.

3- . عمر بن رباح - ثل.

4- . اشتر - خ ل.

5- . اي العلماء بالحلال و الحرام و الأمر و النهي - اللسان 404/1.

6- . اي اهل المعرفة بانباء الأمم 404 - الربانيون و الاخبار هم العلماء - اللسان 158/4.

40085-131-(50) فقه الرضا عليه السلام: «فرمود: اما طلاق عدی این است که مرد همسرش را در طهر غیر مواقعه با دو شاهد عادل طلاق دهد آنگاه همان روز و یا فردا و یا هر زمان که می خواهد البته پیش از آن که طهرها را کامل کند در حالی که اختیار زن را دارد به او رجوع کند.»

40086-132-(51) بعضی از شیعیان امام صادق علیه السلام بر جلسه ای که مریدان ابو حنیفه گرد او حلقه زده بودند و او فتوی می داد ایستاد و گفت: ای ابو حنیفه! درباره مردی که همسرش را در يك مجلس سه طلاق داده است در حالی که همسرش پاك نیست و یا حیض است، نظرت چیست؟ ابو حنیفه گفت: آن زن از این مرد جدا شده است (سه طلاق واقع شده است). سوال کننده گفت: آیا خداوند دستور طلاق در زمان عدّه را نداده و از تعدی حدودش در مورد طلاق نهی نکرده است و رسول خدا صلی الله علیه و آله نیز همین را سنت کرده و آن را محکم نموده و در رعایت آن زیاد کار کرده است؟ ابو حنیفه گفت: آری ولی ما می گوئیم که این شخص معصیت خدایش کرده و با پیامبرش مخالفت نموده ولی همسرش از او جدا شده است.

آن مرد گفت: اگر مردی کسی را وکیل کند که دو همسرش را طلاق دهد و به او دستور دهد که یکی از این دو زن را طلاق عدّه (1) دهد و دیگری را طلاق بدعت (2) وکیل با موکل خود مخالفت کند و آن زن را که به او دستور داده بود که طلاق بدعت دهد طلاق عدّه دهد و آن زن را که دستور طلاق عدّه داده بود طلاق بدعت بدهد؟ ابو حنیفه گفت: طلاق وکیل جایز و نافذ نیست. سؤال کننده گفت:

چرا؟ ابو حنیفه گفت: چون وکیل با آنچه که در مورد آن وکالت به او داده بودند مخالفت کرده است.

سؤال کننده گفت: پس وکیل اگر با موکل خود مخالفت کند طلاقش جایز نیست ولی با خدا و رسول مخالفت کند طلاقش جایز است؟

ابو حنیفه رو به یاران خود کرد و گفت: این سؤال يك رافضی است و نتوانست جوابی بدهد.»

40087-133-(52) اسحاق بن عمار گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که همسرش را در طهر غیر مواقعه طلاق می دهد سپس همان روز به او رجوع می کند آنگاه او را طلاق می دهد آیا زن از مرد با سه طلاقی که در يك طهر واقع می شود جدا می گردد پرسیدم حضرت فرمود: او با سنت مخالفت کرده است.

گفتم: برای او شایسته نیست هنگامی که به او رجوع می کند اینکه او را طلاق دهد مگر در طهر دیگری؟ حضرت فرمود: آری. گفتم: تا با او مباشرت جنسی کند؟ حضرت فرمود: آری.»

40088-134-(53) ابو بصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: عمر بن رباح گفته است که شما گفته اید طلاقی نیست مگر با بینّه (دو شاهد).

ابو بصیر گوید: حضرت فرمود: من این را نگفته ام خداوند تبارك و تعالی این را می فرماید به خدا سوگند اگر ما به شما فتوای جائزانه بدهیم از شما سخت تریم (3)، خداوند عز و جل می فرماید: «چرا دانشمندان و علما (ی یهود و نصارا) آنها را از سخنان گناه آمیز و خوردن مال حرام نهی نمی کنند؟!»

1- . يك نوع طلاق است.

2- . يك نوع طلاق است.

3- . كارمان از شما سخت تر است.

40089-135-(54) كافي 57/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلّي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان عن أبي بصير عن عمرو بن رباح⁽¹⁾ عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له بلغني أنّك تقول من طلق لغير السنّة أنّك لا ترى طلاقه شيئاً فقال أبو جعفر عليه السلام ما أقوله بل الله عزّ وجلّ يقوله أما والله لو كنّا نفتيكم بالجور لكنّا شراً منكم لأنّ الله عزّ وجلّ يقول «لَوْ لَا يَنْهَاهُمْ الرَّبَّائِيُونَ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السَّحْتَ»⁽²⁾ الآية الدعائم 261/2: عن أبي جعفر عليه السلام أنّ رجلاً سأله فقال يا ابن رسول الله بلغني أنّك تقول (وذكر نحوه).

40090-136-(55) العيون 124/2: بالاسناد المتقدّم في باب (31) أنّ جلد الميتة لا يطهر بالدّبّاغ من أبواب التّجاسات ج 2 عن الفضل بن شاذان قال: سأل المأمون عليّ بن موسى الرّضاء عليهما السلام أن يكتب له محض⁽³⁾ الاسلام على سبيل الايجاز والاختصار فكتب عليه السلام له (الى أن قال) والطلاق للسنّة على ما ذكره الله تعالى في كتابه و سنّة نبيّه صلى الله عليه وآله، ولا يكون طلاق لغير سنّة وكلّ طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما أنّ كلّ نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح، ولا يجوز أن يجمع بين أكثر من أربع حرائر وإذا طُلِّقت المرأة للعدّة ثلاث مرّات لم تحلّ لزوجها حتّى تنكح زوجاً غيره وقال أمير المؤمنين عليه السلام اتّقوا تزويج المطلقات ثلاثاً في موضع واحد فأنهّن ذوات أزواج. تحف العقول 420: روى أنّ المأمون بعث الفضل بن سهل ذا الرياستين إلى الرّضا عليه السلام فقال اتّي أحبّ أن تجمع لى من الحلال والحرام والفرائض والسنن فإنّك حجّة الله على خلقه ومعدن العلم فدعا الرّضا عليه السلام بدواة و قرطاس وقال للفضل اكتب (الى أن قال) والطلاق بالسنّة (وذكر نحوه). الخصال 607: بالاسناد المتقدّم عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام نحوه.

40091-137-(56) كافي 59/6: محمّد بن جعفر أبو العباس عن أيّوب بن نوح عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال سمعت أبا بصير يقول سألت أبا جعفر عليه السلام عن امرأة طلقها زوجها لغير السنّة وقلنا أنّهم أهل بيت ولم يعلم بهم أحد فقال ليس بشيء.

ص: 138

- 1- . عمر بن رباح - خ كا.
- 2- . السّحت: كلّ حرام قبيح الذّكر - الحرام الذي لا يحلّ كسبه.
- 3- . المحض: الخالص الذي لا يشوبه شيء.

40089-135-(54) عمرو بن رباح گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: به من رسیده که شما می فرمایید هر کس که به غیر سنت طلاق دهد شما طلاق او را طلاق نمی دانید؟ امام باقر علیه السلام فرمود: من این را نمی گویم خداوند عز و جل آن را می فرماید هشدار! به خدا سوگند اگر ما فتوای جائزانه به شما بدهیم از شما بدتر هستیم چون خداوند عز و جل می فرماید: «چرا دانشمندان و علما (ی یهود و نصارا) آنها را از سخنان گناه آمیز و خوردن مال حرام نهی نمی کنند؟!...»

40090-136-(55) فضل بن شاذان گوید: «مأمون از امام رضا علیه السلام درخواست کرد که حضرت، اسلام ناب را با ایجاز و اختصار برای او بنویسد حضرت علیه السلام برای او نوشت:... تا آن که گوید: و طلاق سنت طبق آنچه که خداوند متعال در کتابش و نیز در سنت پیامبرش صلی الله علیه و آله ذکر کرده است و طلاق غیر سنت نمی شود و هر طلاق که مخالف قرآن باشد طلاق نیست همانگونه که هر ازدواجی که مخالف قرآن باشد ازدواج نیست و جایز نیست که بین بیش از چهار زن آزاد جمع شود (کسی بیش از چهار زن بگیرد) و هنگامی که زن سه بار با عده طلاق داده شود برای شوهرش حلال نمی شود تا آن که با شوهر دیگری ازدواج کند.

و امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: از ازدواج با زنانی که سه بار در يك مجلس طلاق داده شده اند بپرهیزید چون اینان شوهر دارند.»

40091-137-(56) ابو بصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره زنی که شوهرش او را به غیر سنت طلاق داده است پرسیدم و گفتم اینان خانواده ای هستند که در يك خانه باهم هستند و کسی از طلاق آنان باخبر نشده است [شاهدی بر آن نگرفته اند]؟ حضرت فرمود: این طلاق اثری ندارد.»

40092-138-(57) كافي 58/6: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن عبد الله بن جبلة عن أبي المغرا عن سماعة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال من طلق لغير السنة ردّ إلى كتاب الله و ان رغم انفه.

40093-139-(58) الدعائم 260/2: عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالا كلّ طلاق خالف الطلاق الذي أمر الله به فليس بطلاق فان طلقها و هي حائض، أو في دم النفاس، أو بعد ما جامعها قبل أن تحيض، أو طلقها و هي طاهرة من غير جماع من غير أن يشهد شاهدي عدل كما أمر الله عزّ و جلّ فليس طلاقه بطلاق حتّى يطلّقا بالكتاب و السنة، على ما و صفناه.

40094-140-(59) العلل 506: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدّثنا بكر ابن عبد الله بن حبيب قال حدّثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا يقع الطلاق إلّا على الكتاب و السنة لأنّه حدّ من حدود الله عزّ و جلّ يقول «إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِذَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا الْعِدَّةَ» و يقول «وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ» و يقول «وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ» و أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله ردّ طلاق عبد الله بن عمر لأنّه كان خلافاً للكتاب و السنة.

40095-141-(60) كافي 58/6: عدّة بن أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد ابن محمد ابن أبي نصر عن عبد الكريم عن عبد الله بن سليمان الصيرفي عن أبي جعفر عليه السلام قال كلّ شيء خالف كتاب الله عزّ و جلّ ردّ إلى كتاب الله عزّ و جلّ و السنة.

40096-142-(61) كافي 58/6: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الطلاق اذا لم يطلق للعدّة فقال يرّد إلى كتاب الله عزّ و جلّ .

40097-143-(62) الدعائم 261/2: عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالا كلّ طلاق في غضب أو يمين فليس بطلاق.

40098-144-(63) مستدرک 291/15: أبو القاسم الكوفي في كتاب الاستغاثة رويانا عن أمير المؤمنين عليه السلام من طريق أهل البيت عليهم السلام أنّه قال لا- يكون الطلاق طلاقاً حتّى تجتمع الحدود الأربعة فأولها أن تكون المرأة طاهرة من غير جماع يقع بها من بعد خروجها من طمثها

40092-138-(57) امام باقر علیه السلام فرمود: «هر کس که به غیر سنت طلاق دهد علی رغم او به کتاب خدا برگردانده می شود.»

40093-139-(58) امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: «هر طلاقى که بر خلاف طلاقى است که خداوند بدان امر کرده است، طلاق محسوب نمی شود بنابراین اگر مرد زن را در حال حیض یا در حال نفاس و یا پس از مباشرت جنسى با او پیش از آن که حیض شود طلاق دهد و یا او را در حال طهر غیر مواقعه طلاق دهد ولی دو شاهد عادل نگیرد آنگونه که خداوند عز و جل دستور داده است طلاق او طلاق نیست تا اینکه با کتاب و سنت آنگونه که ذکر کردیم طلاق دهد.»

40094-140-(59) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق جز بر پایه کتاب و سنت واقع نمی شود چون طلاق حدی از حدود الهی است خداوند عز و جل می فرماید: «هر زمان خواستید زنان را طلاق دهید، در زمان عدّه (که از عادت ماهانه پاک شدند) آنها را طلاق دهید و حساب عدّه را نگه دارید» و خداوند عز و جل می فرماید: «و دو مرد عادل از خودتان را گواه گیرید» و می فرماید: «این حدود (و مرزهای) خداست و هر کس از حدود الهی تجاوز کند به خویشتن ستم کرده» و رسول خدا صلی الله علیه و آله طلاق عبد الله بن عمر را ردّ کرد و نپذیرفت چون خلاف کتاب و سنت بود.»

40095-141-(60) امام باقر علیه السلام فرمود: «هر چیزی که مخالف کتاب خداوند عز و جل باشد به کتاب خداوند عز و جل و سنت (پیامبر صلی الله علیه و آله) بازگردانده می شود.»

40096-142-(61) عبد الله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره طلاق پرسیدم که اگر برای عدّه طلاق ندهد؟ حضرت فرمود: به کتاب خداوند عز و جل بازگردانده می شود.»

40097-143-(62) امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: «هر طلاقى که در حال غضب یا با سوگند باشد طلاق نیست.»

40098-144-(63) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «طلاق، طلاق نیست تا چهار حدّ جمع گردد: نخستین آن این است که زن پاک باشد و پس از بیرون آمدن از حیضش با او مباشرت جنسى نشده باشد، دوم آن است که

الَّذِي طَهَرَتْ فِيهِ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُرِيداً بِالطَّلَاقِ، غَيْرُ مَكْرَهٍ وَلَا مُجْبِرٍ عَلَيْهِ وَالثَّلَاثُ أَنْ يَحْضُرَ شَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ فِي وَقْتِ تَطْلِيْقِهِ أَيَّاهَا وَالرَّابِعُ أَنْ يَنْطِقَ لِسَانُهُ عِنْدَ الشَّاهِدَيْنِ بِالطَّلَاقِ.

40099-145-(64) المناقب 383/4: (عن كتاب - ك) الجلاء والشفاء في خبر أنه لما مضى الرضا عليه السلام جاء محمد بن جمهور العمي والحسن بن راشد وعلي بن مدرك وعلي بن مهزيار وخلق كثير من سائر البلدان إلى المدينة وسألوا عن الخلف بعد الرضا عليه السلام (إلى أن قال) فقال الرجل الثاني يا ابن رسول الله ما تقول في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء قال تقرأ القرآن قال نعم قال اقرأ سورة الطلاق إلى قوله «وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ» يا هذا لا طلاق إلا بخمس:

شهادة شاهدين عدلين في طهر من غير جماع بارادة عزم ثم قال بعد كلام يا هذا هل ترى في القرآن عدد نجوم السماء قال لا. الخبر.

40100-146-(65) كافي 65/6: (عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً - معلق) عن ابن محبوب عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول أحب للرجل الفقيه إذا أراد أن يطلق امرأته أن يطلقها طلاق السنة قال ثم قال وهو الذي قال الله عز وجل «لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا» يعني بعد الطلاق وانقضاء العدة التزويج لهما من قبل أن تزوج زوجاً غيره قال وما أعد له وأوسع لهما جميعاً أن يطلقها على طهر من غير جماع تطليقة بشهود ثم يدعها حتى يحلوا أجلها ثلاثة أشهر أو ثلاثة قروء ثم يكون خاطباً من الخطاب.

40101-147-(66) فقه الرضا عليه السلام 246: وقد أروى عن العالم عليه السلام أنه قال: الفقيه لا يطلق إلا طلاق السنة.

40102-148-(67) كافي 57/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا عن أبان عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول والله لو ملكت من أمر الناس شيئاً لأقمتهم بالسيف والسوط حتى يطلقوا للعدة كما أمر الله عز وجل. الدعائم 262/2: عن أبي جعفر عليه السلام في حديث ولو ملكت من أمر الناس وذكر مثله.

40103-149-(68) كافي 57/6: (حميد بن زياد - معلق) عن الحسن بن محمد (بن سماعة - ثل) عن عبد الله بن جبلة عن أبي المغراء عن سماعة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال لو وليت

مرد قصد طلاق داشته باشد و اکراه و اجبار بر طلاق نباشد، سوّم این است که دو شاهد عادل در وقت طلاق دادن حاضر باشند، چهارم این است که زبان مرد، نزد شاهدان طلاق را جاری سازد.»

40099-145-(64) چون حضرت رضا علیه السلام از دنیا رفت محمّد بن جمهور عمّی و حسن بن راشد و علی بن مدرک و علی بن مهزیار و گروه بسیاری از دیگر شهرها به مدینه آمدند و درباره امام پس از حضرت رضا علیه السلام پرسیدند... تا آن که گوید: مرد دوّم (حسن بن راشد) گفت: ای فرزند رسول خدا! نظر شما درباره مردی که همسرش را به تعداد ستاره های آسمان طلاق داده چیست؟ حضرت فرمود: «قرآن می خوانی؟ او گفت: آری. حضرت فرمود: سورة طلاق را تا فرموده خداوند عز و جل که: «و شهادت را برای خدا برپا دارید» بخوان ای فلان! طلاق نیست مگر با پنج شرط: شهادت دو شاهد عادل در حال طهر غیر مواقعه با قصد جزمی طلاق.

سپس حضرت پس از سخنی فرمود: ای فلان! آیا در قرآن تعبیر تعداد ستاره های آسمان را می بینی؟ او گفت: نه...»

40100-146-(65) زرارہ گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: برای مرد فقیه دوست می دارم هنگامی که می خواهد همسرش را طلاق بدهد او را طلاق سنت بدهد.

زراره گوید: سپس حضرت افزود: و این همان است که خداوند عز و جل فرمود: «شاید خداوند پس از این، وضع تازه ای (برای اصلاح) فراهم کند» منظور پس از طلاق و گذشتن عدّه ازدواج کردن این دو پیش از آن که زن با مرد دیگری ازدواج کند.

حضرت فرمود: و آنچه را که خداوند برای مرد فراهم کرده و آن را برای مرد و زن گشایش داده این است که مرد همسرش را در حال طهر غیر مواقعه با حضور شاهدان يك طلاق بدهد سپس او را واگذارد تا مدّت او (عدّه اش) سه ماه یا سه طهر بگذرد پس از آن مرد یکی از خواستگاران می شود.»

40101-147-(66) فقه الرضا علیه السلام: «و از عالم علیه السلام روایت می کنم که فرمود: فقیه جز طلاق سنت طلاق نمی دهد.»

40102-148-(67) امام باقر علیه السلام فرمود: «به خدا سوگند اگر از حکومت بر مردم چیزی را مالک شوم آنان را با شمشیر و تازیانه به پا می دارم تا برای عدّه طلاق دهند آن گونه که خداوند عز و جل دستور داده است.»

40103-149-(68) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر تصدی حکومت مردم به من واگذار شود آنان را آگاه می سازم که

النَّاسَ لَعَلَّمْتَهُمْ (1) (الطَّلَاقَ وَفَقِيهِ) كَيْفَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَطْلُقُوا ثُمَّ لَمْ أَوْتَ (2) بِرَجُلٍ قَدْ خَالَفَ إِلَّا وَأَوْجَعْتُ (2) ظَهْرَهُ وَ مِنْ طَلَّقَ عَلَى غَيْرِ (3) السَّنةَ رَدَّ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ انْ رَغِمَ أَنْفُهُ (5) فَقِيهِ 322/3: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ وَلَّيْتُ (وَذَكَرَ مِثْلَهُ) الدَّعَائِمُ 262/2: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْوَهُ.

40104-150-(69) كافي 57/6: (عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ - مَعْلَقٍ) قَالَ أَحْمَدُ وَ ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَوْ وَلَّيْتُ أَمْرَ النَّاسِ لَعَلَّمْتَهُمُ الطَّلَاقَ ثُمَّ لَمْ أَوْتَ بِأَحَدٍ خَالَفَ إِلَّا وَأَوْجَعْتُهُ ضَرْبًا. الدَّعَائِمُ 258/2:

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (نَحْوَهُ).

40105-151-(70) كافي 57/6: (عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَمْرِ بْنِ مَعْمَرٍ بْنِ [عَطَاءِ بْنِ] وَ شَيْكَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا يَصْلِحُ النَّاسُ فِي الطَّلَاقِ إِلَّا بِالسَّيْفِ وَ لَوْ وَلَّيْتَهُمْ لَرَدَدْتَهُمْ (فِيهِ - خ) إِلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ .

كافي 56/6: حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَظِيفَةَ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ [عَطَاءِ بْنِ] وَ شَيْكَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ وَ زَادَ) قَالَ وَ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ الْمِثْمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ - أَوْ هُمَا الْمِثْمِيُّ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدَّعَائِمُ 258/2: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (نَحْوَهُ).

الإرجاعات

وتقدّم

فِي الرِّضْوَى (4) مِنْ بَابِ (6) أَنَّ الْهَلَالَ يَثْبُتُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ عَدْلَيْنِ مِنْ أَبْوَابِ فَضْلِ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ ج 10 قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا تَقْبَلُ شَهَادَةُ النِّسَاءِ فِي الطَّلَاقِ.

وَفِي رِوَايَةِ شَعِيبِ (6) قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا أُجِيزُ فِي الطَّلَاقِ وَ لَا فِي الْهَلَالِ إِلَّا رَجُلَيْنِ.

وَفِي مَرْسَلَةِ الْهَدَايَةِ (9) قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا تَقْبَلُ شَهَادَةُ النِّسَاءِ فِي الطَّلَاقِ.

وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ (5) مِنْ بَابِ (17) جَوَازِ مَشْيِ الْمُحْرَمِ تَحْتَ ظِلِّ الْمُحْمَلِ مِنْ أَبْوَابِ مَا يَجِبُ اجْتِنَابُهُ عَلَى الْمُحْرَمِ ج 13

ص: 144

1- . لَعَلَّمْتَهُمْ - فَقِيهِ.

2- . لَأَوْجَعْتُ - فَقِيهِ.

3- . لَغَيْرٍ - فَقِيهِ.

4- . الرِّغْمُ: الْكَرْهُ - وَ الْمَرْغَمَةُ وَ الرِّغْمُ: الدَّلَّةُ - الرِّغْمُ: التَّرَابُ - وَ الرِّغْمُ الدَّلُّ وَ رَغِمَ أَنْفِي لِأَمْرِ اللَّهِ أَيْ ذَلَّ وَ انْقَادَ - ارْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ أَيْ الرِّقَّةَ

بالرغام وهو التّراب - اللسان 247/12.

5- . ثمّ لو أتيت - فقيه.

چگونه برای آنان شایسته است که طلاق بدهند سپس کسی را نزد من نمی آورند که مخالفت کرده باشد مگر اینکه بر پشتش تازیانه می زنم و هر کس که بر غیر سنت طلاق دهد علی رغم او به کتاب خداوند عز و جل بازگردانده می شود.»

40104-150-(69) عبد صالح علیه السلام (امام معصوم علیه السلام) فرمود: «اگر بر امور مردم حکومت یابم طلاق را به آنان می آموزم سپس احدی را که مخالفت کرده باشد نزد من نمی آورند مگر این که با تنبیه بدنی او را به درد می آورم.»

40105-151-(70) امام باقر علیه السلام می فرمود: «مردم در مورد طلاق جز با شمشیر اصلاح نمی شوند و اگر بر آنان حکومت یابم آنان را به کتاب خداوند عز و جل باز می گردانم.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب ششم از باب های فضیلت روزه ماه رمضان فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«شهادت زنان در مورد طلاق پذیرفته نمی شود.»

و در روایت ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در مورد طلاق و هلال ماه جز دو مرد را اجازه نمی دهم.»

و در روایت نهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شهادت زنان در مورد طلاق پذیرفته نیست.»

و در روایت دهم از باب هفدهم از باب های محرمات بر محرم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ای ابا یوسف! دین قیاسی نیست آنگونه که تو و یاران قیاس می کنید خداوند عز و جل در کتابش دستور طلاق

ص: 145

قوله عليه السلام يا أبا يوسف إنَّ الدِّينَ ليس بالقياس كقياسك وقياس أصحابك إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أمر في كتابه بالطلاق و أكد فيه بشاهدين و لم يرضَ بهما إلَّا عدلين و أمر في كتابه بالتزويج و اهمله بلاشهود فأتيتم بشاهدين فيما بطل الله و أبطلتم شاهدين فيما أكد الله عزَّ وجلَّ .

وفى رواية محمد بن عيسى (1) من باب (77) وضع الطين من قبر الحسين عليه السلام فيما بين المتاع من أبواب زيارة المعصومين عليهم السلام ج 15 قوله و أمرني عليه السلام أن أطلقها عنه و امتنعها بهذا المال و أمرني أن أشهد على طلاقها صفوان بن يحيى و آخر نسي محمد بن عيسى اسمه.

وفى رواية اسماعيل (54) من باب (1) كراهة اليمين الصادقة من ابواب الأيمان ج 24 قوله عليه السلام إنَّ رسول الله صلى الله عليه و آله ردَّ طلاق ابن عمر و قد طلق امرأته ثلاثاً و هى حائض.

وفى رواية زرارة (2) من باب (22) حكم تحريم الزوجة و الجارية من أبواب الأيمان ج 24 قوله عليه السلام لو كان لى عليه سلطان لأوجعت رأسه و قلت له الله أحلها لك فما حرّمها عليك أنّه لم يزد على ان كذب فزعم أنّ ما أحلّ الله له حرام و لا يدخل عليه طلاق.

وفى رواية جابر (12) من باب (26) جملة ممّا يحرم على النساء من أبواب جملة من أحكام الرجال و النساء الأجانب ج 25 - قوله عليه السلام لا تجوز شهادتهنّ فى الطلاق.

وفى رواية هشام (10) من باب (11) شروط المتعة من أبوابها ج 26 قوله عليه السلام و لا يجوز لك أن تطلقها إلّا على طهر و شاهدين.

وفى رواية سماعة (10) من باب (6) ما ورد فى بعث الحكمين المصلحين عند خوف الشقاق من أبواب القسم و النشوز ج 26 قوله أ يجوز تفريقهما عليهما قال عليه السلام نعم و لكن لا يكون إلّا على طهر من المرأة من غير جماع من الزوج.

وفى رواية الحسن بن زياد (6) من باب (4) الصّبيغ التى يقع بها الطلاق من أبوابه ج 27 قوله عليه السلام لا- يكون طلاق و لا خلع و لا مبارأة و لا تخيير إلّا على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين. وفى غير واحد من أحاديث هذا الباب أيضاً ما يدلّ على أنّ الطلاق لا بدّ ان يكون فى طهر من غير جماع بشهادة عدلين.

وفى رواية زرارة (13) قوله رجل قال لإمرأته أنتِ عليّ حرام (الى ان قال عليه السلام) لو كان لى عليه سلطان لأوجعت رأسه ثم أقول إنَّ الله عزَّ وجلَّ أحلها لك فماذا حرّمها عليك. وفى رواية ابن أبي نصر (1) من باب (6) أنّ الأخرس يطلق بالكتابة ما يدلّ على بعض المقصود.

داده و در مورد طلاق با دو شاهد محکم کاری کرده و جز به دو شاهد عادل رضایت نداده است و در کتابش دستور ازدواج داده و آن را بدون شاهد رها کرده است ولی شما دو شاهد در موردی که خدا شاهد را باطل کرده، می آورید و دو شاهد را در موردی که خداوند تاکید کرده و محکم کاری نموده باطل می سازید.»

و در روایت یکم از باب هفتاد و هفتم از باب های زیارت معصومان علیهم السلام این گفته که: «حضرت به من دستور داد تا آن زن را از سوی او طلاق دهم و با این مال او را بهره مند سازم و به من دستور داد که بر طلاق آن زن صفوان بن یحیی و دیگری را که محمد بن عیسی نامش را از یاد برده است، شاهد گیرم.»

و در روایت پنجاه و چهارم از باب یکم از باب های سوگندها فرموده امام معصوم علیه السلام که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله طلاق پسر عمر را نپذیرفت در حالی که پسر عمر همسرش را در حال حیض سه طلاقه کرده بود.»

و در روایت دوم از باب بیست و دوم فرموده معصوم علیه السلام که: «اگر من بر او قدرت داشتم بر سرش می زدم و به او می گفتم که خداوند آن زن را (بر تو) حلال کرده است چه چیزی آن را بر تو حرام ساخته است او بیش از دروغ، کاری نکرده است و گفته که آنچه را که خداوند برای او حلال کرده حرام باشد و طلاق بر او وارد نمی شود.»

و در روایت دوازدهم از باب بیست و ششم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان نامحرم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شهادت زنان در مورد طلاق جایز نیست.»

و در روایت دهم از باب یازدهم از باب های ازدواج موقت فرموده امام معصوم علیه السلام که: «برای تو جایز نیست که آن زن را جز در حال پاکی و با حضور دو شاهد طلاق بدهی.»

و در روایت دهم از باب ششم از باب های تقسیم شب ها برای زن ها و نشوز این گفته که: «آیا جدا کردن این دو بر این دو جایز است؟ حضرت فرمود: آری ولی این جدایی نمی شود مگر در حال پاکی زن بی آن که مباشرت جنسی از سوی مرد تحقق یابد.»

و در روایت ششم از باب چهارم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «طلاق و نیز طلاق خلع و طلاق مباراة و تخییر (واگذاری انتخاب به زن) نیست مگر در حال پاکی بدون مباشرت جنسی و با حضور دو شاهد.»

و در بیش از يك روایت از روایات این باب نیز چیزی است که بر اینکه طلاق باید در طهر غیر واقعه و با شهادت دو شاهد عادل باشد، دلالت دارد.

و در روایت سیزدهم این گفته که: «مردی به همسرش گفت: تو بر من حرامی... تا آن که گوید: اگر من بر او سلطه ای داشتم بر سرش می زدم و آنگاه می گویم که خداوند عز و جل آن را برای تو حلال کرده چه چیزی او را بر تو حرام ساخته است؟»

و در روایت یکم از باب ششم چیزی که بر برخی از مقصود دلالت دارد.

ويأتى فى أحاديث الباب التالى و مايتلوه وباب (12) ما ورد فى طلاق الغائب وباب (13) انّ الغائب اذا قدم و أراد طلاق امرأته لا يطلقها حتى تطهر وباب (15) انّ من لا يعلم بطهر زوجته يطلقها بالأهلة ما يناسب الباب.

وفى رواية اسحاق (2) من باب (14) حكم طلاق الحامل قوله عليه السلام انّ الطلاق لا يكون إلا على طهر.

وفى رواية ابن بكير (3) قوله عليه السلام يطلقها بشهادة الشهود.

وفى رواية الكناسى (4) قوله عليه السلام يطلقها واحدة للعدة بالشهور و الشهود. وقوله عليه السلام وأشهد على طلاقها لكل عدة شهر.

وفى رواية داود (1) من باب (16) انّ المسترابة المدخول بها اذا أراد زوجها ان يطلقها يمسك عنها ثلاثة اشهر ثم يطلقها قوله المرأة يستراب بها و مثلها تحمل و مثلها لا تحمل و لا تحيض وقد واقعها زوجها كيف يطلقها قال عليه السلام ليمسك عنها ثلاثة اشهر ثم يطلقها.

وفى رواية المفيد (5) من باب (17) انّ من طلق ثلاثاً فى مجلس واحد مع الشرائط تقع و احدة قوله عليه السلام سمعت عبدالله بن عمر يقول طلقت امرأتى ثلاثاً و هى حائض ثم حزنت عليها فسألت أبى ان يذكر ذلك للتبى صلى الله عليه و آله فذكره له فقال صلى الله عليه و آله امرأته فليمسكها حتى تحيض و تطهر ثم إن شاء امسكها من بعد و إن شاء طلقها.

وفى رواية الحلبي (9) و ابن أبى حمزة (12) و اسماعيل (20) نحوه.

وفى رواية ابن حنظلة (24) قوله عليه السلام الطلاق ثلاثاً فى غير عدة ان كانت على طهر فواحدة و ان لم يكن على طهر فليس بشىء.

وفى رواية الدعائم (25) نحوه.

وفى احاديث باب (18) انّ من طلق ثانياً بغير رجعة لا يقع الطلاق ما يدل على انّ الطلاق لا يكون إلا فى طهر بشهود.

وفى رواية الدعائم (12) من باب (19) حكم من خير زوجته و جعل أمرها بيدها قوله عليه السلام اذا خير الرجل امرأته فلها الخيار مادامت فى مجلسها و لا يكون ذلك إلا وهى طاهرة فى طهر لم يمسه فيها.

وفى رواية ابن مسلم (18) قوله عليه السلام اذا خيرها أو جعل أمرها بيدها فى غير قبل عدتها من غير أن يشهد شاهدين فليس بشىء و ان خيرها أو جعل أمرها بيدها بشهادة شاهدين فى قبل عدتها فهى بالخيار.

وفى رواية ابن مسلم (20) قوله عليه السلام لا خيار إلا على طهر من غير جماع بشهود.

وفى رواية يحيى بن عبدالله (2) من باب (24) أن طلاق المكره و المضطر ليس بصحيح قوله عليه السلام و انما الطلاق

می آید:

در روایات باب بعدی و باب پس از آن و باب دوازدهم، سیزدهم و پانزدهم مناسب این باب.

و در روایت دوم از باب چهاردهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «طلاق جز در حال طهر نمی شود.»

و در روایت سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «او را با حضور شاهدان طلاق می دهد.»

و در روایت چهارم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «او را يك طلاق برای عده با ماه ها و شاهدان می دهد.» و نیز فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و بر طلاق عده دار آن زن که عده اش با شمارش ماه حساب می شود شاهد بگیر.»

و در روایت یکم باب شانزدهم این گفته که: «زنی مشکوک می شود مشابه او حامله می شود و نیز مشابه او حامله نمی شود و حیض نمی شود و شوهرش با او مباشرت جنسی می کند چگونه او را طلاق می دهد؟ حضرت فرمود: از او سه ماه خودداری می کند سپس او را طلاق می دهد.»

و در روایت پنجم از باب هفدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از عبدالله بن عمر شنیدم که می گفت: همسر مرا در حال حیض سه طلاق دادم سپس بر او اندوهگین شدم از پدرم درخواست کردم که این جریان را به پیامبر صلی الله علیه و آله بگوید او به حضرت فرمود: رسول خدا فرمود: همسر اوست او را باید نگه دارد تا حیض شود و پاك گردد آنگاه اگر خواست پس از آن وی را نگاه دارد و اگر خواست طلاق دهد.»

و در روایت نهم، دوازدهم و بیستم مانند آن.

و در روایت بیست و چهارم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سه طلاق در غیر عده اگر در طهر باشد یکی محسوب می شود و اگر در طهر نباشد تأثیری ندارد.»

و در روایت بیست و پنجم مانند آن.

و در روایت باب هجدهم چیزی که دلالت دارد که طلاق جز در حال طهر و همراه با شاهدان نمی شود.

و در روایت دوازدهم از باب نوزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که مرد همسرش را مخیر ساخت برای همسرش تا زمانی که در همان مجلس است اختیار هست و این اختیار دهی نمی باشد مگر در حالی که زن پاك باشد در طهر غیر واقعه.»

و در روایت هجدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که مرد، زن را مخیر کرد و یا اختیارش را به دست او قرار داد در غیر ابتدای عده اش بدون اینکه دو شاهد بگیرد این بی تأثیر است ولی اگر او را مخیر ساخت و یا اختیارش را به دست خود او سپرد همراه با حضور دو شاهد در ابتدای عده اش در این صورت زن اختیار دارد.»

و در روایت بیستم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اختیار نیست مگر در حال پاکی بدون مباشرت جنسی و همراه با شاهدان.»

و در روایت دوم از باب بیست و چهارم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «تنها طلاق همان است که

ما أُريد به الطّلاق من غير استكراه ولا إضرار على العدة والسّنة على طهر بغير جماع وشاهدين فمن خالف هذا فليس طلاقه ولا يمينه بشيء. وفي رواية منصور (8) ما يناسب الباب.

وفي رواية بريد (2) من باب (33) حكم طلاق زوجة المفقود قوله عليه السلام أجبره الوالى على ان يطلق تطليقة فى استقبال العدة وهى طاهرة.

وفي مرسله فقيه (7) قوله عليه السلام طلقها الوالى ويشهد شاهدين عدلين.

وفي رواية طربال (5) من باب (37) انّ الحرّة اذا طلّقت ثلاثاً حرمت على زوجها قوله رجل طلق امرأته تطليقة قبل ان يدخل بها واشهد على ذلك وأعلمها قال عليه السلام قد بانت منه ساعة طلقها.

وفي رواية زرارة (9) قوله عليه السلام والذى يطلق الفقيه وهو العدل بين المرأة والرجل ان يطلقها فى استقبال الطهر بشهادة شاهدين و ارادة من القلب.

وفي رواية ابن سنان (10) قوله عليه السلام فليطلق على طهر بغير جماع بشهود.

وفي رواية أبى بصير (22) قوله عليه السلام فتركها حتى اذا طمئت و طهرت ثم طلقها من غير جماع واشهدت على ذلك شاهدين.

وفي رواية عمر بن حنظلة (26) قوله عليه السلام فان طلقها ولم يشهد فهو يتزوجها اذا شاء.

وفي رواية ابن مسلم (2) من باب (43) انه لا بأس للزوج ان لم يشهد على الرجعة قوله عليه السلام انّ الطلاق لا يكون بغير شهود. وفي غيرها أيضاً ما يدل على لزوم الإشهاد فى الطلاق.

وفي رواية أبى ولاد (1) من باب (45) ماورد فى انّ انكار الطلاق فى العدة رجعة قوله امرأة ادّعت على زوجها انه طلقها تطليقة طلاق العدة طلاقاً صحيحاً يعنى على طهر من غير جماع وأشهد لها شهوداً على ذلك ثم أنكر الزوج الخ.

وفي رواية عمّار (7) من باب (3) انّ المطلقة المدخول بها اذا كانت مستقيمة الحيض فعدتها ثلاثة قروء من أبواب العدد ج 27 قوله عليه السلام تطلق طلاق السنّة تطليقة واحدة على طهر من غير جماع بشهود.

وفي رواية سورة (8) قوله رجل طلق امرأته تطليقة على طهر من غير جماع بشهود طلاق السنّة وهى ممّن تحيض الخ.

وفي رواية زرارة (1) من باب (4) أنّ المطلقة اذا دخلت فى الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها قوله رجل طلق امرأته على طهر من غير جماع بشهادة عدلين فقال عليه السلام اذا دخلت فى الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها.

بدون اکراه و ضرر زدن بر پایهٔ عده و سنت در حال طهر غیر مواقعه با حضور دو شاهد، قصد شود پس هر کس که با این مخالفت کند طلاقش و سوگندش ارزشی ندارد.»

و در روایت هشتم مناسب این باب.

و در روایت دوم از باب سی و سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «والی او را مجبور کرد که در ابتدای عده یک طلاق بدهد در حالی که زن پاک است.»

و در روایت هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «والی او را طلاق داد و دو شاهد عادل گرفت.»

و در روایت پنجم از باب سی و هفتم این گفته که: «مردی همسرش را یک طلاق داد پیش از آن که با او مباشرت جنسی کند و شاهد بگیرد و به زن بگوید حضرت فرمود: همان ساعت که او را طلاق داده از او جدا می شود.»

و در روایت نهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و طلاق که فقیه می دهد و آن عدالت بین زن و مرد است این است که زن را در ابتدای طهر با شهادت دو شاهد و قصد قلبی طلاق دهد.»

و در روایت دهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «باید در طهر غیر مواقعه با حضور شاهدان طلاق دهد.»

و در روایت بیست و دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «او را واگذاری تا حیض شود و پاک گردد سپس او را بدون مباشرت جنسی طلاق دهی و بر طلاق دو شاهد بگیری.»

و در روایت بیست و ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر زن را طلاق دهد و شاهد نگیرد مرد هر زمان که بخواهد با زن ازدواج می کند.»

و در روایت دوم از باب چهل و سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «طلاق بدون شاهدان نمی شود.»

و در روایت دیگر نیز چیزی هست که بر لزوم شاهد گرفتن در طلاق دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب چهل و پنجم این گفته که: «زنی بر شوهرش ادعا کرد که شوهرش او را طلاق داده است یک طلاق، طلاق عده، طلاق صحیح یعنی در حال طهر غیر مواقعه و شاهدانی بر طلاق گرفته است سپس شوهر انکار کرد...»

و در روایت هفتم از باب سوم از باب های عده ها فرموده امام معصوم علیه السلام که: «آن زن به طلاق سنت یک طلاق داده می شود در طهر غیر مواقعه همراه شاهدان.»

و در روایت هشتم این گفته که: «مردی همسرش را یک طلاق در حال طهر غیر مواقعه همراه شاهدان به طلاق سنت می دهد و زن از کسانی است که حیض می شود...»

و در روایت یکم از باب چهارم این گفته که: «مردی همسرش را در طهر غیر مواقعه با حضور دو عادل طلاق داد حضرت فرمود: هنگامی که زن در حیض سوم وارد شود عده اش تمام گشته است.»

وفى رواية ابن مسلم (15) قوله الرَّجُل يَطْلُق امرأته تطليقة على طهر من غير جماع يدعها حتى يدخل فى قرنئها الثالث الخ.

وفى رواية محمد بن حكيم (4) من باب (7) ما ورد فى عدّة من طلقها زوجها ثم ادّعت حبلاً - قوله عليه السلام وإلا طلقها تطليقة بشاهدين. وفى احاديث باب (5) أنّ الخلع والمباراة لا يكون إلا على طهر من غير جماع بشهود من ابواب الخلع ج 27 ما يدل على لزوم الإشهاد فى الطلاق. وفى احاديث باب (5) أنّ المرأة ليس لها على المؤلى قول ولا حق من ابواب الايلاء ج 27 ما يدل على اعتبار طهر المرأة والإشهاد فى الطلاق.

وفى رواية حريز (4) من باب (26) ما يحل من السمك اكله من ابواب الاطعمة ج 28 قوله فقال (ابوحنيفة) لى هذه الكتب كلّها فى الطلاق وانتم واقبل يقلب بيده قال قلت نحن نجمع هذا كلّ فى حرف واحد قال فما هو قال قلت قوله تعالى «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ»..

وفى كثير من احاديث باب (19) ماتجوز فيه شهادة النساء من ابواب الشّهادات ج 30 ما يدل على عدم جواز شهادات النساء فى الطلاق و بيان علته.

وفى رواية داود (39) من هذا الباب قوله عليه السلام أنّ الله أمر فى الطلاق بشهادة رجلين عدلين وقوله عليه السلام ولا يجوز فى الطلاق إلا شاهدين عدلين. وفى احاديث باب (23) ماورد فى أنّ من لا يستقيم على الفرائض يضرب بالسوط والسيف من ابواب الميراث ج 29 ما يدل على أنّ الوالى يجبر الناس على اقامة الطلاق.

(9) باب أنّه يشترط فى صحّة الطلاق اجتماع الشّاهدين فى مجلس واحد فى سماع صيغة واحدة ولا يشترط ان يقول المطلق للشّهود إشهدوا

قال الله تعالى فى سورة الطلاق (65):2: «فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً».

و در روایت پانزدهم این گفته که: «مردی همسرش را در طهر غیر مواقعه يك طلاق می دهد و او را می گذارد تا در طهر سوّمش وارد شود...»

و در روایت چهارم از باب هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «وگرنه آن را يك طلاق با حضور دو شاهد می دهد.»

و در روایات باب پنجم از باب های خلع روایتی که بر لزوم شاهد گرفتن در طلاق دلالت می کند.

و در روایات باب پنجم از باب های ایلاء روایتی که بر اعتبار پاکی زن و شاهد گرفتن در مورد طلاق دلالت دارد.

و در روایت چهارم از باب بیست و ششم از باب های خوراکی ها این گفته که: «ابو حنیفه به من گفت: این نوشته ها همه درباره طلاق است ولی شما - آنگاه دستش را بهم می مالید - (یعنی شما درباره طلاق چه دارید ما این همه نوشته داریم)

راوی گوید: گفتم: ما همه اینها را در يك حرف جمع می کنیم او گفت: آن يك حرف چیست؟ راوی گوید: گفتم: فرموده خداوند متعال: «ای پیامبر! هر زمان خواستید زنان را طلاق دهید در زمان عدّه (که از عادت ماهانه پاك شدند) آنها را طلاق دهید و حساب عدّه را نگه دارید»

و در بسیاری از روایات باب نوزدهم از باب های شهادت روایتی که بر عدم جواز شهادت زنان در مورد طلاق و نیز بیان علّت آن دلالت می کند.

و در روایت سی و نهم از همین باب فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خداوند در مورد طلاق دستور حضور دو مرد عادل را داده است و فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در مورد طلاق جز دو شاهد عادل را نافذ نمی دانست.»

و در روایات باب بیست و سوّم از باب های ارث روایتی که دلالت می کند که والی، مردم را بر به پاداشتن طلاق (صحیح) مجبور می سازد.

باب 9 شرط حضور دو شاهد هنگام انشاء صیغه طلاق

خداوند تعالی می فرماید:

و چون عدّه آنها به پایان نزدیک شود یا آنها را به طرز شایسته ای نگه دارید یا به طرز شایسته ای از آنان جدا شوید و دو مرد عادل از خودتان را گواه گیرید و شهادت را برای خدا برپا دارید؛ این چیزی است که مؤمنان به خدا و روز قیامت به آن اندرز داده می شوند و هر کس تقوای الهی پیشه کند، خداوند راه نجاتی برای او فراهم می کند. (1)

ص: 153

40106-152-(1) تهذيب 48/8: محمد بن يعقوب عن كافي 60/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال من طلق بغير شهود فليس بشيء.

40107-153-(2) تهذيب 50/8: استبصار 285/3: محمد بن يعقوب عن كافي 71/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل طلق امرأته على طهر من غير جماع وأشهد اليوم رجلاً، ثم مكث خمسة أيام، ثم أشهد آخر فقال إنما أمر أن يشهدا جميعاً.

40108-154-(3) تهذيب 50/8: استبصار 285/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن تفريق الشاهدين في الطلاق فقال نعم وتعد من أول الشاهدين وقال لا يجوز حتى يشهدا جميعاً. (قال الشيخ رحمه الله في صا - فلا - ينافي الخبر الأول لأن الوجه فيه أن نحمله على جواز التفريق بينهما في حال الإشهاد لا في حال تحمّل الشهادة لئلا يتناقض الخبران).

40109-155-(4) فقه الرضا عليه السلام 241: أمّا طلاق السّنة إذا أراد الرّجل أن يطلق امرأته يتربّص بها حتّى تحيض و تطهر ثمّ يطلقها تطليقةً واحدةً في قبل عدّتها بشاهدين عدلين في مجلس واحد فان أشهد على الطّلاق رجلاً واحداً، ثمّ أشهد بعد ذلك برجل آخر لم يجز ذلك الطّلاق إلّا أن يشهدهما جميعاً في مجلس واحد بلفظ واحد.

40110-156-(5) المقنع 114: اعلم أن الطّلاق لا يقع إلّا على طهر من غير جماع بشاهدين عدلين في مجلس واحد بكلمة واحدة، ولا يجوز أن يشهد على الطّلاق في مجلس رجل ويشهد بعد ذلك الثّاني.

40111-157-(6) تهذيب 49/8: محمد بن يعقوب عن كافي 72/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن (أحمد بن محمد - كا) ابن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل كانت له امرأة طهرت من حيضها (1) فجاء إلى جماعة فقال فلانة طالق (أيب) يقع عليها الطّلاق و لم يقل (لهم - كا) اشهدوا؟ قال نعم.

ص: 154

40106-152-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس بدون حضور شاهدان طلاق دهد تأثیری ندارد.»

40107-153-(2) احمد بن محمد بن ابی نصر گوید: «از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که همسرش را در حال طهر غیر مواقعه طلاق داده و امروز يك مرد را شاهد گرفته سپس پنج روز درنگ کرده و آنگاه مرد دیگری را شاهد گرفته است، پرسیدم حضرت فرمود: به او دستور داده شده که دو شاهد همراه با هم گواه طلاق باشند.»

40108-154-(3) محمد بن اسماعیل بن بزيع گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره جدا سازی دو شاهد در طلاق پرسیدم او گفت: آری و از زمان اولین شاهد عدّه نگه می دارد.

و فرمود: جداسازی جایز نیست تا هر دو شاهد با هم شاهد باشند.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار فرمود: «این خبر منافات با خبر اوّل ندارد چون توجیه آن این است که آن را بر جواز جداسازی دو شاهد در حال شهادت دادن نه در حال شاهد شدن حمل کنیم تا دو خبر با هم متناقض نباشند.»

40109-155-(4) فقه الرضا علیه السلام: «اما طلاق سنّت: هنگامی که مرد می خواهد همسرش را طلاق دهد منتظرش می ماند تا حیض شود و پاك گردد آنگاه او را در ابتدای عدّه اش با حضور دو شاهد عادل در يك مجلس يك طلاق می دهد پس اگر يك مرد را شاهد طلاق گرفت سپس بعد از آن مرد دیگری را شاهد گرفت این طلاق جایز نیست مگر اینکه هر دو با هم در يك مجلس با يك لفظ شاهد بگیرد.»

40110-156-(5) بدان که طلاق جز در طهر غیر مواقعه با حضور دو شاهد عادل در يك مجلس با يك کلمه واقع نمی شود و جایز نیست که در يك مجلس يك مرد شاهد طلاق باشد و پس از آن نفر دوّم شاهد باشد.

40111-157-(6) احمد بن محمد بن ابی نصر گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که همسری دارد که از حیضش پاك شده است آن مرد نزد جماعتی آمده و گفته: آن زن مطلقه است (او را طلاق داده است) آیا طلاق بر آن زن واقع می شود با اینکه به آنان نگفته که شاهد باشید پرسیدم حضرت فرمود: آری.»

40112-158-(7) تهذيب 49/8: محمد بن يعقوب عن كافي 72/6: عليّ - عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سئل عن رجل طهرت امرأته من حيضها فقال فلانة طالق وقوم يسمعون كلامه ولم يقل لهم اشهدوا أيقع الطلاق عليها؟ قال نعم هذه (1) شهادة تهذيب 49/8: محمد بن يعقوب عن كافي 71/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن فقيه 34/3: علي بن أحمد بن أشيم قال: سألته (1) عن رجل (وذكر مثله وزاد في آخره - أفترك معلّقة).

(10) باب أنه هل يشترط في صحّة الطلاق معرفة الشّاهدين للرجل و المرأة ام لا

40113-159-(2) كافي 131/7: عليّ بن ابراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن تهذيب 93/8: (الحسن - يب) ابن محبوب عن (عليّ - يب) ابن رثاب عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل تزوّج اربع نسوة في عقدة واحدة (3) أو قال (4) في مجلس واحد و مهورهنّ مختلفة قال جائز له و لهنّ، قلت أ رأيت ان هو خرج إلى بعض البلدان فطلق واحدة من الأربع و أشهد على طلاقها قوماً من أهل تلك البلاد و هم لا يعرفون المرأة، ثمّ تزوّج امرأةً من أهل تلك البلاد بعد انقضاء عدّة تلك المطلقة (5) ثمّ مات بعد ما دخل بها كيف يقسم ميراثه؟ قال ان كان له ولد فإنّ للمرأة التي تزوّجها أخيراً من أهل تلك البلاد ربع ثمن ما ترك و ان عرفت التي طلّقت (6) من الأربع بعينها و نسبها فلا شيء لها من الميراث و (ليس - يب) عليها العدّة قال و تقسم (7) الثلاث نسوة ثلاثة أرباع ثمن ما ترك و عليهنّ العدّة و ان لم تعرف التي طلّقت (8) من الأربع اقتسمن الأربع نسوة ثلاثة أرباع ثمن ما ترك بينهنّ جميعاً و عليهنّ جميعاً العدّة.

ص: 156

1- . سألت أبا الحسن عليه السلام - فقيه.

2- . هي - كا 71.

3- . في عقد واحد - يب.

4- . وقال - يب.

5- . التي طلّق من الاربعة - يب.

6- . طلّق - يب.

7- . يقسمن - كا.

8- . طلّق - يب.

40112-158-(7) صفوان بن یحیی گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره مردی که همسرش از حیض پاک شده است و آن مرد گفته است که آن زن مطلقه است (یعنی او را طلاق داده است) در حالی که جمعی سخن او را می شنیدند و آن مرد به آنان نگفته که شاهد باشید، پرسیدم که آیا طلاق بر آن زن واقع می شود؟ حضرت فرمود: آری این شهادت است.»

باب 10 شرط نبودن آشنایی شاهدان با زوج و زوجه

40113-159-(1) ابو بصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که با چهار زن در يك عقد، ازدواج کرده است و یا گفت در يك مجلس و مهرهایشان مختلف است، پرسیدم، حضرت فرمود: برای او و آنان جایز است.

گفتم: نظر شما چیست اگر مرد برای مسافرت به برخی از شهرها بیرون رود و يك همسر از چهار همسرش را طلاق دهد و گروهی از اهل همان شهرها را شاهد بر طلاق گیرد در حالی که آنان زن را نمی شناسند سپس با زنی از اهالی همان شهرها پس از انقضای عده مطلقه ازدواج کند آنگاه مرد پس از مباشرت جنسی با زن بمیرد ارث او چگونه تقسیم می شود؟

حضرت فرمود: اگر این مرد فرزند دارد در این صورت برای زنی از اهالی آن شهرها که این مرد با او اخیراً ازدواج کرده يك چهارم از يك هشتم ماترك مرد است و اگر آن زنی که از چهار زن طلاق داده شده را، مشخصاً و با نسبش می شناسی ارثی برای او نیست و عده (وفات) هم بر او نیست.

حضرت فرمود: آن سه زن سه چهارم يك هشتم ماترك مرد را بین خود تقسیم می کنند و باید که عده (وفات) نگه دارند ولی اگر آن زنی که از چهار زن طلاق داده شده است را نمی شناسی چهار زن سه چهارم يك هشتم ماترك مرد را بین خودشان همگی تقسیم می کنند و همه باید عده نگه دارند.»

40114-160-(1) تهذيب 99/8: محمد بن أحمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب قال سمعت حمرا يروى عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يكون خلع ولا تخيير ولا مباراة إلا على طهر من المرأة من غير جماع وشاهدين يعرفان الرجل و يريان المرأة ويحضران التخيير و اقرار المرأة أنها على طهر من غير جماع من يوم خيرها قال فقال له محمد بن مسلم - أصلحك الله - ما اقرار المرأة هاهنا؟ فقال تشهد الشاهدين (1) عليها بذلك للرجل حذراً أن تأتي بعد فتدعى (2) أنه خيرها و هي طامث فيشهدان عليها بما سمعا منها و إنما يقع عليها الطلاق اذا اختارت نفسها قبل أن تقوم، و أما الخلع و المباراة فإنه يلزمها اذا أشهدت على نفسها بالرضا فيما بينها و بين زوجها بما يفرقان عليه في ذلك المجلس و اذا افترقا على شيء و رضا به كان ذلك جائزاً عليهما (2) و كانت تطليقة بائنة لا رجعة له عليها سمى طلاقاً أو لم يسم و لا ميراث بينهما في العدة، قال و الطلاق و التخيير من قبل الرجل و الخلع و المباراة يكون من قبل المرأة.

(11) باب انه لا بأس بطلاق خمس على كل حال الغائب عنها زوجها و التي لم تحض التي لم يدخل بها زوجها و الحبل و التي يست من المحيض

40115-161-(3) كافي 79/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بطلاق خمس على كل حال الغائب عنها زوجها، و التي لم تحض، و التي لم يدخل بها زوجها، و الحبل، و التي قد يست من المحيض. الخصال 303: حدثنا أبي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال خمس يطلقن (و ذكر نحوه). الدعائم 265/2: روي عن علي و أبي عبد الله و أبي جعفر عليهم السلام أنهم قالوا خمس من النساء يطلقن على كل حال (و ذكر نحوه - بتقديم و تأخير).

ص: 158

1- . حذار حذار أن يأتي بعد فيدعى - نل.

2- . عليها - خ.

3- . يشهد الشاهدين - نل.

40114-160-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق خلع و مخیر سازی زن و طلاق مبارات نمی باشد مگر در حال پاکی زن بی آنکه مباشرت جنسی شده باشد و با حضور دو شاهدی که مرد را می شناسند و زن را می بینند و واگذاری و تخیر مرد را حاضر و ناظرند و نیز اقرار زن را در حالی که پاک و بدون مباشرت جنسی است از روزی که مرد به او واگذار کرده و او را مخیر نموده است.

حمران گوید: محمد بن مسلم به امام فرمود: خداوند امورتان را سامان دهد! اقرار زن در اینجا چیست؟ حضرت فرمود: دو شاهد علیه زن برای مرد به پاکی زن و مباشرت جنسی نشدن با او در این پاکی شاهد می شوند تا مبادا زن بعداً بیاید و ادعا کند که مرد او را در حالی که حیض بوده مخیر ساخته است که در این صورت اگر چنین ادعایی کرد آن دو شاهد علیه وی شهادت دهند به آنچه که از او شنیده اند.

و تنها طلاق بر زن واقع می شود هنگامی که پیش از آن که از مجلس برخیزد خودش را انتخاب کند و اما خلع و مبارات زمانی بر زن لازم می شود که بر خود شاهد گیرد که او با شوهرش در مورد چیزی که بر پایه آن از هم جدا شوند در آن مجلس توافق کرده اند و هنگامی که با توافق بر يك چیز و رضایت بدان از هم جدا شوند این طلاق بر هر دوی آنان نافذ است و يك طلاق بائن است که مرد حق رجوع به زن را ندارد نام طلاق را ببرد یا نبرد و در عده این طلاق ارث بری میان آن دو نیست و حضرت فرمود: طلاق و تخیر از سوی مرد است و خلع و مبارات از سوی زن است.»

باب 11 طلاق زن هایی که در هر حال جایز است

40115-161-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق پنج نفر در هر حال اشکال ندارد: زنی که شوهرش نزد او نیست، زنی که حیض نشده است، زنی که شوهرش با او مباشرت جنسی نکرده است، زن آبستن و زنی که یائسه است.»

40116-162-1 (1) تهذيب 61/8: استبصار 294/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أحمد بن محمد بن فقيه 334/3: جميل بن درّاج كافي 79/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن جميل بن درّاج تهذيب 70/8: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير وأحمد بن محمد عن جميل بن درّاج عن اسماعيل (بن جابر - فقيه) الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال خمس يطلقهنّ (2) الرّجل على كلّ حال: الحامل (المتبيّن حملها - فقيه) والتي لم يدخل بها (زوجها - كا - فقيه) والغائب عنها زوجها، والتي لم تحض، والتي قد يئست (2) من الحيض (3) فقيه - وفي خبر آخر والتي قد يئست من المحيض.

40117-163-3 (3) كافي 79/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبد الله بن جبلة وجعفر بن سماعة عن جميل عن اسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال خمس يطلقن على كلّ حال الحامل، والغائب عنها زوجها، والتي لم تحض، والتي قد يئست من المحيض، والتي لم يدخل بها وفيه - على عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن اسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

40118-164-4 (4) تهذيب 70/8: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمر ابن اذينة عن محمد بن مسلم وزرارة وغيرهما عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال خمس يطلقهنّ أزواجهنّ متى شأوا: الحامل المستبين حملها، والجارية التي لم تحض، والمرأة التي قد قعدت من المحيض، والغائب عنها زوجها، والتي لم يدخل بها. المقنع 116: اعلم أنّ خمساً يطلقن على كلّ حال وذكر نحوه. إلّا أنّه قال في تفصيل التي لم تحض (وهو على وجهين ان كان مثلها لا تحيض فلا عدّة عليها وان كان مثلها تحيض فعليها العدّة ثلاثة أشهر).

40119-165-5 (5) فقه الرضا عليه السلام 244: واعلم أنّ خمساً يطلقن على كلّ حال ولا يحتاج الزوج ينظر (4) طهرها: الحامل، الغائب عنها زوجها، والتي لم يدخل بها، والتي لم تبلغ الحيض، والتي قد يئست من الحيض وذكر نحوها في المقنع وفيه 246: وخمس (5) يطلقن على كلّ حال متى

ص: 160

1- . قد جلست - يب 70 - قد حبست - فقيه.

2- . يطلقن - فقيه.

3- . عن المحيض - فقيه - من المحيض - يب - صا.

4- . لينظر - ك.

5- . وخمسة - ك.

40116-162-(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «پنج زن هستند که مرد در هر حال آنان را طلاق می دهد: زن حامله که حملش روشن است، زنی که شوهرش با او مباشرت جنسی نکرده است، زنی که شوهرش از او غایب است، زنی که حیض نشده است، زنی که یائسه است (و حیض نمی شود).»

40117-163-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «پنج زن هستند که در هر حال طلاق داده می شوند: زن باردار، زنی که شوهرش از او غایب است، زنی که حیض نشده است، زنی که از حیض یائسه شده است و زنی که با او مباشرت جنسی نکرده است.»

40118-164-(4) امام علیه السلام (امام باقر و امام صادق علیهما السلام) فرمودند: «پنج نفرند که همسران شان هر زمان که بخواهند آنان را طلاق می دهند: زن حامله ای که بارداریش روشن است، دختری که حیض نشده است، زنی که از حیض شدن افتاده است (یائسه)، زنی که شوهرش از او غایب است و زنی که شوهرش با او مباشرت جنسی نکرده است.»

40119-165-(5) فقه الرضا علیه السلام: «بدان که پنج زن در هر حالی طلاق داده می شوند و نیاز ندارد شوهر به پاکی آنان توجه داشته باشد: زن حامله، زنی که شوهرش از وی غایب است، زنی که شوهرش با او

طَلَّقَن: الحبلَى الَّتِي قَدْ اسْتَبَانَ حَمْلَهَا، وَ الَّتِي لَمْ تَدْرِكْ مَدْرَكَ النِّسَاءِ، وَ الَّتِي قَدْ يُسْتَمَنُّ مِنَ الْحَيْضِ، وَ الَّتِي لَمْ يَدْخُلْ بِهَا زَوْجُهَا، وَ الْغَائِبُ إِذَا غَابَ أَشْهُرًا، فَلْيُطَلِّقْهُنَّ أَزْوَاجَهُنَّ مَتَى شَاؤَا بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ.

(12) باب ماورد في طلاق الغائب

اشاره

40120-166-[\(1\)](#) تهذيب 60/8: محمد بن يعقوب عن كافي 81/6: محمد بن يحيى أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد ابن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن الرجل يطلق امرأته وهو غائب قال يجوز طلاقه على كل حال وتعتد امرأته من يوم طلقها (1).

40121-167-(2) تهذيب 62/8: محمد بن يعقوب عن كافي 81/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن مهزيار عن محمد بن الحسن الأشعري قال كتب بعض موالينا إلى أبي جعفر عليه السلام أن معي امرأة (2) عارفة أحدث زوجها فهرب عن (3) البلاد فتبع الزوج بعض أهل المرأة فقال أما (أن - يب) طلقت و أما رددتك، فطلقها و مضى الرجل على وجهه فماترى للمرأة ؟ فكتب بخطة تزوجى - برحمك الله -.

40122-168-(3) تهذيب 62/8: استبصار 294/3: عليّ بن الحسين عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن جعفر بن محمد عن عليّ بن الحسن بن رباط (عن هاشم ابن حنّان(4) - صا) عن أبي سعيد(5) المكارى عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرّجل يطلق امرأته و هو غائب فيعلم أنّه يوم طلقها كانت طامثاً قال يجوز.

40123-169-(4) تهذيب 63/8: محمد بن يعقوب عن كافي 79/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن بكير (6) قال أشهد على أبي جعفر عليه السلام أنني سمعته يقول الغائب يطلق بالأهلة والشهود (7).

ص: 162

- 1- . طلاقها - خ يـب.
- 2- . معى أنّ امرأة - يـب.
- 3- . فى - يـب.
- 4- . هشام بن حيّان - هاشم بن حيان - خ يـب.
- 5- . عن أبى سعد - خ يـب.
- 6- . عن ابن بكير - خ - يـب.
- 7- . الشّهور - خ.

مباشرت جنسی نکرده است، زنی که به حالت حیض شدن نرسیده است و زنی که یائسه شده است.»

باب 12 طلاق زوج غایب

40120-166-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام درباره مردی که همسرش را طلاق می دهد در حالی که خودش غایب است، پرسیدم.

حضرت فرمود: طلاق این مرد در هر حال نافذ است و همسرش از روزی که مرد وی را طلاق داده است عده نگه می دارد.»

40121-167-(2) محمد بن حسن اشعری گوید: «بعضی از دوستان ما به امام جواد علیه السلام نوشتند که همراه من زنی است شیعه که شوهرش کاری کرده و از شهرها گریزان شده است برخی از خانواده زن شوهر را دنبال کرده و گفته که یا طلاق بده و یا تو را بازگردانم آن مرد زنش را طلاق داده است و مرد به همان سو که می خواسته رفته است نظر شما درباره زن چیست ؟ حضرت با خط مبارك نوشتند: «ای زن ازدواج کن خدا تو را رحمت کند.»

40122-168-(3) ابو بصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی همسرش را در حالی که خود غایب است طلاق می دهد بعد می فهمد که همان روز که او را طلاق داده وی حیض بوده است حضرت فرمود:

جایز است.»

40123-169-(4) ابن بکیر گوید: «گواهی می دهم بر امام باقر علیه السلام که از او شنیدم که می فرمود: مردی که از همسرش غایب است همسرش را با حساب ماه ها و با حضور شاهدان طلاق می دهد (و در نظر گرفتن طهر و حیض او لازم نیست).»

ص: 163

40124-170-(5) تهذيب 62/8: استبصار 295/3: محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد كافي 80/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن عثمان عن اسحاق بن عمار كافي 80/6: علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن فقيه 325/3: محمد بن أبي حمزة (وحسين بن عثمان - كا) عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال الغائب اذا أراد أن يطلقها (1) تركها شهراً. مستدرک 299/15: كتاب حسين بن عثمان بن شريك عن اسحاق (يعني ابن عمار) عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه).

40125-171-(6) كافي 81/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة قال: سألت محمد بن أبي حمزة متى يطلق الغائب قال حدثني اسحاق بن عمار - أو روى اسحاق بن عمار - عن أبي عبد الله أو أبي الحسن عليهما السلام قال اذا مضى له شهر. وسائل 57/22: محمد بن الحسن باسناده عن محمد بن يعقوب (مثله).

40126-172-(7) تهذيب 62/8: استبصار 295/3: الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال الرجل اذا خرج من منزله إلى السفر فليس له أن يطلق حتى تمضي ثلاثة أشهر.

40127-173-(8) تهذيب 62/8: استبصار 295/3: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن الحسين بن فقيه 325/3: صفوان (بن يحيى - فقيه) عن اسحاق بن عمار قال قلت لأبي ابراهيم (2) عليه السلام الغائب الذي يطلق (أهله - يب) كم غيبته قال خمسة أشهر (أو - صا - فقيه) ستة أشهر قلت حدّ (فيه - فقيه) دون ذا (3) قال ثلاثة أشهر. (حمل الشيخ رحمه الله هاتين الرواتين على من لا تحيض إلا في كلّ ثلاثة اشهر أو خمسة أو ستة).

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية أبي حمزة (2) من باب (3) أنّ الطلاق بيد الرجل ولا طلاق حتى يتكلم به قوله لا يكون طلاق ولا عتق حتى ينطق به لسانه او يخطه بيده و هو يريد به الطلاق او العتق و يكون ذلك منه بالأهله والشهود (والشهور - خ) و يكون غائباً عن أهله.

ويأتى في باب (15) أنّ من لا يعلم بطهر زوجه يطلقها بالأهله مثل الغائب ما يدلّ على ذلك.

ص: 164

1- . أن يطلق امرأته - فقيه.

2- . لأبي عبد الله عليه السلام - خ يب.

3- . دون ذلك - صا.

40124-170-5) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی که از همسرش غایب است هر زمان که بخواهد همسرش را طلاق دهد او را يك ماه رها می کند.»

40125-171-6) ابن سماعه گوید: «از محمد بن ابی حمزه پرسیدم: چه زمان مردی که از همسرش غایب است طلاق می دهد؟ محمد بن حمزه گفت: اسحاق بن عمار برایم گفت و یا اسحاق بن عمار از امام صادق و یا امام کاظم علیهما السلام برایم روایت کرد که حضرت فرمود: هنگامی که يك ماه بر مرد بگذرد.»

40126-172-7) امام صادق علیه السلام فرمود: «مرد هنگامی که از منزلش به مسافرت برود برای او نیست که طلاق بدهد تا اینکه سه ماه بگذرد.»

40127-173-8) اسحاق بن عمار گوید: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: مردی که از همسرش غایب است و طلاق می دهد چه اندازه باید غایب باشد؟ حضرت فرمود: پنج ماه یا شش ماه. گفتم: کمتر از این هم حدی دارد؟ حضرت فرمود: سه ماه.»

شیخ طوسی قدس سره این دو روایت را بر کسی حمل کرده که حیض نمی شود مگر در هر سه ماه یا هر پنج ماه و یا هر شش ماه.

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب سوم این گفته که: «طلاق و آزاد سازی برده نمی باشد تا اینکه آن را با زبان بگویند و با دستش بنویسد در حالی که منظورش طلاق و یا آزاد سازی باشد و این با ماه ها و شاهدان خواهد بود و مرد از همسرش غایب خواهد بود.»

می آید:

در باب پانزدهم روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

ص: 165

(13) باب ماورد في ان الغائب اذا قدم و أراد طلاق امرأته و كانت حائضاً لا يطلّقها حتّى تطهر

اشاره

40128-174-(1) تهذيب 63/8: استبصار 296/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 78/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن فضال عن حجاج الخشاب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كان في سفر (هـ - صا) فلمّا دخل المصر جاء معه بشاهدين (1) فلمّا استقبلته امرأته على الباب أشهد (هما - يب - كا) على طلاقها قال لا يقع بها طلاق (2).

40129-175-(2) تهذيب 64/8: استبصار 295/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 79/6: محمّد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن معاوية ابن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذا غاب الرجل عن امرأته سنةً أو سنتين أو أكثر ثمّ قدم و أراد طلاقها و كانت حائضاً تركها حتّى تطهر ثمّ يطلّقها.

الإرجاعات

وتقدّم في احاديث باب (8) أنّه لا طلاق إلّا على السنّة ما يدلّ على عدم جواز طلاق الحايض. ولا حظّ باب (12) ما ورد في طلاق الغائب.

(14) باب حكم طلاق الحامل

اشاره

40130-176-(1) تهذيب 73/8: استبصار 300/3: عليّ بن الحسن بن فضال عن أيّوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمّار عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن رجل طلق امرأته و هي حامل، ثمّ راجعها (ثمّ طلقها، ثمّ راجعها - يب) ثمّ طلقها الثالثة في يوم واحد تبين منه قال نعم.

40131-177-(2) تهذيب 72/8: استبصار 299/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد ابن محمد ابن أبي نصر عن صفوان (بن يحيى - يب) عن اسحاق بن عمّار عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: سألته عن الحبلّي تطلق الطلاق الذي لا تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره ؟ قال نعم، قلت

ص: 166

1- . شاهدان - خ - يب.

2- . حملة الشيخ رحمه الله في صابما إذا كانت حائضاً.

40128-174-(1) حجاج خشاب گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که در سفر بوده چون وارد شهر شد دو شاهد همراه خود آورد و آن هنگام که همسرش لب در به استقبال او آمد آن دو را برای طلاق همسرش شاهد گرفت، پرسیدم، حضرت فرمود: همسر طلاق داده نمی شود.»

40129-175-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد از همسرش يك سال یا دو سال و یا بیشتر غایب باشد سپس مرد از سفر بیاید و بخواهد زنش را طلاق دهد ولی زن حایض باشد زن را و او می گذارد تا پاك گردد آنگاه او را طلاق می دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هشتم چیزی که بر عدم جواز طلاق حایض دلالت دارد.

و در باب دوازدهم به آنچه مناسب این مقام است، بنگر.

باب 14 طلاق زن باردار

40130-176-(1) اسحاق بن عمار گوید: «از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که همسرش را در حالی که حامله بود طلاق داده است آنگاه به او رجوع کرده سپس او را طلاق داده آنگاه به او رجوع کرده و سپس او را برای بار سوم در يك روز طلاق داده است، پرسیدم که آیا از او جدا می شود؟ حضرت فرمود: آری.»

40131-177-(2) اسحاق بن عمار گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره زن باردار پرسیدم که آیا وی طلاق داده می شود به طلاقى که برای مرد حلال نشود تا آن که با شوهر دیگری ازدواج کند؟ حضرت فرمود: آری. گفتم: آیا به من نگفتی که اگر مرد مباشرت جنسی کند حق طلاق دادن ندارد؟ حضرت

أَلَسْتُ قُلْتُ لِي إِذَا جَامَعَ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَطْلُقَ؟ قَالَ إِنَّ الطَّلَاقَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى (1) طَهْرٍ قَدْ بَانَ، أَوْ حَمْلٍ (2) قَدْ بَانَ، وَهَذِهِ قَدْ بَانَ حَمْلُهَا.

40132-178-(3) تهذيب 72/8: استبصار 300/3: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ ابْنَيْ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِمَا عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ (3) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ الْمَرْأَةُ الْحَامِلُ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَطْلُقَهَا قَالَ (يَطْلُقُهَا - صَا) إِذَا أَرَادَ الطَّلَاقَ بَعِينَهُ يَطْلُقُهَا بِشَهَادَةِ الشَّهْودِ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ فِي يَوْمِهِ أَوْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ أَنْ يَرَاغِبَهَا يَرِيدُ الرَّجْعَةَ بَعِينَهَا فَلْيَرَاغِبْ وَيُؤَاقِعْ ثُمَّ يَبْدُو لَهُ فَيَطْلُقْ أَيْضًا، ثُمَّ يَبْدُو لَهُ فَيَرَاغِبْ كَمَا رَاغِبَ أَوَّلًا ثُمَّ يَبْدُو لَهُ فَيَطْلُقْ، فَهِيَ الَّتِي لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكَحَ زَوْجًا غَيْرَهُ إِذَا كَانَ رَاغِبًا يَرِيدُ الْمَوَاقِعَةَ وَالْأَمْسَاكَ وَيُؤَاقِعُ.

40133-179-(4) تهذيب 72/8: استبصار 300/3: مُحَمَّدٌ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ كَافِي 82/6: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ يَزِيدَ الْكَنَاسِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ طَلَاقِ الْحَبْلِيِّ فَقَالَ يَطْلُقُهَا وَاحِدَةً لِلْعِدَّةِ (بِالشَّهْرِ وَيَب - كَا) بِالشَّهْودِ (4) قُلْتُ (لَهُ - كَا) فَلَهُ أَنْ يَرَاغِبَهَا؟ قَالَ نَعَمْ وَهِيَ امْرَأَتُهُ، قُلْتُ فَإِنْ رَاغِبَهَا وَمَسَّهَا ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَطْلُقَهَا تَطْلِيقَةً أُخْرَى؟ قَالَ لَا يَطْلُقُهَا حَتَّى يَمُضِيَ لَهَا بَعْدَ مَا مَسَّهَا شَهْرٌ، قُلْتُ: فَإِنْ طَلَّقَهَا ثَانِيَةً وَأَشْهَدَ، ثُمَّ رَاغِبَهَا وَأَشْهَدَ عَلَى رَجْعَتِهَا وَمَسَّهَا، ثُمَّ طَلَّقَهَا التَّطْلِيقَةَ الثَّلَاثَةَ، وَأَشْهَدَ عَلَى طَلَاقِهَا لِكُلِّ عِدَّةٍ شَهْرٌ هَلْ تَبَيَّنَ مِنْهُ كَمَا تَبَيَّنَ الْمَطْلُوقَةُ عَلَى الْعِدَّةِ الَّتِي لَا تَحِلُّ لَزَوْجِهَا حَتَّى تَنْكَحَ زَوْجًا غَيْرَهُ؟ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا عِدَّتُهَا؟ قَالَ عِدَّتُهَا أَنْ تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا، ثُمَّ قَدْ حَلَّتْ لِلزَّوْجِ.

40134-180-(5) تهذيب 71/8: استبصار 299/3: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ فَكَّاهٍ 331/3:

عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الصَّمِيْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرَّجُلِ يَطْلُقُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَبْلِيٌّ قَالَ يَطْلُقُهَا، قُلْتُ فَيَرَاغِبُهَا؟ قَالَ نَعَمْ يَرَاغِبُهَا، قُلْتُ فَإِنَّهُ (قَدْ - خَ فُكِّهِ) بَدَأَ لَهُ بَعْدَ مَا رَاغِبَهَا أَنْ يَطْلُقَهَا، قَالَ لَا حَتَّى تَضَعَ. (حَمَلَهُ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى طَلَاقِ السَّنَةِ).

ص: 168

1- . إِلَّا فِي - يَب.

2- . وَحَمْلٍ - صَا.

3- . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكِيرٍ - صَا.

4- . الشَّهْودِ - يَب كَا.

فرمود: طلاق نمی شود مگر در حال طهری که آشکار باشد و یا حمل و بارداری که آشکار باشد و این زن بارداریش آشکار است.»

40132-178-(3) عبدالله بن بکیر از بعضی از آنان روایت کرده که فرمود: «مردی که زن حامله دارد و می خواهد او را طلاق دهد هنگامی که قصد طلاق را مشخصاً دارد او را با حضور شاهدان طلاق می دهد پس اگر در آن روز یا پس از آن تصمیم گرفت که به او رجوع کند مشخصاً قصد رجوع می کند و باید که رجوع کند و مباشرت جنسی کند سپس تصمیم می گیرد و او را طلاق می دهد آنگاه تصمیم می گیرد و رجوع می کند آن گونه که در مرحله اول رجوع کرد سپس تصمیم می گیرد و طلاق می دهد این زن در این صورت همان زنی است که برای مرد حلال نمی شود تا با شوهر دیگری ازدواج کند این ازدواج با شوهر دیگر در صورتی واجب است که شوهر اول بخواهد پس از سه طلاقه کردن زن بار دیگر به سراغ او رود و او را به همسری برگزیند و با او مباشرت جنسی کند.»

40133-179-(4) یزید کناسی گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره طلاق زن آبستن پرسیدم حضرت فرمود: او را يك طلاق در زمان عدّه با حضور شاهدانی می دهد. گفتم: آیا می تواند به زن رجوع کند؟ حضرت فرمود:

آری و همسرش محسوب می شود. گفتم: اگر به او رجوع کرد و با او مباشرت جنسی کرد سپس خواست که او را بار دیگر طلاق دهد؟ حضرت فرمود: او را طلاق نمی دهد تا پس از مباشرت جنسی يك ماه بگذرد. گفتم: اگر او را بار دوم طلاق داد و شاهد گرفت آنگاه به او رجوع کرد و بر رجوع خود شاهد گرفت و با او مباشرت جنسی نمود سپس او را برای بار سوم طلاق داد و بر طلاق او شاهد گرفت و برای هر عدّه يك ماه صبر کرد آیا زن از مرد جدا می شود آن گونه که مطلقه بر پایه عدّه جدا می شود همان که برای شوهرش حلال نمی شود تا آن که با شوهر دیگری ازدواج کند؟

حضرت فرمود: آری. گفتم: عدّه اش چه اندازه است؟ حضرت فرمود: این است که زایمان کند سپس برای خواستگاران حلال می شود.»

40134-180-(5) از امام صادق علیه السلام در مورد مردی که همسرش را طلاق می دهد در حالی که آبستن است سؤال شد حضرت فرمود: او را طلاق می دهد. گفتم: به او رجوع می کند؟ حضرت فرمود: آری به او رجوع می کند. گفتم: او پس از رجوع تصمیم گرفته که طلاق بدهد؟ حضرت فرمود: نه، تا زایمان کند.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر طلاق سنّت حمل کرده است.

40135-181-(6) تهذيب 70/8: استبصار 298/3: الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد بن جميل بن درّاج تهذيب 128/8: محمد بن يعقوب عن كافي 81/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن جميل عن اسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام فقيه 329/3: روى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال طلاق الحامل واحدة (وأجلها أن تضع حملها - يب 70) فإذا وضعت ما في بطنها فقد بانت منه كافي 81/6: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن جبلة و جعفر بن سماعة عن جميل عن اسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال طلاق الحبل (وذكر مثله).

40136-182-(7) تهذيب 71/8: استبصار 298/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال طلاق الحبل واحدة (و - يب) ان شاء راجعها قبل أن تضع، فان وضعت قبل أن يراجعها فقد بانت منه، و هو خاطب من الخطّاب.

40137-183-(8) تهذيب 71/8: استبصار 298/3: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى تهذيب 128/8: محمد بن يعقوب عن كافي 82/6: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد، و عليّ بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن عثمان بن عيسى عن سماعة (بن مهران - يب 71 - صا) قال: سألت عن طلاق الحبل فقال واحدة، و أجلها أن تضع حملها.

40138-184-(9) كافي 81/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن الفضيل تهذيب 70/8: استبصار 298/3: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل⁽¹⁾ عن (أبي الصباح - كا) الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال المقنع 116: طلاق الحامل واحدة وعدّتها أقرب الأجلين.

40139-185-(10) كافي 81/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن فضال عن ابن بكير كافي 81/6: (حميد بن زياد - معلق) عن الحسن بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن جبلة و صفوان بن يحيى عن ابن بكير تهذيب 70/8: استبصار 298/3: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن بكير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الحبل تطلق تطليقة واحدة.

ص: 170

40135-181-6) امام باقر علیه السلام فرمود: «طلاق زن باردار يك طلاق است و سرآمد آن زایمان کردن است و چون زن زایید از مرد جدا می شود.»

40136-182-7) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق زن آبستن يك طلاق است و اگر مرد خواست پیش از آن که زایمان کند به او رجوع می کند و اگر پیش از رجوع زایمان کند از مرد جدا می شود و مرد یکی از خواستگاران است.»

40137-183-8) سماعه گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره طلاق زن آبستن پرسیدم حضرت فرمود: یکی است و سرآمد آن این است که زایمان کند.»

40138-184-9) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق زن حامله يك طلاق است و عدّه اش نزدیک ترین از دو سرآمد است. (سرآمد عدّه و سرآمد حمل).»

40139-185-10) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن آبستن يك طلاق داده می شود.»

40140-186-(11) تهذيب 128/8: محمد بن يعقوب عن كافي 82/6: ابي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و أبي العباس الرزاز عن أيوب بن نوح جميعاً عن صفوان (بن يحيى - خ ي) عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال ابو عبدالله عليه السلام طلاق الحبل واحد وأجلها ان تضع حملها (1) وهو أقرب الأجلين فقه الرضا عليه السلام 244: نحوه.

الإرجاعات

وتقدّم في باب (11) أنّه لا بأس بطلاق خمس على كلّ حال ما يدلّ على ذلك.

ويأتى

في رواية اسحاق (7) من باب (18) انّ من طلق ثانياً بغير رجعة لا يقع الطلاق الثاني قوله رجل طلق امرأته ثم راجعها بشهود ثم طلقها ثم بدا له فراجعها بشهود ثم طلقها ثم راجعها بشهود تبين منه قال نعم قلت كلّ ذلك في طهر واحد قال تبين منه قلت فان فعل ذلك بامرأة حامل أتبين منه قال عليه السلام ليس هذا مثل هذا. (قال الشيخ رحمه الله المعنى في هذا الخبر أنّه اذا طلقها ثلاث تطليقات في طهر واحد للسنة فأنّها تبين منها بالثلاث على ما قدّمناه و ان لم يدخل بها وذلك غير موجود في الحامل لأنّ الحامل اذا راجعها لم يجز له أن يطلقها تطليقة أخرى للسنة حتّى تضع ما في بطنها). وفي باب (8) انّ عدّة الحامل وضع حملها من أبواب العدد ج 27 ما يناسب ذلك فراجع.

(15) باب أنّ من لا يعلم بطهر زوجه يطلقها بالأهله والشهور مثل الغائب

40141-187-(1) تهذيب 69/8: محمد بن يعقوب عن كافي 86/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن فقيه 333/3: (الحسن - فقيه) ابن محبوب عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة سرّاً من أهلها (2) و هي في منزل أهلها (3) وقد أراد أن يطلقها و ليس يصل إليها فيعلم طمئتها (4) اذا طمئت و لا- يعلم بطهرها (5) اذا طهرت (قال - كا - ي) فقال هذا مثل الغائب عن أهله يطلقها بالأهله والشهور (6)

ص: 172

1- . ان تضع ما في بطنها - خ ي.

2- . أهله - فقيه.

3- . أهله - فقيه.

4- . بطمئتها - فقيه.

5- . طهرها - ي.

6- . الشهور - ي.

40140-186-11 امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق زن آبستن يك طلاق است و سرآمد آن زایمان اوست و آن نزدیکترین دو سرآمد است.»

ارجاعات

گذشت:

در باب یازدهم روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

می آید:

در روایت هفتم از باب هجدهم این گفته که: «مردی همسرش را طلاق داد آنگاه با حضور شاهدان به او رجوع کرد سپس او را طلاق داد آنگاه تصمیم گرفت و با حضور شهود به او رجوع کرد سپس او را طلاق داد آنگاه با حضور شاهدان به او رجوع کرد آیا این زن از آن مرد جدا می شود؟ حضرت فرمود: آری. گفتم: همه اینها در يك طهر بوده است؟ حضرت فرمود: از او جدا می شود. گفتم:

اگر این کار را با زن حامله بکند آیا زن حامله از او جدا می شود؟ حضرت فرمود: این مثل آن نیست.»

شیخ طوسی قدس سره گوید: «منظور در این روایت آن است که اگر زن را در يك طهر سه طلاق سنت داد زن از مرد سه طلاقه می شود آن گونه که قبلاً گفتیم گر چه با زن مباشرت جنسی نکند و این در زن حامله نمی شود چون زن حامله هنگامی که مرد به او رجوع کند برای او جایز نیست که طلاق دیگری برای سنت بدهد تا اینکه زایمان نماید.»

و در باب هشتم از باب های عده ها مناسب آن مراجعه کنید.

باب 15 طلاق زوجه ای که شوهر از پاك بودن او بی خبر است

40141-187-1 (1) عبد الرحمن بن حجاج گوید: «از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که با زنی در نهان از خانواده زن ازدواج می کند و آن زن در منزل خانواده اش است و هم اکنون مرد قصد دارد که او را طلاق بدهد و دسترسی به زن ندارد تا بداند که چه زمانی حیض است و چه زمانی پاك است، پرسیدم حضرت فرمود: این مثل مردی است که از خانمش غایب است او را با هلال و ماه طلاق می دهد.

ص: 173

قلت أ رأيت ان كان يصل إليها (فى - فقيه) الأحيان و (الأحيان - كا - يب) لا يصل إليها (1) فيعلم حالها كيف يطلقها؟ فقال إذا مضى له (2) شهر لا يصل إليها - افيه - كا - يب) يطلقها اذا نظر إلى غرة الشهر الآخر بشهود ويكتب الشهر الذى يطلقها فيه و يشهد على طلاقها رجلين فاذا مضى ثلاثة أشهر فقد بانت منه و هو خاطب من الخطاب و عليه نفقتها فى تلك الثلاثة الأشهر التى تعتد فيها.

40142-188-(2) كافي 97/6: محمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر عن الحسن بن علي بن كيسان قال كتبت إلى الرجل عليه السلام أسأله عن رجل له امرأة من نساء هؤلاء العامة و أراد أن يطلقها و قد كتبت حيضها و طهرها مخافة الطلاق فكتب عليه السلام يعتزلها ثلاثة أشهر و يطلقها.

(16) باب أن المسترابة المدخول بها إذا أراد زوجها أن يطلقها يمسك عنها ثلاثة أشهر ثم يطلقها

40143-189-(1) كافي 97/6: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن البرقي عن داود ابن ابي يزيد العطار تهذيب 69/8: الحسين بن سعيد عن داود ابن أبي يزيد العطار عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته (2) عن المرأة (آتى - يب) يستراب بها (ومثلها) (3) تحمل و مثلها لا تحمل و لا تحيض و قد واقعها زوجها كيف يطلقها (إذا أراد طلاقها - كا) قال ليمسك (4) عنها ثلاثة أشهر ثم يطلقها.

40144-190-(5) تهذيب 68/8: أحمد بن محمد بن عيسى عن اسماعيل بن سعد الأشعري قال:

سألت الرضا عليه السلام عن المسترابة من المحيض كيف تطلق قال عليه السلام تطلق بالشهور.

ويأتى فى رواية محمد بن حكيم (4) من باب (7) ما ورد فى عده من طلقها زوجها ثم ادعت حبلاً من ابواب العدد ج 27 قوله و قال أيضاً فى التى كانت تطمئ ثم يرتفع طمثها سنة كيف تطلق قال تطلق بالشهور فقال لى بعض من قال اذا أراد ان يطلقها و هى لا تحيض

ص: 174

1- . يصل إليها الأخبار أو لا يصل إليها - خ فقيه.

2- . قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام - يب.

3- . التى مثلها - يب.

4- . يمسك - يب.

5- . لها - فقيه.

گفتم: اگر گاه به او دسترسی و گاه دسترسی ندارد تا حال زن را بداند در این صورت چگونه او را طلاق می دهد؟ حضرت فرمود: هنگامی که يك ماه بر مرد بگذرد که در آن ماه دسترسی نداشته باشد او را هنگامی که هلال شب اول ماه بعدی را ببیند با حضور شاهدان طلاق می دهد و ماهی را که در آن زن را طلاق می دهد می نویسد و دو مرد را بر طلاق زن شاهد می گیرد و چون سه ماه گذشت زن از او جدا شده است و مرد یکی از خواستگاران است و بر مرد نفقه زن در آن سه ماهی که در آن عده نگه می دارد واجب است.»

40142-188-(2) حسن بن علی بن کیسان گوید: «در نامه ای به امام علیه السلام از او درباره مردی که همسری سنی دارد و می خواهد او را طلاق دهد لیکن زن، حیض و طهرش را از ترس طلاق کتمان کرده است، پرسیدم. امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمودند: سه ماه با وی مباشرت جنسی نکند آنگاه او را طلاق دهد.»

باب 16 طلاق زوجه ای که حیض نمی شود

40143-189-(1) بعضی از یاران مان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که مورد شك است حیض نمی شود با اینکه در سن زنانی است که باید حیض شوند ولی او حامله نمی شود و حیض نمی شود و شوهرش با او مباشرت جنسی کرده است، پرسیدم که چگونه او را طلاق می دهد؟ حضرت فرمود: سه ماه با او مباشرت جنسی نمی کند آنگاه او را طلاق می دهد.»

40144-190-(2) اسماعیل بن سعد اشعری گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره زنی که حیض نمی شود، پرسیدم که چگونه طلاق داده می شود؟ حضرت فرمود: با ماه ها طلاق داده می شود.»

ارجاعات

می آید:

در روایت چهارم از باب هفتم از باب های عده ها این گفته که: «حضرت نیز درباره زنی که حیض می شود سپس يك سال حیض نمی شود که چگونه طلاق داده می شود فرمود: با ماه ها طلاق داده می شود. بعضی به من گفتند: هنگامی که می خواهد او را طلاق دهد در حالی که زن حیض نمی شود

ص: 175

وقد كان يطأها استبرأها بأن تمسك عنها ثلاثة أشهر من الوقت الذي تبين فيه المطلقة المستقيمة الطمث الخ فلاحظ.

(17) باب أن من طلق ثلاثاً في مجلس واحد مع الشرائط تقع واحدة و حكم تزويج المطلقات على غير السنة و بيان ما يحل به تزويجهن

إشاره

قال الله تعالى في سورة الطلاق (65): 1-2: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا* فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا».

40145-191-(1) تهذيب 54/8: استبصار 287/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من طلق ثلاثاً في مجلس فليس بشيء (و - يب) من خالف (كتاب الله - يب) رد إلى كتاب الله، وذكر طلاق ابن عمر قال الشيخ رحمه الله في يب يحتمل أن يكون المراد به إذا طلقها وهي حائض والذي يكشف عن ذلك الخبر الذي قدّمناه عن أبي بصير راوى هذا الحديث وحديث أبي أيوب الخزاز المفضلين، وأن من طلق ثلاثاً في الحيض لا يقع شيء من ذلك (الى ان قال) ويدل عليه ايضاً قوله ثم ذكر حديث ابن عمر لأن ابن عمر إنما كان طلق امرأته في الحيض فلو لا أن المراد به ما ذكرناه من أن الطلاق واقع في حال الحيض لما كان لذكر ابن عمر وجه في هذا المكان.

40146-192-(2) قرب الاسناد 61: حدثني السدي بن محمد قال حدثني صفوان بن مهران الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: وجاء رجل فسأله فقال اني طلق امرأتى ثلاثاً في مجلس فقال ليس بشيء ثم قال أما تقرأ كتاب الله تعالى «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ

و با او مباشرت جنسی می کرده است او را استبراء می کند (یعنی مطمئن می شود که از مباشرت جنسی با وی او را حامله نکرده است) به این شکل که سه ماه از او خودداری می کند از همان وقتی که زن مطلقه ای که حیض شدن او درست است از مرد جدا می شود...» ملاحظه کنید.

باب 17 حکم سه طلاق در يك مجلس

خداوند تعالی می فرماید:

ای پیامبر! هر زمان خواستید زنان را طلاق دهید، در زمان عدّه (که از عادت ماهانه پاك شدند) آنها را طلاق گوئید و حساب عدّه را نگه دارید و از (مخالفت فرمان) خدایی که پروردگار شماست بپرهیزید، نه شما آنها را از خانه هایشان بیرون کنید و نه آنها (در دوران عدّه) بیرون روند مگر آن که کار زشت آشکاری انجام دهند؛ این حدود (و مرزهای) خداست و هر کس از حدود الهی تجاوز کند به خویشتن ستم کرده تو نمی دانی شاید خداوند بعد از این، وضع تازه ای (برای اصلاح) فراهم کند.

و چون عدّه آنها سرآمد یا آنها را به طرز شایسته ای نگه دارید یا به طرز شایسته ای از آنان جدا شوید و دو مرد عادل از خودتان را گواه گیرید و شهادت را برای خدا برپا دارید؛ این چیزی است که مؤمنان به خدا و روز قیامت به آن اندازه داده می شوند و هر کس تقوای الهی پیشه کند، خداوند راه نجاتی برای او فراهم می کند. (1)

40145-191 (1) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس در يك مجلس سه طلاق دهد تأثیری ندارد و هر کس با کتاب خدا مخالفت ورزد به کتاب خدا بازگردانده می شود و حضرت طلاق پسر عمر را ذکر کرد.»

شیخ طوسی قدس سره در تهذیب فرمود: «احتمال می رود منظور از این روایت زمانی باشد که زن را در حال حیض طلاق دهد و آنچه که پرده از این معنی بر می دارد همان روایتی است که قبلاً از ابو بصیر راوی همین حدیث آوردیم و نیز روایت ایوب خزّاز که هر دو روایت تفصیل می دادند و کسی که در حال حیض سه طلاق دهد هیچکدام واقع نمی شود... تا آن که گوید: و بر این منظور نیز این گفته دلالت دارد که سپس حضرت روایت پسر عمر را ذکر کرد چون پسر عمر همسرش را در حال حیض طلاق داده بود بنابراین اگر منظور از روایت آنچه ما گفتیم که طلاق در حال حیض بوده است نباشد وجهی برای ذکر پسر عمر در اینجا نبود.»

40146-192 (2) صفوان بن مهران جمّال گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود و مردی آمد و از حضرت پرسید و گفت: من همسر را سه بار در يك مجلس طلاق دادم حضرت فرمود: تأثیری ندارد.

سپس حضرت فرمود: آیا کتاب خداوند تعالی را نمی خوانی: «ای پیامبر! هر زمان خواستید زنان را

ص: 177

فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا» ثُمَّ قَالَ كُلُّمَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ وَالسُّنَّةَ فَهُوَ يَرُدُّ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَالسُّنَّةِ.

40147-193-(1) تهذيب 56/8: استبصار 289/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن معاوية بن حكيم عن مثنى الحنّاط عن الحسن(2) بن زياد الصّيقلي قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تشهد لمن طلق ثلاثاً في مجلس واحد (حمله الشيخ رحمه الله على وقوعه في حال الحيض أو حال السكر أو حال الاكراه).

40148-194-(4) مستدرک 301/15: الحسين بن حمدان الحضيبي في كتابه عن محمد بن اسماعيل وعلی بن عبد الله الحسيني عن محمد بن نصير عن محمد بن فرات عن محمد بن مفضل عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في حديث طويل قال عليه السلام وبيّن الطلاق عزّ ذكره فقال «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ» و لو كانت المطلقة تبين بثلاث تطبيقات يجمعها كلمة واحدة أو أكثر منها أو أقلّ لما قال الله تعالى ذكره «وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ» - إلى قوله - «لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا».

40149-195-(5) مستدرک 302/15: الشيخ المفيد في السمائل الصّاغانيّة: والعلماء بالآثار متفقون على أنّ الطلاق الثلاث كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وطول أيام أبي بكر وقدراً من أيام عمر بن الخطاب واحدة حتّى رأى عمر أن يجعله ثلاثاً وتبين به المرأة بما حرص على ذلك قال إنّما لم أجره(3) على السّنة مخافة أن يتتابع فيه السكران، و الرواية مشهورة عن عبد الله بن عباس أنّه كان يفتى في الطلاق الثلاث في الوقت الواحد بأنّها واحدة، ويقول ألا تعجبون من قوم يحلون المرأة وهي تحرم عليه ويحرّمونها على آخر وهي والله تحلّ له، فقيل من هؤلاء(3) يا ابن عباس فقال هؤلاء الذين يبينون المرأة من الرجل اذا طلقها ثلاثاً بفهم واحد ويحرّمونها عليه، و الرواية مشهورة عن أمير المؤمنين عليه السلام و كان يقول «واياكم والمطلقات

ص: 178

1- . هذا - خ.

2- . الحسين - صا.

3- . أفقره - خ.

طلاق دهید، در زمان عدّه (که از عادت ماهانه پاك شدند) آنها را طلاق گوئید و حساب عدّه را نگه دارید و از (مخالفت فرمان) خدایی که پروردگار شماسست بپرهیزید، نه شما آنها را از خانه های شان بیرون کنید و نه آنها (در دوران عدّه) بیرون روند مگر آن که کار زشت آشکاری انجام دهند؛ این حدود (و مرزهای) خداست و هر کس از حدود الهی تجاوز کند به خویشتن ستم کرده تو نمی دانی شاید خداوند بعد از این، وضع تازه ای (برای اصلاح) فراهم کند.» سپس حضرت فرمود: هر چه که مخالفت کتاب خدا و سنت باشد به کتاب خدا و سنت بازگردانده می شود.»

40147-193-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «برای کسی که سه طلاق در يك مجلس می دهد شهادت نده.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر مورد وقوع طلاق در حال حیض و یا حال مستی و یا حالت اکراه حمل کرده است (تا هیچ طلاقى صورت نگرفته باشد و گر نه يك طلاق ثابت می شود و می بایست شهادت دهد)

40148-194-(4) امام صادق علیه السلام در روایتی طولانی فرمود: «و خداوند عزّ ذکره طلاق را بیان کرد و فرمود: «ای پیامبر! هر زمان خواستید زنان را طلاق دهید، در زمان عدّه (که از عادت ماهانه پاك شدند) آنها را طلاق گوئید و حساب عدّه را نگه دارید و از (مخالفت فرمان) خدایی که پروردگار شماسست بپرهیزید» اگر زنی با يك صیغه طلاق یا بیشتر و یا کمتر که در آن به سه طلاق تصریح شود سه طلاقه می شد و از مرد جدا می گشت. خداوند تعالی ذکره نمی فرمود که: «و حساب عدّه را نگه دارید» تا آن فرموده خداوند عز و جل که: «شاید خداوند بعد از این وضع تازه ای (برای اصلاح) فراهم کند»

40149-195-(5) عالمان به روایات بر این اتفاق دارند که سه طلاقه در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله و در طول ایّام ابوبکر و در مقداری از ایّام عمر بن خطّاب یکی بود تا این که نظر عمر این شد که آن را سه تا قرار دهد و زن به واسطه آن از مرد جدا شود و این به دلیل حرصی بود که عمر در این زمینه داشت. عمر گفت: تنها من طلاق را بر پایه سنت جاری نساختم از ترس اینکه مست پی در پی طلاق دهد.

و این روایت از ابن عبّاس مشهور است که در مورد سه طلاقه در يك زمان فتوی می داد که يك طلاق است و می گفت: آیا تعبّج نمی کنید از گروهی که زن را حلال می دانند در حالی که بر مرد حرام است و آن را بر دیگری حرام می دانند در حالی که به خدا سوگند برای او حلال است؟ سؤال شد: ای ابن عباس! اینان کیانند؟ گفت: اینان کسانی اند که زن را از مرد جدا می کنند هنگامی که مرد زن را با يك دهان سه طلاق داد و او را بر مرد حرام می دانند.

و باز این روایت از امیر مؤمنان علی علیه السلام مشهور است که حضرت پیوسته می فرمود: «بپرهیزید از زنانی که در يك مجلس سه طلاق داده شده اند اینان شوهر دارند.»

ثلاثاً في مجلس واحد فأنهت ذوات بعول» - إلى أن قال - قال الشيخ الناصب وكيف يمنعون من وقوع الطلاق الثلاث في وقت واحد والخبر ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعمر وقد سأله عن طلاق ابنه لامرأته وهي حائض وكان قد طلقها واحدة فقال له مره فليراجعها حتى تحيض وتطهر ثم ان شاء طلقها وان شاء أمسكها، فقال له عمر يا رسول الله أرايت لو طلقها ثلاثاً أكانت (1) تبين منه؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله كان يكون قد عصى ربه وبانت امرأته وهذا حكم من النبي صلى الله عليه وآله بخلاف ما ادعته هذه الفرقة الشاذة في الطلاق ومن لم يعرف السنة والأحكام فقد ضل عن الاسلام، قال الشيخ رحمه الله فيقال له هذا حديث لا يثبت عند نقاد الأخبار ولم يروه إلا الصّحفاء من الناس، والثابت في حديث ابن عمر أنه طلق امرأته ثلاثاً وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وآله فقال ليس بشيء مره فليمسكها حتى تحيض وتطهر فان شاء أمسكها وان شاء طلقها، فأما ما ورد بغير هذا المعنى من الحديث عن ابن عمر فهو موضوع - إلى أن قال - مع أن أصحاب الحديث قد رووا عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ما لم يتنازعوا في صحته سنده وأنه قال لنافع: أنت الذي تزعم أن ابن عمر طلق امرأته واحدة وهي حائض فردّها رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال له نافع نعم فقال أبو جعفر عليه السلام كذبت والله الذي لا إله غيره أنا سمعت عبد الله بن عمر يقول طلقت امرأتى ثلاثاً وهي حائض ثم حزن عليها فسألت أبي أن يذكر للنبي صلى الله عليه وآله فذكره له فقال امرأته فليمسكها حتى تحيض وتطهر ثم ان شاء أمسكها من بعد وان شاء طلقها.

40150-196-(6) الخرائج والجرائح 642/2: منها: أن هارون بن خازجة قال كان رجل من أصحابنا (الي أن قال) قلت اني ابتليت فطلقت أهلي ثلاثاً في دفعة فسألت أصحابنا فقالوا ليس بشيء وأن المرأة قالت لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله عليه السلام فقال ارجع إلى أهلِكَ فليس عليك شيء.

40151-197-(7) العوالي 371/3: روى عروة (2) عن قتادة قال كان الطلاق في صدر الاسلام بغير عدد، وكان الرجل يطلق امرأته ماشاء من واحد إلى عشر (ويراجعها في العدة - ك) فنزل قوله تعالى «الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ».

ص: 180

1- . لكات - خ.

2- . عرفة - خ.

تا آن که گوید: شیخ ناصبی گفت: چگونه از تحقق سه طلاق در يك زمان منع می کنند با اینکه روایت از پیامبر صلی الله علیه و آله ثابت است که حضرت به عمر که از پیامبر درباره طلاق همسر حایض پسرش پرسیده بود در حالی که او را يك طلاق داده بود فرمود: به پسر دستور ده که به همسرش رجوع کند تا او حیض شود و پاك گردد آنگاه اگر خواست او را طلاق دهد و اگر خواست او را نگه دارد.

عمر به او گفت: ای رسول خدا! نظر شما چیست اگر او را سه طلاق دهد آیا همسرش از او جدا می شود؟ پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: در این صورت معصیت خدا کرده ولی همسرش از او جدا می شود.

و این حکمی است از پیامبر صلی الله علیه و آله بر خلاف آنچه که این گروه اندك درباره طلاق ادعا می کنند و هر کس که سنت و احکام مرا شناسد از اسلام گمراه می شود.»

شیخ مفید قدس سره گوید: «به آن شیخ ناصبی گفته می شود که این روایت نزد ناقدان روایات ثابت نیست و جز مردمی ضعیف این روایت را نقل نکرده اند و آنچه در مورد روایت پسر عمر ثابت است این است که او همسرش را در حال حیض سه بار طلاق داد و عمر این جریان را برای پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرد و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: این طلاق اثری ندارد به او دستور ده که همسرش را نگه دارد تا حیض گردد و پاك شود پس اگر خواست او را نگه دارد و اگر خواست او را طلاق دهد.

و اما آنچه که از حدیث پسر عمر با این مفاد نیست آن جعلی است... تا آن که گوید: به علاوه که یاران حدیث از امام باقر علیه السلام روایتی را نقل کرده اند که در صحت سند آن نزاعی نیست و اینکه حضرت به نافع فرمود: تو می گویی که پسر عمر همسرش را در حال حیض يك طلاق داد و رسول خدا همسرش را بازگرداند؟ نافع به حضرت گفت: آری. امام باقر علیه السلام فرمود: به خدایی که جز او خدایی نیست دروغ گفته ای من از عبدالله بن عمر شنیدم که می گفت: همسر من را در حال حیض سه طلاق دادم سپس بر او اندوهگین شدم از پدرم پرسیدم که این جریان را برای پیامبر صلی الله علیه و آله ذکر کند او هم برای پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: حضرت فرمود: همسر اوست او را نگه دارد تا حیض شود و پاك گردد آنگاه اگر خواست او را بعداً نگه دارد و اگر خواست طلاق دهد.»

40150-196-(6) هارون بن خارجه گوید: «مردی از یاران من... تا آن که گوید: گفتم: من مبتلی شده ام و همسر من را در يك بار سه طلاق داده ام و از یاران من پرسیده ام همه گفتند: تأثیری ندارد و زن گفته است که راضی نمی شوم تا از امام صادق علیه السلام بپرسی حضرت فرمود: به نزد همسرت برو بر تو چیزی نیست.»

40151-197-(7) قتاده گفت که طلاق در ابتدای اسلام بدون عده بود و مرد همسرش را هر اندازه که می خواست از يك تا ده طلاق می داد و در عده به او رجوع می کرد پس از آن فرموده خداوند متعال نازل گشت که: «طلاق (طلاقی که رجوع و بازگشت دارد)، دو مرتبه است (و پس از دو طلاق) باید یا به طور شایسته همسر خود را نگهداری کند (و آشتی نماید) یا با نیکی او را رها سازد»

40152-198-(8) نوادر أحمد بن محمد 107: عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألته (أى أباعبدالله عليه السلام) عن رجل طلق امرأته ثلاثاً فى مجلس واحد فقال لها أنتِ امرأتى فقالت لا أرجع اليك أبداً فقال عليه السلام لا يحل لأحد أن يتزوجها غيره.

40153-199-(9) تهذيب 55/8: استبصار 288/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبى عمير عن حماد عن الحلبي عن أبى عبد الله عليه السلام قال من طلق امرأته ثلاثاً فى مجلس (واحد - صا) وهى حائض فليس بشىء، وقد رد رسول الله صلى الله عليه وآله طلاق عبد الله بن عمر إذ طلق امرأته ثلاثاً وهى حائض فأبطل رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك الطلاق، وقال كل شىء خالف كتاب الله (والسنة - ثل) فهو رد إلى كتاب الله وقال لا طلاق إلا فى عدة.

40154-200-(10) المقنع 120: ومن طلق امرأته (ثلاثاً - ك) فى مجلس واحد وهى حائض فليس طلاقه بشىء.

40155-201-(11) تهذيب 55/8: استبصار 288/3: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: سألته (أى أباعبدالله عليه السلام) عن رجل طلق امرأته ثلاثاً فى مجلس واحد فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله رد على عبد الله بن عمر امرأته طلقها ثلاثاً وهى حائض، فأبطل رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك الطلاق، وقال كل شىء خالف كتاب الله والسنة رد إلى كتاب الله والسنة.

40156-202-(12) فقيه 320/3: روى القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن أبى حمزة قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا طلاق إلا على السنة، إن عبد الله بن عمر طلق ثلاثاً فى مجلس (واحد - خ) و امرأته حائض فرد رسول الله صلى الله عليه وآله طلاقه وقال ما خالف كتاب الله رد إلى كتاب الله.

40157-203-(13) العوالي 168/1: عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأبى بكر وسنتين (1) من خلافة عمر الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب يوماً إن الناس قد استعجلوا فى أمر كانت لهم فيه أناة (2) فلو أمضيته عليهم، فأمضاه (3) عليهم.

ص: 182

1- . سنين - ك.

2- . أناة - ك. وهى صحيحة ومعناها الانتظار والتمهل - الوقار والحلم.

3- . فامضى - ك.

40152-198-(8) سماعه گوید: «از او (یعنی امام صادق علیه السلام) درباره مردی که همسرش را در يك مجلس سه طلاق داد پرسیدم که به مرد گفته شده که این زن يك طلاقه است و مرد به زن گفته است که تو همسر منی. زن گفته است من هرگز نزد تو نمی آیم حضرت فرمود: برای احدی غیر از این مرد جایز نیست که با این زن ازدواج کند.»

40153-199-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس همسرش را در حال حیض در يك مجلس سه طلاق دهد تأثیری ندارد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله طلاق عبدالله بن عمر را که همسرش را در حال حیض سه طلاق داده بود، ردّ کرد رسول خدا صلی الله علیه و آله این طلاق را باطل کرد و فرمود: هر چیزی که مخالف کتاب خدا و سنت است آن به کتاب خدا برگردانده می شود و حضرت فرمود: طلاقی نیست مگر در عده.»

40154-200-(10) و هر کس همسرش را در يك مجلس در حال حیض سه طلاق دهد طلاقش تأثیری ندارد.

40155-201-(11) سماعه بن مهران گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را در يك مجلس سه طلاق داده است، پرسیدم حضرت فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله بر عبدالله بن عمر همسرش را که در حال حیض سه طلاق داده بود بازگرداند و در نتیجه رسول خدا صلی الله علیه و آله این طلاق را باطل گرداند و فرمود: هر چیزی که مخالف کتاب خدا و سنت باشد به کتاب خدا و سنت بازگردانده می شود.»

40156-202-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق نیست مگر بر پایه سنت. عبدالله بن عمر در يك مجلس در حالی که همسرش حایض بود سه طلاق داد رسول خدا صلی الله علیه و آله طلاق او را مردود دانست و فرمود: هر چه که خلاف کتاب خدا باشد به کتاب خدا بازگردانده می شود.»

40157-203-(13) ابن عباس گوید: «طلاق در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله و ابوبکر و دو سال از خلافت عمر، سه طلاق يك طلاق بود. عمر بن خطاب روزی گفت: مردم در مورد کاری که در آن کار حق مهلت و درنگ دارند شتاب می کنند پس خوب است که ما شتاب را بر آنان امضا کنیم و آنگاه شتاب را بر آنان امضاء کرد.»

40158-204-(14) تهذيب 53/8: استبصار 286/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبي محمد الوائشي عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل ولّى (أمر - يب) امرأته رجلاً وأمره أن يطلقها على السنة فطلقها ثلاثاً في مقعد واحد قال يرد إلى السنة فإذا مضت ثلاثة أشهر أو ثلاثة قروء فقد بانت - بواحدة.

40159-205-(15) تهذيب 53/8: استبصار 286/3: محمد بن يعقوب عن كافي 71/6: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن سماعة وعلّي بن خالد (1) عن عبد الكريم بن عمرو (الخنعمي - يب - صا) عن عمرو بن البراء قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن أصحابنا يقولون إن الرجل إذا طلق امرأته (2) مرة أو مائة (مرة - يب - كا) فانما هي واحدة وقد كان يبلغنا عنك وعن آبائك عليهم السلام أنهم كانوا يقولون إذا طلق مرة أو مائة (مرة - يب - كا) فانما هي واحدة فقال هو كما بلغكم.

40160-206-(16) تهذيب 53/8: استبصار 286/3: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بكير بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال إن طلقها للعدة أكثر من واحدة فليس الفضل على الواحدة بطلاق. (وتقدّم مثل هذا عن يب و كافي باب (8) أنه لا طلاق إلا على السنة في حديث بكير (48)).

40161-207-(17) الدعائم 262/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال من طلق امرأته للعدة ثلاثاً في مجلس واحد وأشهد فيه فهي طالق واحدة.

40162-208-(18) تهذيب 53/8: استبصار 286/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم عن جماعة من أصحابنا عن محمد بن سعيد (3) الأموي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق ثلاثاً في مقعد واحد، قال فقال أما أنا فأراه قد لزمه وأما أبي فكان يرى ذلك واحدة.

40163-209-(19) العوالي 232/1: روى ابن عباس قال طلق ابن كنانة امرأته ثلاثاً في مجلس واحد فحزن عليها حزناً شديداً فسأله رسول الله صلى الله عليه وآله كيف طلقته؟ فقال طلقته ثلاثاً في مجلس واحد فقال صلى الله عليه وآله انما تلك واحدة فراجعها إن شئت، فراجعها.

ص: 184

1- . علي بن حديد - خ يب - صا.

2- . امرأة - كا.

3- . بن سعد - صا.

40158-204-(14) ابو محمد و ابی از امام صادق علیه السلام در مورد مردی که اختیار همسرش را به مردی واگذار کرده و به او دستور داده که همسرش را بر سنت طلاق دهد و او همسر این مرد را در يك مجلس سه طلاق داده است، پرسید حضرت فرمود: «به سنت برگردانده می شود و هنگامی که سه ماه یا سه طهر بگذرد زن از مرد به يك بار طلاق داده می شود و جدا می گردد.»

40159-205-(15) عمرو بن براء گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: یاران ما می گویند: مرد هنگامی که همسرش را يك بار و یا صد بار طلاق دهد این تنها يك بار محسوب می شود و نیز از شما و پدران تان علیهم السلام به ما می رسد که آنان می فرموده اند: زمانی که يك بار یا صد بار طلاق دهد يك بار است حضرت فرمود:

همانگونه که به شما رسیده است درست است.»

40160-206-(16) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر زن را برای عدّه (در زمان عدّه) بیش از يك طلاق، طلاق دهد افزون بر یکی طلاق نیست.»

و مشابه این در باب هشتم در روایت چهل و هشتم گذشت.

40161-207-(17) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس همسرش را در زمان عدّه سه بار در يك مجلس طلاق دهد و در مورد آن شاهد گیرد آن همسر يك طلاقه است.»

40162-208-(18) محمد بن سعید اموی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که در يك مجلس سه طلاق داده است، پرسیدم. او گوید: حضرت فرمود: من نظرم این است که سه طلاق او را می گیرد ولی پدرم نظرش يك طلاق بود.»

40163-209-(19) ابن عباس گوید: «ابن کنانه همسرش را در يك مجلس سه بار طلاق داد او نسبت به همسرش بسیار اندوهگین شد رسول خدا صلی الله علیه و آله از او پرسید که چگونه وی را طلاق داده ای؟ او گفت: در يك مجلس سه طلاق. حضرت فرمود: این تنها يك طلاق محسوب می شود بنابراین اگر می خواهی به او رجوع کن و او هم به همسرش رجوع کرد.»

40164-210-(20) تهذيب 55/8: استبصار 288/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن اسماعيل بن عبد الخالق قال سمعت أبا الحسن عليه السلام وهو يقول طلق عبد الله بن عمر امرأته ثلاثاً فجعلها رسول الله صلى الله عليه وآله واحدة وردّها (1) إلى الكتاب والسنة. قرب الاسناد 128:

محمد بن خالد الطيالسي عن اسماعيل بن عبد الخالق قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول طلق عبد الله بن عمر (وذكر مثله).

40165-211-(21) تهذيب 52/3: استبصار 285/3: محمد بن يعقوب عن كافي 71/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل (ابن دراج - يب - صا) (عن زرارة - كا - يب) عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن الذي يطلق في حال طهر في مجلس (واحد - صا) ثلاثاً قال هي واحدة.

40166-212-(22) كافي 70/6: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن جميل بن دراج عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن رجل طلق امرأته ثلاثاً في مجلس واحد [أو أكثر] وهي طاهر قال هي واحدة.

40167-213-(23) تهذيب 53/8: استبصار 286/3: علي بن الحسن بن فضال عن علي بن اسباط عن محمد بن حمران عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام في التي تطلق في حال طهر في مجلس ثلاثاً قال هي واحدة.

40168-214-(24) تهذيب 52/8: استبصار 285/3: محمد بن يعقوب عن كافي 71/6: أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن جعفر - أبو العباس (2) الرزاز - عن أيوب بن نوح جميعاً عن صفوان (بن يحيى - صا) عن منصور بن حازم عن أبي بصير الأسدي (3) و محمد بن علي الحلبي وعمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الطلاق ثلاثاً في غير عدة، ان كانت على طهر فواحدة، وان لم يكن على طهر فليس بشيء.

40169-215-(25) الدعائم 263/2: روي عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال الطلاق ثلاثاً ان كان على طهر كما تجب فهي واحدة وان لم تكن على طهر فليس بشيء.

ص: 186

1- . ردّة - قرب الاسناد.

2- . ابى العباس - يب - صا.

3- . الأزدي - خ يب.

40164-210-(20) اسماعیل بن عبد الخالق گوید: «از امام ابو الحسن علیه السلام شنیدم که می فرمود: عبدالله بن عمر همسرش را سه طلاق داد ولی رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را يك طلاقه قرار داد و به کتاب و سنت برگرداند.»

40165-211-(21) زراره گوید: «از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام درباره کسی که در حال طهر در يك مجلس سه طلاق می دهد، پرسیدم حضرت فرمود: یکی محسوب می شود.»

40166-212-(22) زراره گوید: «از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام درباره مردی که همسرش را در يك مجلس در حال طهر سه طلاق داده است پرسیدم حضرت فرمود: يك طلاقه است.»

40167-213-(23) زراره گوید: «از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام درباره زنی که در حال طهر در يك مجلس سه طلاق داده می شود، پرسیدم حضرت فرمود: این زن يك طلاقه است.»

40168-214-(24) امام صادق علیه السلام فرمود: «سه طلاق در غیر عدّه اگر در حال طهر باشد يك طلاق است و اگر در حال طهر نباشد بی اثر است.»

40169-215-(25) امام صادق علیه السلام فرمود: «سه طلاق اگر در حال طهر باشد آن گونه که واجب است (چنین باشد) پس يك طلاق است و اگر در حال طهر نباشد بی تأثیر است.»

40170-216-(26) تهذيب 54/8: استبصار 287/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي اسحاق عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده فجاء رجل فسأله فقال رجل طلق امرأته ثلاثاً قال بانت منه، قال فذهب ثم جاء (رجل - يب) آخر من أصحابنا فقال رجل طلق امرأته ثلاثاً فقال تطليقة (واحدة - يب) وجاء آخر فقال رجل طلق امرأته ثلاثاً فقال ليس بشيء ثم نظر إلى فقال هو ما ترى قال قلت كيف هذا؟ قال فقال هذا يرى أن من طلق امرأته ثلاثاً حرمت عليه وأنا أرى أن من طلق امرأته ثلاثاً على السنة فقد بانت منه، ورجل طلق امرأته ثلاثاً وهي على طهر فأنما هي واحدة، ورجل طلق امرأته ثلاثاً على غير طهر فليس بشيء.

40171-217-(27) تهذيب 56/8: استبصار 289/3: علي بن اسماعيل قال كتب عبد الله بن محمد إلى أبي الحسن عليه السلام - جعلت فداك - روى أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته ثلاثاً بكلمة واحدة على طهر بغير جماع بشاهدين أنه يلزمه تطليقة واحدة فكتب (1) بخطه عليه السلام أخطئ على أبي عبد الله عليه السلام (أنه - يب) لا يلزمه الطلاق (ويب) يرد إلى الكتاب والسنة ان شاء الله.

(قال الشيخ رحمه الله في صا - فأول ما في هذه الرواية أنها شاذة مخالفة لأخبار كثيرة قد قدمناها، وما هذا حكمه لا يعترض بمثله الأخبار الكثيرة ولو سلم لا حتمل أن يكون متناولاً لمن كان سكراناً أو مجبراً على الطلاق أو غير مريد لذلك لأن جميع ذلك يراعى في الطلاق على ما بيناه، وعلى هذا الوجه تتلائم الأخبار فتتفق ولا يحتاج إلى حذف شيء منها).

40172-218-(28) تهذيب 54/8: استبصار 286/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب بن فيهس البجلي عن اسحاق بن عمار الصيرفي عن جعفر عن أبيه أن علياً عليه السلام كان يقول إذا طلق الرجل المرأة قبل أن يدخل بها ثلاثاً في كلمة واحدة فقد بانت منه ولا ميراث بينهما، ولا رجعة ولا تحلل له حتى تنكح زوجاً غيره وان قال هي طالق هي طالق فقد بانت منه بالأولى وهو خاطب من الخطأ ان شاءت نكحته نكاحاً جديداً، وان شاءت لم تفعل. (حمله الشيخ رحمه الله على التقيّة لموافقته للعامة).

ص: 188

40170-216-(26) ابو ایوب خزّاز گوید: «خدمت امام صادق علیه السلام بودم مردی آمد و از حضرت پرسید او گفت:

مردی همسرش را سه طلاق داده است. حضرت فرمود: زن از مرد جدا می شود. ابو ایوب خزّاز گوید:

سپس مرد دیگری از یاران مان آمد و گفت: مردی همسرش را سه طلاق داده است حضرت فرمود:

یک طلاق محسوب می شود و مرد دیگری آمد و گفت: مردی همسرش را سه طلاق داده است حضرت فرمود: بی تاثیر است.

آنگاه حضرت به من نگاه کردند و فرمودند: همین است که می بینی.

ابو ایوب گوید: گفتم: چگونه است این؟ ابو ایوب گوید: حضرت فرمود: این فرد نظرش این است که هر کس همسرش را سه طلاق دهد همسرش بر او حرام می گردد و من هم نظرم این است که هر کس همسرش را بر پایه سنت سه طلاق دهد همسرش از او جدا می گردد و مردی که همسرش را در حال طهر سه طلاق داده است و این تنها یک طلاق محسوب می شود و مردی که همسرش را در حال غیر طهر (در حال حیض) سه طلاق داده است و این بی اثر است.»

40171-217-(27) علی بن اسماعیل گوید: «عبدالله بن محمد به امام ابو الحسن علیه السلام نوشت: فدایت شوم! یاران ما از امام صادق علیه السلام در مورد مردی که همسرش را با یک کلمه در طهر غیر مواقعه با حضور دو شاهد سه طلاق می دهد روایت کرده اند که یک طلاق بر او لازم می آید. حضرت با خط خویش مرقوم فرمودند: به خطا بر امام صادق علیه السلام نسبت داده شده است طلاق بر او لازم نمی آید، به کتاب و سنت بازگردانده می شود ان شاء الله.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار گوید: «نخستین چیزی که در این روایت است این است که این روایت بر خلاف قواعد و مخالف روایات بسیاری است که ما قبلاً آوردیم و روایتی که چنین باشد نمی تواند معارض روایات بسیار گردد و اگر پذیرفته هم شود احتمال می رود که مست و یا مجبور بر طلاق و یا کسی که قصد طلاق نداشته را شامل شود چون همه اینها در طلاق در نظر گرفته می شود آن گونه که توضیح دادیم و بنابراین وجه روایات با هم سازگار می شود و یکی می گردد و نیازی به حذف برخی از روایات نیست.»

40172-218-(28) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد زن را پیش از آن که با او مباشرت جنسی کند با یک کلمه سه بار طلاق دهد زن از مرد جدا می شود و ارث بری میان شان نیست و نیز رجوع هم نیست و زن برای مرد حلال نمی شود تا با شوهر دیگری ازدواج کند و اگر مرد بگوید زن طلاق داده شده است زن طلاق داده شده است زن طلاق داده شده است زن از مرد با کلمه اول جدا می شود و مرد یکی از خواستگاران است اگر زن بخواهد با او ازدواج جدید می کند و اگر بخواهد نمی کند.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را به دلیل موافقت با اهل سنت بر تقیه حمل کرده است.

40173-219-(29) وسائل 70/22: سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب والحسن بن موسى الخشاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن أسباط عن يونس عن بكار ابن أبي بكر عن موسى بن أشيم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ أتاه رجل فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثاً في مقعد، فقال أبو عبد الله عليه السلام قد بانت منه بثلاث، ثم جاءه آخر فسأله عن تلك المسألة بعينها فقال ليس بطلاق، فأظلم على البيت لما رأيت منه، فالتفت إلي فقال يا ابن أشيم، إن الله فوض الملك إلى سليمان فقال «هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» وَإِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْرَ دِينِهِ فَقَالَ «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» فما كان مفوضاً إلى محمد صلى الله عليه وآله فقد فوض إلينا.

40174-220-(30) وسائل 70/22: وعن يحيى بن زكريا البصري عن عدة من أصحابنا عن موسى بن أشيم قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن رجل طلق امرأته ثلاثاً في مجلس فقال ليس بشيء فأنا في مجلسي إذ دخل عليه رجل فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثاً في مجلس فقال ترد الثلاث إلى واحدة، فقد وقعت واحدة ولا يرد ما فوق الثلاث إلى الثلاث، ولا إلى الواحد، فنحن كذلك إذ جاءه (رجل - خ) آخر فقال له ما تقول في رجل طلق امرأته ثلاثاً في مجلس؟ قال إذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً بانت منه، فلم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، فأظلم على البيت وتحيرت من جوابه في مجلس واحد بثلاثة أجوب مختلفة في مسألة واحدة، فقال يا ابن أشيم أشككت؟ ود الشيطان أنك شككت، إذا طلق الرجل امرأته على غير طهر ولغير عدة كما قال الله عز وجل ثلاثاً أو واحدة فليس طلاقه بطلاق، وإذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً وهي على طهر من غير جماع بشاهدين عدلين فقد وقعت واحدة وبطلت الثنتان، ولا يرد ما فوق الواحدة إلى الثلاث، ولا إلى الواحدة، وإذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً على العدة كما أمر الله عز وجل فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، فلا تشكرك يا ابن أشيم ففي كل والله من ذلك الحق.

40173-219-(29) موسی بن اشیم گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که مردی خدمت ایشان آمد و از حضرت درباره مردی که همسرش را در يك مجلس سه طلاق داده پرسید حضرت فرمود: زن از مرد به سه طلاق جدا می شود. موسی بن اشیم گوید: این را که از حضرت دیدم خانه بر من تاریک شد حضرت به من توجه کرد فرمود: ای ابن اشیم! خداوند پادشاهی را به سلیمان واگذار کرد و فرمود: «این عطای ماست، به هر کس می خواهی (و صلاح می بینی) بی حساب ببخش و از هر کس می خواهی امساک کن» و خداوند به محمد صلی الله علیه و آله امور دینش را واگذار کرد و فرمود: «آنچه را پیامبر برای شما آورده بگیرید (او را اطاعت کنید) و از آنچه شما را نهی کرده خودداری کنید» پس هر چه که به پیامبر صلی الله علیه و آله واگذار شده به ما نیز واگذار گردیده است.»

40174-220-(30) موسی بن اشیم گوید: «خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم از حضرت درباره مردی که همسرش را در يك مجلس سه طلاق داده پرسیدم حضرت فرمود: اثری ندارد. من نشسته بودم که مردی نزد حضرت آمد و از حضرت درباره مردی که همسرش را در يك مجلس سه طلاق دهد پرسید حضرت فرمود: سه طلاق به يك طلاق بازگردانده می شود ما همینطور که نشسته بودیم مردی دیگر آمد و به حضرت گفت: شما در مورد مردی که همسرش را در يك مجلس سه طلاق داده است چه می گوئید؟ حضرت فرمود: هنگامی که مرد همسرش را سه طلاق دهد از او جدا می شود و زن برای مرد حلال نمی شود تا با شوهر دیگری ازدواج کند. خانه بر من تاریک شد و از پاسخگویی حضرت در يك مجلس به سه جواب گوناگون در يك مسأله متحیر شدم حضرت فرمود: ای ابن اشیم! آیا شك کردی؟

شیطان دوست می دارد که تو شك کنی. هنگامی که مرد همسرش را در غیر حالت طهر و برای غیر عدّه آنگونه که خدا فرموده طلاق دهد سه تا یا يك طلاقش نیست و هنگامی که مرد همسرش را سه طلاق دهد در حالی که در طهر بدون واقعه با حضور دو شاهد عادل است در این صورت يك طلاق واقع می شود و دو تا باطل می گردد و طلاق های بیشتر از يك طلاق [یعنی طلاق دوّم و سوّم و بیشتر] نه سه طلاق به حساب می آیند و نه يك طلاق.

و هنگامی که مرد همسرش را در عدّه سه بار طلاق دهد آنگونه که خداوند عز و جل امر کرده همسرش از او جدا می شود و برای او حلال نمی شود تا با شوهر دیگری ازدواج کند، پس ای ابن اشیم! شك مکن به خدا سوگند در هر کدام از آن حقّ است.»

40175-221-(31) الجعفریات 113: باسناده عن جعفر بن محمد قال أخبرني أبي قال رفع الى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام رجل قال لامرأته أنت طالق عدد العرفج(1) فقال عليّ عليه السلام: ثلاث عرفجات يكفيك من ذلك وفرق بينه وبين امرأته.

40176-222-(32) كافي 125/8: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن اسماعيل ابن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن عليّ بن سويد و محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن عمّه حمزة بن بزيع عن عليّ ابن سويد و الحسن بن محمد عن محمد بن أحمد التّهدّي عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن عليّ بن سويد قال كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام و هو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله و عن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب عليّ أشهر ثمّ أجابني بجواب هذه نسخته «بسم الله الرحمن الرحيم» (الى أن قال) و سألت عن أمّهات أولادهم و عن نكاحهم عن طلاقهم، فأما أمّهات أولادهم فهنّ عواهر إلى يوم القيامة، نكاح بغير وليّ و طلاق في غير عدّة، و أمّا من دخل في دعوتنا فقد هدم إيمانه ضلاله و يقينه شكّه. الخبر.

40177-223-(33) تهذيب 59/8: استبصار 292/3: عليّ بن الحسن بن فضال عن معاوية بن حكيم عن أبي مالك الحضرمي عن أبي العباس البقباق قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال فقال لي إزو عني أنّ من طلق امرأته ثلاثاً في مجلس واحد فقد بانت منه.

40178-224-(34) تهذيب 58/8: استبصار 291/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن سماعة (والحسن بن سماعة - صا) و الحسن بن عديس عن أبان عن عبد الرحمن البصريّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت (له - يب) امرأة طلّقت على غير السنّة قال تتزوج هذه المرأة (و - يب) لا تترك بغير زوج.

40179-225-(35) تهذيب 58/8: استبصار 292/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان قال: سألته عن رجل طلق امرأته لغير عدّة ثمّ أمسك عنها حتّى انقضت عدّتها هل يصل لي أن أتزوجها قال نعم لا تترك المرأة بغير زوج.

ص: 192

40175-221-(31) امام صادق علیه السلام فرمود: «پدرم به من خبر داد که مردی را که به همسرش گفته بود تو به عدد گیاه عرفج (1) مطلقه ای نزد امیر مؤمنان علیه السلام آوردند حضرت فرمود: سه عرفج تو را در این رابطه کافی است و میان او و همسرش جدایی انداخت.»

40176-222-(32) علی بن سويد گوید: «برای امام هفتم علیه السلام در زندان نامه ای نوشتم و از حضرت درباره حال شان و نیز از مسائل بسیاری پرسیدم. چند ماه جواب نامه نیامد سپس حضرت جوابی دادند که این نوشته آن است: بسم الله الرحمن الرحيم... تا آن که گوید: و تو درباره ام و ولدهای آنان و ازدواج شان و طلاق شان پرسیدی اما ام ولدهایشان اینان زناکارند تا روز قیامت ازدواج بدون حضور ولی و طلاق در غیر عدّه (این درست نیست) و اما کسی که وارد دعوت ما شود (و دعوت ما را بپذیرد) پس ایمان او گمراهی اش را و یقین او شکش را از بین برده است...»

40177-223-(33) ابو العباس بقباک گوید: «خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم حضرت به من فرمود: از من روایت کن که هر کس همسرش را در يك مجلس سه طلاق دهد همسرش از او جدا شده است.»

40178-224-(34) عبد الرحمن بصری گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: زنی که بر غیر سنت طلاق داده شده است ؟ حضرت فرمود: این زن ازدواج می کند. این زن بدون شوهر رها نمی شود.»

40179-225-(35) عبدالله بن سنان گوید: «مردی همسرش را برای غیر عدّه طلاق داد سپس از او خودداری کرد تا عدّه اش گذشت آیا برای من جایز است که با آن زن ازدواج کنم ؟ حضرت فرمود: آری زن بدون شوهر رها نمی شود.»

ص: 193

40180-226-(36) تهذيب 58/8: استبصار 291/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن الهيثم ابن أبي مسروق عن بعض أصحابنا قال ذكر عند الرضا عليه السلام بعض العلويين ممن كان ينتقصه (1) فقال أمّا إنّه مقيم على حرام قلت - جعلت فداك - وكيف و هي امرأته قال لأنّه قد طلقها قلت كيف طلقها؟ قال طلقها و ذاك (2) دينه فحرمت عليه.

40181-227-(37) تهذيب 57/8: استبصار 291/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام مع بعض أصحابنا و أتاني الجواب بخطه فهمت ما ذكرت من أمر ابنتك و زوجها (3) فأصلح الله لك ما تحبّ صلاحه فأما ما ذكرت من حنثه بطلاقها غير مرة فانظر رحمك الله فان كان ممن يتولانا و يقول بقولنا فلا طلاق عليه لأنّه لم يأت أمراً جهله، و ان كان ممن لا يتولانا و لا يقول بقولنا فاختلعها (4) منه فأنّه إنّما نوى الفراق بعينه.

40182-228-(38) تهذيب 59/8: استبصار 293/3: محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري عن أحمد بن محمد بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبيد الله (العلوي - صا) عن أبيه قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن تزويج المطلقات ثلاثاً فقال لى ان طلاقكم (الثلاث - العيون - العلل) لا يحلّ لغيركم و طلاقهم يحلّ لكم لأنكم لا ترون الثلاث (5) شيئاً و هم يوجبونها. تهذيب 469/7:

علي بن الحسن عن أحمد بن محمد بن محمد عن البرقي عن جعفر بن محمد العلوي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام (و ذكر مثله إلا أنّه أسقط قوله و هم يوجبونها). العيون 85/2: العلل 511:

حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد الأشعري عن أبيه قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام (و ذكر مثله) فقيه 257/3: قال عليه السلام ان طلاقكم الثلاث (و ذكر مثله).

40183-229-(39) تهذيب 59/8: استبصار 292/3: علي بن الحسن بن فضال (6) عن محمد بن الوليد و العباس بن عامر عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يطلق امرأته ثلاثاً قال ان كان مستخفاً بالطلاق ألزمته بذلك (7).

40184-230-(40) فقيه 257/3: قال أبو عبد الله عليه السلام من كان يدين بدين قوم ألزمته أحكامهم.

ص: 194

- 1- . ينتقصه - صا.
- 2- . و ذلك - صا.
- 3- . فزوجها - خ.يب.
- 4- . فاخلعها - خ.يب.
- 5- . الثلاثة - خ.
- 6- . الحسن بن محمد بن سماعة - ثل.
- 7- . ذلك - خ.

40180-226-(36) بعضی از یاران مان گویند: «از بعضی از علویین که از حضرت عیب جویی می کردند نزد امام یاد شد، حضرت فرمود: او پیوسته کار حرام انجام می دهد. گفتم: فدایت شوم! چگونه با اینکه او همسرش است؟ حضرت فرمود: چون او همسرش را طلاق داده است. گفتم: چگونه طلاق داده است؟ حضرت فرمود: همسرش را طلاق داده و آن دین اوست پس همسرش بر او حرام شده است.»

40181-227-(37) ابراهیم بن محمد همدانی گوید: «به امام جواد علیه السلام توسط بعضی از یاران مان نامه نوشتم جواب با خط حضرت برایم آمد که: دانستم آنچه را که درباره دخترت و شوهرش گفته ای خداوند برای تو آن گونه که تو می خواهی سامان دهد و اما آنچه را که گفتم که او سوگند به طلاقش را چند بار شکسته است پس دقت کن خدایت رحمت کند اگر مرد از کسانی است که ولایت ما را پذیرفته و هم نظر با ماست طلاق بر او ثابت نیست چون کاری نکرده که آن را نداند ولی اگر از کسانی است که ولایت ما را ندارد و هم عقیده ما نیست پس آن دختر را از او بگیر چون او مشخصاً قصد جدایی داشته است.»

40182-228-(38) محمد بن عبیدالله گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره ازدواج دادن زنان سه طلاقه پرسیدم حضرت به من فرمود: سه طلاقه شما برای غیر خودتان حلال نیست ولی سه طلاق آنان برای شما حلال است چون شما سه طلاق را بی اثر می دانید ولی آنان سه طلاق را پذیرفته اند.»

40183-229-(39) عبد الاعلی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را سه طلاق می دهد، پرسیدم حضرت فرمود: اگر طلاق را سبک می شمرد من او را ملزم به پذیرش سه طلاق می کنم.»

40184-230-(40) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس که دین مردمی را بپذیرد احکام آنان بر او ثابت می شود.»

40185-231-(41) المعانى 263: العيون 310/1: حدّثني أبي رضى الله عنه قال حدّثنا الحسن(1) بن أحمد المالكي قال حدّثنا عبد الله بن طاووس سنة احدى وأربعين و مائتين قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام ان لي ابن أخ زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب و يكثر ذكر الطلاق فقال ان(2) كان من اخوانك فلا شيء عليه، و ان كان من هؤلاء فأبئها منه فإنه عنى الفراق، قال قلت - جعلت فداك - أ ليس روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إياكم و المطلقات ثلاثاً فى مجلس واحد فأنهّن ذوات أزواج؟ فقال ذلك(3) (ممن كان - العيون) من اخوانكم لا- (ممن كان - العيون) من هؤلاء لأنه(4) من دان بدين قوم لزمته أحكامهم رجال الكشي 604: وجدت فى كتاب محمد بن الحسن بن بendar القمي بخطه حدّثني الحسن بن أحمد المالكي قال حدّثني عبد الله بن طاووس فى سنة ثمان و ثلاثين و مائتين قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام و قلت له (و ذكر نحوه).

40186-232-(42) تهذيب 58/8: استبصار 292/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن جبلة قال حدّثني غير واحد من أصحاب عليّ ابن أبي حمزة عن عليّ ابن أبي حمزة أنه سأل أبا الحسن عليه السلام عن المطلقة على غير السنّة أ يتزوجها الرجل فقال ألزموهم من ذلك ما ألزموه أنفسهم و تزوجوهنّ فلا بأس بذلك.

40187-233-(43) تهذيب 58/8: استبصار 292/3: قال الحسن (بن سماعة - صا) و سمعت جعفر بن سماعة و سئل عن امرأة طلّقت على غير السنّة أ لي أن أتزوجها؟ فقال نعم فقلت له أ ليس تعلم أنّ عليّ بن حنظلة روى إياكم و المطلقات ثلاثاً على غير السنّة فإنّهنّ ذوات أزواج؟ فقال يا بنى رواية عليّ ابن أبي حمزة أوسع على الناس قلت و أى شيء روى عليّ ابن أبي حمزة قال روى (عليّ بن أبي حمزة - صا) عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال ألزموهم من ذلك ما ألزموه أنفسهم و تزوجوهنّ فإنه لا بأس (بذلك - يب).

40188-234-(44) كافي 423/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عثمان ابن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إياكم و ذوات الأزواج المطلقات على غير السنّة

ص: 196

1- . الحسين - معاني.

2- . اذا - المعانى.

3- . ذاك - خ.

4- . إنه - العيون.

40185-231-(41) عبدالله بن طاوس گوید: «به حضرت رضا علیه السلام گفتم: من پسر برادری دارم که دخترم را به ازدواج او در آورده ام و او شراب می خورد و زیاد از طلاق یاد می کند حضرت فرمود: اگر از برادرانت (شیعه) است اشکال ندارد ولی اگر از اینان (اهل سنت) است پس دخترت را از او جدا ساز چون او قصد جدایی کرده است.

عبدالله بن طاوس گوید: گفتم: آیا از امام صادق علیه السلام روایت نشده است که حضرت فرمود: از زنانی که در يك مجلس سه طلاقه شده اند پرهیزید چرا که اینان شوهر دارند؟ حضرت فرمود: این در مورد کسانی است که از برادران شما باشند نه از اینان چون هر کس که دین گروهی را پذیرفت احکام آنان بر او اثبات می شود.»

40186-232-(42) علی بن ابی حمزه از امام کاظم علیه السلام درباره زنی که بر غیر سنت طلاق داده شده است پرسید که آیا مرد با او ازدواج می کند؟ حضرت فرمود: «آنان را در این رابطه به آنچه خودشان را بدان ملزم می دانند الزام کنید و با زنان مطلقه بر غیر سنت ازدواج کنید این کار اشکال ندارد.»

40187-233-(43) حسن بن سماعه گوید: «از جعفر بن سماعه شنیدم که درباره زنی که بر غیر سنت طلاق داده شده است، سؤال شد که آیا من می توانم که با آن زن ازدواج کنم؟

او گفت: آری. به او گفتم: آیا نمی دانی که علی بن حنظله روایت کرده: از زنانی که بر غیر سنت سه طلاقه شده اند پرهیزید چون اینان شوهر دارند.

او فرمود: ای فرزندم! روایت علی بن ابی حمزه برای مردم گشایش بیشتری دارد. گفتم: علی بن ابی حمزه از امام هفتم علیه السلام روایت کرده که در این رابطه آنان را به آنچه خویش را بدان ملزم می دانند، الزام کنید و با این زنان ازدواج کنید چرا که اشکالی ندارد.»

40188-234-(44) امام صادق علیه السلام فرمود: «پرهیز کنید از زنان شوهرداری که بر خلاف سنت پیامبر صلی الله علیه و آله طلاق

قال قلت له فرجل طلق امرأته من هؤلاء ولى بها حاجة قال فتلقاه بعد ما طلقها و انقضت عدتها عند صاحبها فتقول له طلقت فلانة فاذا قال نعم فقد صار تطليقة على طهر فدعها من حين طلقها تلك التطليقة حتى تنقضى عدتها ثم تزوجها فقد صارت تطليقة بائة. نوادر أحمد بن محمد 107: عثمان بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

40189-235-(45) تهذيب 56/8: استبصار 289/3: علي بن الحسن بن فضال عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسن بن رباط عن موسى بن بكر تهذيب 470/7: محمد بن يعقوب عن كافي 424/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن علي بن حنظلة (1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال إياك (2) والمطلقات ثلاثاً في مجلس (واحد - يب - صا - فقيه) فأنهت ذوات أزواج فقيه 257/3:

قال عليه السلام إياكم وتزويج المطلقات (و ذكر مثله). نوادر أحمد بن محمد 107: النضر عن موسى بن بكر عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

40190-236-(46) تهذيب 56/8: استبصار 289/3: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إياكم والمطلقات ثلاثاً فأنهت ذوات أزواج.

40191-237-(47) مستدرک 303/15: ابوالقاسم الكوفي في كتاب الاستغاثة رويانا عن أمير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام أنه قال: تَجَنَّبُوا تزويج المطلقات ثلاثاً في مجلس واحد فأنهت ذوات بعول.

40192-238-(48) العيون 124/2: بالاسناد المتقدم في باب (31) ان جلد الميتة لا يطهر بالدباغ من ابواب التجاسات ج 2 عن الفضل بن شاذان عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام اتقوا تزويج المطلقات ثلاثاً في موضع واحد فأنهت ذوات أزواج. الخصال 607: بالاسناد المتقدم في الباب المذكور عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام في حديث شرايع الدين مثله.

ص: 198

1- . عمر بن حنظلة في نسخة من يب و صا.

2- . إياكم - يب ج 8 صا.

داده شده اند. راوی گوید: به حضرت گفتم: مردی همسرش را که از اهل سنت است طلاق داده و من به آن زن نیازمندم حضرت فرمود: با آن مرد پس از طلاق همسرش و گذشتن عده همسر نزد شوهرش ملاقات می کنی و به او می گویی: آیا همسرت را طلاق داده ای؟ هنگامی که در پاسخ تو گفت آری این يك طلاق در حال پاکی زن محسوب می شود پس از این طلاق زن را از زمان طلاق واگذار تا عده اش سپری گردد آنگاه با آن زن ازدواج کن چرا که با طلاق از مرد جدا شده است (و يك طلاقه شده است).»

40189-235-(45) امام صادق علیه السلام خطاب به علی بن حنظله فرمود: «از زنانی که در يك مجلس سه طلاقه شده اند پرهیز چرا که آنان شوهر دارند.»

40190-236-(46) امام صادق علیه السلام فرمود: «از زنان سه طلاقه پرهیزید چرا که آنان شوهر دارند.»

40191-237-(47) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «از ازدواج با زنانی که در يك مجلس سه طلاق داده شده اند، پرهیزید چرا که اینان شوهر دارند.»

40192-238-(48) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «از ازدواج دادن زنانی که در يك جا سه طلاق داده شده اند پرهیزید چرا که اینان صاحبان شوهرند.»

40193-239-(49) الدعائم 263/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه نهى عن المطلقات ثلاثاً لغير العدة وقال إنهن ذوات أزواج.

40194-240-(50) تهذيب 59/8: استبصار 293/3: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن الحسين عن محمد بن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل طلق امرأته ثلاثاً فأراد رجل أن يتزوجها كيف يصنع؟ قال يأتيه فيقول طلقت فلانة فإذا قال نعم تركها ثلاثة أشهر ثم خطبها إلى نفسها(1).

40195-241-(51) الدعائم 263/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أن رجلاً من أصحابه سأل عن رجل من العامة طلق امرأته لغير عدة و ذكر أنه رغب في تزويجها قال انظر إذا رأيته فقل له طلقت فلانة إذا علمت أنها طاهرة في طهر لم يمسه فيها، فإذا قال نعم فقد صارت تطليقة فدعها حتى تنقضي عدتها من ذلك الوقت ثم تزوجها إن شئت فقد بانت منه بتطليقة بائن، و ليكن معك رجلان حين تسأله ليكون الطلاق بشاهدين.

40196-242-(52) تهذيب 470/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن ابن أبي عمير عن فقيه 257/3: حفص بن البختري عن اسحاق بن عمار (عن أبي عبد الله عليه السلام - فقيه) في الرجل يريد تزويج المرأة وقد طلقت ثلاثاً كيف يصنع فيها؟ قال يدعها حتى (تحيض و فقيه) تطهر ثم يأتي زوجها و معه رجلان فيقول (له - فقيه) قد طلقت فلانة؟ فإذا قال نعمت تركها ثلاثة أشهر ثم خطبها إلى نفسه(2).

40197-243-(53) كافي 424/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل طلق امرأته ثلاثاً فأراد رجل أن يتزوجها كيف يصنع؟ قال يدعها حتى تحيض و تطهر ثم يأتيه و معه رجلان شاهدان فيقول أطلقت فلانة (و ذكر مثل ما في يب).

40198-244-(54) المقنع 101: و لا- تتزوج بالمطلقات ثلاثاً في مجلس واحد فانهن ذوات أزواج فان كنت لا بد فاعلاً فدعها حتى تطهر ثم انت زوجها و معك رجلان فقل له قد طلقت فلانة فإذا قال نعم فاتركها ثلاثة أشهر ثم اخطبها إلى نفسك.

ص: 200

1- . إلى نفسه - خ يب.

2- . إلى نفسها - يب.

40193-239-(49) رسول خدا صلی الله علیه و آله از ازدواج زنانی که بدون نگه داشتن عده سه طلاقه شده اند نهی فرمود و فرمود: «اینان شوهر دارند.»

40194-240-(50) حفص بن بختری از امام صادق علیه السلام در مورد مردی که همسرش را سه طلاق داد و مردی می خواهد با آن زن ازدواج کند چه کند و چگونه عمل کند پرسید، حضرت فرمود: «به سراغ آن مرد طلاق دهنده می رود و می گوید: توفلان زن را طلاق داده ای چون او گفت آری سه ماه زن را و او می گذارد پس از آن از او برای خویش خواستگاری می کند.»

40195-241-(51) مردی از یاران امام صادق علیه السلام از حضرت درباره مردی سنی که همسرش را در غیر عده طلاق داده است، پرسید و گفت که می خواهد با این زن ازدواج کند. حضرت فرمود: «دقت کن هنگامی که آن مرد سنی را می بینی به او بگو توفلان زن را طلاق داده ای؟ البته زمانی که می دانی آن زن در حال طهری است که مرد در آن طهر با او مباشرت جنسی نکرده باشد پس چون مرد گفت آری، این يك طلاق می شود پس زن را واگذار تا عده اش از آن زمان بگذرد سپس اگر خواستی با آن زن ازدواج کن آن زن از مرد با طلاق بائن جدا شده است و باید که همراه تو دو مرد باشد هنگامی که از او سؤال می کنی تا طلاق در حضور دو شاهد باشد.»

40196-242-(52) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام در مورد مردی که می خواهد با زنی ازدواج کند که سه طلاق داده شده است چگونه در این مورد عمل کند پرسید، حضرت فرمود: «این زن را و او می گذارد تا حیض شود و پاك شود سپس به سراغ شوهر آن زن می رود در حالی که دو مرد همراه دارد و به او می گوید: آیا فلان زن را طلاق داده ای؟ هنگامی که آن مرد گفت: آری آن زن را سه ماه و او می گذارد پس از آن از او برای خویش خواستگاری می کند.»

40197-243-(53) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را در يك مجلس سه طلاق داده است و مرد دیگری می خواهد با آن زن ازدواج کند؛ پرسیدم این مرد چه کار کند پرسیدم که حضرت پاسخ داد: صبر کند تا آن زن حیض شود و سپس پاك گردد آنگاه و در معیت دو شاهد عادل نزد شوهر آن زن می رود و از او می پرسد آیا همسرت را طلاق داده ای؟»

و مانند همان روایت را در من لایحضره الفقیه ذکر کرده است.

40198-244-(54) و با زنانی که سه بار در يك مجلس طلاق داده شده اند ازدواج مکن چرا که آنان شوهر دارند و اگر چاره ای از انجام آن نداری پس زن را بگذار تا پاك شود سپس به سراغ شوهرش برو در حالی که دو مرد همراه تو هستند به او بگو فلان زن را طلاق داده ای؟ هنگامی که گفت آری پس آن زن را سه ماه رها بگذار. پس از آن از او برای خویش خواستگاری کن.

40199-245-(55) كافي 423/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن تهذيب 470/7: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن أبي حمزة عن شعيب الحداد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل من مواليك يقرئك السلام وقد أراد أن يتزوج امرأة وقد وافقته وأعجبه بعض شأنها وقد كان لها زوج فطلقها ثلاثاً على غير السنّة وقد كره أن يقدم على تزويجها حتّى يستأمرّك فتكون أنت تأمره فقال أبو عبد الله عليه السلام هو الفرج وأمر الفرج شديد ومنه يكون الولد ونحن نحتاط فلا يتزوجها.

40200-246-(56) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 108: القاسم عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة طلقت على غير السنّة ما تقول في تزويجها قال عليه السلام تزوّج ولا تترك.

الإرجاعات

وتقدّم في

رواية اسماعيل (54) من باب (1) كراهة اليمين الصادقة من أبواب الأيمان ج 24 قوله إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ردّ طلاق ابن عمر وقد طلق امرأته ثلاثاً وهي حائض فلم ير ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً. ولا حظ رواية أبي بصير (5) من باب (8) أنّه لا طلاق إلا على السنّة من أبواب الطلاق ج 27.

وفي رواية سماعة (23) من هذا الباب قوله أنت طالق عدد نجوم السماء فقال عليه السلام ويحك أ ما تقرأ سورة الطلاق قلت بلى قال فاقراء فقرأت «فَطْلَقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ» قال عليه السلام أ ترى هاهنا نجوم السماء قلت لا قلت فرجل قال لا امرأته أنت طالق ثلاثاً قال تردّ إلى كتاب الله تعالى...

وفي رواية ابن مسلم (25) قوله عليه السلام من طلق ثلاثاً في مجلس على غير طهر لم يكن شيئاً.

وقوله عليه السلام إنّ ابن عمر طلق امرأته ثلاثاً في مجلس واحد وهي حائض فأمره النبي صلى الله عليه وآله ان ينكحها ولا يعتدّ بالطلاق.

وفي رواية الحلبي (38) قوله فالرجل يطلق ثلاثاً في مقعد قال عليه السلام يردّ إلى السنّة. وفي رواية سعيد (40) وعلى بن جعفر (42) والدعائم (43) ووزارة (44) والدعائم (45) و (46) الواردة في طلاق ابن عمر زوجته ثلاثاً في مجلس واحد ما يناسب ذلك.

وفي رواية بكير (48) قوله عليه السلام فان طلقها للعدّة أكثر من واحد فليس الفضل على الواحدة بطلاق. وفي رواية الدعائم (51) ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية اسحاق (52) قوله رجل يطلق امرأته في طهر من غير جماع ثم يراجعها من يومه ثم يطلقها تبين

40199-245-55) شعیب حدّاد گوید: «خدمت امام صادق علیه السلام گفتم: مردی از دوستان تان به شما سلام می رساند او می خواهد با زنی که با او سازگار است و شیفته بعضی از خصوصیات اوست ازدواج کند ولی این زن قبلاً شوهری داشته که او را بر خلاف سنت سه طلاق داده است و این مرد خوش ندارد که پیش از مشورت با شما اقدام به ازدواج با او کند تا آن که شما دستور ازدواج با او را بدهید؟ امام صادق علیه السلام فرمود: پای ازدواج و مباشرت جنسی در میان است و کار ازدواج و مباشرت جنسی سخت است و از آن فرزند پدید می آید و ما در این گونه موارد احتیاط می کنیم بنابراین آن مرد با آن زن ازدواج نکند.»

40200-246-56) عبد الرحمن بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که بر غیر سنت طلاق داده شده است پرسیدم که نظر شما درباره شوهر دادن وی چیست؟ حضرت فرمود: شوهر داده می شود و رها نمی ماند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات پنجاه و چهارم از باب یکم از باب های سوگندها این گفته که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله طلاق پسر عمر را رد کرد در حالی که وی همسرش را در حال حیض سه طلاق داده بود پس رسول خدا صلی الله علیه و آله این طلاق را بی اثر دید.»

و بنگر به روایت پنجم از باب هشتم از باب های طلاق.

و در روایت بیست و سوم از همین باب این گفته که: «تو به عدد ستاره های آسمان طلاق داده شده ای؟ حضرت فرمود: وای بر تو! آیا سوره طلاق را نمی خوانی؟ گفتم: آری. حضرت فرمود: پس بخوان خواندم: «در زمان عده (که از عادت ماهانه پاک شدند)، آنها را طلاق گوئید و حساب عده را نگه دارید» حضرت فرمود: آیا در اینجا (در این آیه طلاق) ستارگان آسمان را می بینی؟ گفتم: نه. گفتم: پس مردی که به همسرش گفته است تو سه طلاقه ای؟ حضرت فرمود: به کتاب خدای متعال بازگردانده می شود.»

و در روایت بیست و پنجم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر کس در يك مجلس در حال غیر طهر سه بار طلاق دهد تأثیری ندارد.»

و فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پسر عمر همسرش را در يك مجلس در حال حیض سه طلاقه کرد پیامبر صلی الله علیه و آله به او دستور داد که با همسرش ازدواج کند و به طلاق اعتنایی نکند.»

و در روایت سی و هشتم این گفته که: «پس مرد در يك مجلس سه طلاق می دهد؟ حضرت فرمود: به سنت بازگردانده می شود.»

و در روایت چهل، چهل و دو، چهل و سه، چهل و چهار، چهل و پنج و چهل و ششم مناسب این مفاد.

و در روایت چهل و هشتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر زن را برای عده بیش از يك بار طلاق دهد فزونی بر يك طلاق نیست.» و در روایت پنجاه و یکم آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت پنجاه و دوم این گفته که: «مردی همسرش را در طهر غیر مواقعه طلاق می دهد سپس در همان روز به او رجوع می کند پس از آن او را طلاق می دهد آن زن از مرد با سه طلاق

منه بثلاث تطليقات في طهر واحد فقال عليه السلام خالف السنة الخ.

ويأتي في الباب التالي ما يناسب ذلك فراجع.

وفي رواية زرارة (16) من باب (19) حكم من خير زوجته و جعل أمرها بيدها قوله أصلحك الله فان طلقت نفسها ثلاثاً قبل أن يتفرقا من مجلسهما قال عليه السلام لا يكون أكثر من واحدة و هو أحق برجعته.

وفي رواية شهاب (3) من باب (22) عدم جواز طلاق المجنون قوله فان جهل فطلّقها ثلاثاً في مقعد قال عليه السلام يردّ إلى السنة.

(18) باب أنّ من طلق ثانياً بغير رجعة لا يقع الطلاق الثاني و حكم من راجع في العدة و طلق امرأته قبل ان يمسه او بعد ما يمسه

اشاره

قال الله تعالى في سورة البقرة (1): 230: «فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ».

40201-247 (2) تهذيب 43/8: محمد بن يعقوب عن كافي 75/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن أبان عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام في الرجل يطلق امرأته تطليقةً، ثم يدعها حتى تمضي ثلاثة أشهر إلا يوماً، ثم يراجعها في مجلس، ثم يطلقها (1)، ثم فعل ذلك في آخر الثلاثة الأشهر أيضاً، قال فقال اذا تخلّل (2) الرجعة اعتدتّ بالتّطليقة الأخيرة، و اذا طلق بغير رجعة لم يكن له طلاق.

40202-248 (2) تهذيب 81/8: استبصار 283/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل طلق امرأته تطليقةً على طهر، ثم أمسكها في منزله حتى حاضت حيضتين و طهرت، ثم طلقها تطليقتين (3) على طهر قال هذه اذا حاضت ثلاث حيض من يوم طلقها التّطليقة الاولى فقد حلّت للرجال (4) و لكن كيف أصنع أو أقول هذا، وفي كتاب عليّ (بن أبي طالب - يب) عليه السلام أنّ امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت

ص: 204

1- . اذا أدخل - كا.

2- . ثم طلقها - يب.

3- . تطليقة - يب.

4- . للأزواج - صا.

در يك طهر جدا می شود؟ حضرت فرمود: مخالفت با سنت کرده است.»

می آید:

در باب بعدی مناسب آن مراجعه کنید.

و در روایت شانزدهم از باب نوزدهم این گفته که: «خداوند امورتان را سامان دهد! اگر زن خودش را پیش از آن که زن و مرد از مجلس شان پراکنده شوند، طلاق دهد؟ حضرت فرمود: بیش از يك طلاق نمی شود و مرد به رجوع به زن سزاوارتر است.»

و در روایت سّوم از باب بیست و دوّم این گفته که: «اگر نداند و زن را در يك مجلس سه طلاق دهد؟ حضرت فرمود: به سنت بازگردانده می شود.»

باب 18 طلاق دوم بدون رجوع از طلاق اول یا با رجوع ولی بدون مباشرت یا با مباشرت

خداوند تعالی می فرماید:

اگر (همسر دوّم) او را طلاق داد، گناهی ندارند که بازگشت کنند (و با یکدیگر ازدواج نمایند) اگر امید داشته باشند که حدود الهی را محترم می شمردند و اینها حدود الهی است که خدا آن را برای گروهی که آگاهند بیان می نماید. (1)

40201-247-1) زرارہ از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام در مورد مردی که همسرش را يك طلاق می دهد سپس او را و می گذارد تا سه ماه يك روز کم بگذرد آنگاه در مجلس به او رجوع می کند سپس او را طلاق می دهد آنگاه در پایان سه ماه غیر این کار را می کند پرسید، زرارہ گوید: حضرت فرمود:

هنگامی که رجوع فاصله شود برای طلاق اخیر عده نگه دارد و هنگامی که بدون رجوع طلاق دهد برای او طلاقی نیست.»

40202-248-2) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که همسرش را يك طلاق در حال طهر داده و سپس او را در منزلش نگه داشته تا آن که دوباره حیض شده و پاك گردیده است آنگاه او را دو طلاق در حال طهر داده است، پرسیدم حضرت فرمود: این زن زمانی که سه حیض ببیند از آن روز که مرد او را طلاق اوّل داده است او برای مردان حلال می شود ولی چه کنم و چگونه این را بگویم در حالی که در کتاب علی علیه السلام است که زنی خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! درباره خودم نظرتان را بگوئید. حضرت به او فرمود: در چه موردی نظر بدهم؟ زن گفت: همسر مرا طلاق

ص: 205

يا رسول الله أفنتى فى نفسى فقال لها فيما أفتيك ؟ قالت انّ زوجى طلقنى وأنا طاهر، ثمّ أمسكنى لا يمسنى، حتّى اذا طمشت و طهرت طلقنى تطليقة أخرى ثمّ أمسكنى لا يمسنى إلّا أنّه يستخذمنى ويرى شعرى ونحرى(1) و جسدى، لها رسول الله صلى الله عليه وآله أيتها المرأة، لا تتزوجى حتّى تحيضى ثلاث حيض مستأنفات، فإنّ الثلاث حيض(2) التى حضنتها(3) و أنت فى منزله إنّما حضنتها و أنت فى حبالها.

40203-249-(3) تهذيب 45/8: استبصار 281/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن جميل بن درّاج عن عبد الحميد بن عوّاض(4) ومحمد بن مسلم قالاً: سألنا أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته وأشهد على رجعتها(5) ولم يجامع ثمّ طلق فى طهر آخر على السنّة أثبت الطليقة الثانية بغير جماع ؟ قال نعم، اذا هو أشهد على الرجعة ولم يجامع كانت الطليقة ثانية (ثابتة - خ).

40204-250-(4) تهذيب 45/8: استبصار 281/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل طلق امرأته بشاهدين ثمّ راجعها(6) ولم يجامعها بعد الرجعة حتّى طهرت من حيضها، ثمّ طلقها على طهر شاهدين، أ تقع عليها الطليقة الثانية وقد راجعها ولم يجامعها؟ قال نعم. قرب الاسناد 366: أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل طلق امرأته (و ذكر نحوه).

40205-251-(5) تهذيب 45/8: استبصار 281/3: محمد بن الحسن الصفّار عن محمد بن عيسى عن أبي عليّ بن راشد قال: سألته مشافهةً(7) عن رجل طلق امرأته بشاهدين على طهر، ثمّ سافر وأشهد على رجعتها، فلمّا قدم طلقها من غير جماع، أ يجوز ذلك له ؟ قال (نعم - يب) قد جاز طلاقها. قال الشيخ رحمه الله لاّ أنّه ليس فيها أنّ له ان يطلق امرأته أى تطليقة لأنّ عندنا أنّه ليس له أن يطلقها تطليقة أخرى للعدّة فأما ان يطلقها طلاق السنّة فإنّ ذلك جاز و الذى يدلّ على هذا التفصيل ما رواه أحمد بن محمد بن عيسى الخ (أى الرواية التى بعدها فى يب).

ص: 206

1- . النحر: أعلى الصدر - المنجد.

2- . الحيض - صا.

3- . حضنتها خ يب.

4- . غوّاض - خ يب.

5- . على الرجعة - صا.

6- . ثمّ يراجعها - صا.

7- . شافهه: ادنى شفته من شفته فكلمه، وكلمه مشافهة - اللسان.

داده در حالی که من پاك بوده ام سپس مرا نكه داشته و با من مباشرت جنسی نكرده است تا آن كه من حیض شدم و پاك گردیدم سپس مرا يك طلاق دیگر داده است آنگاه مرا نكه داشته و با من مباشرت جنسی نمی كند و تنها مرا به كار می گیرد و مو و گردن و بدنم را می بیند تا آن كه حیض می شوم و برای بار سوّم پاك می گردم آنگاه مرا طلاق سوّم می دهد.

امام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: ای زن! ازدواج نمی كنی تا سه بار از نو حیض شوی چرا كه سه حیضی كه تو در منزل او شده ای تو در حالی كه در بند ازدواج با او بوده ای حیض شده ای.»

40203-249-(3) عبد الحمید بن عوّاض و محمّد بن مسلم گویند: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی كه همسرش را طلاق داده و بر رجوع به همسرش شاهد گرفته و با او مباشرت جنسی نكرده سپس او را در طهر دیگری بر پایه سنّت طلاق داده پرسیدیم كه آیا طلاق دوّم بدون مباشرت جنسی ثابت می شود؟ حضرت فرمود: آری هنگامی كه مرد بر رجوعش شاهد گیرد و مباشرت جنسی نكند طلاق دوّم ثابت است.»

40204-250-(4) احمد بن محمّد بن ابی نصر گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره مردی كه همسرش را با دو شاهد طلاق داده است سپس به او رجوع کرده ولی پس از رجوع با او مباشرت جنسی نكرده است تا آن كه زن از حیضش پاك شده است آنگاه او را در حال طهر با دو شاهد طلاق داده است، پرسیدم كه آیا طلاق دوّم بر او واقع می شود با اینکه به او رجوع کرده ولی با او مباشرت جنسی نكرده است ؟ حضرت فرمود: آری.»

40205-251-(5) ابو علی بن راشد گوید: «از او مشافّهه درباره مردی كه همسرش را در حال طهر با دو شاهد طلاق داده است سپس به مسافرت رفته و بر رجوعش شاهد گرفته است و چون بازگشته بدون مباشرت جنسی او را طلاق داده است پرسیدم كه آیا این برای او جایز است ؟ حضرت فرمود: آری طلاق آن زن جایز و نافذ است.»

شیخ طوسی قدس سره گوید: «در روایت نیست كه مرد حق دارد كه چه نوع طلاقى بدهد چون در نزد ما حق ندارد كه طلاق دیگری برای عده بدهد ولی اینکه او را طلاق سنّت بدهد جایز است.»

و آنچه كه بر این تفصیل دلالت می كند روایتی است كه احمد بن محمّد بن عیسی روایت کرده است... (همان روایتی كه بعد از این روایت در كتاب تهذیب آمده است)

40206-252-(6) تهذيب 46/8: استبصار 284/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين عن صفوان عن شعيب الحداد عن معلى (بن خنيس - يب) عن أبي عبد الله عليه السلام قال الذى يطلق، ثم يراجع، ثم يطلق فلا يكون فيما بين الطلاق والطلاق جماع، فتلك تحل له قبل أن تزوج زوجاً غيره، والتى لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره هى التى تجامع فيما بين الطلاق والطلاق.

40207-253-(7) تهذيب 92/8: استبصار 282/3: على بن الحسن (بن فضال - صا) عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة عن اسحاق بن عمار عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له رجل طلق امرأته، ثم راجعها بشهود، ثم طلقها، ثم بدا له فراجعها بشهود، ثم طلقها ثم راجعها (1) بشهود تبين منه؟ قال نعم قلت كل ذلك فى طهر واحد قال تبين منه قلت فان فعل ذلك بامرأة حامل أتبين منه قال ليس هذا مثل هذا. (حملة الشيخ رحمه الله على أنه لا يجوز طلاق الحامل للسنة مرة ثانية حتى تضع وان كان يجوز للعدة).

40208-254-(8) تهذيب 44/8: استبصار 280/3: محمد بن يعقوب عن كافي 73/6: (على - كا - يب) (ابن ابراهيم - صا) عن أبيه، و محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال أبو عبد الله عليه السلام فى الرجل يطلق امرأته له أن يراجع (2) وقال لا يطلق (3) التولية الأخرى حتى يمسه.

40209-255-(9) الدعائم 288/2: عن على عليه السلام أنه قال من طلق امرأته ثم راجعها ثم طلقها قبل أن يمسه لم يقع عليها الطلاق الآخر.

40210-256-(10) كافي 74/6: أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان و محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن أبي ابراهيم عليه السلام قال:

سألت عن رجل يطلق امرأته فى طهر من غير جماع ثم يراجعها فى يومه ذلك ثم يطلقها تبين منه بثلاث تطليقات فى طهر واحد فقال خالف السنة، قلت فليس ينبغى له اذا هو راجعها أن يطلقها إلا فى طهر فقال نعم، قلت حتى يجامع؟ قال نعم.

ص: 208

1- . فراجعها - يب.

2- . يراجعها - خ يب.

3- . لا تطلق - يب.

40206-252-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی که طلاق می دهد سپس رجوع می کند آنگاه طلاق می دهد و بین طلاق اول و طلاق دوم مباشرت جنسی نیست این زن برای شوهرش پیش از آن که با شوهری دیگر ازدواج کند حلال می شود و زنی که برای شوهرش حلال نمی شود تا با شوهر دیگری ازدواج کند آن زنی است که در بین دو طلاق با او مباشرت جنسی شود.»

40207-253-(7) اسحاق بن عمار گوید: «به امام هفتم علیه السلام گفتم: مردی همسرش را طلاق داده است سپس همراه با شاهدان به او رجوع کرده آنگاه او را طلاق داده است سپس نظرش تغییر کرد و با حضور شاهدان به او رجوع نمود آنگاه او را طلاق داده و سپس با حضور شاهدان به او رجوع کرده است پرسیدم آیا زن از مرد جدا می شود؟ حضرت فرمود: آری. گفتم: همه اینها در يك طهر بوده است؟ حضرت فرمود: زن از مرد جدا می شود. گفتم: اگر مرد این کار را با زن حامله ای بکند آیا زن از مرد جدا می شود؟ حضرت فرمود: این مثل آن نیست.»

شیخ قدس سره این روایت را بر این حمل کرده که طلاق زن باردار بر پایه سنت در بار دوم جایز نیست تا آن که زایمان کند گر چه طلاق عدّه جایز است.

40208-254-(8) امام صادق علیه السلام در مورد مردی که همسرش را طلاق می دهد فرمود: «مرد می تواند رجوع کند و حضرت فرمود: مرد طلاق دوم را نمی دهد تا با زن مباشرت جنسی کند.»

40209-255-(9) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هر کس همسرش را طلاق دهد سپس به او رجوع کند آنگاه او را طلاق دهد پیش از آن که با او مباشرت جنسی کند طلاق دوم بر او واقع نمی شود.»

40210-256-(10) اسحاق بن عمار گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره مردی که همسرش را در طهر غیر مواقعه طلاق می دهد سپس در همان روز به او رجوع می کند سپس او را طلاق می دهد، پرسیدم که آیا زن از مرد در يك طهر سه طلاقه می شود؟ حضرت فرمود: با سنت مخالفت کرده است.»

گفتم: پس برای مرد شایسته نیست هنگامی که به زن رجوع می کند او را طلاق دهد مگر در حال طهر و پاکی؟ حضرت فرمود: آری. گفتم: تا مباشرت جنسی کند؟ حضرت فرمود: آری.»

40211-257-(11) كافي 74/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن صفوان عن ابن مسكان عن اسحاق بن عمار عن أبي الحسن عليه السلام قال الرجعة الجماع، وإلا فأنما هي واحدة وسائل 142/22:

محمد بن الحسن باسناده عن محمد بن يعقوب (مثله).

40212-258-(12) مستدرک 332/15: كتاب حسين بن عثمان بن شريك عن اسحاق ابن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا يطلق التّطليقة الثالثة حتّى يمسه.

40213-259-(13) تهذيب 44/8: استبصار 280/3: محمد بن يعقوب عن كافي 73/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلّي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي نصر عن عبدالكريم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال المراجعة (هي - خ كا) (في - يب صا) الجماع وإلا فأنما هي واحدة.

40214-260-(14) تهذيب 46/8: استبصار 284/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن عبدالله بن المغيرة عن شعيب الحدّاد - أظنه - عن أبي عبدالله عليه السلام، أو عن المعلّي بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته تطليقة، ثم يطلقها الثانية قبل أن يراجع، فقال أبو عبدالله عليه السلام لا يقع الطّلاق الثّاني حتّى يراجع ويجمع.

40215-261-(15) فقه الرضا عليه السلام 242: فإذا أراد أن يطلقها ثانية لم يجز ذلك إلّا بعد الدّخول بها، فإن دخل بها وأراد طلاقها تربّص بها حتّى تحيض و تطهر، ثم يطلقها في قبّل عدّتها بشاهدين عدلين، فإن أراد مراجعتها راجعها.

40216-262-(16) تهذيب 44/8: محمد بن يعقوب عن كافي 74/6: علّي (بن إبراهيم - يب) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن (ابن - يب) بكير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إذا طلق الرجل امرأته وأشهد شاهدين عدلين في قبّل عدّتها فليس له ان يطلقها (بعد ذلك - فقيه) حتّى تنقضى عدّتها إلّا ان يراجعها. فقيه 321/3: روى بكير بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام (مثله إلّا أن فيه أو يراجعها).

الإرجاعات

وتقدّم في

رواية أبي بصير (5) من باب (8) أنّه لا طلاق إلّا على السنّة قوله عليه السلام ثم يراجعها و يواقعها ثم ينتظر بها الطّهر فإذا حاضت و طهرت أشهد شاهدين على تطليقة أخرى ثم يراجعها و يواقعها.

وقوله عليه السلام فإن طلقها واحدة على طهر بشهود ثم انتظر بها

40211-257-(11) امام هفتم علیه السلام فرمود: «رجوع به زن همان مباشرت جنسی است و گر نه طلاق تنها یکی است. (طلاق دوّم بدون رجوع همراه با مباشرت جنسی طلاق محسوب نمی شود).»

40212-258-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق سوّم داده نمی شود تا با زن مباشرت جنسی کند.»

40213-259-(13) امام صادق علیه السلام فرمود: «رجوع همان مباشرت جنسی است و گر نه طلاق یکی محسوب می شود (و طلاق دوّم که بدون مباشرت جنسی بوده است طلاق نیست).»

40214-260-(14) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را يك طلاق می دهد سپس او را پیش از رجوع به او برای بار دوّم طلاق می دهد، روایت است که حضرت فرمود: «طلاق دوّم واقع نمی شود تا مرد رجوع و مباشرت جنسی کند.»

40215-261-(15) فقه الرضا علیه السلام: «و چون مرد می خواهد که زن را بار دوّم طلاق دهد این طلاق جایز نیست مگر پس از مباشرت جنسی با زن پس اگر با زن مباشرت جنسی کرد و خواست او را طلاق دهد منتظر می ماند تا زن حیض شود و پاك گردد سپس او را در ابتدای عدّه زن با حضور دو شاهد عادل طلاق می دهد و اگر خواست به او رجوع کند به او رجوع می کند.»

40216-262-(16) ابن بکیر گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: هنگامی که مرد همسرش را طلاق می دهد و دو شاهد عادل در ابتدای عدّه زن می گیرد دیگر حق ندارد که پس از آن وی را طلاق دهد تا آن که عدّه زن بگذرد مگر این که به زن رجوع کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب هشتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سپس به زن رجوع می کند و با او مباشرت جنسی می نماید آنگاه منتظر می ماند تا زن پاك گردد پس زمانی که حیض شد و پاك گردید دو شاهد عادل بر طلاق دیگر می گیرد سپس به زن رجوع می کند و با او مباشرت جنسی می نماید.»

و فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر او را در حال طهر همراه شاهدان يك طلاق دهد سپس منتظر

حتى تحيض و تطهر ثم طلقها قبل أن يراجعها لم يكن طلاق الثانية طلاقاً لأنه طلق طالقاً.

وفى الرضوى (18) قوله عليه السلام فاذا أراد أن يطلقها (بعد الرجعة) ثانية لم يجز ذلك إلا بعد الدخول بها.

وفى رواية الدعائم (20) قوله عليه السلام ويشهد على رجعتها شاهدين و يواقعها.

وفى رواية اسحاق (52) قوله قلت فليس ينبغي له اذا هو راجعها أن يطلقها إلا فى طهر آخر قال نعم قلت حتى يجامع قال نعم. وفى كثير من أحاديث باب (17) أن من طلق ثلاثاً فى مجلس واحد مع الشرائط تقع واحدة ما يدل على ذلك فراجع.

ويأتى فى باب (42) جواز الرجوع إلى المطلقة فى العدة الرجعية و أنّ الرجعة بغير جماع تكون رجعة ما يناسب ذلك.

(19) باب أنّ من خير زوجته و جعل أمرها بيدها فاختارت نفسها هل تبين منه أم لا

إشاره

قال الله تعالى فى سورة الاحزاب (33): 28-29: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّزَوْجِكَ إِن كُنْتَ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنِ أُمَتِّعْكُنَّ وَأَسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً* وَإِن كُنْتَ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْراً عَظِيماً».

40217-263-(1) كافى 136/6: محمد بن أبى عبد الله عن معاوية بن حكيم عن صفوان و على بن الحسن بن رباط عن أبى أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الخيار فقال و ما هو و ما ذاك أنما ذاك شىء كان لرسول الله صلى الله عليه و آله.

40218-264-(2) كافى 139/6: حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن يعقوب بن سالم عن محمد بن مسلم عن أبى عبد الله عليه السلام فى الرجل اذا خير امرأته فقال أنما الخيرة لنا ليس لأحد، و أنما خير رسول الله صلى الله عليه و آله لمكان عائشة فاخترن الله و رسوله و لم يكن لهنّ أن يخترن غير رسول الله صلى الله عليه و آله.

بماند تا زن حیض شود و پاک گردد سپس پیش از رجوع به زن او را طلاق بدهد طلاق دوّم طلاق نیست چون او زن مطلقه را طلاق داده است.»

و در روایت هجدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که می خواهد زن را پس از رجوع مجدداً برای بار دوّم طلاق دهد این طلاق جایز نیست مگر پس از مباشرت جنسی با زن.»

و در روایت پنجاه و دوم این گفته که: «گفتم: پس برای او شایسته نیست هنگامی که به زن رجوع می کند او را طلاق بدهد مگر در حال طهر دیگر؟ حضرت فرمود: آری. گفتم: تا مباشرت جنسی کند؟ حضرت فرمود: آری.»

و در بسیاری از روایات باب هفدهم چیزی که بر این مفاد دلالت می کند مراجعه کنید.

می آید:

در باب چهل و دوّم مناسب این مفاد.

باب 19 دادن اختیار جدایی یا ادامه زندگی از طرف شوهر به زن

خداوند تعالی می فرماید:

ای پیامبر! به همسرانت بگو: اگر شما زندگی در زرق و برق آن را می خواهید بیایید با هدیه ای شما را بهره مند ساخته و به نیکویی رها سازم.

و اگر شما خدا و پیامبرش و سرای آخرت را می خواهید، خداوند برای نیکوکاران شما پاداش عظیمی آماده ساخته است. (1)

40217-263-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره واگذارن اختیار زندگی یا طلاق به دست زن از سوی مرد پرسیدم حضرت فرمود: آن چیست و چه معنی دارد؟ تنها این واگذاری از ویژگی های پیامبر خدا صلی الله علیه و آله بود.»

40218-264-(2) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را مخیر سازد پرسیدم حضرت فرمود: مخیر سازی همسر ویژه ماست و برای احدی از دیگران نیست و تنها پیامبر خدا به جهت عایشه همسران خویش را مخیر ساخت و آنان خدا و رسول او را برگزیدند و نمی توانستند غیر رسول خدا را اختیار کنند.»

ص: 213

40219-265-(1) تهذيب 88/8: استبصار 312/3: محمد بن يعقوب عن كافي 136/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد و ابن رباط عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتى سمعت أبك يقول أن رسول الله صلى الله عليه وآله خير نسائه فاخترن الله ورسوله فلم يمسكهن على طلاق(2)، و لو اخترن أنفسهن لبن فقال أن هذا حديث كان يرويه أبي عن عائشة، و ما للناس و الخيار(3) أنما هذا شيء خص الله عز و جل به رسوله صلى الله عليه وآله.

40220-266-(4) فقيه 336/3: روى محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال قال ما للنساء و التخيير أنما ذلك شيء خص الله به نبيه صلى الله عليه وآله. المقنع 117: روى ما للناس و التخيير (و ذكر مثله).

40221-267-(5) تهذيب 87/8: استبصار 312/3: محمد بن يعقوب عن كافي 137/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن ابن رباط عن عيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل خير امرأته فاخترت نفسها بانت منه قال لا، أنما هذا شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وآله خاصة أمر بذلك ففعل و لو اخترن أنفسهن لطلقهن(3) و هو قول الله عز و جل «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُمْ تُرِيدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأَسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً» (يب - صا - قال الحسن بن سماعة و بهذا الحديث(4) نأخذ في الخيار).

40222-268-(6) تفسير على بن ابراهيم 192/2: و اما قوله «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُمْ تُرِيدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأَسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً*» و إن كنتم تريدن الله ورسوله و الدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً» فإنه كان سبب نزولها أنه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزاة خيبر و أصاب كنز آل أبي الحقيق قلن أزواجه أعطنا ما أصبت لهن رسول الله صلى الله عليه وآله و آله قسمة بين المسلمين على ما أمر الله فغضبن من ذلك و قلن لعلك ترى أنك ان طلقنا أن لا نجد الأكفاء(5) من قومنا يتزوجونا، فأنف

ص: 214

- 1- . لطلقن - صا - خ يب.
- 2- . ردأ على مالك من العامة حيث زعم أن المرأة إن اختارت نفسها فهي ثلاث تطليقات و إن اختارت زوجها فهي واحدة برواية عن عائشة (ات).
- 3- . و للخيار - خ كا.
- 4- . الخبر - صا.
- 5- . اى الامثال.

40219-265-(3) محمد بن مسلم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: از پدرتان شنیدم که می فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله زنان خویش را مخیر ساخت (اختیار زندگی کردن با پیامبر و یا جدا شدن از پیامبر را به آنان سپرد) و آنان خدا و پیامبر را انتخاب کردند (و بر ازدواج با پیامبر باقی ماندند) پس پیامبر آنان را با اینکه مطلقه باشند نگه نداشت و اگر خویش را بر می گزیدند از پیامبر جدا می شدند.

حضرت افزود: این حدیثی است که پدرم از عایشه روایت می کند و مردم را با تخییر و واگذاری زندگی و طلاق به همسر چه کار؟ این چیزی است که خداوند عز و جل رسولش را بدان ویژه ساخت.»

40220-266-(4) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت کرده است. او گوید: حضرت فرمود: «زنان را با تخییر چه کار؟ این چیزی است که خداوند پیامبرش را بدان ویژه ساخته است.»

40221-267-(5) عیص بن قاسم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را در انتخاب زندگی یا طلاق مخیر سازد و زن، خودش را انتخاب کند (نه شوهرش را) پرسیدم که آیا زن از شوهرش جدا می شود؟

حضرت فرمود: نه این تخییر ویژه رسول خدا بود که از سوی خداوند مأمور شد تا همسران خویش را مخیر سازد و این کار را پیامبر انجام داد و اگر زنان پیامبر جدایی خویش را بر می گزیدند پیامبر آنان را طلاق می داد و این همان فرموده خداوند عز و جل است که: «ای پیامبر! به همسرانت بگو: اگر شما زندگی و زرق و برق آن را می خواهید بیایید با هدیه ای شما را بهره مند ساخته و به نیکویی رها سازم.»

40222-268-(6) و اما فرموده خداوند عز و جل: «ای پیامبر! به همسرانت بگو: اگر شما زندگی و زرق و برق آن را می خواهید بیایید با هدیه ای شما را بهره مند ساخته و به نیکویی رها سازم.

و اگر شما خدا و پیامبرش و سرای آخرت را می خواهید، خداوند برای نیکوکاران شما پاداش عظیمی آماده ساخته است.»

سبب نزول این آیه آن است که چون رسول خدا صلی الله علیه و آله از جنگ خیبر برگشت و به گنج آل ابی الحقیق دست یافت زنان پیامبر گفتند آنچه را که به دست آورده ای به ما بده. رسول خدا صلی الله علیه و آله به آنان گفت: من آن گنج را طبق دستور خدا میان مسلمانان تقسیم کردم. آنان از این کار پیامبر به خشم آمدند و گفتند: شاید تو فکر می کنی که اگر ما را طلاق دهی ما همتایانی از قوم خودمان که با ما

اللّٰهُ (1) لرسوله، فأمره أن يعتزلهنّ فاعتزلهنّ رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله في مشربة أمّ إبراهيم تسعةً وعشرين يوماً حتّى حُضِنَ و طهرن ثمّ أنزل الله هذه الآية وهى آية التّخيير فقال «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ» - إلى قوله - «أَجْراً عَظِيماً» فقامت أمّ سلمة وهى أوّل من قامت وقالت قد اخترت الله ورسوله فقمّن كلّهنّ فعانقنه وقلن مثل ذلك، فأنزل الله عزّ وجلّ «تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ» - الآية - قال الصادق عليه السلام من آوى فقد نكح ومن أرجى فقد طلق.

40223-269-(7) الدعائم 267/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه سئل عن الخيار فقال إنّ زينب قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله ألا تعدل وأنت رسول الله، وقال حفصة لو طلقننا لوجدنا فى قومنا أكفأ فأنف الله لرسوله صلى الله عليه وآله فاحتبس الوحي عنه عشرين يوماً ثمّ أنزل الله عزّ وجلّ «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً* وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عَظِيماً» واعتزلهنّ رسول الله صلى الله عليه وآله تسعاً وعشرين ليلةً فى مشربة أمّ إبراهيم ثمّ دعاهنّ فخيرهنّ فاخترنه ولو اخترن أنفسهنّ لكانت لهنّ واحدةً بآئنةً .

40224-270-(8) فقه الرضا عليه السلام 244: و أمّا المخير (2) فأصل ذلك أنّ الله تعالى أنف لنبيّه صلى الله عليه وآله من مقالة (3) قالها بعض نسائه أيرى محمّد صلى الله عليه وآله عليه وآله أنه لو طلقنا لم نجد (4) أكفأ من قریش يتزوّجوناً، فأمر الله نبيّه صلى الله عليه وآله عليه وآله أن يعتزل نسائه تسعةً وعشرين يوماً فاعتزلهنّ فى مشربة أمّ إبراهيم، ثمّ نزلت هذه الآية «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا» - إلى قوله - «وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ» - إلى آخر الآية فاخترن الله ورسوله، فلم يقع طلاق.. مستدرك 310/15: السيّد المرتضى فى أجوبة المسائل الثّانية من الموصل وقد ذكر أبو الحسن على بن الحسين بن بابويه القمّي أنّ أصل التّخيير هو أنّ الله تعالى أنف لنبيّه صلى الله عليه وآله عليه وآله (و ذكر نحوه إلّا أنّه أسقط قوله فى - مشربة أمّ إبراهيم).

ص: 216

1- . أنف من العار: ترفع وتنزه عنه. كرهه فهو أنوف و الاسم الأنفة وهى عزة النفس.

2- . المتخير - ك.

3- . بمقالة - ك.

4- . لا نجد - ك.

ازدواج کنند پیدا نمی کنیم خداوند برای رسولش ناراحت شد و به او دستور داد که از آنان کناره گیری کند و رسول خدا صلی الله علیه و آله در مشربه ام ابراهیم بیست و نه روز از آنان کناره گرفت تا آنان حیض شدند و پاك گردیدند سپس خداوند این آیه را که آیه تخییر است نازل کرد و فرمود: «ای پیامبر! به همسرانت بگو:...» تا فرموده خداوند: «پاداش عظیمی آماده ساخته است.»

ام سلمه برخاست و او اولین زنی بود که برخاست و گفت من خدا و رسولش را اختیار کردم و پس از آن همه زنان پیامبر برخاستند و پیامبر را در آغوش گرفتند و مشابه سخن ام سلمه را گفتند.

خداوند عز و جل این آیه را نازل کرد: «(موعد) هر يك از آنان [همسرانت] را بخواهی می توانی به تأخیر اندازی و هر کدام را بخواهی نزد خود جای دهی.»

امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس را که پیامبر جای دهد یعنی او را بر زوجیت ابقا کرده است و هر کس را به تأخیر اندازد یعنی او را طلاق دهد.»

40223-269-(7) از امام صادق علیه السلام درباره اختیار (و واگذاری زندگی و طلاق به زنان) سؤال شد حضرت فرمود:

«زینب به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: چرا با اینکه رسول خدایی عدالت نمی کنی و حفصه گفت: اگر مرا طلاق دهی ما در میان قوم مان همتایانی پیدا می کنیم. خداوند به خاطر رسولش ناراحت شد و وحی از رسول خدا بیست روز باز داشته شد سپس خداوند عز و جل نازل فرمود که: «ای پیامبر! به همسرانت بگو:

اگر شما زندگی و زرق و برق آن را می خواهید بیایید با هدیه ای شما را بهره مند ساخته و به نیکویی رها سازم و اگر شما خدا و پیامبرش و سرای آخرت را می خواهید، خداوند برای نیکوکاران شما پاداش عظیمی آماده ساخته است.»

و پیامبر بیست و نه شب در مشربه ام ابراهیم از زنان کناره گیری کرد سپس آنان را خواست و مخیرشان ساخت آنان رسول خدا را اختیار کردند و اگر خودشان را اختیار می کردند يك طلاق بائن برای شان محسوب می شد.»

40224-270-(8) فقه الرضا علیه السلام: «و اما کسی که اختیار می دهد (و مخیر می سازد) پس ریشه آن این است که خداوند متعال از گفته ای که برخی از زنان پیامبر صلی الله علیه و آله گفته بودند برای پیامبرش کراهت داشت. گفته بودند که آیا محمد صلی الله علیه و آله فکر می کند که اگر ما را طلاق دهد ما همتایانی از قریش برای خودمان پیدا نمی کنیم که با ما ازدواج کنند؟ خداوند به پیامبرش دستور داد که از زنانش بیست و نه روز فاصله گیرد و رسول خدا در مشربه ام ابراهیم از زنان کناره گرفت سپس این آیه نازل گشت که: «ای پیامبر! به همسرانت بگو: اگر شما زندگی و زرق و برق آن را می خواهید...» تا فرموده خداوند عز و جل که: «و اگر شما خدا و پیامبرش و سرای آخرت را می خواهید»

تا آخر آیه پس زنان، خدا و رسولش را اختیار کردند و طلاق واقع نشد.»

40225-271-(9) تهذيب 88/8: استبصار 313/3: محمد بن يعقوب عن كافي 137/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن مروان (1) بن مسلم عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما تقول في رجل جعل أمر امرأته بيدها؟ قال فقال ولّى الأمر من ليس أهله وخالف السنّة ولم يجز النكاح.

40226-272-(10) تهذيب 88/8: استبصار 313/3: علي بن الحسن بن فضال عن محمد وأحمد ابني الحسن عن علي بن يعقوب عن مروان بن مسلم عن إبراهيم بن محرز قال: سألت أبا جعفر عليه السلام (2) رجلاً وأنا عنده فقال رجل قال لا امرأته أمرك بيدك، قال أتى يكون هذا والله تعالى يقول «الرَّجُلُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ» ليس هذا بشيء. (وما دلّ على جواز الخيار و وقوع الطلاق من الروايات مع اختلاف مضامينها حملها الشيخ على ضرب من التقية لأنّ الخيار موافق لمذاهب العامة والروايات الدالة على وقوع الطلاق متضادة الأحكام).

40227-273-(11) تهذيب 90/8: استبصار 313/3: علي بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم عن جميل بن دراج عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال إذا اختارت نفسها فهي تطليقة بائنة وهو خاطب من الخطاب، وإن اختارت زوجها فلا شيء.

40228-274-(12) الدعائم 268/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال أنّه إذا خيّر الرجل امرأته فلها الخيار مادامت في مجلسها، ولا يكون ذلك إلّا وهي طاهرة في طهر لم يمسّها فيه، فإن اختارته فليس بشيء، وإن اختارت نفسها في واحدة بائنة، وهو خاطب من الخطاب، تزوّجه نفسها إن شاءت من يومها، وليس ذلك لغيره حتّى تنقضي عدّتها، فإن قامت من مكانها أو قام إليها فوضع يده عليها أو قبلها قبل أن تتكلّم فليس بشيء إلّا أن تجيب في المكان.

40229-275-(13) تهذيب 90/8: استبصار 314/3: الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول المخيرة تبين من ساعتها من غير طلاق ولا ميراث بينهما لأنّ العصمة (3) (بينهما - صا) قد بانت (منها - يب) ساعة كان ذلك منها ومن الزوج.

ص: 218

1- . هارون - خ كا.

2- . سأل أبا عبد الله عليه السلام - ثل.

3- . العصمة: المنع والمرأة بالنكاح ممنوعة عن غير زوجها - مجمع.

40225-271-(9) شخصی از شیعیان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: نظر شما درباره مردی که اختیار همسرش را به دست او واگذار کرده چیست؟»

حضرت فرمود: اختیار را به دست کسی داده است که شایسته این اختیار نیست و با سنت پیامبر صلی الله علیه و آله مخالفت کرده است و این ازدواج صحیح نیست.»

40226-272-(10) ابراهیم بن محرز گوید: «در محضر امام باقر علیه السلام بودم که مردی از حضرت پرسید و گفت:

مردی به همسرش گفته است اختیارت در دست تو باشد حضرت فرمود: چگونه این می شود؟ با اینکه خداوند متعال می فرماید: «مردان، سرپرست و نگهبان زنانند» این واگذاری بی اثر است.»

شیخ طوسی قدس سره روایاتی را که با اختلاف مفادشان بر جواز تخییر و واگذاری اختیار به زن و نیز تحقق طلاق دلالت دارد بر نوعی از تقیه حمل کرده است چون تخییر موافق مذاهب اهل سنت است و روایاتی که بر وقوع طلاق دلالت می کند احکام متضادی را دارد.

40227-273-(11) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «هنگامی که زن خویش را انتخاب کند زن طلاق بائن داده شده است و مرد از خواستگاران است ولی اگر زن شوهرش را انتخاب کند طلاقی در کار نیست.»

40228-274-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد همسرش را مخیر سازد برای همسر اختیار است مادامی که در مجلسش هست و این اعمال اختیار نمی شود مگر در حالی که زن پاك باشد در طهری که مرد در آن طهر با زن مباشرت جنسی نکرده باشد در این صورت اگر زن، مرد را اختیار کرد که طلاق واقع نمی شود ولی اگر خودش را اختیار کرد يك طلاق بائن است و مرد از خواستگاران محسوب می شود و زن خودش را همان روز به ازدواج او در می آورد اگر بخواهد و این حق ازدواج برای غیر این مرد نیست تا آن که عده زن بگذرد پس اگر زن از جایش برخیزد و یا به سوی مرد برود و دستش را روی مرد بگذارد یا مرد، زن را پیش از آن که حرف بزند ببوسد دیگر تأثیری ندارد مگر اینکه زن در همان جا جواب دهد.»

40229-275-(13) حرمان گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: زنی که اختیار به او واگذار شده همان ساعت بدون طلاق جدا می شود و ارث بری میان شان نیست چون پیوند زناشویی از او جدا شده است در همان ساعت که تخییر و واگذاری از زن و شوهر سرزده است.»

40230-276-(14) تهذيب 90/8: استبصار 314/3: علي بن الحسن بن فضال عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن يزيد الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام قال لا ترث المخيرة من زوجها شيئاً في عدتها لأن العصمة قد انقطعت فيما بينها وبين زوجها من ساعتها، فلا رجعة له عليها ولا ميراث بينهما.

40231-277-(15) تهذيب 89/8: استبصار 313/3: علي بن الحسن (بن فضال - يب) عن محمد وأحمد ابني الحسن عن أبيهما عن القاسم بن العروة (1) عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له رجل خير امرأته قال إنما الخيار لهما (2) ما دام في مجلسهما، فإذا تفرقا فلا خيار لهما (3).

40232-278-(16) تهذيب 90/8: استبصار 314/3: علي بن الحسن عن علي بن أسباط عن ابن رئاب (4) عن عمر بن اذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له رجل خير امرأته فقال إنما الخيار لها ما دام في مجلسهما فإذا تفرقا فلا خيار لها (5) فقلت (له - يب) - أصلحك الله - فان طلقت نفسها ثلاثاً قبل أن يتفرقا من مجلسهما؟ قال لا يكون أكثر من واحدة، وهو أحق برجعته قبل أن تنقضي عدتها (و - صا) قد خير رسول الله صلى الله عليه وآله نسائه فاخترنه، فكان ذلك طلاقاً قال فقلت له لو اخترن أنفسهن (لبن - صا - خ يب) قال فقال لي ما ظنك برسول الله صلى الله عليه وآله لو اخترن أنفسهن أكان يمسكهن؟

40233-279-(17) مستدرک 309/15: كتاب محمد بن المثنى الحضرمي عن جعفر ابن محمد بن شريح عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل خير امرأته فاختارت نفسها قال هي تطليقة بائن فهو أحق برجعته، وان اختارت زوجها فليس بشيء وذكر عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وتخييره نسائه.

40234-280-(18) فقيه 335/3: روى (عمر - خ) بن اذينة عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال اذا خيرها أو جعل أمرها بيدها في غير قبل عدتها من غير أن يشهد شاهدين فليس بشيء، وان خيرها أو (6) جعل أمرها بيدها بشهادة شاهدين في قبل عدتها فهي بالخيار مالم يتفرقا، فان اختارت نفسها فهي واحدة وهو أحق برجعته، وان اختارت زوجها فليس بطلاق.

ص: 220

1- . عن الهيثم بن العروة - خ يب.

2- . لها - يب.

3- . لها - يب.

4- . عن محمد بن زياد - يب.

5- . لهما - صا.

6- . وخ.

40230-276-(14) امام باقر علیه السلام فرمود: «زنی که اختیار به او واگذار شده از شوهرش در عده اش چیزی ارث نمی برد چون پیوند زناشویی میان آن زن و شوهرش همان ساعت بریده می شود و در نتیجه نه مرد حق رجوع به زن را دارد و نه ارثی میان شان خواهد بود.»

40231-277-(15) زرارہ گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: مردی همسرش را مخیر ساخته است؟ حضرت فرمود:

تنها حق انتخاب برای زن و مرد است تا در همان مجلس شان هستند ولی هنگامی که پراکنده شدند دیگر اختیاری برای آنان نیست.»

40232-278-(16) زرارہ گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: مردی همسرش را مخیر کرده است؟ حضرت فرمود: تنها اختیار برای زن مادامی که این دو در مجلس شان هستند ثابت است ولی هنگامی که پراکنده شوند دیگر برای زن اختیاری نیست. گفتم: خداوند امورتان را سامان بخشد! اگر زن خودش را سه بار پیش از آن که هر دو از مجلس شان جدا شوند، طلاق دهد؟ حضرت فرمود: بیش از يك طلاق تحقق پیدا نمی کند و مرد به رجوع به زن پیش از گذشتن عده اش سزاوارتر است و رسول خدا صلی الله علیه و آله زناش را مخیر ساخت و آنان حضرت را اختیار کردند و این طلاق بود.

زرارہ گوید: به حضرت گفتم: اگر زنان پیامبر صلی الله علیه و آله خودشان را اختیار می کردند؟ زرارہ گوید: حضرت به من فرمود: گمانت به رسول خدا صلی الله علیه و آله چیست؟ اگر آنان خودشان را انتخاب می کردند آیا پیامبر صلی الله علیه و آله آنان را نگه می داشت؟»

40233-279-(17) ذریح محاری گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را مخیر ساخت و همسرش خودش را برگزید، پرسیدم حضرت فرمود: آن زن يك طلاق بائن است و مرد به رجوع به زن سزاوارتر است ولی اگر زن شوهرش را برگزید این تخییر اثری ندارد و حضرت در این هنگام از رسول خدا صلی الله علیه و آله و واگذاری اختیار به زناش یاد کرد.»

40234-280-(18) امام باقر علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد زن را مخیر سازد و یا اختیارش را به دستش بسپارد البته نه در ابتدای عده اش و نیز بدون اینکه دو شاهد بگیرد این مخیر سازی اثری ندارد.

و اگر زن را مخیر سازد و یا اختیارش را به دستش بدهد با حضور دو شاهد در ابتدای عده اش پس زن اختیار دارد مادامی که این دو از هم جدا نشوند در نتیجه اگر زن خودش را برگزیند پس يك طلاقه

مستدرک 311/15: السید المرتضیٰ فی أجوبة المسائل الثانیة من الموصل عن عمرو بن اذينة عن محمد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام (نحوه).

40235-281-(19) فقیه 335/3: روى الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضیل بن یسار قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن رجل قال لامرأته قد جعلت الخيار اليك، فاختارت نفسها قبل أن يقوم، قال يجوز ذلك علیه. قلت فلها متعة؟ قال نعم. قلت فلها ميراث ان مات الزوج قبل أن تنقض عدها؟ قال نعم، وان ماتت هي ورثها الزوج

40236-282-(20) تهذيب 90/8: استبصار 313/3: علی بن الحسن (بن فضال - يب) عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبی عمير عن جميل عن زرارة و محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال لا خيار إلا على طهر من غير جماع بشهود.

40237-283-(21) فقیه 335/3: روى الحلبي عن أبی عبد الله علیه السلام فی الرجل یخیر امرأته أو أباه أو أخاه أو وليها فقال كلهم بمنزلة واحدة اذا رضيت.

الإرجاعات

وتقدم

فی رواية الحسن بن زیاد (6) من باب (4) الصیغ التي تقع بها الطلاق قوله الطلاق ان يقول الرجل لامرأته اختاری فان اختارت نفسها فقد بانت منه و هو خاطب من الخطاب.

(حملة الشيخ رحمه الله على التقيّة).

وفی رواية حمران (2) من باب (10) انه هل يشترط فی صحّة الطلاق معرفة الشّاهدين للرجل و المرأة قوله علیه السلام لا يكون خلع و لا تخيير و لا - مباراة إلا على طهر من المرأة من غير جماع و شاهدين يعرفان الرجل و یريان المرأة و يحضران التّخيير و اقرار المرأة أنّها على طهر من غير جماع من يوم خیرها،.

وقوله و أنّما يقع عليها الطلاق اذا اختارت نفسها قبل ان تقوم وقوله علیه السلام و الطلاق و التّخيير من قبل الرجل.

(20) باب حكم طلاق الصبي

إشاره

40238-284-(1) کافی 124/6: محمد بن يحيى عن تهذيب 76/8: استبصار 303/3: أحمد بن محمد (بن عيسى - صا) عن محمد بن اسماعيل عن محمد ابن الفضيل عن أبی الصباح الكناني عن أبی عبد الله علیه السلام قال ليس طلاق الصبي بشيء. (حملة الشيخ رحمه الله على من لا يعقل و لا يحسن الطلاق).

است و مرد به رجوع به زن سزاوارتر است ولی اگر شوهرش را برگزیند پس طلاق نیست.»

40235-281-(19) فضیل بن یسار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که به همسرش می گوید: اختیار را به تو دادم و زن پیش از آن که مرد برخیزد خودش را برگزیند پرسیدم حضرت فرمود: این بر مرد جایز است. گفتم: برای زن بهره مندی است؟ (باید چیزی به او داد؟) حضرت فرمود: آری. گفتم: اگر شوهر پیش از این که عده زن بگذرد، بمیرد زن حق ارث بری دارد؟ حضرت فرمود: آری و اگر زن بمیرد شوهر از او ارث می برد.»

40236-282-(20) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «مخیرسازی تأثیری ندارد مگر در حال طهر بدون مباشرت جنسی و همراه با شاهدان.»

40237-283-(21) حلبی از امام صادق علیه السلام در مورد مردی که همسرش و یا پدر همسرش و یا برادر همسرش و یا ولی و یا سرپرست همسرش را مخیر می سازد، روایت کرده که حضرت فرمود: «همه به يك منزلت هستند اگر زن رضایت دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب چهارم این گفته که: «طلاق این است که مرد به همسرش بگوید انتخاب کن (اختیار با تو) پس اگر خودش را انتخاب کرد از مرد جدا می شود و مرد یکی از خواستگاران است.» شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر تقیّه حمل کرده است.

و در روایت دوم از باب دهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خلع، تخیر و مبارات نمی شود مگر در حالت طهر زن بدون جماع و با حضور دو شاهدی که مرد را بشناسند و زن را ببینند و شاهدان هنگام مخیرسازی (و واگذاری اختیار به زن از سوی مرد) و نیز هنگام اقرار زن بر اینکه از روزی که زن را مخیر کرده در حال طهر غیر مواقعه است، حاضر باشند.» و نیز این گفته که: «تنها طلاق بر زن ثابت می شود هنگامی که خودش را برگزیند پیش از آن که خیزد.» و نیز فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«طلاق و مخیرسازی از سوی مرد است.»

باب 20 حکم طلاق بچه

40238-284-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق دادن بچه (غیر بالغ) درست نیست.»

ص: 223

40239-285-(1) كافي 124/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يجوز طلاق الصبي ولا السكران.

40240-286-(2) كافي 126/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال كل طلاق جائز إلا طلاق المَعْتُوهُ أو الصبي أو مبرسم أو مجنون أو مكره.

40241-287-(4) تهذيب 76/8: استبصار 303/3: محمد بن يعقوب عن كافي 124/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد (و يب - صا) عن محمد بن الحسين عن عدة من أصحابنا (3) عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ([لا] - كا) (2) يجوز طلاق الغلام إذا كان قد عقل ووصيته وصدقته وان لم يحتلم. كافي - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و محمد بن الحسين جميعاً عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

40242-288-(5) قرب الاسناد 104: الحسن بن ظريف عن ابن علوان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام قال لا يجوز طلاق الغلام حتى يحتلم.

40243-289-(6) تهذيب 76/8: الاستبصار 303/3: محمد بن يعقوب عن كافي 124/6: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد و علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن عثمان بن عيسى عن سماعة استبصار 303/3: فقيه 325/3: زرعة عن سماعة قال: سألت عن طلاق الغلام (و - يب - صا - فقيه) لم يحتلم وصدقته، فقال إذا (هو - يب - صا - خ) طلق للسنة ووضع الصدقة في موضعها وحقها فلا بأس وهو جائز.

40244-290-(7) فقه الرضا عليه السلام 243: و الغلام إذا طلق للسنة فطلاقه جائز.

40245-291-(8) تهذيب 75/8: استبصار 302/3: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد (ومحمد بن الحسين جميعاً - يب) عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام كافي 124/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال يجوز (3) طلاق الصبي إذا بلغ عشر سنين.

الإرجاعات

وتقدّم في غير واحد من احاديث باب (12) اشتراط التّكليف بالبلوغ من ابواب

ص: 224

1- . هكذا في كا و لكنّ الظاهر أنّ كلمة لا زائدة كما يظهر من سياق الحديث.

2- . وفي بعض نسخ كا قال لايجوز - و الظاهر أنّه سهو.

3- . من أصحابه - كا.

40239-285-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق دادن بچه و شخص مست جایز نیست.»

40240-286-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر طلاقى جایز است مگر طلاق کم عقل، بچه، کسی که بیماری برسام(1) (التهاب پرده بین کبد و قلب) دارد، دیوانه و کسی که اکراه بر طلاق شود.»

40241-287-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق دادن بچه اگر به عقل و فهم رسیده باشد جایز است و نیز وصیت او و صدقه دادنش گر چه هنوز بالغ نشده باشد.»

40242-288-(5) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «طلاق دادن بچه (غیر بالغ) جایز نیست تا اینکه محتمل شود (بالغ گردد).»

40243-289-(6) سماعه گوید: «از امام علیه السلام درباره طلاق دادن پسر نابالغ و صدقه دادنش پرسیدم حضرت فرمود: اگر مطابق سنت پیامبر صلی الله علیه و آله طلاق دهد و صدقه را نیز درست در جای شایسته و حق بدهد اشکالی ندارد و طلاقش جایز است.»

40244-290-(7) فقه الرضا علیه السلام: «و بچه اگر بر پایه سنت طلاق دهد طلاقش جایز است.»

40245-291-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق دادن بچه زمانی که ده ساله باشد جایز است.»

ارجاعات

گذشت:

در بیش از يك روایت از روایات باب دوازدهم از باب های مقدمات چیزی که دلالت کند بر اینکه بچه پیش از آن که پانزده ساله شود کاری که می کند نافذ و درست است.

ص: 225

1- . این بیمار هذیان می گوید و نمی فهمد که چه می گوید.

المقدمات ج 1 ما يدلّ على أنّ الغلام جاز أمره قبل ان يبلغ خمس عشرة سنة و لاحظ باب (11) اشتراط البلوغ و العقل فى جواز البيع من ابوابه ج 22.

وفى رواية ابن مسلم (1) من باب (11) حكم صدقة من بلغ عشر سنين من أبواب الوقوف ج 24 قوله عليه السلام يجوز طلاق الغلام اذا كان قد عقل و صدقته و وصيته و ان لم يحتلم.

وفى رواية ابن سنان (6) من باب (73) حكم وصية من لم يبلغ من أبواب الوصية ج 24 قوله عليه السلام اذا أتت عليه ثلاث عشر سنة جاز أمره إلا أن يكون سفيهاً أو ضعيفاً.

وفى رواية يزيد (10) من باب (51) أنّ الولاية على الصّغير ذكراً كان أو انثى لأبيه من ابواب التّزويج ج 25 قوله عليه السلام فان طلقها فى تلك الحال و لم يكن ادرك أ يجوز طلاقه قال ان كان مسّها فى الفرح فان طلقها جائز عليها و عليه و ان لم يمسهّا فى الفرج و لم يلدّ منها و لم تلدّ منه فانّها تعزل عنه و تصير إلى أهلها فلا يراها و لا تقربه حتّى يدرك فيسئل و يقال له انك كنت طلقت امرأتك فلانة فان هو أقرّ بذلك و اجاز الطّلاق كانت تطليقة بائة و كان خاطباً من الخطّاب.

ويأتى فى رواية الرّاوندى (4) من باب (22) عدم جواز طلاق المجنون قوله عليه السلام و لا يجوز طلاق صبى حتّى يحتلم.

وفى رواية الدعائم (11) نحوه.

وفى رواية زكريّا (3) من باب (23) أنّ السّكران لا يجوز طلاقه قوله سألت الرّضا عليه السلام عن طلاق السّكران و الصّبى فقال عليه السلام لا يجوز.

وفى رواية الحلبي (3) من باب (51) حكم ميراث الصّغيرين اذا زوّجهما وليّان من ابواب الميراث ج 29 قوله أ يجوز طلاقه و هو ابن عشر سنين قال فقال عليه السلام و أمّا طلاقه فينبغى أن تحبس عليه امرأته حتّى يدرك فيعلم أنّه كان قد طلق فان أقرّ بذلك و أمضاه فهى واحدة بائة و هو خاطب من الخطّاب و ان انكر ذلك و ابى ان يمضيه فهى امرأته.

(21) باب أنّ الأب لا يجوز له ان يطلق زوج ابنة

اشاره

40246-292-(1) كافى 132/7: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الصّبى يُزوّج الصّبيّة هل يتوارثان قال اذا كان أبواهما اللذان زوّجهما فنعم، قلت أ يجوز طلاق الأب ؟

و بنگر به باب یازدهم از باب های بیع.

و در روایت یکم از باب یازدهم از باب های وقف ها فرموده امام معصوم علیه السلام که: «طلاق دادن بچه اگر به فهم و عقل رسیده باشد و نیز صدقه دادن و وصیت کردنش جایز است گرچه محتلم (بالغ) نشده باشد.»

و در روایت ششم از باب هفتاد و سوم از باب های وصیت فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که بر بچه سیزده سال بگذرد کار او جایز و نافذ است مگر اینکه کم خرد (اسفیه) و ضعیف باشد.»

و در روایت دهم از باب پنجاه و یکم از باب های تزویج فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر زن را در آن حال طلاق دهد و هنوز به درک و عقل نرسیده باشد آیا طلاقش جایز است؟ حضرت فرمود: اگر با او مباشرت جنسی کرده است طلاقش بر زن و بر خودش جایز و نافذ است ولی اگر با او مباشرت جنسی نکرده و او از زن و زن از او لذت نبرده است در این صورت زن از بچه کناره گیری می کند و به نزد خانواده اش می رود و به بچه نزدیک نمی شود تا بچه بالغ گردد پس از او سؤال می شود به او گفته می شود که تو فلان همسرت را طلاق دادی پس اگر طلاق را پذیرفت و آن را اجازه کرد يك طلاق بائن است و او یکی از خواستگاران.»

می آید:

در روایت چهارم از باب بیست و دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «طلاق بچه جایز نیست تا آنکه محتلم شود.»

و در روایت یازدهم مانند آن.

و در روایت سوم از باب بیست و سوم این گفته که: «از حضرت رضا علیه السلام درباره طلاق دادن مست و بچه پرسیدم حضرت فرمود: جایز نیست.»

و در روایت سوم از باب پنجاه و یکم از باب های میراث این گفته که: «آیا طلاق او در حالی که ده ساله است جایز است؟ او گوید: حضرت فرمود: و اما طلاق او پس شایسته است که همسرش به پای او بنشیند تا بالغ شود و بداند که قبلاً طلاق داده پس اگر طلاق را پذیرفت و آن را امضاء کرد پس زن يك طلاق بائن دارد و مرد از خواستگاران است ولی اگر بچه آن را انکار کرد و از اینکه آن را امضاء کند امتناع ورزید پس آن زن همسر اوست.»

باب 21 حکم طلاق همسر پسر توسط پدر

40246-292-(1) عبید بن زرارہ گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره پسر بچه پرسیدم که دختر بچه ای به ازدواج

قال لا. نوادر أحمد ابن محمد 136: صفوان عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام نحوه.

فقيه 227/4: روى النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأل عن الصبي و ذكر مثله إلى قوله فنعم (وزاد) قال القاسم بن سليمان فإذا كان أبواهما حيّين فنعم. نوادر أحمد بن محمد 135: النضر عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في الصبي يتزوج الصبيّة هل يتوارثان فقال ان كان أبواهما اللذان زوّجهما حيّين فنعم قلنا فهل يجوز طلاق الأب قال لا.

40247-293-(2) تهذيب 382/9: علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أبي المعز حميد بن المثنى عن أبي العباس و عبيد بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام في الصبي تزوّج الصبيّة قال يتوارثان اذا كان أبواهما زوّجهما قلت يجوز طلاق الأب قال لا.

40248-294-(3) المستدرک 306/15: ابن أبي جمهور في درر اللّثالي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال الطّلاق بيد من أخذ بالسّاق.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية ابن مسلم (2) من باب (51) أنّ الولاية على الصّغير لأبيه من أبواب التّزويج ج 25 قوله فهل يجوز طلاق الأب على ابنه في حال صغره قال عليه السلام لا.

(22) باب عدم جواز طلاق المجنون و المَعْتُوهُ و المبرسم و التائم و جواز طلاق وليّ المجنون عنه و حكم طلاق السّفيف و الضّعيف

إشارة

40249-295-(1) كافي 125/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن عبيد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن أبي حمزة عن أبي خالد القمّاط قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرّجل الأحق الذّاهب العقل يجوز طلاق وليّه عليه؟ قال و لم يلا يطلّق هو؟ قلت لا يؤمن ان هو (1) طلق أن يقول غداً لم أطلق، أو لا- يحسن أن يطلق، قال ما أرى وليّه إلّا بمنزلة السّلطان.

ص: 228

با او در می آید آیا از هم ارث می برند؟ حضرت فرمود: اگر آنان که آن دورا به زن و شوهری هم داده اند پدران آنها بوده اند، آری. گفتم: آیا طلاق پدر صحیح است؟ فرمود: نه.»

40247-293-(2) از امام صادق علیه السلام در مورد پسر بچه ای که با دختر بچه ای ازدواج کرده است، روایت است که حضرت فرمود: «این دو از هم ارث می برند اگر پدران شان این دورا با هم تزویج داده باشند. گفتم:

طلاق دادن پدر جایز است؟ حضرت فرمود: نه.»

40248-294-(3) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «طلاق در دست کسی است که ساق را به دست گرفته است. (کنایه از اینکه به عقد او درآمده است).»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب پنجاه و یکم از باب های تزویج این گفته که: «آیا طلاق دادن پدر بر پسرش در حال خردسالی اش نافذ است؟ حضرت فرمود: نه.»

باب 22 حکم طلاق مجنون، کم خرد، بیمار برسام گرفته، خوابیده، سفیه و...

40249-295-(1) ابو خالد قَمَاط گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مرد احمقی که عقل ندارد آیا ولی او می تواند از طرف او طلاق دهد؟

حضرت فرمود: چرا خودش طلاق نمی دهد؟ گفتم: چون اطمینانی به او نداریم که پس از طلاق بگوید من طلاق نداده ام و یا اصلاً نمی داند که چگونه طلاق دهد.

حضرت فرمود: ولی و سرپرست او در نظر من به منزله حاکم است.»

ص: 229

40250-296-1(1) كافي 126/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن أبي خالد القمّاط عن أبي عبد الله عليه السلام في طلاق المَعْتُوهِ(2) قال يطلّق عنه وليّه فأنّى أراه بمنزلة الامام.

40251-297-3(3) كافي 125/6: عليّ بن إبراهيم عن ابيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح عن شهاب بن عبد ربّه قال قال أبو عبد الله عليه السلام المَعْتُوهِ الَّذِي لَا يَحْسُنُ أَنْ يَطْلُقَ (يُطْلَقُ - خ) عنه وليّه على السّنّة قلت فان جهل فطلّقها ثلاثاً في مقعد قال يردّ إلى السّنّة فاذا مضت ثلاثة أشهر أو ثلاثة قروء فقد بانت منه بواحدة.

40252-298-4(4) البحار 159/104: نوارد الرّاوندى باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال عليّ عليه السلام طلاق التّائم ليس بشيء حتّى يستيقظ ولا يجوز طلاق معتوه ولا مبرسم(2) ولا صاحب هذيان ولا صاحب لوثة(3) لا مكره ولا صبيّ حتّى يحتلم. الجعفريّات 112: باسناده عن عليّ عليه السلام مثله.

40253-299-5(5) كافي 125/6: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبّار وأبو العبّاس الرّزّاز عن أيّوب بن نوح و حميد بن زياد عن ابن سماعة و محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن فقيه 326/3: صفوان (بن يحيى - فقيه) عن أبي خالد القمّاط قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل يعرف رأيه مرّة وينكره اخرى يجوز طلاق وليّه عليه قال ما له هو لا يطلّق (قال - فقيه) قلت لا يعرف حدّ الطّلاق، ولا يؤمن عليه ان طلق اليوم أن يقول غداً لم أطلق قال ما أراه إلّا بمنزلة الامام - يعنى الوليّ -.

40254-300-6(6) كافي 125/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن عبد الكريم عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن طلاق المَعْتُوهِ الذّاهب العقل أيجوز (طلاقه - كا) قال لا، وعن المرأة اذا كانت كذلك أيجوز بيعها و صدقتها(4) قال لا. تهذيب 75/8:

ص: 230

1- . البرسام: علّة معروفة يهذى فيها - الهذيان: كلام غير معقول.

2- . المَعْتُوهِ: المدهوش من غير مسّ جنون - المَعْتُوهِ والمخفوق: المجنون وقيل المَعْتُوهِ: الناقص العقل - المَعْتُوهِ هوالمجنون المصاب بعقله. اللسان 512/13.

3- . صاحب قوّة خ ك - و الظاهر أنّه مصحّف وصحيحه ما في البحار - اللّوثة الجنون و ضعف العقل. تقوية - جعفريّات - خ ك.

4- . أو صدقتها - كا.

40250-296-(2) ابو خالد قَمَاط از امام صادق علیه السلام درباره طلاق دادن شخص بی خرد (کم عقل) روایت کرده که حضرت فرمود: «ولّی و سرپرست او از طرف او طلاق می دهد چون او را به منزله امام می دانم.»

40251-297-(3) شهاب بن عبد ربّه گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: مرد بی عقلی که نمی تواند طلاق دهد ولیّ و سرپرست او از طرف او مطابق سنّت طلاق دهد. پرسیدم: اگر او هم نداند و در يك مجلس سه طلاق دهد چگونه است ؟

حضرت فرمود: سه طلاق او به سنّت پیامبر صلی الله علیه و آله بازگردانده می شود به این شکل که پس از گذشت سه ماه یا سه طهر از مرد يك طلاقه شود.»

40252-298-(4) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «طلاق دادن شخصی که خوابیده بی اثر است تا بیدار شود و طلاق دادن کم خرد و کسی که بیماری برسام دارد و نمی داند که چه می گوید و کسی که هذیان می گوید و دیوانه و ضعیف العقل و کسی که مکره است و بیچه تا آن که محتمل گردد، جایز نیست.»

40253-299-(5) ابو خالد قَمَاط گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی است که گاهی می داند چه نظر داده و می پذیرد و گاهی آن را نمی پذیرد آیا ولیّ و سرپرست او می تواند همسر این مرد را طلاق دهد؟

حضرت فرمود: چرا خودش طلاق نمی دهد؟

گفتم: با احکام طلاق آشنا نیست و مورد اعتماد نیست که اگر امروز طلاق داد فردا بگوید طلاق نداده ام. حضرت فرمود: ولیّ و سرپرست او در نظر من به منزله حاکم است.»

40254-300-(6) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره طلاق احمقی که عقلش از دست رفته پرسیدم که آیا طلاقش نافذ است ؟ حضرت فرمود: نه و نیز درباره زنی که چنین باشد آیا فروش و صدقه او نافذ است حضرت فرمود: نه.»

استبصار 302/3: فقيه 326/3: عبدالكريم بن عمرو⁽¹⁾ عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن طلاق المعتوه الزَّائِل العقل (و ذكر مثله).

40255-301-(7) المقنع 119: و المعتوه اذا أراد الطَّلاق طَلَّق عنه وليّه.

40256-302-(8) تهذيب 75/8: استبصار 302/3: فقيه 326/3: حمّاد (بن عيسى - فقيه) عن شعيب⁽²⁾ عن أبي بصير عن أبي عبد الله أنّه سئل عن المعتوه (أ - يب) يجوز طلاقه فقال ما هو فقلت الأحق الذَّاهِب العقل⁽²⁾ فقال نعم. (قال الشَّيخ رحمه الله فالوجه في هذا الخبر احد شيئين أحدهما أن يكون محمولاً على ناقص العقل لا فاقده بالكلية، و الوجه الثَّاني أن نحمله على أنّه يجوز ذلك اذا تولَّى عنه وليّه دون ان يتولَّاه هو بنفسه).

40257-303-(9) تهذيب 73/8: الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الله عن الحلبي⁽³⁾ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن طلاق السَّكران و عتقه فقال لا يجوز، قال و سألته عن طلاق المعتوه فقال و ما هو؟ قلت الأحق الذَّاهِب العقل قال لا يجوز، قلت فالمرأة كذلك يجوز بيعها و شراؤها؟ قال لا.

40258-304-(10) تهذيب 73/8: أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم و البرقي عن اسحاق بن جرير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن السَّكران يطلِّق أو يعتق أو يتزوَّج أيجوز ذلك له و هو على حاله؟ قال لا يجوز له.

40259-305-(11) الدعائم 268/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: لا- يجوز طلاق المجنون المختل العقل و لا طلاق السَّكران الَّذي لا يعقل و لا طلاق الثَّائم و ان لفظ به اذا كان نائماً لا يعقل و لا طلاق المكره الَّذي يكره على الطَّلاق و لا طلاق الصَّبِيِّ قبل ان يحتلم.

الإرجاعات

و تقدّم في غير واحد من احاديث باب (11) اشتراط التَّكليف بالبلوغ من ابواب المقدّمات (ج 1) ما يدلّ على ان السَّفيه و الضَّعيف لا يجوز أمره.

وفي رواية محمد بن الفضيل⁽⁴⁾ من باب (17) جواز مشى المحرم تحت ظلّ المحمل من ابواب ما يجب اجتنابه على المحرم (ج 13) قوله عليه السلام يا ابا يوسف انّ الدّين ليس بالقياس

ص: 232

1- . عبد الملك بن عمرو - يب - عبد الملك بن عمر - صا.

2- . عقله - خ يب.

3- . عن عبد الله الحلبي - نل.

4- . حماد بن شعيب - خ يب.

40255-301-(7) و احمقی که عقلش از بین رفته هنگامی که بخواهد طلاق دهد ولی و سرپرستش از سوی او طلاق می دهد.

40256-302-(8) از امام صادق علیه السلام درباره معتوه سؤال شد که آیا طلاقش جایز است ؟ حضرت فرمود: «معتوه کیست ؟ گفتیم: احمق بی عقل. حضرت فرمود: آری.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «توجیه این روایت یکی از دو احتمال است: 1 - اینکه روایت بر ناقص العقل حمل شود نه کسی که کلاً فاقد عقل است 2 - اینکه روایت بر این معنی حمل شود که طلاقش جایز است اگر ولی و سرپرست او به عهده گیرد نه اینکه خودش عهده دار طلاق گردد.»

40257-303-(9) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره طلاق دادن شخص مست و آزادسازی او پرسیدم حضرت فرمود: جایز نیست.

او گوید: و باز از حضرت درباره طلاق معتوه پرسیدم حضرت فرمود: معتوه کیست ؟ گفتیم: احمق بی عقل. حضرت فرمود: جایز نیست. گفتیم: زن نیز چنین است (یعنی احمق بی عقل است) خرید و فروشش جایز است ؟ حضرت فرمود: نه.»

40258-304-(10) اسحاق بن جریر گوید: «از امام صادق درباره مست پرسیدم که آیا طلاق می دهد، آزاد می کند، ازدواج می نماید آیا او با این حال این کارها برایش جایز است ؟ حضرت فرمود: برای او جایز نیست.»

40259-305-(11) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق دیوانه ای که عقلش فاسد شده است و طلاق مستی که نمی فهمد و طلاق شخص خوابیده گر چه در حال خواب که نمی فهمد به طلاق تلفظ کند و طلاق مکرهی که بر طلاق اکراه شده است و طلاق بچه پیش از آنکه محتمل (و بالغ) شود جایز نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در بیش از يك روایت از روایات باب یازدهم از باب های مقدمات چیزی که دلالت می کند که سفیه (کم عقل) و ضعیف (ضعیف العقل) تصرفش نافذ نیست.

ص: 233

كقياسك وقياس أصحابك إنَّ الله عزَّ وجلَّ أمر في كتابه بالطلاق وأكَّد فيه بشاهدين ولم يرَضَ بهما إلَّا عدلين وأمر في كتابه بالتزويج واهمله بلا شهود فأتيتم بشاهدين فيما أبطل الله وابطلتُم الشَّاهدين فيما أكَّد الله عزَّ وجلَّ وأجزتم طلاق المجنون والسَّكران.

وفي رواية معمر (1) من باب (16) إنَّ الموله والمدلَّه والمعتوه ليس عتقه بعثق من أبوابه (ج 24) قولهما عليهما السلام إنَّ الموله ليس له طلاق،.

وفي رواية الفضل (1) من باب (9) إنَّ من زوَّج ابنه الصَّغير وضمن المهر فالمهر على الأب من أبواب المهور (ج 26) قوله الرَّجل يزوِّج ابنه وهو صغير قال عليه السلام لا بأس قلت يجوز طلاق الأب قال لا.

وفي رواية السَّكوني (3) من باب (20) حكم طلاق الصَّبيِّ من أبواب الطَّلاق ج 27 قوله عليه السلام كلَّ طلاق جازٍ إلَّا طلاق المعتوه او مبرسم او مجنون.

ويأتى

فى رواية زكريّا (3) من باب (23) إنَّ السَّكران لا يجوز طلاقه قوله سألت الرِّضا عليه السلام عن طلاق المعتوه والمغلوب على عقله فقال عليه السلام لا يجوز.

(23) باب أن السَّكران لا يجوز طلاقه

إشاره

40260-306-(1) كافي 126/4: على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي كافي 126/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن طلاق السَّكران فقال لا يجوز ولا كرامة.

40261-307-(2) كافي 126/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصَّباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس طلاق السَّكران بشيء.

40262-308-(3) تهذيب 73/8: أحمد بن محمد بن محمد بن سهل عن زكريّا بن آدم قال: سألت الرِّضا عليه السلام عن طلاق السَّكران والصَّبيِّ والمعتوه والمغلوب على عقله و من لم يتزوَّج بعدُ فقال عليه السلام لا يجوز.

ص: 234

و در روایت دوم از باب هفدهم از باب های محرمات مُحرّم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ای ابو یوسف! دین قیاسی نیست به سان قیاسی که تو و یاران داری خداوند عز و جل در کتابش دستور طلاق داده و در مورد آن با دو شاهد محکم کاری کرده است و جز به دو شاهد عادل رضایت نداده است و در کتابش دستور ازدواج داده و آن را بدون حضور شاهدان مهمل نهاده است ولی شما در آنجایی که خداوند دو شاهد را باطل کرده، دو شاهد آوردید و دو شاهد را در آنجا که خداوند عز و جل تاکید کرده باطل دانستید و نیز طلاق دیوانه و مست را اجازه دادید.»

و در روایت یکم از باب شانزدهم از باب های آزادسازی برده فرموده دو امام علیهما السلام که: «والهی که عقلش کار نمی کند طلاق ندارد (نمی تواند طلاق دهد).»

و در روایت یکم از باب نهم از باب های مهرها این گفته که: «مرد برای فرزند کوچکش (نابالغ) همسر می گیرد؟ حضرت فرمود: اشکال ندارد. گفتیم: طلاق پدر جایز است؟ فرمود: نه.»

و در روایت سوم از باب بیستم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر طلاقى جایز است مگر طلاق احمق بی عقل و یا کسی که بیماری برسام (التهاب پرده بین کبد و قلب) دارد (و هذیان می گوید) و یا دیوانه.»

می آید:

در روایت سوم از باب بیست و سوم این گفته که: «از حضرت رضا علیه السلام درباره طلاق دادن احمق بی عقل و کسی که عقلش از کار افتاده، پرسیدم حضرت فرمود: جایز نیست.»

باب 23 حکم طلاق مست

40260-306-1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره طلاق دادن مرد مست پرسیدم حضرت فرمود: طلاق او جایز و نافذ نیست و ارزشی ندارد.»

40261-307-2) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق دادن مرد مست اعتباری ندارد.»

40262-308-3) زکریا بن آدم گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره طلاق مست و بچه و کم عقل و کسی که عقلش از کار افتاده و کسی که هنوز ازدواج نکرده، پرسیدم حضرت فرمود: جایز نیست.»

ص: 235

40263-309-(4) المقنع 114: ولا يقع الطلاق باكره ولا اجبار ولا على سكر إلا أن يكون الرجل مريداً للطلاق (1). فقه الرضا عليه السلام 241: (مثله إلى قوله ولا على سكر).

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية محمد بن الفضيل (2) من باب (17) جواز مشى المحرم تحت ظلّ المحمل من أبواب ما يجب اجتنابه على المحرم ج 13 قوله عليه السلام لأبي يوسف إنّ الله تعالى أمر في كتابه بالطلاق وأكّد فيه بشاهدين ولم يرض بهما إلا عدلين وأمر في كتابه بالتزويج وأهمله بلا شهود فأتيتم بشاهدين فيما أبطل الله تعالى وأبطلتم شاهدين فيما أكّد الله عزّ وجلّ وأجزتم طلاق المجنون والسكران.

وفي رواية الحلبي (2) من باب (17) أنّ السكران لا يجوز عتقه من أبواب العتق ج 24 قوله سألت عن طلاق السكران فقال عليه السلام لا يجوز.

وفي رواية الحلبي (3) مثله.

وفي رواية أبي بصير (2) من باب (20) حكم طلاق الصبي من أبواب الطلاق ج 27 قوله عليه السلام لا يجوز طلاق الصبي ولا السكران.

وفي رواية الحلبي (9) من باب (22) عدم جواز طلاق المجنون قوله سألت أبا عبد الله عليه السلام عن طلاق السكران فقال عليه السلام لا يجوز.

وفي رواية اسحاق (10) قوله سألت عليه السلام عن السكران يطلّق (الى ان قال عليه السلام) لا يجوز.

وفي رواية الدعائم (11) قوله عليه السلام ولا يجوز طلاق السكران.

(24) باب أنّ طلاق المكره والمضطرّ ومن لا يريد الطلاق ليس بصحيح

إشارة

40264-310-(1) كافي 127/6: عليّ عن أبيه عن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن طلاق المكره وعتقه فقال ليس طلاقه بطلاق ولا عتقه بعتق فقلت انّي رجل تاجر أمرّ بالعشّار ومعى مال فقال غيّبه ما استطعت وضعه مواضعه، فقلت وان حلّفتى بالطلاق والعتاق فقال احلف له ثمّ أخذ تمرّة فحفن (2) بها من زبد كان قدّامه فقال ما ابالي حلّفت لهم بالطلاق والعتاق أو أكلتها (3).

ص: 236

1- . قوله إلا أن يكون الرجل مريداً للطلاق فيه ما فيه فتأمل.

2- . الحفن: اخذك الشيء براحتك والاصابع مضمومة. وفي بعض النسخ فحفر بها وفي بعضها فحفّ بها.

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب هفدهم از باب های محرمات مُحرّم فرموده امام علیه السلام به ابو یوسف که:

«خداوند در کتابش دستور طلاق داده است و در آن با دو شاهد محکم کاری کرده است و جز به دو شاهد عادل رضایت نداده است ولی در کتابش دستور ازدواج داده و آن را بدون شاهد رها کرده است اما شما در موردی که خداوند باطل کرده دو شاهد می آورید و دو شاهد را در موردی که خداوند محکم کاری کرده باطل می دانید و طلاق دیوانه و مست را اجازه می دهید.»

و در روایت دوم از باب هفدهم از باب های آزادسازی برده این گفته که: «از امام معصوم علیه السلام درباره طلاق مست پرسیدم حضرت فرمود: جایز نیست.»

و در روایت سوم مانند آن.

و در روایت دوم از باب بیستم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «طلاق پسر بیچه و مست جایز نیست.»

و در روایت نهم از باب بیست و دوم این گفته که: «از امام صادق علیه السلام درباره طلاق مست پرسیدم حضرت فرمود: جایز نیست.»

و در روایت دهم این گفته که: «از امام معصوم علیه السلام درباره مستی که طلاق می دهد پرسیدم... تا آن که گوید: جایز نیست.»

و در روایت یازدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «طلاق مست جایز نیست.»

باب 24 طلاق مکره و مضطر

310-40264-(1) زرارہ گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره کسی که به طلاق دادن همسرش یا آزاد کردن برده اش مجبور و اکراه شده است، پرسیدم حضرت فرمود: نه طلاق او طلاق است و نه آزادسازی او آزادسازی است.»

گفتم: من تاجرّم و با اموالّ با مأمور مالیات حکومت برخورد می کنم. حضرت فرمود: تا می توانی مالت را پنهان ساز و در جای مطمئن بگذار.

پرسیدم: اگر چه (برای اطمینان از این که مالی را به همراه ندارم) از من هم بخواهند تا به طلاق همسر و آزادی برده سوگند بخورم به این شکل که اگر من مالی همراه دارم همسرم مطلقه باشد و بردگانم آزاد. حضرت فرمود: برای مأمور مالیات سوگند بخور. آنگاه حضرت خرمایی برداشت و آن را در سرشیری که جلوی شان بود زد و فرمود: برای من فرقی نمی کند که سوگند اجباری به طلاق همسر و آزادی برده، بخورم یا این لقمه را بخورم.»

علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن الحسن بن محبوب عن يحيى بن عبدالله بن الحسن عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول: لا يجوز طلاق في استكراه ولا يجوز عتق في استكراه ولا يجوز يمين في قطيعة رحم ولا في شيء من معصية الله فمن حلف أو حلف في شيء [\(2\)](#) من هذا وفعله فلا شيء عليه قال وإنما الطلاق ما أريد به الطلاق من غير استكراه ولا إضرار على العدة والسنة (2) على طهر بغير جماع وشاهدين فمن خالف هذا فليس طلاقه ولا يمينه بشيء يرد إلى كتاب الله عز وجل.

40266-312-(3) كافي 126/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن ابن أبي عمير أو غيره عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول: لو أن رجلاً مسلماً مَرَّ بقوم ليسوا بسلطان فقهره حتى يتخوف على نفسه أن يعتق أو يطلق ففعل لم يكن عليه شيء.

40267-313-(4) العوالي 232/1: عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا طلاق ولا عتاق في إغلاق - و الإغلاق الاكراه -.

40268-314-(5) تهذيب 51/8: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن الربيع الأقرع عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا طلاق إلا لمن أراد الطلاق. وفيه - علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام. تهذيب 51/8: علي بن الحسن بن فضال عن أخويه عن أبيهما عن عبدالله بن بكير عن زرارة عن عبدالواحد بن المختار الأنصاري قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لا طلاق إلا لمن أراد الطلاق. كافي 62/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن اليسع عن أبي عبدالله عليه السلام وعن عبدالواحد بن المختار عن أبي جعفر عليه السلام أنهما قالا (و ذكر مثله).

40269-315-(6) كافي 62/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال لا طلاق إلا ما أريد به الطلاق.

ص: 238

1- . أو السنة - يب.

2- . على شيء - يب.

40265-311-2) یحیی بن عبدالله بن حسن گوید: «شنیده ام امام صادق علیه السلام می فرمود: طلاقى که در حال اکراه و ناخواسته صورت گیرد صحیح نیست و نیز آزاد سازی برده هم در حال اکراه صحیح نیست و سوگند خوردن بر قطع رحم خویشاوندی و همچنین در مورد هر گناهی نیز نادرست است و هر کس در این موارد سوگند بخورد و یا به اجبار او را سوگند دهند و او سوگند بخورد چیزی بر او نیست (و سوگند او بی اثر است)

حضرت افزود: و تنها طلاقى درست است که بدون اکراه و اضرار بر پایه عده و سنت در طهر غیر مواقعه و با حضور دو شاهد، بدان اراده طلاق کند پس هر کس با این شرایط مخالفت کند طلاق او و سوگندش بی اثر است و به کتاب خدا بازگردانده می شود.»

40266-312-3) عبدالله بن سنان گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: اگر مرد مسلمانی با گروهی که حاکم نیستند ولی او را به گونه ای مقهور سازند که بر خویش بترسد و مجبور سازند که آزاد سازد و طلاق دهد و او هم چنین کند چیزی بر او نیست (نه آزاد سازی برده و نه طلاق هیچکدام واقع نمی شود)».

40267-313-4) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «طلاق زن و آزاد سازی برده در حال اغلاق، طلاق و آزاد سازی نیست و اغلاق همان اکراه است.»

40268-314-5) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق نیست مگر برای کسی که قصد طلاق کند.»

40269-315-6) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق نیست مگر طلاقى که بدان اراده طلاق شود.»

40270-316-7 (7) فقه الرضا عليه السلام 241: فلا يجوز للشاهدين أن يشهدا على رجل طلق امرأته إلا على اقرار منه و منها أنها طاهرة من غير جماع و يكون مريداً للطلاق.

40271-317-8 (8) كافي 127/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبيس بن هشام و صالح بن خالد عن منصور بن يونس قال: سألت العبد الصالح عليه السلام - و هو بالعريض - فقلت له - جعلت فداك - اني قد تزوجت امرأة و كانت تحبني، فتزوجت عليها ابنة خالي و قد كان لي من المرأة ولد، فرجعت إلى بغداد فطلقتها واحدة، ثم راجعتها، ثم طلقها الثانية، ثم راجعتها، ثم خرجت من عندها أريد سفري هذا حتى اذا كنت بالكوفة أردت النظر إلى ابنة خالي فقالت اختي و خالتي لا تنظر إليها و الله أبداً حتى تطلق فلانة، فقلت و يحكم، و الله مالي إلى طلاقها سبيل، فقال لي هو من شأنك ليس لك إلى طلاقها سبيل، فقلت - جعلت فداك - أنه كانت لي منها بنت و كانت ببغداد و كانت هذه بالكوفة و خرجت من عندها قبل ذلك بأربع فأبوا عليّ إلا تطليقها ثلاثاً، و لا و الله - جعلت فداك - ما أردت الله، و ما أردت إلا أن اداريهم عن نفسي و قد امتلأ قلبي من ذلك - جعلت فداك - فمكث طويلاً مطرقاً (1) ثم رفع رأسه اليّ و هو متبسّم قال أمّا ما بينك و بين الله عزّ و جلّ فليس بشيء و لكن اذا قدّموك إلى السلطان أبانها منك.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية السكوني (3) من باب (20) حكم طلاق الصبيّ قوله عليه السلام كلّ طلاق جازٍ إلا طلاق المعتوه او مكروه.

وفي رواية الراوندي (4) من باب (22) عدم جواز طلاق المجنون قوله عليه السلام و لا يجوز طلاق معتوه و لا مكروه.

وفي رواية الدعائم (11) قوله عليه السلام و لا يجوز طلاق المكروه الذي يكره على الطلاق.

(25) باب حكم طلاق المريض

اشاره

40272-318-1 تهذيب 77/8: استبصار 304/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 122/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن فقيه 354/3: ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس للمريض أن يطلق (امراته - فقيه) و له أن يتزوج.

ص: 240

1- . أطرق الرجل أي ارخى عينيه ينظر إلى الارض - اذا سكت فلم يتكلّم - اللسان.

40270-316-7) فقه الرضا علیه السلام: «برای دو شاهد جایز نیست که بر مردی که همسرش را طلاق داده شهادت دهند مگر بر پایه اقراری که مرد می کند و یکی از آن شرایط این است که زن در حالت پاکی است بدون اینکه با او مباشرت جنسی شده باشد و مرد قصد طلاق کرده باشد.»

40271-317-8) منصور بن یونس گوید: «از عبدصالح (امام کاظم) علیه السلام در عریض پرسیدم و به حضرت گفتم:

فدایت شوم! من با زنی ازدواج کرده ام و او به من علاقه داشت آنگاه با داشتن وی با دختر دایی ام ازدواج نمودم در حالی که از آن زن فرزند داشتم بعد از آن به بغداد بازگشتم و زن او را يك بار طلاق دادم آنگاه در عده به او رجوع کردم و سپس برای بار دوم او را طلاق دادم و سپس به او رجوع کردم آنگاه برای همین سفرم از او جدا شدم. به کوفه که رسیدم خواستم تا دیداری با دختر دایی ام داشته باشم ولی خواهر و خاله ام گفتند به خدا سوگند تا تو زن او را طلاق ندهی هرگز او را نخواهی دید.

گفتم: وای بر شما! به خدا سوگند من راهی به طلاق آن زن ندارم (و نمی توانم او را طلاق دهم) حضرت به من فرمود: طلاق در اختیار توست تو راهی به طلاق دادن آن زن نداری؟ گفتم: فدایت شوم! من از آن زن دختری دارم و او در بغداد است و این همسر من در کوفه و چهار روز پیش از نزد وی بیرون آمده ام ولی آنان از من نپذیرفتند مگر اینکه آن زن را سه طلاقه کنم به خدا سوگند! فدایت شوم من خدا را اراده نکردم و قصد نکردم مگر اینکه با آنان درباره خودم مدارا کنم و دلم در این رابطه پر شده بود فدایت شوم! حضرت طولانی سر به زیر افکند سپس سرش را به سوی من برداشت در حالی که متبسم بود و فرمود: اما بین خود و خدایت چیزی نیست ولی اگر آنان تو را نزد حاکم ببرند او آن را از تو جدا می کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب بیستم فرموده معصوم علیه السلام که: «هر طلاقى جایز است مگر طلاق احمق بی عقل و یا مُکَرِه [اکسی که به اکراه او را به طلاق وادار کرده اند]»

و در روایت چهارم از باب بیست و دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «طلاق احمق بی عقل و مکره جایز نیست.»

و در روایت یازدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «جایز نیست طلاق مُکَرِهی که بر طلاق اکراه می شود.»

باب 25 حکم طلاق مریض

40272-318-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «بیمار نمی تواند همسرش را طلاق دهد ولی می تواند ازدواج کند.»

40273-319-[\(1\)](#) تهذيب 77/8: استبصار 304/3: محمد بن يعقوب عن كافي 123/6: علي عن أبيه عن تهذيب 454/7-473: استبصار 192/3: (الحسن - يب ج 7 - صا 192) ابن محبوب عن (علي - خ - يب صا) ابن رثاب عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال (ليس - يب - كا - صا 192) للمريض أن يطلق وله أن يتزوج فان (هو - كا) تزوج ودخل [\(2\)](#) بها فهو جائز (2) و ان لم يدخل بها حتى مات في مرضه فنكاحه باطل (ولا مهر لها - كا يب 77 و 473 - صا) ولا ميراث (لها - يب 454).

40274-320-[\(3\)](#) تهذيب 77/8: استبصار 303/3: محمد بن يعقوب عن كافي 122/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبد الله بن جبلة (عبد الله (3) - يب - صا) ابن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يجوز طلاق المريض [\(4\)](#) ويجوز نكاحه.

40275-321-[\(4\)](#) تهذيب 77/8: استبصار 303/3: محمد بن يعقوب عن كافي 121/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن فقيه (الحسن - فقيه) ابن محبوب عن (عبد الله - صا) ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المريض (أ - كا - صا) (له أن - كا - يب - صا) يطلق امرأته في تلك الحال [\(5\)](#) قال لا، ولكن له أن يتزوج ان شاء، فان (شاء، صا) دخل بها ورثته، و ان - لم يدخل بها فنكاحه باطل.

40276-322-[\(5\)](#) المقنع 109: و اذا تزوج الرجل في مرضه ودخل بها ورثته، و ان لم يدخل بها لم ترثه ونكاحه باطل.

40277-323-[\(6\)](#) كافي 122/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن يعقوب عن تهذيب 78/8: استبصار 307/3: الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة (بن محمد - كا - يب) عن سماعة قال:

سألت عليه السلام عن رجل طلق امرأته وهو مريض قال ترثه ما دامت في عدتها، و ان طلقها في حال اضرار فهي ترثه إلى سنة فان زاد على السنة (في عدتها - فقيه) يوم واحد (6) لم ترثه و تعتد (منه - كا - يب) أربعة أشهر و عشراً عدّة المتوفى عنها زوجها فقيه 354/3: و في رواية زرعة عن سماعة قال: سألت عن رجل طلق امرأته و ذكر مثله إلى قوله لم ترثه

ص: 242

1- . فجائز - يب، ج 7 - صا 192.

2- . فدخل - خ.

3- . عبيد الله - خ يب.

4- . العليل - صا.

5- . الحالة - صا.

6- . يوماً واحداً - كا.

40273-319-(2) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «بیمار نمی تواند همسرش را طلاق دهد ولی می تواند ازدواج کند پس اگر ازدواج کرد و با آن زن مباشرت جنسی نمود این ازدواج نافذ است ولی اگر مباشرت جنسی نکرد تا آن که در همان بیماری مُرد، ازدواج او باطل است و زن، مهر و ارث ندارد.»

40274-320-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق بیمار جایز نیست ولی ازدواجش جایز است.»

40275-321-(4) عبید بن زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا بیمار می تواند در حال مریضی خود همسرش را طلاق دهد؟ حضرت فرمود: نه ولی اگر بخواهد می تواند در آن حال ازدواج کند پس اگر با زن مباشرت جنسی کرد زن از او ارث می برد ولی اگر با او مباشرت جنسی نکرد ازدواجش باطل است.»

40276-322-(5) هنگامی که مرد در بیماری اش ازدواج کند و با زن مباشرت جنسی نماید زن از او ارث می برد ولی اگر با او مباشرت جنسی نکند زن از او ارث نمی برد و ازدواجش باطل است.

40277-323-(6) سماعه گوید: «از امام علیه السلام درباره مردی که در حال بیماری همسرش را طلاق داده است پرسیدم حضرت فرمود: زن از آن مرد تا زمانی که در عده است ارث می برد و اگر مرد به هدف زیان رسانی به زن او را در حال بیماری طلاق داده است تا يك سال زن از مرد ارث می برد و اگر يك روز

مستدرک 334/15: السَّيِّدُ المَرْتَضَى فِي أَجْوِبَةِ الْمَسَائِلِ الثَّلَاثَةِ الْوَارِدَةِ مِنَ الْمَوْصِلِ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ (و) ذَكَرَ نَحْوَ مَا فِي فَقِيهِ).

40278-324-[\(1\)](#) كافي 122/6: حميد بن زياد عن استبصار 305/3: الحسن بن محمد (عن - كا) ابن سماعة تهذيب 78/8: محمد بن يعقوب عن أبي عليّ الأشعريّ عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ابن رباط [\(2\)](#) عن ابن مسكان عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل طلق امرأته - وهو مريض - طليقة، وقد كان طلقها قبل ذلك طليقتين؟ قال فأنها ترثه إذا كان في مرضه، قال قلت و ما حدّ المرض؟ قال لا يزال مريضاً حتّى يموت و ان طال ذلك إلى سنة [\(3\)](#).

40279-325-[\(8\)](#) كافي 134/7-12/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن فقيه 228/4: ابن أبي عمير تهذيب 385/9: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل (بن درّاج - كا - فقيه) عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا طلق الرجل المرأة في مرضه ورثته ما دام في مرضه ذلك، و ان انقضت عدّتها إلّا أن يصحّ منه (قال - كا) قلت (له - كا ج 7) فان طال به المرض قال (ترثه - فقيه) ما بينه وبين سنة.

40280-326-[\(9\)](#) كافي 134/7: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض أصحابنا عن أبان بن عثمان تهذيب 386/9: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان بن عثمان عن الحلبيّ، و أبي بصير و أبي العباس جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال ترثه ولا يرثها إذا انقضت العدّة.

40281-327-[\(10\)](#) تهذيب 79/8: استبصار 306/3: محمد بن عليّ بن محبوب (عن أحمد بن محمد - صا) عن الحسين بن سعيد عن عليّ بن النعمان عن فقيه 353/3: (عبد الله - فقيه) ابن مسكان عن أبي العباس [\(4\)](#) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته وهو مريض، قال ترثه في مرضه ما بينه [\(5\)](#) وبين سنة ان مات في [\(6\)](#) مرضه ذلك، و تعتدّ من يوم طلقها عدّة المطلقة، ثمّ تتزوج إذا انقضت عدّتها و ترثه ما بينها [\(7\)](#) وبين سنة ان مات في مرضه ذلك، فان مات بعد ما تمضى سنة لم يكن لها (7) ميراث (حملة الشيخ رحمه الله على ما لم تتزوج)

ص: 244

- 1- . فليس لها - فقيه.
- 2- . ابن سنان - صا.
- 3- . إلى السنة - كا.
- 4- . عن فضل بن عبد الملك البقباق - فقيه.
- 5- . ما بينها - خ يب.
- 6- . من - فقيه.
- 7- . ما بينه - خ - يب.

از سال بگذرد دیگر آن زن ارث نمی برد و باید که زن پس از مرگ شوهر چهار ماه و ده روز عده وفات بگیرد.»

40278-324-(7) ابو العباس گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که در حال بیماری، همسرش را يك بار طلاق داده است و پیش از این طلاق نیز او را دو بار دیگر طلاق داده است، پرسیدم حضرت فرمود:

آن زن از آن مرد ارث می برد در صورتی که مرد در همان بیماری بماند و بمیرد.

ابو العباس گوید: پرسیدم: حدّ این بیماری چیست؟ حضرت فرمود: اینکه پیوسته بیمار باشد تا بمیرد گر چه يك سال طول کشد (یعنی يك سال پس از طلاق همان بیماری ادامه یابد و سپس به مرگ منتهی گردد)»

40279-325-(8) ابو العباس گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: زمانی که مرد در بیماری همسر خویش را طلاق دهد همسرش از او ارث می برد مادامی که مرد در همان مرض باشد گر چه عده زن تمام شود مگر اینکه مرد از بیماری (که طلاق در آن واقع شده است) سلامت یابد.

ابو العباس گوید: پرسیدم: اگر بیماری او طول کشد باز زن ارث می برد؟ حضرت فرمود: تا يك سال اگر بیماری طول کشد زن ارث می برد.»

40280-326-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن از مرد ارث می برد و مرد از زن ارث نمی برد هنگامی که عده بگذرد.»

40281-327-(10) ابو العباس گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را در حالی که بیمار است طلاق می دهد، پرسیدم حضرت فرمود: زن از مرد در بیماری مرد تا يك سال اگر در همان بیماری مرد بمیرد ارث می برد و از روزی که مرد او را طلاق داده، عده زن مطلقه می گیرد سپس هنگامی که عده اش تمام شد ازدواج می کند و از مرد تا فاصله یکسال اگر مرد در همان بیماری بمیرد ارث می برد ولی اگر مرد پس از گذشت یکسال بمیرد زن ارث ندارد.»

مستدرک 334/15: السَّيِّدُ المرتضى فى أجوبة المسائل الثالثة الواردة من الموصِّل عن عبد الله بن مسكان عن الفضل بن عبد الملك البقباق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (وذكر نحوه).

40282-328-(11) كافى 122/6: حميد بن زياد عن أحمد بن محمد عن محسن عن معاوية بن وهب تهذيب 78/8: استبصار 305/3: محمد بن يعقوب عن أبي عليّ الأشعريّ عن أحمد بن محسن (1) عن معاوية بن وهب عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل طلق امرأته وهو مريض حتّى مضى لذلك سنة، قال ترثه إذا كان فى مرضه الذى طلقها (فيه - يب) ولم يصحّ بين (2) ذلك.

40283-329-(12) تهذيب 80/8: استبصار 307/3: عليّ بن الحسن بن فضال عن أخويه عن أبيهما عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام فى الرجل امرأته تطليقتين، ثم يطلقها الثالثة وهو مريض فهى ترثه.

40284-330-(13) تهذيب 385/9: الحسين بن سعيد عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال إذا طلق الرجل امرأته تطليقتين ثم يطلقها الثالثة وهو مريض فهى ترثه.

40285-331-(14) تهذيب 80/8: استبصار 307/3: عليّ بن الحسن بن فضال عن عليّ بن أسباط عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن الرجل يطلق امرأته تطليقتين ثم يطلقها (تطليقة - خ يب) الثالثة (3) وهو مريض قال هى ترثه.

40286-332-(15) كافى 134/7-123/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان (بن عثمان - ك ج 6) عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه قال - ك ج 6) فى رجل طلق (امرأته - كا) تطليقتين فى صحة ثم طلق (التطليقة - ك ج 6) الثالثة وهو مريض (قال - ك ج 7) (أنها - ك ج 6 - فقيه) ترثه ما دام فى مرضه وان كان إلى سنة فقيه 353/3: فى رواية ابن أبي عمير عن أبان أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال فى رجل (وذكر مثله) مستدرک 334/15: السَّيِّدُ المرتضى فى أجوبة المسائل الثالثة الواردة من الموصِّل عن ابن أبي عمير عن أبان إنّ أبا عبد الله عليه السلام قال فى رجل (وذكر مثل ما فى فقيه).

ص: 246

1- . عن أحمد بن الحسن - صا.

2- . من - يب - صا.

3- . الثالثة - صا.

شیخ طوسی قدس سره روایت را بر موردی حمل کرده که زن ازدواج نکرده است.

40282-328-(11) عبید بن زرارہ گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که در حال بیماری، همسر خویش را طلاق داده است و یکسال هم از طلاق او گذشته است، پرسیدم.

حضرت فرمود: در صورتی که مرد در همان بیماری که طلاق در آن واقع شده بمیرد و از آن بیماری بهبودی نیافته باشد، زن از مرد ارث می برد.»

40283-329-(12) از امام صادق علیه السلام در مورد مردی که همسرش را دو طلاق می دهد سپس او را در حالی که مریض است طلاق سوم می دهد روایت است که زن از مرد ارث می برد.

40284-330-(13) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «هنگامی که مرد همسرش را دو طلاق بدهد سپس او را برای بار سوم در حال بیماری طلاق دهد زن از مرد ارث می برد.»

40285-331-(14) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که همسرش را دو طلاق می دهد سپس او را در حالی که مریض است طلاق سوم می دهد، پرسیدم حضرت فرمود: زن از مرد ارث می برد.»

40286-332-(15) امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را در حال سلامت و تندرستی دو طلاق داد آنگاه در حال بیماری بار سوم نیز او را طلاق داد، فرمود: «آن زن از مرد تا زمانی که مرد در همان بیماری است ارث می برد گر چه بیماری يك سال طول کشد.»

40287-333-(16) تهذيب 78/8: استبصار 305/3: علي بن الحسن عن أخويه عن أبيهما عن القاسم بن عروة عن عبد الله بن بكير عن زرارعة عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته في مرضه قال ترثه ما دام في مرضه و إن انقضت عدتها.

40288-334-(17) تهذيب 80/8: استبصار 307/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن يحيى الأزرق (1) عن عبد الرحمن عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن رجل يطلق (2) امرأته آخر طلاقها؟ قال نعم يتوارثان في العدة.

40289-335-(18) تهذيب 94/8: استبصار 290/3: علي بن الحسن عن محمد و أحمد ابني الحسن عن أبيهما عن عبد الله بن بكير عن يحيى الأزرق عن أبي الحسن عليه السلام قال المطلقة ثلاثاً ترث و تورث ما دامت في عدتها. (قال الشيخ رحمه الله في صا: فهذا الخبر يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون المراد به أن من طلق كذلك فإنه يقع بها واحدة، و تثبت الموارثة بينهما مادامت في العدة، و الوجه الثاني أن يكون مخصوصاً بالمریض لأن المریض متى طلق فإنه تثبت الموارثة بينهما و إن كانت التطلق بائنة).

40290-336-(19) تهذيب 77/8: استبصار 304/3: محمد بن يعقوب عن كافي 121/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن فقيه 353/3: (الحسن - فقيه) ابن محبوب عن ربيع الأصم عن أبي عبيدة الحذاء و مالك بن عطية (عن أبي الورد - كا - يب - صا) كلاهما (3) عن أبي جعفر عليه السلام (4) قال إذا طلق الرجل امرأته تطليقة في مرضه ثم مكث في مرضه حتى انقضت عدتها (ثم مات في ذلك المرض بعد انقضاء العدة - فقيه) فإنها ترثه ما لم تتزوج، فان (5) كانت تزوجت بعد انقضاء العدة فإنها لا ترثه. مستدرک 334/15:

السيد المرتضى في أجوبة المسائل الثالثة الواردة من الموصول عن الحسن بن محبوب مثل ما في فقيه سنداً و متناً إلى قوله - فإنها ترثه، إلا أنه أسقط قوله - ثم مكث في مرضه).

ص: 248

1- . عن صفوان بن يحيى عن الأزرق - صا.

2- . طلق - خ يب.

3- . كليهما - يب.

4- . عن محمد بن علي عليهما السلام - فقيه.

5- . فاذا - فقيه.

40287-333-(16) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را در بیماری اش طلاق می دهد روایت است که حضرت فرمود: «زن از مرد ارث می برد مادامی که مرد در بیماری است گر چه عده زن بگذرد.»

40288-334-(17) عبد الرحمن گوید: «از حضرت امام کاظم علیه السلام درباره مردی که همسرش را آخرین طلاق می دهد، پرسیدم حضرت فرمود: آری این دو در عده از هم ارث می برند.»

40289-335-(18) امام کاظم علیه السلام فرمود: «زنی که سه بار طلاق داده شده است ارث می برد و از او ارث برده می شود مادامی که در عده اش هست.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار می گوید: «این روایت دو احتمال دارد:

1 - این که منظور از آن، این است که هر کس چنین طلاق دهد با این يك طلاق واقع می شود و ارث بری میان زن و مرد تا زن در عده است ثابت است.

2 - اینکه این ویژه مرد بیمار باشد چون بیمار هر زمان که طلاق دهد ارث بری میان شان ثابت است گر چه طلاق بائن باشد.»

40290-336-(19) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر مردی در حال بیماری، همسرش را طلاق دهد و زن عده اش در زمان بیماری مرد پایان پذیرد این زن تا زمانی که ازدواج مجدد نکرده است از آن مرد ارث می برد ولی اگر پس از عده، ازدواج مجدد کند دیگر از آن مرد ارث نمی برد.»

40291-337-(20) تهذيب 78/8: استبصار 305/3: محمد بن يعقوب عن كافي 122/6: أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار، و الرزاز عن أيوب بن نوح، و محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان، و حميد بن زياد عن ابن سماعة كلهم عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن محمد بن عبد الله عليه السلام (قال - يب - صا) في رجل طلق امرأته و هو مريض قال ان مات في مرضه و لم تتزوج ورثته، و ان كانت قد تزوجت فقد رضيت بالذي صنع، لا ميراث لها. تهذيب 386/9: محمد بن يعقوب عن محمد بن اسماعيل كافي 134/7: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار، و محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان (جميعاً - كا) عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن محمد بن عبد الله عليه السلام في الرجل المريض يطلق امرأته و هو مريض، قال ان مات في مرضه (ذلك - كا) و هي مقيمة عليه لم تتزوج و رثته، و ان كانت - قد تزوجت فقد رضيت الذي صنع و لا (1) ميراث لها.

40292-338-(21) الدعائم 268/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: اذا طلق الرجل امرأته و هو مريض و كان صحيح العقل فطلاقه جائز، و ان مات أو ماتت قبل أن تنقضي عدتها توارثا، و ان انقضت عدتها و هو مريض ثم مات من مرضه ذلك بعد أن انقضت عدتها فهي ترثه ما لم تتزوج.

40293-339-(22) الجعفریات 111: باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله في رجل طلق امرأته ثلاثاً في مرض فقال صلى الله عليه و آله ترثه ما دامت في العدة و لا يرثها.

40294-340-(23) تهذيب 79/8: استبصار 304/3: محمد بن يعقوب عن كافي 123/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي أنه سئل عن الرجل يحضره الموت فيطلق امرأته هل يجوز طلاقه (2) قال نعم و ان مات ورثته (3) و ان ماتت لم يرثها فقيه 354/3 - 228/4: روى حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام (قال - ج 4) (أدبه - ج 3) سئل عن الرجل (و ذكر مثله). (قال الشيخ رحمه الله قوله عليه السلام و ان ماتت لم يرثها يعني اذا خرجت من عدتها).

الإرجاعات

ويأتي في باب (53) ثبوت التوارث بين الزوجين في العدة الرجعية من ابواب الميراث ج 29 ما يناسب ذلك.

ص: 250

1- . فلا - يب.

2- . طلاقها - كا.

3- . نعم و هي ترثه - فقيه، ج 4.

40291-337-(20) امام صادق علیه السلام درباره مردی که در حال بیماری همسرش را طلاق داده است فرمود: «اگر آن مرد در آن بیماری بمیرد و آن زن شوهر نکرده باشد آن زن از او ارث می برد ولی اگر زن شوهر کرده است دیگر حق ارث ندارد او به آن چه مرد انجام داده تن داده است.»

40292-338-(21) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد همسرش را در حال بیماری طلاق دهد و عقلش سالم باشد طلاقش جایز است و اگر مرد، مُرد یا زن مُرد پیش از آن که عِدّه زن بگذرد از هم ارث می برند ولی اگر عِدّه زن تمام شد در حالی که مرد بیمار است سپس مرد از همان بیماری مُرد پس از آن که عِدّه زن تمام شده است زن از مرد ارث می برد تا زمانی که زن ازدواج نکرده باشد.»

40293-339-(22) رسول خدا صلی الله علیه و آله در مورد مردی که همسرش را در بیماری سه طلاق داد فرمود: «زن از مرد ارث می برد مادامی که زن در عِدّه است و مرد از زن ارث نمی برد.»

40294-340-(23) حلبی گوید: «از امام علیه السلام درباره مردی که در حال احتضار است و همسر خویش را طلاق می دهد، سؤال شد که آیا طلاق او صحیح است؟ حضرت فرمود: آری ولی اگر مرد بمیرد زن از او ارث می برد و اما اگر زن بمیرد مرد از او ارث نمی برد.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «فرموده امام معصوم علیه السلام که اگر زن بمیرد مرد از او ارث نمی برد منظور زمانی است که زن از عِدّه اش بیرون آمده است.»

ارجاعات

می آید:

در باب پنجاه و سوم از باب های میراث مناسب این مفاد.

ص: 251

(26) باب حكم من أعلن الطلاق وأعلن الاستثناء ومن أعلن الطلاق وأسر الاستثناء

40295-341-(1) الجعفریات 111: باسناده عن عليّ عليه السلام قال من أسر الطلاق وأسر الاستثناء معه فلا بأس وإن أعلن الطلاق وأسر الاستثناء في نفسه أجزأه (1) بالعلانية وألقينا السر مستدرك 315/15: رواه السيّد فضل الله في نواته باسناده المعتبر عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام مثله.

40296-342-(1) الدعائم 269/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال من استثنى في الطلاق فليس طلاقه بطلاق إذا أظهر الاستثناء (2)، وإن أظهر الطلاق وأسر الاستثناء أخذ بالعلانية.

(27) باب حكم من كانت له امرأتان فقال لمن لا يريد طلاقها أنت طالق بظنّها هي التي يريد طلاقها

40297-343-(1) الجعفریات 111: باسناده عن عليّ عليه السلام في رجل كانت له امرأتان أحدهما تسمّى جميلة والآخرى جمارة فمّرت جميلة في ثياب جمارة فظنّها جمارة فقال اذهبي فأنت طالق ثلاثاً، فقال طلّقت جمارة بالاسم وطلّقت جميلة بالإشارة مستدرك 315/15: ورواه السيّد فضل الله في نواته باسناده المعتبر عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام مثله.

(28) باب ما ورد فيمن رأى في المنام أنّه طلق امرأته

40298-344-(2) الجعفریات 112: باسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه أنّ عليّاً عليه السلام أتاه رجل فقال أنّي رأيت في المنام كأنّي طلّقت امرأتى ثلاثاً فقال له إن ذلك من الشيطان لن تحرم عليك امرأتك إنّما الطلاق في اليقظة وليس الطلاق في المنام.

ص: 252

1- . وفي حاشية بعض نسخه هكذا - وهذا كالرجل يريد أنّه - يطلق امرأته فيقول أنت طالق إن شاء الله.

2- . أخذناه - ك.

باب 26 حکم طلاق با استثنا ان شاء الله

40295-341-(1) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «کسی که صیغه طلاق را آهسته و پنهانی بگوید و کلمه ان شاء الله را نیز همراه آن آهسته بگوید اشکالی در آن نیست ولی اگر صیغه طلاق را با صدای آشکار و قابل شنود بگوید و ان شاء الله را در دلش آرام بگوید، ما طلاق را جایز و انجام شده می دانیم و ان شاء الله را که در دل گفته نادیده و غیر معتبر می دانیم.»

40296-341-(1) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هر کس در مورد طلاق استثنا بزند طلاق او طلاق نیست البته اگر آشکارا استثناء بزند ولی اگر طلاق را آشکار سازد و استثناء را در نهانش بگوید ما او را به آشکارش اخذ می کنیم.»

باب 27 حکم اشتباه در مورد طلاق

40297-343-(1) از امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد مردی که دوزن دارد یکی به نام جمیله و دیگری به نام جماره. جمیله در لباس جماره گذر می کند مرد گمان می کند که او جماره است و می گوید برو که تو سه طلاقه ای روایت است که حضرت فرمود: «جماره با نام طلاق داده شده و جمیله با اشاره.»

باب 28 حکم طلاق در خواب

40298-344-(1) مردی خدمت امیر مؤمنان علی علیه السلام آمد و گفت: من در خواب دیده ام که گویا همسر مرا سه طلاقه کرده ام. حضرت به او فرمود: «این خواب از شیطان است همسرت به تو حرام نمی شود تنها طلاق در بیداری است و طلاق در حال خواب نیست.»

(29) باب حكم من قال لإمرأته أنت طالق نصف تطليقة

40299-345-(1) الجعفریات 111: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن علياً عليه السلام قال في رجل قال لامرأته أنت طالق نصف تطليقة قال هي واحدة وليس في الطلاق كسر (1) مستدرک 315/15: ورواه السيد فضل الله في نواتره باسناده المعتبر عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام مثله.

40300-346-(2) الدعائم 268/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال الطلاق لا يتجزأ إذا قال الرجل لامرأته على ما يجب من الطلاق أنت طالق نصف تطليقة، أو ثلثاً، أو ربعاً، أو ما أشبه هذا فهي واحدة.

(30) باب أن الطلاق بيد الزوج الحر إذا كانت زوجته أمة لا بيد مولاها

إشارة

40301-347-(1) كافي 169/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له الرجل يزوج أمته من رجل حر ثم يريد أن ينزعها منه ويأخذ منه نصف الصداق فقال إن كان الذي زوجها منه يبصر ما أنتم عليه ويدين به فله أن ينزعها منه ويأخذ منه نصف الصداق لأنه قد تقدم من ذلك على معرفة أن ذلك للمولى وإن كان الزوج لا يعرف هذا وهو من جمهور الناس يعامله المولى على ما يعامل به مثله فقد تقدم على معرفة ذلك منه.

الإرجاعات

وتقدم في أحاديث باب (55) أن المولى إذا زوج أمته بعبد أو بغيره هل يكون التفريق أو الطلاق بيد المولى أو بيد العبد من أبواب نكاح العبيد ج 26 ما يناسب الباب.

وفي رواية أبي بصير (8) من باب (57) أن من اشترى أمة أو بعضها ولها زوج كان له فسخ العقد قوله رجل أنكح أمته حراً أو عبد قوم آخرين فقال ليس له أن ينزعها منه. ولاحظ سائر أحاديث الباب فإن لها مناسبة بالمقام. ولاحظ الباب التالي فإن فيه ما يناسب الباب.

ص: 254

1- . الكسر جمعه كسور: العدد الذي يكون أقل من واحد كالثلث والرُّبع.

40299-345-(1) امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد مردی که به همسرش گفته است تو نیمه مطلقه ای فرمود:

«آن زن يك طلاقه است و در طلاق کمتر از يك طلاق نیست.»

40300-346-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق تجزیه نمی شود هنگامی که مرد به همسرش با شرایطی که طلاق دارد بگوید تو مطلقه ای نیمه یا ثلث و یا ربع و یا مانند آن، این زن يك طلاقه است.»

باب 30 طلاق در اختیار شوهر آزاد

40301-347-(1) محمد بن مسلم گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: مردی کنیز خود را به ازدواج مردی حرّ (آزاد) در می آورد سپس می خواهد کنیز را از او بگیرد و نیمی از مهر را نیز. حضرت فرمود: اگر مرد آزادی که شوهر کنیز شده شیعه است رأی شما را دارد می تواند زن و نصف مهر را از او بگیرد زیرا او از پیش می دانسته که این حق مولای کنیز است ولی اگر شوهر، شیعه نیست و از اهل سنت است مولا باید بر پایه مذهبش با او عمل کند چون شوهر از پیش بر چنین باوری بوده است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پنجاه و پنجم از باب های نکاح بردگان مناسب این باب.

و در روایت هشتم از باب پنجاه و هفتم این گفته که: «مردی کنیزش را به ازدواج مرد آزادی در آورد و یا برده گروهی دیگر حضرت فرمود: او حق ندارد که کنیز را از آن مرد بگیرد.»

و بنگر به دیگر روایات این باب چرا که با مقام مناسب است.

و باز به باب بعدی بنگرید؛ چرا که در آن مناسب این باب هست.

إشارة

40302-348- (1) كافي 168/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمّد بن أبي حمزة عن عليّ بن يقطين عن العبد الصالح عليه السلام قال: سألته عن رجل تزوّج غلامه جارية حرّة فقال الطّلاق بيد الغلام، قال وسألته عن رجل تزوّج أمته رجلاً حرّاً فقال الطّلاق بيد الحرّ وسألته عن رجل تزوّج غلامه جاريته فقال الطّلاق بيد المولى، وسألته عن رجل اشترى جاريةً ولها زوج عبد فقال بيعها طلاقها كافي 168/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمّد بن زياد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل يزوّج غلامه جارية حرّة فقال الطّلاق بيد الغلام فإن تزوّجها بغير إذن مولاه فالطلاق بيد المولى.

40303-349- (2) كافي 168/6: محمّد عن أحمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام (1) عن الرّجل يأذن لعبده أن يتزوّج الحرّة أو أمة قوم، الطّلاق إلى السيّد أو إلى العبد؟ قال الطّلاق إلى العبد.

الإرجاعات

وتقدّم في احاديث باب (54) كيفيّة تفريق الرّجل بين عبده وأمه إذا أراد وطأها من أبواب نكاح العبيد (ج 26) وباب (55) انّ المولى إذا تزوّج أمته بعبده أو بغيره هل يكون التفريق أو الطّلاق بيد المولى أو بيد العبد ما يدلّ على ذلك. ولاحظ الباب التّالي.

(32) باب أنّه لا يجوز للعبد أن يطلق إلّا بأذن مولاه

إشارة

قال الله تعالى في سورة النحل (16): 75: «صَبَّ رَبُّ اللَّهِ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَ مَن رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَ جَهْرًا هَلْ يَسْتَؤْنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

ص: 256

40302-348-[\(1\)](#) علی بن یقطین گوید: «از امام کاظم علیه السلام درباره مردی که غلامش با دختری آزاد ازدواج کرده، پرسیدم حضرت فرمود: طلاق در اختیار غلام است.

علی بن یقطین گوید: و نیز درباره مردی که کنیز خودش را به ازدواج مردی آزاد در آورده پرسیدم حضرت فرمود: طلاق در اختیار مرد آزاد است.

علی بن یقطین گوید: و نیز درباره مردی که کنیزش را به ازدواج غلامش در آورده، پرسیدم حضرت فرمود: طلاق در اختیار مولی است.

و نیز درباره حکم مردی که کنیزی خریده که دارای شوهر برده ای است، پرسیدم حضرت فرمود:

فروش کنیز همان طلاق اوست.»

40303-349-(1) ابو بصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: مردی به غلام خویش اجازه می دهد که با زنی آزاد یا کنیز دیگری ازدواج کند آیا طلاق این زن به دست مولا است یا برده ؟ حضرت فرمود: طلاق در اختیار برده است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پنجاه و چهارم از باب های نکاح بردگان و باب پنجاه و پنجم روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و بنگر به باب بعدی.

باب 32 اجازه مولی و طلاق برده

خداوند تعالی می فرماید:

خداوند مثالی زده: برده مملوکی که قادر بر هیچ چیز نیست و شخص (آزاد و با ایمانی) که از جانب خود، رزقی نیکو به او بخشیده ایم و او پنهان و آشکار از آن، اتفاق می کند آیا آنها یکسانند؟! ستایش مخصوص خداست ولی اکثر آنها نمی دانند. (1)

ص: 257

40304-350-(1) تهذيب 338/7: استبصار 206/3: محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابن اذينة عن بكير بن أعين و بريد بن معاوية (العجلي - صا) عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنهما قالا في العبد المملوك ليس له طلاق إلا بأذن مولاه.

40305-351-(2) تهذيب 347/7: استبصار 214/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن فقيه 350/3: ابن اذينة عن زرارة عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام قالا المملوك لا يجوز طلاقه و لا نكاحه إلا بأذن سيده قلت فإن السيد كان زوجه، بيد من الطلاق؟ قال بيد السيد «ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء» (فشيء الطلاق) (1) تفسير العياشي 265/2: عن زرارة عن أبي جعفر و عن أبي عبد الله عليهما السلام قالا (و ذكر مثله إلا أن فيه أفشيء بدل فشيء).

40306-352-(3) الدعائم 299/2: عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنهما قالا المملوك لا يجوز طلاقه و لا نكاحه إلا بأذن سيده و ان زوجه السيد جاز و قال (الله - خ) تعالى «ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء» قال: و الطلاق و النكاح شيء.

الإرجاعات

و لاحظ باب (23) أنّ المولى إذا قال للعبد الذي تزوج بغير اذنه طلق فقد أجاز النكاح من أبواب نكاح العبيد - ج 26 -.

(33) باب حكم طلاق زوجة المفقود و عدتها و تزويجها

40307-353-(1) كافي 148/6: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن عثمان بن عيسى عن سماعة تهذيب 479/7: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال: سألته عن المفقود فقال ان علمت أنّه في أرض فهي منتظرة له أبداً حتى يأتيها موته أو يأتيها طلاقه (2) و ان لم تعلم أين هو من الأرض (كلها - كا) و لم يأتيها منه كتاب و لا خبر فأنّها تأتي الامام فيأمرها أن تنتظر أربع سنين فيطلب في الأرض

ص: 258

1- . الشيء الطلاق - خ يب - ليس الطلاق بيده - صا.

2- . طلاق - يب.

40304-350-1) امام باقر و امام صادق علیهما السلام در مورد برده مملوك فرمودند: «برای او طلاق نیست مگر با اجازه اربابش (حق طلاق ندارد)»

40305-351-2) امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: «برده، طلاق دادن او و ازدواج کردنش جایز نیست مگر با اجازه اربابش. گفتیم: اگر ارباب برای او همسر گرفته است طلاق در اختیار کیست؟ حضرت فرمود: در اختیار ارباب است. «خداوند مثالی زده: برده مملوكی را که قادر بر هیچ چیز نیست» چیز، همان طلاق است.»

40306-352-3) امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: «برده، طلاق و ازدواجش جایز نیست مگر با اجازه مولایش و اگر مولایش برای او همسر گرفته جایز است و خداوند متعال فرمود:

«خداوند مثالی زده: برده مملوكی را که قادر بر هیچ چیز نیست» حضرت فرمود: طلاق و ازدواج چیز است.»

ارجاعات

بنگر به باب بیست و سوم از باب های نکاح بردگان.

باب 33 حکم زوجه مرد مفقود

40307-353-1) سماعه گوید: «از امام علیه السلام درباره مردی که مفقود شده است، پرسیدم، حضرت فرمود: اگر همسرش بداند که او در منطقه ای زنده است باید که تا ابد در انتظار آن مرد بماند تا زمانی که خبر مرگ آن مرد و یا خبر طلاق خویش به او برسد ولی اگر نداند که در چه سرزمینی است و خبر و نامه ای از او به دستش نرسد آن زن نزد امام می رود و امام به او دستور می دهد که چهار سال در حال انتظار بماند آنگاه امام به جستجوی آن مرد می پردازد اگر نشانی از او نیافت تا آن که چهار سال تمام شد حاکم به زن دستور می دهد که چهار ماه و ده روز عده وفات نگه دارد پس از آن ازدواج زن بر

ص: 259

فان لم يوجد له أثر(1) حتّى تمضى الأربع سنين أمرها أن تعتدّ أربعة أشهر وعشرًا، ثمّ تحلّ للرّجال(2) فان قدم زوجها بعد ما تنقضى عدّتها فليس له عليها رجعة، وان قدم وهى فى عدّتها أربعة أشهر وعشرًا فهو أمّلك برجعته.

40308-354-(2) كافي 147/6: علىّ عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 479/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن فقيه 354/3: (عمر - كا - فقيه) ابن اذينة عن بريد بن معاوية قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المفقود كيف يصنع بامرأته(3) قال ما سكنت(4) (عنه - كا - فقيه) وصبرت يخلّى(5) عنها، وان هى رفعت أمرها إلى الوالى(6) أجلّها أربع سنين، ثمّ يكتب إلى الصّقع(7) الّذى فقد فيه فيسئل عنه، فان خبر عنه بحياة(8) صبرت وان لم يخبر عنه بشيء(9) حتّى تمضى أربع سنين دعى ولّى الرّوج المفقود فقيّل له (هل - كا - فقيه) للمفقود مال؟ فان كان له مال انفق (عليها - كا - فقيه) حتّى يعلم حياته من موته، وان لم يكن له مال قيل للولّى أنفق عليها، فان فعل (لها - خ ي ب) فلا سبيل لها (الى - كا - فقيه) أن تتزوّج (ما أنفق عليها - يب - فقيه) وان لم ينفق(10) عليها أجبره الوالى على أن يطلق تطليقةً فى استقبال العدة وهى طاهرة فيصير طلاق الولّى طلاق الرّوج(11) فان جاء زوجها (من - كا) قبل أن تنقضى عدّتها من يوم طلقها الولّى، فبدا له أن يراجعها فهى امرأته، وهى عنده على تطليقتين، وان انقضت العدة قبل أن يجيىء أو(12) يراجع فقد حلّت للأزواج ولا سبيل للأوّل عليها.

40309-355-(3) الدعائم 238/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: يخلّى عن امرأة المفقود ما سكنت فان هى رفعت أمرها (وذكر نحوه باختلاف وزاد - وان قال الولّى أنا انفق عليها لم يجبر على أن يطلقها وان لم يكن له ولّى طلقها السّلمان، قيل له يا ابن رسول الله، أرايت أن قالت المرأة أنا أريد ما تريد النّساء ولا يستطيع أن أصبر؟ قال ليس لها ذلك، ولا كرامة اذا أنفق عليها وليّه).

40310-356-(4) كافي 148/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن اسماعيل

ص: 260

- 1- . له خبر - يب.
- 2- . للأزواج - يب.
- 3- . كيف تصنع امرأته - يب.
- 4- . سكنت - خ فقيه.
- 5- . فخلّ - يب - فقيه.
- 6- . إلى السّلمان - يب.
- 7- . الناحية من البلاد والجهة.
- 8- . بحياته - خ - فقيه.
- 9- . فان أبى أن ينفق - يب - خ فقيه.
- 10- . فان أبى أن ينفق - يب - خ فقيه.
- 11- . طلاقاً للرّوج - يب.
- 12- . ويراجع - فقيه.

مردان حلال است و اگر شوهرش پس از آن که عده اش تمام شده است از راه برسد نمی تواند به زن رجوع کند ولی اگر در زمان عده زن که چهار ماه و ده روز است برسد او می تواند به زن رجوع کند.»

40308-354-(2) برید بن معاویه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مرد مفقود پرسیدم که با همسر او چه باید کرد؟ حضرت فرمود: تا زمانی که همسر ساکت است و صبر می کند کاری به او ندارد ولی اگر این مشکل را نزد حاکم برد حاکم مدت چهار سال را برای او معین می کند و آنگاه به منطقه ای که آن مرد در آنجا مفقود شده است نامه می نویسد و از حال او جويا می شود اگر خبر زنده بودن آن مرد رسید زن باید باز صبر کند اگر خبری از او نیامد تا آن که چهار سال تمام شد ولی و سرپرست مرد مفقود را احضار می کند و از او می پرسد آیا مفقود مالی دارد؟ اگر مالی داشت تا زمانی که زنده و مرده بودن آن مرد معلوم شود از آن مال مخارج آن زن را می پردازد و اگر مالی نداشت از ولی و سرپرست مفقود می خواهد تا مخارج زن را تامین کند اگر ولی و سرپرست چنین کرد زن نمی تواند ازدواج مجدد کند و اگر مخارج او را به عهده نگرفت حاکم او را مجبور می سازد تا با توجه به عده و در حال طهر و پاکی، آن زن را يك بار طلاق دهد در این صورت طلاق ولی، حکم طلاق شوهر را دارد و اگر شوهر آن زن پیش از پایان عده زن - که مبدأش روزی است که وی طلاق داده شده است - بازگشت و خواست تا به همسرش رجوع کند آن زن همسر او محسوب می شود و آن زن با دو طلاق باقیمانده همسر آن مرد خواهد بود ولی اگر عده پیش از آمدن مرد مفقود یا پس از آمدن و پیش از رجوع تمام شد آن زن بر مردان دیگر حلال است که با او ازدواج کند و شوهر اول راه و سلطه ای بر این زن ندارد.»

40309-355-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «همسر مردی که مفقود شده است به حال خود آزاد گذاشته می شود تا زمانی که سکوت کرده و شکایتی ندارد ولی اگر جریان خود را نزد حاکم برد... و در اینجا مشابه روایت پیشین را با اختلاف آورده و افزوده است: و اگر ولی و سرپرست مرد مفقود گفت: من مخارج این زن را می پردازم در این صورت ولی و سرپرست مجبور به طلاق دادن آن زن نمی شود و در صورتی که مرد، مفقود و سرپرستی ندارد حاکم زن را طلاق می دهد.

به حضرت گفته شد: ای فرزند رسول خدا! نظر شما چیست اگر زن بگوید من آنچه را که زنان می خواهند، می خواهم و نمی توانم صبر کنم (شوهر می خواهم) حضرت فرمود: این حق را ندارد و حرمتی هم ندارد البته در صورتی که ولی و سرپرست مرد مفقود مخارج زن را بپردازد.»

40310-356-(4) ابو الصباح کنانی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که شوهرش چهار سال از نزد او پنهان شده است و مخارج او را نداده است و معلوم نیست که آیا زنده است یا مرده، پرسیدم که آیا ولی و سرپرست آن مرد مفقود را مجبور می کنند تا زن را طلاق دهد؟

عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة غاب عنها زوجها أربع سنين و لم ينفق عليها و لا يدرى أحيى هو أم ميت، أيجبر وليه على أن يطلقها؟ قال نعم، و ان لم يكن له ولي طلقها السملطان، قلت فان قال الولي أنا أنفق عليها؟ قال فلا يجبر على طلاقها، قال قلت أرايت ان قالت أنا أريد مثل ما تريد النساء و لا أصبر و لا أقعد كما أنا؟ قال ليس لها ذلك و لا كرامة اذا أنفق عليها.

40311-357- (5) المقنع 119: و اعلم أن المفقود اذا رفعت امرأته أمرها إلى الوالى فأجلها أربع سنين ثم يكتب إلى الصّقع الذى فقد فيه فيسئل عنه فان أخبر عنه بحياة صبرت، و ان لم يخبر عنه بحياة و لا موت حتى تمضى أربع سنين دعى وليّ الزوج المفقود فقتل له هل للمفقود مال؟ فان كان له مال أنفق عليها حتى تعلم حياته من موته، فان لم يكن له مال قيل للولي أنفق عليها، فان فعل فلا سبيل لها إلى أن تتزوج ما أنفق عليها، ان أبى أن ينفق عليها أجبره الوالى على أن يطلقها تطليقة فى استقبال العدة و هى طاهرة فيصير طلاق الولي طلاق الزوج، و ان لم يكن لها ولي طلقها السملطان، فان جاء زوجها قبل أن تنقضى عدتها من يوم طلقها الوالى فبدا له أن يراجعها فهى امرأته و هى عنده على تطليقتين، فان انتقضت عدتها قبل أن يجيئ الزوج فقد حلت للأزواج، و لا سبيل للأول عليها، وعدتها أربعة أشهر و عشرة أيام.

40312-358- (6) كافى 147/6: على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن المفقود فقال المفقود اذا مضى له أربع سنين بعث الوالى أو يكتب إلى الناحية التى هو غائب فيها، فان لم يوجد له أثر أمر الوالى وليه أن ينفق عليها فما أنفق عليها فهى امرأته، قال قلت فانها تقول فأتى أريد ما تريد النساء، قال ليس ذلك لها و لا كرامة، فان لم ينفق عليها وليه أو و كيله أمره أن يطلقها، فكان ذلك عليها طلاقاً و اجباً.

40313-359- (7) فقيه 355/3: و فى رواية أخرى أنه ان لم يكن للزوج ولي طلقها الوالى و يشهد شاهدين عدلين فيكون طلاق الوالى طلاق الزوج و تعتد أربعة أشهر و عشراً ثم تتزوج ان شاءت.

40314-360- (8) الدعائم 238/2: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليه السلام أنه قال اذا علم مكان المفقود لم تنكح امرأته.

حضرت فرمود: آری و اگر ولی و سرپرست نداشته باشد حاکم آن زن را طلاق می دهد. ابو الصباح گوید:

پرسیدم: اگر ولی و سرپرست قبول کند که مخارج زن را بپردازد چگونه است؟ حضرت فرمود: در این فرض، ولی و سرپرست مجبور به طلاق نمی شود.

ابو الصباح گوید: پرسیدم نظر شما چیست؟ اگر زن بگوید من همان را که زنان می خواهند و تحمل ندارم و اینگونه که هستم نمی مانم (شوهر می خواهم) حضرت فرمود: اگر ولی و سرپرست نفقه او را بپردازد زن چنین حقی ندارد و حرمت و احترامی ندارد.»

40311-357-5) بدان که مردی که مفقود شده اگر همسرش جریان خود را نزد حاکم ببرد در این صورت سرآمد زن چهار سال است سپس به همان ناحیه ای که مرد در آنجا مفقود گشته نامه نوشته می شود و درباره این مرد مفقود تحقیق و بررسی می شود پس اگر خبر زندگی او رسید زن صبر می کند ولی اگر خبر زنده بودن و مرگ او نرسید تا آنکه چهار سال گذشت در این صورت از ولی و سرپرست شوهر مفقود خواسته می شود و به او گفته می شود که آیا مفقود، مالی دارد؟ پس اگر مالی داشت آن مال به مصرف مخارج این زن رسانده می شود تا مرگ و حیات مفقود معلوم گردد ولی اگر مالی نداشت به ولی و سرپرست مفقود گفته می شود که تو مخارج زن را تأمین کن اگر او چنین کرد زن مادامی که مخارجش داده می شود حق ازدواج ندارد ولی اگر ولی و سرپرست مرد مفقود از پرداخت نفقه و مخارج زن امتناع ورزید در این صورت حاکم او را مجبور می سازد تا زن را در ابتدای عده در حالی که پاک است يك طلاق دهد و طلاق ولی و سرپرست در حکم طلاق شوهر مفقود است و اگر مرد مفقود (1) ولی و سرپرستی ندارد حاکم، زن را طلاق می دهد پس اگر شوهر مفقود زن پیش از تمام شدن عده زن از آن روزی که حاکم او را طلاق داده است آمد و خواست که به همسرش رجوع کند او زن وی محسوب می شود و آن نزد این مرد با دو طلاق باقیمانده خواهد ماند.

ولی اگر عده زن پیش از آن که شوهر بیاید پایان پذیرفت زن برای شوهران حلال است و شوهر اول سلطه ای بر او ندارد و عده این زن چهار ماه و ده روز است (عده وفات)»

40312-358-6) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که مفقود شده است سؤال شد حضرت فرمود: هنگامی که چهار سال بر مرد مفقود بگذرد حاکم، کسی یا نامه ای را به منطقه ای که آن مرد در آن جا مفقود شده است می نویسد پس از آن اگر نشانی از آن مرد پیدا نشد حاکم به ولی و سرپرست مرد دستور می دهد که نفقه زن را پرداخت کند و تا زمانی که مخارج زن را می پردازد آن زن همسر همان مرد مفقود است.

حلبی گوید: به امام علیه السلام گفتم: آن زن می گوید: من چیزی را که زنان خواهان آن هستند می خواهم. حضرت فرمود: چنین حقی برای زن نیست و حرمت و احترامی ندارد اما اگر ولی و سرپرست مرد مفقود یا وکیل و نماینده او مخارج زن را تأمین نکرد حاکم، ولی را مأمور می سازد تا آن زن را طلاق دهد و این طلاق بر زن ثابت می شود.»

40313-359-7) و در روایت دیگری است: «اگر برای شوهر ولی و سرپرستی نباشد حاکم، زن را طلاق می دهد و دو شاهد عادل می گیرد و طلاق حاکم طلاق شوهر محسوب می شود و زن چهار ماه و ده روز عده نگه می دارد سپس اگر خواست ازدواج می نماید.»

40314-360-8) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هنگامی که جایگاه مرد مفقود معلوم باشد با همسر او کسی نمی تواند ازدواج کند.»

1- . در متن آمده «لها» که ظاهراً درست نیست مگر با توجیه.

40315-361-(9) تهذيب 478/7: محمد بن علي بن محبوب عن بنان بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أن علياً عليه السلام قال في المفقود لا تزوج امرأته حتى يبلغها موته، أو طلاق أو لحوق بأهل الشرك. الجعفریات 109: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قضى في المفقود (وذكر نحوه).

40316-362-(10) الاختصاص 17: عن أبي عبد الله عليه السلام قال المفقود ينتظر أهله أربع سنين فإن عاد وإلا تزوجت، فإن قدم زوجها خيرت فإن اختارت الأول اعتدت من الثاني ورجعت إلى الأول، وإن اختارت الثاني فهو زوجها.

40317-363-(11) المناقب 365/2: روى (عن الصحابة) من اختلافهم: في امرأة المفقود فذكروا أن علياً عليه السلام حكم بأنّها لا تزوج حتى يجيء نعي (1) موته وقال هي امرأة ابتليت فلتصبر وقال عمر تتربص أربع سنين ثم يطلقها ولي زوجها ثم تتربص أربعة أشهر وعشرًا ثم رجع إلى قول علي عليه السلام.

40318-364-(12) مستدرک 336/15: كتاب سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام عند ذكر بدع عمر قال وقضيته في المفقود أن أجل امرأته أربع سنين ثم تزوج فإن جاء زوجها خير بين امرأته وبين الصداق، فاستحسنه الناس واتخذوه سنة، وقبلوه عنه جهلاً وقلة علم بكتاب الله وسنة نبيّه صلى الله عليه وآله.

40319-365-(13) الاختصاص 109: يعقوب بن يزيد البغدادي عن محمد بن أبي عمير قال قال أبو حنيفة لأبي جعفر مؤمن الطاق ما تقول في الطلاق الثلاث؟ قال أعلى خلاف الكتاب والسنة؟ قال نعم، قال أبو جعفر لا يجوز ذلك قال أبو حنيفة ولم لا يجوز ذلك؟ قال لأن التزويج عقد، عقد بالطاعة ولا يحل بالمعصية، وإذا لم يجز التزويج بجهة المعصية لم يجز الطلاق بجهة المعصية، وفي اجازة ذلك طعن على الله عز وجل فيما أمر به وعلى رسوله فيما سنّ لأنّه إذا كان العمل بخلافهما فلا معنى لهما، وفي قولنا من شدّ عنهما ردّ إليهما وهو صاغر (2)، قال أبو حنيفة قد جوّز العلماء ذلك قال أبو جعفر بسّ العلماء الذين جوّزوا للعبد العمل بالمعصية استعمال سنة الشيطان في دين الله ولا عالم أكبر من الكتاب والسنة،

ص: 264

1- . اي خبر موته.

2- . الصّاغر: الرّاضى بالذلّ والصّميم.

40315-361-(9) امیر مؤمنان علی علیه السلام دربارهٔ مرد مفقود فرمود: «با همسر او کسی ازدواج نمی کند تا خبر مرگ او و یا طلاق و یا پناهندگی اش به مشرکان به او برسد.»

40316-362-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «مرد مفقود، همسرش چهار سال در انتظار می ماند پس اگر مرد برگشت که ازدواج شان ادامه می یابد و گرنه زن ازدواج می کند و اگر شوهرش آمد زن مخیر است اگر شوهر اول را برگزید برای شوهر دوم عده نگه می دارد و به شوهر اول باز می گردد و اگر شوهر دوم را برگزید او شوهرش محسوب می شود.»

40317-363-(11) از اختلاف صحابه دربارهٔ همسر مرد مفقود روایت شده است. گفته اند: امیر مؤمنان علی علیه السلام حکم دادند که همسر مرد مفقود ازدواج نمی کند تا خبر مرگ شوهرش بیاید و حضرت فرمود: وی همسر اوست او مبتلی شده باید صبر کند ولی عمر گفت: زن چهار سال صبر می کند سپس ولیّ و سرپرست شوهرش او را طلاق می دهد پس از آن چهار ماه و ده روز عده نگه می دارد ولی بعداً عمر به گفتهٔ امیر مؤمنان علیه السلام بازگشت.»

40318-364-(12) و حکم عمر در مورد مرد مفقود این بود که چهار سال به همسرش مهلت داده می شود سپس ازدواج می کند پس اگر بعداً شوهرش آمد شوهر را بین همسرش و یا گرفتن مهر مخیر می کنند و مردم این حکم عمر را پسندیدند و آن را سنت خویش کردند و از روی جهالت و اطلاع کم از قرآن و سنت پیامبر صلی الله علیه و آله آن را پذیرفتند.

40319-365-(13) محمد بن ابی عمر گوید: «ابو حنیفه به ابو جعفر مومن الطاق گفت: تو دربارهٔ سه طلاق چه می گویی؟ مومن الطاق گفت: آیا برخلاف قرآن و سنت؟ گفت: آری. مومن الطاق گفت: آن جایز نیست. ابو حنیفه گفت: چرا جایز نباشد؟ مومن الطاق گفت: چون ازدواج عقد و پیوندی است که با طاعت (اطاعت خدا) بسته شده است و با معصیت گشوده نمی شود (و طلاق شکل نمی گیرد) و چون ازدواج به شکل معصیت تحقق نمی یابد طلاق هم از راه معصیت جایز نیست و تحقق نمی یابد و اگر این را اجازه دهیم این طعنی است بر خداوند عز و جل در مورد دستوری که داده و نیز طعنی است بر رسول خدا در مورد سنتی که نهاده است چون اگر ما به مخالفت خدا و رسول عمل کنیم حقیقتی ندارد و ما معتقدیم که هر کس از خدا و رسول خدا منحرف گردد با خواری به خدا و رسولش بازگردانده می شود.

ابو حنیفه گفت: عالمان این را تجویز کرده اند؟ ابو جعفر مومن الطاق گفت: عالمانی که برای بنده عمل به معصیت و به کارگیری سنت شیطان را در دین خدا تجویز کنند بد عالمانی هستند و عالمی بالاتر از کتاب و سنت نیست.

چگونه است که برای بنده جایز می دانید که بین سه طلاق را که خداوند از هم جدا ساخته در يك وقت جمع کند ولی برای او جایز نمی شمیرید که نمازهای پنجگانه ای را که خداوند از هم جدا کرده و تفریق نموده يك جا جمع نماید؟

و در تجویز سه طلاق در يك جا تعطیل کردن کتاب و از بین بردن سنت است با اینکه خداوند عز و جل فرموده است: «و هر کس از حدود الهی تجاوز کند به خویشتن ستم کرده است» او با جدا سازی نماز از حدود الهی تجاوز کرده است.

فلم تجوزون للعبد الجمع بين ما فرق الله من الطلاق الثلاث في وقت واحد، ولا تجوزون له الجمع بين ما فرق الله من الصلوات الخمس وفي تجويز ذلك تعطيل الكتاب وهدم السنّة، وقد قال الله عزّ وجلّ «وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ» المتعدّي لحدود الله بفراقه ما تقول، يا أبا حنيفة في رجل طلق امرأته على سنّة الشيطان أيجوز له ذلك الطلاق؟ قال أبو حنيفة خالف السنّة وبانت منه امرأته وعصى ربّه، قال أبو جعفر فهو كما قلنا اذا خالف سنّة الله عمل بسنّة الشيطان، ومن أمضى سنّته فهو على ملّته، ليس له في دين الله نصيب، قال أبو حنيفة هذا عمر بن الخطّاب، وهو من أفضل أئمة المسلمين، قال إنّ الله جلّ ثناءه جعل لكم في الطلاق أناة فاستعجلتموه، وأجزنا لكم ما استعجلتموه. قال أبو جعفر إنّ عمر كان لا يعرف أحكام الدّين. قال أبو حنيفة وكيف ذلك؟ قال أبو جعفر ما أقول فيه ما تنكره أمّا أوّل ذلك فأنّه قال لا يصلّي الجنب حتّى يجد الماء ولو سائمة والأمة على خلاف ذلك، وأتاه أبو كيف (1) العائذى فقال يا أمير المؤمنين أنّي غبت، فقدمت، وقد تزوّجت امرأتى، فقال ان كان قد دخل بها فهو أحقّ بها، وان لم يكن دخل بها فأنت أولى بها، وهذا حكم لا يُعرف، والأمة على خلافه وقضى في رجل غاب عن أهله أربع سنين أنّها تتزوّج ان شاءت والأمة على خلاف ذلك أنّها لا تتزوّج أبداً حتّى تقوم البيّنة أنّه مات او كفر أو طلقها. وأنّه قتل سبعة نفر من أهل اليمن برجل واحد وقال لو لا ما عليه اهل صنعاء لقتلتهم به والأمة على خلافه وأتى بامرأة حبلى شهدوا عليها بالفاحشة فأمر برجمها فقال له علىّ عليه السلام ان كان لك السبيل عليها فما سبيلك على ما فى بطنها فقال لو لا علىّ لهلك عمر و اتى بمجنونة وقد زنت فأمر برجمها فقال له علىّ عليه السلام أما علمت أنّ القلم قد رفع عنها حتّى تصحّ فقال لو لا علىّ لهلك عمر و أنّه لم يدر الكلالة (2) فسأل التّبيّ صلى الله عليه وآله عنها فأخبره بها فلم يفهم عنه فسأل ابنته حفصة ان تسأل التّبيّ صلى الله عليه وآله عن الكلالة فسألته فقال لها أبوك أمرك بهذا قالت نعم فقال صلى الله عليه وآله لها إنّ أباك لا يفهمها حتّى يموت فمن لم يعرف الكلالة كيف يعرف احكام الدّين.

ص: 266

- 1- . ابو كنف عابدى - خ.
- 2- . الكلالة قيل هم الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد فهو واقع على الميّت وعلى الوارث بهذا الشرط وقيل الاب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه وسمّى ذهاب الطرفين كلاله، مجمع وقيل فى اعرابه انّ كلاله صفة رجل أى من لا ولد له ولا والد. اللسان.

ای ابو حنیفه! چه می گویی دربارهٔ مردی که همسرش را بر پایهٔ سنت شیطان طلاق دهد آیا این طلاق برای او جایز است؟ ابو حنیفه گفت: با سنت مخالفت کرده ولی زنش از او جدا می شود و معصیت خدا نموده است.

ابو جعفر مومن الطاق گفت: این همان است که ما گفتیم هنگامی که با سنت خدا مخالفت کند به سنت شیطان عمل می کند و هر کس سنت شیطان را امضاء کند بر آیین شیطان است و بهره ای از دین خدا ندارد.

ابو حنیفه گفت: این عمر بن خطاب است و او از برترین امامان مسلمانان است. او گفت: خداوند در طلاق برای شما تأخیر و مهلتی قرار داده ولی شما نسبت به آن شتاب دارید و ما برای شما آنچه را که شتاب دارید اجازه دادیم.

ابو جعفر مومن الطاق گفت: عمر احکام دین را نمی شناسد.

ابو حنیفه گفت: چگونه؟ ابو جعفر مومن الطاق گفت: من در این باره چیزی نمی گویم که تو ندانی (یعنی روشن است که عمر با احکام دین آشنا نبود).

اولین مورد این است که عمر گفت: شخص جنب تا آب پیدا کند نماز نمی خواند گر چه يك سال طول کشد با اینکه امت بر خلاف او هستند (و باید چنین شخصی تیمم کند).

و نیز ابو کیف عائذی نزد عمر آمد و گفت: ای امیر مؤمنان! من نبوده ام، از سفر آمده ام همسرم ازدواج کرده است.

عمر گفت: اگر شوهر دوم با زن مباشرت جنسی کرده او به زن سزاوارتر است ولی اگر مباشرت جنسی نکرده توبه آن زن سزاوارتری و این حکمی است که کسی آن را نمی شناسد (و درست نیست) و امت بر خلاف آن است.

و باز عمر در مورد مردی که از همسرش چهار سال غایب گردیده حکم داد که زن اگر بخواهد ازدواج می کند با اینکه امت بر خلاف این حکم است آن زن هرگز ازدواج نمی کند تا شاهدان شهادت دهند که آن مرد مرده و یا کافر گشته و یا همسرش را طلاق داده است.

و نیز عمر هفت نفر از اهل یمن را در برابر يك نفر کشت و گفت: اگر نبود آنچه که اهل صفاء بر آنند هر آینه همه را در برابر آن يك نفر می کشت با اینکه امت بر خلاف آن است.

و باز زنی باردار را نزد عمر آوردند و شاهدان به زنای وی شهادت دادند عمر دستور سنگسار کردن وی را صادر ساخت امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: اگر تو سلطه ای بر زن داشته باشی ولی بر فرزند در شکم او سلطه ای نداری و عمر گفت: اگر علی نبود عمر هلاک شده بود و باز زن دیوانه ای را آوردند که زنا داده است عمر دستور سنگسار کردنش را صادر کرد علی علیه السلام به او فرمود: آیا نمی دانی که قلم تکلیف از دیوانه تا زمانی که سالم شود برداشته شده است و عمر گفت: اگر علی نبود عمر هلاک شده بود.

و باز عمر معنای کلالة را نمی دانست از پیامبر صلی الله علیه و آله دربارهٔ آن پرسید. پیامبر به او خبر داد ولی عمر از بیان پیامبر نفهمید پس از آن از دخترش حفصه خواست تا از پیامبر صلی الله علیه و آله دربارهٔ کلالة بپرسد او هم پرسید پیامبر به او فرمود: پدرت به تو دستور داده که پرسی؟ او گفت: آری. پیامبر به حفصه فرمود: پدرت معنای کلالة را نمی فهمد تا بمیرد.

پس کسی که معنای کلالة را نمی داند چگونه احکام دین را می شناسد؟»

40320-366-(14) الجعفریات 116: حديث المفقود من غير حديث أهل البيت عليهم السلام أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان قال أخبرنا محمد بن الأشعث من كتابه قال حدثني عيسى بن ابراهيم العافقي قال سمعت حجاج بن سلمان الأعشى يحدث عن الليث بن سعد عن ابن شهاب عن قبيصة (1) بن ذويب قال: كنت عند عبد الملك بن مروان قال لي عبد الملك تحفظ حديث المفقود الذي فقد في زمان عمر بن الخطاب قال قلت عندي من يحفظ قال و كان ابن شهاب نازلاً عند قبيصة (2) بن ذويب قال قبيصة (3) لابن شهاب تحفظ حديث المفقود الذي فقد في زمان عمر بن الخطاب و إلا رَوَيْتِكَ إِيَّاهُ قَالَ نَعَمْ أَنَا أَحْفَظُهُ فَأَتَى بِهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ حَدَّثَنِي حَدِيثَ الْمَفْقُودِ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ رَجُلًا فَقَدَ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَجَاءَتْ امْرَأَتُهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَضَرَبَ لَهَا أَجْلًا أَرْبَعَ سِنِينَ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا تَزَوَّجَتْ فَلَمَّا انْكَرَتْ لَيْلَةَ دُخُولِهَا عَلَى زَوْجِهَا جَاءَ زَوْجُهَا الْمَفْقُودُ لَهُ أَنَّ امْرَأَتَكَ قَدْ تَزَوَّجَتْ وَ هِيَ تَدْخُلُ اللَّيْلَةَ عَلَى زَوْجِهَا فَأَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ امْرَأَتِي. قَالَ كَيْفَ كَانَ قِصَّةُكَ؟ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ امْرَأَتِي قَالَ لَيْسَ عَلَيْهَا فُوتٌ (4)، أَخْبَرَنِي بِقِصَّةِكَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَرَجْتَ مِنَ اللَّيْلِ عَرِيانًا إِذَا أَنَا أَرِيدُ حَاجَةً فَجَاءَتْ رِيحٌ فَلَقْتَنِي فَلَمْ يُمْكِنَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا، فَصُرْتُ عِنْدَ قَوْمٍ يَظْهَرُونَ لِي بِاللَّيْلِ وَلَا أَرَاهُمْ بِالنَّهَارِ فَأَقَمْتُ عِنْدَهُمْ هَذِهِ السَّنِينَ وَ هَذِهِ الْأَشْهُرَ حَتَّى غَزَاهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْجَنِّ الْمُسْلِمِينَ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ وَسَبَّوْا، فَكُنْتُ فِيهِمْ سَبِيًّا، فَسَأَلُونِي قِصَّتِي، فَأَخْبَرْتَهُمْ، فَقَالُوا هَذَا كَانَ عَمَلُهُمْ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَ أَنْتَ أَخَوْنَا الْمُسْلِمَ إِنْ شِئْتَ فَأَقِمْ عِنْدَنَا وَ إِنْ شِئْتَ رَدَدْنَا إِلَى أَهْلِكَ، قَالَ قُلْتُ تَرُدُّونِي إِلَى أَهْلِي أَحَبُّ إِلَيَّ، فَنَظَرُوا إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَعْوَرَ سَمَحَ الْعَوَارِ، فَقَالُوا تَرُدُّ هَذَا إِلَى أَهْلِهِ، قَالَ وَ أَيْنَ مَنْزِلُهُ؟ قَالَ إِنَّ عَهْدِي بِحَرِّ (5) الْمَدِينَةِ. أَنَا مُشْرِكٌ، أَنْتَ إِنْ شِئْتَ أَنْزِلْتَ الْجَدَّةَ (6)، قَالَ قُلْتُ نَعَمْ أَنْزِلْنِي الْجَدَّةَ، قَالَ فَجَاءُوا بِي فَقَالُوا لِي لَا تَسْأَلُهُ عَنْ عَوَارِهِ، قَالَ

ص: 268

- 1- . قبيصة - ك.
- 2- . قبيصة - ك.
- 3- . قبيصة - ك.
- 4- . أى ذهاب.
- 5- . بحرة - خ ك هكذا في الأصل.
- 6- . الجدّة: الجدّة: ساحل البحر و جدّة اسم موضع قريب من مكّة مشتق منه - اللسان، ج 3، ص 108 - قوله تعالى جُدَدٌ بَيَضٌ جُدَدُ الْجِبَالِ بَضْمٌ الْجِيمِ طَرَانُفُهَا وَاحِدَتُهَا جُدَّةُ الْجَدِّ بِالضَّمِّ وَ التَّشْدِيدِ شَاطِئُ النَّهْرِ وَ كَذَا الْجَدَّةُ وَقِيلَ بِهِ سَمِيَّتِ الْجَدَّةُ جَدَّةُ اعْنَى بِمَدِينَةِ النَّبِيِّ عِنْدَ مَكَّةَ - مجمع.

قبيضة بن ذويب گوید: «نزد عبدالملك بن مروان بودم او به من گفت: جریان مرد مفقودی را که در زمان عمر بن خطاب مفقود شده بود در خاطر داری؟

قبيضة گوید: گفتم: نزد من کسی است که به خاطر دارد ابن شهاب نزد قبيضة بود (و او به خاطر داشت).

قبيضة به ابن شهاب گفت: داستان مرد مفقودی که در زمان عمر بن خطاب مفقود شده بود را به خاطر داری و گرنه من برایت روایت کنم او گفت: آری من در خاطر دارم.

قبيضة او را نزد عبد الملك بن مروان برد و گفت: جریان مرد مفقود را برای مان بگو.

ابن شهاب گفت: سعید بن مسیب برایم گفت که مردی در زمان عمر بن خطاب مفقود شد همسرش نزد عمر آمد. عمر مدت چهار سال و چهار ماه را برای او معین کرد و چون عده آن زن تمام شد زن ازدواج نمود هنگامی که شب زفاف این زن رسید همسر مفقودش از راه آمد. به او گفته شد:

همسرت ازدواج کرده و امشب نزد شوهرش می رود. او نزد عمر بن خطاب آمد و به او گفت: ای امیر مؤمنان! همسر مرا دریابید. عمر گفت: قصه تو چیست؟ گفت: ای امیر مؤمنان! همسرم (همسر مرا دریابید). عمر گفت: از دست نمی رود قصه ات را برایم بگو. گفت: ای امیر مؤمنان! من شب برهنه بیرون آمدم چون کاری داشتم بادی آمد و مرا پیچید و اختیار از من گرفت و نزد گروهی رفتم که در شب برایم آشکار می شدند ولی در روز آنها را نمی دیدم این چند سال و چند ماه را نزد آنان ماندم تا آن که گروهی از جنیان مسلمان با آنان جنگیدند و از آنان کشتند و اسیر گرفتند و من در اسیران بودم جریان مرا پرسیدند و من به آنان گفتم. آنان گفتند که این دشمنان خدا این کارشان بوده و تو برادر مسلمان مایی اگر می خواهی نزد ما بمان و اگر می خواهی تو را به خانواده ات باز گردانیم.

او گوید: گفتم: مرا به خانواده ام برگردانید بیشتر دوست دارم. آنان به يك نفر از خودشان که يك چشمش معیوب و نابینا بود و... نگاه کردند و گفتند: تو این را به خانواده اش بر می گردانی؟ او گفت:

منزلش کجاست؟ او گفت: من در زمانی که مشرك بودم در حرّه مدینه بودم و با آنجا آشنایم اگر بخواهی تو را به جدّه می برم. او گوید: گفتم: آری مرا به جدّه ببر.

او گوید: مرا آوردند و گفتند: از او درباره این عیب چشمش پرس. او گوید: مرا بر دوش سوار کرد و بالا برد تا در جدّه فرود آورد.

فحملني و استعلاني(1) حتّى أنزلني الجدّة، قال فقلت له اقرأ أخواننا السّلام، و قل لهم جزاكم الله خيراً و جزاك خيراً، قال فقال لى ألك حاجة قال قلت نعم أسألك عن عورتك فضحك و قال قد ظننت أنّهم حين خلوا بك قالوا لك لا تسأله عن عوره، لِمَ و أنا أخوك المسلم ؟ قال كنّا سبعة نسترق السّمع، فصعدنا ليلة، فسمعنا خطّ القلم، قال فعرضت لنا شهب من نار، فرمى كل واحد منها نفسه، فوقعت فى بحر الأندلس أسفل جبل فوقعت علىّ فذهبت، فهذه قصّتى يا أمير المؤمنين امرأتى قال ان شئت صداقها، و ان شئت رددناها اليك، قال ردّها علىّ فردّها عليه.

(34) باب حكم طلاق المشرك و المشركة

40321-367-(1) تهذيب 92/8: و سأل علىّ بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السّلام عن يهودى أو نصرانى طلقّ تطليقة، ثمّ أسلم هو و امرأته ما حالهما؟ قال ينكحها نكاحاً جديداً، قلت فان طلقها بعد اسلامه تطليقةً أو تطليقتين، هل تعتدّ بما كان طلقها قبل اسلامها؟ قال لا تعتدّ بذلك.

(35) باب حكم زوجة المرتدّ و العبد الآبق

وتقدّم

فى رواية عمّار (1) من باب (70) حكم اباق العبد من أبواب نكاح العبيد ج 26 قوله عليه السّلام لأنّ اباق العبد طلاق امرأته و هو بمنزلة المرتدّ عن الاسلام.

وفى رواية السّرائر (2) قوله أنّ العبد أبق تطلق زوجته من اجل اباقه قال نعم.

ويأتى

فى رواية عمّار (2) من باب (2) أنّ المرتدّ عن فطرة دمه مباح من أبواب حدّ المحارب و المرتدّ ج 31 قوله عليه السّلام و امرأته باينة منه يوم ارتدّ.

وفى رواية محمّدين مسلم (3) قوله عليه السّلام فلا توبة للمرتدّ و قد وجب قتله و بانّت منه امرأته.

وفى رواية مسمع (6) من باب (4) أنّ المرتدّ عن ملّة يستتاب ثلاثة أيّام قوله عليه السّلام المرتدّ (عن الاسلام - خ) تعزل عنه إمراة.

وفى رواية السكونى (7) و الجعفرىّات (8) مثله.

ص: 270

او گوید: من به او گفتم: به برادرانم سلام برسان و به آنان بگو خداوند جزای خیر به شما دهد و نیز به تو.

او گوید: به من گفت: آیا کاری داری؟ او گوید: گفتم: آری از تو درباره این عیبت می پرسم. او خندید و گفت:

گمان کردم که آنان همان زمان که با تو خلوت کردند به تو گفتند که از او درباره عیب و ناپیایی چشمش می پرس چرا با این که من برادر مسلمان توام؟ او گفت: ما هفت نفر بودیم که به استراق سمع می رفتیم (برای گوش دادن اخبار عالم بالا) يك شب بالا رفتیم. کشیده شدن قلم را شنیدیم او گوید: شهاب های آتشین به سمت ما آمد هر کدام از ما خودش را پرت کرد و من در دریای اندلس در پایین کوهی افتادم. شهاب بر من افتاد و یکی از دو چشمم از بین رفت این جریان من است. ای امیر مؤمنان! همسرم را برایم دریابید. عمر گفت: اگر بخواهی مهرش را به تو می دهیم و اگر بخواهی او را به تو باز می گردانیم. او گفت: همسرم را برگردانید و عمر همسرش را به او بازگرداند.»

باب 34 حکم طلاق مرد مشرك و زن مشرك

40321-367(1) علی بن جعفر از برادرش موسی بن جعفر علیه السلام درباره یهودی و مسیحی که يك طلاق داد سپس او و همسرش مسلمان شدند وضعیّت اینان چگونه است پرسید، حضرت فرمود: «او با همسرش ازدواج جدید می کند.

پرسیدم: اگر پس از اسلام آوردن مجدداً همسرش را يك طلاق و یا دو طلاق بدهد آیا به طلاقی که پیش از اسلام آوردن داده است اعتنا بکند؟ حضرت فرمود: به آن طلاق اعتنا نمی کند (و آن به حساب نمی آید)».

باب 35 حکم زوج مرد مرتد

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب هفتادم از باب های نکاح بردگان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «فرار برده در حکم طلاق دادن همسرش می باشد و برده فراری به سان مردی است که از اسلام برگردد.»

و در روایت دوم این گفته که: «برده فراری همسرش به خاطر فرارش مطلقه می شود؟ حضرت فرمود: آری.»

می آید:

در روایت دوم از باب دوم از باب های حدّ محارب و مرتد فرموده امام معصوم علیه السلام که: «همسرش همان روز که مرد مرتد شود از او جدا می شود.»

و در روایت سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مرتد توبه ندارد و قتلش واجب است و همسرش از او جدا می شود.»

و در روایت ششم از باب چهارم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مرتد همسرش از او برکنار می شود.»

و در روایت هفتم و هشتم مانند آن.

40322-368- (1) كافي 129/6: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و الرزاز عن أيوب بن نوح و حميد بن زياد عن ابن سماعة تهذيب 38/8: استبصار 278/3: الحسن (بن محمد - صا) ابن سماعة (جميعاً - كا) عن صفوان بن يحيى عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن رجل جعل أمر امرأته إلى رجل فقال اشهدوا أنني (قد - يب - صا - خ كا) جعلت أمر فلانة إلى فلان (فيطلقها - يب - خ صا كا خ) أيجوز ذلك للرجل (1) قال نعم. كافي 129/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 39/8: استبصار 278/3:

الحسين بن سعيد (وأبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل جميعاً - كا) عن علي بن النعمان عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل يجعل أمر امرأته (و ذكر مثله).

40323-369- (2) تهذيب 39/8: استبصار 279/3: محمد بن يعقوب عن كافي 130/6: الحسين (2) بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن (3) بن علي و حميد بن زياد عن ابن سماعة عن جعفر بن سماعة جميعاً عن حماد (4) بن عثمان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه - كا) قال لا تجوز الوكالة في الطلاق (كا - قال الحسن بن سماعة و بهذا الحديث نأخذ). (حملة الشيخ رحمه الله على أنه إذا كان الرجل حاضراً في البلد لم يصح توكيله في الطلاق و حمل ما يجوز الوكالة على ما إذا كان غائباً).

40324-370- (3) تهذيب 39/8: استبصار 279/3: محمد بن يعقوب عن كافي 129/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن الدؤلي عن الشكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام

ص: 272

1- . لذلك الرجل - خ صا.

2- . الحسن - خ يب.

3- . الحسين - خ يب.

4- . عن أبان - خ كا.

40322-368-(1) سعید اعرج گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که اختیار طلاق همسر خویش را به مرد دیگری واگذار کرده است و گفته که گواه باشید که من اختیار آن زن را به این مرد داده ام پرسیدم که آیا این توکیل برای مرد جایز است؟ حضرت فرمود: آری.»

40323-369-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «وکالت در طلاق جایز نیست.

حسن بن سماعه گوید: ما به این روایت اخذ می کنیم.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر موردی که مرد در شهر حاضر است حمل کرده است. توکیل این مرد در طلاق صحیح نیست و دیگر روایات را بر موردی که مرد غایب است، حمل کرده است.

40324-370-(3) امیر مؤمنان علیه السلام در مورد مردی که طلاق همسرش را به دو مرد واگذار کرده و یکی از آن دو

فى رجل جعل طلاق امرأته بيد رجلين فطلّق أحدهما و أبى الآخر فأبى أمير المؤمنين عليه السلام (1) أن يجيز ذلك حتّى يجتمعا جميعاً على طلاق (1) تهذيب 39/8: استبصار 279/3:

محمّد بن يعقوب عن كافى 129/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شّمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع عن أبى عبد الله عليه السلام فى رجل جعل طلاق امرأته (و ذكر مثله و زاد فى كا - و روى أنّه لا تجوز الوكالة فى الطّلاق).

40325-371- (2) كافى 129/6: محمّد بن أحمد بن محمّد بن ابن فضال تهذيب 39/8: استبصار 278/3: الحسن (3) بن على بن فضال تهذيب 214/6: محمّد بن على بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن فقيه 48/3: (عبد الله - يب 214 - فقيه) ابن مسكان عن أبى هلال الرّازى قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام رجل و كلّ رجلاً بطلاق امرأته اذا حاضت و طهرت و خرج الرجل فبدا له فأشهد (4) أنّه قد أبطل ما كان أمره به و أنّه قد بدا له فى ذلك قال فليعلم أهله و ليعلم الوكيل.

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية محمّد بن عيسى (4) من باب (77) وضع الطين من قبر الحسين عليه السلام فيما بين المتاع من أبواب زيارة المعصومين عليهم السلام (ج 15) قوله و أمرنى عليه السلام أن أطلقها عنه و أمّتها بهذا المال.

وفى بعض احاديث باب (1) جواز الوكالة فى النّكاح و الطّلاق من ابواب الوكالة (ج 24) ما يناسب الباب. وفى احاديث باب (6) ما ورد فى بعث الحكمين المصلحين من اهل الزّوجين عند خوف الشّقاق من ابواب القسم و النّشوز (ج 26) ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية الواشى (14) من باب (17) أنّ من طلق ثلاثاً فى مجلس واحد تقع واحدة قوله رجل و لى أمر امرأته رجلاً و أمره ان يطلقها على السّنة فطلّقها ثلاثاً فى مقعد واحد قال عليه السلام يردّ اى السّنة.

ص: 274

1- . على الطّلاق - يب - صا - على الطّلاق جميعاً - يب خ - صا خ. كا الثّانى.

2- . و اشهد - صا.

3- . الحسين - خ - يب.

4- . على عليه السلام - يب الثّانى. كا الثّانى.

طلاق داده و دیگری طلاق نداده است فرمود: ایشان امتناع ورزید از این که این طلاق را نافذ و تمام بدانند تا آن که هر دو بر طلاق اتفاق کنند.»

371-40325- (4) ابو هلال رازی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی مرد دیگری را وکیل کرده تا همسرش را پس از يك حیض و در زمان پاکی طلاق دهد آنگاه برای سفر از شهر بیرون رفته است پس از آن تغییر رای برایش پدید آمد و لذا شاهد گرفت که توکیل خویش را باطل کرده و از تصمیم خود برگشته است.

حضرت فرمود: - در این مورد - باید همسر خویش و وکیل را از تصمیم جدیدش باخبر سازد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب هفتاد و هفتم از باب های زیارت معصومان علیه السلام این گفته که: «حضرت به من دستور داد که همسرشان را از سوی ایشان طلاق دهم و با این مال او را بهره مند سازم.»

و در برخی از روایات باب یکم از باب های وکالت مناسب این باب.

و در روایات باب ششم از باب قسم و نشوز روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت چهاردهم از باب هفدهم این گفته که: «مرد اختیار همسرش را به مردی داد و به او امر کرد که زنش را بر پایه سنت طلاق دهد او هم آن زن را در يك مجلس سه طلاق داد.

حضرت فرمود: به سنت پیامبر بازگردانده می شود.»

ص: 275

قال الله تعالى فى سورة البقرة (1): 229-230: «الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ * فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ».

40326-372 (2) تهذيب 91/8: استبصار 290/3: الصفار عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام قال: سأله رجل وأنا حاضر عن رجل طلق امرأته ثلاثاً فى مجلس واحد قال فقال لى أبو الحسن عليه السلام من طلق امرأته ثلاثاً للسنة فقد بانت منه، قال ثم التفت الى فقال (يا - يب) فلان لا يحسن (1) أن تقول (2) مثل هذا.

40327-373 (2) كافى 76/6: (محمد بن جعفر الرزاز عن أيوب بن نوح، وأبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار، و محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان، و حميد بن زياد عن ابن سماعة كلهم - معلق) عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام فى المطلقة التطليقة الثالثة لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره و يذوق عسيلتها (3).

40328-374 (3) كافى 76/6: (بهذا الاسناد - معلق) عن تهذيب 33/8: استبصار 274/3: صفوان عن موسى بن بكر (4) عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام فى الرجل يطلق امرأته تطليقة ثم يراجعها بعد انقضاء عدتها فاذا طلقها الثالثة (5) لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فاذا تزوجها غيره

ص: 276

1- . أن يقول - صا.

2- . لا تحسن - يب - لا تجسر - خ يب.

3- . العسيلة: ماء الرجل و النطفة و قال الازهرى العسيلة فى هذا الحديث كناية عن حلاوة الجماع الذى تكون بتغيب الحشفة فى فرج المرأة و لا يكون ذواق العسيلتين معاً إلا بالتغيب و ان لم ينزلا و أنت العسيلة لأنه شبيهها بقطعة من العسل و يقال عسلت من طعامه عسلاً أى ذقت - اللسان 445/11.

4- . عن ابن بكير - يب - صا.

5- . ثلاثاً - يب - ثلاثة - صا.

خداوند تعالی می فرماید:

طلاق، (طلاقى که رجوع و بازگشت دارد) دو مرتبه است (و پس از دو طلاق) باید یا به طور شایسته همسر خود را نگهداری کند (و آشتی نماید) یا با نیکی او را رها سازد و برای شما حلال نیست که چیزی از آنچه به آنها داده اید، پس بگیرید مگر اینکه (دو همسر) بترسند که حدود الهی را برپا ندارند در این حال اگر بترسید که حدود الهی را رعایت نکنند گناهی بر آنها نیست که زن، فدیة و عوضی پردازد تا شوهر او را طلاق دهد اینها حدود الهی است، از آن تجاوز نکنید و هر کس از حد الهی تجاوز کند ستمکار است.

و اگر (بعد از دو طلاق و رجوع، بار دیگر، شوهر) او را طلاق داد بعد از آن، زن بر او حلال نخواهد بود مگر اینکه همسر دیگری انتخاب کند که اگر (همسر دوم) او را طلاق گفت، گناهی ندارند که بازگشت کنند (و با یکدیگر ازدواج نمایند) اگر امید داشته باشند که حدود الهی را محترم می شمارند و این ها حدود الهی است که خدا آن را برای گروهی که آگاهند، بیان می نماید. (1)

40326-372(1) احمد بن محمد بن ابی نصر گوید: «من حاضر بودم که مردی از امام هفتم علیه السلام درباره مردی که همسرش را سه بار در يك مجلس طلاق داده است، پرسید.

او گوید: حضرت به من فرمود: هر کس همسرش را بر پایه سنت سه بار طلاق دهد همسرش از او جدا می شود.

او گوید: سپس حضرت به من توجهی کرد و گفت: ای فلان! نیکو نیست که تو اینگونه بگویی.»

40327-373(2) از امام صادق علیه السلام در مورد زنی که برای بار سوم طلاق داده شده است، روایت است که: «وی برای شوهرش حلال نمی شود تا با شوهر دیگری ازدواج کند و آن شوهر دوم شیرینی زن را بچشد.

(یعنی با او مباشرت جنسی کند)»

40328-374(3) از امام باقر علیه السلام در مورد مردی که همسرش را يك طلاق می دهد سپس به او پس از انقضای عده اش رجوع می کند روایت است که: «اگر برای بار سوم او را طلاق داد دیگر این زن بر شوهرش حلال نمی شود تا آن که با شوهر دیگری ازدواج کند و اگر شوهر دیگری با او ازدواج کرد ولی با او

ص: 277

ولم يدخل بها و طلقها أو مات عنها لم تحل لزوجها الأول حتى يذوق الآخر عسيلتها.

40329-375-(4) تهذيب 71/8: استبصار 299/3: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار قال قلت لأبي إبراهيم عليه السلام الحامل يطلقها زوجها ثم يراجعها (ثم يطلقها ثم يراجعها - فقيه صا) ثم يطلقها الثالثة فقال تبين منه (1) ولا - تحل له حتى تنكح زوجاً غيره. فقيه 331/3: سئل الصادق عليه السلام عن المرأة الحامل (و ذكر مثله). (حملها الشيخ رحمه الله على طلاق العدة). المقنع 116: سئل الصادق عليه السلام عن المرأة الحامل يطلقها و ذكر نحوه.

40330-376-(5) تهذيب 66/8: استبصار 297/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن طربال قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته تطليقة قبل أن يدخل بها وأشهد على ذلك وأعلمها قال قد بانت منه ساعة طلقها و هو خاطب من الخطاب، قلت فان تزوجها ثم طلقها تطليقة أخرى قبل أن يدخل بها؟ قال قد بانت منه ساعة طلقها قلت فان تزوجها من ساعته أيضاً ثم طلقها تطليقة؟ قال قد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره.

40331-377-(6) تهذيب 65/8: استبصار 297/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف (بن عميرة - صا) عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة طلقها زوجها ثلاثاً قبل أن يدخل بها قال لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره.

40332-378-(7) تهذيب 66/8: استبصار 298/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن الرضا عليهما السلام قال البكر اذا طلقت ثلاث مرات و تزوجت من غير نكاح فقد بانت ولا تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره.

40333-379-(8) تهذيب 30/8: استبصار 271/3: محمد بن يعقوب عن كافي 77/6: حميد بن زياد عن (الحسن - صا) ابن سماعة عن محمد بن زياد و صفوان عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل طلق امرأته حتى بانت منه و انقضت عدتها، ثم تزوجت زوجاً آخر فطلقها أيضاً، ثم تزوجها (2) زوجها الأول أ يهدم (3) ذلك الطلاق الأول؟ قال نعم قال ابن سماعة و كان ابن بكير يقول المطلقة اذا طلقها زوجها ثم تركها حتى تبين ثم تزوجها فانما هي

ص: 278

1- . قد بانت منه - فقيه - مقنع.

2- . ثم تزوجت - يب - صا.

3- . أ يهدم - خ يب.

مباشرت جنسی نکرد و او را طلاق داد و یا مُرد این زن برای شوهر اوّلش حلال نمی شود تا دیگری شیرینی او را بچشد. (یعنی با او مباشرت جنسی کند).»

40329-375-(4) اسحاق بن عمار گوید: «به امام هفتم علیه السلام گفتم: زن باردار شوهرش او را طلاق می دهد سپس به او رجوع می کند سپس او را طلاق می دهد آنگاه به او رجوع می کند سپس او را برای بار سوم طلاق می دهد. حضرت فرمود: زن از مرد جدا می شود و برای مرد حلال نمی شود تا با شوهر دیگری ازدواج کند.»

40330-376-(5) طربال گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را پیش از مباشرت جنسی با وی يك بار طلاق داده و بر این طلاق شاهد گرفته و زن را با خبر از طلاق کرده، پرسیدم. حضرت فرمود: این زن همان ساعت که مرد او را طلاق داده از وی جدا شده است و مرد یکی از خواستگاران است.

گفتم: حال اگر مرد مجدداً با زن ازدواج کند و سپس او را پیش از مباشرت جنسی با وی يك طلاق دیگر دهد؟ حضرت فرمود: این زن همان ساعت که مرد او را طلاق داد از او جدا شده است.

گفتم: اگر مرد مجدداً همان ساعت با زن ازدواج کند سپس او را يك طلاق دیگر دهد؟ حضرت فرمود:

این زن از مرد جدا شده است و برای او حلال نیست تا با شوهر دیگری ازدواج کند.»

40331-377-(6) از امام صادق علیه السلام در مورد زنی که شوهرش وی را سه بار پیش از مباشرت جنسی با او طلاق داده است، روایت است که حضرت فرمود: «این زن برای شوهرش حلال نمی شود تا آن که با شوهر دیگری ازدواج کند.»

40332-378-(7) حضرت رضا علیه السلام فرمود: «باکره اگر سه بار طلاق داده شود و بدون مباشرت جنسی ازدواج کند از شوهرش جدا می شود برای شوهرش حلال نمی شود تا با شوهر دیگری ازدواج کند.»

40333-379-(8) رفاعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را طلاق داده سپس زن از او جدا شده است و عده زن تمام گشته آنگاه زن با شوهر دیگری ازدواج کرده و او نیز زن را طلاق داده است پس از آن شوهر اوّل با زن ازدواج کرده است، پرسیدم که آیا این (ازدواج مجدد) طلاق را از بین می برد؟ حضرت فرمود: آری.

حسن بن سماعه گوید: ابن بکیر می گفت: زن مطلقه هنگامی که شوهرش او را طلاق دهد سپس او را رها کند تا جدا گردد پس از آن مرد با آن زن ازدواج کند تنها آن زن نزد مرد با يك طلاق جدید خواهد بود (یعنی تنها همان طلاقی که جدیداً داده شده است به حساب می آید).

عنده على طلاق مستأنف، قال ابن سماعة و ذكر الحسين بن هاشم أنه سأل ابن بكير عنها فأجابه بهذا الجواب فقال له سمعت في هذا شيئاً؟ فقال رواية رفاعه، فقال ان رفاعه روى أنه اذا دخل بينهما زوج فقال زوج و غير زوج عندي سواء فقلت سمعت في هذا شيئاً؟ فقال لا، هذا ممّا رزق الله عزّ و جلّ من الرأى قال ابن سماعة و ليس نأخذ بقول ابن بكير فانّ الرواية اذا كان بينهما زوج.

40334-380-(9) تهذيب 35/8: استبصار 276/3: محمّد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن أعين قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول الطّلاق الذي يحبّه الله تعالى و الذي يطلّق الفقيه و هو العدل بين المرأة و الرّجل أن يطلّقها في استقبال الطّهر بشهادة شاهدين و ارادة من القلب ثم يتركها حتّى تمضي ثلاثة قروء، فاذا رأت الدّم في أوّل قطرة من الثالثة و هي آخر القروء لأنّ الأقراء هي الأطهار فقد بانت منه و هي أملك بنفسها، فان شاءت تزوّجته و حلّت له (بلا زوج - يب) فان فعل هذا بها مائة مرّة هدم ما قبله و حلّت (بلا زوج - يب) ⁽¹⁾ و ان راجعها قبل أن تملك نفسها ثم طلقها ثلاث مرّات يراجعها و يطلّقها، لم تحلّ له إلّا بزواج. (قال الشّيخ رحمه الله فهذه الرواية أكد شبهة من جميع ما تقدّم من الروايات لأنّها لا تحتل شيئاً ممّا قلناه لكونها مصرّحة خالية من و جوه الاحتمال إلّا أنّ طريقها عبد الله بن بكير و قد قدّمنا من الأخبار ما تضمّن أنّه قال حين سئل عن هذه المسألة هذا ممّا رزق الله من الرأى و لو كان سمع ذلك من زرارة لكان يقول حين سأله حسين بن هاشم و غيره عن ذلك و أنّه هل عندك في ذلك شيء؟ كان يقول نعم رواية زرارة و لا يقول نعم رواية رفاعه الخ فراجع - و قال في الوافي كيف يطعن هو (اي الشّيخ رحمه الله في ابن بكير و هو الذي و ثقه في فهرسته (الى أن قال) و ينبغى ان يحمل على التّقية).

40335-381-(10) تهذيب 30/8: استبصار 272/3: أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الله بن سنان قال اذا طلق الرّجل فليطلّق على طهر بغير جماع بشهود، فان تزوّجها بعد ذلك فهي عنده على ثلاث و بطلت التّطليقة الاولى، و ان طلقها

ص: 280

ابن سماعه گوید: حسین بن هاشم گفته که در این باره از ابن بکیر پرسیده و ابن بکیر همین پاسخ را به او داده است پس از آن حسین بن هاشم به او گفته که در این باره چیزی شنیده ای؟ (یعنی روایتی از معصومان شنیده ای) او گفته که روایت رفاعه را شنیده ام و افزوده که رفاعه روایت کرده که این يك طلاقه بودن زمانی که میان این زن و مرد شوهری وارد شود (و پس از طلاق اول، زن با مرد دیگری ازدواج کند) و ابن بکیر گفته شوهر کردن و شوهر نکردن نزد من یکسان است. من گفتم: در این باره (درباره تصمیم) روایتی شنیده ای؟ گفت: نه این نظریه ای است که خداوند عنایت کرده است.

ابن سماعه گفت: ما به سخن ابن بکیر اخذ نمی کنیم چون روایت در صورتی است که میان زن و مرد شوهری باشد (شوهری فاصله شود)»

40334-380-9) زرارة بن اعین گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: طلاقى که خدا آن را دوست می دارد و همان که فقیه طلاق می دهد و بین زن و مرد عدالت است این است که مرد در ابتدای طهر با شهادت دو شاهد و قصد قلبی زن را طلاق دهد سپس او را واگذارد تا سه طهر بگذرد و چون اولین قطره خون سوّم را که آخرین سه قرء است دید - چون قرءها همان طهرها هستند - زن از مرد جدا می شود و او نسبت به خویش مالک تر است اگر بخواهد با مرد ازدواج می کند و مرد برای او حلال است و اگر مرد این کار را با زن صد بار انجام دهد گذشته را از بین می برد و زن حلال است ولی اگر مرد به زن رجوع کند پیش از آن که زن مالک خویش شود سپس او را طلاق دهد و سه بار این کار را بکند به او رجوع کند و او را طلاق دهد دیگر آن زن بدون شوهر (جدید) بر این مرد حلال نمی شود.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «این روایت زرارہ شبه ناک تر از همه روایاتی است که گذشت چون هیچکدام از توجیه هایی را که ما گفتیم، بر نمی تابد چون این روایت زرارہ صراحت دارد و احتمالات در آن راه ندارد تنها این نکته هست که در سند این روایت عبدالله بن بکیر است و ما قبلاً روایتی را آوردیم که از ابن بکیر درباره این مسأله سؤال شده او گفت این نظریه ای است که خداوند به من عنایت کرده است و اگر از زرارہ این روایت را شنیده بود به هنگامی که حسین بن هاشم و دیگران از او در این باره می پرسیدند که آیا در این باره روایتی داری؟ می گفت: آری روایت زرارہ (همین روایت) و نمی گفت روایت رفاعه... مراجعه کنید.»

مرحوم فیض کاشانی در کتاب وافى می گوید: «چگونه شیخ طوسی قدس سره بد ابن بکیر را می گوید (چون ظاهر کلام شیخ طوسی این است که ابن بکیر از زرارہ در حقیقت این روایت را نداشته است) با اینکه خود شیخ در فهرستش او را توثیق می کند... تا آن که گوید: و شایسته است که این روایت بر تقیّه حمل گردد.»

40335-381-10) عبدالله بن سنان گوید: «هنگامی که مرد همسرش را طلاق می دهد باید که در حال طهر و پاکی بدون اینکه مباشرت جنسی کرده باشد و با حضور شاهدان باشد و اگر مرد پس از آن با این زن ازدواج کرد این زن نزد مرد با سه طلاق باقیمانده است و طلاق اول باطل می شود و نیز اگر مرد، زن را دو طلاق داد سپس از او دست نگه داشت (و به او رجوع نکرد) تا حیض دوم گذشت زن از مرد با

اثنتين ثم كف عنها حتى تمضي الحيضة الثانية بانت منه بشتين وهو خاطب من الخطاب فان تزوجها بعد ذلك فهي عنده على ثلاث تطليقات وبطلت الاثنتان، فان طلقها ثلاث تطليقات على العدة لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره. (قال الشيخ رحمه الله في صا - فأول ما في هذه الرواية أنها موقوفة غير مسندة لأنّ عبد الله بن سنان لم يسندها إلى أحد من الأئمة عليهم السلام، وإذا كان الأمر على ذلك جاز أن يكون قد قال ذلك برأيه كما قال عبد الله بن بكير أو يكون عبد الله بن سنان قد أخذه من عبد الله بن بكير وأفتى به كما سمعه، وإذا احتمل ذلك لم يعترض بها على ما تقدّم من الروايات. غير أنّ هذا الخبر رواه (1) محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي الحسن (2) عن سيف بن عميرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (قال الشيخ رحمه الله فجاءت هذه الرواية مسندة و الوجه فيها أن تحمل على أنّ الذي يسئل أنه تزوّج بامرأة بعد انقضاء عدتها يكون أنّما تزوّجها بعد أن كان قد تزوّجها زوج آخر فدخل بها ثم فارقها بموت أو بطلاق، لأنّ الزوج على هذا الوصف يهدم ما تقدّم من الطلاق، واحدة كانت أو اثنتين أو ثلاثاً).

382-40336-(11) كافي 78/6: تهذيب 30/8: استبصار 271/3: محمد بن أبي عبد الله عن معاوية بن حكيم عن عبد الله بن المغيرة قال: سألت عبد الله بن بكير عن رجل طلق امرأته واحدة، ثم تركها حتى بانت (منه - كا - يب) ثم تزوّجها قال هي معه كما كانت في التزويج، قال قلت (له - كا) فإن رواية رفاعه إذا كان بينهما زوج فقال لي عبد الله هذا زوج (و - كا - يب) هذا ممّا رزق الله من الرأى - كافي: ومتى ما طلقها واحدة فبانت [منه] ثم تزوّجها زوج آخر ثم طلقها زوجها فتزوّجها الأول، فهي عنده مستقبلة كما كانت قال فقلت لعبد الله هذا برواية من؟ فقال هذا ممّا رزق الله، قال معاوية بن حكيم روى أصحابنا عن رفاعه بن موسى أنّ الزوج يهدم الطلاق الأول، فان تزوّجها (الأول - خ) فهي عنده مستقبلة فقال أبو عبد الله عليه السلام يهدم الثلاث ولا يهدم الواحدة والثنتين ورواية رفاعه عن أبي عبد الله عليه السلام هو الذي احتج به ابن بكير.

ص: 282

1- . وروى هذا الخبر - صا.

2- . عن أبي الحسين - خ يب.

دو طلاق جدا می شود و مرد یکی از خواستگاران است و اگر مرد با این زن بعد از آن ازدواج کند زن نزد مرد با سه طلاق (باقیمانده) است و دو طلاق باطل می شود و اگر مرد زن را سه طلاق بر پایه عده داد زن برای مرد حلال نمی شود تا زن با شوهری دیگر ازدواج کند.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار فرمود: «نخستین اشکال این روایت آن است که این روایت موقوف است و مستند نیست چون عبدالله بن سنان این روایت را به احدی از امامان علیهم السلام اسناد نداده است و هنگامی که چنین است ممکن است که این سخن را به رأی خویش گفته باشد آن گونه که عبدالله بن بکیر گفت و یا اینکه عبدالله بن سنان از عبدالله بن بکیر این نظر را گرفته باشد و آنگونه که شنیده بدان فتوی داده باشد و چون این احتمال در آن می رود دیگر این روایت در برابر روایات پیشین نمی تواند قرار گیرد.

تنها این نکته است که همین روایت را محمد بن حسن صفار از احمد بن محمد بن عیسی و او از ابی الحسن و او از سیف بن عمیره و او از عبدالله بن سنان و او از امام صادق علیه السلام روایت کرده است.

شیخ طوسی قدس سره گوید: پس این روایت با سند و مسند نیز آمده است و توجیه آن این است که این روایت بر موردی حمل شود که سؤال از اینکه شوهر با زن پس از گذشت عده اش ازدواج کند تنها در صورتی است که شوهر دیگری با آن زن ازدواج کرده و یا مباشرت جنسی نموده و با مرگ یا طلاق از این زن جدا شده (و سپس شوهر اول با زن مجدداً ازدواج کرده است) چون در این شکل شوهر دوم طلاق گذشته را از بین می برد يك طلاق یا دو طلاق و یا سه طلاق باشد (فرقی نمی کند)»

40336-382-(11) عبدالله بن مغیره گوید: «از عبدالله بن بکیر درباره مردی که همسرش را يك طلاق داده است سپس او را رها کرده تا زن از او جدا شده است پس از آن با وی ازدواج نموده است، پرسیدم.

عبدالله بن بکیر گفت: این زن با مرد است آن گونه که در ازدواج بود.

عبدالله بن مغیره گوید: به عبدالله بن بکیر گفتم: روایت رفاعه در صورتی است که میان شان شوهری (فاصله) باشد. عبدالله بن بکیر به من گفت: این شوهر است. این نظری است که خدا عنایت کرده است.

و هر زمان زن را يك طلاق دهد و زن از مرد جدا شود سپس شوهری دیگر با او ازدواج کند آنگاه او این زن را طلاق دهد و شوهر اول با او ازدواج کند پس این زن نزد شوهر اول از نو شروع می کند آن گونه که اول بود.

عبدالله بن مغیره گوید: به عبدالله بن بکیر گفتم: این طبق روایت چه کسی است ؟ او گفت: این عنایتی است که خدا کرده.

معاویه بن حکیم گوید: یاران ما از رفاعه بن موسی روایت کرده اند که شوهر طلاق اول را از بین می برد و در نتیجه اگر شوهر اول مجدداً با زن ازدواج کند زن نزد او از نو آغاز می کند. امام صادق علیه السلام فرمود: سه طلاق را از بین می برد ولی يك طلاق و دو طلاق را از بین نمی برد.

و روایت رفاعه از امام صادق علیه السلام همان است که ابن بکیر به آن احتجاج کرده است.»

40337-383-(12) تهذيب 29/8: استبصار 270/3: محمد بن يعقوب عن كافي 77/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن المغيرة عن شعيب الحداد (1) عن معلى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل (2) طلق امرأته ثم لم يراجعها (3) حتى حاضت (ثم تزوجها ثم طلقها فتركها حتى حاضت ثلاث حيض - يب صا) من غير أن يراجعها - يعني يمسه - قال له أن يتزوجها أبداً ما لم يراجع و يمسه (4) قال الشيخ رحمه الله يحتمل أن يكون المراد به إذا كانت قد تزوجت زوجاً آخر ثم فارقتها بموت أو طلاق). كافي 77/6: حميد بن زياد عن عبيد الله بن أحمد عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن المغيرة عن شعيب الحداد عن المعلى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل طلق امرأته ثم لم يراجعها حتى حاضت ثلاث حيض ثم تزوجها ثم طلقها فتركها حتى حاضت ثلاث حيض ثم تزوجها ثم طلقها من غير أن يراجعها ثم تركها حتى حاضت ثلاث حيض قال: له ان يتزوجها أبداً ما لم يراجع و يمسه ، و كان ابن بكير وأصحابه يقولون هذا فأخبرني عبدالله بن المغيرة قال قلت له من أين قلت هذا قال قلته من قبل رواية رفاعه روى عن أبي عبدالله عليه السلام أنه يهدم ما مضى قال قلت له فإن رفاعه إنما قال طلقها ثم تزوجها رجل ثم طلقها ثم تزوجها الأول أن ذلك يهدم الطلاق الأول.

40338-384-(13) تهذيب 65/8: استبصار 297/3: علي بن الحسن بن فضال عن يعقوب عن محمد بن أبي عمير عن جميل تهذيب 65/8: استبصار 297/3: علي بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم (وحماد بن عثمان عن الحلبي - يب خ صا - خ) عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل طلق امرأته ثم تركها حتى انقضت عدتها ثم تزوجها ثم طلقها من غير أن يدخل بها (ثم تزوجها ثم طلقها من قبل أن يدخل بها - صا - خ) حتى فعل ذلك بها ثلاثاً قال لا تحلل له حتى تنكح زوجاً غيره. تفسير العياشي 119/1: محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام (مثل ما في يب).

ص: 284

- 1- . الحداء - خ يب.
- 2- . عن رجل - يب - قال سألته عن رجل - صا.
- 3- . لا يراجعها - يب.
- 4- . ويمسها - خ كا.

40337-383-(12) از امام صادق علیه السلام در مورد مردی که همسرش را طلاق داد سپس به او رجوع نکرد تا زن سه حیض شد آنگاه با او ازدواج کرد سپس او را طلاق داد و رها کرد تا سه حیض شد بدون اینکه به زن رجوع کند یعنی با او مباشرت جنسی کند، روایت است که حضرت فرمود: «مرد می تواند همیشه با او ازدواج کند مادامی که رجوع و مباشرت جنسی نداشته باشد.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «احتمال می رود که منظور از این روایت زمانی است که زن با شوهر دیگری ازدواج کند سپس با مرگ و یا طلاق از او جدا شود.»

40338-384-(13) امام صادق علیه السلام در مورد مردی که همسرش را طلاق داد سپس او را رها کرد تا عدّه اش گذشت آنگاه با او ازدواج کرد و سپس او را بدون اینکه با او مباشرت جنسی کند طلاق داد سپس با او ازدواج کرد و آنگاه پیش از مباشرت جنسی با وی او را طلاق داد تا اینکه این کار را سه بار با او کرد، فرمود: «این زن برای این مرد حلال نمی شود تا با شوهر دیگر ازدواج کند.»

ص: 285

40339-385-(14) نوادر أحمد بن محمد 111: النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول من طلق ثلاثاً ولم يراجع حتى تبين فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، فإذا تزوجت زوجاً ودخل بها حلت لزوجها الأول.

40340-386-(15) تهذيب 28/8: استبصار 270/3: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن زرارة وبكير ابني أعين و محمد بن مسلم و بريد بن معاوية العجلي و الفضيل بن يسار و اسماعيل الأزرق و معمر بن يحيى بن سام (1) كلهم سمعه من أبي جعفر عليه السلام و من ابنه بعد أبيه عليهما السلام بصفة (2) ما قالوا و ان لم أحفظ حروفه غير أنه لم يسقط جمل معناه أن الطلاق الذي أمر الله تعالى به في كتابه و سنة نبيه صلى الله عليه و آله أنه اذا حاضت المرأة و طهرت من حيضها أشهد رجلين عدلين قبل أن يجامعها على تطليقة، ثم هو أحق برجعها مالم تمض (لها - يب) ثلاثة قروء، فان راجعها كانت عنده على تطليقتين، و ان مضت ثلاثة قروء قبل أن يراجعها فهي أملك بنفسها، فان أراد أن يخطبها مع الخطاب خطبها، فان تزوجها كانت (هي - صا) عنده على تطليقتين و ما خلا هذا فليس بطلاق.

40341-387-(16) كافي 76/6: محمد بن جعفر الرزاز عن أيوب بن نوح، و أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان و حميد بن زياد تهذيب 33/8: استبصار 274/3: محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن ابن سماعة (كلهم - كا) عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره قال هي التي تطلق، ثم تراجع ثم تطلق ثم تراجع ثم تطلق الثالثة فهي التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره (و - كا - يب) يذوق عسيتها.

40342-388-(17) تفسير العياشي 116/1: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره التي تطلق ثم تراجع (3) ثم تطلق ثم تراجع ثم تطلق الثالثة فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره أن الله جل و عز يقول «الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان» والتسريح هو التطليقة الثالثة.

ص: 286

- 1- . يحيى بن سالم - صابن بسام - خ يب.
- 2- . بصورة - خ يب.
- 3- . يطلق ثم يراجع ثم يطلق ثم يطلق الثالثة - خ.

40339-385-(14) محمد بن قیس گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر کس سه طلاق دهد و رجوع نکند تا زن جدا شود آن زن برای او حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند و هنگامی که با شوهری ازدواج کرد و آن شوهر با او مباشرت جنسی نمود این زن برای شوهر اولش حلال می شود.»

40340-386-(15) حسین بن سعید از حماد بن عیسی و او از عمر بن اذینه و عمر بن اذینه از زراره و بکیر - که هر دو از فرزندان عین هستند - و از محمد بن مسلم و برید بن معاویه عجل و فضیل بن یسار و اسماعیل ازرق و معمر بن یحیی بن سام روایت کرده اند که همه از امام باقر علیه السلام و از فرزند ایشان پس از او (منظور حضرت صادق علیه السلام است) همان را که گفته اند شنیده اند گرچه من عین حروف (و لفظ) سخن آنان را به خاطر نسپرده ام ولی منظور آنان از بین نرفته است و آن این است که: «طلاق که خداوند تعالی در کتابش و سنت پیامبرش بدان امر کرده آن است که هنگامی که زن حیض شود و از حیضش پاک گردد دو مرد عادل را پیش از مباشرت جنسی با او بر طلاق شاهد گیرد سپس مرد به رجوع به زن مادی که سه طهر از زن نگذشته باشد سزاوارتر است. پس اگر به او رجوع کرد زن نزد او با دو طلاق باقیمانده می ماند ولی اگر سه طهر گذشت پیش از آن که مرد به زن رجوع کند زن اختیار خود را دارد و مرد اگر خواست می تواند همراه خواستگاران از وی خواستگاری کند و اگر مرد با زن ازدواج کرد زن نزد مرد با دو طلاق می باشد و غیر از این طلاق نیست.»

40341-387-(16) ابوبصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: زنی که برای شوهرش حلال نمی گردد تا با شوهری دیگر ازدواج کند (کیست؟) حضرت فرمود: او همان زنی است که طلاق داده می شود آنگاه به او رجوع می شود پس طلاق داده می شود آنگاه به او رجوع می شود سپس برای بار سوم طلاق داده می شود این همان زنی است که برای شوهرش حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند و شوهر دوم شیرینی او را بچشد (یعنی با او مباشرت جنسی کند).»

40342-388-(17) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی که برای شوهرش حلال نیست تا با شوهری دیگر ازدواج کند همان است که طلاق داده می شود آنگاه به او رجوع می شود سپس طلاق داده می شود آنگاه به او رجوع می شود سپس برای بار سوم طلاق داده می شود وی برای شوهرش حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند خداوند عز و جل می فرماید: «طلاق، (طلاق که رجوع و بازگشت دارد) دو مرتبه است (و پس از دو طلاق) باید یا به طور شایسته همسر خود را نگهداری کند (و آشتی نماید) یا با نیکی او را رها سازد» و رها سازی همان طلاق سوم است.»

40343-389-(18) تفسير العياشي 116/1: عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال ان الله يقول «الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ» [قال] التَّسْرِيحُ بِالْإِحْسَانِ التَّطْلِيقَةُ الثَّلَاثَةُ.

40344-390-(19) تفسير العياشي 116/1: عن سماعة بن مهران قال: سألته عن المرأة التي لا تحلّ لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره قال هي التي تطلق ثم تراجع ثم تطلق ثم تطلق الثالثة فهي التي لا تحلّ لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره و تذوق عسيلته و يذوق عسيلتها و هو قول الله «الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ» التَّسْرِيحُ بِالْإِحْسَانِ التَّطْلِيقَةُ الثَّلَاثَةُ.

40345-391-(20) الدعائم 297/2: عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالا اذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً للعدة لم تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره و يدخل بها و يذوق عسيلتها و تذوق عسيلته.

40346-392-(21) كافي 428/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في رجل نكح امرأة و هي في عدتها قال يفرّق بينهما ثم تقضى عدتها، فان كان دخل بها فلها المهر بما استحلّ من فرجها و يفرّق بينهما، و ان لم يكن دخل بها فلا شيء لها قال و سألته عن الذي يطلق ثم يرجع، ثم يطلق ثم يرجع ثم يطلق قال لا تحلّ له (أبداً - يب) حتى تنكح زوجاً غيره فيتزوّجها رجل آخر، فيطلقها على السّنة، ثم ترجع إلى زوجها الأوّل فيطلقها ثلاث مرّات على السّنة فتنكح زوجاً غيره، فيطلقها ثم ترجع إلى زوجها الأوّل فيطلقها ثلاث مرّات على السّنة (ثم تنكح - كا) فتلك التي لا تحلّ له أبداً و الملاعنة لا تحلّ له أبداً تهذيب 311/7: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن الحكم عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الذي يطلق و ذكر مثله. الخصال 421: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّنفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن محمد الجوهري عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن التي تطلق ثم تراجع ثم تطلق قال لا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره و التي يطلقها الرّجل ثلاثاً فيتزوّجها رجل آخر (و ذكر نحوه).

40343-389-(18) امام باقر علیه السلام فرمود: «خداوند عز و جل می فرماید: «طلاق، (طلاقی که رجوع و بازگشت دارد) دو مرتبه است (و پس از دو طلاق) باید یا به طور شایسته همسر خود را نگهداری کند (و آشتی نماید) یا با نیکی او را رها سازد» حضرت فرمود: رها سازی با نیکی همان طلاق سوّم دادن است.»

40344-390-(19) سماعة بن مهران گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره زنی که برای شوهرش حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند، پرسیدم. حضرت فرمود: او همان زنی است که طلاق داده می شود آنگاه به او رجوع می شود سپس طلاق داده می شود آنگاه به او رجوع می شود سپس برای بار سوّم طلاق داده می شود این همان زنی است که برای شوهرش حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند و زن شیرینی مرد و مرد شیرینی زن را بچشد و این فرموده خداوند عز و جل است که: «طلاق، (طلاقی که رجوع و بازگشت دارد) دو مرتبه است (و پس از دو طلاق) باید یا به طور شایسته همسر خود را نگهداری کند (و آشتی نماید) یا با نیکی او را رها سازد» به نیکی رها سازی همان طلاق سوّم دادن است.»

40345-391-(20) امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: «هنگامی که مرد همسرش را سه بار برای عدّه طلاق دهد او برای مرد حلال نمی شود مگر اینکه با شوهری دیگر ازدواج کند و آن شوهر با او مباشرت جنسی کند و شیرینی زن را بچشد و زن شیرینی مرد را بچشد.»

40346-392-(21) امام صادق علیه السلام در مورد مردی که با زنی در عدّه اش ازدواج کند فرمود: «این دو از هم جدا می شوند و زن عدّه اش را تمام کند و اگر در عدّه با او مباشرت جنسی کرده است باید که مهر را در برابر این مباشرت جنسی به زن بپردازد و این دو (برای همیشه) از هم جدا می شوند ولی اگر در عدّه با او مباشرت جنسی نکرده است زن حق مهر ندارد.

ابو بصیر گوید: از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را طلاق می دهد سپس رجوع می کند مجدداً طلاق می دهد و باز رجوع می کند برای بار سوّم نیز طلاق می دهد، پرسیدم. حضرت فرمود:

این زن تا زمانی که شوهر دیگری نکند بر آن مرد حرام است باید مرد دیگری با او ازدواج کند و پس از آن بر طبق سنت او را طلاق دهد تا آن زن بتواند با شوهر اوّل ازدواج کند. حضرت افزود: اگر این سه طلاق به همین شکل سه بار انجام گیرد آن زن بر شوهرش حرام ابدی می شود و زنی هم که با لعان از شوهر جدا شده است دیگر برای او حلال نمی شود.»

40347-393-(22) تهذيب 41/8: محمد بن يعقوب عن كافي 75/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الطلاق الذي لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فقال أخبرك بما صنعت أنا بامرأة كانت عندي فأردت (1) أن أطلقها فتركها حتى إذا طمشت و طهرت (ثم - خ يب) طلقها من غير جماع، و أشهدت على ذلك شاهدين، ثم تركتها حتى إذا كادت (2) أن تنقضي عدتها راجعتها و دخلت بها و تركتها حتى (إذا - كا) طمشت و طهرت (ثم - خ يب) طلقها على طهر من غير جماع بشاهدين، ثم تركتها حتى إذا كان (3) قبل أن تنقضي عدتها راجعتها و دخلت بها (وتركتها - خ يب) حتى إذا طمشت و طهرت طلقها على طهر بغير جماع بشهود و إنما فعلت ذلك بها لأنه (4) لم يكن لي بها حاجة. تفسير العياشي 118/1: عن أبي بصير سألت أبا جعفر عليه السلام (و ذكر نحوه و زاد فيه - بعد قوله و دخلت بها (ومستها)).

40348-394-(23) تفسير العياشي 118/1: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الطلاق الذي لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره قال هو الذي يطلق ثم يراجع و الرجعة هو الجماع ثم يطلق ثم يراجع ثم يطلق الثالثة فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، و قال الرجعة الجماع و إلا فهي واحدة.

40349-395-(24) كافي 76/7: عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر و حميد بن زياد عن ابن سماعة عن جعفر بن سماعة و علي بن خالد عن عبد الكريم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره، قال هي التي تطلق ثم تراجع ثم تطلق ثم تراجع ثم تطلق فهي التي لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره و قال الرجعة بالجماع و إلا فأنما هي واحدة.

40350-396-(25) تفسير العياشي 117/1: عن عبد الله بن فضالة عن العبد الصالح عليه السلام قال: سألت عن رجل طلق امرأته عند قرنها تطليقة، ثم لم يراجعها ثم طلقها عند قرنها الثالثة فبانت منه أنه أن يراجعها؟ قال نعم قلت قبل أن تتزوج زوجاً غيره؟ قال نعم قلت له فرجل طلق امرأته تطليقة ثم راجعها ثم طلقها ثم راجعها ثم طلقها قال لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره.

ص: 290

1- . و أردت - كا.

2- . أي قربت.

3- . كادت - خ يب.

4- . أنه - خ يب - كا - لأنني - خ ل.

40347-393-(22) ابو بصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره طلاقى که زن برای مرد حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند، پرسیدم، حضرت فرمود: تو را با خبر سازم از کاری که با زنی که نزد من بود کردم تصمیم گرفتم که او را طلاق بدهم او را رها کردم تا زمانی که حیض شد و پاک گردید سپس او را بی آنکه مباشرت جنسی کنم طلاق دادم و بر این طلاق دو شاهد گرفتم سپس او را رها کردم تا آن زمان که نزدیک بود عده اش تمام شود به او رجوع کردم و با او مباشرت جنسی نمودم و او را واگذاردم تا حیض شود و پاک گردد سپس او را در طهر غیر مواقعه با دو شاهد طلاق دادم آنگاه او را وانهادم تا زمانی که پیش از پایان یافتن عده بود به او رجوع کردم و با او مباشرت جنسی نمودم تا آن که حیض شد و پاک گردید سپس او را در طهر غیر مواقعه با حضور شاهدان طلاق دادم و تنها این کار را با او کردم چون من با او کاری و به او نیازی نداشتم.»

40348-394-(23) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره طلاقى که زن برای مرد حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند، پرسیدم حضرت فرمود: او همان مردی است که طلاق می دهد مجدداً رجوع می کند و رجوع همان مباشرت جنسی است سپس طلاق می دهد مجدداً رجوع می کند باز طلاق سوم را می دهد این زن دیگر برای آن فرد حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند و حضرت فرمود: رجوع همان مباشرت جنسی است و گرنه يك طلاق محسوب می شود.»

40349-395-(24) ابو بصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: زنی که برای شوهرش حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند (کیست؟) حضرت فرمود: آن همان زنی است که طلاق داده می شود سپس به او رجوع می شود مجدداً طلاق داده می شود آنگاه به او رجوع می شود مجدداً طلاق داده می شود این همان زنی است که برای شوهرش حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند و حضرت فرمود:

رجوع با مباشرت جنسی است و گرنه تنها يك طلاق محسوب می شود.»

40350-396-(25) عبدالله بن فضاله گوید: «از عبد صالح (حضرت موسی بن جعفر علیه السلام) درباره مردی که همسرش را در حال طهرش يك طلاق داد سپس به او رجوع نکرد آنگاه در طهر سومش مجدداً او را طلاق داد و زن از مرد جدا شد، پرسیدم که آیا مرد می تواند به همسرش رجوع کند؟ حضرت فرمود: آری.

گفتم: پیش از آن که زن با شوهری دیگر ازدواج کند؟ حضرت فرمود: آری.

به حضرت گفتم: مردی همسرش را يك طلاق داده است سپس به او رجوع کرده و آنگاه او را طلاق داده مجدداً به او رجوع کرده و باز او را طلاق داده است. حضرت فرمود: این زن برای شوهرش حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند.»

40351-397-(26) تفسير العياشي 118/1: عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قال الرجل لامرأته أنت طالق ثم راجعها ثم قال أنت طالق ثم راجعها ثم قال أنت طالق لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فان طلقها و لم يشهد فهو يتزوجها إذا شاء.

40352-398-(27) تفسير العياشي 116/1: قال (أبو بصير) قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ» هي هاهنا التولية الثالثة، فان طلقها الأخير فلا جناح عليهما أن يتراجعا بتزويج جديد.

40353-399-(28) العلل 506: حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس قال حدثنا فقيه 324/3: القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان العيون 95/2: باسانيده المتقدمة في باب كيفية الوضوء ج 2 عن محمد بن سنان أن (أبا الحسن 1) - فقيه - العلل) علي بن موسى الرضا عليهما السلام كتب اليه (فيما كتب - فقيه - العلل) من (2) جواب مسائله (و - العيون) علة الطلاق ثلاثاً لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثلاث لرغبة تحدث أو سكون غضب (3) ان كان و ليكون ذلك تخويفاً و تأديباً للنساء و زجراً لهن عن معصية أزواجهن فاستحقت المرأة الفرقة و المباعدة لدخولها فيما لا ينبغي من ترك طاعة (4) زوجها، و علة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلا تحل له (أبداً - العلل - العيون) عقوبة لئلا يستخف (5) (الرجل - خ فقيه) بالطلاق و لا تستضعف (6) المرأة، و ليكون ناظراً في اموره متيقظاً معتبراً، و ليكون بأساً لهما (7) من الاجتماع بعد تسع تطليقات (العلل و العيون: و علة طلاق المملوك اثنتين لأن طلاق الأمة على النصف و جعله (8) اثنتين احتياطاً لكمال الفرائض و كذلك في الفرق في العدة للمتوفى عنها زوجها).

40354-400-(29) العلل 507: العيون 85/2: حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد (بن سعيد - العيون) الهمداني عن فقيه 324/3: علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن العلة التي من أجلها لا تحل المطلقة للعدة

ص: 292

- 1- . عن أبي الحسن - خ فقيه.
- 2- . في - العيون.
- 3- . غضبه - العيون.
- 4- . من معصية - العيون - العلل.
- 5- . يتلاعب - العلل - العيون.
- 6- . و لا يستضعف - العلل - العيون.
- 7- . يأساً لها - خ العلل - بأساً لهما - خ فقيه.
- 8- . فجعله - عيون.

40351-397-26) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد به همسرش بگوید تو مطلقه ای سپس به او رجوع کند مجدداً بگوید تو مطلقه ای سپس به او رجوع کند مجدداً بگوید تو مطلقه ای این زن برای شوهرش حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند پس اگر زن را طلاق داد ولی شاهد نگرفت هر زمان که بخواهد می تواند با او ازدواج کند.»

40352-398-27) امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند متعال: «و اگر (بعد از دو طلاق و رجوع، بار دیگر، شوهر) او را طلاق داد بعد از آن، زن بر او حلال نخواهد بود مگر اینکه همسر دیگری انتخاب کند» فرمود: «در اینجا منظور طلاق سوم است و اگر مرد این طلاق آخری را بدهد بر این دو گناهی نیست که با ازدواج جدید به هم رجوع کنند.»

40353-399-28) حضرت رضا علیه السلام در پاسخ به سؤالات محمد بن سنان نوشته اند: «... و علت سه طلاق آن است که در آن بین يك تا سه مهلت است تا تمایلی پدید آید یا غضبی آرام گیرد و فرو نشیند اگر غضبی در کار بوده و تا این که زنان را بترساند و ادب کند و آنان را از معصیت و مخالفت با شوهران شان باز دارد و زن سزاوار طلاق و جدایی گردد چرا که در ترك اطاعت از شوهرش وارد گشته است و این شایسته نیست و علت حرام شدن زن پس از نه طلاق که کیفرش این است که زن بر مرد حرام ابدی می شود این است تا که مرد طلاق را سبک نگیرد و زن را ضعیف نشمرد و تا در کارهایش بینا، بیدار و با توجه و آینده نگر باشد و تا دیگر پس از نه طلاق از اجتماع با هم مأیوس نباشند.

و علت طلاق برده که دو طلاق است: چون طلاق کنیز نصف (طلاق زن آزاد) است و خداوند آن را دو طلاق قرار داد برای تحفظ در جهت کمال فرایض الهی و نیز برای اینکه در عده با زنی که شوهرش مرده است متفاوت باشد.»

40354-400-29) حسن بن علی بن فضال گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره علتی که به خاطر آن زنی که برای عده طلاق داده شده، برای شوهرش حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند، پرسیدم حضرت فرمود: تنها دو بار طلاق اجازه داده شده است و خداوند عز و جل فرمود: «طلاق»، (طلاق که رجوع و بازگشت دارد) دو مرتبه است (و پس از دو طلاق) باید یا به طور شایسته همسر خود را نگهداری کند (و آشتی نماید) یا با نیکی او را رها سازد» منظور در طلاق سوم است و چون مرد به طلاق سوم

لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره فقال ان الله عز وجل انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل «الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ» - يعنى - فى التَّطْلِيقَةِ الثَّالِثَةِ، ولدخوله فيما كره الله عز وجل (له - العيون - فقيه) من الطلاق الثالث حرّمها (الله - العيون) عليه فلا تحلّ له (من بعد - العيون) حتى تنكح زوجاً غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا يضاروا (1) النساء (فقيه - و المطلقة للعدة اذا رأت أول قطرة من الدم الثالث بانت من زوجها ولم تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره).

40355-401-(30) فقه الرضا عليه السلام 242: و اراد أن يطلقها الثالثة طلقها وقد بانت منه ساعة طلقها ولا تحلّ للأزواج حتى تستوفى قرونها ولا تحلّ له (1) حتى تنكح زوجاً غيره و روى أنها لا تحلّ له أبداً اذا طلقها طلاق السنة على ما وصفناه.

40356-402-(32) وفيه 246: فاذا راجعها فحاضت ثم طهرت و طلقها الثالثة بشاهدين فقد بانت منه ولا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره و عليها استقبال العدة التّطليقة الثالثة (الى أن قال) و ان نكحت زوجاً غيره ثم طلقها أو مات عنها فراجعها الأول ثم طلقها طلاق العدة ثم نكحت زوجاً غيره ثم راجعها الأول و طلقها طلاق العدة الثالثة لم تحلّ له أبداً.

40358-403-(33) المقنع 115: فاذا خرجت من حيضها طلقها الثالثة بغير جماع و يشهد على ذلك فاذا فعل ذلك فقد بانت منه ولا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره.

40359-404-(34) تهذيب 93/8: استبصار 282/3: على بن الحسن بن فضال عن محمد و أحمد ابني الحسن عن أبيهما عن عبد الله بن بكير عن أبي كهمس (2) - واسمه هيثم بن عبيد - عن رجل من أهل واسط من أصحابنا قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام ان عمى طلق امرأته ثلاثاً فى كلّ طهر تطليقة قال مره فليراجعها. (قال الشيخ رحمه الله فى يب - هذا الخبر محمول على أنه اذا طلقها ثلاث تطليقات فى كلّ طهر تطليقة من غير مراجعة لأنّ مع المراجعة يقع الطلاق).

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية إبراهيم (3) من باب (1) ما ورد فى الكتاب و السنّة من تحريم نكاح الأمهات و البنات... من ابواب ما يحرم بالنسب ج 25 قوله عليه السلام سئل أبى عليه السلام عمّا حرّم الله عز وجل من الفروج (الى أن قال) و تزويج الرجل امرأة قد طلقها للعدة تسع تطليقات.

ص: 294

1- . ولا يحلّ له - خ.

2- . أبى كهمش - خ - يب.

3- . و لاتضارّ - العيون - العلل.

که خداوند آن را برایش خوش ندارد اقدام کرده، خداوند زن را بر او حرام می سازد لذا آن زن بر او حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند این بدان جهت است تا استخفاف به طلاق در مردم واقع نشود و به زنان ضرر نرسانند و زنی که برای عده طلاق داده شده است هنگامی که اولین قطره از خون سوّم را ببیند از شوهرش جدا می شود و برای او حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند.»

40355-401-(30) فقه الرضا علیه السلام: «و بخواند زن را برای بار سوّم طلاق دهد زن را طلاق می دهد در حالی که همان ساعتی که طلاق داده از او جدا می شود و آن زن برای شوهران حلال نیست تا همه طهرهایش را کامل کند و برای شوهرش حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند و روایت شده که این زن برای شوهرش حلال نمی شود هنگامی که شوهرش او را به طلاق سنت طلاق دهد آنگونه که ما گفتیم.»

40356-402-(32) (1) و در فقه الرضا علیه السلام آمده: «هنگامی که مرد به زن رجوع کرد و زن حیض شد و سپس پاك گردید و مرد او را برای بار سوّم با حضور دو شاهد طلاق داد زن از مرد جدا می شود و برای او حلال نمی شود تا آن که با شوهری دیگر ازدواج کند و بر زن است که به هنگام طلاق سوّم از او عده نگه دارد... تا آن که گوید: و اگر زن با شوهری دیگر ازدواج کرد سپس شوهر دوّم او را طلاق داد و یا مُرد و شوهر اوّل به زن مراجعه کرد و سپس او را طلاق عده داد مجدداً زن با شوهر دیگری ازدواج کرد و باز شوهر اوّل به او رجوع کرد و او را برای بار سوّم طلاق عده داد دیگر این زن برای این مرد حرام ابدی می شود.»

40358-403-(33) هنگامی که زن از حیضش بیرون آید مرد او را برای بار سوّم بدون مباشرت جنسی طلاق می دهد و بر این طلاق شاهد می گیرد و چون چنین کند زن از مرد جدا می شود و تا با شوهری دیگر ازدواج نکند بر این مرد حلال نمی شود.

40359-404-(34) راوی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: عمویم همسرش را سه طلاق داده در هر طهر يك طلاق، حضرت فرمود: به او بگو به همسرش رجوع کند.»

شیخ طوسی قدس سره در تهذیب گوید: «این روایت بر موردی حمل می شود که مرد همسرش را سه طلاق دهد در هر طهر يك طلاق بدون رجوع چون با رجوع طلاق واقع می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب یکم از باب های محرمات نسبی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از پدرم درباره زنانی که خداوند حرام کرده سؤال شد... تا آن که گوید: و ازدواج مرد با زنی که او را برای عده (در زمان عده) نه طلاق داده است.»

ص: 295

وفى احاديث باب (7) حكم من تزوج المرأة فى عدتها من ابواب ما يحرم بالتزويج ج 25 خصوصاً رواية اديم (1) مايدل على ذلك وفى احاديث باب (29) ان من طلق امرأته الحرّة ثلاثاً فلا تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره ما يدل على ذلك فراجع.

وفى رواية زرارة (1) من باب (24) ان من تمتّع بالمرأة الواحدة مرّات كثيرة لا تحرم عليه من ابواب المتعة ج 26 قوله و تزوّجت (المتعة) ثلاثة أزواج يحلّ للأول ان يتزوّجها قال نعم كم شاء ليس هذه مثل الحرّة هذه مستأجرة وهى بمنزلة الاماء.

وفى رواية ابن سنان (4) من باب (8) انه لا طلاق إلا على السنّة من أبواب الطلاق ج 27 قوله عليه السلام فان طلقها الثالثة فلا تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره.

وفى رواية الدعائم (20) قوله عليه السلام فإذا فعل ذلك (أى طلقها ثلاثاً) فقد بانت منه بثلاث تطليقات ولم تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره.

وفى مرسلة الهداية (33) قوله عليه السلام فإذا طلقها الثالثة فلا تحلّ له من بعد حتّى تنكح زوجاً غيره الخ.

وفى رواية ابن شاذان (55) قوله عليه السلام وإذا طلقت المرأة للعدّة ثلاث مرّات لم تحلّ لزوجها حتّى تنكح زوجاً غيره.

وفى أحاديث باب (14) حكم طلاق الحامل ما يدل على ذلك.

وفى رواية موسى بن أشيم (30) من باب (17) ان من طلق ثلاثاً فى مجلس واحد تقع واحدة قوله عليه السلام وإذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً على العدّة كما أمر الله عزّ وجلّ فقد بانت منه ولا تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره.

ويأتى فى باب (38) انه يشترط فى المحلل ان يكون بالغاً وباب (39) ان المطلقة ثلاثاً ان تزوّجها عبد حلّت لزوجها الأول وباب (40) ان المطلقة ثلاثاً اذا ادّعت انها تزوّجت وحلّت نفسها لزوجها هل تصدق أم لا وباب (41) ان المطلقة إذا بانت ثم تزوّجها رجل آخر ثم طلقها فتزوّجها زوجها الأول انهدم طلاقها وباب (47) ان الأمة إذا طلقت مرّتين حرمت على المطلق حتّى تنكح زوجاً غيره وباب (48) ان الأمة إذا طلقها زوجها تطليقتين ثم اشتراها لم تحلّ له وطؤها حتّى تنكح زوجاً غيره وباب (50) ان الأمة إذا طلقت تطليقتين ثم أعتقت لا تحلّ لزوجها حتّى تنكح زوجاً غيره ما يناسب ذلك.

وفى رواية على بن جعفر (18) من باب (4) ان المطلقة إذا دخلت فى الحيضة الثالثة

و در روایات باب هفتم از باب های محرّمات ازدواج به ویژه روایت یکم چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایات باب بیست و نهم روایتی که بر این مفاد دلالت می کند مراجعه کنید.

و در روایت یکم از باب بیست و چهارم از باب های ازدواج موقت این گفته که: «زن متعه سه شوهر کرده آیا برای شوهر اوّل جایز است که با او ازدواج کند حضرت فرمود: آری هر چقدر که بخواهد، زن متعه مثل زن آزاد نیست این زن اجاره شده و به سان کنیزان است.»

و در روایت چهارم از باب هشتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر زن را برای بار سوّم طلاق دهد آن زن برای او حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند.»

و در روایت بیستم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که این کار را انجام دهد (یعنی زن را سه بار طلاق دهد) زن از او با سه طلاق جدا می شود و برای او حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند.»

و در روایت سی و سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که زن را طلاق سوّم دهد آن زن برای او بعداً حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج می کند...»

و در روایت پنجاه و پنجم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که زن را برای عدّه سه بار طلاق می دهد برای شوهرش حلال نیست تا با شوهری دیگر ازدواج کند.»

و در روایات باب چهاردهم روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

و در روایت سی ام از باب هفدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که مرد همسرش را سه بار بر پایه عدّه آن گونه که خداوند عز و جل امر کرده طلاق دهد زن از او جدا می شود و برای او حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند.»

می آید:

در باب سی و هشتم، سی و نهم، چهلم، چهل و یکم، چهل و هفتم، چهل و هشتم و پنجاهم مناسب آن.

و در روایت هجدهم از باب چهارم از باب های عدّه ها این گفته که: «مرد يك طلاق یا دو طلاق

انقضت عدتها من أبواب العدد ج 27 قوله الرجل يطلق تطلقه او اثنتين ثم يتركها حتى تنقضى عدتها ما حالها قال اذا تركها على أنه لا يريد بها بانت منه ولم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره و ان تركها على أنه يريد مراجعتها ثم مضى لذلك سنة فهو أحق برجعته.

وفى رواية عمّار (19) نحوه. (وقال الشيخ رحمه الله فهذان الخبران (اي رواية عمّار وعلّي بن جعفر) متروكان بالاجماع).

وفى رواية جابر (16) من باب (55) ان أعتى الناس من قتل غير قاتله من ابواب القصاص ج 31 قوله صلى الله عليه وآله لعن الله المحلل والمحلل له (1).

(38) باب انه يشترط في المحلل أن يكون بالغاً و لا يكون مجبواً ولا خصياً وأن يكون العقد دائماً لا متعة و ان يدخل بها ويدوق عُسيلتها و تذوق عُسيلته

إشارة

(38) باب انه يشترط في المحلل أن يكون بالغاً و لا يكون مجبواً (1) ولا خصياً (2) و أن يكون العقد دائماً لا متعة و ان يدخل بها ويدوق عُسيلتها و تذوق عُسيلته

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 230: «فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ».

40360-405 (3) تهذيب 33/8: استبصار 274/3: محمد بن يعقوب عن كافي 76/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن علي بن الفضل الواسطي قال كتبت إلى الرضا عليه السلام رجل طلق امرأته الطلاق (4) الذي لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فتزوجها غلام لم يحتلم قال لا، حتى يبلغ فكتبت (5) اليه ما حد البلوغ فقال ما أوجب على المؤمنين (6) الحدود.

40361-406 (2) الدعائم 297/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال من طلق امرأته ثلاثاً فتزوجت مجبواً - يعني مصطلم الأحميل - (7) أو غلاماً لم يحتلم لم يجز للأول ان مات عنها أو طلقها الثاني أن ينكحها حتى تتزوج من يحلها له على ما ينبغي.

ص: 298

- 1- . المجبوب: مقطوع الذكر. الخصي الذي قد استوصل ذكره و خصياه - اللسان.
- 2- . الخصي: الذي يشتكى خصاه. الخصي ج خصية و خصيان: الذي سلت خصيته و نزعتا - المنجد.
- 3- . هذا يناسب الباب ان كان المراد الذي يطلق امرأته ثلاثاً فتزوجها رجل آخر و يطلقها بعد الوطأ لتحل لزوجها الاول و إلا فلا.
- 4- . بالطلاق - صا.
- 5- . و كتبت - يب - صا.
- 6- . على المؤمن - صا.
- 7- . الاحليل يقع على ذكر الرجل و فرج المرأة.

می دهد سپس زن را و می گذارد تا عده اش تمام گردد وضعیت این چگونه است ؟ حضرت فرمود:

هنگامی که او را واگذارند بر این پایه که او را نخواهد او از مرد جدا می شود و برای او حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند و اگر او را رها سازد بر این پایه که به او رجوع کند و سپس یکسال بر آن بگذرد مرد به رجوع به زن سزاوارتر است.»

و در روایت نوزدهم مانند آن شیخ طوسی قدس سره فرمود: «این دو روایت (روایت عمار و روایت علی بن جعفر) مورد عمل نیستند به اجماع عالمان.»

و در روایت شانزدهم از باب پنجاه و پنجم از باب های قصاص فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «خداوند محلل و محلل له را لعنت کرده است.»

باب 38 شرایط محلل (1) و تحلیل

خداوند تعالی می فرماید:

و اگر (بعد از دو طلاق و رجوع، بار دیگر، شوهر) او را طلاق داد، بعد از آن، زن بر او حلال نخواهد بود، مگر این که همسر دیگری انتخاب کند. (2)

40360-405 (1) علی بن فضل واسطی گوید: «برای حضرت رضا علیه السلام نوشتم: مردی همسرش را طلاق داد که همسرش برای او حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند پسر بچه ای که بالغ نشده است با این زن ازدواج کرده است (آیا این ازدواج کافی است تا بتواند زن پس از طلاق با شوهر اول ازدواج کند؟)

حضرت فرمود: نه تا آن که بچه بالغ شود. برای حضرت نوشتم: حد بلوغ چیست ؟ حضرت فرمود:

آنچه که حد را بر مؤمنان ثابت و واجب می سازد.»

40361-406 (2) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس سه بار همسرش را طلاق دهد و همسرش با مردی که آلتش قطع شده یا پسر بچه ای که محتمل نشده ازدواج کرده است برای شوهر اول جایز نیست اگر شوهر دوم بمیرد یا زن را طلاق دهد با زن ازدواج کند تا آن که زن با کسی ازدواج کند که او را بر مرد اول حلال سازد آن گونه که شایسته است.»

ص: 299

1- . محلل همان مردی است که با زنی که سه طلاقه است ازدواج می کند این مرد با ازدواج و آمیزشی که با آن زن می کند او را بر شوهر اولش حلال می سازد به گونه ای که اگر او را طلاق دهد شوهر اول می تواند با وی ازدواج کند محلل یعنی حلال کننده.

2- . بقره 230/2.

40362-407- (1) تهذيب 34/8-475/7: استبصار 275/3: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين (2) عن صفوان (بن يحيى - يب ج 7) عن محمد ابن مضارب (3) قال: سألت الرضا عليه السلام عن الخصى يحلل قال لا يحلل.

40363-408- (4) كافي 425/5: علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن رجل طلق امرأته ثلاثاً ثم تمتع فيها (3) رجل آخر هل تحل للأول قال لا. نوادر أحمد بن محمد 111: حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (وذكر نحوه).

40364-409- (5) الدعائم 297/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال من طلق امرأته فتزوجت تزويج متعة لم يحلها ذلك له.

40365-410- (6) تهذيب 34/8: استبصار 275/3: علي بن الحسن بن فضال عن أيوب ابن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الحسن الصيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل طلق امرأته طلاقاً لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فتزوجها رجل متعة أ تحل للأول قال لا لأن الله تعالى يقول «فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا» والمتعة ليس فيها طلاق.

40366-411- (7) كافي 425/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن الحسن الصيقل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته طلاقاً (4) لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ويزوجها (5) رجل متعة أ يحل له أن ينكحها قال لا حتى تدخل في مثل ما خرجت منه.

40367-412- (8) نوادر أحمد بن محمد 113: عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته ثم أنها تزوجت رجلاً متعةً أنهما افترقا هل يحل لزوجها الأول أن يراجعها، قال لا حتى تدخل في مثل الذي خرجت منه.

ص: 300

1- . بها - خ - منها - خ.

2- . الحسن - خ يب.

3- . مصادف - خ.

4- . ثلاثاً - ثل.

5- . وتزوجها - ثل.

40362-407-(3) محمد بن مضارب گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره کسی که تخم او کشیده شده است پرسیدم که آیا محلّ واقع می شود؟ حضرت فرمود: او محلّ نمی شود.»

40363-408-(4) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام درباره مردی که همسرش را سه طلاق داده است آنگاه مرد دیگری با آن زن ازدواج موقت کرده است پرسیدم که آیا شوهر اوّل (پس از ازدواج موقت جدید) می تواند با آن زن ازدواج کند؟ حضرت فرمود: نه.»

40364-409-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی که همسرش را طلاق دهد و همسرش ازدواج موقت کند این ازدواج موقت او را برای شوهرش حلال نمی سازد.»

40365-410-(6) حسن صیقل گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی همسرش را طلاق داده که برای او حلال نمی شود تا اینکه با شوهری دیگر ازدواج کند مردی او را به ازدواج موقت می گیرد آیا این زن برای شوهر اوّل حلال می شود؟ حضرت فرمود: نه چون خداوند متعال می فرماید: «و اگر (بعد از دو طلاق و رجوع، بار دیگر شوهر) او را طلاق داد، بعد از آن، زن بر او حلال نخواهد بود مگر این که همسر دیگری انتخاب کند که اگر (همسر دوم) او را طلاق گفت» و ازدواج موقت در آن طلاق نیست.»

40366-411-(7) حسن صیقل گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را طلاق داده است (سه طلاقه) که تا آن زن با مرد دیگری ازدواج نکند، نمی تواند شوهر اوّل را بگیرد پرسیدم که اگر مردی با این زن ازدواج موقت کند ازدواج برای شوهر اوّل جایز می شود؟ حضرت فرمود: نه تا آن زمان که زن در ازدواجی وارد شود که از آن خارج شده بود (یعنی ازدواج دائم کند).»

40367-412-(8) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را طلاق داد سپس آن زن با مردی ازدواج موقت کرد پس از آن از هم جدا شدند این برای شوهر اوّل حلال است که به زن رجوع کند؟ حضرت فرمود: نه تا آن که زن در ازدواجی وارد شود که از آن خارج شده بود (در ازدواج دائم).»

40368-413-(9) تفسير العياشي 1/118: عن الحسن بن زياد قال: سألته عن رجل طلق امرأته فتزوجت بالمتعة أتحل لزوجها الأول قال لا لا تحل له حتى تدخل في مثل الذي خرجت من عنده وذلك قوله تعالى «فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا» والمتعة ليس فيها طلاق. مستدرک 1/329(5): كتاب درست ابن أبي منصور عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد الصّ يقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له امرأة طلقها رجل ثلاثاً (وذكر نحوه باختلاف يسير).

40369-414-(10) تهذيب 8/34: استبصار 3/275: علي بن الحسن بن فضال (فضل - خ ل يب) عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تزوج امرأة ثم طلقها فبانت ثم تزوجها رجل آخر متعة هل تحل لزوجها الأول قال لا حتى تدخل فيما خرجت منه.

40370-415-(11) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 113: ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الرجل يطلق امرأته على السنة فيتمتع منها رجل أتحل لزوجها الأول قال لا حتى تدخل في مثل الذي خرجت منه.

40371-416-(12) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 112: زرعة عن سماعة قال: سألته عن رجل طلق امرأته فتزوجها رجل آخر ولم يصل إليها حتى طلقها تحل للأول قال لا حتى يذوق عسيلتها.

40372-417-(13) المجازات النبوية 388: ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام وقد سئل عن رجل كانت تحته امرأة فطلقها ثلاثاً فتزوجت بعده رجلاً فطلقها قبل أن يدخل بها هل تحل لزوجها الأول؟ فقال عليه الصلاة والسلام لا حتى يكون الآخر قد ذاق من عسيلتها وذاقت من عسيلته .

40373-418-(14) العوالي 2/144: قال النبي صلى الله عليه وآله لزوجة رفاعة لما حللها عبد الرحمن بن الزبير فقالت ان له هدبة كهدة(1) الثوب تريدان أن ترجعي إلى رفاعة؟ لا حتى تذوقين عسيلته و يذوق عسيلتك.

ص: 302

1- . ان له هرية كهرية الثور - ك. الهدب والهدب الواحدة هُدْبَة ج اهداب: شعر اشفار العينين، حَمَلُ الثَّوبِ وَطَرَتِهِ.

40368-413-(9) حسن بن زیاد گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که همسرش را طلاق داده و آن همسر ازدواج موقت کرده، پرسیدم که آیا وی برای شوهر اولش حلال می شود؟ حضرت فرمود: نه برای شوهر اول حلال نمی شود تا در مشابه همان که از آن بیرون رفته، داخل شود (یعنی ازدواج دائم کند) و این فرموده خداوند متعال است: «اگر (بعد از دو طلاق و رجوع، بار دیگر شوهر) او را طلاق داد، بعد از آن، زن بر او حلال نخواهد شد مگر این که همسر دیگری انتخاب کند، که اگر (همسر دوم) او را طلاق گفت» و ازدواج موقت، در آن طلاق نیست.»

40369-414-(10) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام در مورد مردی که با زنی ازدواج کرد سپس وی را طلاق داد آن زن جدا شد پس از آن مردی دیگر آن زن را به ازدواج موقت گرفت، پرسید که آیا آن زن برای شوهر اولش حلال می شود؟ حضرت فرمود: «نه تا آن زن در آنچه که از آن خارج شده، وارد گردد (یعنی ازدواج دائم کند)»

40370-415-(11) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را بر پایه سنت طلاق می دهد و مردی از او بهره مند می گردد (با او ازدواج موقت می کند) سؤال شد که آیا آن زن بر شوهر اولش حلال می شود؟ حضرت فرمود: «نه تا آن زن در مشابه آنچه که از آن بیرون رفته وارد شود (یعنی ازدواج دائم کند)»

40371-416-(12) سماعه گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که همسرش را طلاق داد و مرد دیگری با او ازدواج کرد ولی با او مباشرت جنسی نکرد تا آن که وی را طلاق داد، پرسیدم که آیا این زن برای شوهر اول حلال می گردد؟ حضرت فرمود: نه تا آن که شیرینی این زن را بچشد. (یعنی با او مباشرت جنسی کند)»

40372-417-(13) و از حضرت رسول صلی الله علیه و آله درباره مردی که همسری دارد و او را سه بار طلاق داده و آن زن پس از این شوهر با مردی ازدواج کرده و آن مرد این زن را پیش از آن که با او مباشرت جنسی کند طلاق داده است، سؤال شد که آیا برای شوهر اولش حلال می گردد؟ حضرت فرمود: «نه تا آن که شوهر دوم از شیرینی او بچشد و وی نیز از شیرینی شوهر دوم بچشد. (مباشرت جنسی صورت گیرد)»

40373-418-(14) پیامبر صلی الله علیه و آله به همسر رفاعه هنگامی که عبد الرحمن بن زبیر می خواست محلل او قرار گیرد و همسر رفاعه گفت که عبد الرحمن بن زبیر بدنش مانند لباس پشمینه پشمالو است، فرمود:

«می خواهی که به نزد رفاعه برگردی؟ نه (نمی شود) تا تو شیرینی عبد الرحمن بن زبیر و او نیز شیرینی تو را بچشد.»

40374-419-(15) الدعائم 297/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قضى في رجل طلق امرأته فندم وندمت فأصلحا أمرهما بينهما على أن تزوّج رجلاً يحلّها له قال لا تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره نكاح غبطة (1) من غير مواطاة ويجابعتها ثمّ ان طلقها أو مات عنها واعتدت تزوّجت الأوّل ان شاء و شاءت.

40375-420-(16) الدعائم 296/2: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهما السلام أنّه قال من طلق امرأته ثلاثاً - يعنى - على ما ينبغى من الطلاق لم تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره، فقليل له هل يحلّها النكاح دون المسيس (2) فأخرج ذراعاً أشعر ثمّ قال لا حتّى يهرّها به.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية أبي بصير (1) من باب (37) أنّ الحرّة اذا طلقت ثلاثاً حرمت على زوجها قوله في المطلقة التّطبيقية الثالثة لا تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره و يذوق عُسيلتها.

وفي رواية زرارة (3) قوله عليه السلام لم تحلّ لزوجها الأوّل حتّى يذوق الآخر عُسيلتها.

وفي رواية أبي بصير (16) قوله عليه السلام ثمّ تطلق الثالثة فهي التي لا تحلّ لزوجها حتّى تنكح زوجاً غيره و يذوق عُسيلتها.

وفي رواية سماعة (19) قوله ثمّ تطلقها الثالثة فهي التي لا تحلّ لزوجها حتّى تنكح زوجاً غيره و تذوق عُسيلته و يذوق عُسيلتها.

وفي رواية الدعائم (20) قوله عليه السلام اذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً للعدّة لم تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره و يدخل بها و يذوق عُسيلتها و تذوق عُسيلته.

ويأتى

في رواية عمّار (4) من باب (41) أنّ المطلقة اذا بانّت ثمّ تزوّجها رجل آخر انهدم طلاقها قوله رجل طلق امرأته تطليقتين للعدّة ثمّ تزوّجت متعة هل تحلّ لزوجها الأوّل بعد ذلك قال لا حتّى تزوّج بثانٍ (بتاتاً - خ).

(39) باب أنّ المطلقة ثلاثاً ان تزوّجها عبد حلّت لزوجها الأوّل

إشارة

40376-421-(2) كافي 425/5: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد

ص: 304

2- . ای فرحاً و سروراً من غیر توافق علی الرّد و الطّلاق.

40374-419-(15) امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد مردی که همسرش را طلاق داد و پشیمان شد و زن نیز پشیمان گشت و این دو با هم سازش کردند که زن با مردی ازدواج کند که (در سایه ازدواج) این زن را برای مرد اول حلال سازد، داوری کرد فرمود: «آن زن برای مرد اول حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج دائم کند بدون تبانی و مرد با زن مباشرت جنسی کند سپس اگر مرد زن را طلاق داد و یا مُرد و زن عده نگه داشت در این صورت با شوهر اول ازدواج می کند البته اگر مرد و زن بخواهند.»

40375-420-(16) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هر کس سه بار همسرش را طلاق دهد (منظور آن گونه که شایسته است) آن زن بر او حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند. به حضرت گفته شد: آیا ازدواج بدون مباشرت جنسی او را حلال می سازد؟ حضرت ساق مویین دست را بیرون آورد و سپس فرمود: نه تا آن که زن را با آن تکان دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب سی و هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام در مورد زنی که طلاق سوم داده شده است که:

«آن زن برای مرد حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند و آن شوهر دوم شیرینی زن را بچشد. (یعنی با او مباشرت جنسی کند)»

و در روایت سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن بر شوهر اولش حلال نمی شود تا شوهری دیگر شیرینی او را بچشد.»

و در روایت شانزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سپس زن برای بار سوم طلاق داده می شود و وی همان زنی است که برای شوهرش حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند و وی شیرینی زن را بچشد.»

و در روایت نوزدهم این گفته که: «سپس زن را برای بار سوم طلاق می دهی و این همان زنی است که برای شوهرش حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند و شیرینی او را بچشد و مرد نیز شیرینی زن را بچشد.»

و در روایت بیستم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که مرد همسرش را سه بار در زمان عده طلاق دهد زن برای او حلال نمی شود تا با شوهر دیگری ازدواج کند و آن شوهر با او مباشرت جنسی کند و شیرینی زن را بچشد و زن شیرینی او را بچشد.»

می آید:

در روایت چهارم از باب چهل و یکم این گفته که: «مردی همسرش را دو طلاق در زمان عده داده است سپس زن ازدواج موقت کرده آیا آن زن برای شوهر اولش پس از آن حلال نمی شود؟ حضرت فرمود: نه تا با شوهر دومی ازدواج کند.»

باب 39 محلل بودن برده

40376-421-(1) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را طلاق داده است که

ابن أبي نصر عن المثنى عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته طلاقاً لا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره فتزوجها عبد ثم طلقها هل يهدم الطلاق قال نعم لقول الله عزّ وجلّ «حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ» وقال هو أحد الأزواج. نوادر أحمد بن محمد 112: أحمد بن محمد عن المثنى عن اسحاق بن عمار (نحوه وأسقط قوله - ثم طلقها) تفسير العياشي 119/1: عن اسحاق بن عمار (نحوه).

40377-422-(2) الدعائم 297/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه سئل عن الرجل يطلق امرأته ثلاثاً فتزوج عبداً ثم يطلقها هل تحلّ للأول قال نعم يقول الله عزّ وجلّ «حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ» والعبد زوج.

الإرجاعات

و تقدّم ما يدلّ على ذلك في الابواب المتقدّمة بالعموم والاطلاق.

(40) باب أنّ المطلقة ثلاثاً اذا ادّعت أنّها تزوّجت و حلّت نفسها لزوجها الأوّل هل تصدّق أم لا

اشاره

40378-423-(1) تهذيب 34/8: استبصار 275/3: الحسين بن سعيد عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام في (1) رجل طلق امرأته ثلاثاً فبانت منه فأراد مراجعتها فقال لها انّي اريد أن اراجعك (2) فتزوجى زوجاً غيرى فقالت له قد تزوّجت زوجاً غيرك و حلّت لك نفسى أيصّدق قولها و يراجعها و كيف يصنع قال اذا كانت المرأة ثقة صدّقت في قولها.

الإرجاعات

وتقدّم في باب (64) حكم ما لو تزوّج رجل امرأة فادّعى آخر أنّه تزوّجها وأنكرت من ابواب التّزويج ج 25 و باب (65) أنّ المرأة اذا قالت لا زوج لى تصدّق ولا يجب التفتيش و باب (66) حكم ما لو تزوّج رجل امرأة فقالت أنا حبلى او اختك من الرّضاعة او على غير عدّة ما يناسب الباب فراجع.

ويأتى في باب (13) أنّ المرأة اذا ادّعت انقضاء العدّة مع الإمكان قبل قولها من ابواب العدّد ج 27 ما يناسب ذلك.

ص: 306

1- . عن - يب.

2- . مراجعتك - خ يب.

تا آن زن با مرد دیگری ازدواج نکند نمی تواند شوهر اول او را بگیرد (سه طلاق) پرسیدم که اگر برده ای با آن زن ازدواج کند آنگاه او را طلاق دهد آیا این ازدواج با برده اثر سه طلاق را از بین می برد؟ (محلل می شود)

حضرت فرمود: آری چون خداوند در قرآن فرموده است: «مگر این که همسر دیگری انتخاب کند» و حضرت فرمود: این برده یکی از شوهران است.»

40377-422-(2) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را سه طلاق می دهد و با برده ای ازدواج می کند و سپس برده او را طلاق می دهد سؤال شد که آیا این زن برای شوهر اول حلال می شود؟ حضرت فرمود: «آری خداوند عز و جل می فرماید: «مگر این که همسر دیگری انتخاب کند و برده همسر است.»

ارجاعات

گذشت:

در باب های پیشین روایاتی که با عموم و اطلاقش بر این مفاد دلالت می کرد.

باب 40 حکم ادعای زن سه طلاقه مبنی بر اینکه با محلل نکاح کرده است

40378-423-(1) از امام صادق علیه السلام در مورد مردی که همسرش را سه طلاق داده و همسرش از او جدا شده و مرد می خواهد که به او رجوع کند (و با او ازدواج نماید) به زن می گوید: من می خواهم که به تو رجوع کنم برو با همسری دیگر ازدواج کن و زن به او می گوید من با شوهری دیگر ازدواج کردم و خودم را بر تو حلال نمودم، سؤال شد که آیا گفته زن را می پذیرد و به او رجوع می کند و چه می کند؟ حضرت فرمود: «هنگامی که زن مورد اعتماد باشد گفته اش پذیرفته می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در باب شصت و چهارم از باب های ازدواج و باب شصت و پنجم و شصت و ششم مناسب این باب مراجعه کنید.

می آید:

در باب سیزدهم از باب های عده ها مناسب آن.

ص: 307

40379-424-1 نادر أحمد بن محمد 113: فضالة و القاسم عن رفاعه عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سألته عن المطلقة تبين ثم تزوج رجلاً غيره قال انهدم الطلاق.

40380-425-(2) تهذيب 31/8: استبصار 272/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن القاسم بن محمد الجوهري عن رفاعه بن موسى قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام رجل طلق امرأته تطليقةً واحدةً فتبين منه ثم يتزوجها آخر فيطلقها على السنة فتبين منه ثم يتزوجها الأول على كم هي عنده؟ قال على غير شيء ثم قال يا رفاعه كيف اذا طلقها ثلاثاً ثم تزوجها ثانيةً استقبل الطلاق فاذا طلقها واحدة كانت على اثنتين.

40381-426-(3) نادر أحمد بن محمد 112: القاسم عن رفاعه قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام (وذكر نحوه إلا أنه أسقط قوله - فتبين منه - بعد قوله على السنة).

40382-427-(4) تهذيب 34/8: استبصار 275/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن عبدالله بن المغيرة عن عمرو بن ثابت عن عبدالله بن عقيل ابن أبي طالب قال اختلف رجلان في قضية على عليه السلام وعمر في امرأة طلقها زوجها تطليقةً أو اثنتين فتزوجها آخر فطلقها أو مات عنها فلمّا انقضت عدتها تزوجها الأول، فقال عمر هي على ما بقي من الطلاق وقال (أمير المؤمنين - يب) على عليه السلام سبحانه الله أيهدم ثلاثاً ولا يهدم واحدةً.

40383-428-(5) تهذيب 33/8: استبصار 274/3: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل طلق امرأته تطليقتين للعدة ثم تزوجت متعة هل تحلّ لزوجها الأول بعد ذلك قال لا حتى تتزوج بثان(1).

ص: 308

باب 41 حکم طلاق اول زن که سپس با مرد دیگری ازدواج کند و دوباره با شوهر اول نکاح کند

40379-424-(1) رفاعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زن مطلقه ای که جدا می شود سپس با مرد دیگری ازدواج می کند، پرسیدم، حضرت فرمود: طلاق (گذشته) از بین می رود.»

40380-425-(2) رفاعه بن موسی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی همسرش را يك طلاق داده است و زن از مرد جدا شده است سپس مرد دیگری با او ازدواج می کند و مرد زن را بر پایه سنت طلاق می دهد و زن از مرد جدا می گردد سپس مرد اول با زن ازدواج می کند، این زن نزد مرد با چند طلاق هست؟ حضرت فرمود: با هیچ طلاق سپس حضرت فرمود: ای رفاعه! چگونه است هنگامی که زن را سه بار طلاق می دهد سپس مجدداً با او ازدواج می کند (اگر طلاق دهد) از نو شروع کرده و هنگامی که او را يك طلاق بدهد بر دو طلاق است؟»

40381-426-(3) در نوادر احمد بن محمد مانند آنچه در قبل آمده است.

40382-427-(4) عبدالله بن عقیل بن ابی طالب گوید: «دو نفر درباره داوری امیر مؤمنان علی علیه السلام و عمر در مورد زنی که شوهرش او را يك طلاق و یا دو طلاق داد و مرد دیگری با آن زن ازدواج کرد و آن مرد زن را طلاق داد یا مُرد و چون عده اش پایان یافت شوهر اول با زن ازدواج کرد، اختلاف کردند، عمر گفت: این زن با همان طلاقی است که باقیمانده است و امیر مؤمنان علی علیه السلام گوید: سبحان الله! آیا سه طلاق را از بین می برد ولی يك طلاق را از بین نمی برد؟»

40383-428-(5) عمار ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را دو طلاق در زمان عده داده است و سپس زن ازدواج موقت کرده، پرسیدم که آیا این زن برای شوهر اولش بعد از این حلال می گردد؟ حضرت فرمود: نه تا آن که با شوهر دوم ازدواج (دائم) کند.»

40384-429-[\(1\)](#) كافي 426/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن مهزيار قال كتب عبد الله بن محمد إلى أبي الحسن عليه السلام روى بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته على الكتاب و السنة فتبين منه بواحدة فتزوج زوجاً غيره فيموت عنها أو يطلقها فترجع إلى زوجها الأول أنها تكون (عنده - كا - يب) على تطليقتين و واحدة قد مضت فكتب [\(2\)](#) عليه السلام (بخطه - كا) صدقوا و روى بعضهم أنها تكون عنده على ثلاث مستقبلات و أن تلك التي طلقها ليست بشيء لأنها قد تزوجت زوجاً غيره فكتب [\(3\)](#) بخطه لا تهذيب 32/8: استبصار 273/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن أحمد عن عبد الله بن محمد قال قلت له روى عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يطلق (و ذكر مثله الى قوله صدقوا) -.

(حملة الشيخ رحمه الله على أن يكون الزوج الثاني لم يكن دخل بها أو يكون تزوج بها متعة أو يكون غير بالغ).

40385-430-[\(4\)](#) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 112: التضرع عن عاصم عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن رجل طلق امرأته تطليقة ثم نكحت بعده رجلاً غيره ثم طلقها فنكحت زوجها الأول فقال هي (عنده - ثل) على تطليقة.

40386-431-(8) كافي 426/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 32/8: استبصار 273/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت [\(5\)](#) عن رجل طلق امرأته تطليقة واحدة ثم تركها حتى انقضت [\(6\)](#) عدتها ثم تزوجها رجل غيره ثم أن الرجل مات [\(7\)](#) أو طلقها فراجعها (زوجها - يب - صا) الأول قال هي عنده [\(6\)](#) على تطليقتين باقيتين.

40387-432-(9) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 113: ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان [\(7\)](#) عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام (مثل ما في يب و أسقط قوله - ثم تركها ثم قال) ابن أبي عمير عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال هي عندي على ثلاث.

ص: 310

1- . عندي - النوادر.

2- . فوق - كا.

3- . فوق - كا.

4- . حماد بن عيسى - ك.

5- . قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام - يب - صا.

6- . حتى مضت عدتها فتزوجت زوجاً غيره يب - صا.

7- . ثم مات الرجل - يب - صا.

40384-429-(6) علی بن مهزیار گوید: «عبدالله بن محمد برای امام هادی علیه السلام نوشت: بعضی از یاران مان از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را بر طبق کتاب و سنت طلاق می دهد و آن زن با يك طلاق از مرد جدا می شود و آنگاه با مرد دیگری ازدواج می کند و مرد دوم می میرد و یا زن را طلاق می دهد و زن به شوهر اولش باز می گردد، روایت کرده اند که زن نزد مرد با دو طلاق (باقیمانده) و يك طلاق که گذشته؛ می ماند. حضرت با خط خویش مرقوم فرمود که:

راست گفته اند.

و برخی روایت کرده اند که زن نزد مرد با سه طلاق که در پیش رو دارد می ماند و اینکه طلاقی که مرد داده به حساب نمی آید چون زن با مرد دیگری ازدواج کرده است، حضرت با خط خویش مرقوم فرمود: نه.»

شیخ طوسی علیه السلام این روایت را بر این حمل کرد که شوهر دوم با زن مباشرت جنسی نکرده و یا زن با او ازدواج موقت کرده و یا شوهر دوم بالغ نبوده است.

40385-430-(7) محمد بن قیس گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که همسرش را يك طلاق داده و سپس زن با مرد دیگری ازدواج کرده و آنگاه آن مرد وی را طلاق داده و او با شوهر اولش ازدواج نموده است، پرسیدم حضرت فرمود: این زن نزد شوهرش با يك طلاق است.»

40386-431-(8) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را يك بار طلاق داده است و او را رها کرده و پس از پایان عده مرد دیگری با آن زن ازدواج کرده است آنگاه شوهر دوم مُرد و یا زن را طلاق داده است و شوهر اول مجدداً با زن ازدواج کرده است پرسیدم، حضرت فرمود: این زن پس از ازدواج با شوهر اول دو طلاق باقی دارد.»

40387-432-(9) کتاب نوادر احمد بن محمد از امام صادق علیه السلام مشابه روایت تهذیب را نقل کرده و این فرموده امام را که او را رها کرده، انداخته است سپس گوید: «ابن ابی عمیر از رفاعة از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: آن زن نزد مرد با سه طلاق است.»

40388-433-(10) تهذيب 32/8: استبصار 273/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة طلقها زوجها واحدة أو اثنتين ثم تركها حتى تمضي عدتها فتزوجها غيره فيموت أو يطلقها (1) فتزوجها (2) الأول قال (قال - يب) هي عنده على ما بقي من الطلاق - وعنه عن ابن مسكان عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

40389-434-(11) تهذيب 32/8: استبصار 273/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يقول في رجل يطلق امرأته تطليقة (واحدة - ثل) ثم يتزوجها بعد زوج أنها عنده على ما بقي من طلاقها. (وتقدم وجهه من الشيخ).

40390-435-(12) الدعائم 299/2: عن علي و أبي عبد الله و أبي جعفر عليهم السلام أنهم قالوا إذا طلق الرجل امرأته تطليقة أو تطليقتين ثم تركها حتى انقضت عدتها فتزوجت زوجاً غيره فمات عنها أو طلقها و اعتدت و تزوجها الزوج الأول فهي عنده على ما بقي من الطلاق و لا يهدم ذلك ما مضى من طلاقه.

40391-436-(13) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 114: الحسن بن محبوب عن اسحاق ابن حريز (3) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله بعض أصحابنا و أنا حاضر عن رجل طلق امرأته تطليقة واحدة ثم تركها حتى بانت منه [فتزوجها رجل و لم يدخل بها] ثم تزوجها الزوج الأول، قال فقال نكاح جديد [وطلاق جديد] و ليس التّطليقة الاولى بشيء هي عنده على ثلاث تطليقات متبعات [قال] و ان كان الأخير لم يدخل بها ثم تزوجها الأول فهي عنده على تطليقة ماضية و بقيت اثنتان.

الإرجاعات

وتقدم في رواية عبد الله بن المغيرة (11) من باب (37) انّ الحرّة اذا طلقت ثلاثاً حرمت على زوجها ما يناسب ذلك فراجع.

ص: 312

1- . أو يطلق - خ يب.

2- . فيتزوجها - صا.

3- . بن جرير - خ.

40388-433-(10) منصور از امام صادق علیه السلام در مورد زنی که يك بار یا دو بار شوهرش او را طلاق داده و سپس او را رها کرده تا عده اش تمام شده و مرد دیگری با او ازدواج کرده آنگاه آن مرد می میرد و یا زن را طلاق می دهد و شوهر اول با زن ازدواج می کند، روایت کرده که حضرت فرمود: این زن نزد شوهر با طلاقی است که باقیمانده است.»

40389-434-(11) امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد مردی که همسرش را يك طلاق می دهد سپس شوهر با او ازدواج می کند، می فرمود: «این زن نزد شوهرش با همان طلاقی است که باقیمانده است.»

40390-435-(12) امیر مؤمنان علیه السلام و امام صادق علیه السلام و امام باقر علیه السلام فرمودند: «هنگامی که مرد همسرش را يك طلاق یا دو طلاق می دهد و سپس او را و می گذارد تا عده اش پایان گیرد و پس از آن زن با شوهری دیگر ازدواج می کند و آن شوهر می میرد و یا زن را طلاق می دهد و زن عده نگه می دارد و شوهر اول با او ازدواج می کند، زن نزد شوهرش بر همان طلاقی است که باقیمانده است و این ازدواج با شوهر جدید طلاق گذشته اش را از بین نمی برد.»

40391-436-(13) اسحاق بن حریر گوید: «من حاضر بودم که بعضی از یاران مان از امام صادق علیه السلام در مورد مردی که همسرش را يك طلاق می دهد و او را رها می کند تا زن از او جدا شود و مرد دیگری با او ازدواج کند ولی با او مباشرت جنسی نمی کند سپس شوهر اول با زن ازدواج می کند، پرسید، حضرت فرمود: ازدواج جدید و طلاق جدید است و طلاق اول به حساب نمی آید این زن نزد مرد با سه طلاق پیوسته خواهد بود. حضرت فرمود: ولی اگر شوهر دوم با او مباشرت جنسی نکرده باشد و بعد از شوهر اول با او ازدواج کند زن نزد شوهر اول با يك طلاق گذشته و دو طلاق باقیمانده است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یازدهم از باب سی و هفتم مناسب آن مراجعه کنید.

ص: 313

إشاره

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 228: «وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْدَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».

40392-437-(1) تهذيب 44/8: استبصار 281/3: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نصر عن جميل عن عبد الحميد الطائي عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له: الرجعة بغير جماع تكون رجعة؟ قال نعم.

40393-438-(2) تهذيب 45/8: استبصار 281/3: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجعة (وذكر مثله).

قال الشيخ رحمه الله فهذان الحديثان لا ينافيان ما قدمناه من أن المواقعة شرط في الرجعة لمن أراد الطلاق لأنه ليس فيهما أنه تكون رجعة من غير جماع ويجوز بعد ذلك له الطلاق ونحن إنما اعتبرنا المواقعة لمن أراد أن يطلق تطليقة أخرى.

40394-439-(3) المقنع 115: واعلم أن أدنى المراجعة أن ينكر الطلاق أو يقبلها.

الإرجاعات

و لاحظ باب (18) أن من طلق ثانياً بغير رجعة لا يقع الطلاق الثاني و باب (43) أنه لا بأس للزوج أن لم يشهد على الرجعة و باب (45) أن انكار الطلاق في العدة رجعة و باب (46) حكم ما لو ادعى الزوج بعد العدة الرجعة فإنه يستفاد من أحاديثها أن الرجعة تتحقق بغير جماع.

خداوند تعالی می فرماید:

زنان مطلقه باید تا سه مرتبه عادت ماهانه دیدن (و پاك شدن) انتظار بکشند (و عده نگه دارند) و اگر به خدا و روز بازپسین ایمان دارند، برای آنها حلال نیست که آنچه را خدا در رحم های شان آفریده، کتمان کنند و همسران شان برای بازگرداندن آنها (به زندگی زناشویی) در این مدت (از دیگران) سزاوارترند؛ این در صورتی است که (به راستی) خواهان اصلاح باشند و برای زنان همانند وظایفی که بر دوش آنهاست حقوق شایسته ای قرار داده شده و مردان بر آنان برتری دارند و خداوند توانا و حکیم است. (1)

40392-437 (1) عبد الحمید طایی گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: رجوع بدون مباشرت جنسی رجوع است؟ حضرت فرمود: آری.»

40393-438 (2) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره رجوع پرسیدم و مانند روایت پیشین را ذکر کرده است.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «این دو روایت با روایاتی که قبلاً آورده ایم مبنی بر اینکه آمیزش، شرط در رجوع است برای کسی که می خواهد (مجدداً) طلاق دهد، منافات ندارد چون در این دو روایت نیست که رجوع بدون مباشرت جنسی می شود و پس از آن طلاق جایز است و ما مباشرت جنسی را برای کسی که می خواهد طلاق دیگری بدهد معتبر می دانیم.»

40394-439 (3) بدان که کمترین رجوع آن است که مرد طلاق را انکار کند و یا زن را ببوسد.

ارجاعات

بنگر به باب هجدهم، چهل و سوم، چهل و پنجم و چهل و ششم چون از روایاتش به دست می آید که رجوع بدون مباشرت جنسی تحقق می یابد.

ص: 315

40395-440-(1) تهذيب 42/8: محمد بن يعقوب عن كافي 72/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في الذي يراجع ولم يشهد قال يشهد أحب إلي ولا أرى بالذي صنع بأساً.

40396-441-(2) تهذيب 42/8: محمد بن يعقوب عن كافي 73/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن (عمر - كا) ابن اذينة عن زرارة و محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الطلاق لا يكون بغير شهود وإن الرجعة بغير شهود رجعة ولكن يشهد بعد فهو أفضل.

40397-442-(3) كافي 73/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلا عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن رجل طلق امرأته واحدة قال هو أملك برجعتها ما لم تنقض العدة قلت فإن لم يشهد على رجعتها قال فليشهد قلت فإن غفل عن ذلك قال فليشهد حين يذكر وإنما جعل الشهود لمكان الميراث.

40398-443-(4) كافي 73/6: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض أصحابه عن أبان عن محمد بن مسلم قال سئل أبو جعفر عليه السلام عن رجل طلق امرأته واحدة ثم راجعها قبل أن تنقض عدتها ولم يشهد على رجعتها قال هي امرأته ما لم تنقض عدتها وقد كان ينبغي له أن يشهد على رجعتها فإن جهل ذلك فليشهد حين علم ولا أرى بالذي صنع بأساً وإن كثيراً من الناس لو أرادوا البيعة على نكاحهم اليوم لم يجدوا أحداً يثبت الشهادة على ما كان من أمرهما ولا أرى بالذي صنع بأساً وإن يشهد فهو أحسن.

40399-444-(5) الدعائم 295/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال ينبغي للرجل إذا طلق فأراد أن يراجعها أن يشهد على الرجعة كما أشهد على الطلاق فإن أغفل ذلك وجهله وراجعها ولم يشهد فلا إثم عليه وإنما جعل الشهود في الرجعة لمكان الإنكار والسلطان والمواريث أن يقال قد طلقها ولم يراجعها وإن راجعها ولم يشهد فليشهد إذا ذكر ذلك أو علمه وإذا أشهد

40395-440-1) حلبی از امام صادق علیه السلام در مورد کسی که به همسرش (در عدّه) رجوع می کند ولی شاهد نگرفته است روایت کرده است که حضرت فرمود: «اینکه شاهد بگیرد نزد من محبوب تر است و من به کاری که انجام داده ایرادی نمی بینم (اینکه شاهد نگرفته اشکالی ندارد).»

40396-441-2) امام باقر علیه السلام فرمود: «طلاق بدون شاهدان نمی شود ولی رجوع بدون شاهدان رجوع است ولی شاهد بگیرد که شاهد گرفتن بهتر است.»

40397-442-3) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام درباره مردی که همسرش را يك طلاق داده است پرسیدم حضرت فرمود: او به رجوع به زن تا زمانی که عدّه نگذشته است سلطه بیشتری دارد.

پرسیدم: اگر مرد بر رجوعش شاهد نگرفته است؟ حضرت فرمود: شاهد بگیرد. گفتم: اگر از شاهد گرفتن غافل شده است؟ حضرت فرمود: هر زمان که به یادش آمد شاهد گیرد و تنها شاهد گرفتن برای ارث بری است.»

40398-443-4) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که همسرش را يك طلاق داده سپس به وی رجوع کرده پیش از آن که عدّه زن تمام شود ولی بر رجوعش شاهد نگرفته است، سؤال شد حضرت فرمود: او همسر مرد محسوب می شود مادامی که عدّه اش نگذشته باشد و برای مرد شایسته بود که بر رجوعش شاهد بگیرد و اگر نمی دانسته هر زمان که دانست شاهد گیرد و من به کاری که کرده ایرادی نمی بینم و بسیاری از مردم اگر بخواهند امروز بر ازدواج شان شاهد بگیرند کسی را نمی یابند که بر ازدواج گذشته شان شاهد بیاورد و من ایرادی به کاری که کرده نمی بینم ولی اینکه شاهد بگیرد بهتر است.»

40399-444-5) امام صادق علیه السلام فرمود: «برای مرد شایسته است که چون طلاق می دهد و می خواهد به همسرش رجوع کند بر رجوعش شاهد گیرد آن گونه که بر طلاق شاهد گرفته است و اگر از این جهت غفلت کند و نداند که باید شاهد گیرد و به زن رجوع کند و شاهد نگیرد گناهی بر او نیست و تنها شاهد گرفتن در رجوع به دلیل انکار، سلطان و ارث بری است که گفته شود طلاق داده ولی رجوع نکرده است و در صورتی که رجوع کند و شاهد نگیرد باید که هر زمان به یادش آمد یا دانست شاهد گیرد و

على رجعتها قبل أن تنقضى عدتها فهي امرأته علمت ذلك أو لم تعلم وإذا وطئها قبل انقضاء عدتها فقد راجعها وإن لم يلفظ بالرجعة ولم يشهد عليها فليشهد إذا ذكر وعلم.

40400-445- (6) تهذيب 42/8: محمد بن يعقوب عن كافي 73/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال يشهد رجلين إذا طلق وإذا راجع (1) فإن جعل فغشيها فليشهد (2) الآن على ما صنع وهي امرأته فإن (3) كان لم يشهد حين طلق فليس طلاقه بشيء.

الإرجاعات

وتقدم

في رواية ابن مسلم (1) من باب (8) أنه لا طلاق إلا على السنة قوله عليه السلام وإن أراد أن يراجعها أشهد على رجعتها.

وفي رواية الحسن بن زياد (6) قوله عليه السلام وإن هو أشهد على رجعتها قبل أن يخلو أجلها فهي عنده على تطليقتين ما ضيتين.

وفي رواية زرارة (12) قوله عليه السلام فإذا أراد أن يراجعها أشهد على المراجعة.

وفي رواية علي بن جعفر (145) قوله عليه السلام فإن بدا له أن يراجعها قبل أن تبين أشهد على رجعتها.

وفي رواية المقنع (16) قوله ويشهد على رجعتها ويواقعها.

وفي الرضوى (18) قوله عليه السلام وتجوز المراجعة بغير شهود كما يجوز التزويج وإنما تكره المراجعة بغير شهود من جهة الحدود و المواريث والسلطان. ولا حظ باب (46) حكم ما لو ادعى الزوج بعد العدة الرجعة فإن فيه ما يناسب ذلك.

(44) باب كراهة الرجعة بغير قصد الإمساك

إشارة

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 231: «وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا».

40401-446- (3) فقيه 323/3: وروى البزنطي عن عبد الكريم بن عمرو عن الحسن بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للرجل أن يطلق امرأته ثم يراجعها وليس له فيها حاجة ثم يطلقها فهذا الصّرار الذي نهى الله تعالى عنه إلا أن يطلق ثم يراجع وهو ينوي الإمساك.

ص: 318

2- . فيشهد - يب.

3- . واذا رجع - كا.

هنگامی که بر رجوعش شاهد گیرد پیش از آن که عده اش بگذرد آن همسر اوست چه زن بداند و چه نداند و هنگامی که با زن پیش از عده اش مباشرت جنسی کند این در حقیقت رجوع به زن است گرچه لفظ رجعت را بر زبان جاری نکرده باشد و بر آن شاهد نگیرد باید هر زمان که به یادش آمد و دانست شاهد گیرد.»

40400-445-(6) امام باقر علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد طلاق می دهد و هنگامی که رجوع می کند دو مرد را شاهد می گیرد و اگر نمی دانست و با زن مباشرت جنسی کرد هم اکنون بر آنچه کرده (رجوع) شاهد گیرد و زن همسر اوست ولی اگر به هنگام طلاق شاهد نگرفته است طلاقش اثری ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب هشتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر می خواهد به همسرش رجوع کند بر رجوع به همسرش شاهد گیرد.»

و در روایت ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر بر رجوعش پیش از آنکه سرآمد (عده) زن بگذرد شاهد گرفت پس زن نزد مرد با دو طلاق گذشته خواهد بود.»

و در روایت دوازدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر می خواهد به زن رجوع کند بر رجوع شاهد گیرد.»

و در روایت چهاردهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر تصمیم گرفت که به زن رجوع کند پیش از آن که زن از او جدا شود بر رجوعش شاهد گیرد.»

و در روایت شانزدهم این گفته که: «بر رجوعش شاهد می گیرد و با زن مباشرت جنسی می کند.»

و در روایت هجدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «رجوع بدون شاهدان جایز است آنگونه که ازدواج و تنها رجوع بدون شاهدان به جهت حدود، ارث و پادشاه کراهت دارد.»

و بنگر به باب چهل و ششم چرا که در آن مناسب این مفاد هست.

باب 44 کراهت رجوع بدون قصد نگهداری

خداوند تعالی می فرماید:

و هنگامی که زنان را طلاق دادید و به پایان عده خود رسیدند یا به طور شایسته آنها را نگه دارید (و آشتی کنید) و یا به طور پسندیده ای آنها را رها سازید و آنها را به خاطر زیان رساندن نگه ندارید تا (به حقوق شان) تجاوز کنید و کسی که چنین کند، به خویشتن ستم کرده است و (با این کارها) آیات خدا را به استهزاء نگیرد. (1)

40401-446-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «شایسته نیست برای مرد که همسرش را طلاق دهد سپس به او رجوع کند در حالی

که کاری به آن زن ندارد سپس او را طلاق دهد این ضرررسانی است که خداوند متعال از آن نهی کرده است مگر اینکه طلاق دهد سپس رجوع کند در حالی که قصد نگهداری زن را دارد.»

ص: 319

1- . بقره 231/2.

40402-447-[\(1\)](#) تفسير العياشي 119/1: عن زرارة و حمران ابني أعين و محمد بن مسلم عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام قالوا سألناهما عن قوله تعالى «وَلَا تُؤْسِرُ كُوهْنَ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا» فقالا هو الرجل يطلق المرأة تطليقة واحدة ثم يدعها حتى إذا كان آخر عدتها راجعها ثم يطلقها أخرى فيتركها مثل ذلك (فنهاه عن - ظ) ذلك (1)

40403-448-(3) فقيه 323/3: روى المفضل بن صالح عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل «وَلَا تُؤْسِرُ كُوهْنَ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا» قال الرجل يطلق حتى إذا كادت أن يخلو أجلها راجعها ثم يطلقها يفعل ذلك ثلاث مرات فنهى الله عز وجل عن ذلك. تفسير العياشي 119/1: عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته (و ذكره نحوه).

40404-449-(4) الدعائم 294/2: عن علي و جعفر بن محمد عليهما السلام أنهما قالا في قول الله تعالى «وَلَا تُؤْسِرُ كُوهْنَ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ» قالا هو الرجل يريد أن يطلق امرأته فيطلقها واحدة ثم يدعها حتى إذا كاد أن يخلو أجلها راجعها و ليس له بها حاجة ثم يطلقها كذلك و يراجعها حتى إذا كاد (2) أجلها أن يخلو و لا حاجة له بها إلا ليطول العدة عليها و يضر في ذلك بها فنهى الله عز وجل عن ذلك.

الإرجاعات

وتقدم

في رواية زرارة (4) من باب (10) أن كانت له نخلة في حائط الغير و فيه عياله و أبى أن يستأذن من ابواب إحياء الموات ج 23 قوله صلى الله عليه و آله أنك رجل مضار و لا ضرر و لا ضرار على مؤمن قال ثم أمر بها رسول الله صلى الله عليه و آله فقلعت ثم رمى بها إليه.

وفي رواية الدعائم [\(2\)](#) من باب (15) حكم الجدار إذا كان بين الدارين و سقط من أبواب الصلح ج 23 قوله صلى الله عليه و آله لا ضرر و لا إضرار فان هدمه كلف أن يبنيه.

وفي رواية عقبة (13) من باب (1) ما ورد في من له الشفعة من أبوابها ج 24 قوله عليه السلام قضى صلى الله عليه و آله بالشفعة بين الشركاء في الأرضين و المساكن و قال لا ضرر و لا ضرار.

ص: 320

1- . كان - خ ك.

2- . فنهى الله عن ذلك - خ.

40402-447-(2) زرارة بن اعين و حمران بن اعين و محمد بن مسلم گویند: «از امام باقر و امام صادق علیهما السلام درباره فرموده خداوند متعال که: «و آنها را به خاطر زیان رساندن نگه ندارید تا (به حقوق شان) تجاوز کنید.» پرسیدم که فرمودند: «این همان مردی است که زن را يك طلاق می دهد سپس او را و می نهد تا آن زمان که پایان عده زن شود به او رجوع کند سپس او را بار دیگر طلاق دهد و مشابه گذشته او را و انهد خداوند او را از این کار نهی کرده است.»

40403-448-(3) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: «و آنها را به خاطر زیان رساندن نگه ندارید تا (به حقوق شان) تجاوز کنید» پرسیدم حضرت فرمود: مرد طلاق می دهد تا زمانی که نزدیک است سرآمد (عده) زن بگذرد به زن رجوع می کند سپس او را طلاق می دهد این کار را سه بار انجام می دهد خداوند عز و جل از این کار نهی کرده است.»

40404-449-(4) امیر مؤمنان علی علیه السلام و امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند متعال که: «و آنها را به خاطر زیان رساندن نگه ندارید تا (به حقوق شان) تجاوز کنید و کسی که چنین کند به خویشتن ستم کرده است» فرمودند: «این همان مرد است که می خواهد همسرش را طلاق دهد او را يك بار طلاق می دهد سپس او را می گذارد تا آن زمان که نزدیک است سرآمد (عده) زن بگذرد به او رجوع می کند در حالی که به او کاری ندارد سپس او را مجدداً طلاق می دهد و در زمانی که نزدیک است سرآمد زن بگذرد به او رجوع می کند با اینکه کاری با زن ندارد تنها برای اینکه عده را بر زن طولانی سازد و در این مورد به زن آسیبی برساند خداوند عز و جل او را از این کار نهی کرده است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب دهم از باب های احیای موات فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «تو مردی ضرر رسان هستی و ضرر و آسیب رسانی به مومن نیست. راوی گوید: سپس رسول خدا دستور داد درخت خرما کنده شد و به سوی آن کس پرت شد.»

و در روایت یکم از باب پانزدهم از باب های صلح فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «ضرر و ضرر زدن نیست اگر آن را خراب کند موظف می شود که آن را بسازد.»

و در روایت سیزدهم از باب یکم از باب های شفعه فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و رسول خدا به وجود حق شفعه میان کسانی که در زمین شریک هستند حکم داد و فرمود: ضرر و ضرر رسانی نیست.»

(45) باب أن إنكار الطلاق في العدة و تقبيل المطلقة رجعة و حكم إنكاره بعد انقضاء العدة

40405-450 (1) تهذيب 42/8: محمد بن يعقوب عن كافي 74/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي ولاد الحنّاط عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن امرأة ادّعت على زوجها أنه طلقها تطليقة طلاق العدة طلاقاً صحيحاً - يعني على طهر من غير جماع - وأشهد لها شهوداً على ذلك ثم أنكر الزوج بعد ذلك فقال إن كان إنكاره (1) الطلاق قبل انقضاء العدة فإن إنكاره للطلاق رجعة لها وإن كان إنكاره (1) الطلاق بعد انقضاء العدة فإن على الإمام أن يفرّق بينهما بعد شهادة الشهود بعد أن (2) يستحلف أن إنكاره للطلاق بعد انقضاء العدة (وهو خاطب من الخطّاب - كا).

40406-451 (2) فقه الرضا عليه السلام 242: وأدنى المراجعة أن يقبلها أو ينكر الطلاق، فيكون إنكاره للطلاق مراجعةً . المقنع 115: واعلم أن أدنى المراجعة أن ينكر الطلاق أو يقبلها.

(46) باب حكم ما لو ادعى الزوج بعد العدة الرجعة أو بعد ما تزوجت المطلقة و حكم من أسر الرجعة أو الطلاق ثم ادعاهما

40407-452 (3) تهذيب 43/8: محمد بن يعقوب عن كافي 74/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد (عن محمد - كا) بن خالد عن سعد بن سعد (4) عن المرزبان قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل قال لامرأته اعتدى فقد خلّيت سبيلك ثم أشهد على رجعتها بعد ذلك بأيّام ثم غاب عنها قبل أن يجامعها حتى مضت لذلك أشهر بعد العدة (5) أو أكثر فكيف تأمره قال إذا أشهد على رجعته فهي زوجته.

ص: 322

1- . أنكر - يب - كا خ.

2- . بعد ما - يب - خ كا.

3- . أنكر - يب.

4- . بن سعيد - خ يب.

5- . بعدة العدة - خ يب.

40405-450-(1) ابو ولاد حنّاط گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که ادّعا می کند که شوهرش وی را به طلاق عدّه طلاق صحیح يك بار طلاق داده است (منظورش این است که در طهر غیر موقّعه بوده) شوهرش بر طلاق شاهدانی گرفته است سپس شوهر پس از این انکار می کند، پرسیدم حضرت فرمود: اگر انکار طلاق پیش از انقضای عدّه است این انکار مرد رجوع به زن محسوب می شود ولی اگر انکار طلاق پس از انقضای عدّه است در این صورت امام زن و مرد را پس از شهادت دادن شاهدان و پس از سوگند دادن بر اینکه انکار طلاق توسط مرد پس از انقضای عدّه بوده است، از هم جدا می سازد و مرد یکی از خواستگاران است.»

40406-451-(2) فقه الرضا علیه السلام: «کمترین رجوع این است که مرد زن را ببوسد و یا طلاق را انکار کند که انکار طلاق توسط مرد رجوع محسوب می شود.»

باب 46 حکم ادعای رجوع

40407-452-(1) مرزبان گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره مردی که به همسرش گفت: عدّه نگه دار من راحت را باز گذاشته ام (و تو را طلاق داده ام)، سپس بر رجوعش چند روز بعد شاهد گرفت و آنگاه مرد از زن پیش از مباشرت جنسی با وی غایب گشت تا آن که چند ماه پس از عدّه و یا بیشتر گذشت شما چه دستوری به او می دهید، پرسیدم حضرت فرمود: اگر بر رجوعش شاهد گرفته باشد آن زن همسر وی محسوب می شود.»

40408-453-(2) كافي 80/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح قال: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن رجل طلق امرأته وهو غائب في بلدة أخرى وأشهد على طلاقها رجلين ثم أنه راجعها قبل انقضاء العدة ولم يشهد على الرجعة ثم أنه قدم عليها بعد انقضاء العدة وقد تزوجت رجلاً فأرسل إليها أني قد كنت راجعك قبل انقضاء العدة ولم أشهد قال فقال لا سبيل له عليها لأنه قد أقر بالطلاق وادعى الرجعة بغير بيّنة فلا سبيل له عليها ولذلك ينبغي لمن طلق أن يشهد لمن راجع أن يشهد على الرجعة كما أشهد على الطلاق وإن كان قد أدركها قبل أن تزوج كان خطاباً من الخطاب.

40409-454-(3) الدعائم 295/2: عن عليّ عليه السلام أنه قال إذا طلق الرجل امرأته ثم راجعها فهو أحقّ بها أعلمها بذلك أو لم يعلمها فإن أظهر الطلاق وأسرّ الرجعة وغاب فلما رجع وجدها قد تزوجت فلا سبيل له عليها من أجل أنه أظهر طلاقها وأسرّ رجعتها.

40410-455-(4) تهذيب 44/8: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي الجوزاء عن الحسين بن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن عليّ عليهم السلام في رجل أظهر طلاق امرأته وأشهد عليه وأسرّ رجعتها ثم خرج فلما رجع وجدها قد تزوجت قال لا حقّ له عليها من أجل أنه أسرّ رجعتها وأظهر طلاقها.

40411-456-(5) تهذيب 43/8: محمد بن يعقوب عن كافي 75/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في رجل طلق امرأته وأشهد شاهدين ثم أشهد على رجعتها سرّاً منها واستكتم ذلك الشهود فلم تعلم المرأة بالرجعة حتى انقضت عدتها قال تخير المرأة فإن شاءت زوجها وإن شاءت غير ذلك وإن تزوجت قبل أن تعلم بالرجعة التي أشهد عليها زوجها فليس للذي طلقها عليها سبيل وزجها الأخير أحقّ بها.

40412-457-(6) كافي 80/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن اسماعيل بن مزار عن يونس عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته وهو غائب وأشهد على طلاقها ثم قد فاقام مع المرأة شهراً لم يعلمها بطلاقها ثم إن المرأة ادّعت الحبل فقال الرجل قد طلقتك وأشهدت على طلاقك قال يلزم (1) الولد ولا يقبل قوله.

ص: 324

40408-453-(2) حسن بن صالح گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را طلاق می دهد در حالی که خود در شهر دیگری است و بر طلاق همسرش دو مرد را شاهد می گیرد سپس به همسرش پیش از پایان عده رجوع می کند ولی بر رجوعش شاهد نمی گیرد آنگاه مرد پس از انقضای عده نزد زن می رود در حالی که زن با مردی ازدواج کرده است مرد نزد زن کس می فرستد که من پیش از انقضای عده به تو رجوع کرده ام ولی شاهد نگرفته ام پرسیدم.

راوی گوید: حضرت فرمود: مرد سلطه ای بر زن ندارد چون طلاق را پذیرفته و هم اکنون بدون بینه ادعای رجوع دارد سلطه ای برای مرد بر زن نیست.

و روی همین جهت شایسته است برای کسی که طلاق می دهد اینکه شاهد بگیرد و نیز برای کسی که رجوع می کند، اینکه بر رجوعش شاهد گیرد آنگونه که بر طلاق شاهد گرفته است و اگر مرد به زن پیش از آنکه زن به ازدواج کسی در آید، برسد مرد یکی از خواستگاران محسوب می شود.»

40409-454-(3) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد همسرش را طلاق دهد سپس به او رجوع کند او به همسرش سزاوارتر است چه او را از رجوعش با خبر کرده باشد یا باخبر نکرده باشد ولی اگر طلاق را آشکار کرده باشد ولی رجوعش را نهان و به سفر رفته باشد چون بازگردد ببیند که زن ازدواج کرده دیگر سلطه ای برای مرد بر زن نیست چون طلاق را آشکارا انجام داده و رجوع را نهان انجام داده است.»

40410-455-(4) از امیر مؤمنان علیه السلام در مورد مردی که همسرش را آشکارا طلاق داده و بر آن شاهد گرفته است و در نهان به او رجوع کرده است سپس به سفر رفت چون برگشته دیده که زن ازدواج کرده است، روایت است که حضرت فرمود: «برای مرد حقی بر زن نیست چون رجوعش را پنهان داشته و طلاق را آشکار ساخته است.»

40411-456-(5) امام باقر علیه السلام در مورد مردی که همسرش را طلاق داد و دو شاهد گرفت سپس بر رجوع به زن در نهان از زن شاهد گرفت و شاهدان کتمان کردند و زن از رجوع باخبر نشد تا آن که عده اش تمام گشت فرمود: «زن مخیر است اگر بخواهد همسرش را و اگر بخواهد غیر او را و اگر زن پیش از آن که از رجوعی که شوهرش بر آن شاهد گرفته باخبر شود، ازدواج کند برای مردی که او را طلاق داده سلطه ای بر او نیست و شوهر اخیر به زن سزاوارتر است.»

40412-457-(6) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را طلاق داد در حالی که مرد در سفر است و بر طلاق شاهد گرفت سپس از سفر آمد و با زن چند ماه بود و او را از طلاق باخبر ساخت سپس زن ادعا کرد که آبستن است و مرد گفت: من تو را طلاق داده ام و بر طلاق شاهد گرفته ام، پرسیدم حضرت فرمود: فرزند برای اوست و گفته اش پذیرفته نمی شود.»

40413-458-(7) مستدرک 343/15: کتاب سلیم بن قیس الهلالي عن امیر المؤمنین علیه السلام فی سباق ذکره بدع الثاني قال علیه السلام وأعجب من ذلك أن أبا كنف العبدی أتاه فقال انی طلّقت امرأتی و أنا غائب فوصل إليها الطّلاق ثم راجعتها و هی فی عدّتها فکتبت إليها فلم یصل الكتاب إليها حتّی تزوّجت فکتب له ان كان هذا الذی تزوّجها قد دخل بها فهی امرأته و ان كان لم یدخل بها فهی امرأتک فکتب له ذلك و أنا شاهد لم یشاورنی و لم یسألنی یری استغنائه عنی بعلمه فأردت أن أنهاء ثم قلت ما ابالی ان أفضحه الله (1) ثم لم یعبه الناس علی ذلك بل استحسنوه و اتّخذوه سنّة و رأوه صواباً.

(47) باب انّ الأمة اذا طلّقت مرّتين حرمت علی المطلق حتّی تنکح زوجاً غیره

اشاره

40414-459-(1) کافی 169/6: محمّد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن علی بن الحکم عن علی بن ابی حمزة عن أبی بصیر قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن طلاق الأمة فقال تطليقتان.

40415-460-(2) کافی 170/6: الحسين بن محمد بن معلى بن محمد عن الحسن بن علی عن أبان بن عثمان عن أبی اسامة عن أبی عبد الله علیه السلام قال قال عمر علی المنبر ما تقولون یا أصحاب محمد فی تطليق الأمة فلم یجبه أحد فقال ما تقول یا صاحب البرد المعافری (2) - یعنی أمير المؤمنين علیه السلام - فأشار بيده تطليقتان.

40416-461-(3) أمالی الطوسي 575: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی بن الحسن الطوسي (قدّس الله روحه) قال أخبرنا جماعة عن أبی المفضل قال حدّثنا صالح بن أحمد ابن أبی مقاتل القيراطي و محمد بن القاسم بن زكريّا المحاربي قال حدّثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الحضرمي الورّاق قال حدّثنا جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي عن إبراهيم بن عبد الحميد عن رقة بن مصقلة بن عبد الله بن خوتعة بن صبرة العبدی عن أبيه عن جدّه عبد الله بن خوتعة (3) قال قدمنا وفد عبد القيس فی أمارّة عمر بن الخطّاب فسأله رجلان منّا

ص: 326

1- . ان يفضحه الله - خ.

2- . برد باليمن منسوب إلى معافر قبيلة باليمن - مجمع.

3- . بن جوتعة - ثل.

40413-458-(7) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «و شگفت انگیزتر از آن این است که ابا کنف عبدی نزد عمر آمد و گفت: من همسر را در حالی که در سفر بودم طلاق دادم طلاقم به او رسید سپس در حالی که در عده بود به او رجوع کردم و برایش نامه نوشتم ولی نامه و نوشته ام به او نرسید تا آن که او ازدواج کرد.

عمر برایش نوشت: اگر مردی که با زن ازدواج کرده با او مباشرت جنسی نموده این زن همسر وی محسوب می شود ولی اگر با او مباشرت جنسی نکرده است زن همسر توست. عمر این حکم را برای او نوشت و من شاهد بودم از من نظر نخواست و از من نپرسید و خیال می کرد که از من بی نیاز است من خواستم او را نهی کنم سپس گفتم: چه باکی بر من است خداوند او را رسوا کرده است پس از آن مردم این حکم را بر او خورده نگرفتند بلکه آن را نیکو شمردند و آن را سنت دانستند و حق پنداشتند.»

باب 47 حکم دوبار طلاق دادن کنیز

40414-459-(1) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره طلاق کنیز پرسیدم حضرت فرمود: دو طلاق است.»

40415-460-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «عمر بر فراز منبر گفت: ای اصحاب محمد! نظر شما درباره طلاق دادن کنیز چیست ؟ کسی به او پاسخ نداد. پس گفت: ای کسی که بُرد معافری داری! (بردی یمنی منسوب به قبیله ای در یمن) (منظورش امیر مؤمنان علی علیه السلام بود) حضرت با دستش اشاره داد که دو طلاق است.»

40416-461-(3) عبدالله بن خوتعه گوید: «ما در زمان امارت عمر بن خطاب به عنوان نمایندگان قبیله عبد القیس آمده بودیم دو نفر از ما درباره طلاق کنیز از عمر پرسید عمر همراه آن دو برخاست و گفت:

بروید. عمر نزد جمعی که حلقه زده بودند و در میان شان مردی بود که جلوی سرش مو نداشت، آمد و

عن طلاق الأمة فقام معهما قال انطلقا فجاء إلى حلقة فيها رجل أصلع فقال يا أصلح ما طلاق الأمة قال فأشار له باصبعيه هكذا - يعنى اثنتين - قال فالتفت عمر الى الرجلين فقال طلاقها اثنتان فقال له أحدهما سبحان الله جنتاك وأنت أمير المؤمنين فسألتك فجئت إلى رجل فوالله ما كلمك فقال له عمر و يلك أتدرى من هذا، هذا علي بن أبي طالب سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لو أن السموات والأرض وضعتا في كفة ووضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي . أمالي ابن الطوسي 238: أخبرنا الشيخ الأجل المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله قال حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا محمد بن محمد بن علي بن خالد المراغي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الصالح العدل السبيعي بحلب قال حدثنا محمد بن علي بن زيد بن اسماعيل الهمداني قال حدثنا محمد بن تسنيم الوراق قال حدثنا جعفر بن محمد الخثعمي عن إبراهيم بن عبد الحميد عن ربة بن مصقلة بن عبد الله بن خزيمة العبدى عن أبيه عن جده قال أتى عمر بن الخطاب رجلا يسألان عن طلاق الأمة (و ذكر نحوه باختصار).

المناقب 370/2: في غريب الحديث عن أبي عبيد قال (قال - ك) أبو صبرة جاء رجلا إلى عمر فقالا له ما ترى في طلاق الأمة ؟ فقام إلى حلقة فيها رجل أصلع (و ذكر نحوه باختلاف يسير). وفيه - و رواه مصقلة بن عبد الله العبدى:

انا روينا في الحديث خبراً *** يعرفه سائر من كان روى

ان ابن خطاب أتاه رجل *** فقال كم عدّة تطليق الاماء

فقال يا حيدر كم تطليقة *** للأمة اذكره فأومى المرتضى

بأصبعيه فثنى الوجه إلى *** سائله قال اثنتان و انثنى

قال له تعرف هذا قال لا *** قال له هذا علي ذو العلا

40417-462-(4) كافي 170/6: علي بن إبراهيم عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في أمة طلقها زوجها تطليقتين ثم وقع عليها فجلده.

تهذيب 84/4: استبصار 309/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الله عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قضى علي عليه السلام (و ذكر مثله).

گفت: ای مردی که جلوی سرت مو ندارد! طلاق کنیز چیست؟ او با دو انگشتش اینگونه اشاره داد که دوتاست. راوی گوید: عمر به آن دو مرد توجه کرد و گفت: طلاق کنیز دوتاست. یکی از آن دو مرد به عمر گفت: سبحان الله! تو امیر المؤمنینی و ما نزد تو آمده ایم و از تو می پرسیم تو نزد مردی می روی و به خدا سوگند او با تو سخن نگفت. عمر به او گفت: وای بر تو! آیا می دانی این چه کسی است؟ این علی بن ابی طالب است از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: اگر آسمان ها و زمین در يك كفّه ترازو قرار داده شود و ایمان علی صلی الله علیه و آله در كفّه ای دیگر، ایمان علی علیه السلام برتری دارد.»

40417-462-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد کنیزی که شوهرش او را دو طلاق داد و سپس با او مباشرت جنسی کرد، داوری نمود و شوهر را تازیانه زد.»

40418-463-(5) تهذيب 134/8: استبصار 335/3: محمد بن يعقوب عن كافي 167/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن حرّ تحتة أمة أو عبد تحتة حرّة كم (1) طلاقها و كم عدّتها فقال السنّة في النّساء في الطّلاق فان كانت حرّة فطلاقها ثلاث (2) و عدّتها ثلاثة اقراء و ان كان حرّ (3) تحتة أمة فطلاقها تطليقتان و عدّتها قرءان.

40419-464-(6) كافي 167/6: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبّار و الرّزاز عن أيّوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال انّ ابن شبرمة قال الطّلاق للرّجل فقال أبو عبد الله عليه السلام الطّلاق للنّساء و تبيان ذلك أنّ العبد يكون تحتة الحرّة فيكون تطليقها ثلاثاً و يكون الحرّ تحتة الأمة فيكون طلاقها تطليقتين.

40420-465-(7) الدعائم 300/2: عن عليّ و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام أنّهم قالوا الطّلاق و العدة بالنّساء فاذا كانت الحرّة تحت حرّ أو عبد فطلاقها ثلاث تطليقات و ان كانت أمة تحت حرّ أو عبد فطلاقها تطليقتان تبين بالثانية كما تبين الحرّة بالثالثة.

40421-466-(8) قرب الاسناد 15: محمد بن عيسى و الحسن بن ظريف و عليّ بن اسماعيل كلّهم عن حمّاد بن عيسى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام كم يطلق العبد الأمة قال قال أبي قال عليّ عليه السلام تطليقتين قال و قلت له كم عدّة الأمة من العبد قال قال أبي قال عليّ عليه السلام شهرين أو حيضتين قال و قلت له جعلت فداك - اذا كانت الحرّة تحت العبد قال قال أبي قال عليّ عليه السلام الطّلاق و العدة بالنّساء.

40422-467-(9) فقيه 351/3: روى حمّاد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له اذا كانت الحرّة تحت العبد كم يطلقها (4) فقال قال عليّ عليه السلام الطّلاق و العدة بالنّساء.

40423-468-(10) كافي 167/6: عليّ عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام اذا كانت الحرّة تحت العبد فالطلاق و العدة بالنّساء - يعني - تطليقها ثلاثاً و تعتدّ ثلاث حيض.

ص: 330

1- . فكم - خ يب.

2- . ثلاثاً - خ كا.

3- . حرّاً - صا.

4- . كم طلاقها - نل.

40418-463-(5) زرارہ گوید: «از امام باقر علیہ السلام پرسیدم: مرد آزادی کہ با کنیزی ازدواج کردہ یا بندہ ای کہ با زن آزادی ازدواج نمودہ، طلاق وعدّہ ہر کدام از این زنان چقدر است؟

حضرت فرمود: همان چہ کہ در مورد زنان در طلاق سنّت است پس اگر زن آزاد باشد طلاقش سہ تاست وعدّہ اش سہ طہر است و اگر آزادی است کہ ہمسرش کنیز است طلاق آن کنیز دو طلاق وعدّہ اش دو طہر است.»

40419-464-(6) عیص بن قاسم گوید: «ابن شبرمہ گفت: طلاق برای مرد است (یعنی در طلاق، مرد منظور است) ولی امام صادق علیہ السلام فرمود: طلاق برای زنان است (یعنی در طلاق، زن منظور است) و شاہد آن این است کہ بردہ، زنی آزاد دارد طلاق این زن آزاد سہ تاست و مرد آزاد زنی کنیز دارد طلاق این کنیز دو طلاق است.»

40420-465-(7) امیر مؤمنان علی و امام باقر و امام صادق علیہم السلام فرمودند: «طلاق وعدّہ با توجّہ بہ زنان معین می شود اگر زن آزادی ہمسر مرد آزادی یا بردہ ای باشد طلاق آن زن سہ طلاق است و اگر کنیزی ہمسر مرد آزاد یا بردہ ای باشد طلاق کنیز دو طلاق است و این کنیز با طلاق دوّم از شوہرش جدا می شود آن گونه کہ زن آزاد با طلاق سوّم جدا می شود.»

40421-466-(8) حمّاد بن عیسی گوید: «از امام صادق علیہ السلام پرسیدم: چند بار بردہ، کنیز را طلاق می دہد؟ حضرت فرمود: پدر فرمود: کہ امیر مؤمنان علیہ السلام فرمود: دو بار طلاق.

حمّاد بن عیسی گوید: بہ حضرت گفتم: عدّہ کنیز از بردہ چہ اندازہ است؟ حضرت فرمود: پدرم فرمود: کہ امیر مؤمنان علیہ السلام فرمود: دو ماہ یا دو حیض شدن.

حمّاد بن عیسی گوید: بہ حضرت گفتم: فدایت شوم! اگر زن آزاد ہمسر بردہ ای باشد؟ حضرت فرمود: پدرم فرمود: کہ امیر مؤمنان علیہ السلام فرمود: طلاق وعدّہ بہ حساب زنان است. (سہ بار حضرت این جملہ را تکرار کرد)»

40422-467-(9) حماد بن عیسی گوید: «بہ امام صادق علیہ السلام گفتم: هنگامی کہ زن آزاد ہمسر بردہ ای باشد چہ اندازہ بردہ می تواند این زن آزاد را طلاق دہد؟ حضرت فرمود: امیر مؤمنان علی علیہ السلام فرمود: طلاق وعدّہ بہ لحاظ زنان است.»

40423-468-(10) امام صادق علیہ السلام فرمود: «امیر مؤمنان علیہ السلام فرمود: ہر گاہ زنی آزاد ہمسر بردہ ای باشد طلاق وعدّہ بہ لحاظ زنان است. منظور این است کہ طلاق زن آزاد سہ تا وعدہ اش سہ حیض است.»

40424-469-(11) الجعفریات 114: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال الطلاق بالرجال و العدة بالنساء، الحرّة تكون تحت المملوك فعدها عدّة حرّة و طلاقها طلاق حرّة اذا كانت حرّة.

40425-470-(12) فقيه 351/3: روى محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذا كان الرجل حرّاً و امرأته أمة فطلاقها تطليقتان و اذا كان الرجل عبداً و هى حرّة فطلاقها ثلاث تطليقات.

40426-471-(13) كافي 167/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال طلاق الحرّ اذا كان عنده أمة تطليقتان و طلاق الحرّة اذا كانت تحت المملوك ثلاث.

40427-472-(14) تهذيب 83/8: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد (عن صفوان - نل) عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال طلاق المرأة اذا كانت عند مملوك ثلاث تطليقات و اذا كانت مملوكة تحت حرّ فتطليقتان.

40428-473-(15) تهذيب 83/8: أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن فقيه 351/3:

حمّاد (بن عثمان - فقيه) عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام تهذيب 83/8: الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الله عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال طلاق الحرّة اذا كانت تحت العبد ثلاث تطليقات و طلاق الأمة اذا كانت تحت الحرّ تطليقتان.

40429-474-(16) كافي 167/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال طلاق المملوك للحرّة ثلاث تطليقات و طلاق الحرّ للأمة تطليقتان.

40430-475-(17) الدعائم 288/2: عن عليّ و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام أنّهم قالوا تعتدّ الحرّة من زوجها العبد في الطلاق و الوفاة كما تعتدّ من الحرّ و كذلك يطلّقها ثلاثاً كما يطلّق الحرّ و تعتدّ الأمة من زوجها الحرّ و العبد في الطلاق و الوفاة عدّة الأمة و هى نصف عدّة الحرّة في الوفاة شهران و خمسة أيّام و في الطلاق و ان (1) كانت تحيض حيضتان لأنّ الحيض لا يتجزأ و ان كانت ممّن لا تحيض فأجلها شهر و نصف قال جعفر بن محمد عليهما السلام فان عتقت من قبل أن تنقضى عدّتها أكملت العدّة.

ص: 332

40424-469-(11) امام باقر علیه السلام فرمود: «طلاق به لحاظ مردان و عده به لحاظ زنان است. زن آزاد که همسر برده ای است عده اش عده زن آزاد و طلاقش طلاق زن آزاد است اگر زن آزاد باشد.»

40425-470-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد، آزاد و زنش کنیز باشد طلاق کنیز دو طلاق است و هنگامی که مرد، برده و زن، آزاد باشد طلاق زن سه طلاق است.»

40426-471-(13) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق دادن مرد آزاد اگر کنیزی همسر اوست دو طلاق است و طلاق زن آزاد اگر همسر برده ای است سه طلاق است.»

40427-472-(14) امام باقر علیه السلام فرمود: «طلاق زن هنگامی که همسر برده ای است سه طلاق است و هنگامی که کنیزی همسر مرد آزادی است دو طلاق است.»

40428-473-(15) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق زن آزاد اگر همسر برده ای است سه طلاق است و طلاق کنیز اگر همسر مرد آزادی است دو طلاق است.»

40429-474-(16) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق دادن برده، زن آزاد را سه طلاق است و طلاق مرد آزاد، برده را دو طلاق است.»

40430-475-(17) امیر مؤمنان علی و امام باقر و امام صادق علیهم السلام فرمودند: «زن آزاد از شوهر برده اش در مورد طلاق و وفات، عده نگه می دارد همانگونه که از مرد آزاد عده نگه می دارد.

و نیز برده، زن آزاد را سه بار طلاق می دهد آنگونه که مرد آزاد.

و کنیز از شوهر آزاد و برده اش در مورد طلاق و وفات، عده کنیز را نگه می دارد و آن نیمی از عده زن آزاد است در وفات دو ماه و پنج روز و در طلاق اگر حیض می شود پس دو حیض چون حیض تجزیه بردار نیست و اگر از زنانی است که حیض نمی شود پس سرآمدش يك ماه و ده روز است.

امام صادق علیه السلام فرمود: اگر کنیز پیش از آنکه عده اش پایان پذیرد آزاد شد عده را کامل می کند.»

40431-476-(18) قرب الاسناد 16: محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى قال قال أبو عبد الله عليه السلام تطلق الحرة ثلاثاً وتعتد ثلاثاً.

الإرجاعات

وتقدم في احاديث باب (37) انّ الحرة اذا طلّقت ثلاثاً حرمت على زوجها ما يناسب ذلك باطلاقها خصوصاً رواية محمد بن سنان (28). ويأتى في باب (48) انّ الأمة اذا طلّقتها زوجها تطليقتين ثم اشتراها لم تحلّ له وطئها حتّى تنكح زوجاً غيره، وباب (49) انّ الأمة اذا طلّقت تطليقتين ثم وطأها مولاهما لا تحلّ لزوجها حتّى تنكح زوجاً غيره وباب (50) انّ الأمة اذا طلّقت تطليقتين ثم اعتقت لا تحلّ لزوجها حتّى تنكح زوجاً غيره وباب (51) انّ من زوج عبده أمته ثم عزلها عنه مرتين لا تحلّ له إلا بنكاح من زوج آخر ما يدلّ على ذلك. وفي رواية أبى بصير (7) من باب (15) حكم عدّة الأمة المتوفى عنها زوجها من ابواب العدد ج 27 قوله سألت أبا عبد الله عليه السلام عن طلاق الأمة فقال تطليقتان.

وفي رواية ابن قيس (1) من باب (24) انّ عدّة الامة من الطلاق قرآن قوله عليه السلام طلاق العبد للأمة تطليقتان.

وفي رواية محمد بن فضيل (2) قوله عليه السلام طلاق الامة تطليقتان.

وفي رواية عاصم (3) من باب (16) حكم من غشى امرأته بعد العدّة من ابواب حدّ الزنا ج 30 قوله قضى أمير المؤمنين عليه السلام فى مملوك طلق امرأته تطليقتين ثم جامعها بعد فأمّر رجلاً يضربهما ويفرق بينهما.

(48) باب أن الأمة اذا طلّقتها زوجها تطليقتين ثم اشتراها لم يحلّ له و طأها حتّى تنكح زوجاً غيره

اشاره

40432-477-(1) كافي 173/6: على بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن ابن أبى نجران و ابن أبى عمير عن عبد الله بن سنان تهذيب 83/8: استبصار 309/3: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه قال فى رجل (1) كانت تحته أمة فطلّقتها (تطليقتين - صا) على السنّة ثم (2) بانت (منه - كا - يب) ثم اشتراها بعد ذلك قبل

ص: 334

1- . قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل - يب - صا.

2- . فبانت - يب - صا.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب سی و هفتم روایتی که با طلاقش مناسب این مفاد است به ویژه روایت بیست و هشتم.

می آید:

در باب چهل و هشتم، چهل و نهم، پنجاهم و پنجاه و یکم روایاتی که بر این مفاد دلالت می کند.

و در روایت هفتم از باب پانزدهم از باب های عده ها این گفته که: «از امام صادق علیه السلام درباره طلاق کنیز پرسیدم حضرت فرمود: دو طلاق است.»

و در روایت یکم از باب بیست و چهارم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «طلاق برده دو طلاق است.»

و در روایت دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «طلاق کنیز دو طلاق است.»

و در روایت سوم از باب شانزدهم از باب های حدّ زنا این گفته که: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره برده ای که دو بار همسرش را طلاق داده است سپس بعد از آن با او مباشرت جنسی کرده است، حکم داد.

حضرت به مردی دستور داد که این دو را بزند و از هم جدا سازد.»

باب 48 حکم ازدواج با کنیزی که دوبار طلاق داده شد

40432-477-(1) امام صادق علیه السلام در مورد مردی که همسری کنیز دارد این مرد، کنیز را بر پایه سنت طلاق داده و سپس کنیز از او جدا شده آنگاه بعداً کنیز را پیش از آن که با شوهری دیگر ازدواج کند، خریداری

أن تنكح زوجاً غيره قال (أليس - يب - صا) قد قضى أمير المؤمنين عليه السلام (1) في هذا (2) أحلتها آية و حرمتها (آية - كا) أخرى و أنا ناهٍ (3) عنها نفسى و ولدى.

40433-478- (2) الدعائم 298/2: عن عليّ عليه السلام أنّه سئل عن رجل تزوّج أمةً فطلّقها طلاقاً لا تحلّ له إلّا بعد زوج ثمّ اشتراها هل يحلّ له أن يطأها بملك اليمين قال عليه السلام أحلتها آية و حرمتها آية أخرى فأما التي حرمتها فقلوه تعالى «فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ» وأما التي أحلتها فقلوه «أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» وأنا أكره ذلك و أنهى عنه نفسى و ولدى.

40434-479- (3) وفيه 298/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه سئل عن رجل تزوّج أمةً فطلّقها طلاقاً لا تحلّ له إلّا بعد زوج ثمّ اشتراها هل يحلّ له أن يطأها بملك اليمين قال أليس قد قضى عليّ عليه السلام فيها فقال أحلتها آية و حرمتها آية و أنا أنهى عنه نفسى و ولدى (فقد بين أنّه اذا نهى عنها نفسه و ولده أنّها لا تحلّ لمن اشتراها أن يطأها حتّى تنكح زوجاً غيره و تدخل فى مثل ما خرجت منه و له أن يستخدمها فان كان قد طلّقها طلاقاً له بعد ذلك أن يراجعها من غير أن تنكح زوجاً غيره فله أن يطأها).

40435-480- (4) تهذيب 84/8: استبصار 309/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله البرقي عن الربيع عن بريد (بن معاوية - صا) العجلي عن أبي عبد الله عليه السلام فى الأمة يطلّقها تطليقتين ثمّ يشترها قال لا حتّى تنكح زوجاً غيره.

40436-481- (5) تهذيب 85/8: استبصار 310/3: محمد بن يعقوب عن كافي 174/6: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على عن أبان بن عثمان عن بريد العجلي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال فى رجل تحتة أمةً فطلّقها تطليقتين ثمّ اشتراها بعد قال لا يصلح له أن ينكحها حتّى تتزوّج زوجاً غيره (و - كا) حتّى يدخل (بها - كا) فى مثل ما خرجت منه.

40437-482- (6) كافي 173/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد و على بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن عثمان بن عيسى تهذيب 85/8: استبصار 310/3: محمد بن يعقوب عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألته عن رجل تزوّج امرأةً مملوكةً ثمّ طلّقها ثمّ اشتراها بعد هل تحلّ له (بعد ذلك - صا) قال لا حتّى تنكح زوجاً غيره.

ص: 336

1- . عليّ عليه السلام - يب - صا.

2- . فى هذه - يب.

3- . أنهى - يب - صا.

کرده، فرمود: «امیر مؤمنان علی علیه السلام در این مورد داوری کرد که آیه ای از قرآن این کنیز را حلال می داند و آیه ای دیگر آن را حرام و من خودم و فرزندانم را از آن باز می دارم.»

40433-478-(2) از امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره مردی که با کنیزی ازدواج کرد و او را طلاق داده طلاق می کند که آن کنیز برای این مرد حلال نمی شود مگر پس از شوهر (ازدواج با شوهری دیگر) سپس آن مرد کنیز را خریداری کرده، سؤال شد که آیا برای این مرد حلال است که با ملك یمین (به عنوان مالکیت) با کنیز مباشرت جنسی کند؟ حضرت فرمود: آیه ای از قرآن این کنیز را حلال می کند و آیه دیگری آن را حرام می داند اما آیه ای که آن را حرام می کند فرموده خداوند متعال است که: «بعد از آن، زن او حلال نخواهد بود مگر اینکه همسر دیگری انتخاب کند.» و اما آیه ای که این کنیز را حلال می سازد پس فرموده خداوند عز و جل است که: «و یا از زنانی که مالك آنهاست استفاده کنید» و من این کار را کراهت دارم و خودم و فرزندانم را از این کار منع می کنم.»

40434-479-(3) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با کنیزی ازدواج کرد و او را طلاق داد که آن کنیز برای این مرد حلال نمی شود مگر پس از شوهری آنگاه این مرد آن کنیز را خرید، سؤال شد که آیا برای این مرد حلال است که با آن کنیز چون مالك اوست ازدواج کند؟ حضرت فرمود: «آیا امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد این کنیز داوری نکرده است و فرموده که: آیه ای او را حلال و آیه ای او را حرام کرده است و من خود و فرزندانم را از آن باز می دارم.»

او بیان کرده هنگامی که خود و فرزندان را از آن باز می دارد برای کسی که کنیز را خریده حلال نمی شود که با او مباشرت جنسی کند تا آن که کنیز شوهری دیگر کند و در مشابه ازدواجی که از آن بیرون آمده داخل گردد (مجدداً ازدواج کند) ولی مرد می تواند این کنیز را به کار گیرد و در صورتی که شوهر او را طلاق داده که حق رجوع به زن داشته بی آن که لازم باشد با شوهری دیگر ازدواج کند در این صورت می تواند با او مباشرت جنسی کند.»

40435-480-(4) از امام صادق علیه السلام در مورد کنیزی که شوهرش دو بار او را طلاق می دهد سپس او را می خرد روایت است که فرمود: «نه (نمی تواند با او مباشرت جنسی کند) تا کنیز با شوهری دیگر ازدواج کند.»

40436-481-(5) امام صادق علیه السلام در مورد مردی که همسری کنیز دارد او را دو بار طلاق می دهد بعداً او را می خرد فرمود: «برای او درست نیست با او مباشرت جنسی کند تا اینکه کنیز با شوهری دیگر ازدواج کند و تا اینکه شوهر دوم در مشابه ازدواجی که کنیز از آن بیرون آمده با او مباشرت جنسی کند.»

40437-482-(6) سماعه گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که با همسری برده ازدواج کرده سپس او را طلاق داده آنگاه او را بعداً خریداری کرده، پرسیدم که آیا آن کنیز برای او حلال می شود؟ حضرت فرمود: نه تا آن که با شوهری دیگر ازدواج کند.»

40438-483-(7) تهذيب 8/84: استبصار 3/309: محمد بن يعقوب عن كافي 6/173: علي (بن إبراهيم - يب - صا) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن رجل حرّ كانت تحته أمة فطلّقها (طلاقاً - كا) بئناً ثمّ اشتراها هل يحلّ له أن يطأها قال لا (كا - قال ابن أبي عمير وفي حديث آخر حلّ له فرجها من أجل شرائها و الحرّ و العبد في ذلك سواء).

40439-484-(8) تهذيب 8/85: استبصار 3/310: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الله عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل كانت تحته أمة فطلّقها طلاقاً بئناً (1) ثمّ اشتراها بعد قال يحلّ له فرجها من أجل شرائها و الحرّ و العبد في هذه المنزلة سواء. (قال الشيخ رحمه الله قوله عليه السلام طلقها طلاقاً بئناً يحتمل أن يكون تطليقة واحدة و تكون قد خرجت من العدة فصارت بئنة منه و يحتمل أيضاً أن يكون طلقها تطليقة واحدة على طريق المبارات فتصير تطليقة بئنة الخ).

الإرجاعات

وتقدّم في الباب المتقدّم و ذيله ما يدلّ على ذلك فلاحظ.

(49) باب أنّ الأمة اذا طلّقت تطليقتين ثمّ و طأها مولاه لا تحلّ لزوجها حتّى تنكح زوجاً غيره

إشاره

40440-485-(1) تهذيب 8/84: استبصار 3/309: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير يرفعه (2) عن عبيد بن زرارة عن عبد الملك بن أعين قال: سألت (أبي عبد الله عليه السلام) عن رجل زوّج جاريته رجلاً فمكثت معه ما شاء الله ثمّ طلقها ورجعت (3) إلى مولاه فوطأها أ تحلّ لزوجها (4) اذا أراد أن يراجعها قال لا حتّى تنكح زوجاً غيره.

40441-486-(2) تهذيب 8/87: استبصار 3/312: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن سنان عن العلاء عن (5) فضيل عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن رجل زوّج عبده أمة ثمّ طلقها

ص: 338

1- . ثانياً - يب.

2- . رفعه - خ يب.

3- . فرجعت - صا.

4- . أ يحلّ له فرجها - صا.

5- . عن العلاء بن فضيل - صا.

40438-483-(7) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی آزاد که همسری کنیز دارد و او را طلاق بائن داده است سپس او را خریداری کرده، پرسیدم که آیا برای مرد حلال است که با کنیز مباشرت جنسی کند؟ حضرت فرمود: نه.»

در کافی آمده: «ابن ابی عمیر گوید: و در روایتی دیگر آمده که مباشرت جنسی با او به دلیل اینکه او را خریداری کرده حلال است و آزاد و برده در این جهت یکسانند.»

40439-484-(8) ابو بصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی کنیزی همسر دارد او را طلاق بائن داده است سپس او را بعداً خریداری کرده است. حضرت فرمود: مباشرت جنسی با او به دلیل خریداری او بر مرد حلال است و آزاد و برده منزلتی یکسان دارد.»

شیخ قدس سره فرمود: «فرموده امام معصوم علیه السلام که او را طلاق بائن داده احتمال دارد که يك طلاق داده باشد و از عده بیرون رفته باشد و در این صورت کنیز از او جدا شده است و بائن است و نیز احتمال می رود که او را يك طلاق داده البته طلاق مبارات و در این صورت نیز کنیز از او طلاق بائن پیدا می کند...»

ارجاعات

گذشت:

در باب پیشین و پایان آن باب روایتی که بر این مفاد دلالت کند ملاحظه کنید.

باب 49 حکم مباشرت جنسی با مولی برای تحلیل کنیز

40440-485-(1) عبد الملك بن اعین گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزش را به ازدواج مردی در آورده و کنیز با آن مرد مدت زیادی مانده است سپس آن مرد کنیز را طلاق داده و کنیز به نزد مولایش بازگشته است و مولایش با او مباشرت جنسی کرده است، پرسیدم که آیا این کنیز برای شوهرش حلال می شود هنگامی که شوهرش بخواهد به او رجوع کند؟ حضرت فرمود: نه تا با شوهری دیگر ازدواج کند.»

40441-486-(2) فضیل گوید: «از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام درباره مردی که کنیزش را به برده اش تزویج کرده سپس او را دو طلاق داده است، پرسیدم که آیا این مرد می تواند به آن کنیز رجوع کند اگر مولای

ص: 339

تطليقتين أيراجعها ان أراد مولاها قال لا قلت أفرأيت (1) إن وطأها مولاها أ يحل للعبد أن يراجعها قال لا حتى تزوج (2) زوجاً غيره و يدخل بها فيكون نكاحاً مثل نكاح الأول و ان كان (قد - يب) طلقها واحدة فأراد مولاها راجعها.

40442-487-(3) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 114: ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يزوج جاريته رجلاً فتمكث عنده ما شاء الله ثم طلقها فرجعت إلى مولاها أ يحل لزوجها الأول أن يراجعها قال لا حتى تنكح زوجاً غيره.

الإرجاعات

وتقدم في باب (47) أن الأمة إذا طلقت مرتين حرمت على المطلق حتى تنكح زوجاً غيره و اشاراته ما يدل على ذلك.

(50) باب أن الأمة إذا طلقت تطليقتين ثم أعتقت لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره و أنها إذا طلقت ثم أعتقت أو أعتق زوجها أو أعتقا معاً كانت عنده على تطليقة واحدة

إشاره

40443-488-(1) تهذيب 8/8: استبصار 3/312: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن الحسين عن ابن أبي عمير و فضالة عن القاسم عن رفاعه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العبد و الأمة يطلّقها تطليقتين ثم يعتقان جميعاً هل يراجعها قال لا حتى تنكح زوجاً غيره فتبين منه.

40444-489-(2) تهذيب 8/8: استبصار 3/311: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلا عن محمد (بن مسلم - يب) عن أبي جعفر عليه السلام قال المملوك إذا كانت تحته مملوكة فطلّقها ثم أعتقها صاحبها كانت عنده على واحدة.

40445-490-(3) تهذيب 8/8: استبصار 3/311: أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي المعز عن الحلبي فقيه 3/352: حماد عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام في العبد تكون تحته الأمة فطلّقها تطليقة ثم أعتقا (3) جميعاً كانت عنده على تطليقة واحدة. تهذيب 8/8: أحمد بن

ص: 340

1- . أ رأيت - صا.

2- . حتى تنكح - صا.

3- . ثم أعتقهما - صا - خ يب.

کنیز بخواهد؟ حضرت فرمود: نه. گفتم: نظر شما چیست اگر مولای کنیز با کنیز مباشرت جنسی کند آیا برای برده حلال است که به کنیز رجوع کند؟ حضرت فرمود: نه تا آن که کنیز با شوهری دیگر ازدواج کند و شوهر دوم با او مباشرت جنسی نماید و ازدواج مانند ازدواج قبل تحقق یابد ولی اگر کنیز را يك بار طلاق داده است و مولای کنیز بخواهد، مرد می تواند به کنیز رجوع کند.»

40442-487-(3) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مردی کنیزش را به ازدواج مردی در آورد و کنیز نزد آن مرد مدتی ماند سپس مرد کنیز را طلاق داد و کنیز به اربابش بازگشت آیا برای شوهر اول حلال است که به کنیز رجوع کند؟ حضرت فرمود: نه تا آن که کنیز با شوهری دیگر ازدواج کند.»

ارجاعات

گذشت:

در باب چهل و هفتم و پایان آن باب روایتی که بر این عنوان دلالت دارد.

باب 50 حکم کنیزی که دوبار طلاق گرفته و آزاد شود

40443-488-(1) رفاعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره برده و کنیز که برده، کنیز را دوبار طلاق می دهد سپس هر دو با هم آزاد می شوند پرسیدم که آیا برده به کنیز رجوع می کند؟ حضرت فرمود: نه تا آن که کنیز با شوهری دیگر ازدواج کند و از او جدا شود.»

40444-489-(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «برده اگر کنیزی همسر او باشد و او را طلاق دهد سپس مالک کنیز او را آزاد سازد این کنیز نزد برده با يك طلاق خواهد بود.»

40445-490-(3) امام صادق علیه السلام در مورد برده که همسری کنیز دارد و او را يك بار طلاق داده سپس با هم آزاد شده اند فرمود: «کنیز نزد برده با يك طلاق خواهد بود.»

ص: 341

محمّد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن منصور عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكر أنّ العبد اذا كانت تحته الأمة (و ذكر مثله) المقنع 121: و العبد اذا كانت تحته أمة (و ذكر نحوه).

40446-491-(4) تهذيب 8/87: استبصار 3/311: أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نجران عن صفوان بن يحيى عن العيص قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مملوك طلق امرأته ثم اعتقا جميعاً هل يحلّ له مراجعتها قبل أن تزوّج غيره قال نعم. (حملة الشيخ رحمه الله على أنّه اذا كان طلقها تطليقةً واحدةً).

الإرجاعات

وتقدّم في باب (47) أنّ الأمة اذا طلّقت مرّتين حرمت على المطلق و ذيله ما يناسب ذلك.

(51) باب أنّ من زوّج عبده أمته ثمّ عزلها عنه مرّتين لا تحلّ له إلّا بنكاح من زوج آخر

إشارة

40447-492-(1) تهذيب 8/86: استبصار 3/311: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله الرّازي عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي نصر عن أحمد بن زياد عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرّجل يزوّج عبده أمته ثمّ يبدو للرّجل في أمته فيعزلها عن عبده ثمّ يستبرئها (1) و يواقعها ثمّ يردها على (2) عبده ثمّ يبدو له بعد فيعزلها عن عبده أيكون عزل السيّد الجارية عن زوجها مرّتين طلاقاً لا تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره أم لا فكتب عليه السلام لا تحلّ له إلّا بنكاح. قال الشيخ رحمه الله في التهذيبين قوله عليه السلام لا تحلّ له إلّا بنكاح - يعنى - من زوج آخر ينكحها ثمّ يطلقها أو يموت عنها فتحلّ له عند ذلك).

الإرجاعات

ولاحظ باب (54) كيفيّة تفريق الرّجل بين عبده و أمته من ابواب نكاح العبدى و باب (55) أنّ المولى اذا زوّج أمته بعبده أو بغيره هل يكون التفريق أو الطّلاق بيد المولى أو العبد.

وتقدّم في باب (47) أنّ الأمة اذا طلّقت مرّتين حرمت على المطلق و ذيله من ابواب الطّلاق ما يناسب ذلك.

ص: 342

1- . استبرأ المرأة اذا لم يطأها حتّى تحيض - اللسان 33/1.

2- . إلى - صا.

40446-491-(4) عیص گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره برده ای که همسرش را طلاق داده سپس هر دو آزاد شده اند پرسیدم که آیا برای برده حلال است که به کنیزش پیش از آن که کنیز با دیگری ازدواج کند، رجوع کند حضرت فرمود: آری.» (شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر موردی حمل کرده که کنیز را يك طلاق داده است)

ارجاعات

گذشت:

در باب چهل و هفتم و ذیل این باب روایتی که با این مفاد مناسب است.

باب 51 دوبار گرفتن مولی کنیز را از برده ای که دوبار به او تزویج کرده بود

40447-492-(1) احمد بن زیاد گوید: «از حضرت ابوالحسن علیه السلام درباره مردی که کنیزش را به ازدواج برده اش در می آورد سپس تصمیمش درباره کنیزش تغییر می کند و او را از برده اش برکنار می سازد و سپس کنیز را استبراء می کند و با او مباشرت جنسی می نماید سپس او را به برده اش باز می گرداند آنگاه مجدداً تصمیمش عوض می شود و کنیز را از برده اش برکنار می سازد، پرسیدم که آیا برکنار کردن ارباب کنیز را دوبار از شوهرش در حکم طلاقی است که کنیز برای شوهر حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند یا نه؟ حضرت مرقوم فرمود: این کنیز برای برده حلال نمی شود مگر با ازدواج.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار و تهذیب فرمود: «فرموده امام معصوم علیه السلام که کنیز برای برده حلال نمی شود مگر با ازدواج، منظور ازدواج با شوهری دیگر است شوهر دوم با او ازدواج می کند سپس او را طلاق می دهد و یا شوهر دوم می میرد در این صورت کنیز برای شوهر اول در این هنگام حلال می شود.»

ارجاعات

بنگر:

به باب پنجاه و چهارم از باب های نکاح بردگان و باب پنجاه و پنجم.

گذشت:

در باب چهل و هفتم از باب های طلاق مناسب این مفاد.

ص: 343

أَبْوَابُ الْعِدَّةِ وَ مَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهَا الْعِدَّةُ وَ مِنْ عَلَيْهَا وَ بَيَانُ أَحْكَامِهَا وَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا

(1) بَابُ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا طَلَّقَتْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَلَا عِدَّةَ عَلَيْهَا وَ تَتَزَوَّجُ مِنْ سَاعَتِهَا إِنْ شَاءَتْ

إِشَارَةٌ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ (33): 49: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَخُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا».

40448-493 (1) تهذيب 64/8: استبصار 296/3: محمد بن يعقوب عن كافي 83/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام أنه قال إذا طَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَمْ يَدْخُلْ بِهَا بَانَتْ بِتَطْلِيقِهَا وَاحِدَةً.

40449-494 (2) كافي 84/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال العِدَّةُ مِنَ الْمَاءِ.

40450-495 (3) كافي 84/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محبوب عن أبي أيوب و علي بن رئاب عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام في رجل تزوج امرأةً بَكَرًا ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ كُلِّ شَهْرٍ تَطْلِيقَةً قَالَ بَانَتْ مِنْهُ فِي التَّطْلِيقَةِ الْأُولَى وَ اثْنَتَانِ فَضْلٌ

فصل هفدهم باب های عده ها و اینکه چه زنی عده دارد و چه زنی عده ندارد و بیان احکام عده ها و آنچه مرتبط به آن است

باب 1 حکم عده زن مطلقه قبل از مباشرت

خداوند تعالی می فرماید:

ای کسانی که ایمان آورده اید هنگامی که با زنان با ایمان ازدواج کردید و آنان را قبل از مباشرت جنسی طلاق دادید، عده ای برای شما بر آنان نیست که بخواهید حساب آنها را نگاه دارید؛ آنها را با هدیه مناسبی بهره مند سازید و به طرز نیکویی رهایشان کنید. (1)

40448-493-1) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «هنگامی که زنی که با او مباشرت جنسی نشده است طلاق داده شود با يك طلاق جدا می شود.»

40449-494-2) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «عده به جهت آب (منی مرد که وارد رحم زن شده است) می باشد.»

40450-495-3) از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام در مورد مردی که با زنی باکره ازدواج کرد سپس وی را پیش از آن که با او مباشرت جنسی کند طلاق داد، سه طلاق هر ماه يك طلاق، روایت است که حضرت فرمود: «این زن از مرد در طلاق اول جدا می شود و دوتای دیگر اضافی است و این مرد خواستگاری است که با زن ازدواج می کند هر زمان که زن بخواهد و نیز با مهری جدید.

ص: 345

وهو خاطب يتزوّجها متى شاءت و شاء بمهر جديد قيل له فله أن يراجعها اذا طلقها تطليقة قبل أن تمضى ثلاثة اشهر قال لا انما كان يكون له أن يراجعها لو كان دخل بها أولاً فأماً قبل أن يدخل بها فلا رجعة له عليها قد بانت منه [من] ساعة طلقها.

40451-496- (1) كافي 84/6: أبو العباس الرّزّاز عن أيّوب بن نوح و حميد بن زياد عن ابن سماعة عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها تطليقةً واحدةً فقد بانت منه و تزوّج من ساعتها ان شاءت.

40452-497- (2) تهذيب 64/8: محمّد بن يعقوب عن كافي 83/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و (عن - يب) عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نصر عن عبد الكريم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرّجل اذا طلق امرأته و لم يدخل بها فقال (اذا طلقها و لم يدخل بها - يب) قد (3) بانت منه و تزوّج (4) ان شاءت من ساعتها.

40453-498- (5) تهذيب 65/8: استبصار 296/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 84/6: أبي عليّ الأشعريّ عن الحسن بن عليّ بن عبد الله عن عبيس (6) بن هشام عن ثابت ابن شريح عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذا تزوّج الرّجل المرأة فطلقها (4) قبل أن يدخل بها فليس عليها عدّة و تزوّج من (5) شاءت من ساعتها و تبينها تطليقة (6) واحدة كافي - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن صالح بن خالد و عبيس بن هشام عن ثابت بن شريح عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

40454-499- (7) فقه الرضا عليه السلام 242: و كلّ من طلق امرأته من قبل أن يدخل بها فلا عدّة عليها منه فان كان سمّي لها صداقاً فلها نصف الصّدّاق.

40455-500- (8) فقه الرضا عليه السلام 246: ثلاث لا- عدّة عليهنّ التي لم يدخل بها زوجها و التي لم تبلغ مبلغ النّساء و التي قد يئست من الحيض.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية الكناسي (10) من باب (51) أنّ الولاية على الصغير لأبيه من أبواب التّزويج ج 25 قوله عليه السلام فان هو (أى من لم يدخل بأهله) أقرّ بذلك و أجاز الطّلاق كانت

ص: 346

1- . ثمّ طلقها - يب - صا.

2- . متى - يب صا.

3- . فقد - يب.

4- . و تزوّج - يب.

5- . و يبينها بتطليقة واحدة - يب.

6- . عن عباس - خ يب.

به حضرت گفته شد: مرد می تواند به زن رجوع کند اگر او را طلاق داده است پیش از آن که سه ماه بگذرد؟ حضرت فرمود: نه تنها مرد حق رجوع به زن را دارد در صورتی که با زن در ابتدا مباشرت جنسی کرده باشد ولی پیش از مباشرت جنسی با وی حق رجوع به زن را ندارد و زن از همان ساعتی که مرد او را طلاق می دهد از مرد جدا می شود.»

40451-496-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد همسرش را پیش از مباشرت جنسی با وی يك طلاق می دهد همسرش از او جدا می شود و اگر بخواهد همسرش همان ساعت ازدواج می کند (و عده ندارد)»

40452-497-(5) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را طلاق می دهد و با او مباشرت جنسی نکرده است، پرسیدم حضرت فرمود: هنگامی که وی را طلاق می دهد و با او مباشرت جنسی نکرده است زن از او جدا می شود و اگر بخواهد همان ساعت ازدواج می کند.»

40453-498-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد با زن ازدواج کند و او را پیش از مباشرت جنسی با وی طلاق دهد، بر زن عده نیست و همان ساعت با هر کس که بخواهد ازدواج می کند و يك طلاق او را جدا می سازد.»

40454-499-(7) فقه الرضا علیه السلام: «و هر کس که همسرش را پیش از آن که با وی مباشرت جنسی کند طلاق دهد بر زن عده ای از مرد نیست و اگر مرد برای زن مهری مشخص کرده نیمی از مهر برای زن است.»

40455-500-(8) فقه الرضا علیه السلام: «سه زن عده ای بر آنان نیست: 1 - زنی که همسرش با او مباشرت جنسی نکرده است، 2 - زنی که به بلوغ زنانه نرسیده (و هنوز حیض نشده است)، 3 - زنی که از حیض یائسه شده است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دهم از باب پنجاه و یکم از باب های ازدواج فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مردی که با همسرش مباشرت جنسی نکرده به طلاق اقرار کند و طلاق را امضاء کند طلاقش بائن است.»

ص: 347

وفى رواية أبى عبيدة (10) من باب (1) عيوب المرأة المجوّزة للفسخ من أبواب العيوب والتّديس ج 26 قوله عليه السلام و ان لم يكن دخل بها فلا عدّة عليها.

وفى رواية أبى حمزة (1) من باب (6) حكم ما لو ادّعت المرأة عَنّ زوجها قوله عليه السلام و اعطيت (أى غير المدخول بها) نصف الصّدق ولا عدّة عليها.

وفى رواية الحلبي (1) من باب (17) انّ المهر يجب بالدّخول من ابواب المهور ج 26 قوله عليه السلام اذا التقى الختانان وجب المهر و العدّة.

وفى رواية ابن سنان (2) قوله عليه السلام اذا ادخله وجب الغسل و المهر و العدّة.

وفى رواية الحلبي (10) قوله عليه السلام اذا اغلق باباً و أرخى سترأً وجب المهر و العدّة.

وفى رواية أبى بصير (1) من باب (20) حكم ما لو خلا الرجل بالمرأة و تصادقا على عدم الوطى قوله فيرخى عليه و عليها السّتر و يغلق الباب ثمّ يطلقها فتسأل المرأة هل أتاك فتقول ما أتانى و يسأل هو هل أتيتها فيقول لم آتيا فقال عليه السلام لا يصدّقان و ذلك أنّها تريد أن تدفع العدّة عن نفسها و يريد هو ان يدفع المهر.

وفى رواية اسحاق (3) قوله فيغلق باباً و يرخى سترأً عليها و يزعم أنّه لم يمسه و تصدّقه هى بذلك عليها عدّة قال لا قلت فأنّه شىء دون شىء قال ان أخرج الماء اعتدّت.

وفى رواية أبى بصير (1) من باب (21) انّ الرجل اذا طلق امرأته قبل الدّخول و فرض لها مهراً فلها نصفه قوله عليه السلام اذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها فقد بانت منه و تتزوّج ان شاءت من ساعتها.

وفى رواية المقنع (2) قوله فليس عليها (أى غير المدخول بها) عدّة و تتزوّج من ساعتها.

وفى رواية الحلبي (3) قوله عليه السلام اذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها فليس عليها عدّة تزوّج من ساعتها ان شاءت.

وفى رواية زرارة (6) قوله رجل تزوّج امرأة لم يدخل بها قال عليه السلام ان هلكت أو هلك أو طلقها فلها النّصف و عليها العدّة كاملة و لها الميراث.

وفى رواية زرارة (1) من باب (30) حكم من تزوّج جارية لم تدرك او تزوّج رتقاء قوله عليه السلام فان كنّ كما دخلن عليه فانّ لها نصف الصّدق ولا عدّة عليهنّ منه.

وفى رواية الدعائم (5) من باب (32) أنّه اذا مات أحد الزّوجين قبل الدّخول من غير تقدير المهر فلا مهر لها قوله أو طلقها قبل ان يدخل بها قال عليه السلام ان طلقها فليس لها صداق و لها المتعة ولا عدّة عليها.

وفى رواية أبى الصّباح (10) من باب (34) انّ من طلق امرأته

و در روایت دهم از باب یکم از باب های عیوب و تدلیس فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر با زن مباشرت جنسی نکرده عده ای بر زن نیست.»

و در روایت یکم از باب ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «به زنی که با او مباشرت جنسی نشده نیمی از مهر داده می شود و عده ای بر او نیست.»

و در روایت یکم از باب هفدهم از باب های مهرها فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که دو ختنه گاه با هم برخورد کرد مهر و عده ثابت می شود.»

و در روایت دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که آلت خود را داخل کرد غسل و مهر و عده ثابت می شود.»

و در روایت دهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که دری را بست و پرده ای انداخت مهر و عده ثابت می شود.»

و در روایت یکم از باب بیستم این گفته که: «بر خود و همسرش پرده انداخته می شود و در بسته می شود سپس او را طلاق می دهد و از زن پرسیده می شود که آیا با تو مباشرت جنسی کرد؟ زن می گوید: با من مباشرت جنسی نکرد و از مرد سؤال می شود که به سراغ زن رفتی؟ او می گوید: من سراغ زن نرفتم (و با او مباشرت جنسی نداشتم). حضرت فرمود: سخن زن و مرد پذیرفته نمی شود و این بدان جهت است که زن می خواهد عده نگه داشتن را از خود دور سازد و مرد می خواهد مهر را.»

و در روایت سوم این گفته که: «دری را می بندد و پرده ای بر زن می افکند و می گوید با او مباشرت جنسی نکرده و زن نیز مرد را بر این گفته تصدیق می کند آیا بر زن عده هست؟ حضرت فرمود: نه. گفتیم: آن چیزی است کمتر از چیزی (به حدّ اعلای مباشرت جنسی نرسیده است) حضرت فرمود: اگر مرد آب را انزال کرده زن عده نگه می دارد.»

و در روایت یکم از باب بیست و یکم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که مرد همسرش را پیش از آن که با وی مباشرت جنسی کند طلاق دهد همسرش از او جدا می شود و اگر بخواهد همان ساعت ازدواج می کند.»

و در روایت دوم این گفته که: «بر زنی که با او مباشرت جنسی نشده است عده نیست و همان ساعت ازدواج می کند.»

و در روایت سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که مرد همسرش را پیش از مباشرت جنسی با وی طلاق می دهد بر زن عده نیست و زن اگر بخواهد همان ساعت ازدواج می کند.»

و در روایت ششم این گفته که: «مردی با زنی ازدواج کرد ولی با او مباشرت جنسی نکرده است حضرت فرمود: اگر زن یا مرد بمیرد و یا زن را طلاق دهد برای زن نیمی از مهر هست و بر زن عده کامل است و نیز برای زن ارث است.»

و در روایت یکم از باب سی ام فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر زنان همان گونه باشند که بر مرد داخل شده اند در این صورت برای آنان نیمی از مهر است و عده ای بر آنان از جهت مرد نیست.»

و در روایت پنجم از باب سی و دوم این گفته که: «یا او را پیش از مباشرت جنسی طلاق دهد؟ حضرت فرمود: اگر او را طلاق دهد برای زن مهر نیست و برای او بهره مند شدن (از اموال مرد) می باشد و عده ای نیز بر زن نیست.»

قبل الدّخول و لم يسمّ لها مهراً يمتّعها قوله و ليس لها (أى غير المدخول بها) عدّة تتزوّج من شاءت من ساعتها. و لاحظ باب (11) أنّه لا بأس بطلاق خمس على كلّ حالٍ من ابواب الطّلاق ج 27.

ويأتى فى الباب التّالى ما يناسب ذلك فراجع.

وفى رواية محمّد بن عمر (12) من باب (14) أنّ عدّة الوفاة اربعة اشهر و عشرة أيّام من ابواب العدّد ج 27 قوله رجل تزوّج امرأة فطلّقها قبل أن يدخل بها قال عليه السلام لا عدّة عليها.

وفى رواية عبيد بن زرارة (13) قوله رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها عليها عدّة قال لا.

(2) باب أنّه لا عدّة على المرأة التى قد يئست من المحيض و التى لم تبلغ و بيان حدّهما

اشاره

قال الله تعالى فى سورة الطّلاق (65):4: «وَاللّٰثِي يَيْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ اِنْ اِزْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ اَشْهُرٍ وَاللّٰثِي لَمْ يَحْضَنْ وَاُولَاتُ الْاَحْمَالِ اَجَلُهُنَّ اَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَ مَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ اَمْرِهِ يُسْرًا».

40456-501 (1) تهذيب 66/8: روى الحسين بن سعيد عن ابن أبى عمير عن حماد بن عثمان قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التى قد يئست من المحيض، و التى لا تحيض مثلها قال ليس عليها عدّة.

40457-502 (2) تهذيب 66/8: الحسين بن سعيد عن على بن حديد عن جميل بن درّاج عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام فى الرّجل يطلّق الصبيّة التى لم تبلغ فلا تحمل مثلها قال ليس عليها عدّة و ان دخل بها.

40458-503 (3) كافى 84/6: على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن جميل بن درّاج عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام فى الرّجل يطلّق الصبيّة التى لم تبلغ و لا تحمل مثلها و قد كان دخل بها و المرأة التى قد يئست من المحيض و ارتفع حيضها (1) فلا تلد مثلها قال ليس

ص: 350

و در روایت دهم از باب سی و چهارم این گفته که: «برای زنی که با او مباشرت جنسی نشده است عده نیست وی با هر کس که بخواهد همان ساعت (ساعت طلاق) ازدواج می کند.»

و بنگر به باب یازدهم از باب های طلاق.

می آید:

در باب بعدی مناسب آن مراجعه کنید.

و در روایت دوازدهم از باب چهاردهم از باب های عده ها این گفته که: «مردی با زنی ازدواج کرد و او را پیش از آن که با وی مباشرت جنسی کند طلاق داد حضرت فرمود: بر زن عده ای نیست.»

و در روایت سیزدهم این گفته که: «مردی همسرش را پیش از مباشرت جنسی با او طلاق داد آیا بر زن عده است ؟ حضرت فرمود: نه.»

باب 2 عده زن نابالغ و یائسه

خداوند تعالی می فرماید:

و آن گروه از زنان شما که از عادت ماهانه مأیوسند، اگر در وضع آنها (از نظر بارداری) شك کنید، عده آنان سه ماه است و همچنین آنها که هیچگاه حیض ندیده اند و عده زنان باردار این است که وضع حمل کنند و هر کس تقوای الهی پیشه کند، خداوند کارش را بر او آسان می سازد. (1)

40456-501-1) حماد بن عثمان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که یائسه شده است و نیز زنی که مشابه او حیض نمی شود (هنوز به حد حیض نرسیده است) پرسیدم حضرت فرمود: بر او عده نیست.»

40457-502-2) از امام باقر و امام صادق علیهما السلام در مورد مردی که دختر نابالغی را که مشابه او حامله نمی شود را طلاق می دهد، روایت است که حضرت فرمود: «بر او عده نیست گر چه مرد با او مباشرت جنسی

کرده باشد.»

40458-503-3) از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام در مورد مردی که دختری را که بالغ نشده و مشابه او حامله نمی شود را طلاق می دهد، در حالی که با او مباشرت جنسی کرده است و نیز در مورد زنی که یائسه

ص: 351

عليهما عدّة (وان دخل بهما - كا) كافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن حديد عن جميل بن درّاج عن بعض أصحابنا مثله فقيه 331/3: وفي رواية جميل أنّه قال في الرّجل (و ذكر مثله) السرائر 476: و من ذلك ما استطرفناه من كتاب جميل بن درّاج قال جميل عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام في الرّجل (و ذكر نحو ما في كا).

40459-504 (4) تهذيب 138/8: استبصار 337/3: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن حمّاد بن عثمان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام كافي 85/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن حمّاد بن عثمان عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام في الصّبيّة التي لا تحيض مثلها والتي قد يئست من المحيض قال عليه السلام ليس عليهما عدّة وان دخل بهما.

40460-505 (5) تهذيب 67/8 و 137: استبصار 337/3: محمد بن يعقوب عن كافي 85/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاث يتزوّجن على كلّ حال التي لم تحض و مثلها لا تحيض قال قلت و ما حدّها قال اذا أتى لها أقلّ من تسع سنين والتي لم يدخل بها والتي قد يئست من المحيض (ومثلها لا تحيض - يب - صا) (قال - يب 67) قلت و ما حدّها قال اذا كان لها خمسون سنة.

40461-506 (6) تهذيب 469/7: علي بن الحسن عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاث يتزوّجن على كلّ حال التي (قد خ) يئست من المحيض و مثلها لا تحيض قلت و متى تكون كذلك (1) قال اذا بلغت ستّين سنة فقد يئست من المحيض و مثلها لا تحيض والتي لم تحض (2) و مثلها لا تحيض قلت و متى تكون كذلك قال ما لم (3) تبلغ تسع سنين فانّها لا تحيض و مثلها لا تحيض والتي لم يدخل بها.

40462-507 (7) تهذيب 67/8: الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر كافي 85/6: بعض أصحابنا عن أحمد بن محمد عن صفوان (بن يحيى - يب) عن فقيه 331/3: محمد بن حكيم

ص: 352

1- . ذلك - خ.

2- . لا تحيض - خ.

3- . متى لم - خ.

شده و حیض نمی شود و مشابه او فرزند نمی آورد، روایت است که حضرت فرمود: «بر این دو عده نیست گر چه مرد با این دو مباشرت جنسی کرده باشد.»

40459-504-(4) از امام صادق علیه السلام در مورد دختری که مشابه او حیض نمی شود و زنی که یائسه شده است، روایت است که فرمود: «بر این دو عده نیست گر چه با این دو مباشرت جنسی کند.»

40460-505-(5) عبد الرحمن بن حجاج گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: سه زن هستند که در هر حال با آنها ازدواج می شود: زنی که حیض نشده و مشابه او حیض نمی شود.

عبد الرحمن بن حجاج گوید: این زن در چه حدی است؟ حضرت فرمود: هنگامی که کمتر از نه سال باشد و نیز زنی که با او مباشرت جنسی نشده است و زنی که یائسه است و مشابه او حیض نمی شود. گفتم: حدّ این زن چیست؟ حضرت فرمود: هنگامی که پنجاه سال دارد.»

40461-506-(6) عبد الرحمن بن حجاج گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: با سه زن در هر حال ازدواج می شود: زنی که یائسه شده است و مشابه او حیض نمی شود.

گفتم: این چه زمانی می شود؟ حضرت فرمود: زمانی که زن به شصت سالگی برسد یائسه می شود و مشابه او حیض نمی شود و نیز زنی که حیض نشده و مشابه او حیض نمی شود. گفتم: و چه زمانی چنین می شود؟ حضرت فرمود: مادامی که به نه سال نرسد چنین زنی حیض نمی شود و مشابه او حیض نمی شود و نیز زنی که با او مباشرت جنسی نشده است.»

40462-507-(7) محمد بن مسلم گوید: «شنیدم که امام باقر علیه السلام در مورد زنی که یائسه شده است و شوهرش او را طلاق می دهد می فرمود: از شوهرش جدا می شود و عده بر او نیست.»

(الخثعمي - يب) عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في (المرأة - كا) التي قد يئست من (1) المحيض (يطلقها زوجها - يب - فقيه) قال (قد - يب) بانت منه ولا عدّة عليها كافي 85/6: وقد روى أيضاً أنّ عليهنّ العدّة اذا دخل بهنّ .

40463-508-(8) تهذيب 138/8: استبصار 338/3: محمد بن يعقوب عن أبي عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار و الرّزاز جميعاً و حميد بن زياد عن ابن سماعة عن صفوان تهذيب 67/8: محمد بن يعقوب عن كافي 85/6: أبي عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار و الرّزاز عن أيوب بن نوح و حميد بن زياد عن ابن سماعة جميعاً عن صفوان عن محمد بن حكيم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال التي لا تحبل مثلها لا عدّة عليها.

40464-509-(9) تهذيب 138/8: أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال في الجارية التي لم تدرك الحيض قال يطلقها زوجها بالشّهور (2) قيل فان طلقها تطليقة ثم مضى شهر ثم حاضت في الشّه الثاني قال فقال اذا حاضت بعد ما طلقها بشهر القت ذلك الشّه و استأنفت العدّة بالحيض فان مضى لها بعد ما طلقها شهران ثم حاضت في الثالث تمت عدّتها بالشّهور فاذا مضى لها ثلاثة أشهر فقد بانت منه و هو خاطب من الخطّاب و هي ترثه و يرثها ما كانت في العدّة.

40465-510-(10) كافي 85/6: حميد بن زياد عن تهذيب 138/8: استبصار 338/3: ابن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير قال عدّة التي لم تبلغ المحيض ثلاثة أشهر و التي قد قعدت عن المحيض ثلاثة أشهر. (كافي - و كان ابن سماعة يأخذ بها و يقول أنّ ذلك في الاماء لا يستبرئن اذا لم يكن بلغن المحيض، فأما الحرائر فحكمهنّ في القرآن يقول الله عزّ و جلّ «وَأَلَّا تَبْلُغْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَ أَلَّا تَبْلُغْنَ لَمْ يَحِضْنَ » . و كان معاوية بن حكيم يقول ليس عليهنّ عدّة و ما احتجّ به ابن سماعة فأما قال الله عزّ و جلّ «إِنْ ارْتَبْتُمْ » و أنّما ذلك اذا وقعت الرّيبة بأن قد يئسن أو لم يئسن فأما اذا جازت الحدّ و ارتفع الشكّ بأنّها قد يئست أو لم تكن الجارية بلغت الحدّ فليس عليهنّ عدّة). (حملة الشيخ رحمه الله على من يكون مثلها تحيض).

ص: 354

1- . عن - يب.

2- . بالشّهود - خ.

در کافی آمده است: «و نیز روایت شده است که بر این زنان عده است اگر مرد با آنان مباشرت جنسی کرده است.»

40463-508-(8) امام باقر علیه السلام فرمود: «زنی که مشابه وی آبستن نمی شود عده ای بر او نیست.»

40464-509-(9) امام صادق علیه السلام درباره دختری که هنوز به حیض نرسیده است، فرمود: «شوهرش او را بر پایه ماه ها طلاق می دهد. سؤال شد: اگر شوهرش او را يك بار طلاق می دهد سپس يك ماه گذشت و آنگاه در ماه دوم حیض شد؟

حضرت فرمود: هنگامی که يك ماه پس از طلاق حیض شود آن ماه را به حساب نمی آورد و عده را از نو با حیض شروع می کند ولی اگر دو ماه از طلاق گذشت آنگاه در ماه سوم حیض شد عده اش با ماه ها تمام می شود و چون سه ماه بر زن بگذرد از مرد جدا می شود و مرد یکی از خواستگاران است و زن از مرد و مرد از زن تا زمانی که زن در عده است، ارث می برد.»

40465-510-(10) ابو بصیر گوید: «عده زنی که هنوز به حیض شدن نرسیده است سه ماه است و زنی که از حیض شدن افتاده است (یائسه) سه ماه است.

و ابن سماعه به این روایت اخذ می کرد و می گفت: عده در مورد کنیزان عدم استبراء(1) است اگر به مرحله حیض شدن نرسیده اند.

و اما زنان آزاد پس حکم شان در قرآن است. خداوند عز و جل می فرماید: «و آن گروه از زنان شما که از عادت ماهانه مأیوسند، اگر در وضع آنها (از نظر بارداری) شك کنید، عده آنان سه ماه است و همچنین آنها هیچگاه حیض ندیده اند»

و معاویه بن حکیم می گوید: بر آنان (این زنان نامبرده) عده نیست و آنچه را که ابن سماعه به آن احتجاج کرده این است که تنها خداوند عز و جل فرموده: «اگر در وضع آنها (از نظر بارداری) شك کنید» و تنها این زمانی است که شك پدید آید که آیا یائسه شده اند یا یائسه نشده اند و اما اگر از حد بگذرد و شك برداشته شود به این که قطعاً یائسه شده باشد و یا دختر به حد حیض نرسیده باشد در این صورت بر آنان عده نیست.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر زنی حمل کرده که مشابه او حیض می شود.

ص: 355

40466-511-(11) تهذيب 67/8: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبان بن تغلب عن الحلبي فقيه 331/3: و روى الحسن بن محبوب عن أبان بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال عدّة المرأة التي لا تحيض والمستحاضة التي لا تطهر والجارية التي قد يئست (ولم تدرك الحيض - يب) ثلاثة أشهر وعدة التي (لا - يب) يستقيم حيضها ثلاث حيض (يب - متى) (1) ما حاضتها فقد حلت للأزواج). (حملة الشيخ رحمه الله على المسترابة التي مثلها تحيض).

40467-512-(12) تهذيب 139/8: سعد بن محمد بن بندار عن ماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي قال حدثنا يزيد بن اسحاق شعر قال حدثنا هارون بن حمزة الغنوي الصيرفي قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جارية حدثت (2) طلقّت و لم تحض بعد فمضى لها شهران ثم حاضت أعتدّ بالشهرين قال نعم و تكمل عدّتها شهراً فقلت أ تكمل عدّتها بحيضة قال لا بل بشهر مضى (2) آخر عدّتها على ما مضى (4) عليه أولها.

الإرجاعات

وتقدّم في باب (11) حدّ يأس المرأة من المحيض و أنّها قبل البلوغ لا تحيض من أبواب الحيض ج 2 ما يدلّ على ذيل الباب. وفي باب (3) سقوط الاستبراء عمّن اشترى جارية صغيرة لم تبلغ وكذا التي يئست من المحيض من ابواب نكاح العبيد ج 26 ما يدلّ على ذلك.

و لاحظ باب (11) أنّه لا بأس بطلاق خمس على كلّ حال من ابواب الطلاق ج 27.

(3) باب أنّ المطلقة المدخول بها اذا كانت مستقيمة الحيض فعدّتها ثلاثة قروء و إلا ثلاثة أشهر و أنّ الأقراء في العدة هي الأطهار

اشاره

قال الله تعالى في سورة البقرة (4): 228: «وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».

ص: 356

1- . حتى - خ.

2- . يمضى - خ.

3- . يمضى - خ.

4- . حديثه - خ.

40466-511-11 امام صادق علیه السلام فرمود: «عده زنی که حیض نمی شود و زن مستحاضه ای که پاك نمی شود و دختری که یائسه است و حیض نشده سه ماه است و عده زنی که حیضش مستقیم است سه حیض است هر زمان که این زن سه حیض را ببیند برای شوهران حلال می شود.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر زن مستترابه ای که مشابه او حیض می شود حمل کرده است.

40467-512-12 هارون بن حمزه غنوی صیرفی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره دختر نو سال که طلاق داده شده و هنوز حیض نشده است و دو ماه بر او گذشته و سپس حیض شده پرسیدم که آیا با دو ماه، عده نگه می دارد؟ حضرت فرمود: آری و عده اش را با يك ماه (دیگر) کامل می کند.

گفتم: آیا عده اش با يك حیض شدن کامل می شود؟ حضرت فرمود: نه بلکه با يك ماه پایان عده اش بر همان شکل که آغاز عده اش گذشت، می گذرد. (یعنی عده او بر پایه سه ماه است نه سه طهر)»

ارجاعات

گذشت:

در باب یازدهم از باب های حیض روایتی که بر ذیل باب دلالت می کند.

و در باب چهارم از باب های نکاح بردگان روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و بنگر به باب یازدهم از باب های طلاق.

باب 3 عده زن مطلقه دارای عادت ماهانه که مباشرت داشته است

خداوند تعالی می فرماید:

زنان مطلقه باید تا سه مرتبه عادت ماهانه دیدن (و پاك شدن) انتظار بکشند (و عده نگه دارند) و اگر به خدا و روز باز پسین ایمان دارند، برای آنها حلال نیست که آنچه را خدا در رحم های شان آفریده کتمان کنند و همسران شان برای بازگرداندن آنها (به زندگی زناشویی) در این مدت (از دیگران) سزاوارترند این در صورتی است که (به راستی) خواهان اصلاح باشند و برای زنان، همانند وظایفی که بر دوش آنهاست، حقوق شایسته ای قرار داده شده و مردان بر آنان برتری دارند و خداوند توانا و حکیم است. (1)

ص: 357

40468-513-1 تهذيب 116/8: محمد بن يعقوب عن كافي 90/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال عدة المطلقة ثلاثة قروء أو ثلاثة أشهر إن لم (تكن - كا) تحض. كافي - حميد عن ابن سماعة عن جعفر بن سماعة عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

40469-514-2 مستدرک 352/15: جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغيات عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال (في حديث) وأما عدة المطلقة ثلاثة قروء، فاستبراء الرحم من الولد.

40470-515-3 الدعائم 286/2: عن علي و جعفر بن محمد عليهما السلام أنهما قالا عدة المطلقة التي تحيض ويستبين (1) حيضها ثلاثة قروء.

40471-516-4 تفسير العياشي 115/1: قال ابن مسكان عن أبي بصير قال العدة التي (2) تحيض وتستقيم حيضها ثلاثة أقراء وهي ثلاث حيض.

40472-517-5 تهذيب 117/8: محمد بن يعقوب عن كافي 90/6: علي عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال المطلقة تعتد في بيتها ولا ينبغي لها أن تخرج حتى تنقضي عدتها وعدتها ثلاثة قروء أو ثلاثة أشهر إلا أن تكون تحيض.

40473-518-6 تفسير علي بن ابراهيم 78/1: والعدة على اثنين وعشرين وجهاً فالمطلقة تعتد ثلاثة اقراء والقرء هو اجتماع الدم في الرحم والعدة الثانية اذا لم تحض فثلاثة أشهر بيض و اذا كانت تحيض في الشهر الأقل أو الأكثر و طلقت ثم حاضت قبل أن ياتي لها ثلاثة أشهر حيضه واحدة فلا تبين من زوجها إلا بالحيض و ان مضى ثلاثة أشهر لها و لم تحض فانها تبين بالأشهر البيض فان حاضت قبل أن يمضى لها ثلاثة أشهر فانها تبين بالدم والمطلقة التي ليس للزوج عليها رجعة فلا تبين حتى تطهر من الدم الثالث والمطلقة الحامل لا تبين حتى تضع ما في بطنها فان طلقها اليوم وضعت في الغد فقد بانت والمتوفى عنها زوجها و هي الحامل تعتد بأبعد الأجلين فان وضعت قبل أن يمضى لها أربعة أشهر وعشراً فلتتم

ص: 358

1- . ويستقيم - ك.

2- . عدة التي - ك.

40468-513-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «عَدَّة زن مطلقه سه قرء (طهر) یا سه ماه است اگر زن حیض نمی شود.»

40469-514-(2) امام باقر علیه السلام در روایتی فرمود: «و اما عَدَّة زن مطلقه سه قرء (طهر) است پس پاك كردن رحم از فرزند است.»

40470-515-(3) امیر مؤمنان علی علیه السلام و امام صادق علیه السلام فرمودند: «عَدَّة زن مطلقه ای که حیض می شود و حیضش آشکار (و مستقیم) است سه قرء (طهر) است.»

40471-516-(4) ابو بصیر گوید: «عَدَّة زنی که حیض می شود و حیضش مستقیم است سه قرء است و سه قرء، سه حیض است.»

40472-517-(5) امام باقر علیه السلام فرمود: «زن مطلقه در خانه اش عَدَّة نگه می دارد و برای وی شایسته نیست که تا گذشت عَدَّة اش از خانه بیرون آید و عَدَّة اش سه قرء یا سه ماه است مگر اینکه حیض بشود.»

40473-518-(6) عَدَّة، بیست و دو گونه دارد: زن مطلقه سه قرء (پاکي) عَدَّة نگه می دارد و قرء همان جمع شدن خون در رحم است و عَدَّة دَوَم هنگامی است که زن مطلقه حیض نشود که سه ماه است و هنگامی که زن در ماه حیض می شود کم یا زیاد و طلاق داده شود سپس پیش از آن که سه ماه بر او بگذرد يك بار حیض شود او از شوهرش جز با حیض جدا نمی شود ولی اگر سه ماه بر او بگذرد و حیض نشود او با ماه ها از شوهرش جدا می شود و اگر پیش از آن که سه ماه بر او بگذرد حیض شود با خون جدا می شود و زن مطلقه ای که شوهرش حق رجوع به او را ندارد او از شوهرش جدا نمی شود تا از خون سوم پاك گردد و زن مطلقه حامله جدا نمی شود تا زایمان کند و اگر شوهرش او را امروز طلاق دهد و او فردا وضع حمل کند او از شوهرش جدا می شود و زنی که حامله است و شوهرش مرده است او دورترین مَدَّت را عَدَّة نگه می دارد و اگر پیش از آن که چهار ماه و ده روز بر او بگذرد زایمان کرد باید که چهار ماه و ده روز را کامل کند و اگر چهار ماه و ده روز بر او بگذرد و زایمان نکرده باشد عَدَّة اش زایمان کردن است و زن مطلقه ای که شوهرش از او غایب است او از روزی که شوهرش او را طلاق داده عَدَّة نگه می دارد زمانی که دو شاهد عادل نزد زن شهادت دهند که شوهرش وی را در روز مشخصی طلاق داده است از آن روز عَدَّة نگه می دارد ولی اگر کسی نزد وی شهادت ندهد و زن نداند که چه روزی شوهرش او را طلاق داده از روزی که جز طلاق به او برسد عَدَّة نگه می دارد و نیز زنی که شوهرش در سفر فوت کرده است او نیز از روزی که خبر وفات شوهرش به او می رسد، عَدَّة نگه می دارد و زنی که شوهرش با او مباشرت جنسی نکرده سپس او را طلاق داده است بر این زن نیز عَدَّة نیست و اگر شوهر چنین زنی بمیرد و با زن مباشرت جنسی نکرده باشد زن چهار ماه و ده روز عَدَّة نگه می دارد.

أربعة أشهر وعشراً فان مضى لها أربعة أشهر وعشراً فلم تضع فعدتها ان تضع و المطلقة و زوجها غائب عنها تعتد من يوم طلقها اذا شهد عندها شاهدان عدلان انه طلقها في يوم معروف تعتد من ذلك اليوم فان لم يشهد عندها أحد و لم تعلم أى يوم طلقها تعتد من يوم يبلغها و المتوفى عنها زوجها و هو غائب تعتد من يوم يبلغها و التى لم يدخل بها زوجها ثم طلقها فلا عدة عليها فان مات عنها و لم يدخل بها تعتد أربعة أشهر وعشراً و العدة على الرجال أيضاً ان كان له أربعة نسوة و طلق إحديهن لم يحل له أن يتزوج حتى تعتد التى طلقها فاذا أراد ان يتزوج اخت امرأته لم تحل له حتى يطلق امرأته و تعتد ثم يتزوج اختها و المتوفى عنها زوجها تعتد حيث شاءت و المطلقة التى ليس للزوج عليها رجعة تعتد حيث شاءت و لا تبين عن بيتها و التى للزوج عليها رجعة لا تعتد إلا في بيت زوجها و تراه و يراها مادامت في العدة و عدة الأمة اذا كانت تحت الحر شهران و خمسة أيام و عدة المتعة خمسة و أربعون يوماً و عدة السبى استبراء الرحم فهذه و جوه العدة.

40474-519- (1) كافي 98/6: على بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب تهذيب 119/8:

استبصار 322/2: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل (أبو عبد الله عليه السلام - يب - صا) عن رجل (2) عنده امرأة شابة و هى تحيض (فى - يب - صا) كل شهرين أو ثلاثة أشهر حيضة واحدة كيف يطلقها زوجها فقال أمرها (3) شديد (هذه - يب - صا) تطلق طلاق السنة تطليقة واحدة على طهر من غير جماع بشهود ثم تترك حتى تحيض ثلاث حيض متى حاضت (4) (فاذا حاضت ثلاثاً - كا) فقد انقضت عدتها قيل له (5) و ان (6) مضت سنة و لم تحض فيها ثلاث حيض قال (اذا مضت سنة و لم تحض ثلاث حيض - كا) يترى بها بعد السنة ثلاثة أشهر ثم (قد - كا - يب) انقضت عدتها قيل (7) فان مات أو ماتت (7) فقال أيهما (8) مات ورث (9) صاحبه ما بينه و بين خمسة عشر شهراً.

ص: 360

1- . فان ماتت أو مات زوجها - يب صا.

2- . عن الرجل - صا.

3- . أمر هذه - يب - صا.

4- . متى حاضتها - يب - متى ما حاضتها - صا.

5- . قلت له - يب صا.

6- . فان - يب صا.

7- . قلت - يب. قلت له - صا.

8- . فأيهما - يب - صا.

9- . ورثه - يب - صا.

و عده بر مردان نیز هست، اگر مردی چهار زن دارد و یکی از آنان را طلاق دهد برای او جایز نیست ازدواج کند تا زنی که طلاقش داده عده را سپری کند و مرد هنگامی که می خواهد خواهر زنش را بگیرد برای او جایز نیست تا آن که همسرش را طلاق دهد و همسرش عده نگه دارد آنگاه مرد با خواهر زنش ازدواج کند و زنی که شوهرش وفات کرده هر گونه که بخواهد عده نگه می دارد و زن مطلقه ای که شوهرش حق رجوع به وی را ندارد هر گونه که بخواهد عده نگه می دارد ولی شب را بیرون از خانه اش سپری نمی سازد و زنی که شوهرش حق رجوع به او را دارد عده نگه نمی دارد مگر در خانه شوهرش و زن مرد را و مرد، زن را تا زن در عده است می بیند و عده کنیز اگر همسر آزادی باشد دو ماه و ده روز است و عده متعه (زنی که به ازدواج مردی در آمده) چهل و پنج روز است و عده اسیر، پاك سازی رحم او (و اطمینان از پاك بودن رحمش از نطفه مرد پیشین) است. این، گونه های عده است.

40474-519-(7) عمّار ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که زنی جوان دارد که در هر دو ماه یا سه ماه يك بار حیض می شود، سؤال شد که چگونه شوهرش او را طلاق می دهد؟»

حضرت فرمود: کار چنین زنی سخت است. این زن بر پایه سنت در طهر غیر مواقعه با حضور شاهدان يك طلاق داده می شود آنگاه زن به حال خود واگذارده می شود تا سه بار هر زمان که شد حیض شود و چون سه بار حیض شد عده زن تمام می گردد.

به حضرت گفته شد: اگر يك سال بگذرد و در این سال سه بار حیض نشود؟ حضرت فرمود: در چنین فرضی این زن پس از يك سال سه ماه می ماند آنگاه عده اش تمام می گردد. سؤال شد: اگر مرد یا زن بمیرد؟ حضرت فرمود: هر کدام بمیرد دیگری تا فاصله پانزده ماه ارث می برد.»

40475-520-(8) تهذيب 119/8: استبصار 323/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن سورة بن كليب قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته تطليقةً على طهر من غير جماع بشهود طلاق السنة و هي ممن تحيض فمضى ثلاثة أشهر فلم تحض إلا حيضةً (1) واحدة ثم ارتفعت حيضتها حتى مضت ثلاثة أشهر أخرى و لم تدر ما رفع حيضها (2) قال ان كانت شابةً مستقيمة الطمث فلم تطمث في ثلاثة أشهر إلا حيضة ثم ارتفع طمثها فلا تدرى ما رفعها فأنها ترتبص تسعة أشهر من يوم طلقها ثم تعتد بعد ذلك ثلاثة أشهر ثم تتزوج ان شاءت.

40476-521-(9) تهذيب 120/8: استبصار 324/3: أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن أبي مريم عن أبي عبد الله عليه السلام عن الرجل كيف يطلق امرأته و هي تحيض في كل ثلاثة أشهر حيضة واحدة قال يطلقها تطليقةً واحدةً في غرة الشهر فاذا انقضت ثلاثة أشهر من يوم طلقها فقد بانت منه و هو خاطب من الخطاب (حملة الشيخ رحمه الله على امرأة كانت لها عادة بأن تحيض كل شهر حيضةً فينبغي أن تعمل على عاداتها فتكون في مدة ثلاثة أشهر ثلاثة حيض).

40477-522-(10) المقنع 116: المرأة اذا فسد حيضها فلا تحيض إلا في الأشهر أو السنين، تطلق لغرة الشهور و تعتد كما تعتد التي قد ينست من المحيض.

40478-523-(11) كافي 99/6: محمد بن يحيى عن تهذيب 119/8: استبصار 323/3: أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن فقيه 332/3: العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام (أنه - كا - يب - فقيه) قال في التي تحيض (في - كا - يب - صا) كل ثلاثة أشهر مرة أو في سنة (أشهر (3) يب - (أو - كا - يب - صا) (في - كا - صا) (سبعة أشهر - كا - يب - صا) والمستحاضة (و - يب - صا - فقيه) التي لم تبلغ (المحيض (4) يب - صا) و التي تحيض مرة و يرتفع (حيضها - فقيه) مرة و التي لا تطمع في الولد و التي قد ارتفع حيضها وزعمت أنها لم تيأس و التي ترى الصفرة من حيض ليس بمستقيم فذكر أن عدة هؤلاء كلهن ثلاثة أشهر.

ص: 362

1- . إلا بحيضة - صا.

2- . حيضتها - صا.

3- . او في كل سنة مرة - فقيه - أو في سنة - صا.

4- . الحيض - كا.

40475-520-(8) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را در طهر غیر موقعه همراه با حضور شاهدان يك طلاق سنت داده است و زن از کسانی است که حیض می شود ولی سه ماه گذشت و تنها يك بار حیض شد سپس حیضش برداشته شد تا سه ماه دیگر گذشت و نمی داند که چه اندازه حیضش برداشته می شود (یعنی نمی داند زمان بعدی چه موقع خواهد بود) پرسیدم، حضرت فرمود: «اگر این زن جوانی است که عادتش نظم و ترتیب دارد و هر سه ماه يك بار عادت می شود و سپس حیضش برداشته شد و نمی داند که چه زمانی برداشته می شود چنین زنی نه ماه از روزی که شوهرش وی را طلاق داده عدّه نگه می دارد سپس بعد از آن سه ماه عدّه نگه می دارد آنگاه اگر خواست ازدواج می کند.»

40476-521-(9) از امام صادق علیه السلام درباره مرد که چگونه همسرش را طلاق می دهد در حالی که همسرش در هر سه ماه يك بار حیض می شود، روایت است که فرمود: «يك بار او را در اوّل ماه طلاق می دهد و چون سه ماه از روزی که او را طلاق داده گذشت آن زن از مرد جدا می شود و مرد یکی از خواستگاران است.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر زنی حمل کرده که عادت دارد که در هر ماه يك بار حیض شود پس شایسته است که این زن طبق عادتش عمل کند و در طول سه ماه سه حیض می شود.

40477-522-(10) زن هنگامی که حیض او خراب و فاسد شود و در نتیجه جز در چند ماه و یا چند سال حیض نشود این زن در ابتدای ماه ها طلاق داده می شود و عدّه نگه می دارد آنگونه که زن یائسه عدّه نگه می دارد.

40478-523-(11) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «در مورد زنی که هر سه ماه يك بار یا در هر شش ماه یا هفت ماه يك بار خون می بیند و نیز زن مستحاضه ای که به حدّ خون حیض دیدن نرسیده است و زنی که يك بار حیض می شود و يك بار حیضش برداشته می شود و نیز زنی که امید فرزند ندارد و نیز زنی که حیضش برداشته شده و می گوید که هنوز یائسه نشده است و زنی که زردی حیض را می بیند که آن حیض درست نیست، یاد آور شده که عدّه همه این زنان سه ماه است.»

40479-524-(12) كافي 99/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن تهاذيب 120/8: استبصار 323/3: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في المرأة يطلقها زوجها وهي تحيض كل ثلاثة أشهر حيضة فقال إذا (1) انقضت ثلاثة أشهر انقضت عدتها يحسب لها لكل (2) شهر حيضة.

40480-525-(13) تهاذيب 121/8: استبصار 325/3: محمد بن يعقوب عن كافي 99/6:

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح (الكناني - كا - يب) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن التي تحيض كل ثلاثة أشهر مرة كيف تعتد فقال تنتظر مثل قرنها التي (3) كانت تحيض فيه في الاستقامة فلتعتد ثلاثة (4) قروء ثم لتزوج (5) إن شاءت فقيه 332/3: سأل أبو الصباح الكناني أبا عبد الله عليه السلام عن التي تحيض في كل ثلاث سنين مرة كيف تعتد قال تنظر (6) (وذكر مثله).

40481-526-(14) كافي 100/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة قال إذا نظرت فلم تجد الأقراء إلا ثلاثة أشهر فإذا كانت لا يستقيم لها حيض تحيض في الشهر مراراً فإن عدتها عدة المستحاضة ثلاثة أشهر وإذا كانت تحيض حيضاً مستقيماً فهو في كل شهر حيضة بين كل حيضتين شهر وذلك القراء. تفسير العياشي 115/1: في رواية (7) ربيعة الرأي ولا سبيل له عليها وإنما القراء ما بين الحيضتين وليس لها أن تتزوج حتى تغتسل من الحيضة الثالثة فإنك إذا نظرت في ذلك لم تجد الأقراء إلا ثلاثة أشهر فإذا كانت لا تستقيم مما تحيض في الشهر مراراً وفي الشهر مرة كان عدتها عدة المستحاضة ثلاثة أشهر وإن كانت تحيض حيضاً مستقيماً فهو في كل شهر حيضة بين كل حيضة شهر وذلك القراء.

ص: 364

- 1- . ان - صا.
- 2- . كل - يب.
- 3- . الذي - يب.
- 4- . بثلاثة - صا.
- 5- . ثم تتزوج - صا - ثم لتزوج - يب فقيه.
- 6- . تنتظر - خ فقيه.
- 7- . ذكر هذه الرواية في تفسير العياشي بعد رواية زرارة التي ستأتي في ذيل رواية زرارة (35).

40479-524-(12) امام صادق علیه السلام درباره زنی که شوهرش وی را طلاق می دهد و او در هر سه ماه يك بار حیض می شود فرمود: «هنگامی که سه ماه گذشت عدّه این زن سپری شده است برای این زن هر ماه يك حیض محسوب می شود.»

40480-525-(13) ابو الصباح کنانی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که در هر سه ماه يك بار خون حیض می بیند پرسیدم که چگونه عدّه نگه دارد؟ حضرت فرمود: به عدد روزهایی که در زمان منظم بودن عادتش حیض می دیده منتظر می ماند و بدین گونه سه حیض عدّه می گیرد آنگاه اگر بخواهد می تواند مجدداً ازدواج کند.»

40481-526-(14) زراره گوید: «اگر بنگری أقرأ (سه قرء) را نمی یابی مگر سه ماه، پس اگر حیض زن منظم نیست و در يك ماه بارها حیض می شود در این صورت عدّه زن عدّه زن مستحاضه است یعنی سه ماه ولی اگر زن منظم حیض می شود پس او در هر ماه يك حیض می شود و بین هر دو حیض فاصله است و آن قرء (طهر) است.»

ص: 365

40482-527-(15) تهذيب 118/8: استبصار 324/3: محمد بن يعقوب عن كافي 100/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال أيّ الأمرين سبق إليها فقد انقضت عدتها: إن مرت ثلاثة أشهر لا ترى فيها دمًا فقد انقضت عدتها و إن مرت ثلاثة أقرأ فقد انقضت عدتها.

40483-528-(16) تهذيب 118/8: استبصار 324/3: محمد بن يعقوب عن كافي 98/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج فقيه 332/3: روى ابن أبي عمير و البزنطي جميعاً عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال أمران أيهما سبق (إليها - فقيه) بانت (منه [1](#) - كا) المطلقة المسترابة (التي - فقيه) تستريب الحيض، ان مرت بها ثلاثة أشهر بيض ليس فيها دم بانت به [2](#) و ان مرت بها ثلاث حيض ليس بين الحيضتين ثلاثة أشهر بانت بالحيض.

قال ابن أبي عمير قال جميل (بن دراج - فقيه) و تفسير ذلك إن مرت بها ثلاثة أشهر إلا يوماً فحاضت ثم مرت بها ثلاثة أشهر إلا يوماً فحاضت ثم مرت بها ثلاثة أشهر إلا يوماً فحاضت فهذه تعتد بالحيض على هذا الوجه و لا تعتد بالشهور و إن [3](#) مرت (بها - كا - فقيه) ثلاثة أشهر بيض لم تحض فيها فقد بانت (منه - يب). الخصال 47: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال أمران أيهما سبق إليها (و ذكر نحو ما في الفقيه إلا أنه أسقط تفسير جميل عن ابن أبي عمير).

40484-529-(17) تهذيب 68/8: الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن جميل بن دراج عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: أمران أيهما سبق إلى المتسراة انقضت به عدتها إن مرت بها ثلاثة أشهر بيض ليس فيها دم بالشهور و إن مرت بها ثلاثة حيض ليس بين الحيضتين ثلاثة أشهر انقضت عدتها بالحيض و تفسير جميل قال إن مرت بها ثلاثة أشهر إلا يوماً ثم حاضت ثم مرت بها ثلاثة أشهر إلا يوماً فحاضت قال هذه تعتد بالحيض على هذا الوجه و لا تعتد بالشهور و ان مرت بها ثلاثة أشهر بيض لم تحض فيها بانت بالشهور.

ص: 366

1- . به - فقيه.

2- . منه - صا - بها - فقيه.

3- . فان - فقيه.

40482-527-(15) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «هر کدام از دو امر که زودتر برسد عده زن تمام می شود، اگر سه ماه بگذرد که در آن سه ماه خون نبیند عده اش سپری گردیده است و نیز اگر سه طهر بگذرد عده اش سپری شده است.»

40483-528-(16) امام باقر علیه السلام فرمود: «هر کدام از دو امر که زودتر برسد زن مطلقه مستترابه ای که در حیض شك دارد از مرد جدا می شود اگر این زن سه ماه بر او بگذرد که در آن سه ماه خون نبیند زن از مرد از جهت گذشت سه ماه جدا می شود ولی اگر سه حیض بر او بگذرد که میان دو حیض سه ماه نباشد او با حیض از مرد جدا می گردد.»

ابن ابی عمیر گوید: «جمیل بن دراج در تفسیر این سخن گفت: اگر سه ماه يك روز کم بر زن بگذرد و حیض شود و پس از آن نیز سه ماه يك روز کم بگذرد و حیض شود و برای بار سوم نیز سه ماه يك روز کم بر او بگذرد و سپس حیض شود باید بر مبنای حیض عده نگه دارد نه بر پایه سه ماه بدون حیض و اگر سه ماه بر او بگذرد که در آن سه ماه حیض نشود زن از شوهر جدا می شود.»

40484-529-(17) زرارہ گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر کدام از دو امر که زودتر به زن مستترابه برسد عده اش بدان تمام گردد اگر سه ماه بر او بگذرد بی آن که خون در آن سه ماه باشد عده زن با ماه ها می گذرد ولی اگر سه حیض بر او بگذرد که میان دو حیض سه ماه نباشد عده اش با حیض می گذرد.»

و تفسیر جمیل بن دراج این است، او گوید: «اگر سه ماه جز يك روز بر او بگذرد و سپس حیض شود سپس سه ماه جز يك روز بر او بگذرد و حیض شود. جمیل گوید: این زن با حیض اینگونه عده نگه می دارد و با ماه ها عده نگه نمی دارد ولی اگر سه ماه که در آن حیض نشود بر او بگذرد او با ماه ها از شوهرش جدا می شود.»

40485-530-(18) تهذيب 130/8: سعد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن امرأة يرتفع حيضها قال ارتفاع الطمث ضربان فساد من حيض أو ارتفاع من حمل فأيهما كان فقد حلت للأزواج اذا وضعت أو مرت بها ثلاثة أشهر بيض ليس فيها دم.

40486-531-(19) تهذيب 118/8: استبصار 325/3 و 332: محمد بن يعقوب عن كافي 100/6:

علي (بن إبراهيم - صا) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد (بن عثمان - كا) عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال عدّة المرأة التي لا تحيض والمستحاضة التي لا تطهر ثلاثة أشهر وعدّة التي تحيض ويستقيم حيضها ثلاثة قروء قال (و - كا - يب) سألت عن قول الله عزّ وجلّ «إِنْ إِزْتَبْتُمْ» ما الرّيبة فقال ما زاد على شهر فهو ريبة فلتعتدّ ثلاثة أشهر ولترك الحيض وما كان في الشهر لم تزد (1) في الحيض عليه (2) ثلاث حيض فعدّتها ثلاث حيض (3) (حملة الشيخ رحمه الله على أنّه اذا أمكن المستحاضة معرفة أيام حيضها فعليها ان تعتدّ بالاقراء التي هي الأطهار وان لم يمكنها ذلك تعتدّ بثلاثة أشهر).

كافي 75/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن قول الله عزّ وجلّ «إِنْ إِزْتَبْتُمْ» فقال ما جاز الشهر فهو ريبة فقيه (3)/331: روى الحسن بن محبوب عن أبان بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال عدّة المرأة التي لا تحيض والمستحاضة التي لا تطهر والجارية التي قد ينست ثلاثة أشهر وعدّة التي يستقيم حيضها ثلاث حيض.

40487-532-(20) تهذيب 117/8: استبصار 332/3: محمد بن يعقوب عن كافي 99/6: (عدّة من أصحابنا - معلق في كا) عن سهل بن زياد (و - صا) عن أحمد (بن محمد - صا) عن عبد الكريم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال عدّة (التي لم تحض و كا - يب) المستحاضة التي لا تطهر ثلاثة أشهر وعدّة التي تحيض ويستقيم حيضها ثلاثة قروء والقراء (4) جمع الدّم بين الحيضتين.

ص: 368

1- . لم يزد - يب.

2- . على - يب - صا.

3- . أورد في الاستبصار صدر الحديث في، ص 332 و ذيله في، ص 325 و أسقط محمد بن يعقوب عن صدر السند في، ص 325.

4- . و القروء - كا.

40485-530-(18) محمد بن حکیم گوید: «از حضرت ابوالحسن علیه السلام درباره زنی که حیضش برداشته شده پرسیدم حضرت فرمود: برداشته شدن حیض دو گونه است: 1 - يك همان که به خاطر فساد حیض است و 2 - همان که به خاطر بارداری است هر کدام که باشد برای شوهران هنگامی که این زن زایمان کند یا سه ماه بر او بگذرد که در آن خون نباشد، حلال می گردد.»

40486-531-(19) امام صادق علیه السلام فرمود: «عده زنی که حیض نمی شود و زن مستحاضه ای که از خون پاك نمی شود سه ماه است و عده زنی که حیض می بیند و حیضش منظم است سه بار خون دیدن است.

راوی گوید: و از حضرت درباره فرموده خداوند عز و جل که: «اگر در وضع آنها (از نظر بارداری) شك کنید» پرسیدم که منظور از شك (ریبه) چیست؟ حضرت فرمود: اگر زن پاك بودن از خوشن بیش از يك ماه طول بکشد باید که سه ماه عده بگیرد و عده گرفتن بر پایه حیض را رها کند و آن زن که در هر ماه يك بار خون می بیند و در سه حیض متوالی بر فاصله بین دو خوشن افزوده نشود عده اش سه حیض است.»

شیخ طوسی قدس سره روایت را بر اینکه اگر زن مستحاضه می تواند ایام حیض را بشناسد و مشخص کند در این صورت بر اوست که با قرءها که همان طهرهاست عده بگیرد ولی اگر نمی تواند ایام حیض را مشخص کند با سه ماه عده بگیرد.

40487-532-(20) امام صادق علیه السلام فرمود: «عده زنی که حیض نمی بیند و زن مستحاضه ای که از خون پاك نمی شود سه ماه است و عده زنی که حیض می بیند و حیضش منظم است (و عادت دارد) سه قرء است و قرء جمع شدن خون در بین دو حیض است (یعنی سه بار خون دیدن که دو بار طهارت از خون را به مدت بیش از ده روز در میان داشته باشد)»

40488-533-(21) تهذيب 68/8: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن أحمد بن عائذ عن محمد بن حكيم قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت المرأة التي لا تحيض مثلها ولم تحض كم تعتد قال ثلاثة أشهر قلت فإنها ارتابت قال تعتد آخر الأجلين تعتد تسعة أشهر قلت فإنها ارتابت قال ليس عليها ارتياب لأن الله عز وجل جعل للحبل وقتاً فليس بعده ارتياب.

40489-534-(22) تهذيب 117/8: محمد بن يعقوب عن كافي 99/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن فقيه 331/3: أحمد بن محمد ابن أبي نصر البزنطي عن عبد الكريم (بن عمرو - فقيه) عن محمد بن حكيم عن عبد صالح عليه السلام (1) قال قلت له - صلوات الله عليه - الجارية الشابة التي لا تحيض ومثلها تحمل (2) طلقها زوجها قال عدتها ثلاثة أشهر.

40490-535-(23) المقنع 116: والتي قد يئست من الحيض أو لم تحض وهو على وجهين ان كان مثلها لا تحيض فلا عدة عليها وان كان مثلها تحيض فعليها عدة ثلاثة أشهر. فقه الرضا عليه السلام 244: فأما التي لم تحض أو قد يئست من الحيض فعلى وجهين (وذكر مثله).

40491-536-(24) كافي 99/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي نصر عن داود بن الحصين عن أبي العباس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته بعد ما ولدت وطهرت وهي امرأة لا ترى دماً مادامت ترضع ما عدتها قال ثلاثة أشهر.

40492-537-(25) تهذيب 121/8: استبصار 326/3: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن المثنى عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التي لا تحيض إلا في ثلاث سنين أو أربع (3) سنين فقال تعتد ثلاثة أشهر ثم تتزوج ان شاءت فقيه 332/3: روى البزنطي عن المثنى عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن التي لا تحيض (وذكر مثله).

40493-538-(26) تهذيب 122/8: استبصار 326/3: سعد (بن عبد الله - صا) عن أيوب بن نوح عن محمد بن الفضيل عن أبي الصّباح قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن التي لا تحيض كل ثلاث سنين إلا مرة واحدة كيف تعتد قال تنتظر مثل قرونها التي كانت تحيض في استقامتها

ص: 370

1- . العبد الصّالح - فقيه.

2- . تحيض - فقيه.

3- . وأربع - فقيه.

40488-533-(21) محمد بن حکیم گوید: «از امام ابوالحسن علیه السلام (امام کاظم علیه السلام) پرسیدم و گفتم: زنی که مشابه وی حیض نمی شود و حیض نشده است چه اندازه عده نگه می دارد؟ حضرت فرمود: سه ماه. گفتم:

این زن شك کرده است؟ حضرت فرمود: دومین سرآمد را عده نگه می دارد، نه ماه عده می گیرد.

گفتم: باز زن شك دارد؟ حضرت فرمود: شکی بر زن نیست چون خدای متعال برای بارداری زمانی قرار داده که پس از آن شکی نیست.»

40489-534-(22) محمد بن حکیم گوید: «به بنده صالح (امام موسی بن جعفر علیه السلام) گفتم: دختر جوانی که حیض نمی بیند و همگنان او باردار می شوند شوهرش وی را طلاق داده است. حضرت فرمود: عده او سه ماه است.»

40490-535-(23) زنی که یائسه است یا هنوز حیض نشده و این دو گونه است: اگر مشابه او حیض نمی شود عده ای بر او نیست ولی اگر مشابه او حیض می شود بر او سه ماه عده است.

40491-536-(24) ابو العباس گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که زنش را پس از فرزند آوردن و پاك شدن از خون نفاس، طلاق می دهد در حالی که همسرش از زنانی است که در ایام شیر دادن، حیض نمی بیند، پرسیدم که عده او چیست؟ حضرت فرمود: سه ماه.»

40492-537-(25) زرارہ گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که جز در سه سال یا چهار سال حیض نمی بیند پرسیدم حضرت فرمود: سه ماه عده می گیرد سپس اگر خواست ازدواج می کند.»

40493-538-(26) ابو الصباح گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که تنها در هر سه سال يك بار حیض می شود سؤال شد که چگونه عده می گیرد؟ حضرت فرمود: به اندازه سه طهرش که در حال سلامت حیض

ولتعتد بثلاثة (1) قروء ثم لتزوج (2) ان شاءت - سعد (بن عبدالله - صا) عن ايوب بن نوح عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد (بن علي - يب) الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (3).

40494-539-(27) تهذيب 121/8: استبصار 326/3: سعد (بن عبدالله - صا) عن محمد بن زعيسى عن يونس عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في التي لا تحيض إلا في ثلاث سنين أو أكثر من ذلك قال فقال مثل قرونها التي كانت تحيض في استقامتها ولتعتد ثلاثة قروء و تزوج ان شاءت.

40495-540-(28) تهذيب 122/8: استبصار 326/3: أحمد بن محمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن يزيد بن اسحاق شعر عن هارون بن حمزة الغنوي عن أبي عبدالله عليه السلام قال في المرأة التي لا تحيض إلا في ثلاث سنين أو أربع سنين أو خمس سنين قال تنتظر مثل قرونها التي كانت تحيض فلتعتد ثم تزوج ان شاءت.

40496-541-(29) مجمع البيان 306/5: (في قوله تعالى) «وَاللَّائِي يَكْسَنُ مِنَ الْمَحِضِ مِنْ نَسَائِكُمْ - فلا يحضن - إِنْ إِرْتَبْتُمْ» فلا تدرون لكبر ارتقع حيضهن أم لعارض «فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ» و هنّ اللواتي أمثالهنّ يحضن لأنهنّ لو كنّ في سنّ من لا تحيض لم يكنن للارتياب معنى وهذا هو المروي عن أنمتنا عليهم السلام وقيل معناه ان شككتن فلم تدروا أدمهنّ دم حيض أو استحاضة فعِدَّتُهُنَّ ثلاثة أشهر، عن مجاهد و الزهري و ابن زيد.

40497-542-(30) الدعائم 288/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن قول الله عزّ وجلّ «وَاللَّائِي يَكْسَنُ مِنَ الْمَحِضِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِنْ إِرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ» قال الرّيبة ما زاد على شهر فان مضى لها شهر ولم تحض و كانت في حال من يئست من المحيض اعتدت بالشّهور فان عاد عليها الحيض قبل أن تنقضى عدتها كان عليها أن تعتد بالأقراء و تستأنف العدة و ان حاضت حيضة أو حيضتين ثم صارت من المؤيسات استأنفت العدة بالشّهور و ان طلق رجل امرأته تطليقة أو تطليقتين ثم مات استقبلت العدة من يوم موته و اعتدت عدة المتوفى عنها زوجها لأنها قد دخلت في حكم ثانٍ قبل أن تخرج من الحكم الذي كانت فيه.

ص: 372

1- . ثلاثة - صا.

2- . تزوج - صا.

3- . هكذا في يب صا.

می بیند منتظر می ماند و با سه طهر عده نگه می دارد سپس اگر خواست ازدواج می کند.»

40494-539-(27) از امام صادق علیه السلام درباره زنی که حیض نمی بیند مگر در سه سال و یا بیش از سه سال روایت است که حضرت فرمود: «به مدت قرءهایی (سه قرء) که در حال سلامتش حیض می شود و سه قرء عده نگه دارد و اگر خواست ازدواج می کند.»

40495-540-(28) امام صادق علیه السلام در مورد زنی که حیض نمی شود مگر در سه سال یا چهار سال و یا پنج سال فرمود: «این زن به مدت زمان قرءهایی که حیض می شد منتظر می ماند و باید عده نگه دارد سپس اگر خواست ازدواج می کند.»

40496-541-(29) درباره فرموده خداوند متعال: «و آن گروه از زنان شما که از عادت ماهانه مأیوسند (و حیض نمی شوند) اگر در وضع آنها شك کنید» و ندانید که آیا به دلیل کهولت حیض شان برداشته شده یا به دلیل پدیده ای دیگر، عده آنان سه ماه است و اینان زنانی هستند که همگنان شان حیض می شوند چون اگر اینان در سنّ زنانی بودند که حیض نمی شدند برای شك معنایی نبود و این از امامان ما علیهم السلام روایت شده است.

و گفته شده که معنای آیه این است که اگر شك کردید و ندانستید که خون آنان خون حیض است یا استحاضه پس عده آنان سه ماه است این نظر از مجاهد و زهری و ابن زید روایت شده است.

40497-542-(30) از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: «و آن گروه از زنان شما که از عادت ماهانه مأیوسند، اگر در وضع آنها (از نظر بارداری) شك کنید عده آنان سه ماه است» سوال شد، حضرت فرمود: «شك همان است که برای خون دیدن بیش از يك ماه بگذرد که اگر يك ماه بر زن گذشت و حیض نشد و حالت زنان یائسه را داشت با ماه ها عده می گیرد و اگر حیض بر او بازگشت پیش از آن که عده اش بگذرد بر اوست که با قرءها عده نگه دارد و از نو عده بگیرد ولی اگر يك بار یا دو بار حیض شد سپس از زنان یائسه گردید عده را با ماه ها از نو می گیرد.

و اگر مردی همسرش را يك بار یا دو بار طلاق داد سپس مُرد زن، عده را از روز مرگ شوهرش از نو می گیرد و عده زنی را می گیرد که شوهرش وفات کرده است چون این زن پیش از آن که از حکم نخستین که در آن بود بیرون آید به حکم دومی وارد شده است.»

40498-543-(31) الدعائم 287/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال عدة التي قد يئست من المحيض والتي لم تحض في الطلاق ثلاثة أشهر.

40499-544-(32) تهذيب 123/8: استبصار 330/3: محمد بن يعقوب عن كافي 89/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحجاج عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام (1) قال الأقراء هي الأطهار. تفسير العياشي 115/1: قال زرارة قال أبو جعفر عليه السلام الأقراء هي الأطهار وقال القرء ما بين الحيضتين.

40500-545-(33) تهذيب 122/8: استبصار 330/3: محمد بن يعقوب عن كافي 89/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر (جميعاً - كا - يب) عن جميل بن دراج (عن زرارة - يب - كا) عن أبي جعفر عليه السلام تهذيب 123/8: استبصار 330/3: محمد بن يعقوب عن كافي 89/6: علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال القرء (هو - كا) ما بين الحيضتين.

تفسير العياشي 114/1: عن محمد بن مسلم وعن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام (وذكر مثله).

40501-546-(34) تهذيب 123/8: استبصار 327/3: محمد بن يعقوب عن كافي 88/6: حميد عن (الحسن - يب - صا) (بن محمد - صا) ابن سماعة عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام (2) إني سمعت ربيعة الرأي يقول إذا رأت الدّم من الحيضة الثالثة (فقد - صا) بانت منه وإنما القرء ما بين الحيضتين وزعم أنه إنما أخذ ذلك برأيه فقال أبو جعفر عليه السلام كذب لعمرى ما قال ذلك برأيه ولكنه أخذ (ه - كا - صا) عن علي عليه السلام قال قلت (له - كا - صا) وما قال فيها علي عليه السلام قال كان يقول إذا رأت الدّم من الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها ولا سبيل له عليها وإنما القرء ما بين الحيضتين وليس لها أن تتزوج حتى تغتسل من الحيضة الثالثة (حملة الشيخ رحمه الله على الكراهة).

40502-547-(35) كافي 89/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر ابن أذينة عن زرارة قال (قلت لأبي عبد الله عليه السلام - ثل) سمعت ربيعة الرأي يقول من رأى أن الأقراء التي

ص: 374

1- . عن أبي عبد الله عليه السلام - يب.

2- . لأبي عبد الله عليه السلام - خ كا.

40498-543-(31) امام صادق علیه السلام فرمود: «عَدَّة زنی که یائسه شده است و نیز زنی که حیض ندیده در مورد طلاق سه ماه است.»

40499-544-(32) امام باقر علیه السلام فرمود: «قرءها همان طهرهاست.»

در تفسیر عیاشی آمده است: «امام باقر علیه السلام فرمود: قرءها همان طهرهاست و نیز فرمود: قرء فاصله بین دو حیض شدن است (یعنی طهر).»

40500-545-(33) امام باقر علیه السلام فرمود: «قرء همان فاصله بین دو حیض شدن است.»

40501-546-(34) زرارہ گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: شنیدم که ربیعة الرأی می گوید: هنگامی که زن خون حیض سوّم را دید از مرد جدا می شود و تنها قرء فاصله بین دو حیض شدن است و او می گوید که این سخن را با نظر خویش می گوید، امام باقر علیه السلام فرمود: او دروغ گفته است به جانم سوگند که او با فکر خویش این سخن را نگفته است و بلکه آن را از امیر مؤمنان علی علیه السلام گرفته است.

زراره گوید: گفتم: امیر مؤمنان علی علیه السلام در این مورد چه فرموده است؟ حضرت فرمود: امیر مؤمنان علی علیه السلام می فرمود: هنگامی که زن خون حیض سوّم را می بیند عدّه اش تمام گشته و سلطه ای برای مرد بر او نیست و تنها قرء فاصله بین دو حیض شدن است و حقّ زن نیست که ازدواج کند تا آن که از حیض سوّم غسل نماید.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر کراهت حمل کرده است.

40502-547-(35) زرارہ گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: از ربیعة الرأی شنیدم که می گوید: نظر من این است که قرءهایی که خداوند در قرآن ذکر کرده تنها همان طهر است که در فاصله دو حیض شدن است

سَمَّى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ إِنَّمَا هُوَ الطَّهْرُ فِيمَا بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ فَقَالَ كَذَبَ لَمْ يَقُلْهُ بِرَأْيِهِ وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا بَلَّغَهُ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ - أَصْلَحَكَ اللَّهُ - أَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ذَلِكَ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّمَا الْقُرْءُ الطَّهْرُ يَقْرَأُ فِيهِ الدَّمُ فَيَجْمَعُهُ فَإِذَا جَاءَ الْمَحِيضُ دَفَقَهُ (1) تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ 114/1: عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ رِبْعَةَ الرَّأْيِ وَهُوَ يَقُولُ أَنَّ مِنْ رَأْيِي أَنَّ الْأَقْرَاءَ الَّتِي سَمَّى اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ إِنَّمَا هِيَ الطَّهْرُ فِيمَا بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ وَلَيْسَ بِالْحَيْضِ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَدَّثَنِي بِمَا قَالَ رِبْعَةَ فَقَالَ كَذَبَ (وَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَى قَوْلِهِ دَفَقَهُ) مَجْمَعُ الْبَيَانِ 326/1: رَوَى أَصْحَابُنَا عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ رِبْعَةَ الرَّأْيِ يَقُولُ أَنَّ مِنْ رَأْيِي وَذَكَرَ نَحْوَهُ مَا فِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ. تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ 115/1: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرْءُ هُوَ الطَّهْرُ (وَذَكَرَ نَحْوَهُ مَا فِي كَا وَأَسْقَطَ قَوْلَهُ - فَيَجْمَعُهُ).

40503-548-(36) فَفَقَهُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ 245: وَالْقُرْءُ الْبَيَاضُ بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ وَهُوَ اجْتِمَاعُ الدَّمِ فِي الرَّحِمِ فَإِذَا بَلَغَ تَمَامَ حَدِّ الْقُرْءِ دَفَعْتَهُ فَكَانَ الدَّفْقُ الْأَوَّلُ الْحَيْضَ.

40504-549-(37) الدَّعَائِمُ 296/2: عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُمْ قَالُوا الْقُرْءُ الطَّهْرُ مَا بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ فَإِذَا رَأَتْ الْمَطْلُقَةَ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّلَاثَةِ فَقَدْ بَانَ مِنْهُ وَلَا رَجْعَةَ لِلْمَطْلُوقِ عَلَيْهَا.

40505-550-(38) تَهْذِيبُ 126/8: اسْتَبْصَارُ 330/3: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عِدَّةُ الَّتِي تَحِيضُ وَيَسْتَقِيمُ حَيْضُهَا ثَلَاثَةُ أَقْرَاءَ وَهِيَ ثَلَاثُ حَيْضَ.

40506-550-2-(39) تَهْذِيبُ 126/8: اسْتَبْصَارُ 330/3: سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْكَانٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ عِدَّةُ الَّتِي تَحِيضُ (وَذَكَرَ مِثْلَهُ). (حَمَلُهُمَا الشَّيْخُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَلَى أَحَدٍ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا التَّحِيَّةُ لِأَنَّهُمَا تَضُمُّنَا تَفْسِيرُ الْأَقْرَاءَ بِالْحَيْضِ وَالْأَقْرَاءَ عِنْدَنَا هِيَ الْأَطْهَارُ وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا عَبَّرَ بِذَلِكَ عَنْ ثَلَاثِ حَيْضَ مِنْ حَيْثُ أَنَّهَا لَا تَبِينُ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيَا الدَّمِ مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّلَاثَةِ) وَلَيْسَ فِيهِ أَنَّهَا تَسْتَوْفِي الْحَيْضَةَ الثَّلَاثَةَ

تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ 115/1: قَالَ ابْنُ مَسْكَانٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ (نَحْوَهُ).

ص: 376

حضرت فرمود: او دروغ گفته است این سخن را به فکر خویش نگفته و تنها از امیر مؤمنان علی علیه السلام به او رسیده است.

گفتم: خداوند امورتان را سامان بخشد! آیا امیر مؤمنان علی علیه السلام این سخن را می فرمود؟ حضرت فرمود: آری همانا قرء همان طهر است که خون در آن زمان جمع می شود و در حال طهر خون را جمع می کند و چون زمان حیض می رسد آن را دفع می کند.»

40503-548-(36) فقه الرضا علیه السلام: «وقرء پاکی بین دو حیض شدن است و آن جمع شدن خون در رحم است و چون به نهایت حدّ جمع کرد رحم آن را دفع می کند و بیرون ریختن اوّل حیض است.»

40504-549-(37) امیر مؤمنان و امام صادق و امام باقر علیهم السلام فرمودند: «قرء همان طهر و فاصله بین دو حیض شدن است و زن مطلقه چون خون حیض سوم را دید از مرد جدا می گردد و مرد طلاق دهنده حق رجوع به زن را ندارد.»

40505-550-(38) امام صادق علیه السلام فرمود: «عدّه زنی که حیض می شود و حیض او منظم است سه قرء است و آن همان سه حیض است.»

40506-550-2-(39) مشابه همین روایت نیز آمده است.

شیخ طوسی قدس سره این دو روایت را بر یکی از این دو وجه حمل کرده است:

«1 - تقیّه چون این دو روایت اقراء را به حیض تفسیر کرده با اینکه اقراء نزد ما همان طهرهاست.

2 - اینکه حضرت اقراء را همان حیض ها گرفته است از این جهت که زن از شوهرش در طلاق جدا نمی شود مگر به هنگام دیدن خون از حیض سوم و در روایت نیست که باید حیض سوم را کامل کند.»

ص: 377

40506-551-(40) قرب الاسناد 253: عبدالله بن الحسن العلوي عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن المطلقة كم عدتها قال ثلاث حيض، تعتدّ (من - البحار) أول تطليقة.

البحار 289/10: ما وصل إلينا من أخبار عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام (مثله).

الإرجاعات

وتقدّم

في الرضوى (13) من باب (4) أنّ أقلّ الحيض ثلاثة من أبوابه ج 2 قوله عليه السلام و الحدّ بين الحيضتين القرء و هو عشرة أيّام بيض.

و في رواية الجعفریات (7) من باب (36) أنّه لا يصحّ بيع الولاء و لا هبته و لا اشتراطه من ابواب العتق ج 24 قوله عليه السلام اعتدى ثلاث حيض.

و في رواية دعائم (8) مثله.

و في رواية سماعة (2) من باب (36) حكم من تزوّج حرّة على أمة و بالعكس من ابواب التزويج ج 25 قوله فذهابها إلى أهلها طلاقها قال عليه السلام نعم اذا خرجت من منزله اعتدت ثلاثة أشهر أو ثلاثة قروء ثمّ تزوّج ان شاءت.

و في رواية الحلبي (8) و ابن مسلم (9) من باب (7) حكم من تزوّج المرأة في عدتها من ابواب ما يحرم بالتزويج ج 25 قوله عليه السلام و استقبلت عدّة أخرى من الآخر ثلاثة قروء.

و في كثير من احاديث باب (8) أنّه لا طلاق إلا على سنّة أو عدّة من ابواب الطلاق ج 27 ما يدلّ على ذلك.

و في رواية الوايشي (14) من باب (17) أنّ من طلق ثلاثاً في مجلس و احد تقع واحدة قوله عليه السلام فاذا مضت ثلاثة أشهر أو ثلاثة قروء فقد بانت - بواحدة.

و في رواية حفص (50) قوله عليه السلام تركها ثلاثة أشهر ثمّ خطبها إلى نفسها. و في رواية ابن مسلم (2) من باب (18) أنّ من طلق ثانياً بغير رجعة لا يقع الطلاق الثاني قوله صلى الله عليه و آله أيّتها المرأة لا تتزوّجي حتّى تحيضى ثلاث حيض مستأنفات.

و في رواية شهاب (3) من باب (22) عدم جواز طلاق المجنون قوله عليه السلام فاذا مضت ثلاثة أشهر أو ثلاثة قروء فقد بانت منه بواحدة.

و في رواية زرارة (9) من باب (37) أنّ الحرّة اذا طلقت ثلاثاً حرمت على زوجها قوله عليه السلام ثمّ يتركها حتّى تمضى ثلاثة قروء فاذا رأت الدّم في أول قطرة من الثالثة و هي آخر القروء لأنّ الأقراء هي الأطهار فقد بانت منه.

و في رواية معلّى بن خنيس (12) قوله رجل طلق امرأته ثمّ لم يراجعها حتّى حاضت حيض ثمّ تزوّجها الخ.

و في رواية معمر بن يحيى (15) قوله عليه السلام هو أحقّ برجعته ما لم تمض

40506-551-(40) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره زن مطلقه پرسیدم که عده اش چه اندازه است؟ حضرت فرمود: سه حیض و از ابتدای طلاق حساب می کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سیزدهم از باب چهارم از باب های حیض فرموده امام معصوم علیه السلام که: «حدّ بین دو حیض شدن همان قرء است که ده روز پاکی است.»

و در روایت هفتم از باب سی و ششم از باب های عتق فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «سه حیض عده نگه دار.»

و در روایت هشتم مانند آن.

و در روایت دوم از باب سی و ششم از باب های ازدواج این گفته که: «رفتن زن به نزد خانواده اش طلاق وی محسوب می شود؟ حضرت فرمود: آری زمانی که زن از منزلش بیرون می رود سه ماه یا سه قرء (طهر) عده نگه می دارد سپس اگر بخواهد ازدواج می کند.»

و در روایت هشتم و نهم از باب هفتم از باب های زنانی که با ازدواج حرام می شوند فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و عده دیگری برای شوهر دیگر سه قرء از نو نگه می دارد.»

و در بسیاری از روایات باب هشتم از باب های طلاق روایاتی که بر این مفاد دلالت می کند.

و در روایت چهاردهم از باب هفدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که سه ماه یا سه قرء (طهر) بگذرد زن از مرد با يك طلاق جدا می گردد.»

و در روایت پنجاهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن را سه ماه و می گذارد سپس او را برای خود خواستگاری می کند.»

و در روایت دوم از باب هجدهم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «ای زن! ازدواج مکن تا سه بار از نو حیض شوی.»

و در روایت سوم از باب بیست و دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که سه ماه یا سه قرء (طهر) بگذرد زن از مرد با يك طلاق جدا می گردد.»

و در روایت نهم از باب سی و هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سپس زن را رها می کند تا سه قرء (طهر) بگذرد و چون قطره اول خون را از حیض سوم که آخر قرء هاست (چون قرء ها همان طهرهاست) دید زن از مرد جدا می گردد.»

و در روایت دوازدهم این گفته که: «مردی همسرش را طلاق داد سپس به او رجوع نکرد تا زن سه بار حیض شد آنگاه با آن زن ازدواج کرد...»

لها ثلاثة قروء.

وفى رواية زرارة (5) من باب (47) أنّ الأمة اذا طَلَّقت مرّتين حرمت على المطلق قوله عليه السلام فان كانت حرّة فطلاقها ثلاث و عدّتها ثلاثة اقراء.

وفى رواية حمّاد (8) قوله اذا كانت الحرّة تحت العبد قال قال أبى قال على عليه السلام الطلاق و العدة بالنساء ثلاثاً.

وفى رواية حمّاد (9) قوله عليه السلام الطلاق و العدة بالنساء.

وفى رواية حمّاد (10) قوله عليه السلام اذا كانت الحرّة تحت العبد فالطلاق و العدة بالنساء يعنى تطليقها ثلاثاً و تعتدّ ثلاث حيض.

وفى رواية حمّاد (18) قوله عليه السلام تطلق الحرّة ثلاثاً و تعتدّ ثلاثاً.

وفى رواية ابن سنان (9) من باب (2) أنّه لا عدّة على المرأة التي قد يئست من المحيض من ابواب العِدَد ج 27 قوله عليه السلام فاذا مضى لها ثلاثة أشهر فقد بانت منه.

ويأتى فى احاديث الباب التالى ما يدلّ على ذلك

وفى رواية ابن مسلم (3) من باب (9) أنّ الغايب اذا طلق امرأته اعتدّت من يوم طلّقت فيه قوله عليه السلام فاذا مضى ثلاثة اقراء من ذلك اليوم فقد انقضت عدّتها.

وفى رواية أبى العباس و الحلبي (5) من باب (10) أنّ المطلقة الرجعية تعتدّ فى بيت زوجها قوله لا ينبغى للمطلقة أن تخرج إلا بإذن زوجها حتّى تنقضى عدّتها بثلاثة قروء أو ثلاثة أشهر ان لم تحض.

وفى رواية محمّد بن سليمان (1) من باب (14) أنّ عدّة الوفاة أربعة أشهر و عشرة أيّام قوله عليه السلام امّا عدّة المطلقة ثلاثة قروء فلاستبراء الرّحم من الولد.

وفى رواية زرارة (1) من باب (22) أنّ المرأة اذا بلغها موت زوجها فتزوّجت ثمّ جاء ففارقها أجزأها عدّة واحدة قوله كم تعتدّ للنّاس قال عليه السلام ثلاثة قروء الخ.

(و لا حظ

رواية الحلبيّ (1) من باب (15) أنّ الأمة إذا غشيها سيّدها ثمّ أعتقها فعدّتها ثلاث حيض من أبواب نكاح العبيد ج 26 فإنّ فيها قوله يعتق (الرّجل) سرّيته أ يصلح له ان يتزوّجها بغير عدّة قال نعم قلت فغيره قال لا حتّى تعتدّ ثلاثة أشهر).

وفى رواية حمران (1) من باب (28) أنّ المشركة إذا أسلمت و كان لها زوج فعدّتها عدّة الحرّة من أبواب العِدَد ج 27 قوله عليه السلام عدّة الحرّة المطلقة ثلاثة أشهر أو ثلاثة قروء.

وفى رواية زرارة (2) من باب (31) أنّ عدّة المتعة قرء ان قوله عليه السلام و عدّة المطلقة ثلاثة أشهر.

وفى رواية هشام (1) من باب (32) انّ الأُمة إذا طَلّقت ثمّ أعتقت فى العِدّة تعتدّ عدّة الحرّة قوله عليه السلام تعتدّ بثلاث حيض.

ص: 380

و در روایت پانزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مرد به رجوع به زن سزاوارتر است مادامی که سه قرء (طهر) بر زن نگذشته باشد.»

و در روایت پنجم از باب چهل و هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر زن آزاد باشد طلاقش سه تاست و عده اش سه قرء (طهر) است.»

و در روایت هشتم این گفته که: «زمانی که زن آزاد همسر برده باشد؟ حضرت فرمود: پدرم فرمود که امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: طلاق و عده با در نظر گرفتن زنان است سه بار.»

و در روایت دهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که زن آزاد همسر برده ای باشد طلاق و عده نگه داشتن او همانند زنان است یعنی با سه بار طلاق حرام موبّد می شود و عده نگه داشتن او سعه ای است.»

و در روایت نهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «طلاق عده با در نظر گرفتن زنان است.»

و در روایت هجدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن آزاد سه بار طلاق داده می شود و سه (طهر) و یا ماه عده نگه می دارد.»

و در روایت نهم از باب دوم از باب های عده ها فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که سه ماه بر زن بگذرد زن از مرد جدا می گردد.»

می آید:

در روایات باب بعدی روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

و در روایت سوّم از باب نهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که از آن روز سه طهر بگذرد عده اش تمام شده است.»

و در روایت پنجم از باب دهم این گفته که: «برای زن مطلقه شایسته نیست که از منزل بیرون رود مگر با اجازه شوهرش تا آن که عده اش با سه طهر یا سه ماه اگر حیض نمی شود، بگذرد.»

و در روایت یکم از باب چهاردهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اما عده زن مطلقه سه قرء است و برای پاک سازی رحم از فرزند است. (برای اطمینان از عدم بارداری زن است)»

و در روایت یکم از باب بیست و دوم این گفته که: «زن چه اندازه برای مردم عده نگه می دارد؟ حضرت فرمود: سه قرء (طهر)....»

و در روایت یکم از باب پانزدهم از باب های نکاح بردگان این گفته که: «مرد، کنیزش را آزاد می سازد آیا برای او درست است که با او بدون عده ازدواج کند؟

حضرت فرمود: آری.

گفتم: غیر این مرد (آیا می تواند با آن کنیز بدون عده ازدواج کند؟) حضرت فرمود: نه تا آن که سه ماه عده نگه دارد.»

و در روایت یکم از باب بیست و هشتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «عَدَّةُ زَنِّ مَطْلَقَه سَه مَاه یَا سَه قَرء (طهر) است.»

و در روایت دوم از باب سی و یکم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «عَدَّةُ زَنِّ مَطْلَقَه سَه مَاه است.»

و در روایت یکم از باب سی و دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زَنِّ سَه حِیض عَدَّة نَگَه مِی دَارَد.»

ص: 381

وفى رواية زرارة (6) من باب (8) أنّ عدّة المختلعة كعدّة المطلقة من أبواب الخلع ج 27 قوله عليه السلام عدّة المختلعة خمسة وأربعون يوماً. (حملها الشيخ رحمه الله على الأمة أو على أنّها تحيض فى هذه المدة ثلاث حيض)

وفى رواية بريد (1) من باب (5) أنّ المرأة ليس لها على المؤلى قول ولا حقّ من أبواب الإيلاء ج 27 قوله عليه السلام وهو أحقّ برجعتها ما لم تمض ثلاثة قروء.

وفى رواية بريد (2) نحوه.

وفى رواية عبدالأعلى (8) من باب (53) ثبوت التوارث بين الزوجين فى العدّة الرجعية من أبواب الميراث ج 29 قوله عليه السلام وهى تعتدّ منه ثلاثة أشهر أو ثلاثة قروء.

(4) باب أنّ المطلقة اذا دخلت فى الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها وهى أملك بنفسها و حكم ما لو تقدّم الحيض على العادة

إشاره

40507-552 (1) تهذيب 123/8: استبصار 327/3: محمد بن يعقوب عن كافي 86/6: على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له - أصلحك الله - رجل طلق امرأته على طهر من غير جماع بشهادة عدلين فقال اذا دخلت فى الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها و حلت للأزواج قلت له - أصلحك الله - إنّ أهل العراق يروون عن على صلوات الله وسلامه عليه أنّه قال هو أحقّ (1) برجعتها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة فقال (فقد - كا) كذبوا. مجمع البيان 326/1: روى أصحابنا عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام (فى حديث) قلت أصلحك الله رجل طلق امرأته طاهرة من غير جماع (و ذكر نحوه).

40508-553 (2) كافي 87/6: على بن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن بكير و جميل بن درّاج و عمر بن أذينة (2) عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال المطلقة تبين عند أول قطرة من الحيضة الثالثة قال قلت بلغنى أنّ ربيعة الرأى قال من رأيي أنّها تبين عند أول قطرة فقال كذب ما هو من رأيي إنّما هو شيء بلغه عن على عليه السلام. تفسير العياشى 115/1: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام (مثله إلى قوله الثالثة).

ص: 382

1- . أملك - يب.

2- . و جميل بن درّاج جميعاً عن عمر بن أذينة - ثل.

و در روایت ششم از باب هشتم از باب های خلع فرموده امام معصوم علیه السلام که: «عده زنی که طلاق خلع گرفته چهل و پنج روز است.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر کنیز یا بر کسی که در این مدت سه حیض می بیند حمل کرده است.

و در روایت یکم از باب پنجم از باب های ایلاء فرموده امام معصوم علیه السلام که: «آن مرد به رجوع به زن مادامی که سه قراء (طهر) نگذشته است، سزاوارتر است.»

و در روایت دوم مانند آن.

و در روایت هشتم از باب پنجاه و سوم از باب های میراث فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن از مرد سه ماه یا سه قراء (طهر) عده نگه می دارد.»

باب 4 پایان عده زن مطلقه

40507-552(1) زراره گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: خداوند امورتان را سامان بخشد! مردی است که همسرش را در طهر غیر مواقعه با حضور دو عادل طلاق داده است. حضرت فرمود: هنگامی که زن در حیض سوم وارد شود عده اش تمام گشته و برای شوهران حلال شده است. به امام گفتم: خداوند امورتان را سامان دهد! اهل عراق از امیر مؤمنان علی علیه السلام روایت می کنند که مرد به رجوع به زن سزاوارتر است مادامی که زن از حیض غسل نکرده باشد؟ حضرت فرمود: دروغ می گویند.»

40508-553(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن مطلقه به هنگام اولین قطره از حیض سوم از شوهرش جدا می شود؟ زراره گوید: گفتم: به من رسیده که ربیعة الرأی گوید: این نظر من است که زن به هنگام اولین قطره جدا می گردد. حضرت فرمود: دروغ گفته است این نظر او نیست این چیزی است که از امیر مؤمنان علی علیه السلام به او رسیده است.»

40509-554-[\(1\)](#) كافي 87/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبدالله بن جبلة عن جميل بن درّاج و صفوان بن يحيى عن ابن بكير و جعفر بن سماعة عن ابن بكير، و جميل كلّهم عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال أول دم رآته من الحيضة الثالثة فقد بانت منه - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن صفوان عن ابن مسكان عن زرارة مثله.

40510-555-[\(2\)](#) كافي 87/6: عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير و عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر جميعاً عن جميل بن درّاج عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال المطلقة اذا رأت الدّم من الحيضة الثالثة فقد بانت منه.

40511-556-[\(5\)](#) كافي 87/6: (حميد بن زياد عن ابن سماعة - معلق) عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: المطلقة تبين عند أول قطرة من الدّم في القراء الأخير.

40512-557-[\(6\)](#) المقنع 115: فاذا رأت أول قطرة من دم ثالث فقد بانت منه و حلّت للزّواج و هو خاطب من الخطّاب.

40513-558-[\(7\)](#) تهذيب 124/8: استبصار 328/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 88/6: الحسين [\(3\)](#) بن محمّد عن معلى بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن أبان بن عثمان عن عبدالرحمن ابن أبي عبدالله قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المرأة اذا طلقها زوجها متى تكون (هى - كا) أملك بنفسها فقال اذا رأت الدّم من الحيضة الثالثة فهى أملك بنفسها قلت فان عجل الدّم عليها قبل أيّام قرئها فقال اذا كان الدّم قبل عشرة [\(4\)](#) أيّام فهو أملك بها و هو من الحيضة التي طهرت منها و ان كان الدّم بعد العشرة (الأيّام - كا) فهو من الحيضة الثالثة و هى [\(3\)](#) أملك بنفسها تفسير العياشى 115/1: عن عبدالرحمن ابن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام (نحوه إلى قوله فهى أملك بنفسها).

40514-559-[\(8\)](#) تهذيب 124/8: استبصار 328/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 88/6: محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين [\(4\)](#) عن بعض أصحابه أظنه محمّد بن عبدالله بن هلال أو عليّ بن الحكم

ص: 384

1- . فهى - يب - صا.

2- . الحسن - يب.

3- . الحسن - يب.

4- . العشرة - يب.

40509-554-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «نخستین قطره ای که زن از حیض سوم دید از مرد جدا می شود.»

40510-555-(4) امام باقر علیه السلام فرمود: «زن مطلقه هنگامی که خون از حیض سوم ببیند از مرد جدا می شود.»

40511-556-(5) زرارہ گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: زن مطلقه به هنگام نخستین قطره از خون در قرء اخیر از مرد جدا می شود.»

40512-557-(6) زمانی که زن نخستین قطره از خون سوم را دید از مرد جدا می گردد و برای ازدواج حلال می شود و مرد یکی از خواستگاران است.

40513-558-(7) عبد الرحمن بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زن زمانی که شوهرش وی را طلاق می دهد پرسیدم که چه زمانی زن بر خویش سلطه می یابد؟ حضرت فرمود: هنگامی که زن خون را از حیض سوم دید وی مالک خویش می شود. گفتم: اگر پیش از آن که روزهای پاکی اش سپری شود زودتر خون ببیند؟ حضرت فرمود:

اگر پیش از ده روز خون دید مرد اختیار زن را دارد و این خون از حیضی است که از آن پاک شده بود ولی اگر خون پس از ده روز (پاکی) بود این خون از حیض سوم است و زن مالک خویش است.»

40514-559-(8) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که همسرش را طلاق می دهد پرسیدم چه زمانی زن از مرد جدا می شود؟ حضرت فرمود: هنگامی که خون حیض سوم آشکار می شود زن مالک خویش می گردد.

عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن الرجل يطلق امرأته متى تبين منه قال حين يطلع الدم من الحيضة الثالثة تملك نفسها قلت أن تتزوج في تلك الحال قال نعم ولكن لا تمكّن (الزوج - يب) (من - كا - يب) نفسها حتى تطهر من الدم. تفسير العياشي 115/1: عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام (وذكر نحوه إلى قوله الثالثة).

40515-560-9) فقه الرضا عليه السلام 245: فإن تركها ولم يراجعها حتى تخرج الثلاثة الأقراء فقد بانت منه في أول قطرة من دم الحيضة الثالثة وهو أحق برجعته إلى أن تطهر فإن طهرت فهو خاطب من الخطاب إن شاءت زوجته نفسها تزويجاً جديداً وإلا فلا فإن تزوجها بعد الخروج من العدة تزويجاً جديداً فهي عنده على إثنين.

40516-561-10) تهذيب 123/8: استبصار 327/3: محمد بن يعقوب عن كافي 87/6: أبي عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحاق بن عمار عن اسماعيل الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له رجل طلق امرأته قال هو أحق برجعته ما لم تقع في الدم من الحيضة الثالثة.

40517-562-11) كافي 87/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن اسحاق بن عمار عن اسماعيل الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام في الرجل يطلق امرأته فقال هو أحق برجعته ما لم تقع في الدم الثالث.

40518-563-12) تهذيب 123/8: استبصار 327/3: محمد بن يعقوب عن كافي 87/6: أبي عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال المطلقة ترضى وتورث حتى ترى الدم الثالث فإذا رآته فقد انقطع.

40519-564-13) تهذيب 125/8: استبصار 329/3: عليّ بن الحسن بن فضال عن محمد بن الحسن بن الجهم عن عبد الله بن ميمون عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال قال عليّ عليه السلام إذا طلق الرجل المرأة فهو أحق بها ما لم تغتسل من الثالثة. (يمكن أن يحمل على التقيّة كما حمّله الشيخ رحمه الله).

گفتم: زن می تواند که در آن حال ازدواج کند؟ حضرت فرمود: آری ولی خودش را در اختیار شوهر قرار ندهد تا از خون پاك گردد.»

40515-560-(9) فقه الرضا عليه السلام: «اگر زنان را رها کند و به او مراجعه ننماید تا آن که سه قرء (طهر) بگذرد زن از مرد در اولین قطره از خون حیض سوم جدا می گردد و مرد به رجوع به زن تا آن که زن پاك گردد سزاوارتر است ولی اگر زن پاك شد مرد یکی از خواستگاران است اگر زن بخواهد با او ازدواج جدید می کند و اگر نخواهد، نه و اگر مرد با زن پس از خروج از عدّه ازدواج جدید کند زن نزد او بر دو طلاق (باقیمانده) است.»

40516-561-(10) اسماعیل جعفری گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: مردی همسرش را طلاق داده است حضرت فرمود: او به رجوع به زن تا هنگامی که زن در خون حیض سوم قرار نگرفته، سزاوارتر است.»

40517-562-(11) از امام باقر علیه السلام در مورد مردی که همسرش را طلاق می دهد، روایت است که فرمود: «مرد به رجوع به زن سزاوارتر است مادامی که زن در خون سوم قرار نگرفته است.»

40518-563-(12) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «زن مطلقه ارث می برد و از او ارث برده می شود تا آن که خون سوّم را ببیند و چون خون سوّم را ببیند از مرد جدا می گردد.»

40519-564-(13) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد زن را طلاق می دهد او به رجوع به زن سزاوارتر است تا هنگامی که زن از حیض سوّم غسل نکرده است.»

ممکن است این روایت بر تقیّه حمل شود آنگونه که شیخ طوسی قدس سره روایت را حمل کرده است.

40520-565-(14) تهذيب 127/8: استبصار 331/3: سعد (بن عبدالله - صا) عن أيوب بن نوح عن صفوان (بن يحيى - صا) عن عبدالله بن مسكان عن الحسن بن زياد عن أبي عبدالله عليه السلام قال هي ترث و تورث ما كان له الرجعة بين (1) التّطليقتين الأولىين حتّى تغتسل. (حملة الشيخ رحمه الله على التّقيّة).

40521-566-(15) تهذيب 127/8: استبصار 331/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في الرجل يطلق امرأته تطليقةً على طهر من غير جماع يدّعيها حتّى تدخل في قرنّها الثالث و يحضر غسلها ثم يراجعها ويشهد على رجعتها قال هو أملك بها ما لم تحلّ لها الصّلاة. (حملة الشيخ رحمه الله على التّقيّة).

40522-567-(16) تهذيب 126/8: استبصار 331/3: سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن رفاعه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن المطلقة حين تحيض لصاحبها عليها رجعة قال نعم حتّى تطهر. (حملة الشيخ رحمه الله على الحيضة الاولى و الثانية دون الثالثة - يعنى - أنّ له الرجوع في الحيض كما له الرجوع في الطهر).

40523-568-(17) تهذيب 125/8: استبصار 329/3: عليّ بن الحسن بن فضال عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمارة عن حدّثه عن أبي عبدالله عليه السلام قال جاءت امرأة إلى عمر تسأله عن طلاقها قال اذهبي إلى هذا فاسأليه - يعنى - عليّاً عليه السلام فقالت لعليّ عليه السلام انّ زوجي طلقني قال غسلت فرجك (قال - صا) فرجعت إلى عمر فقالت أرسلتني إلى رجل يلعب قال (قال - صا) فردّها اليه مرّتين (في - يب) كلّ ذلك ترجع فتقول (2) يلعب قال فقال لها انطلقى اليه فإنّه أعلمنا قال فقال لها عليّ عليه السلام غسلت فرجك قالت لا قال فزوجك أحقّ ببضعك ما لم تغسلي فرجك. (حملة الشيخ رحمه الله على التّقيّة أو على وجه اضافة المذهب اليهم فيكون قول أبي عبدالله عليه السلام قال عليّ عليه السلام انّ هؤلاء يقولون كذلك لا أنّه يكون مخبراً في الحقيقة عن مذهب أمير المؤمنين عليه السلام).

ص: 388

1- من - صا.

2- و تقول - صا.

40520-565-(14) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن ارث می برد و از او ارث برده می شود مادامی که برای مرد در بین دو طلاق اول حق رجوع است تا آن که زن غسل کند.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر تقیّه حمل کرده است.

40521-566-(15) از امام باقر علیه السلام در مورد مردی که همسرش را يك طلاق در طهر غیر مواقعه می دهد سپس او را و می گذارد تا در قرء (طهر) سوّم وارد شود و زمان غسل او فرا رسد سپس به زن رجوع می کند و بر رجوعش شاهد می گیرد، روایت است که حضرت فرمود: «مرد سزاوارتر به زن است (و بر او سلطه دارد) مادامی که نماز برای او جایز نیست.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر تقیّه حمل کرده است.

40522-567-(16) رفاعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زن مطلقه هنگامی که حیض می شود پرسیدم که آیا شوهرش حق رجوع به او را دارد؟ حضرت فرمود: آری تا آن که زن پاک شود.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر حیض اول و دوّم نه حیض سوّم حمل کرده است یعنی مرد حق رجوع در زمان حیض را دارد آن گونه که حق رجوع در حال پاکی را دارد.

40523-568-(17) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی نزد عمر آمد و از او درباره طلاقش پرسید عمر گفت: از او (منظورش علی علیه السلام است) بپرس. آن زن به حضرت علی علیه السلام گفت: شوهرم مرا طلاق داده است.

حضرت فرمود: فرج خود را شسته ای؟ آن زن به نزد عمر بازگشت و گفت: تو مرا به سوی مردی فرستادی که شوخی می کند؟ حضرت فرمود: عمر آن زن را دوباره نزد حضرت فرستاد. در هر بار زن باز می گشت و می گفت: او شوخی می کند. حضرت فرمود: عمر به زن گفت: به او رجوع کن او از همه ما عالم تر است. حضرت فرمود: امیر مؤمنان علی علیه السلام به زن گفت: فرج خود را شسته ای؟ او گفت: نه. حضرت فرمود: پس شوهرت به مباشرت جنسی با تو مادامی که فرج خود را نشسته ای سزاوارتر است.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر تقیّه و یا بر این که این نظر را به اهل سنّت نسبت دهیم حمل کرده است که در نتیجه فرموده امام صادق علیه السلام که می فرماید: علی علیه السلام فرمود، معنایش این است که اینان (اهل سنّت) اینگونه می گویند نه این که حضرت حقیقتاً از نظر امیر مؤمنان علیه السلام به ما خبر دهد.

40524-569-(18) تهذيب 8/82: استبصار 3/331: محمد بن أحمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن الرجل يطلق تطلقاً أو اثنتين ثم يتركها حتى تنقضي عدتها ما حالها قال اذا تركها على أنه لا يريد بها بنت منه ولم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره وان تركها على أنه يريد مراجعتها ثم مضى لذلك سنة فهو أحق برجعته. قرب الاسناد 253: عبدالله بن الحسن العلوي عن جده علي ابن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام (نحوه).

40525-570-(19) تهذيب 8/82: استبصار 3/332: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمّار (الساباطي - صا) عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن رجل طلق امرأته تطليقتين للعدّة ثم تركها حتى مضى قروها قال اذا (1) (كان - يب) تركها على أن لا يراجعها فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره وان كان رأيه أن يراجعها ثم تركها ستة أشهر فلا بأس أن يراجعها (2) (يب - وعن رجل جمع أربع نسوة فطلق واحدة فهل يحل له أن يتزوج أخرى مكان التي طلق قال لا يحل له أن يتزوج أخرى حتى يعتد مثل عدتها وان كان التي طلقها أمة اعتدت نصف العدّة لأنّ عدّة الأمة نصف العدّة خمسة وأربعون يوماً سئل عن المرأة اذا اعتدت هل يحل لها أن تختضب في العدّة قال عليه السلام لها أن تدهن وتكتحل وتمشط وتصبغ وتلبس الصبغ وتختضب بالحناء وتصنع ما شاءت لغير زينة من زوج وعن المرأة يموت عنها زوجها هل يحل لها أن تخرج من منزلها في عدتها قال نعم وتختضب وتدهن وتكتحل وتمشط وتصبغ وتلبس الصبغ وتصنع ما شاءت لغير زينة من زوج).

الإرجاعات

وتقدّم في كثير من احاديث باب (4) أنّ أقلّ الحيض ثلاثة واكثره عشرة وأنّ المرأة اذا رأت الدّم قبل العشرة فهو من الحيضة الاولى واذا رأت بعدها فهو من الحيضة الثانية من ابواب الحيض ج 2 ما يدلّ على ذلك فراجع. وفي باب (3) أنّ المطلقة اذا كانت مستقيمة

ص: 390

1- . ان - صا.

2- . قال الشيخ رحمه الله في صا بعد ذكر هذه الرواية وما قبلها - فهذان الخبران متروكا بالاجماع لانه لا خلاف بين الأمة أنّها اذا خرجت من العدّة أنّه لا سبيل للزوج عليها و أنّها تكون مالكة نفسها.

40524-569-18) علی بن جعفر گوید: «از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که يك طلاق و یا دو طلاق داده است سپس زن را رها می کند تا عده اش تمام شود، پرسیدم وضعیّت این زن چگونه است ؟

حضرت فرمود: هنگامی که مرد، زن را رها سازد بر این پایه که او را نمی خواهد زن از وی جدا می گردد و برای او حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند ولی اگر او را رها کند با این نیت که می خواهد به او رجوع کند و سپس يك سال بر آن بگذرد مرد به رجوع به زن سزاوارتر است.»

40525-570-19) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را دو طلاق عده داده است سپس او را رها کرده تا آن که قرء (طهر) های او گذشته است، سؤال شد. حضرت فرمود: «هنگامی که مرد، زن را رها سازد مبنی بر اینکه به او رجوع نکند زن از او جدا شده و برای او حلال نمی شود تا با شوهری دیگر ازدواج کند ولی اگر نظرش باشد که به او رجوع کند سپس او را شش ماه رها سازد اشکالی ندارد که به او رجوع کند.

و باز درباره مردی که چهار زن را جمع کرد و یکی را طلاق داده، سؤال شد که آیا برای مرد حلال است که با زن دیگری به جای زنی که طلاق داده ازدواج کند؟ حضرت فرمود: برای مرد حلال نیست که با زن دیگری ازدواج نماید تا آن که به سان عده زن عده نگه دارد و اگر زنی را که طلاق داده کنیز باشد نیمی از عده را نگه دارد چون عده کنیز نیمی از عده است چهل و پنج روز.

و باز از امام صادق علیه السلام درباره زن، هنگامی که عده نگه دارد سؤال شد که آیا برای آن زن حلال است که در زمان عده خضاب کند؟ حضرت فرمود: حق اوست که روغن مالی کند، سرمه بکشد، شانه بزند، رنگ بزند، لباس رنگین بپوشد، با حنا خضاب کند و هر کاری که می خواهد بکند اما نه برای زینت و باز درباره زنی که شوهرش می میرد سؤال شد که آیا برای زن حلال است که از منزلش در زمان عده اش بیرون رود؟ حضرت فرمود: آری و نیز خضاب می کند، روغن مالی می نماید، سرمه می کشد، شانه می زند، رنگ می زند، لباس رنگین می پوشد و هر چه بخواهد برای غیر زینت انجام می دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب چهارم از باب های حیض روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در باب سوّم از باب های عده ها روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

ص: 391

الحيض فعدّتها ثلاثة قروء من ابواب العدّد ج 27 ما يدلّ على ذلك.

ويأتى فى الباب التالى ما يناسب ذلك. وفى باب (53) ثبوت التوارث بين الزوجين فى العدة الرجعية من ابواب الميراث ج 29 ما يستفاد منه ذلك فراجع.

(5) باب أنّ المستحاضة ترجع إلى عادتها وإلا فإلى التمييز فإن لم يكن فإلى عادة نساءها فإن اختلفت اعتدت بثلاثة أشهر

إشاره

40526-571-(1) تهذيب 127/8: استبصار 332/3: على بن الحسن (بن فضال - صا) عن جعفر بن محمد بن حكيم عن جميل عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام قال تعتدّ المستحاضة بالدم إذا كان فى أيام حيضها أو بالشّهور إن سبقت إليها فإن اشتبه فلم تعرف أيام حيضها (من غيرها - يب) فإنّ ذلك لا يخفى، لأنّ دم الحيض دم عيب (1) حارّ و دم الاستحاضة دم أصفر بارد.

40527-572-(2) فقيه 333/3: وسأل أبا عبد الله عليه السلام محمد بن مسلم عن عدّة المستحاضة فقال تنظر (2) قدر أقرائها (فتزيد يوماً - فقيه) أو تنقص يوماً فإن لم تحض فلتنظر إلى بعض نساءها فلتعتدّ بأقرائها. تهذيب 121/8: وسأل محمد بن مسلم عن عدّة المستحاضة (و ذكر مثله).

40528-573-(3) الدعائم 287/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال فى المستحاضة المطلقة تعتدّ بأيّام حيضها فإن اشتبه عليها فبالشّهور.

الإرجاعات

وتقدّم فى باب (4) أنّ أقلّ الحيض ثلاثة وأكثره عشرة من ابواب الحيض ج 2 و باب (5) حكم المبتدئة والمضطربة ما يناسب ذلك. وفى احاديث باب (16) أنّ المسترابة المدخول بها إذا أراد زوجها ان يطلقها يمسك عنها ثلاثة أشهر من ابواب الطلاق ج 27 ما يدلّ على ذيل الباب. وفى باب (3) أنّ المطلقة المدخول بها إذا كانت مستقيمة الحيض فعدّتها ثلاثة قروء وإلا ثلاثة أشهر من ابواب العدّد ج 27 ما يدلّ على ذلك.

ص: 392

1- . اى خالص طرىّ .

2- . تنتظر - يب.

می آید:

در باب بعدی مناسب آن.

و در باب پنجاه و سوم از باب های میراث روایتی که از آن همین مفاد به دست می آید مراجعه کنید.

باب 5 عده زن مستحاضه

40526-571-(1) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «زن مستحاضه با دیدن خون حیض عده نگه می دارد در صورتی که در همان ایامی که عادت ماهانه اش بوده دیده شود و اگر پیش از ایام عادتش خون حیض ببیند با ماه ها [که سه ماه است] عده نگه می دارد و اگر ایام عادت خود را نداند و مطلب بر او مشتبه شود که آیا خون حیض است یا غیر آن [باید به علامت ها و نشانه های خون بنگرد] زیرا تشخیص آن مشکل و پنهان نیست چرا که خون حیض، خونی تازه و گرم است و خون استحاضه زرد و سرد است.»

40527-572-(2) محمد بن مسلم از امام صادق علیهما السلام درباره عده زن مستحاضه پرسید، حضرت فرمود: «به اندازه قریه های (طهرهایش) و یک روز زیاد و یا یک روز کم می کنند ولی اگر حیض نمی شود باید به بعضی از زنان هم سن و سال خویش بنگرد و با قریه های آنان عده نگه دارد.»

40528-573-(3) امام صادق علیهما السلام در مورد زن مستحاضه ای که مطلقه است فرمود: «او با ایام حیضش عده نگه می دارد و اگر ایام حیض بر او مشتبه گردد پس با ماه ها. (سه ماه).»

ارجاعات

گذشت:

در باب چهارم از باب های حیض و باب پنجم مناسب آن.

و در روایات باب شانزدهم از باب های طلاق روایتی که بر ذیل باب دلالت می کند.

و در باب سوم از باب های عده ها روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

ص: 393

(6) باب أن المعتدة بالأقراء إذا حاضت مرة ثم يئست من المحيض تعتد بالحیضة و شهرين

40529-574-(1) تهذيب 121/8: استبصار 325/3: محمد بن يعقوب عن كافي 100/6:

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحاق (شجر - كا - صا) عن هارون بن حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة طَلَّقَتْ وقد طعنت في السن (1) فحاضت حيضة واحدة ثم ارتفع حيضها فقال تعتد بالحیضة و شهرين مستقبليين فإنها قد يئست من المحيض.

(7) باب ما ورد في عدة من طلقها زوجها ثم ادعت حبلاً

40530-575-(1) تهذيب 129/8: محمد بن يعقوب عن كافي 101/6: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول إذا طلق الرجل امرأته فادعت حبلاً (2) انتظر (3) (بها - يب) تسعة أشهر فان ولدت و إلا اعتدت ثلاثة أشهر ثم قد بانت منه فقيه 330/3: قال (عبد الرحمن بن الحجاج) و سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول إذا طلق (و ذكر مثله).

40531-576-(2) تهذيب 129/8: محمد بن يعقوب عن كافي 101/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن أبي حمزة عن محمد بن حكيم عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له المرأة الشابة التي تحيض مثلها يطلقها زوجها فيرتفع طمئنها (4) كم عدتها قال ثلاثة أشهر قلت فإنها ادعت الحبل بعد ثلاثة أشهر قال عدتها تسعة أشهر قلت فإنها ادعت الحبل بعد تسعة أشهر قال إنما الحبل تسعة أشهر قلت تزوج (5) قال تحتاط بثلاثة أشهر قلت فإنها ادعت (الحبل - يب) بعد ثلاثة أشهر قال لا ريب عليها تزوج ان شاءت.

ص: 394

1- . اي صارت شيخة.

2- . حملاً - يب.

3- . انتظرت - فقيه.

4- . حيضها - يب.

5- . تتزوج - يب.

40529-574-(1) امام صادق علیه السلام درباره زنی که طلاق داده شده و پیر گشته به گونه ای که بعد از طلاق تنها يك بار خون می بیند و دیگر خون نمی بیند فرمود: «با همان يك حیض و دو ماه بعد از آن عدّه نگه می دارد زیرا او دیگر یائسه شده است.»

باب 7 عدّه زن مطلقه مدّعی بارداری

40530-575-(1) عبد الرحمن بن حجاج گوید: «از امام هفتم علیه السلام شنیدم که می فرمود: هنگامی که مرد همسرش را طلاق می دهد و همسرش ادّعی بارداری دارد نه ماه منتظر همسرش می ماند پس اگر فرزندی آورد که هیچ و گرنه سه ماه زن عدّه نگه می دارد سپس زن از مرد جدا شده است.»

40531-576-(2) محمّد بن حکیم گوید: «به امام هفتم علیه السلام گفتم: زن جوانی که همگنانش حیض می گردند شوهرش او را طلاق می دهد و عادت ماهانه از او برداشته می شود (و خون نمی بیند) عدّه این زن چیست؟ حضرت فرمود: سه ماه.

گفتم: فدایت شوم! این زن پس از سه ماه ازدواج کرد و پس از آن که نزد شوهر جدیدش رفت برایش روشن شد که باردار است؟

حضرت فرمود: چنین چیزی بعید است ای محمّد بن حکیم! خون ندیدن دو گونه است: یا حیض بینی زن فاسد شده است که در چنین صورتی مردان بر او حلال می شوند (منظور پس از گذشت سه ماه) و چنین زنی باردار نیست و یا اینکه زن باردار است که آن هم در طول سه ماه روشن می شود چون خداوند این سه ماه را زمانی قرار داده که بارداری در آن آشکار می گردد.

محمّد بن حکیم گوید: به حضرت گفتم: این زن شك کرده است (منظور در بارداری اش)؟ حضرت فرمود: عدّه چنین زنی نه ماه است.

گفتم: این زن پس از نه ماه باز شك دارد؟ حضرت فرمود: تنها دوران بارداری نه ماه است.

گفتم: پس ازدواج کند؟ حضرت فرمود: سه ماه دیگر نیز احتیاط کند.

گفتم: او پس از سه ماه باز شك دارد (و احتمال می دهد که باردار باشد) حضرت فرمود: دیگر جای هیچ تردیدی نیست ازدواج کند.»

40532-577 (1) تهذيب 129/8: محمد بن يعقوب عن كافي 102/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة وأبي (2) علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن محمد بن حكيم عن العبد الصالح عليه السلام قال قلت له المرأة السابة التي تحيض مثلها يطلقها زوجها فيرتفع طمثها ما عدتها قال ثلاثة أشهر قلت - جعلت فداك - فإنها تزوجت بعد ثلاثة أشهر فتبين بها (3) بعد ما دخلت على زوجها أنها حامل قال هيهات من ذلك يا ابن حكيم رفع الطمث ضربان:

إما فساد من حيضة فقد حلّ لها الأزواج وليس بحامل وإما حامل فهو يستبين (3) في ثلاثة أشهر لأن الله تعالى قد جعله وقتاً يستبين فيه الحمل قال قلت (له - يب) فإنها ارتابت قال عدتها تسعة أشهر قلت فإنها ارتابت بعد تسعة أشهر قال إنما الحمل تسعة أشهر قلت فتزوج قال تحتاط بثلاثة أشهر قلت فإنها ارتابت بعد ثلاثة أشهر قال ليس عليها رية تزوج (4).

40533-578 (4) كافي 102/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن حكيم عن أبي عبد الله أو أبي الحسن عليهما السلام قال قلت له رجل طلق امرأته فلما مضت ثلاثة أشهر ادعت حبلاً قال ينتظر بها تسعة أشهر قال قلت فإنها ادعت بعد ذلك حبلاً قال هيهات هيهات إنما يرتفع الطمث من ضربين: إما حبل بين وإما فساد من الطمث ولكنّها تحتاط بثلاثة أشهر بعد وقال أيضاً في التي كانت تطمث ثم يرتفع طمثها سنة كيف تطلق قال تطلق بالشهور (5) فقال لي بعض من قال: إذا أراد أن يطلقها وهي لا تحيض وقد كان يطؤها استبرأها بأن يمسك عنها ثلاثة أشهر من الوقت الذي تبين فيه المطلقة المستقيمة الطمث فان ظهر بها حبل وإلا طلقها تطليقةً بشاهدين فان تركها ثلاثة أشهر فقد بانت بواحدة وإذا أراد أن يطلقها ثلاث تطليقات تركها شهراً ثم راجعها ثم طلقها ثانية ثم أمسك عنها ثلاثة أشهر يستبرئها فان ظهر بها حبل فليس له أن يطلقها إلا واحدةً.

ص: 396

- 1- . تستبين - كا.
- 2- . و ابو علي - كا.
- 3- . لها - يب.
- 4- . تزوج - يب.
- 5- . بالشهود - خ كا - والظاهر أنه سهو.

40532-577-(3) محمد بن حکیم گوید: «به امام صادق و یا امام کاظم علیهما السلام گفتم: زنی پس از گذشت سه ماه از طلاق خویش مدّعی بارداری است تکلیف چیست؟ حضرت فرمود: برای ازدواج با او نه ماه انتظار بکشد. گفتم: آن زن پس از گذشت نه ماه همچنان مدّعی بارداری و آبستنی است چه باید کرد؟ حضرت فرمود: بسیار بعید است تنها خون ندیدن زن به دو دلیل می شود یا به دلیل بارداری آشکار است و یا به دلیل بیماری در حیض شدن و چنین زنی تا سه ماه صبر کند.

40533-578-(4) و نیز آن حضرت درباره زنی که خون می دیده است سپس يك سال خون ندیده است چگونه او طلاق داده می شود، فرمود: «با ماه ها طلاق داده می شود (یعنی سه ماه عدّه نگه می دارد).

و بعضی به من گفتند: هنگامی که مرد می خواهد زن را طلاق دهد و زن حیض نمی شود و مرد با زن مباشرت جنسی کرده است باید که زن را استبراء کند (یعنی اطمینان نماید که رحم زن از وجود فرزند پاک است) به این شکل که سه ماه از این زن امساک کند به اندازه همان زمانی که در آن زمان زن مطلقه ای که حیض منظم دارد از شوهرش جدا می شود پس اگر آبستنی زن آشکار گردید [که باید تا زمان تولّد فرزندش عدّه نگه دارد] و گرنه او را با حضور دو شاهد يك طلاق می دهد پس اگر سه ماه او را رها کرد پس، آن زن يك طلاقه می شود و هنگامی که بخواهد او را سه طلاقه کند يك ماه او را رها می کند سپس به او رجوع می کند آنگاه او را مجدداً طلاق می دهد سپس سه ماه از او خودداری می کند و او را استبراء می نماید پس اگر آبستنی او آشکار شد پس حق ندارد که او را جز يك طلاق بدهد.»

40534-579-(5) تهذيب 129/8: محمد بن يعقوب عن كافي 101/6: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن أبان عن ابن حكيم عن أبي إبراهيم أو أبيه عليهما السلام (1) أنه قال في المطلقة يطلقها زوجها فتقول أنا حبل فتتمكث سنة قال ان جاءت به لأكثر من سنة لم تصدق ولو ساعة (2) واحدة (في دعواها - كا).

(8) باب أن عدة الحامل وضع حملها وإن كان في بطنها إثنان تبين من زوجها بوضع الأول وإذا وضعت ما في بطنها جاز لها أن تتزوج وليس لزوجها أن يقربها حتى تطهر

إشارة

قال الله تعالى في سورة الطلاق (65): 4: «وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا».

40534-580-(1) فقيه 329/3: روى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال طلاق الحامل واحدة فإذا وضعتما في بطنها فقد بانت منه.

40535-581-(2) مستدرک 351/15: السيد المرتضى في أجوبة المسائل الثالثة الواردة من الموصل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام (مثله وزاد) وقال تعالى «وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ» فإذا طلقها الرجل ووضعت من يومها أو من غد فقد انقضى أجلها وجاز لها أن تتزوج ولكن لا يدخل بها حتى تطهر والحبل المطلق تعتد بأقرب الأجلين أن تمضي لها ثلاثة أشهر قبل أن تضع فقد انقضت عدتها منه ولكن لا تتزوج حتى تضع فإن وضعت ما في بطنها قبل انقضاء ثلاثة أشهر فقد انقضى أجلها الخبر.

40536-582-(3) كافي 82/6: (حميد بن زياد - معلق) عن جعفر بن سماعة عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا طلق المرأة وهي حامل فأجلها أن تضع حملها وإن وضعت من ساعتها.

ص: 398

1- . أو ابنه - نل.

2- . بساعة - يب.

40534-579-5) امام صادق و یا امام کاظم علیهما السلام درباره زن مطلقه ای که شوهرش وی را طلاق می دهد و او مدّعی بارداری است و يك سال درنگ می کند، فرمود: «اگر در بیش از يك سال فرزند بیاورد ادعایش پذیرفته نمی شود گر چه يك ساعت باشد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هجدهم از باب دوازدهم از باب های احکام فرزندان چیزی که بر این مفاد دلالت می کند.

باب 8 عدّه زن مطلقه حامله

خداوند تعالی می فرماید:

وعدّه زنان باردار این است که وضع حمل کنند و هر کس تقوای الهی پیشه سازد خداوند کارش را بر او آسان می کند. (1)

40534-580-1) امام باقر علیه السلام فرمود: «طلاق زن حامله يك طلاق است و هنگامی که فرزند در شکم را زاید زن از مرد جدا شده است.»

40535-581-2) زراره از امام باقر علیه السلام مشابه روایت پیشین را روایت کرده و افزوده است خداوند عز و جل فرمود:

«وعدّه زنان باردار این است که وضع حمل کنند» و هنگامی که مرد زن حامله را طلاق داد و همان روز یا فردایش زایمان کرد عدّه وی پایان یافته است و زن می تواند ازدواج کند ولی مرد با او مباشرت جنسی نمی کند تا آن که پاك گردد.

و زن آبستنی که طلاق داده شده نزدیکترین دو عدّه را عدّه نگه می دارد، اینکه سه ماه بر او بگذرد پیش از آن که زایمان کند عدّه اش برای مرد تمام شده است ولی ازدواج نمی کند تا زایمان نماید و اگر فرزند در شکم را پیش از گذشت سه ماه زایمان کند عدّه اش پایان یافته است...»

40536-582-3) امام باقر علیه السلام فرمود: «هنگامی که زن در حال حاملگی طلاق داده شود سرآمد عدّه اش آن است که فرزند خود را زایمان کند گر چه همان ساعت وضع حمل نماید.»

ص: 399

40537-583-(4) المقنع 116: واعلم أنّ أولات الأحمال أجلهنّ أن يضعن حملهنّ وهو أقرب الأجلين وإذا وضعت أو أسقطت يوم طلقها أو بعده متى ما كان فقد بانت منه وحلت للزواج(1) فقه الرضا عليه السلام 244: و طلاق الحامل فهو واحد و أجلها ان تضع ما فى بطنها وهو أقرب الأجلين فاذا وضعت أو أسقطت (و ذكر مثله).

40538-584-(5) الدعائم 265/2: روينا عن عليّ وأبى عبد الله وأبى جعفر عليهم السلام أنّهم قالوا (فى حديث) و طلاق الحبلى واحدة و هو أحقّ برجعتها ما لم تضع ما فى بطنها فان وضعت فقد بانت عنه و هو خاطب من الخطّاب.

40539-585-(6) تفسير العياشى 115/1: عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله «و الْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ» يعنى لا يحلّ لها أن تكتم الحمل اذا طلقت و هى حبلى و الزوج لا يعلم بالحمل فلا يحلّ لها أن تكتم حملها و هو أحقّ بها فى ذلك الحمل ما لم تضع.

40540-586-(7) مجمع البيان 307/5: (قوله تعالى) «وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ» قال ابن عباس هى فى المطلقات خاصّة و هو المروى عن أئمّتنا عليهما السلام.

40541-587-(8) تهذيب 473/7: استبصار 191/3: محمّد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن بعض أصحابنا عن عبد الله بن القاسم تهذيب 454/7: الحسن بن محبوب عن جميل عن البرقيّ عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام تهذيب 21/10:

كافى 193/7: على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن فقيه 19/4: حمّاد عن الحلبيّ عن أبى عبد الله عليه السلام أنّ علياً عليه السلام(2) ضرب رجلاً تزوّج(3) امرأة فى نفاسها (قبل أن تطهر - يب 21 - كا - فقيه) الحدّ. (احتمل الشّيخ رحمه الله أن يكون أنّما اقام عليه لأنّه واقعها قبل خروجها من دم النفاس)

المقنع 145: ضرب أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً (و ذكر مثل ما فى فقيه).

تفسير علىّ بن إبراهيم 374/2: قال الصادق عليه السلام المطلقة الحامل أجلها أن تضع ما فى بطنها إن وضعت يوم طلقها (زوجها - خ) تتزوّج اذا طهرت و إن لم تضع ما فى بطنها إلى تسعة أشهر لم تبرء إلى أن تضع.

ص: 400

1- . للأزواج - فقه الرضا.

2- . أمير المؤمنين عليه السلام - يب 454-473 - صا.

3- . زوّج - المقنع.

40537-583-(4) بدان که زنان حامله، سرآمد عده آنان این است که وضع حمل کنند و این نزدیکترین دو سرآمد است و هنگامی که زایمان کند و یا ساقط کند در همان روزی که مرد او را طلاق داده یا بعد از آن هر زمان که باشد زن از مرد جدا می شود و برای ازدواج حلال می شود.

40538-584-(5) از امیر مؤمنان علی علیه السلام و امام صادق علیه السلام و امام باقر علیه السلام روایت شده است که فرمودند: «و طلاق زن آستن یکی است و مرد به رجوع به زن سزاوارتر است مادامی که فرزند در شکمش را نزاییده است ولی اگر زایید زن از مرد جدا شده است و مرد یکی از خواستگاران است.»

40539-585-(6) از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «زنان مطلقه، باید تا سه مرتبه عادت ماهانه دیدن (و پاک شدن) انتظار بکشند (و عده نگه دارند) و اگر به خدا و روز بازپسین ایمان دارند، برای آنها حلال نیست که آنچه را خدا در رحم های شان آفریده، کتمان کنند.» روایت است که: «منظور این است که برای زن مطلقه حلال نیست که بارداری اش را پنهان سازد در صورتی که در حال بارداری طلاق داده می شود و شوهر آگاه از بارداری او نیست بنابراین بر زن حلال نیست که بارداری خود را مکتوم دارد و مرد در این مدت بارداری تا زمانی که زن وضع حمل نکرده به زن سزاوارتر است.»

40540-586-(7) فرموده خداوند متعال: «و عده زنان باردار این است که وضع حمل کنند» ابن عباس گوید:

«این آیه تنها در مورد زنان مطلقه است و این از امامان ما علیهم السلام نیز روایت شده است.»

40541-587-(8) امیر مؤمنان علی علیه السلام به مردی که با زنی در حال نفاسش ازدواج کرده بود حد زد.

شیخ طوسی قدس سره احتمال داده که حضرت بر او حد را جاری کرد چون او با زن پیش از تمام شدن ایام نفاسش مباشرت جنسی کرده است.

40542-588-(9) تهذيب 128/8: محمد بن يعقوب عن كافي 82/6: حميد بن زياد عن (الحسن - يب) ابن سماعة عن الحسين بن هاشم و محمد بن زياد عن عبدالرحمن بن الحجاج عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن الحبلئ اذا طلقها زوجها فوضعت سقطاً (1) (قد - فقيه) تم أو لم يتم او وضعته مضغة (2) (انتقضى بذلك عدتها - فقيه) قال كل شيء وضعته يستبين أنه حمل تم أو لم يتم فقد انقضت (به - فقيه) عدتها وان كانت مضغة فقيه 330/3: سأل عبدالرحمن بن الحجاج أبا إبراهيم عليه السلام عن الحبلئ يطلقها زوجها فتضع سقطاً (و ذكر مثله).

40543-589-(10) الدعائم 286/2: عن عليّ و أبي جعفر و أبي عبدالله عليهم السلام أنهم قالوا (في حديث) فأما المطلقة الحامل فأجلها كما قال الله عزّ وجلّ «أَنْ تَضَعَ حَمْلُهَا» و كلّ شيء وضعته ممّا يستبين أنه حمل تم أو لم يتم فقد انقضت به عدتها.

40544-590-(11) تهذيب 73/8: محمد بن يعقوب عن كافي 82/6: حميد بن زياد عن (الحسن بن محمد - يب) ابن سماعة عن جعفر بن سماعة عن عليّ بن عمران الشفا (3) عن ربعي بن عبدالله عن عبدالرحمن ابن أبي عبدالله البصريّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت عن رجل طلق امرأته و هي حبلئ و كان في بطنها اثنان فوضعت واحداً و بقي واحد (قال - كا) فقال تبين بالأوّل و لا تحلّ للأزواج حتّى تضع ما في بطنها.

40545-591-(12) مجمع البيان 307/5: فان كانت المرأة حاملاً باثنين و وضعت واحداً لم تحلّ للأزواج حتّى تضع جميع الحمل لقوله تعالى «أَنْ يَضَعَ عَنْ حَمْلُهَا» و روى أصحابنا أنّها (أى الحبلئ المطلقة) إذا وضعت واحداً انقطعت عصمتها من الزّوج و لا يجوز لها أن تعقد على نفسها لغيرها حتّى تضع الآخر.

40546-592-(13) الدعائم 286/2: عن عليّ عليه السلام أنه قال في المرأة يكون في بطنها ولدان لا تنقض عدتها إلا بالولد الآخر منهما.

40547-593-(14) تهذيب 474/7 و 489: فقيه 261/3: (روى - فقيه يب 474) (محمد - يب 474) ابن أبي عمير عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت عن المرأة تضع أ يحلّ (لها - يب 489) أن تتزوّج قبل أن تطهر قال نعم و ليس لزوجها ان يدخل بها حتّى تطهر.

ص: 402

1- . السقط: الولد الذي يسقط من بطن أمّه قبل تمامه - اللسان.

2- . المضغة: قطعة لحم حمراء فيها عروق خضراء مشبكة - مجمع.

3- . السقاء - يب.

40542-588-(9) عبد الرحمن بن حجاج گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره زن آبستن زمانی که شوهرش او را طلاق دهد و بچه ای را سقط کرده چه کامل شده باشد یا کامل نشده باشد یا يك قطعه گوشت را بزاید، پرسیدم که آیا با این وضع حمل عده اش تمام می شود؟

حضرت فرمود: هر چیزی را بزاید که روشن باشد جنین در شکم بوده است چه کامل باشد یا نباشد عده زن با آن پایان می پذیرد گر چه قطعه گوشتی باشد.»

40543-589-(10) امیر مؤمنان علی و امام باقر و امام صادق علیهم السلام در روایتی فرمودند: «اما زن مطلقه ای که حامله است پایان مدت عده اش آن گونه است که خدای عز و جل فرمود: «که وضع حمل کند» و هر چیزی که زن بزاید که روشن باشد جنین در شکم بوده چه کامل باشد یا نباشد با وضع آن عده اش تمام می گردد.»

40544-590-(11) عبد الرحمن ابن ابی عبدالله بصری گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را که آبستن است و در شکمش دو فرزند است طلاق داده است و همسرش یکی از بچه ها را زاییده و یکی مانده است، پرسیدم حضرت فرمود: زن با وضع حمل اول از مرد جدا می شود ولی برای شوهران حلال نمی شود تا آنچه را که در شکم دارد بزاید.»

40545-591-(12) اگر زن به دو فرزند حامله باشد و یکی را وضع حمل کند برای مردان حلال نمی شود تا همه فرزندان در شکم را وضع حمل کند به خاطر فرموده خداوند متعال: «که وضع حمل کنند.»

و یاران ما روایت کرده اند زن آبستنی که طلاق داده شده هنگامی که یکی از دو حمل خود را زایمان کند پیوند او با شوهرش گسسته می شود ولی برای زن جایز نیست که خویش را به ازدواج دیگری در آورد تا آن که فرزند دومش را نیز وضع حمل کند.

40546-592-(13) امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد زنی که در شکمش دو فرزند است فرمود: «عده این زن پایان نمی پذیرد مگر با زایمان فرزند دوم.»

40547-593-(14) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که وضع حمل می کند پرسیدم که آیا می تواند پیش از آن که پاك شود ازدواج کند؟ حضرت فرمود: آری ولی شوهرش حق ندارد که با او مباشرت جنسی کند تا زن پاك شود.»

40548-594-(15) استبصار 191/3: محمد بن أحمد بن يحيى بإسناده عن عبدالله بن سنان وروى تهذيب 468/7: (محمد بن الحسن - صا) الصَّمَّار عن محمد بن عيسى (بن عبيد - يب) عن يونس بن عبدالرحمن عن ابن أذينة و ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في المرأة تضع أرحل لها أن تتزوج (1) قبل أن تطهر قال عليه السلام إذا وضعت تزوجت (2) و ليس لزوجها أن يدخل بها حتى تطهر.

40549-595-(16) تهذيب 473/7: استبصار 191/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن الثؤفلي عن اليعقوبي عن عيسى بن عبدالله الهاشمي عن أبيه عن جدّه قال قال عليّ عليه السلام لا بأس أن يتزوجها في نفاسها و لكن لا يجامعها حتى تطهر من دم النفاس.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (30) عدم جواز وطئ النفساء حتى تطهر من دم النفاس من ابواب الحيض ج 2 ما يدلّ على بعض المقصود.

وفي رواية محمد بن قيس (1) من باب (21) حرمة الجمع بين الأخنتين من ابواب ما يحرم بالتزويج ج 25 قوله فأمره عليه السلام أن يفارق الأخيرة حتى تضع أرحلها المطلقة ولدها ثم يخطبها.

وفي رواية زرارة (5) قوله رجل طلق امرأته و هي حبلى أيتزوج اختها قبل أن تضع قال لا يتزوجها حتى يخلو أجلها.

وفي روايتي الحلبي (2 و 3) من باب (53) أقلّ مدّة الرضاع من ابواب أحكام الاولاد ج 26 قوله عليه السلام الحبلى المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها.

وفي رواية أبي بصير (4) مثله.

وفي رواية أبي الصباح (2) من باب (58) حضانة الولد قوله عليه السلام اذا طلق الرجل امرأته و هي حبلى أنفق عليها حتى تضع حملها.

وفي رواية ابن سنان (1) من باب (2) أنّ نفقة الحبلى على زوجها حتى تضع حملها من ابواب النفقات ج 26 قوله الرجل يطلق امرأته و هي حبلى قال أجلها أن تضع حملها.

وفي رواية محمد بن قيس (2) قوله عليه السلام الحامل أجلها أن تضع حملها.

وفي رواية الدّعائم (3) قوله عليه السلام اذا طلق الرجل امرأته و هي حبلى أنفق عليها حتى تضع.

وفي رواية يزيد (4) من باب (14) حكم طلاق الحامل من أبواب الطلاق ج 27 قوله عليه السلام عدتها أن تضع ما في بطنها ثم قد حلت للأزواج.

40548-594-(15) از امام صادق علیه السلام درباره زنی که وضع حمل می کند سؤال شد که آیا این زن می تواند ازدواج کند پیش از آن که پاك گردد؟ حضرت فرمود: «آری ولی شوهرش حق ندارد که با او مباشرت جنسی کند تا زن پاك شود.»

40549-595-(16) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «اشکالی ندارد که مرد با زن در زمان نفاسش ازدواج کند ولی با او مباشرت جنسی نمی کند تا آن که از خون نفاس پاك گردد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب سی ام از باب های حیض روایتی که بر برخی از مقصود دلالت دارد.

و در روایت یکم از باب بیست و یکم از باب های زنانی که با ازدواج حرام می شوند این گفته که:

«حضرت به او دستور داد که از زن اخیر جدا شود تا خواهر مطلقه اش فرزندش را زایمان کند سپس از او خواستگاری نماید.»

و در روایت پنجم این گفته که: «مردی همسر آبستنش را طلاق داد آیا می تواند پیش از وضع حمل او با خواهرش ازدواج کند؟ حضرت فرمود: با او ازدواج نمی کند تا عده اش بگذرد.»

و در روایت دوم و سوم از باب پنجاه و سوم از باب های احکام فرزندان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن آبستن که طلاق داده شده مخارجش داده می شود تا وضع حمل کند.»

و در روایت چهارم مانند آن.

و در روایت دوم از باب پنجاه و هشتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که مرد همسرش را که آبستن است طلاق دهد مخارجش را می دهد تا آن که وضع حمل کند.»

و در روایت یکم از باب دوم از باب های نفقه ها این گفته که: «مرد همسر آبستنش را طلاق می دهد. حضرت فرمود: پایان عده اش این است که وضع حمل کند.»

و در روایت دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن حامله عده اش وضع حمل اوست.»

و در روایت سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که مرد، همسر آبستنش را طلاق دهد مخارج او را می پردازد تا زمانی که وضع حمل کند.»

و در روایت چهارم از باب چهاردهم از باب های طلاق فرموده امام معصوم علیه السلام که: «عده آن زن این است که وضع حمل کند سپس او برای شوهران حلال شده است.»

وفى رواية منصور (5) قوله فأنه بدا له بعد ما راجعها أن يطلقها قال عليه السلام لا حتى تضع.

وفى رواية الجعفي و زرارة (6) قوله عليه السلام طلاق الحامل واحدة و أجلها أن تضع حملها.

وفى رواية الحلبي (7) قوله عليه السلام فان وضعت (الحبلى) قبل أن يراجعها فقد بانت منه.

وفى رواية سماعة (8) قوله عليه السلام و أجلها (أى الحبلى) ان تضع حملها.

وفى رواية الكنانى (9) قوله عليه السلام وعدتها (أى الحبلى) أقرب الأجلين.

وفى رواية أبى بصير (11) قوله عليه السلام و أجلها أن تضع حملها و هو أقرب الأجلين. وفى باب (7) ماورد فى عدّة من طلقها زوجها ثم ادّعت حملاً من أبواب العدد ج 27 مايناسب ذلك.

ويأتى

فى رواية الحلبي (27) من باب (14) انّ عدّة الوفاة أربعة أشهر و عشرة أيام قوله عليه السلام ان كانت حبلى فأجلها أن تضع حملها.

و لاحظ باب (16) انّ عدّة الحامل من الوفاة أبعد الأجلين من الوضع و أربعة أشهر و عشر.

(9) باب أن الغائب إذا طلق امرأته اعتدت من يوم طلقت فيه فإن لم تعلم متى طلقها اعتدت من يوم علمت و أن المرأة إذا لم تعلم بالطلاق إلا بعد انتضاء العدّة فلا عدّة عليها

إشارة

40550-596- (1) تهذيب 161/8: استبصار 353/3: محمد بن يعقوب عن كافى 110/6: على (بن إبراهيم - يب - صا) عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة و محمد بن مسلم و بريد بن معاوية عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال فى الغائب اذا طلق امرأته أنّها (1) تعتد من اليوم الذى طلقها.

40551-597- (2) الدعائم 288/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال تعتد المطلقة من اليوم الذى تطلق فيه و ذلك أن الطلاق انما يكون فى قبل العدّة.

ص: 406

و در روایت پنجم این گفته که: «مرد پس از رجوع به زن تصمیم گرفت که زن را طلاق دهد حضرت فرمود: نه تا آن که زن وضع حمل کند.»

و در روایت ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «طلاق زن حامله یکی است و پایان عده اش این است وضع حمل کند.»

و در روایت هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر زن آبستن پیش از رجوع مرد به او وضع حمل کند از مرد جدا شده است.»

و در روایت هشتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پایان عده زن آبستن این است که وضع حمل کند.»

و در روایت نهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «عده زن آبستن نزدیکترین از دو سرآمد است.»

و در روایت یازدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سرآمد عده آن زن این است که وضع حمل کند و این نزدیکترین از دو سرآمد است.»

و در باب هفتم از باب های عده ها مناسب آن.

می آید:

در روایت بیست و هفتم از باب چهاردهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر زن آبستن باشد عده اش این است که وضع حمل کند.»

و بنگر به باب شانزدهم.

باب 9 عده زنی که شوهرش دور از او در سفر طلاق می دهد

40550-596-1) امام باقر علیه السلام درباره مردی که در سفر است هنگامی که همسرش را طلاق می دهد، فرمود:

«این زن از روزی که مرد او را طلاق داده است عده نگه می دارد.»

40551-597-2) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن مطلقه از روزی که زن در آن روز طلاق داده می شود عده نگه می دارد. این بدان

جهت است که طلاق پیش از عده است و پس از طلاق، زمان عده شروع می شود.»

ص: 407

40552-598-(3) تهذيب 162/8: استبصار 353/3: محمد بن يعقوب عن كافي 111/6: محمد (بن يحيى - يب) عن أحمد بن محمد (1) عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام إذا طلق الرجل (امراته - يب) وهو غائب فليشهد على ذلك فإذا مضى (2) ثلاثة أقرأ من ذلك اليوم فقد انقضت عدتها. (قال محمد بن الحسن وهذا الحكم إنما يجوز لها إذا قام لها البينة على أنه طلقها في يوم بعينه فان لم تقم البينة على اليوم الذي طلقها فيه فلتعتد من يوم يبلغها.)

40553-599-(4) كافي 111/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن موسى بن بكر الواسطي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا طلق الرجل امرأته وهو غائب فقامت البينة على ذلك فعدتها من يوم طلق.

40554-600-(5) تهذيب 162/8: استبصار 354/3: محمد بن يعقوب عن كافي 111/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن المثني (الحناط - يب - صا) عن زرارة قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته وهو غائب (عنها - كا) متى تعتد قال إذا قامت لها بينة أنها طلقت في يوم (معلوم - كا - يب) وشهر معلوم فلتعتد من يوم طلقت وإن لم تحفظ في أي يوم وأي شهر فلتعتد من (أي - صا) يوم يبلغها.

40555-601-(6) الدعائم 287/2: قال جعفر بن محمد عليهما السلام والمطلقة يطلقها زوجها وهو غائب إن علمت يوم الذي طلقها فيه اعتدت منه وإن لم تعلم اعتدت من يوم يبلغها الخبر لأن المتوفى عنها زوجها عليها احداد فلا تعتد من يوم مات زوجها وإنما تعتد من اليوم الذي يبلغها خبره لأنها تستقبل الاحداد والمطلقة لا احداد عليها فان علمت باليوم الذي طلقها فيه اعتدت منه وإن لم تعلم اعتدت من اليوم الذي يبلغها فيه الخبر فإن طلقها قبل أن يدخل بها فقد بانت منه وتزوج إن شاءت من ساعتها قال الله عز وجل «ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا».

ص: 408

1- . محمد بن يعقوب عن محمد بن أحمد عن علي بن حكم - صا و الظاهر أنه سهو والصحيح كما هو في يب.

2- . فإذا مضت - صا.

40552-598-3) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر مردی که در سفر است (و از همسرش غایب است) زنش را طلاق دهد باید بر این طلاق شاهد گیرد و هنگامی که سه طهر از آن روز گذشت عده زن تمام گشته است.»

محمد بن حسن طوسی قدس سره فرمود: «این حکم تنها برای زن در صورتی جایز است که بیّنه نزد او شهادت دهد که شوهرش او را در روز معینی طلاق داده است ولی اگر بیّنه (دو شاهد) بر روزی که مرد او را در آن روز طلاق داده شهادت ندهد باید از روزی که خبر طلاق به او می رسد عده نگه دارد.»

40553-599-4) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر مردی که در مسافرت است همسرش را طلاق دهد و بیّنه (دو شاهد) بر این طلاق شهادت دهد عده زن از روزی است که مرد طلاق داده است.»

40554-600-5) زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسر خویش را در حالی که در مسافرت است و نزد همسرش نیست طلاق می دهد، پرسیدم که از چه زمانی عده نگه می دارد؟»

حضرت فرمود: اگر برای آن زن دو شاهد عادل گواهی داد که او در روز مشخص و ماه معین طلاق داده شده است باید آن زن از روزی که طلاق داده شده است عده نگه دارد و اگر نداند در چه روز و چه ماهی طلاق داده شده است باید از روزی که خبر طلاق به او می رسد عده نگه دارد.»

40555-601-6) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «زن مطلقه که شوهرش در حالی که در سفر است او را طلاق می دهد اگر این زن روزی را که مرد او را در آن روز طلاق داده بداند از همان روز عده نگه می دارد ولی اگر نداند، از روزی که خبر طلاق به او رسیده است عده نگه می دارد چون زنی که شوهرش وفات کرده باید زینت کردن را ترك کند (و لباس سیاه بپوشد) لذا از روزی که شوهرش مرده عده نگه نمی دارد و تنها از روزی که خبر فوت شوهرش به او رسیده عده می گیرد چون باید زینت را ترك کند ولی زن مطلقه ترك زینت بر او نیست پس اگر فهمید چه روزی شوهرش او را در آن روز طلاق داده از همان روز عده می گیرد ولی اگر نفهمید از همان روزی که خبر طلاق به او می رسد عده می گیرد.»

و اگر مرد همسرش را پیش از مباشرت جنسی با وی طلاق دهد همسرش از او جدا می شود و اگر بخواهد همان ساعت ازدواج می کند، خداوند عز و جل فرمود: «... و آنان را که قبل از مباشرت جنسی طلاق دادید عده ای برای شما بر آنها نیست که بخواهید حساب آن را نگه دارید.»

40556-602-(7) تهذيب 162/8: استبصار 354/3: محمد بن يعقوب عن كافي 110/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يطلق امرأته و هو غائب عنها من أي يوم تعتد فقال ان أقامت (1) لها بيّنة عدل (على - يب) أنها طلقت في يوم معلوم (وتيقنت - كا) فلتعتد من يوم طلقت و ان لم تحفظ في أي يوم و (في - كا) أي شهر فلتعتد من يوم يبلغها.

40557-603-(8) كافي 111/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذا طلق الرجل و هو غائب فقامت لها البيّنة أنه طلقها في شهر كذا و كذا اعتدت من اليوم الذي كان من زوجها فيه الطلاق و ان لم تحفظ ذلك اليوم اعتدت من يوم علمت.

40558-604-(9) قرب الاسناد 362: أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال: سأله صفوان و أنا حاضر عن رجل طلق امرأته و هو غائب فمضت أشهر فقال اذا قامت البيّنة أنه قد طلقها منذ كذا و كذا و كانت عدتها قد انقضت حلت للأزواج قلت و المتوفى عنها زوجها فقال هذه ليست مثل تلك هذه تعتد من يوم يبلغها الخبر لأن عليها أن تحد.

40559-605-(10) تهذيب 164/8: استبصار 355/3: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال اذا طلق الرجل المرأة و هو غائب فلا تعلم إلا بعد ذلك بسنة أو أكثر أو أقل فاذا علمت تزوجت و لم تعتد و المتوفى عنها زوجها و هو غائب تعتد من يوم يبلغها و لو كان قد مات قبل ذلك بسنة او سنتين.

40560-606-(11) كافي 111/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قال في المطلقة اذا قامت البيّنة أنه قد طلقها منذ كذا و كذا فكانت عدتها قد انقضت فقد بانت.

40561-607-(12) العلل 509: أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام نحوه و زاد و المتوفى عنها زوجها تعتد حين يبلغها الخبر لأنها تريد أن تحد له.

ص: 410

40556-602-(7) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که از همسرش دور است (در سفر است) و او را طلاق می دهد، پرسیدم که از چه روزی آن زن عده نگه می دارد؟ حضرت فرمود: اگر برای زن دو شاهد عادل گواهی دهند که آن زن در روز معینی طلاق داده شده است و زن هم تعیین کند باید از همان روزی که طلاق داده شده است عده نگه دارد ولی اگر نداند که در چه روز و ماهی طلاق داده شده است باید از روزی که به او خبر می رسد عده نگه دارد.»

40557-603-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی در حالی که در سفر است همسرش را طلاق دهد و دو شاهد برای زن گواهی دهد که همسرش او را در فلان ماه طلاق داده است آن زن باید از روزی که شوهرش او را طلاق داده است عده نگه دارد ولی اگر روزش مشخص نشود باید از روزی که آگاه می شود عده بگیرد.»

40558-604-(9) احمد بن محمد بن ابی نصر گوید: «من حاضر بودم که صفوان از حضرت رضا علیه السلام درباره مردی که همسرش را در حالی طلاق داد که در سفر بوده نزد همسرش نبود و چند ماه گذشت، پرسید. حضرت فرمود: اگر بیّنه قائم شود که مرد زن را از فلان زمان طلاق داده و روی این حساب عده زن گذشته باشد زن برای شوهران حلال گشته است.

گفتم: و زنی که شوهرش فوت کرده او هم چنین است؟ حضرت فرمود: این مثل آن نیست این از روزی که خبر به او می رسد عده نگه می دارد چون این زن شوهر مرده باید ترك زینت کند (و در سوگ باشد).»

40559-605-(10) امام باقر علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد در حال سفر (که نزد همسرش نیست) زن را طلاق دهد و زن از این موضوع باخبر نشود مگر پس از يك سال یا بیشتر و یا کمتر در این صورت زمانی که زن بفهمد، ازدواج می کند و عده نگه نمی دارد ولی زنی که شوهرش در سفر بوده است این زن از روزی که خبر فوت شوهرش به او می رسد عده نگه می دارد گر چه شوهرش پیش از آن به يك سال یا دو سال مرده باشد.»

40560-606-(11) امام رضا علیه السلام در مورد زنی که طلاق داده شده است فرمود: «اگر دو شاهد عادل شهادت دهند که مرد این زن را از فلان روز طلاق داده است و روی این حساب عده زن گذشته باشد زن از مرد جدا شده است.»

40561-607-(12) احمد بن ابی نصر از حضرت رضا علیه السلام مشابه روایت پیشین را روایت کرده و افزوده که: «زن شوهر مرده از زمانی که خبر مرگ شوهرش برایش می آید عده نگه می دارد چون این زن می خواهد برای شوهرش ترك زینت کند (و در سوگ بنشیند).»

40562-608-(13) كافي 11/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 162/8: استبصار 354/3: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن شعيب بن يعقوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن المطلقة يطلقها زوجها ولا تعلم إلا بعد سنة فقال ان جاء شاهدا عدل فلا تعتد وإلا فلتعتد من يوم يبلغها.

الإرجاعات

وتقدم

في رواية ابن مسلم (1) من باب (12) ما ورد في طلاق الغائب من ابواب الطلاق ج 27 قوله عليه السلام و تعتد امرأته من يوم طلقها.

ويأتي

في رواية ابن مسلم (15) من باب (14) أن عدة الوفاة أربعة أشهر وعشرة أيام من ابواب العدد ج 27 قوله اذا طلق الرجل امرأته وهو غائب عنها فليشهد عند ذلك فاذا مضى ثلاثة أشهر فقد انقضت عدتها.

وفي رواية الحسن بن زياد (25) قوله المطلقة يطلقها زوجها ولا تعلم إلا بعد سنة والمتوفى عنها زوجها ولا تعلم بموته إلا بعد سنة قال عليه السلام ان جاء شاهدان عدلان فلا تعتدان وإلا تعتدان. (حملة الشيخ رحمه الله على الوهم من الراوى او على التقيّة).

(10) باب أن المطلقة الرجعية تعتد في بيت زوجها و عليه نفقتها و سكنها و لا تخرج إلا في ضرورة و لا تخرج إلا أن تأتي بفاحشة مبينة و ان أرادت زيارة خرجت في الليل و لها ان تحج و اجبا بغير اذن الزوج

إشاره

قال الله تعالى في سورة الطلاق (65): 1 و 6: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا».

«أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِضَعْفِهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَمْرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فَمَنْعُكُمْ لَهُ أُخْرَى».

ص: 412

40562-608-13) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که شوهرش او را طلاق می دهد و بعد از يك سال از طلاق باخبر می شود، سوال شد.

حضرت فرمود: اگر دو شاهد عادل گواهی دهند دیگر لازم نیست این زن عده نگه دارد و گرنه باید از روزی که خبر طلاق به او می رسد عده بگیرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب دوازدهم از باب های طلاق فرموده امام معصوم علیه السلام که: «همسرش از روزی که مرد او را طلاق داده عده نگه می دارد.»

می آید:

در روایت پانزدهم از باب چهاردهم از باب های عده ها این گفته که: «زمانی که مرد در حالی که از همسرش دور است (و در سفر است) او را طلاق دهد باید که شاهد بگیرد و هنگامی که سه ماه گذشت عده زن گذشته است.»

و در روایت بیست و پنجم این گفته که: «زن مطلقه شوهرش را طلاق می دهد و او باخبر نمی شود مگر پس از يك سال و نیز زنی که شوهرش مُرد و از مرگش باخبر نمی شود مگر پس از يك سال. حضرت فرمود:

اگر دو شاهد عادل بیابند این دو زن عده نگه نمی دارند و گرنه عده نگه می دارند.»

شیخ قدس سره این روایت را بر اینکه راوی اشتباه کرده و یا بر تقیّه حمل کرده است بیان می کند.

باب 10 احکام مطلقه رجعیه

خداوند تعالی می فرماید:

ای پیامبر! هر زمان خواستید زنان را طلاق دهید، در زمان عده (که از عادت ماهانه پاك شدند) آنها را طلاق گوئید و حساب عده را نگه دارید و از (مخالفت فرمان) خدایی که پروردگار شماست بپرهیزید؛ نه شما آنها را از خانه هایشان بیرون کنید و نه آنها (در دوران عده) بیرون روند مگر آن که کار زشت آشکار انجام دهند؛ این حدود (و مرزهای) خداست و هر کس از حدود الهی تجاوز کند به خویشتن ستم کرده؛ تو نمی دانی شاید خداوند بعد از این، وضع تازه ای (برای اصلاح) فراهم کند. (1)

آنها (از زمان مطلقه) را هر جا که خودتان سکونت دارید و در توانایی شماست سکونت دهید و به آنها زیان نرسانید تا آنها را در تنگنا قرار دهید (و مجبور به ترك منزل شوند) و اگر باردار باشند، نفقه آنها را بپردازید تا وضع حمل کنند و اگر برای شما (فرزند را) شیر می دهند، پاداش آنها را بپردازید و (درباره شیر دادن فرزند) به طور شایسته با یکدیگر مشاوره کنید؛ اگر به توافق نرسیدید، زن دیگری او را شیر خواهد

داد. (2)

1- . طلاق 1/65.

2- . طلاق 6/65.

40563-609-[\(1\)](#) كافي 91/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن ابن رباط عن اسحاق بن عمار عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن المطلقة أين تعتد فقال في بيت زوجها.

40564-610-[\(2\)](#) تهذيب 130/8: استبصار 333/3-353: محمد بن يعقوب عن كافي 90/6:

عليّ (بن إبراهيم - كا - صا) عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة (بن مهران - كا - يب - صا 353) قال: سألته عن المطلقة أين تعتد قال (تعتد - يب) في بيتها لا تخرج وان أرادت زيارة خرجت بعد نصف الليل ولا تخرج نهراً وليس لها أن تحجّ حتى تنقضي عدتها (قال - يب) وسألته عن المتوفى عنها زوجها (أكا - صا) كذلك هي قال نعم وتحجّ ان شاءت. فقيه 322/3: سأل سماعة أبا عبد الله عليه السلام عن المطلقة أين تعتد قال في بيتها لا تخرج فان أرادت زيارة خرجت بعد (1) نصف الليل ورجعت بعد (2) نصف الليل ولا تخرج نهراً (وذكر مثله إلى قوله - عدتها).

40565-611-[\(3\)](#) كافي 91/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصّباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال تعتد المطلقة في بيتها ولا ينبغي لزوجها اخراجها ولا تخرج هي.

40566-612-[\(4\)](#) تهذيب 132/8: محمد بن يعقوب عن كافي 91/6: حميد (بن زياد - كا) عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام في المطلقة أين تعتد فقال في بيتها اذا كان طلاقاً له عليها رجعة ليس له أن يخرجها ولا لها أن تخرج حتى تنقضي عدتها.

كافي عنه عن عبد الله بن جبلة عن عليّ ابن أبي حمزة و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن الحكم عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير مثله.

40567-613-[\(5\)](#) كافي 91/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد (1) عن القاسم بن عروة عن أبي العباس قال لا ينبغي للمطلقة أن تخرج إلا بإذن زوجها حتى تنقضي عدتها بثلاثة قروء أو ثلاثة أشهر إن لم تحض. تهذيب 130-116/8:

استبصار 333/3: محمد بن يعقوب عن كافي 89/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي (وذكر مثله).

ص: 414

1- قبل - خ فقيه.

2- قبل - خ فقيه.

40563-609-1) اسحاق بن عمار گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام پرسیدم زن مطلقه عدّه طلاق را در کجا باید بگذراند؟

پاسخ فرمود: در خانه شوهرش.»

40564-610-2) سماعه گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره زن مطلقه پرسیدم که کجا عدّه نگه می دارد؟ امام فرمود: در خانه اش و از خانه بیرون نمی رود و اگر قصد زیارتی دارد پس از نیمه شب خارج می شود و روز از خانه بیرون نمی رود و زن مطلقه برای حج نمی رود تا عدّه اش تمام گردد.

سماعه گوید: و از امام علیه السلام درباره زنی که شوهرش فوت کرده پرسیدم که آیا او هم همین گونه است؟ حضرت فرمود: آری ولی اگر بخواهد می تواند به حج برود.»

40565-611-3) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن مطلقه عدّه خویش را در خانه اش می گذراند و برای شوهرش شایسته نیست که او را در مدّت عدّه از خانه اش بیرون کند و خود نیز نباید بیرون رود.»

40566-612-4) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدند: زن مطلقه در کجا عدّه اش را می گذراند؟ پاسخ فرمود: اگر طلاق به گونه ای است که شوهر حق رجوع به او را دارد باید در خانه خودش (خانه شوهر) به سر برد و شوهر نمی تواند او را از خانه بیرون کند و خود زن نیز نمی تواند خارج شود تا عدّه اش سرآید.»

40567-613-5) ابو العباس گوید: «شایسته نیست که زن مطلقه جز با اجازه شوهرش بیرون رود تا آن که با گذشت سه طهر یا سه ماه اگر حیض نمی بیند، عدّه اش به سرآید.»

40568-614-(6) كافي 123/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يضار الرجل امرأته اذا طلقها فيضيّق عليها حتّى تنتقل قبل أن تنقضي عدّتها فإن الله عزّ وجلّ قد نهى عن ذلك فقال «وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقْنَ عَلَيْهِنَّ» - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

40569-615-(7) الدعائم 286/2: عن عليّ وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام أنّهم قالوا المطلقة لا تعتدّ إلا في بيت زوجها ولا تخرج منه حتّى يخلوا أجلها.

40570-616-(8) تهذيب 132/8: محمد بن يعقوب عن كافي 90/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محبوب عن ابن محبوب عن سعد ابن أبي خلف قال: سألت أبا الحسن موسى (بن جعفر - كا) عليه السلام عن شيء من الطلاق فقال اذا طلق الرجل امرأته طلاقاً لا يملك فيه الرجعة فقد بانت منه ساعة طلقها وملك نفسه ولا سبيل له عليها وتعدّ (1) حيث شاءت ولا نفقة لها (عليه - يب) قال قلت أليس الله عزّ وجلّ يقول «لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ» قال فقال إنّما عني بذلك التي تطلق تطلقاً بعد تطليقة فتلك التي لا تخرج ولا تخرج حتّى تطلق الثالثة فاذا طلقت الثالثة فقد بانت منه ولا نفقة لها والمرأة التي يطلقها الرجل تطليقة ثم يدّعيها حتّى يخلوا أجلها فهذه أيضاً تعدّ (2) في منزل زوجها ولها النفقة والسكنى حتّى تنقضي عدّتها.

40571-617-(9) مجمع البيان 308/5: ويجب السكنى والنفقة للمطلقة الرجعية بلا خلاف فأما المبتوتة (3) ففيها خلاف فذهب أهل العراق إلى أنّ لها السكنى والنفقة معاً وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وابن مسعود وذهب الشافعي إلى أنّ لها السكنى بلا نفقة وذهب الحسن وأبو ثور إلى أنّه لا سكنى لها ولا نفقة وهو المروي عن أئمة الهدى عليهم السلام وذهب إليه أصحابنا.

40572-618-(10) قرب الاسناد 254: عبد الله بن الحسن العلوي عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال: سألت عن المطلقة لها نفقة على زوجها حتّى تنقضي عدّتها قال نعم.

البحار 282/10: ما وصل إلينا من أخبار عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام (مثله).

ص: 416

- 1- . و تذهب - يب.
- 2- . تعتدّ - يب.
- 3- . المبتوتة: هي المطلقة طلاقاً بانئاً.

40568-614-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «مرد نباید به همسرش زیان برساند و پس از طلاق بر همسرش سخت بگیرد تا او مجبور شود که پیش از پایان عده از خانه شوهر بیرون رود چون خداوند عز و جل از این ضرررسانی به زن نهی فرموده است: «و به آنها زیان نرسانید تا آنها را در تنگنا قرار دهید.»

40569-615-(7) امیر مؤمنان علی علیه السلام و امام باقر و امام صادق علیهم السلام فرمودند: «زن مطلقه جز در خانه شوهرش عده نگه نمی دارد و از آن خانه بیرون نمی رود تا مدت عده بگذرد.»

40570-616-(8) سعد بن ابی خلف گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره طلاق پرسیدم حضرت فرمود: اگر مرد همسر خویش را به گونه ای طلاق دهد که مالک رجوع به همسر نباشد همسر در همان زمان طلاق دادن از او جدا می شود و مالک خویش می شود و مرد هیچ تسلطی بر او ندارد و باید که زن هر جا که می خواهد عده نگه دارد و نفقه زن واجب نیست.

سعد گوید: پرسیدم: آیا خداوند عز و جل نمی فرماید: «نه شما آنها را از خانه هایشان بیرون کنید و نه آنها (در دوران عده) بیرون روند» او گوید: حضرت فرمود: تنها منظور خداوند در این آیه زنی است که چند بار طلاق داده می شود این زنی است که از خانه بیرون نمی رود و اخراج نمی شود تا طلاق سوم داده شود و آن زمان که طلاق سوم داده شد از مرد جدا می شود و دیگر نفقه ندارد و زنی که مرد او را يك طلاق می دهد و او را رها می سازد تا مدتش سپری شود این نیز در خانه شوهرش می ماند و نفقه و حق مسکن دارد تا عده اش بگذرد.»

40571-617-(9) و مسکن و نفقه برای زن مطلقه رجعی لازم است بدون اینکه کسی مخالف باشد و اما زنی که طلاق بائن داده شده است پس در آن اختلاف است عراقی ها گویند که حق مسکن و نفقه با هم برای زن است.»

عمر بن خطاب و ابن مسعود این نظر را روایت کرده اند و شافعی گوید: «برای زن حق سکنی است بدون حق نفقه و حسن و ابو ثور می گویند که زن نه حق سکنی دارد و نه نفقه و این نظر از امامان هدایت علیهم السلام روایت شده و یاران ما بر آن نظرند.»

40572-618-(10) علی بن جعفر گوید: «از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره زن مطلقه پرسیدم که آیا تا گذشت عده اش حق نفقه بر شوهرش دارد؟ حضرت فرمود: آری.»

40573-619-(11) الدعائم 289/2: قال عليّ عليه السلام للمطلّقة نفقتها بالمعروف من سعة زوجها في عدّتها فإذا حلّ أجلها فمتاع بالمعروف حقّاً على المتّمين فالمطلّقة لها السكنى و التّفقة مادامت في عدّتها كانت حاملاً أو غير حامل مادامت للزّوج عليها رجعة.

40574-620-(12) تهذيب 131/8: محمّد بن يعقوب عن كافي 97/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن الرّضا عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ «لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ» قال أذاها لأهل الرّجل و سوء خلقها.

40575-621-(13) مجمع البيان 304/5: روى عليّ بن أسباط عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال الفاحشة أن تؤذى أهل زوجها و تسبّهم.

40576-622-(14) تهذيب 132/8: محمّد بن يعقوب عن كافي 97/6: بعض أصحابنا عن عليّ بن الحسن التّيمي (1) عن عليّ بن أسباط عن محمّد بن عليّ بن جعفر قال: سأل المأمون الرّضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ «لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ» قال يعني بالفاحشة المبيّنة أن تؤذى أهل زوجها فإذا فعلت فإن شاء أن يخرجها (2) من قبل أن تنقضى عدّتها فعل.

40577-623-(15) مجمع البيان 304/5: في قوله تعالى «لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ» فقيل أنّها الزّناء فتخرج لأقامة الحدّ عليها عن الحسن و مجاهد و الشعبي و ابن زيد و قيل هي البذاء على أهلها فيحلّ لهم اخراجها عن ابن عبّاس و هو المروى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام.

40578-624-(16) فقيه 322/3: سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ «وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ» قال إلّا تزنى فتخرج و يقام عليها الحدّ.

40579-625-(17) فقيه 322: و كتب محمّد بن الحسن الصّفا رضی الله عنه إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في امرأة طلقها زوجها و لم يجر عليها التّفقة للعدّة و هي محتاجة هل يجوز لها أن تخرج و تبيت عن منزلها للعمل و الحاجة فوقع عليه السلام لا بأس بذلك اذا علم الله الصّحة منها.

ص: 418

1- . التّيميّ - نل.

2- . أخرجها - يب.

40573-619-11) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «برای زن مطلقه حق نفقه به طور متعارف به اندازه گشایشی که شوهرش دارد در زمان عده می باشد و چون سرآمد عده فرا رسید او را به طور متعارف بهره مند می سازند و این بهره مند سازی بر اهل تقوی ثابت است پس زن مطلقه حق مسکن و حق نفقه دارد مادامی که در عده اش به سر می برد چه حامله باشد یا غیر حامله مادامی که شوهر حق رجوع به زن را دارد.»

40574-620-12) از حضرت رضا علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: «نه شما آنها را از خانه هایشان بیرون کنید و نه آنها (در دوران عده) بیرون روند مگر آن که کار زشت آشکاری انجام دهند» روایت است که حضرت فرمود: «منظور آزاری است که زن برای خویشان مرد دارد و نیز بدخلقی او.»

40575-621-13) حضرت رضا علیه السلام فرمود: «کار زشت آن است که زن به خویشان شوهرش آزار رساند و به آنان دشنام دهد.»

40576-622-14) مأمون از حضرت رضا علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: «نه شما آنها را از خانه هایشان بیرون کنید و نه آنها (در دوران عده) بیرون روند مگر آن که کار زشت آشکاری انجام دهند» سؤال کرد حضرت فرمود: «منظور از کار زشت آشکار آن است که خانواده شوهرش را آزار دهد اگر زن مطلقه چنین کند پس اگر مرد بخواهد که او را پیش از آن که عده اش بگذرد بیرون کند چنین کند.»

40577-623-15) درباره فرموده خداوند متعال که: «نه شما آنها را از خانه هایشان بیرون کنید و نه آنها (در دوران عده) بیرون روند مگر آن که کار زشت آشکاری انجام دهند» گفته شده که آن کار زشت آشکار زنا است که در این صورت زن را برای اقامه حد الهی بر او بیرون می برند. این تفسیر از حسن، مجاهد، شعبی و ابن زید نقل شده است و گفته شده که این کار زشت آشکار همان بد زبانی زن با اهل خویش است که در این صورت برای اهل، بیرون کردن زن حلال می شود این تفسیر از ابن عباس نقل شده و نیز همین تفسیر از امام باقر و امام صادق علیهما السلام روایت گردیده است.

40578-624-16) از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: «و از (مخالفت فرمان) خدایی که پروردگار شماست پرهیزید؛ نه شما آنها را از خانه هایشان بیرون کنید و نه آنها (در دوران عده) بیرون روند مگر آن که کار زشت آشکاری انجام دهند» سؤال شد، حضرت فرمود: «مگر اینکه زنا کنند که در این صورت او را بیرون می برند و حد بر او جاری می گردد.»

40579-625-17) محمد بن حسن صفار رضی الله عنه برای امام حسن عسکری علیه السلام در مورد زنی که شوهرش او را طلاق داده و نفقه زمان عده را به او نداده است در حالی که زن نیازمند است، نوشت که آیا زن می تواند از خانه بیرون رود و شب را بیرون از خانه اش برای کار و نیازی که دارد بماند؟ حضرت مرقوم فرمود: «این بیرون رفتن اشکال ندارد هنگامی که خداوند درستی را از زن بداند.»

40580-626-18) تفسير علي بن إبراهيم 374/2: قال علي بن إبراهيم في قوله تعالى «وَإِنَّمَا اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا تٌخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ» قال لا يحلّ لرجل أن يخرج امرأته إذا طلقها وكان له عليها رجعة من بيته وهي أيضاً لا يحلّ لها أن تخرج من بيته إلا أن يأتين بفاحشة مبينة ومعنى الفاحشة أن تزني أو تشرف (1) على الرجال ومن الفاحشة أيضاً السلاطة (2) على زوجها فان فعلت شيئاً من ذلك حلّ له أن يخرجها.

الإرجاعات

وتقدّم في باب (3) أنّه يجب على المرأة أن تحجّ حجة الاسلام وان لم يأذن لها زوجها من ابواب وجوب الحجّ ج 12 و باب (5) حكم حجّ المطلقة في العدة مايدلّ على ذلك.

وفي رواية سعد بن عبدالله (18) من باب (17) حكم تزويج الزانية من ابواب ما يحرم بالتزويج ج 25 قوله قلت اخبرني عن الفاحشة المبيّنة التي اذا فعلت المرأة ذلك يجوز لبعولها أن يخرجها من بيته قال تلك الفاحشة السّحق و ليست بالزّناء لأنّها اذا زنت يقام عليها الحدّ و ليس لمن أراد تزويجها أن يمتنع من العقد عليها لأجل الحدّ الذي أقيم عليها و أمّا اذا ساحقت فيجب عليها الرّجم و الرّجم هو الخزي و من أمر الله تعالى برجمها فقد اخزاها ليس لأحد أن يقربها. وفي باب (1) أنّ نفقة المطلقة الحبلى على زوجها من أبواب النفقات ج 26 ما يدلّ على أنّ نفقة المطلقة المعتدّة على زوجها.

وفي رواية زرارة (2) من باب (8) أنّه لا طلاق إلا على سنة من ابواب الطلاق ج 27 قوله عليه السلام و عليه نفقتها و السّكنى مادامت في عدّتها.

وفي مرسلة فقيه (7) قوله عليه السلام و على المطلقة للسّنة نفقة المرأة و السّكنى مادامت في عدّتها. وفي رواية عبدالرحمن (2) من باب (15) أنّ من لا يعلم بطهر زوجه يطلقها بالأهله قوله عليه السلام و عليه نفقتها في تلك الثلاثة الأشهر التي تعتدّ فيها.

وفي رواية محمّد بن قيس (5) من باب (3) أنّ عدة المطلقة المدخول بها اذا كانت مستقيمة الحيض ثلاثة قروء من ابواب العِدَد ج 27 قوله عليه السلام المطلقة تعتدّ في بيتها و لا ينبغي لها أن تخرج حتّى تنقضى عدّتها.

ويأتى

في رواية ابن أبي يعفور (1) من باب (17) أنّ المرأة في عدة الوفاة لا تكتحلّ قوله عليه السلام و تحجّ (المتوفى عنها زوجها) و ان كانت في عدّتها.

ص: 420

1- . السلاطة: حدة اللسان. امرأة سليطة أى صحّابة بذية اللسان.

2- . اى تنظر إلى الرجال من فوق و تدنو منهم.

40580-626-18) علی بن ابراهیم درباره فرموده خداوند متعال که: «از (مخالفت فرمان) خدایی که پروردگار شماست بپرهیزید؛ نه شما آنها را از خانه هایشان بیرون کنید و نه آنها (در دوران عده) بیرون روند مگر آن که کار زشت آشکاری انجام دهند؛ این حدود (و مرزهای) خداست» گفت: برای مرد حلال نیست که اگر همسرش را طلاق می دهد در حالی که می تواند به او رجوع کند (طلاق رجعی) او را از خانه اش بیرون سازد و زن نیز برایش حلال نیست که از خانه مرد بیرون رود مگر اینکه کار زشت آشکاری انجام دهند و معنای کار زشت این است که زنا کند یا به مردان نگاه کند و به آنان نزدیک شود و نیز از کار زشت محسوب می شود بدزبانی نسبت به شوهر که اگر یکی از این کارها را انجام دهد شوهر می تواند او را اخراج کند.»

ارجاعات

گذشت:

در باب سوم از باب های وجوب حج و باب پنجم روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

و در روایت هجدهم از باب هفدهم از باب های زنانی که با ازدواج حرام می شوند این گفته که:

«گفتم: درباره کار زشت آشکاری که اگر زن انجام دهد شوهرش می تواند او را از خانه اش بیرون کند بگوئید.

حضرت فرمود: آن کار زشت مساحقه است و زنا نیست چون زن هنگامی که زنا کند حد بر او جاری می شود و کسی که می خواهد با او ازدواج کند حق ندارد که به خاطر حدی که بر او اقامه شده از ازدواج با او امتناع ورزد ولی زمانی که زن مساحقه کند سنگسار بر او واجب می گردد و سنگسار همان رسوایی است و هر کس را که خداوند دستور سنگسار کردن او را دهد او را رسوا ساخته و احدی حق ندارد به او نزدیک گردد.»

و در باب دوم از باب های نفقه ها روایتی که دلالت می کند که نفقه زن مطلقه ای که عده نگه می دارد بر شوهرش است.

و در روایت دوم از باب هشتم از باب های طلاق فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و بر مرد، نفقه زن و مسکن زن است مادامی که زن در عده اش به سر می برد.»

و در روایت هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بر مردی که طلاق سنت می دهد نفقه زن و سکنای زن است مادامی که زن در عده اش به سر می برد.»

و در روایت یکم از باب پانزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بر مرد است نفقه زن در سه ماهی که در آن سه ماه عده نگه می دارد.»

و در روایت پنجم از باب سوم از باب های عده ها فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن مطلقه در خانه اش عده می گیرد و برای او شایسته نیست که از خانه بیرون رود تا آن که عده اش بگذرد.»

می آید:

در روایت یکم از باب هفدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زنی که شوهرش مرده است به حجّ می رود گر چه در عدّه اش باشد.»

ص: 421

40581-627 (1) تهذيب 131/8-158: استبصار 351/3: محمد بن يعقوب عن كافي 92/6:

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال المطلقة تكتحل و تحتضب و تطيب و تلبس ما شاءت من الثياب لأن الله تعالى يقول «لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا» لعلها (أن - كا - يب) تقع في نفسه فيراجعها.

40582-628 (2) قرب الاسناد 253: عبد الله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن المطلقة لها أن تكتحل و تحتضب أو تلبس ثوباً مصبوغاً قال لا بأس اذا فعلته من غير سوء .

40583-629 (3) الدعائم 292/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال و الاحداد انما يكون على المتوفى عنها زوجها و لا يحل للمرأة أن تحد (1) على غير زوج فوق ثلاثة أيام و لا احداد في طلاق و المطلقة تكتحل و تطيب و تحتضب و تلبس ما شاءت و تتعرض لزوجها ما كانت له عليها رجعة و ليس عليها احداد و انما الاحداد على المتوفى عنها زوجها.

40584-630 (4) كافي 91/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال المطلقة تشوف (2) لزوجها ما كانت له عليها رجعة و لا يستأذن عليها.

40585-631 (5) الدعائم 295/2: قال أبو جعفر عليه السلام و تشرف (3) المطلقة لزوجها و تتعرض له ما كانت له عليها رجعة.

40586-632 (6) تهذيب 131/8: محمد بن يعقوب عن كافي 91/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام في المطلقة تعتد في بيتها و تظهر له زينتها لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً.

ص: 422

1- . حد: لبس السواد لميت: و المرأة تركت الزينة و لبست السواد لموت زوجها فهي حاد.

2- . تشوف - خ - تسوق - خ تل. تشوفت أى تزيت.

3- . و تشوف - ك. تشرف المطلقة لزوجها أى رفعت رأسها أو بصرها لتنظر اليه - اللسان.

40581-627-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن مطلقه سرمه می کشد، خضاب می کند، بوی خوش می زند و هر لباس که بخواهد می پوشد چون خداوند بزرگ می فرماید: «شاید خداوند بعد از این، وضع تازه ای (برای اصلاح) فراهم کند» شاید زن جایی در نفس و جان شوهر بیابد و شوهر به زندگی مشترك با او برگردد.»

40582-628-(2) علی بن جعفر گوید: «از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره زن مطلقه پرسیدم که آیا حق دارد سرمه بکشد، خضاب کند و یا لباس رنگینی به تن کند؟ حضرت فرمود: اشکالی ندارد اگر این کار را بدون بدی انجام دهد.»

40583-629-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «و ترك زینت (و در سوگ مرد نشستن) تنها بر زنی است که شوهرش مرده است و برای زن حلال نیست که بیش از سه روز بر غیر شوهرش عزا بگیرد و در طلاق به سوگ نشستن و ترك زینت نیست و زن مطلقه سرمه می کشد، بوی خوش به کار می برد، خضاب می کند و هر لباسی که بخواهد می پوشد و تا زمانی که شوهرش حق رجوع به او را دارد خودش را در معرض شوهرش قرار می دهد و بر او ترك زینت نیست و تنها ترك زینت (و در سوگ بودن) بر زنی است که شوهرش مرده است.»

40584-630-(4) امام باقر علیه السلام فرمود: «زن مطلقه تا زمانی که شوهرش حق رجوع به او را دارد خویش را برای شوهر زینت می کند و شوهر برای ورود به نزد وی اجازه نمی خواهد.»

40585-631-(5) امام باقر علیه السلام فرمود: «و زن مطلقه به شوهرش نگاه می کند و خودش را در معرض دید او قرار می دهد مادامی که شوهرش حق رجوع به او را دارد.»

40586-632-(6) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام درباره زن مطلقه فرمودند: «در خانه اش عده می گیرد و زینت خویش را برای شوهرش آشکار می سازد چه بسا که خداوند در این بین محبتی دوباره پدید آورد.»

40587-633-(7) تهذيب 160/8: استبصار 351/3: محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمعون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام عن علي عليه السلام قال المطلقة تحدد كما تحدد المتوفى عنها زوجها (و- يب) لا تكتحل ولا تطيب ولا تختضب ولا تمتشط (1) - قال الشيخ رحمه الله فهذا الخبر محمول على أنه إذا كانت المطلقة بائنة يستحب لها الحداد.

الإرجاعات

وتقدم

في رواية عمّار (19) من باب (4) أنّ المطلقة إذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها من ابواب العدد ج 27 قوله هل يحل لها ان تختضب في العدد قال عليه السلام لها ان تدهن وتكتحل وتمشط وتصبغ وتلبس الصبغ وتختضب بالحناء وتصنع ما شاءت لغير زينة من زوج.

وفي رواية صفوان (9) من باب (9) أنّ الغائب إذا طلق امرأته اعتدت من يوم طلقت فيه قوله هذه (أي المتوفى عنها زوجها) ليست مثل تلك (إلى المطلقة) هذه (إلى المتوفى عنها) تعتد من يوم يبلغها الخبر لأن عليها ان تحدد.

ويأتي في رواية زرارة (23) من باب (14) أنّ عدة الوفاة أربعة أشهر وعشراً قوله عليه السلام وليس عليها في الطلاق ان تحدد.

و لاحظ باب (17) أنّ المرأة في عدة الوفاة لا تكتحل.

(12) باب أنّ الرجل إذا طلق امرأته لم يستأذن عليها ما كانت له عليها رجعة

إشاره

40588-634-(1) الدعائم 295/2: عن علي عليه السلام أنّه قال إذا طلق الرجل امرأته لم يستأذن عليها ما كانت له عليها رجعة وان طلقها طلاقاً لا يملك فيه الرجعة لم يلج (2) عليها في عدتها ولا بعد أن تنقضي عدتها إلا بإذن.

الإرجاعات

ولاحظ باب (10) أنّ المطلقة الرجعية تعتد في بيت زوجها من ابواب العدد ج 27 و باب (11) أنّ المطلقة الرجعية لها أن تترين لزوجها وتظهر له زينتها.

ص: 424

1- . ولا تمشط - صا.

2- . أي لم يدخل.

40587-633-(7) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زن مطلقه زینت را ترك می کند آنگونه که زن شوهر مرده و سرمه نمی کشد، عطر استعمال نمی کند، خضاب نمی نماید و شانه نمی زند.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «این روایت بر موردی حمل می شود که زن، مطلقه بائن باشد در این صورت ترك زینت بر او مستحب است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت نوزدهم از باب چهارم از باب های عده ها این گفته که: «آیا برای زن حلال است که در زمان عده خضاب کند؟ حضرت فرمود: زن می تواند روغن مالی کند، سرمه بکشد، شانه بزند، رنگ کند، لباس بپوشد، با حنا خضاب کند و هر کاری که می خواهد بکند بدون اینکه خود را برای غیر از شوهر سابقش زینت کند.»

و در روایت نهم از باب نهم این گفته که: «این زنی که شوهرش مرده مثل زن مطلقه نیست زنی که شوهرش مرده از روزی که خبر مرگ شوهرش به او می رسد عده می گیرد چون این زن باید ترك زینت کند (و در سوگ شوهرش بنشیند)»

می آید:

در روایت بیست و سوم از باب چهاردهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در مورد طلاق بر زن نیست که ترك زینت کند (و در سوگ بنشیند)».

و بنگر به باب هفدهم.

باب 12 حکم مرد طلاق رجعی دهنده

40588-634-(1) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد همسرش را طلاق می دهد برای ورود به نزد او مادامی که حق رجوع به او را دارد، اجازه نمی گیرد ولی اگر او را به گونه ای طلاق دهد که در آن حق رجوع ندارد نمی تواند در زمان عده و نه پس از گذشت عده بدون اجازه بر او وارد شود.»

ارجاعات

بنگر به باب دهم از باب های عده ها و باب یازدهم.

ص: 425

(13) باب أن المرأة إذا ادّعت انقضاء العدة مع الإمكان قبل قولها

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 228: «وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ».

40589-635-(1) تهذيب 165/8: استبصار 356/3: محمد بن يعقوب عن كافي 101/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال العدة والحيض للنساء إذا ادّعت صدقت. تهذيب 398/1: أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن جميل بن درّاج عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول العدة والحيض إلى النساء.

40590-636-(2) الدعائم 296/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال أقلّ الحيض ثلاثة أيام وأقلّ الطهر عشر ليال والعدة والحيض إلى النساء إذا قلن صدقن إذا أتين بما يشبه وهذا أقلّ ما يشبه.

40591-637-(3) مجمع البيان 326/1: «وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ» أي للمطلقات اللاّ تى تجب عليهنّ العدة «أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ» قيل أراد به الحيض عن إبراهيم وعكرمة وقيل أراد به الحمل عن ابن عمر والحسن وهو المروي عن الصادق عليه السلام قال قد فوّض الله إلى النساء ثلاثة أشياء الحيض والطهر والحمل.

(14) باب أن عدة الوفاة أربعة أشهر وعشراً للحرّة و ان لم يدخل بها و تعتد من يوم يبلغها و فات زوجها

إشاره

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 234: «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ».

40592-638-(1) تهذيب 143/8: محمد بن يعقوب عن كافي 113/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن سيف عن محمد بن سليمان عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت له - جعلت فداك - كيف صارت عدة المطلقة ثلاث حيض أو ثلاثة أشهر وصارت عدة المتوفى عنها زوجها

خداوند تعالی می فرماید:

زنان مطلقه، باید تا سه مرتبه عادت ماهانه دیدن (و پاک شدن) انتظار بکشند (و عده نگه دارند) و اگر به خدا و روز بازپسین ایمان دارند، برای آنها حلال نیست که آنچه را که خدا در رحم های شان آفریده کتمان کنند. (1)

40589-635-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «زنان در ادعای حیض و عده، تصدیق می شوند.»

40590-636-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «کمترین حیض، سه روز و کمترین طهر، دو شب است و اثبات عده و حیض به زنان واگذار شده است هنگامی که درباره حیض و عده ادعای معقولی داشته باشند تصدیق می شوند و این کمترین چیزی است که از آنان پذیرفته می شود.»

40591-637-(3) «و برای آنان حلال نیست» یعنی برای زنان مطلقه ای که عده بر آنان واجب است. «که آنچه را خدا در رحم های شان آفریده، کتمان کنند.»

گفته شده که خداوند از «آنچه را خدا در رحمهایشان آفریده» حیض را منظور دارد.

این از ابراهیم و عکرمه نقل شده و گفته شده که منظور از آن آبستنی است. این از ابن عباس و قتاده روایت شده و گفته شده که منظور حیض و آبستنی است. این از ابن عمر و حسن روایت شده و همین از امام صادق علیه السلام روایت شده است حضرت فرمود: «خداوند سه چیز را به زنان واگذار کرده است: حیض، پاکی و بارداری.»

خداوند تعالی می فرماید:

و کسانی که از شما می میرند و همسرانی باقی می گذارند، باید چهار ماه و ده روز، انتظار بکشند (و عده نگه دارند) و هنگامی که به پایان مدت شان رسیدند، گناهی بر شما نیست که هر چه می خواهند درباره خودشان به طور شایسته انجام دهند (و با مرد دلخواه خود ازدواج کنند) و خدا به آنچه انجام می دهید، آگاه است. (2)

40592-638-(1) محمد بن سلیمان گوید: «از امام جواد علیه السلام پرسیدم: فدایت شوم! چگونه عده زن مطلقه سه حیض و یا سه ماه شود ولی عده زنی که شوهرش مرده است چهار ماه و ده روز شد؟»

أربعة أشهر وعشراً فقال أما عدّة المطلقة ثلاثة قروء فلاستبراء الرّحم من الولد و أما عدّة المتوفّي عنها زوجها فإنّ الله عزّ وجلّ شرط للنساء شرطاً و شرط عليهنّ شرطاً فلم يجابهنّ (1) فيما شرط لهنّ و لم يجز فيما اشترط (2) عليهنّ (أما ما - يب) شرط لهنّ في الايلاء أربعة أشهر اذ يقول (الله عزّ وجلّ - كا) «لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ» فلم يجوز (3) لأحد أكثر من أربعة أشهر في الايلاء لعلمه تبارك و تعالى أنّه غاية صبر المرأة من (4) الرّجل و أما ما شرط عليهنّ فأنّه أمرها ان تعتدّ إذا مات (عنها - كا) زوجها أربعة أشهر وعشراً فأخذ منها له عند موته ما أخذ لها منه في حياته عند ايلائه قال الله تبارك و تعالى «يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» (5) و لم يذكر العشرة الأيّام في العدّة إلّا مع الأربعة أشهر و علم أنّ غاية صبر المرأة الأربعة أشهر في ترك الجماع فمن ثمّ أوجبه عليها و لها.

العلل 507: أبى رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان الدّيلمى عن أبى الهيثم قال: سألت أبا الحسن الثّانى عليه السلام كيف صارت عدّة المطلقة ثلاث حيض (و ذكر نحوه) المحاسن 302: البرقي عن أبيه و على بن عيسى الأنصارى عن محمد بن سليمان الدّيلمى عن أبى خالد الهيثم الفارسي عن أبى الحسن الثّانى (في حديث) نحوه.

تفسير العيّاشى 122/1: عن محمد بن مسلم (6) عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك كيف صارت عدّة المطلقة ثلاث حيضات (و ذكر نحوه إلى قوله أخذ لها منه في حياته) مستدرک 363/15: رواه جعفر بن أحمد القمى في كتاب الغايات عن محمد بن سليمان الدّيلمى عن أبى جعفر عليه السلام مثله إلّا أنّه زاد بعد قوله كثر من أربعة أشهر في الايلاء الخ و زاد في آخره (عند ايلائه و لم يذكر العشرة الأيّام في العدد إلّا مع الأربعة الاشهر).

مستدرک 364/15: روى ابو سمينه محمد بن على الزيّات عن ابن اسلم عن رجل عن الرّضا عليه السلام مثل ذلك و زاد في الحديث فقال علم الله أنّ غاية صبر المرأة أربعة أشهر في ترك الجماع ثمّ أوجبه لها و عليها.

ص: 428

- 1- . فلم يجابهنّ - كا - جأى الشىء : حبسه، كتمه - المنجد.
- 2- . شرط - يب.
- 3- . فلم يجز - يب.
- 4- . عن - يب.
- 5- . فعدتّهنّ أربعة أشهر وعشراً - يب.
- 6- . محمد بن سليمان عن أبى جعفر الثّانى عليه السلام - ك.

حضرت فرمود: اما این که عده زن مطلقه سه حیض است برای این است که معلوم شود در رحم زن فرزندی نیست ولی عده زنی که شوهرش مرده است برای این است که خداوند به نفع زنان شرایطی قرار داده است و آنان را به شرایطی نیز ملزم کرده است نه در شرطی که به نفع آنان کرده چیزی اضافه به آنان داده و نه در شرطی که آنان را بدان ملزم ساخته است به آنان ستمی روا داشته است.

آنگاه امام می افزاید: خداوند برای زنان در ایلاء چهار ماه قرار داده است آنجا که می فرماید:

«کسانی که زنان خود را ایلاء می نمایند [اسوگند می خورند که با آنها مباشرت جنسی نکنند] حق دارند چهار ماه انتظار بکشند.» خداوند برای هیچ کس در ایلاء بیش از چهار ماه اجازه ترك همبستری نداده است چون می داند که چهار ماه حداکثر زمانی است که زن می تواند بدون مرد بماند و اما شرطی که خداوند زنان را به آن ملزم ساخته است این است که به زن دستور داده است که پس از مرگ شوهر خویش چهار ماه و ده روز عده نگه دارد بنابراین خداوند تبارک و تعالی از زن به هنگام مرگ شوهر چیزی را التزام گرفته است که همان را برای زن در زمان حیات شوهر به هنگام ایلاء او قرار داده بود خداوند فرموده است: «باید چهار ماه و ده روز انتظار بکشند (و عده نگه دارند)» و خداوند این ده روز را در عده جز در کنار چهار ماه قرار نداده است و می داند که نهایت صبر زنان بر ترك همبستری چهار ماه است از این رو چهار ماه صبر کردن را بر زن - در عده - واجب کرد و نیز به نفع زن و علیه زن واجب کرد.»

40592-639-(1) العلل 508: اخبرني علي بن حاتم قال أخبرنا القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن محمد بن بكير عن عبدالله بن سنان قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام لاي علة صار عدة المطلقة ثلاثة أشهر وعدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً قال لأن حرقه المطلقة تسكن في ثلاثة أشهر وحرقه المتوفى عنها زوجها لا تسكن إلا (بعد - ثل) أربعة أشهر وعشراً(2).

40593-640-(3) قرب الاسناد 255: عبدالله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن المتوفى عنها زوجها كم عدتها قال أربعة أشهر وعشراً.

40594-641-(4) فقه الرضا عليه السلام 246: علي المتوفى عنها زوجها عدة أربعة أشهر وعشرة أيام.

40595-642-(5) تفسير العياشي 121/1: عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» جن النساء يخاصمن رسول الله صلى الله عليه وآله وقلن لا نصبر قال لهن رسول الله صلى الله عليه وآله كانت احديكن اذا مات زوجها أخذت بعة فألقته خلفها في دويرها(2) في خدرها(3) ثم قعدت فاذا كان مثل ذلك اليوم من الحول أخذتها ففتتها(4) ثم اكتحلت بها ثم تزوجت فوضع الله عنكن ثمانية أشهر.

40597-643-(6) تفسير العياشي 122/1: عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قوله «مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ» قال منسوخة نسختها «يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» ونسختها آية الميراث. وفيه 129/1: عن ابن أبي عمير عن معاوية قال: سألته عن قول الله (وذكر مثله).

40598-644-(7) تفسير العياشي 129/1: عن أبي بصير قال: سألته عن قول الله «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ»(5) قال هي منسوخة قلت وكيف كانت قال كان الرجل اذا مات أنفق على امرأته من صلب المال حولاً ثم أخرجت بلا ميراث ثم نسختها آية الربع والثمن(6) فالمرأة ينفق عليها من نصيبها.

ص: 430

1- . في دبرها - برهان دبر كل شيء عقبه ومؤخره. دوير مصغر دار.

2- . وعشر - ثل.

3- . كل ما تتوارى به - ستر يمد للجارية في ناحية البيت.

4- . فمت الشيء كسره.

5- . البقره 240/2.

6- . النساء 4/12.

40593-639-(2) عبدالله بن سنان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: برای چه عتّی عده زن مطلقه سه ماه و عده زنی که شوهرش مرده چهار ماه و ده روز شد؟ حضرت فرمود: چون سوز و گداز زن مطلقه در سه ماه آرام می گیرد ولی سوز و گداز و اندوه زنی که شوهرش مرده آرام نمی گیرد مگر پس از چهار ماه و ده روز.»

40594-640-(3) علی بن جعفر گوید: «از برادرم حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره زنی که شوهرش مرده پرسیدم که چه اندازه عده اوست؟ حضرت فرمود: چهار ماه و ده روز.»

40595-641-(4) فقه الرضا علیه السلام: «بر زنی که شوهرش مرده چهار ماه و ده روز عده است.»

40596-642-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «چون این آیه نازل شد که: «کسانی که از شما می میرند و همسرانی باقی می گذارند، باید چهار ماه و ده روز، انتظار بکشند (و عده نگه دارند)، زنان آمدند و با رسول خدا بحث کردند و گفتند: ما صبر نمی کنیم، رسول خدا صلی الله علیه و آله به آنان فرمود: فردی از شما هنگامی که شوهرش می مرد پوشکلی می گرفت و آن را در خانه اش در همان پرده اش پشت سرش می انداخت سپس در خانه می نشست و چون سال بعد همان روز می شد آن پوشک را می گرفت و خورد می کرد سپس با آن سرمه می کرد آنگاه شوهر می کرد پس خداوند هشت ماه را از شما برداشته است.»

40597-643-(6) ابو بصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «که تا يك سال، آنها را (با پرداختن هزینه زندگی) بهره مند سازند به شرط اینکه آنها (از خانه شوهر) بیرون نروند (و اقدام به ازدواج نکنند).» پرسیدم، حضرت فرمود: این آیه نسخ شده و آیه «باید چهار ماه و ده روز، انتظار بکشند» آن را نسخ کرده و این آیه را آیه ارث، نسخ نموده است.»

40598-644-(7) ابو بصیر گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره فرموده خداوند عز و جل: «کسانی که از شما در آستانه مرگ قرار می گیرند و همسرانی باقی می گذارند، باید برای همسران خود وصیت کنند که تا يك سال آنها را (با پرداختن هزینه زندگی) بهره مند سازند به شرط این که آنها (از خانه شوهر) بیرون نروند (و اقدام به ازدواج نکنند).» پرسیدم، حضرت فرمود: این آیه نسخ شده است. گفتم:

چگونه بوده است؟ حضرت فرمود: مرد هنگامی که می مرد يك سال از اصل دارایی مرد بر همسرش هزینه می شد پس از آن زن بدون ارث از منزل بیرون می شد سپس آیه يك چهارم و يك هشتم (آیه ارث بری همسران¹) این آیه را نسخ کرد پس از آن از بهره ارثی زن بر او هزینه می شود.»

ص: 431

40599-645-(8) وسائل 237/22: علي بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه نقلاً من تفسير النعماني بإسناده الآتي عن علي عليه السلام في بيان الناسخ والمنسوخ قال ومن ذلك أن العدة كانت في الجاهلية على المرأة سنة كاملة وكان إذا مات الرجل ألفت المرأة خلف ظهرها شيئاً بعة أو ما يجري مجراها وقالت البعل أهون علي من هذه ولا أكتحل ولا أمشط ولا أتطيب ولا أتزوج سنة فكانوا لا يخرجونها من بيتها بل يجرون عليها من تركتها زوجها سنة فأنزل الله في أول الإسلام «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ» فلما قوى الإسلام أنزل الله تعالى «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ» إلى آخر الآية.

40600-646-(9) تفسير علي بن إبراهيم 6/1: فأما الناسخ والمنسوخ فإن عدة النساء كانت في الجاهلية إذا مات الرجل تعتد امرأته سنة فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينقلهم عن ذلك وتركهم على عاداتهم وأنزل الله عز وجل بذلك قرآناً فقال «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ» فكانت العدة حولا فلما قوى الإسلام أنزل الله «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً» فنسخ قوله «مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ».

40601-647-(10) الدعائم 285/2: عن علي أنه سئل عن المتوفى عنها زوجها من قبل أن يدخل بها هل عليها عدة قال نعم عليها العدة ولها الميراث كاملاً وتعتد أربعة أشهر وعشراً عدة المتوفى عنها زوجها المدخول بها صغيرة كانت لم تبلغ أو كبيرة قد بلغت كانت تحيض أو لا تحيض.

40602-648-(11) المقنع 120: والمتوفى عنها زوجها التي لم يدخل بها إن كان فرض لها صداقاً فلها صداقها الذي فرض لها ولها الميراث وعدتها أربعة أشهر وعشراً كعدة التي دخل بها.

40603-649-(12) تهذيب 144/8: استبصار 339/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن محمد بن عمر السباطي قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فطلقها قبل أن يدخل بها قال لا عدة عليها وسألته عن المتوفى عنها زوجها (من - يب) قبل أن يدخل بها قال لا عدة عليهما هما سواء

40599-645-(8) امام علی علیه السلام در بیان ناسخ و منسوخ فرمود: «و از همین ناسخ و منسوخ است که عده بر زن در زمان جاهلیت يك سال کامل بود و اینگونه بود که چون مرد می مرد زن چیزی را پشت سرد خود می انداخت پشکل یا چیزی در این حد و می گفت: شوهر بر من از این سبک تر است و من سرمه نمی کنم، شانه نمی زنم، خودم را خوشبو نمی کنم، يك سال ازدواج نمی کنم و او را از خانه اش بیرون نمی کردند و بلکه از اموالی که از شوهر مانده بود يك سال هزینه او می کردند. پس از آن خداوند در آغاز اسلام این آیه را نازل کرد: «کسانی که از شما در آستانه مرگ قرار می گیرند و همسرانی از خود بجا می گذارند باید برای همسران خود وصیت کنند که تا يك سال آنها را (با پرداختن هزینه زندگی) بهره مند سازند به شرط این که آنها (از خانه شوهر) بیرون نروند.» و چون اسلام قدرت گرفت خداوند متعال این آیه را نازل کرد: «کسانی که از شما می میرند و همسرانی باقی می گذارند، باید چهار ماه و ده روز انتظار بکشند (و عده نگه دارند) و هنگامی که به پایان مدت شان رسیدند، گناهی بر شما نیست که...»

40600-646-(9) اما ناسخ و منسوخ: «عده زنان در زمان جاهلیت اینگونه بود که چون مرد می مُرد همسرش يك سال عده نگه می داشت و چون رسول خدا صلی الله علیه و آله برانگیخته شد آنان را از این رسم جدا نکرده و بلکه بر همان عادت شان آنان را و انهاد و خداوند عز و جل آیه قرآنی در این مورد نازل کرد که: «کسانی که از شما در آستانه مرگ قرار می گیرند و همسرانی از خود به جا می گذارند باید برای همسران خود وصیت کنند که تا يك سال آنها را (با پرداختن هزینه زندگی) بهره مند سازند به شرط این که آنها (از خانه شوهر) بیرون نروند» در نتیجه عده، يك سال شد و چون اسلام پا گرفت خداوند نازل کرد که: «کسانی که از شما می میرند و همسرانی باقی می گذارند، باید چهار ماه و ده روز انتظار بکشند (و عده نگه دارند)» و این آیه نسخ کرد فرموده خداوند عز و جل را که: «تا يك سال آنها را (با پرداختن هزینه زندگی) بهره مند سازند.»

40601-647-(10) از امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره زنی که شوهرش وفات کرده پیش از آن که با زن مباشرت جنسی کند سؤال شد که آیا بر زن عده هست؟ حضرت فرمود: «آری بر زن عده است و برای او ارث کامل است و چهار ماه و ده روز عده نگه می دارد عده زنی که شوهرش مرده و با او مباشرت جنسی کرده است چه زن نابالغ باشد یا بزرگ و بالغ، حیض بشود و یا نشود.»

40602-648-(11) زنی که شوهرش مرده و با او مباشرت جنسی نشده است اگر شوهر برای او مهری معین کرده است مهری که برایش معین شده برای اوست و نیز ارث می برد و عده اش چهار ماه و ده روز است به سان عده زنی که با او مباشرت جنسی شده باشد.»

40603-649-(12) محمد بن عمر ساباطی گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرد و او را طلاق داد پیش از آن که با او مباشرت جنسی کند پرسیدم حضرت فرمود: بر این زن عده نیست و از حضرت درباره زنی که شوهرش مرده است پیش از آن که با زن مباشرت جنسی کند، پرسیدم حضرت فرمود: بر این دو عده نیست هر دو مساوی اند.»

40604-650-(13) تهذيب 144/8: استبصار 339/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن الحصين عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها أعلوها عدة قال لا قلت له المتوفى عنها زوجها قبل أن يدخل بها أعلوها عدة قال أمسك عن هذا. (قال الشيخ رحمه الله في يب فهذان الخبران لا يعارضان الأخبار التي قد منها لأن الخبر الأخير ليس فيه تصريح بأنه قال لا عدة عليها بل قال أمسك عن هذا ولا يمتنع أن يقول عليه السلام ذلك لبعض ما يراه في الحال من المصلحة ولو كان فيه تصريح بأن لا عدة عليها مثل الخبر الأول لما جاز العدول عن الأخبار المتقدمة مع موافقتها لظاهر القرآن إلى الخبرين الآخرين لأن ما هذا حكمه لا يجوز العمل عليه).

40605-651-(14) كافي 112/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام في الرجل يموت وتحتة امرأة وهو غائب قال تعتد من يوم يبلغها وفاته.

40606-652-(15) تهذيب 61/8: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال اذا طلق الرجل امرأته وهو غائب عنها فليشهد عند ذلك فاذا مضى ثلاثة أشهر فقد انقضت عدتها والمتوفى عنها زوجها تعتد اذا بلغها.

40607-653-(16) كافي 112/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن رفاعة قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتوفى عنها زوجها وهو غائب متى تعتد فقال يوم يبلغها وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن احداكن كانت تمكث الحول اذا توفي زوجها وهو غائب ثم ترمى ببعة (1) وراها.

40607-654-(17) تهذيب 143/8: استبصار 339/3: محمد بن يعقوب عن كافي 119/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 328/3: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في المتوفى (2) عنها زوجها و لم يمسه قال لا تنكح حتى تعتد أربعة أشهر وعشراً (3) عدة المتوفى عنها زوجها (فقيه - و المطلقة تعتد من يوم طلقها

ص: 434

1- . بعة: رجيع ذوات الخفّ و الظلف من الابل و الشاة و بقر الوحش و الطّباء - اللسان.

2- . في امرأة توفي - فقيه.

3- . و عشرة أيام - فقيه.

40604-650-(13) عبید بن زرارہ گوید: «از امام صادق علیہ السلام درباره مردی که همسرش را پیش از آن که با او مباشرت جنسی کند طلاق داد، پرسیدم که آیا بر زن عده است؟ حضرت فرمود: نه. به حضرت گفتم:

زنی که شوهرش مُرد پیش از آن که با او مباشرت جنسی کند آیا بر آن زن عده است؟ حضرت فرمود:

از این سؤال خودداری کن.»

شیخ طوسی قدس سره در تہذیب فرمود: «این دو روایت با روایاتی که قبلاً آوردیم معارضه نمی کند چون روایت اخیر در آن تصریح به اینکه عده ای بر زن نیست، وجود ندارد بلکه حضرت فرمود: از این خودداری کن و اشکالی ندارد که حضرت به دلیل مصلحتی که می بیند اینگونه بگوید و تازه اگر در روایت تصریح به عدم عده بود آن گونه که در خبر اول چنین است باز عدول از روایات پیشین به این دو خبر خلاف قاعده با توجه به موافقت شان با ظاهر آن قرآن جایز نبود چرا که خبری که اینگونه است عمل به آن جایز نیست.»

40605-651-(14) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام درباره مردی که به دور از همسرش می میرد پرسیدم حضرت فرمود: آن زن از روزی که خبر مرگ شوهرش به او می رسد باید عده وفات نگه دارد.»

40606-652-(15) امام باقر علیہ السلام فرمود: «هنگامی که مرد همسرش را طلاق دهد در حالی که از همسرش دور است (و در سفر است) باید به هنگام طلاق شاهد گیرد و چون سه ماه بگذرد عده اش گذشته است و زنی که شوهرش مرده است هنگامی که خبر مرگ شوهرش به او برسد عده می گیرد.»

40607-653-(16) رفاعه گوید: «از امام صادق علیہ السلام درباره زنی که شوهرش به دور از او می میرد، پرسیدم که از چه زمانی باید عده وفات نگه دارد؟

حضرت فرمود: از روزی که خبر مرگ شوهر به او می رسد.

حضرت افزود: پیامبر خدا صلی اللہ علیہ و آلہ خطاب به زنان فرمود: در جاهلیت اگر زنی شوهرش به دور از او می مرد يك سال در مرگ شوهر می ماند آنگاه پشکلی را پشت سر می انداخت.»

40607-654-(17) امیر مؤمنان علیہ السلام در مورد زنی که شوهرش مرده و مرد با زن مباشرت جنسی نکرده بود، داوری کرد حضرت فرمود: «این زن ازدواج نمی کند تا آن که چهار ماه و ده روز به سان عده

زوجها و المتوفى عنها زوجها تعتد من يوم يبلغها الخبر لأن هذه تحد و المطلقة لا تحد (تفسير العياشي 122/1: عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: في امرأة توفي عنها زوجها لم يمسه (و ذكر مثل ما في كا).

40608-655-(18) الدعائم 287/2: عن علي و عن أبي عبد الله و أبي جعفر عليهم السلام أنهم قالوا عدة المغيبة (1) تأتيها وفاة زوجها من يوم يأتيها خبره.

40609-656-(19) تهذيب 163/8: استبصار 355/3: محمد بن يعقوب عن كافي 112/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة و محمد ابن مسلم و بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في الغائب عنها زوجها اذا توفي قال المتوفى عنها زوجها تعتد من يوم يأتيها الخبر لأنها تحد عليه (2).

40610-657-(20) تهذيب 163/8: استبصار 354/3: محمد بن يعقوب عن كافي 113/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال المتوفى عنها زوجها تعتد حين يبلغها لأنها تريد أن تحد عليه (3).

40612-658-(21) كافي 112/6: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و أبو العباس الرزاز عن أيوب بن نوح جميعاً عن صفوان عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال في المرأة اذا بلغها نعي زوجها قال تعتد من يوم يبلغها أنها تريد أن تحد له.

40613-659-(22) تهذيب 163/8: استبصار 354/3: محمد بن يعقوب عن كافي 112/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال ان مات عنها زوجها (يعني - كا - صا) و هو غائب فقامت البينة على موته فعدتها من يوم يأتيها الخبر أربعة أشهر و عشرأ لأن عليها أن تحد عليه في الموت أربعة أشهر و عشرأ فتمسك عن الكحل و الطيب و الإصباغ.

40614-660-(23) تهذيب 150/8: بهذا الاسناد عن زرارة كافي 114/6: بهذا الاسناد عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال عدة المتوفى عنها زوجها آخر الأجلين لأن عليها أن تحد أربعة أشهر و عشرأ و ليس عليها في الطلاق أن تحد.

ص: 436

1- . المرأة المغيبة: غاب بعلمها أو أحمد من أهلها.

2- . له - خ ل ثل.

3- . له - يب - صا.

زنی که شوهرش مرده عده نگه دارد و زنی که مطلقه است از روزی که شوهرش او را طلاق داده عده نگه می دارد و زنی که شوهرش مرده است از روزی که خبر مرگ به او می رسد عده نگه می دارد چون این زن شوهر مرده ترك زینت می کند (و در سوگ می نشیند) ولی زن مطلقه ترك زینت (و سوگ) ندارد.»

40608-655-(18) امیر مؤمنان و امام صادق و امام باقر علیهم السلام فرمودند: «عده زنی که شوهرش از او دور است و خبر فوت شوهرش برای او می آید از روزی است که خبر فوت شوهرش برایش می آید.»

40609-656-(19) امام باقر علیه السلام درباره زنی که شوهرش از او دور است (و در سفر است) هنگامی که شوهرش بمیرد، فرمود: «زنی که شوهرش مرده است از روزی که خبر مرگ شوهر برای او می آید عده می گیرد چون این زن بر شوهرش (به سوگ می نشیند و) ترك زینت می کند.»

40610-657-(20) حضرت رضا علیه السلام فرمود: «زنی که شوهرش مرده است هنگامی که خبر مرگ شوهر به او می رسد عده نگه می دارد چون می خواهد برای شوهرش به سوگ بنشیند.»

40611-658-(21) امام صادق علیه السلام درباره زنی که خبر مرگ شوهرش به او می رسد فرمود: «آن زن باید از روزی که خبر به او می رسد عده بگیرد چون می خواهد برای شوهرش به سوگ بنشیند (اندوهگین باشد، لباس ماتم بپوشد و آرایش و زینت را ترك کند)»

40612-659-(22) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر زنی شوهرش دور از او بمیرد و دو شاهد عادل بر مرگ او شهادت دهند عده زن از روزی که خبر مرگ شوهر به او می رسد تا مدت چهار ماه و ده روز است چرا که بر زن لازم است در مرگ شوهر برای او چهار ماه و ده روز عزاداری کند و از سرمه، عطر و خضاب خویشتن داری کند.»

40613-660-(23) امام باقر علیه السلام فرمود: «عده زنی که شوهرش مرده است دورترین زمان از دو زمان وضع حمل و پایان چهار ماه و ده روز است چرا که باید زن چهار ماه و ده روز عزاداری کند ولی در طلاق عزاداری بر او نیست.»

40615-661-(24) تهذيب 163/8: استبصار 355/3: محمد بن يعقوب عن كافي 112/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصّباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال التي يموت عنها زوجها و هو غائب فعَدَّتْها من يوم يبلغها ان قامت البيّنة أو لم تقم.

40615-662-(25) تهذيب 164/8: استبصار 355/3: (محمد بن الحسن - يب) الصّفار عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن عبد الكريم عن الحسين بن زياد(1) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المطلقة يطلّقها زوجها و لا تعلم(2) إلا بعد سنة و المتوفى عنها زوجها فلا تعلم بموته إلا بعد سنة قال ان جاء شاهدان عدلان فلا تعتدّان و إلا تعتدّان - . حملهما (أى هذه الرواية و رواية الحلبي الآتية) الشّيخ رحمه الله على أنّه يجوز أن يكون الرّاوى و هم فسمع حكم المطلقة فظنّه أنّه حكم المتوفى عنها زوجها على أنّ الخبرين شاذّان نادران.

40616-663-(26) تهذيب 165/8: استبصار 356/3: محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن عبد الجبّار عن سيف بن عميرة عن منصور (بن حازم - يب) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في المرأة يموت زوجها أو يطلّقها و هو غائب قال ان كان مسيرة أيّام فمن يوم يموت زوجها تعتدّ و ان كن من بعد فمن يأتيها الخبر لأئّها لا بدّ من ان تحدّد له.

40617-664-(27) تهذيب 164/8: استبصار 355/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان عن عبد الله(3) عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت امرأة بلغها نعي زوجها بعد سنة أو نحو ذلك قال فقال ان كانت حبلى فأجلها أن تضع حملها و ان(4) كانت ليست بحبلى(5) فقد مضت عدّتها اذا قامت لها البيّنة أنّه مات في يوم كذا و كذا و ان لم يكن لها بيّنة فلتعتدّ من يوم سمعت.

40618-665-(28) تهذيب 469/7: عليّ بن الحسن عن السّنديّ بن محمد البرّاز الكوفي عن أبي البختری وهب بن وهب عن جعفر عن أبيه عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام سئل عن المتوفى عنها زوجها اذا

ص: 438

- 1- . الحسن بن زياد - صا.
- 2- . فلا تعلم - صا.
- 3- . عبد (عبید) الله الحلبي خ يب.
- 4- . و لو - صا.
- 5- . حبلى - صا.

40614-661-(24) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی که شوهر او به دور از او می میرد عده اش از روزی است که خبر مرگ به او می رسد خواه دو شاهد عادل - بر مرگ او پیش از آن - شهادت دهند یا ندهند.»

40615-662-(25) حسین بن زیاد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زن مطلقه که شوهرش او را طلاق می دهد و او نمی فهمد مگر پس از يك سال و نیز زنی که شوهرش مرده است و زن از مرگ شوهرش باخبر نمی شود مگر پس از يك سال، پرسیدم حضرت فرمود: اگر دو شاهد عادل بیايند این دو عده نمی گیرند و گرنه عده می گیرند.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت و روایت بعدی را بر این حمل کرده که ممکن است راوی اشتباه کرده و حکم زن مطلقه را شنیده و خیال کرده که آن حکم زن شوهر مرده هم هست به علاوه که دو روایت شاذ و نادر و بر خلاف قواعد هستند.

40616-663-(26) منصور بن حازم گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که درباره زنی که شوهرش می میرد و یا شوهرش در حالی که دور است او را طلاق می دهد می فرمود: اگر فاصله مسیر چند روز است از روزی که شوهرش می میرد عده می گیرد ولی اگر بیش از این مدت است از روزی که خبر مرگ او می آید چون این زن باید برای مرد به سوگ بنشیند.»

40617-664-(27) حلبی گوید: «گفتم: زنی خبر مرگ شوهرش پس از يك سال یا مانند آن به او رسید حضرت صادق علیه السلام فرمود: اگر زن آبستن است پس سرآمد او این است که وضع حمل کند ولی اگر آبستن نیست عده اش گذشته اگر دو شاهد نزد او شهادت دهند که از فلان روز مرده است و اگر دو شاهد ندارد باید از روزی که شنیده عده نگه دارد.»

40618-665-(28) از امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره زنی که شوهرش مرده است زمانی که خبر مرگ به او برسد در حالی که عده اش گذشته است سؤال شد که آیا به سوگ نشستن بر او واجب می شود؟ حضرت فرمود:

بلغها ذلك و قد انقضت عدتها فالحداد يجب عليها فقال علي عليه السلام اذا لم يبلغها حتى تنقضى عدتها فقد ذهب ذلك كله و تنكح من أحببت. قرب الاسناد 143: السندی بن محمد البرّاز عن أبي البختری عن جعفر عن أبيه (نحوه).

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية الحلبي (19) من باب (18) حكم تغسيل الرجل المرأة و بالعكس من ابواب غسل الميت ج 3 قوله عليه السلام و المرأة تغسل زوجها لأنه اذا مات كانت فى عدّة منه.

وفى رواية زرارة (47) قوله عليه السلام تغسله امرأته لأنها منه فى عدّة.

وفى رواية زرارة (1) من باب (30) حكم من تزوّج جارية لم تدرك او رتقاء من ابواب المهور ج 26 قوله عليه السلام و عليهنّ (اى من مات زوجها) العدّة أربعة أشهر و عشرًا.

وفى رواية ابن مسلم (1) من باب (31) أنّه لو مات أحد الزوجين قبل الدّخول هل يثبت المهر كلّ او نصفه قوله الرجل يموت و تحته امرأة لم يدخل بها عليه السلام عليها العدّة كاملة.

وفى رواية عبدالرحمن (2) قوله و على المتوفّى عنها زوجها و لم يدخل بها العدّة.

وفى رواية الحلبي (3) و أبى العباس (4) و عبيد بن زرة (5) نحوه.

وفى رواية عبيد (6) قوله و هى (أى المتوفّى عنها زوجها) ترثه قلت و العدّة قال عليه السلام كفّ عن هذا.

وفى رواية سليمان بن خالد (12) قوله عليه السلام و عليها العدّة و لها الميراث و عدّتها أربعة أشهر و عشرًا.

وفى رواية الحلبي (14) قوله عليه السلام و لها الميراث و عدّتها أربعة أشهر و عشرًا كعدّة التى دخل بها و ان لم يكن فرض لها مهرًا فلا مهر لها و عليها العدّة.

وفى رواية ابن حازم (15) قوله فيموت عنها قبل ان يدخل بها قال لها صداقها كاملاً و ترثه و تعتدّ أربعة أشهر و عشرًا كعدّة المتوفّى عنها زوجها.

وفى رواية سماعة (6) من باب (25) حكم طلاق المريض من ابواب الطلاق ج 27 قوله عليه السلام و تعتدّ (أى من طلقها زوجها فى حال اضرار) منه أربعة أشهر و عشرًا عدّة المتوفّى عنها زوجها.

وفى رواية سماعة (1) من باب (33) حكم طلاق زوجة المفقود قوله فان لم يوجد له اثر حتى تمضى الأربع سنين أمرها أن تعتدّ أربعة أشهر و عشرًا ثمّ تحلّ للأزواج.

وفى رواية المقنع (5) قوله و عدّتها (اى زوجة المفقود) أربعة أشهر و عشرة أيّام.

وفى مرسلۃ الصدوق (7) قوله عليه السلام و تعتدّ (ای زوجة المفقود) أربعة أشهر و عشرًا ثم تتزوّج ان شاءت.

ص: 440

«هنگامی که خبر مرگ شوهر به او نرسد تا عده ای بگذرد همه عده گذشته و با هر کس که بخواهد ازدواج می کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت نوزدهم از باب هجدهم از باب های غسل میت فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن شوهرش را غسل می دهد چون هنگامی که شوهر می میرد زن در عده اوست.»

و در روایت چهل و هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «همسرش او را می شوید چون زن در عده مرد است.»

و در روایت یکم از باب سی ام از باب های مهرها فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بر زنانی که شوهرشان مرده است چهار ماه و ده روز عده است.»

و در روایت یکم از باب سی و یکم این گفته که: «مرد می میرد و همسری دارد که با او مباشرت جنسی نکرده است حضرت فرمود: بر زن عده کامل است.»

و در روایت دوم این گفته که: «بر زنی که شوهرش مرده و مرد با او مباشرت جنسی نکرده است عده است.»

و در روایت سوم، چهارم و پنجم مانند آن.

و در روایت ششم این گفته که: «زن شوهر مرده از مرد ارث می برد. گفتم: عده اش؟ حضرت فرمود: از این دست بازگیر. (این سوال را می پرس)»

و در روایت دوازدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بر زن عده است و برای او ارث است و عده اش چهار ماه و ده روز است.»

و در روایت چهاردهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «برای زن ارث است و عده اش چهار ماه و ده روز است مانند عده زنی که مرد با او مباشرت جنسی کرده است ولی اگر برای زن مهری معین نکرده است پس مهر برای زن نیست و باید که عده نگه دارد.»

و در روایت پانزدهم این گفته که: «مردی می میرد پیش از آن که با زن مباشرت جنسی کند حضرت فرمود:

زن مهر کامل دارد و از مرد ارث می برد و چهار ماه و ده روز به سان عده زنی که شوهرش مرده است عده نگه می دارد.»

و در روایت ششم از باب بیست و پنجم از باب های طلاق فرموده امام معصوم علیه السلام که: «کسی که شوهرش او را در حالی که می خواهد به او آزار (1) رساند طلاق دهد وی چهار ماه و ده روز عده نگه می دارد عده زنی که شوهرش مرده است.»

و در روایت یکم از باب سی و سوم این گفته که: «اگر اثری از مرد یافت نشود تا آن که چهار سال بگذرد او باید چهار ماه و ده روز عده بگیرد سپس برای شوهران حلال می گردد.»

و در روایت پنجم این گفته که: «عَدَّة زنی که شوهرش مفقود شده چهار ماه و ده روز است.»

و در روایت هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زنی که شوهرش مفقود شده چهار ماه و ده روز عَدَّة می گیرد سپس اگر خواست ازدواج می کند.»

ص: 441

1- . منظور این است که شوهر در حال مریضی است و می خواهد همسرش را از ارث محروم سازد و به او ضرر و آزار رساند لذا او را طلاق می دهد.

وفى رواية الدعائم (6) من باب (9) أنّ الغايب اذا طَلَّق امرأته اعتدَّت من يوم طَلَّقت فيه من ابواب العِدَّة ج 27 قوله لأنّ المتوفى عنها زوجها عليها احدى فلا تعتدّ من يوم مات زوجها وانما تعتدّ من اليوم الذى يبلغها خبره لأنّها تستقبل الاحداد.

وفى رواية ابن أبى نصر (9) قوله عليه السلام والمتوفى عنها زوجها تعتدّ من يوم يبلغها الخبر لأنّ عليها ان تحدّ.

وفى رواية ابن مسلم (10) قوله عليه السلام والمتوفى عنها زوجها وهو غايب تعتدّ من يوم بلغها ولو كان قد مات قبل ذلك بسنة او سنتين.

وفى رواية ابن أبى نصر (12) قوله عليه السلام (والمتوفى عنها زوجها) تعتدّ حين يبلغها الخبر لأنّها تريد ان تحدّ له.

ولاحظ باب (15) حكم عدّة الأمة المتوفى عنها زوجها أو سيدها.

ويأتى

فى رواية زرارة (7) من باب (17) أنّ المرأة فى عدّة الوفاة لا تكتحل قوله عليه السلام ولا تزيّن حتّى تنقضى عدّتها أربعة أشهر وعشرة أيّام.

وفى رواية الواسطى (12) قوله عليه السلام تحدّ المرأة على زوجها أربعة أشهر وعشرًا.

وفى رواية العوالى (13) قوله صلى الله عليه وآله لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحدّ لميت أكثر من ثلاثة أيّام إلا على زوج أربعة أشهر وعشرة أيّام. وفى أكثر احاديث باب (16) أنّ عدّة الحامل من الوفاة ابعد الأجلين و باب (18) أنّ المتوفى عنها زوجها تعتدّ فى بيت زوجها ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية جميل (2) من باب (20) أنّ الزوج اذا مات فى العدّة الرجعية تعتدّ الزوجة عدّة الوفاة قوله عليه السلام تعتدّ بأبعد الأجلين أربعة أشهر وعشرًا.

وفى رواية داود (7) من باب (25) أنّ الأمة اذا غشيها سيدها ثمّ اعتقها فعدّتها ثلاث حيض قوله عليه السلام المدبرة اذا مات مولاه ان عدّتها أربعة أشهر وعشرًا.

وفى رواية عبدالرحمن (1) من باب (31) أنّ عدّة المتعة قرءان قوله عليه السلام تعتدّ (أى المتعة التى توفى عنها زوجها) أربعة أشهر وعشرًا. وفى رواية زرارة (2) نحوه.

وفى رواية هشام (1) من باب (32) أنّ الأمة اذا اعتقت فى العدّة الرجعية تعتدّ عدّة الحرّة قوله عليه السلام فان مات عنها زوجها ثمّ اعتقت قبل ان تنقضى عدّتها فان عدّتها أربعة أشهر وعشرًا.

وفى رواية ابن مسلم (1) من باب (52) ثبوت التّوارث بين الزوجين اذا مات احدهما قبل الدّخول من ابواب الميراث ج 29 قوله عليه السلام وعليها العدّة أربعة أشهر وعشرًا.

و در روایت ششم از باب نهم از باب های عده ها این گفته که: «چون زنی که شوهرش مرده است باید به سوگ بنشیند و لباس ماتم به تن کند لذا از روزی که شوهرش مرده عده را حساب نمی کند و تنها از روزی که خبر مرگ شوهرش به او رسیده عده را حساب می کند چون این زن با سوگ و عزا شروع می کند.»

و در روایت نهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زنی که شوهرش مرده از روزی که خبر مرگ شوهرش به او می رسد عده نگه می دارد چون بر این زن لباس ماتم پوشیدن و به سوگ نشستن واجب است.»

و در روایت دهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زنی که شوهرش مرده در حالی که شوهر دور از زن و در سفر بوده است این زن از روزی که خبر مرگ شوهر به او می رسد عده می گیرد گر چه شوهر يك سال یا دو سال پیش از آن مرده باشد.»

و در روایت دوازدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زنی که شوهرش مرده از زمانی که خبر مرگ شوهر برایش می آید عده نگه می دارد چون می خواهد که برای شوهرش به عزا بنشیند.»

و بنگر به باب پانزدهم.

می آید:

در روایت هفتم از باب هفدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن زینت نمی کند تا عده اش که چهار ماه و ده روز است بگذرد.»

و در روایت دوازدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن چهار ماه و ده روز برای شوهرش لباس عزا به تن می کند (و در سوگ می نشیند).»

و در روایت سیزدهم فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «برای زنی که به خدا و روز قیامت ایمان دارد حلال نیست که برای مرده ای بیش از سه روز سوگواری کند مگر بر شوهرش چهار ماه و ده روز.»

و در بیشتر روایات باب شانزدهم و هجدهم بر این مفاد دلالت است.

و در روایت دوم از باب بیستم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن دورترین از دو مدت را عده می گیرد همان چهار ماه و ده روز را.»

و در روایت هفتم از باب بیست و پنجم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «کنیزی که برای پس از مرگ اربابش آزاد شده است هنگامی که مولایش بمیرد عده اش چهار ماه و ده روز است.»

و در روایت یکم از باب سی و یکم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن متعه ای که شوهرش مرده چهار ماه و ده روز عده می گیرد.»

و در روایت دوم مانند آن.

و در روایت یکم از باب سی و دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر شوهر زن مُرد سپس زن آزاد گردید پیش از آن که عده اش بگذرد در این صورت عده اش چهار ماه و ده روز است.»

و در روایت یکم از باب پنجاه و دوم از باب های ارث فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بر زن چهار ماه و ده روز عده است.»

ص: 443

رواية يزيد (12) من باب (29) أنّ من زنى وادّعى الجهالة من ابواب حدّ الزّنا ج 30 قوله عليه السلام و ان كانت تزوّجت فى عدّة من بعد موت زوجها من قبل انقضاء الأربعة أشهر و العشرة أيّام فلا رجم عليها و عليها ضرب مائة جلدة.

عنها زوجها أو سيّدها و حكم عدّة زوجة المرتدّة

(15) باب حكم عدّة الأمة المتوفّى

إشاره

40619-666-[\(1\)](#) تهذيب 153/8: استبصار 347/3: علىّ بن الحسن عن أحمد و محمّد ابني الحسن عن علىّ بن يعقوب (1) عن مروان بن مسلم عن أيّوب بن الحرّ عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال عدّة المملوكة المتوفّى عنها زوجها أربعة أشهر و عشرًا.

40620-667-[\(2\)](#) كافى 172/6: (محمّد عن أحمد - معلق) عن تهذيب 153/8: استبصار 348/3:

(الحسن - يب - صا - فقيه) ابن محبوب عن وهب بن عبد ربّه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل كانت له أمّ ولد فزوّجها من رجل فأولدها غلاماً ثمّ إنّ الرّجل مات فرجعت إلى سيّدها أله أن يطؤها قال تعتدّ من الرّوج (الميت - صا) أربعة أشهر و عشرة (2) (أيّام - كا - صا) ثمّ يطؤها بالملك بغير نكاح.

40621-668-[\(3\)](#) فقيه 246/4: بهذا الاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل كانت له أمّ ولد فمات ولدها منه فزوّجها من رجل فأولدها ثمّ إنّ الرّجل مات فرجعت إلى سيّدها فله أن يطؤها قبل أن يتزوّج بها قال لا يطؤها حتّى تعتدّ من الرّوج الميت أربعة أشهر و عشرة أيّام ثمّ يطؤها بالملك من غير نكاح قلت فولدها من الرّوج قال ان كان ترك مالاّ اشترى منه بالقيمة فأعتق و ورث قلت فان لم يدع مالاّ قال هو مع أمّه كهيتها.

40622-669-[\(4\)](#) تهذيب 153/8: استبصار 347/3: محمّد بن يعقوب عن كافى 170/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد و علىّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رثاب و عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ

ص: 444

1- . يوسف - صا.

2- . و عشرًا - يب.

و در روایت دوازدهم از باب بیست و نهم از باب های حدّ زنا فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر زن در عده پس از مرگ شوهر و پیش از گذشتن چهار ماه و ده روز ازدواج کند سنگسار بر او نیست و بر او حدّ تازیانه است.»

باب 15 عده کنیز بیوه و زوجه مرتد

40619-666-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «عده کنیزی که شوهرش مرده است چهار ماه و ده روز است.»

40620-667-(2) وهب بن عبد ربّه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیز امّ ولدی دارد (کنیزی که از آن فرزند دار شده است) آن کنیز را به ازدواج مردی در می آورد و آن مرد از کنیز، پسری پیدا می کند پس از آن مرد می میرد و کنیز به اربابش بر می گردد آیا اربابش می تواند با او مباشرت جنسی کند پرسیدم، حضرت فرمود: آن کنیز چهار ماه و ده روز برای شوهر مرده اش عده می گیرد آنگاه اربابش بر پایه اینکه مالک اوست بدون ازدواج با او مباشرت جنسی می کند.»

40621-668-(3) راوی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیز امّ ولدی دارد و فرزندى که از او دارد مُرد و آنگاه کنیز را به ازدواج مردی در آورد و آن مرد نیز از کنیز فرزند آورد سپس مرد مُرد و کنیز به اربابش بازگشت، پرسیدم که آیا اربابش می تواند پیش از آن که با کنیز ازدواج کند با او مباشرت جنسی کند؟ حضرت فرمود: با او مباشرت جنسی نمی کند تا او برای شوهر مرده اش چهار ماه و ده روز عده نگه دارد سپس این ارباب بر پایه اینکه مالک است بدون ازدواج با او مباشرت جنسی می کند.»

گفتم: بچه ای که این کنیز از شوهرش دارد (آیا باعث آزادی کنیز نمی شود)؟ حضرت فرمود: اگر این شوهر مالی پس از خویش به جا گذاشته است با آن مال این فرزند به قیمت خریداری می شود و آزاد می گردد و اموال مرد به ارث به او داده می شود.

گفتم: اگر مرد مالی پس از خویش نگذاشته است ؟ حضرت فرمود: این فرزند همراه مادر می ماند و به سان مادر است.»

40622-669-(4) امام باقر علیه السلام فرمود: «کنیز و زن آزاد هر دو هنگامی که شوهرشان بمیرد در عده مانند هم هستند مگر اینکه زن آزاد به سوگ می نشیند ولی کنیز سوگ و عزا ندارد.»

ص: 445

الأمّة و الحرّة كليهما اذا مات عنهما(1) زوجهما(2) سواء فى العدة(3) إلا أنّ الحرّة تحدّ و الأمّة لا تحدّ. (قال الشيخ رحمه الله فى صا - فالوجه فى هذين الخبرين (أى هذا الخبر و خبر سليمان بن خالد المتقدّم) أن نحملهما على أنّ الأمّة إذا كانت أمّ ولد لمولاهما أو زوجها من غيره و مات عنها الزوج عليها العدة أربعة أشهر و عشرًا و إذا لم تكن أمّ ولد كانت عدتها نصف عدة الحرّة).

40623-670-(5) تهذيب 155/8: استبصار 349/3: محمّد بن يعقوب عن كافى 171/6: أبى علىّ الأشعرى عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحاق بن عمّار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الأمّة يموت (عنها - صا) سيدها قال تعدّ عدة المتوفى عنها زوجها - كافى تهذيب قلت فإن رجلاً تزوّجها قبل أن تنقضى عدتها قال يفارقها ثمّ يتزوّجها نكاحاً جديداً بعد انقضاء عدتها(4) قلت فأين ما بلغنا عن أبيك فى الرّجل اذا تزوّج المرأة فى عدتها لم تحلّ له أبداً قال هذا جاهل.

40624-671-(6) المقنع 121: و عدة الأمّة اذا توفى عنها زوجها أربعة أشهر و عشرًا و روى شهران و خمسة أيّام.

40625-672-(7) تهذيب 154/8: استبصار 346/3: الحسين بن سعيد عن القاسم عن علىّ عن أبى بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن طلاق الأمّة فقال تطليقتان و قال قال أبو عبد الله عليه السلام عدة الأمّة التى يتوفى عنها زوجها شهران و خمسة أيّام و عدة الأمّة المطلقة شهر و نصف.

40626-673-(8) تهذيب 154/8: استبصار 346/3: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة (بن مهران - يب) قال: سألته عن الأمّة يتوفى عنها زوجها فقال عدتها شهران و خمسة أيّام و قال عدة الأمّة التى لا تحيض خمسة و أربعون يوماً.

40627-674-(9) تهذيب 154/8: استبصار 346/3: علىّ بن اسماعيل عن ابن أبى عمير (عن حمّاد - صا) عن الحلبيّ عن أبى عبد الله عليه السلام قال عدة الأمّة اذا توفى عنها زوجها شهران و خمسة أيّام و عدة (الأمّة - يب) المطلقة التى لا تحيض شهر و نصف.

ص: 446

1- . عنها - صا.

2- . زوجها - يب زوجها - صا.

3- . فى العدة سواء - يب.

4- . العدة - يب.

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار گوید: «توجیه این دو روایت (روایت پیشین و روایت سلیمان بن خالد که قبلاً گذشت) این است که هر دو را بر موردی حمل کنیم که کنیز امّ ولد برای اربابش باشد و یا اربابش او را به ازدواج مرد دیگری در آورده و شوهر کنیز مرده است بر چنین کنیزی چهار ماه و ده روز عدّه است ولی اگر کنیز امّ ولد نباشد عدّه اش نیمی از عدّه زن آزاد است.»

40623-670-5 اسحاق بن عمّار گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره کنیز که اربابش می میرد پرسیدم حضرت فرمود: وی عدّه زنی را می گیرد که شوهرش مرده است.»

در کافی و تهذیب این فزونی هست که: «گفتم: مردی با این کنیز پیش از سپری شدن عدّه اش ازدواج می کند. حضرت فرمود: از او جدا می شود سپس بعد از گذشت عدّه اش از نو با او ازدواج می کند.

گفتم: پس آنچه که از پدرتان برای ما آمده که مرد هنگامی که با زنی در عدّه اش ازدواج کند آن زن بر او حرام ابدی می گردد، چه می شود؟ حضرت فرمود: این جاهل است.»

40624-671-6 عدّه کنیز هنگامی که شوهرش بمیرد چهار ماه و ده روز است و روایت شده که دو ماه و پنج روز.

40625-672-7 ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره طلاق کنیز پرسیدم حضرت فرمود: دو طلاق است و ابو بصیر گوید: حضرت فرمود: عدّه کنیزی که شوهرش بمیرد دو ماه و پنج روز است و عدّه کنیزی که طلاق داده شده يك ماه و نیم است.»

40626-673-8 سماعة بن مهران گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره کنیزی که شوهرش می میرد پرسیدم حضرت فرمود: عدّه آن دو ماه و پنج روز است و حضرت فرمود: عدّه کنیزی که حیض نمی شود چهل و پنج روز است.»

40627-674-9 امام صادق علیه السلام فرمود: «عدّه کنیز هنگامی که شوهرش بمیرد دو ماه و پنج روز است و عدّه کنیز مطلقه ای که حیض نمی شود يك ماه و نیم است.»

40629-675-(10) تهذيب 154/8: استبصار 347/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير وأحمد بن محمد عن جميل بن درّاج عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال الأمة اذا توفّي عنها زوجها فعَدَّتْها شهران وخمسة أيّام.

40630-676-(11) تهذيب 154/8: استبصار 347/3: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: طلاق العبد للأمة تطليقتان وأجلها حيضتان ان كانت تحيض وان كانت لا تحيض فأجلها شهر ونصف فان(1) مات عنها زوجها فأجلها نصف أجل الحرّة شهران وخمسة أيّام.

40631-677-(12) الدّعائم 316/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال اذا زوّج الرجل أمّ ولده فولدت فولدها بمنزلتها يخدم المولى ويعتق بعقدها اذا مات سيدها وان كان أبوه حرّاً فمات اشترى الولد من ميراثه منه وورث ما بقى واذا زوّج الرجل أمّ ولده فمات عنها الزّوج أو طلقها رجعت إلى سيدها وتعتدّ من الوفاة شهرين وخمسة أيّام ومن الطّلاق حيضتين ان كانت تحيض فان كانت ممّن لا تحيض فشهر ونصف ثمّ للمولى أن يطأها ان شاء بالملك بلا نكاح.

40632-678-(13) فقه الرضا عليه السلام 246: وعلى الأمة المتوفّي عنها زوجها عدّة شهرين وخمسة أيّام وعلى المتعة مثل ذلك.

40633-679-(14) تهذيب 156/8: استبصار 348/3: (محمد بن الحسن - يب) الصّفّار عن محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن عدّة الأمة التي يتوفّي عنها زوجها قال شهر ونصف - قال الشّيخ رحمه الله فهذا حديث قد و هم الرّاوى فى نقله لأنّه ليس يمتنع أن يكون قد سمع ذلك فى المطلّقة فاشتبه عليه الأمر فرواه فى المتوفّي عنها زوجها.

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية الدعائم (17) من باب (47) أنّ الأمة اذا طلّقت مرّتين حرمت على المطلّقى من ابواب الطّلاق ج 27 قوله عليه السلام وتعتدّ الأمة من زوجها الحرّ والعبد فى الطّلاق والوفاة عدّة الأمة وهى نصف عدّة الحرّة فى الوفاة شهران وخمسة أيّام. وفى احاديث الباب المتقدّم ما يدلّ على ذلك فلاحظ.

ص: 448

40628-675-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «کنیز هنگامی که شوهرش فوت کند عده اش دو ماه و پنج روز است.»

40629-676-(11) محمد بن قیس گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: طلاق دادن کنیز توسط برده، دو طلاق است و مدت عده اش دو حیض است اگر کنیز حیض می شود ولی اگر حیض نمی شود مدت عده اش یک ماه و نیم است پس اگر شوهر کنیز مُرد پس عده کنیز نیمی از عده زن آزاد یعنی دو ماه و پنج روز است.»

40630-677-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد کنیز امّ ولد خود را به مردی تزویج کند و کنیز فرزندان شود فرزند وی به سان خود کنیز است در خدمت اربابش هست و با آزاد شدن کنیز فرزند وی نیز آزاد می شود البته اگر ارباب کنیز بمیرد و اگر پدر فرزند، آزاد باشد و بمیرد فرزند با ارثی که از پدر می برد خریداری می شود و باقیمانده ارث پدر به او می رسد.

و هنگامی که مرد کنیز ام ولد خود را به ازدواج مردی در آورد و شوهر آن کنیز بمیرد و یا کنیز را طلاق دهد کنیز به اربابش باز می گردد و دو ماه و پنج روز عده وفات می گیرد و برای طلاق دو حیض عده می گیرد اگر کنیز حیض می شود و اگر حیض نمی شود پس یک ماه و نیم، پس از آن ارباب می تواند اگر خواست بر پایه ملکیتی که دارد با کنیز مباشرت جنسی کند بی آنکه با او ازدواج نماید.»

40631-678-(13) فقه الرضا علیه السلام: «و بر کنیزی که شوهرش مرده دو ماه و پنج روز عده است و بر زن متعه ای نیز مشابه همین است.»

40632-679-(14) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره عده کنیزی که شوهرش بمیرد پرسیدم حضرت فرمود: یک ماه و نیم است.»

شیخ طوسی قدس سره گوید: «این روایتی است که راوی در نقلش اشتباه کرده است چون ممکن است این را درباره زن مطلقه شنیده ولی بر او مشتبه شده است و آن را درباره زنی که شوهرش مرده روایت کرده است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفدهم از باب چهل و هفتم از باب های طلاق فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن برای شوهر آزاد و برده اش در طلاق و وفات عده کنیز می گیرد و آن نیمی از عده زن آزاد است در عده وفات دو ماه و پنج روز.»

و در بیشتر روایات باب پیشین چیزی است که بر این مفاد دلالت می کند ملاحظه کنید.

ص: 449

رواية سليمان بن خالد (4) من باب (24) انّ عدّة الأمة من الطّلاق قرءان قوله عليه السلام انّ عليّاً عليه السلام قال فى أمّهات الاولاد لا يتزوّجن حتّى يعتدّن أربعة أشهر وعشرّاً وهنّ اماء.

وفى احاديث باب (25) انّ الأمة اذا غشيها سيّدها ثمّ اعتقها فعّدتها ثلاث حيض ما يدلّ على وجوب عدّة الحرّة من الطّلاق على الأمة اذا وطأها سيّدها ثمّ اعتقها وكذا فى باب (27) حكم عدّة الدّميّة و باب (33) انّ عدّة المدبّرة الموطونة أربعة أشهر وعشرّاً ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية الحضرمي (10) من باب (6) حكم ميراث المرتدّ من ابواب الميراث ج 29 قوله عليه السلام اذا ارتدّ الرجل المسلم عن الاسلام بانت منه امرأته كما تبين المطلقة ثلاثاً وتعدّ المطلقة فان رجع إلى الاسلام و تاب قبل ان تزوّج فهو خاطب و لا عدّة عليها (منه - يب) له و أنّما عليها العدّة لغيره و ان قتل او مات قبل انقضاء العدّة اعتدّت منه عدّة المتوفّى عنها زوجها.

وفى رواية عمّار (2) من باب (2) انّ المرتدّ عن فطرة دمه مباح من ابواب حدّ المحارب ج 31 قوله عليه السلام و تعدّ امرأته عدّة المتوفّى عنها زوجها.

(16) باب انّ عدّة الحامل من الوفاة أبعد الأجلين من الوضع و أربعة أشهر و عشرة أيّام

إشارة

40634-680-(1) تهذيب 150/8: محمّد بن يعقوب عن كافى 114/6: علىّ (بن إبراهيم - كا) عن أبيه عن ابن أبى عمير عن حمّاد عن الحلبيّ عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه قال: فى المتوفّى عنها زوجها تنقضى عدّتها آخر الأجلين.

40635-681-(2) كافى 114/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمّد بن زياد عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال الحلبيّ المتوفّى عنها زوجها عدّتها آخر الأجلين.

40636-682-(3) تهذيب 150/8: محمّد بن يعقوب عن علىّ بن إبراهيم عن أبيه و عدّة من اصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن ثعمان بن عيسى كافى 113/6: عدّة من اصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد و علىّ بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال

می آید:

در روایت چهارم از باب بیست و چهارم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره کنیزان امّ ولد فرمود: اینان ازدواج نمی کنند تا چهار ماه و ده روز عده نگه دارند و اینان کنیزانند.»

و در روایات باب بیست و پنجم روایتی که بر وجوب عده ای که زن آزاد برای طلاق می گیرد بر کنیز اگر اربابش با او مباشرت جنسی کرده و سپس او را آزاد نموده است دلالت می کند.

و نیز در باب بیست و هفتم و سی و سوم روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

و در روایت دهم از باب ششم از باب های میراث فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که مرد مسلمان از اسلام برگردد (مرتد شود) همسرش از او جدا می شود آن گونه که زن سه طلاقه و زن از این مرد عده می گیرد آن گونه که زن مطلقه عده می گیرد و اگر مرد به اسلام بازگشت و پیش از آن که زن ازدواج کند توبه کرد پس مرد خواستگار است و عده ای بر زن برای مرد نیست و تنها باید عده برای دیگری بگیرد پس اگر مرد کشته شد یا پیش از انقضای عده مرد زن از او عده می گیرد عده زنی که شوهرش مرده است.»

و در روایت دوم از باب دوم از باب های حدّ محارب فرموده امام معصوم علیه السلام که: «همسرش عده زنی که شوهرش مرده است می گیرد.»

باب 16 عده زن بیوه حامله

40633-680-1) امام صادق علیه السلام درباره زنی که شوهرش مرده است، فرمود: «عده او در پایان طولانی ترین دوزمان تمام می شود. (این در صورتی است که زن، حامله باشد و طولانی ترین يك وضع حمل و چهار ماه و ده روز عده اوست.)»

40634-681-2) امام صادق علیه السلام فرمود: «عده زن بارداری که شوهرش بمیرد طولانی ترین زمان از مدت وضع حمل و چهار ماه و ده روز است.»

40635-682-3) سماعه گوید: «امام علیه السلام فرمود: زن بارداری که شوهرش بمیرد پایان عده او از میان دوزمان - وضع حمل و چهار ماه و ده روز - آنکه طولانی تر است می باشد.»

ص: 451

المتوفى عنها زوجها الحامل أجلها آخر الأجلين اذا(1) كانت حبلى فتَمَّت (لها - كا) أربعة أشهر وعشراً ولم تضع (فان - كا) عدتها(2) إلى أن تضع وان كانت تضع حملها قبل ان تَمَّ (لها - كا) أربعة أشهر وعشراً تعتد بعد ما تضع تمام أربعة أشهر وعشراً وذلك بعد الأجلين.

40637-683-(3) مستدرک 364/15: السَّيِّد المرتضى في أجوبة المسائل الثالثة(4) من الموصول عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في حديث و الحبلى المتوفى عنها زوجها تعتد بأبعد الأجلين ان وضعت قبل أن تمضى أربعة أشهر وعشرة أيام لم تنقض عدتها حتى تمضى أربعة أشهر وعشرة أيام فان مضت لها أربعة أشهر وعشرة أيام قبل ان تضع لم تنقض حتى تضع الحمل.

40638-684-(5) كافى 114/6: على بن إبراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن فقيه 330/3: محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام فى امرأة توفى عنها زوجها وهى حبلى فولدت قبل ان تنقضى أربعة أشهر وعشر(4) فتزوجت فقضى ان يخلى عنها ثم لا- يخطبها حتى ينقضى آخر الأجلين فان شاء أولياء المرأة أنكحوها وان شاؤا أمسكوها فان أمسكوها ردوا عليه ما له.

40639-685-(6) تهذيب 474/7: استبصار 191/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمى عن بعض مشيخته قال قال أبو عبد الله عليه السلام قضى أمير المؤمنين عليه السلام فى امرأة توفى (عنها - صا) زوجها وهى حبلى فولدت قبل ان تمضى أربعة أشهر وعشراً وتزوجت قبل أن تكمل الأربعة الأشهر العشر فقضى(5) أن يطلقها ثم لا يخطبها حتى يمضى آخر الأجلين فان شاء موالى المرأة أنكحوها وان شاؤا أمسكوها وردوا عليه ماله.

40640-686-(7) كافى 114/6: (حميد بن زياد - معلق) عن ابن سماعة عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المرأة الحبلى المتوفى عنها زوجها تضع وتزوج قبل أن تخلو أربعة أشهر وعشر قال ان كان زوجها الذى تزوجها دخل بها فرق بينهما واعتدت ما بقى من عدتها الأولى وعدة أخرى من الأخير وان لم يكن دخل بها فرق بينهما واعتدت ما بقى من عدتها وهو خاطب من الخطاب - وعنه عن جعفر بن سماعة

ص: 452

1- . ان - يب.

2- . فعدتها - يب.

3- . وعشرة أيام - فقيه.

4- . الثلاثة - خ.

5- . فقال أرى - صا.

اگر زن آبستن است و چهار ماه و ده روز بر او گذشت و هنوز وضع حمل نکرده است عده او در این صورت تا زمانی است که وضع حمل کند و اگر پیش از پایان چهار ماه و ده روز وضع حمل کرد باید که بعد از این وضع تا پایان چهار ماه و ده روز عده نگه دارد.

و این معنای آن است که عده زن بارداری که شوهرش مرده است دورترین و طولانی ترین دوزمان است.»

40636-683-(4) امام باقر علیه السلام در روایتی فرمود: «زن آبستن که شوهرش مرده است طولانی ترین دو مدت را عده نگه می دارد اگر پیش از گذشت چهار ماه و ده روز وضع حمل کند عده اش تمام نمی گردد تا چهار ماه و ده روز بگذرد و اگر چهار ماه و ده روز بر او بگذرد پیش از آن که وضع حمل کند عده اش سپری نمی گردد تا وضع حمل کند.»

40637-684-(5) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام در مورد زنی که شوهرش مرده و او آبستن است و پیش از گذشت چهار ماه و ده روز فرزند آورده (زاییده است) و ازدواج کرده دآوری کرد حضرت حکم داد که زن را طلاق دهد سپس از او خواستگاری نکند تا پایان دو مدت در این صورت اگر اولیای زن بخواهند او را ازدواج دهند و اگر بخواهند او را نگه می دارند و اگر او را نگه داشتند مال او را به او باز دهند.»

40638-685-(6) عبدالله بن فضل هاشمی از بعضی از اساتیدش نقل می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«حضرت علی علیه السلام درباره زنی که شوهرش فوت کرد و حامله بود قبل از آنکه چهار ماه و ده روز او بگذرد زایمان کرد و سپس قبل از گذشت چهار ماه و ده روز ازدواج کرد حکم کرد که شوهر او را طلاق بدهد سپس از او خواستگاری نکند تا اینکه طولانی ترین مدت از وضع حمل و چهار ماه و ده روز سپری شود در این صورت چنانچه اولیای زن بخواهند او را شوهر می دهند و اگر بخواهند او را نگه می دارند و اموال او را به او می سپارند.»

40639-686-(7) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زن بارداری که شوهرش مرده است و او پیش از گذشت چهار ماه و ده روز وضع حمل کند و با شوهر جدید ازدواج می کند، پرسیدم. حضرت فرمود: اگر شوهر دوم با او مباشرت جنسی کرده است آن دورا از هم جدا می کنند و آن زن باید باقیمانده عده شوهر اول را تمام کند و برای شوهر دوم عده ای دیگر بگیرد و اگر شوهر دوم با او

وعلى بن خالد العاقولي عن كرام عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

(وتقدم نحو هذا في رواية ابن مسلم (9) عن كا و يب و صا - في بابا (7) حكم من تزوج المرأة في عدتها من ابواب ما يحرم بالتزويج ج (25).

40641-687- (8) الدعائم 286/2: عن علي و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا في الحامل المتوفى عنها زوجها: تعتد بعد الأجلين و ان وضعت قبل أربعة أشهر و عشر تربصت حتى تنقضي أربعة أشهر و عشر فان مضت لها أربعة أشهر و عشر قبل ان تضع تربصت حتى تضع.

الإرجاعات

وتقدم

في رواية الدعائم (5) من باب (7) حكم من تزوج المرأة في عدتها من ابواب ما يحرم بالتزويج ج 25 قوله و تزوجت قبل ان تمضي الأربعة الأشهر و العشرة قال عليه السلام يفرق بينهما و لا يخطبها حتى ينقضي آخر الأجلين.

وفي رواية الحلبي (8) قوله و تزوج قبل أن تمضي لها أربعة أشهر و عشر فقال عليه السلام ان كان دخل بها فرق بينهما.

وفي رواية ابن مسلم (10) نحوه.

وفي رواية علي بن جعفر (14) قوله امرأة توفي زوجها و هي حامل فوضعت و تزوجت قبل ان تمضي أربعة أشهر و عشرأ ما حالها قال عليه السلام لو كان دخل بها زوجها فرق بينهما.

ولاحظ باب (14) ان عدة الوفاة أربعة أشهر و عشرأ من أبواب العدد ج 27 فان فيه ما يناسب ذلك.

ويأتي

في رواية جميل (8) من باب (25) ان الأمة اذا غشيها سيدها ثم اعتقها فعدتها ثلاث حيض قوله عليه السلام و ان كانت حبلية اعتدت بأبعد الأجلين.

(17) باب ان المرأة في عدة الوفاة لا تكتحل و لا تختضب و لا تلبس ثوباً مصبوغاً و لا تتزين و لا تطيب

اشاره

40640-688- (1) تهذيب 159/8: محمد بن يعقوب عن كافي 116/6: أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن أبان عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المتوفى عنها زوجها فقال لا تكتحل للزينة و لا تطيب و لا تلبس ثوباً مصبوغاً و لا تبيت عن بيتها و تقضي الحقوق و تمتشط بغسلة و تحج و ان كانت في عدتها.

مباشرت جنسی نکرده است از هم جدا می شوند و باقیمانده عده شوهر اول را تمام می کند - و در هر صورت پس از پایان عده - شوهر دوم همانند دیگران می تواند خواستگاری کند.»

40640-687-(8) امیر مؤمنان و امام باقر و امام صادق علیهم السلام درباره زن بارداری که شوهرش مرده فرمودند:

«طولانی ترین دو مدّت را عده می گیرد و اگر پیش از چهار ماه و ده روز زایمان کرد در انتظار می ماند تا چهار ماه و ده روز بگذرد و اگر چهار ماه و ده روز گذشت پیش از آن که زایمان کند در انتظار می ماند تا زایمان کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب هفتم از باب های زنانی که با ازدواج حرام می شوند این گفته که: «زن پیش از گذشتن چهار ماه و ده روز ازدواج کرد حضرت فرمود: این دو از هم جدا می شوند و مرد از زن خواستگاری نمی کند تا آخرین از دو مدّت بگذرد.»

و در روایت هشتم این گفته که: «اگر پیش از گذشت چهار ماه و ده روز بر زن ازدواج کرد؟ حضرت فرمود: اگر مرد با زن مباشرت جنسی کرده از هم جدا می شوند.»

و در روایت دهم مانند آن.

و در روایت چهاردهم این گفته که: «زنی حامله شوهرش مُرد پس زایمان کرد و پیش از آن که چهار ماه و ده روز بگذرد ازدواج کرد وضعیّت این زن چگونه است؟ حضرت فرمود: اگر شوهرش با او مباشرت جنسی کرده از هم جدا می شوند.»

و بنگر به باب چهاردهم از باب های عده ها چرا که در آن باب مناسب این مفاد هست.

می آید:

در روایت هشتم از باب بیست و پنجم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر زن آبستن است طولانی ترین دو مدّت - از وضع حمل و چهار ماه و ده روز - را عده می گیرد.»

باب 17 حکم زن در عده وفات

40641-688-(1) ابن ابی یعفور گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که شوهرش مرده است، پرسیدم حضرت فرمود: برای آرایش سر مه نکشد، بوی خوش استعمال نکند، لباس رنگی نپوشد و در غیر خانه اش شب نماند و حقوق دیگران را ادا کند. (گر چه مستلزم بیرون رفتن از خانه باشد) و موی سرش را همراه با گیاهان خوشبو شانه زند و به حجّ خانه خدا برود گر چه در عده باشد.»

ص: 455

40642-689-[\(1\)](#) تهذيب 159/8: استبصار 353/3: محمد بن يعقوب عن كافي 116/6: حميد (بن زياد - يب - صا) عن ابن سماعة عن ابن رباط عن ابن مسكان عن أبي العباس قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المتوفى عنها زوجها قال لا تكتحل للزينة [\(2\)](#) ولا تطيب ولا تلبس ثوباً مصبوغاً ولا تخرج نهاراً ولا تبث عن بيتها (قال - صا) قلت أ رأيت إن أرادت أن تخرج إلى حق كيف تصنع قال تخرج بعد نصف الليل و ترجع عشاءً .

40643-690-[\(3\)](#) الدعائم 291/2: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله الحادّ أن تمتشط او تكتحل او تختضب او تزين حتى تنقضي عدتها ونهى أن تخرج من بيتها نهاراً ولا تبث عن بيتها فان عرض لها حق خرجت بعد زوال الليل و رجعت عند المساء ولا تبث عن بيتها حتى تنقضي عدتها.

40644-691-[\(4\)](#) كافي 117/6: عليّ ابن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عليّ بن رثاب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المرأة يتوفى عنها زوجها و تكون في عدتها أخرج في حق فقال إنّ بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله سألتها فقالت إنّ فلانة توفى عنها زوجها فتخرج في حق ينوبها [\(2\)](#) فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله أف لكنّ قد كنتنّ من قبل أن أبعث فيكنّ و إنّ المرأة منكنّ اذا توفى عنها زوجها أخذت بعرة فرمت بها خلف ظهرها ثمّ قالت لا أمتشط ولا أكتحل ولا أختضب حولاً كاملاً و إنّما أمر تُكنّ بأربعة أشهر و عشرأ ثمع لا تصبرن لا تمتشط ولا تكتحل ولا تختضب ولا تخرج من بيتها نهاراً ولا تبث عن بيتها فقالت يا رسول الله فكيف تصنع إن عرض لها حق فقال تخرج بعد زوال الليل و ترجع عند المساء فتكون لم تبث عن بيتها قلت له فتحجّ قال نعم الدعائم 285/2: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنّ بعض أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله سألتها (و ذكر نحوه).

40645-692-[\(5\)](#) الدعائم 291/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال لا تلبس الحادّ ثياباً مصبغةً ولا تكتحل ولا تطيب ولا تزين حتى تنقضي عدتها ولا بأس أن تلبس ثوباً مصبوغاً بسواد.

40646-693-[\(6\)](#) الدعائم 291/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال الحادّ لا تطيب ولا تلبس ثوباً مصبوغاً ولا تبث في غير بيتها.

ص: 456

1- . في حقّ ينوبها اي ما ينزل بها من المهمّات و المصيبات.

2- . لزينة - يب - صا.

40642-689-(2) ابو العباس گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: زنی که شوهرش مرده است حکمش چیست؟ حضرت فرمود: نباید برای آرایش سرمه بکشد و نباید بوی خوش به کار برد و لباس رنگی نپوشد و روز از خانه بیرون نرود و شب بیرون از خانه خود ن خوابد.

ابو العباس گوید: پرسیدم: اگر خواست برای ادای حقی از خانه بیرون رود چه کند؟ حضرت فرمود:

پس از نیمه شب از منزل بیرون می رود و شب بر می گردد.»

40643-690-(3) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا علیه السلام زنی را که در سوگ مرگ شوهر است از اینکه شانه بزند یا سرمه بکشد، یا خضاب کند، یا زینت کند نهی کردند تا آن که عده اش بگذرد و حضرت نیز از اینکه زن شوهر مرده روز از خانه اش بیرون آید نهی کردند و این زن نباید شب را بیرون از خانه سپری کند و اگر ادای حقی برایش پیش آمد پس از نیمه شب بیرون رود و شب بازگردد و شب را بیرون از خانه سپری نکند تا آن که عده اش بگذرد.»

40644-691-(4) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که شوهرش می میرد و زن در عده اش می باشد پرسیدم که آیا زن می تواند برای ادای حقی از خانه بیرون رود؟ حضرت فرمود: برخی از زنان پیامبر صلی الله علیه و آله پرسید و گفت فلان زن شوهرش مرده است آیا برای ادای حقی که برایش پیش آمد بیرون برود؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله به زن فرمود: اف بر شما باد! شما پیش از آن که من در میان شما به پیامبری مبعوث شوم زنی از شما هنگامی که شوهرش می مرد پشکلی می گرفت و آن را پشت سرش می انداخت و می گفت: يك سال کامل شانه نمی زنم، سرمه نمی کشم و خضاب نمی کنم و من تنها به شما چهار ماه و ده روز دستور دادم ولی تحمل و صبر ندارید که شانه نزنند، سرمه نکشد، خضاب نکند و از خانه اش در روز بیرون نرود و شب را بیرون از خانه سپری نکند.

همسر پیامبر پرسید: این زن چه کند اگر ادای حقی برایش پیش آمد؟ حضرت در پاسخ فرمود: این زن پس از نیمه شب از منزل بیرون می رود و تا شب باقی است به منزل باز می گردد تا شب را بیرون از خانه خویش نمانده باشد.

ابو بصیر گوید: پرسیدم: آیا چنین زنی می تواند به حج برود؟ حضرت فرمود: آری.»

40645-692-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی که در سوگ شوهر نشسته لباس رنگی نپوشد، سرمه نکشد، عطر نزند و خویش را نیاراید تا عده اش سپری گردد و اشکال ندارد که لباسی که رنگ سیاه شده بپوشد.»

40646-693-(6) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زنی که پس از مرگ شوهرش به سوگ نشسته عطر نزند، لباس رنگی نپوشد و در غیر خانه اش شب را سپری نسازد.»

40647-694-(7) كافي 117/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال المتوفى عنها زوجها ليس لها أن تطيب ولا تزيّن حتى تنقضى عدتها أربعة أشهر وعشرة أيام.

40648-695-(8) الدعائم 292/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال في المتوفى عنها زوجها لا تلبس ثوباً مصبوغاً ولا تمسّ شيئاً من الطيب ولا تمشط وإن احتاجت إلى أن تمشط فلتمشط ولكن لا تمشط بطيب ولا تكتحل إلا أن يصيبها مرض في عينها فتكتحل.

40649-696-(9) الجعفریات 210: بإسناده عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال حدّثنا أسماء بنت عميس قالت أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله حين جاء نعي جعفر بن أبي طالب فعزّاني فقال عزمت عليك يا أسماء لمّا كحلت عينيك و صفرت ذراعيك و ذلك بعد ما جاء نعي جعفر بثلاثة أيّام و ذلك أنّه نظر إلى (ما في - خ) عيني من أثر البكاء فتخوّف على بصرى أن تذهب فأمرني بالكحل و أمرني أن اصفرّ ذراعي من شقاق(1) كان بذراعي.

40650-697-(10) الدعائم 291/2: عن الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: قالت أسماء بنت عميس لمّا جاء نعي جعفر بن أبي طالب نظر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله إلى ما بعيني من أثر البكاء فخاف على بصرى أن يذهب و نظر إلى ذراعيّ قد تشققتا فعزّاني عن جعفر و قال عزمت عليك يا أسماء إلا اكتحلت و صفرت ذراعيك.

40651-698-(11) تهذيب 160/8: سعد عن محمد بن أبي الصّهبان عن الحسن ابن عليّ بن فضال عن عبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم قال ليس لأحد أن يحدّ أكثر من ثلاث إلا المرأة على زوجها حتى تنقضى عدّتها.

40652-699-(12) تهذيب 161/8: أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال يحدّ الحميم(2) على حميمه ثلاثاً و المرأة على زوجها أربعة أشهر و عشرًا.

ص: 458

1- . السّقاق تشقّق الجلد من برد أو غيره في اليدين و الوجه.

2- . القريب الذي تهتمّ بأمره، الصديق - المنجد.

40647-694-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی که شوهرش مرده است حق ندارد بوی خوش به کار گیرد و خود را زینت کند تا اینکه عده او که چهار ماه و ده روز است پایان پذیرد.»

40648-695-(8) امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره زنی که شوهرش وفات کرده فرمود: «او لباس رنگین نپوشد، عطر استعمال نکند، شانه نزند و اگر نیاز به شانه زدن پیدا کرد شانه بزند ولی با عطر شانه نزند و سرمه نکشد مگر اینکه بیماری چشمی پیدا کند که در این صورت سرمه می کشد.»

40649-696-(9) اسماء بنت عمیس گوید: «رسول خدا صلی الله علیه و آله هنگامی که خبر مرگ جعفر بن ابی طالب رسید نزد من آمد و به من تسلیت گفت. حضرت فرمود: بر تو الزام می کنم ای اسماء که به دو چشمت سرمه بکشی و دو ساق دستت را زرد کنی (با روغن چرب کنی) و این پس از سه روز از آمدن خبر مرگ جعفر بن ابی طالب (شوهرم) بود و به این دلیل بود که حضرت اثر گریه را در چشمم دید و ترسید که چشمم از بین برود پس دستور سرمه به من داد و به من دستور زرد کردن (چرب کردن با روغن) ساق دستم را داد به دلیل ترك خوردن پوست ساق دستم.»

40650-697-(10) امام حسین علیه السلام فرمود: «اسماء بنت عمیس گفت: چون خبر مرگ جعفر بن ابی طالب آمد رسول خدا صلی الله علیه و آله نگاه شان به اثر گریه در چشمم افتاد و بر چشمم ترسیدند که از بین برود و به دو ساق دستم نگاه کردند که پوست آن ترك خورده بود حضرت در ارتباط با مرگ جعفر به من تسلیت گفتند و فرمودند: ای اسماء! بر تو الزام می کنم که سرمه بکشی و دو ساق دستت را زرد کنی (با روغن چرب کنی).»

40651-698-(11) محمد بن مسلم گوید: «برای احدی جایز نیست که بیش از سه روز سوگواری کند مگر زن برای شوهرش تا آن که عده اش سپری گردد.»

40652-699-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «خویشاوند بر خویشاوندش سه روز سوگواری می کند و زن بر شوهرش چهار ماه و ده روز.»

40653-700-(13) العوالى 286/2: قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَزْنِي بِأَخِيهَا أَنْ تَحْدَّ لَهَا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ.

40654-701-(14) فقيه 328/3: سَأَلَ عَمَّارُ السَّابَاطِيِّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ الْمَرْأَةِ يَمُوتُ عَنْهَا زَوْجُهَا هَلْ يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَخْرُجَ مِنْ مَنْزِلِهَا فِي عِدَّتِهَا قَالَ نَعَمْ وَتَخْتَضِبُ وَتَدَّهِنُ وَتَكْتَحِلُ وَتَمْتَشِطُ وَتَصْبِغُ وَتَلْبَسُ الْمَصْبِغَ وَتَصْنَعُ مَا شَاءَتْ بِغَيْرِ زِينَةٍ لَزَوْجٍ. وَفِي خَبَرٍ آخَرَ قَالَ لَا بَأْسَ أَنْ تَحْجَّ الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا وَتَنْتَقِلَ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ آخَرَ.

الإرجاعات

وتقدّم فى باب (17) أنّه ليس لأحد أن يحدّ أكثر من ثلاثة أيّام من أبواب التعزية ج 3 ما يناسب الباب وفى

رواية الحلبيّ (15) من باب (5) حكم حجّ المطلّقة فى العدة من أبواب وجوب الحجّ ج 12 قوله عليه السلام ولا تكتحل (أى المتوفّى عنها زوجها) ولا تطيّب.

وفى رواية ابن أبى نصر (12) من باب (9) أنّ الغايب إذا طلق امرأته اعتدّت من يوم طلّقت فيه من أبواب العِدَد ج 27 قوله عليه السلام والمتوفّى عنها زوجها تعتدّ حين يبلغها الخبر لأنّها تريد أن تحدّ له.

وفى رواية مسمع (7) من باب (11) أنّ المطلّقة رجعيّاً لها أن تتزوّج زوجها قوله عليه السلام المطلّقة تحدّ كما تحدّ المتوفّى عنها زوجها ولا تكتحل ولا تطيّب ولا تختضب ولا تمتشط.

وفى رواية زرارة (4) من باب (15) حكم عدة الأمة المتوفّى عنها زوجها قوله عليه السلام أنّ الحرّة تحدّ والأمة لا تحدّ.

ويأتى

فى رواية عبد الله بن سليمان (4) من الباب التالى قوله عليه السلام ولا تكتحل (أى المتوفّى عنها زوجها) ولا تلبس حليّاً.

وفى رواية زرارة (1) من باب (27) حكم عدة الذمّية قوله عليه السلام إلّا أنّ الحرّة تحدّ والأمة لا تحدّ.

وفى رواية عبد الرحمن (1) من باب (31) أنّ عدة المتعة قرءان قوله فتحدّ (المتعة) فقال عليه السلام نعم إذا مكثت عنده أيّاماً فعليها العدة وتحّد وأما إذا كانت عنده يوماً أو يومين أو ساعة من النّهار فقد وجبت العدة كملاً ولا تحدّ.

40653-700-13) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «برای زنی که به خدا و روز قیامت ایمان دارد حلال نیست که برای مرده ای بیش از سه روز سوگواری و عزاداری کند مگر بر شوهر چهار ماه و ده روز.»

40654-701-14) عمار سباطی از امام صادق علیه السلام درباره زن که شوهرش می میرد پرسید که آیا برای زن حلال است که از منزلش در زمان عده اش بیرون رود؟ حضرت فرمود: «آری و نیز خضاب می کند، روغن مالی می کند، سرمه می کشد، شانه می زند، رنگ می کند، لباس رنگی می پوشد و هر چه بخواهد می کند بدون اینکه برای شوهری خودش را زینت کند.»

و در روایت دیگر آمده که فرمود: «اشکال ندارد زنی که شوهرش مرده در حالی که در عده اش هست به حج برود و نیز از منزلی به منزل دیگر برود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفدهم از باب های تعزیه مناسب این باب.

در روایت پانزدهم از باب پنجم از باب های وجوب حج فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن شوهر مرده سرمه نکشد و بوی خوش نزند.»

و در روایت دوازدهم از باب نهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن شوهر مرده هنگامی که خبر مرگ شوهر به او می رسد عده می گیرد چون می خواهد که برای شوهرش به سوگ بنشیند.»

و در روایت هفتم از باب یازدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن مطلقه به سوگ می نشیند آنگونه که زن شوهر مرده و سرمه نمی کشد، بوی خوش نمی زند، خضاب نمی کند و شانه نمی زند.»

و در روایت چهارم از باب پانزدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن آزاد به سوگ می نشیند ولی کنیز به سوگ نمی نشیند.»

می آید:

در روایت چهارم از باب بعدی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن شوهر مرده سرمه نمی کشد و زیور نمی پوشد.»

و در روایت یکم از باب بیست و هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مگر زن آزاد، به سوگ می نشیند ولی کنیز به سوگ نمی نشیند.»

و در روایت یکم از باب سی و یکم این گفته که: «زن صیغه ای به سوگ می نشیند؟ حضرت فرمود: هنگامی که چند روز نزد شوهر بماند باید که عده بگیرد و به سوگ بنشیند ولی اگر يك روز یا دو روز یا ساعتی از روز را نزد شوهر باشد عده کامل واجب است ولی به سوگ نمی نشیند.»

40655-702- (1) كافي 115/6: محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد بن عيسى عن تهذيب 161/8: استبصار 352/3: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة توفى (عنها - يب - صا) زوجها أين تعتد في بيت زوجها (تعتد - كا) أو حيث شاءت قال (بلى (1) - كا) حيث شاءت ثم قال إن علياً عليه السلام لما مات (2) عمر أتى أم كلثوم فأخذ بيدها فانطلق بها إلى بيته.

40656-703- (2) تهذيب 160/8: استبصار 353/3: محمد بن يعقوب عن كافي 116/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن المتوفى عنها زوجها أين تعتد قال حيث شاءت ولا تبث عن بيتها - حملة الشيخ رحمه الله على الاستحباب.

40657-704- (3) تهذيب 161/8: استبصار 352/3: محمد بن يعقوب عن كافي 115/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان و معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المرأة المتوفى عنها زوجها (أ - كا) تعتد في بيتها أو حيث شاءت قال بل حيث شاءت إن علياً عليه السلام لما توفى عمر أتى (الي - صا) أم كلثوم فانطلق بها إلى بيته.

40658-705- (4) كافي 116/6: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي أو غيره عن أبان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتوفى عنها زوجها أ تخرج إلى بيت أبيها و أمها من بيتها إن شاءت فتعتد فقال إن شاءت إن تعتد في بيت زوجها اعتدت و إن شاءت اعتدت في أهلها و لا تكتحل و لا تلبس حلياً.

40658-706- (5) الدعائم 286/2: عن علي و عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا المتوفى عنها زوجها تعتد حيث شاءت في بيت زوجها أو في غيره و تلزم الموضع الذي تعتد فيه على ما ينبغي.

40655-702-(1) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که شوهرش مرده است، پرسیدم که کجا عده وفات را نگه می دارد؟ آیا در خانه شوهر یا هر جایی که بخواهد؟ حضرت فرمود: هر جا که بخواهد.

آنگاه حضرت افزود: امیر مؤمنان علیه السلام پس از مرگ عمر پیش دخترش ام کلثوم رفت دست او را گرفت و او را به خانه خود برد.»

40656-703-(2) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام درباره زنی که شوهرش بمیرد پرسیدم کجا عده نگه می دارد؟

حضرت فرمود: هر جا که بخواهد ولی شب را بیرون از خانه خویش سپری نمی کند.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر استحباب حمل کرده است.

40657-704-(3) عبدالله بن سنان و معاویه بن عمار گویند: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که شوهرش مرده است پرسیدم که آیا آن زن در خانه خویش عده وفات نگه می دارد یا هر جایی که بخواهد؟ حضرت فرمود: هر جا که بخواهد. آنگاه امام افزود: امیر مؤمنان علیه السلام پس از مرگ عمر نزد ام کلثوم رفت و او را به منزل خویش برد.»

40658-705-(4) عبدالله بن سلیمان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که شوهرش مرده است پرسیدم که آیا می تواند به خانه پدر و مادرش برود و زمان عده را در آنجا بماند؟

حضرت فرمود: اگر خواست در خانه شوهرش عده می گیرد و اگر خواست در میان خانواده خویش و سرمه نکشد و زیور نپوشد.»

40659-706-(5) امیر مؤمنان، امام باقر و امام صادق علیهم السلام فرمودند: «زنی که شوهرش مرده هر جا که بخواهد عده نگه می دارد در خانه شوهرش یا جایی دیگر و به گونه ای شایسته ملازم همان جایی که در آن عده می گیرد، می ماند.»

40659-707-(6) الجعفریات 109: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أنّ عليّاً عليه السلام نقل ابنته أمّ كلثوم في عدّتها حيث مات زوجها عمر بن الخطّاب لأنّها كانت في دار الامارة.

40660-708-(7) فقيه 328/3: كتب محمد بن الحسن الصّفّار إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام في امرأة مات عنها زوجها وهي في عدّة منه وهي محتاجة لا- تجد من ينفق عليها وهي تعمل للناس هل يجوز لها أن تخرج وتعمل وتبيت عن منزلها للعمل والحاجة في عدّتها قال فوّع عليه السلام لا بأس بذلك ان شاء الله.

40661-709-(8) تهذيب 160/8: استبصار 352/2: محمد بن يعقوب عن كافي 116/6: محمد (بن يحيى - صا) عن أحمد بن محمد عن الحسين عن (1) محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المتوفّي عنها زوجها (أكا) تعتدّ في بيت تمكث فيه شهراً أو أقلّ من شهر أو أكثر ثمّ تتحوّل منه إلى غيره فتمكث (1) في المنزل الذي تحوّلت اليه مثل ما مكثت في المنزل الذي تحوّلت منه (و - صا) كذا صنيعها حتّى تنقضى عدّتها قال يجوز ذلك لها ولا بأس.

40663-710-(9) كافي 117/6: حميد عن ابن سماعة عن محمد بن أبي حمزة عن أبي أيّوب عن محمد بن مسلم قال جاءت امرأة إلى أبي عبد الله عليه السلام تستفتيه في المبيت في غير بيتها وقد مات زوجها فقال إنّ أهل الجاهليّة كان اذا مات زوج المرأة أحدثت عليه امرأته اثني عشر شهراً فلمّا بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله رحم ضعفت فجعل عدّتهنّ أربعة أشهر وعشراً وأنتن لا تصبرن على هذا.

الإرجاعات

ولاحظ باب (10) أنّ المطلّقة الرجعيّة تعتدّ في بيت زوجها فإنّ فيه ما يناسب الباب ويأتى في الباب التّالى ما يدلّ على ذلك.

(19) باب جواز قضاء الحقوق للمرأة في عدّة الوفاة و خروجها في جنازة زوجها و لزيارة قبره و حاجة لآبده منها

اشاره

40664-711-(2) كتاب الغيبة للطّوسى 230: مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى بسم الله

ص: 464

1- . ثمّ تمكث - يب - صا.

2- . ويب - صا.

40660-707-(6) امیر مؤمنان علی علیه السلام دخترش امّ کلثوم را در عده اش آن زمان که شوهرش عمر بن خطاب مُرد منتقل کرد چون امّ کلثوم در دار الاماره بود.

40661-708-(7) محمّد بن حسن صفّار برای امام حسن عسگری علیه السلام درباره زنی که شوهرش مرده و او در عده شوهر است و نیازمند است و کسی را نمی یابد که مخارج او را بدهد و او برای مردم کار می کند، نوشت که آیا این زن می تواند بیرون رود و کار کند و برای کار و نیازی که دارد در عده اش شب را بیرون از منزلش بماند؟ محمّد بن حسن صفّار گوید: حضرت نوشت: این کار اشکالی ندارد ان شاء الله.»

40662-709-(8) راوی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که شوهرش مرده پرسیدم که آیا در يك خانه يك ماه یا کمتر و یا بیشتر بماند و عده نگه دارد سپس از آن خانه به خانه دیگری برود و در منزل جدید همان اندازه که در منزل قبلی بود بماند و این چنین عمل کند تا عده اش سپری گردد؟ حضرت فرمود: این کار برای او جایز است و اشکال ندارد.»

40663-710-(9) محمّد بن مسلم گوید: «زنی که شوهرش مرده بود خدمت امام صادق علیه السلام رسید و از آن حضرت درباره بیرون ماندن از منزل خویش در شب پرسید.

حضرت فرمود: مردم در جاهلیّت چنین بودند که اگر زنی شوهرش می مرد آن زن دوازده ماه برای شوهر خویش ماتم می گرفت و چون خداوند پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را مبعوث کرد به ناتوانی زنان ترحم نمود و عده آنان را چهار ماه و ده روز قرار داد ولی شما این چهار ماه و ده روز را هم تحمل نمی کنید.»

ارجاعات

و بنگر به باب دهم چرا که در آن روایت مناسب این باب است.

می آید:

در باب بعدی روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

باب 19 حقوق زن بیوه

40664-711-(1) سوال های محمّد بن عبدالله بن جعفر حمیری: «بسم الله الرحمن الرحيم خداوند بقای شما را

ص: 465

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَطَالَ اللَّهُ بِقَائِكَ (الى ان قال) أنا محتاج إلى أشياء تسأل لى عنها (الى أن قال) وعن المرأة يموت زوجها هل يجوز أن تخرج في جنازته أم لا- التّوقيع: تخرج في جنازته و هل يجوز لها و هى فى عدّتها ان تزور قبر زوجها أم لا التّوقيع: تزور قبر زوجها و لا تبّيت عن بيتها و هل يجوز لها ان تخرج فى قضاء حقّ يلزمها أم لا تبرح(1) من بيتها و هى فى عدّتها. التّوقيع: اذا كان حقّ خرجت و قضته و اذا كانت حاجة لم يكن لها من ينظر فيها خرجت لها حتّى تقضى و لا تبّيت عن منزلها. الاحتجاج للطّبرسى 302/2: و ممّا خرج عن صاحب الزّمان صلوات الله عليه من جوابات المسائل الفقهيّة أيضاً ما سأله عنها محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميرى فيما كتب اليه و هو بسم الله الرحمن الرحيم أطال الله بقاءك (و ذكر نحوه).

40665-712-(2) الارشاد للمفيد 197: لمّا مات الحسن بن الحسن رضى الله عنه ضربت زوجته فاطمة بنت الحسين بن علىّ عليهما السلام على قبره فسقاطاً(2) و كانت تقوم اللّيل و تصوم النّهار و كانت تشبه بالحوار العين لجمالها فلمّا كان رأس السّنة قالت لمواليها اذا أظلم اللّيل فقوّضوا(3) هذا الفسقاط فلمّا أظلم اللّيل سمعتُ قائلاً يقول هل وجدوا ما فقدوا فأجابه آخر بل ينسوا فانقلبوا.

الإرجاعات

وتقدّم فى باب (1) أنّه يجب على المرأة ان تحجّ حجة الاسلام و ان لم يأذن لها زوجها و لا يجوز لها ان تحجّ تطوّعاً إلّا باذنه من ابواب وجوب الحجّ ج 12 و باب (5) حكم حجّ المطلّقة فى العدة و المتوفّى عنها زوجها ما يدلّ على ذلك

وفى رواية سماعة (2) من باب (10) انّ المطلّقة الرّجعيّة تعتدّ فى بيت زوجها من ابواب العِدَد ج 27 قوله عليه السلام تعتدّ (المطلّقة) فى بيتها لا تخرج و ان أرادت زيارة خرجت بعد نصف اللّيل و لا تخرج نهاراً و ليس لها ان تحجّ حتّى تنقضى عدّتها قال و سألتها عن المتوفّى عنها زوجها أ كذلّك فى قال نعم و تحجّ ان شاءت.

وفى رواية ابن أبى يعفور (3) من باب (17) انّ المرأة فى عدة الوفاة لا تكتحل و لا تختضبّ قوله عليه السلام و لا تبّيت عن بيتها و تقضى الحقوق و تحجّ و ان كانت فى عدّتها.

ص: 466

1- . قوّض البناء: هَدَمَهُ.

2- . الفسقاط: بيت من شعر، ضرب من الابنية - اللسان.

3- . اى لا تزال.

طولانی بدارد... تا آن که گوید: من نیازمند اموری هستم که شما درباره آنها برایم پرسید... تا آن که گوید: و نیز درباره زن که شوهرش می‌میرد آیا جایز است که برای تشییع جنازه او بیرون رود یا نه؟ نوشته حضرت: زن در تشییع جنازه شوهر بیرون می‌رود.

و آیا برای زنی که در عده شوهر است جایز است که به زیارت قبر شوهرش برود یا نه؟

جواب دست خط حضرت: زن در عده وفات شوهر به زیارت قبر شوهرش می‌رود ولی شب را بیرون از خانه اش نمی‌ماند.

و آیا برای این زن جایز است که برای انجام حقی که بر او لازم است بیرون رود یا در حالی که در عده است از خانه اش جدا نمی‌شود؟

جواب حضرت: هنگامی که حقی باشد بیرون می‌رود و آن را ادا می‌کند و هنگامی که کاری دارد و کسی را ندارد که به آن کار رسیدگی کند خودش برای آن کار بیرون می‌رود تا انجام دهد ولی بیرون از منزلش شب را نمی‌ماند.»

40665-712-(2) چون حسن بن حسن مُرد همسرش فاطمه دختر امام حسین علیه السلام بر قبر او خیمه ای زد و شب را به پا می‌خاست و روز را روزه می‌گرفت و آن قدر زیبا بود که شبیه حور العین بود چون سر سال شد به نزدیکان و وابستگانش گفت: هنگامی که شب تاریک شد این خیمه را خراب کنید (جمع کنید) چون شب تاریک شد شنید که گوینده ای می‌گوید: آیا آنچه را که از دست داده بودند یافتند و دیگری در جواب آن گوینده گفت: مایوس شدند و برگشتند.

ارجاعات

گذشت:

در باب سوّم از باب های وجوب حج و باب پنجم روایتی که بر این مفاد دلالت می‌کند.

و در روایت دوّم از باب دهم از باب های عده ها فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن مطلقه در خانه اش عده می‌گیرد و بیرون نمی‌رود و اگر قصد زیارتی دارد پس از نیمه شب بیرون می‌رود و روز بیرون نمی‌رود و حق ندارد که به حج برود تا عده اش سپری گردد.»

راوی گوید: «و از او (امام معصوم علیه السلام) درباره زن شوهر مرده پرسیدم که آیا او هم چنین است؟ حضرت فرمود: آری ولی اگر خواست حج می‌رود.»

و در روایت یکم از باب هفدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شب را بیرون از خانه اش نمی‌ماند و حقوق (کارهای لازم) را انجام می‌دهد و به حج می‌رود گر چه در عده اش باشد.»

ص: 467

وفى رواية أبى العباس (2) قوله عليه السلام ولا تخرج نهراً ولا تبث عن بيتها قلت أ رأيت ان أرادت ان تخرج إلى حق كيف تصنع قال عليه السلام تخرج بعد نصف الليل و ترجع عشاء .

وفى رواية الدعائم (3) نحوه.

و لاحظ ساير احاديث الباب و باب (18) ان المتوفى عنها زوجها تعتد في بيت زوجها فان فيه ما يناسب الباب.

(20) باب ان الزوج اذا مات فى العدة الرجعية تعتد الزوجة عدة الوفاة

اشاره

40666-713-[\(1\)](#) تهذيب 149/8: استبصار 343/3: محمد بن يعقوب عن كافي 121/6: محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبدالله عليه السلام فى رجل كانت تحته امرأة فطلقها ثم مات عنها قبل أن تنقضى عدتها قال تعتد أبعد الأجلين عدة المتوفى عنها زوجها.

40667-714-(2) تهذيب 149/8: استبصار 344/3: محمد بن يعقوب عن كافي 120/6: على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن جميل بن دراج عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام فى رجل طلق امرأته طلاقاً يملك (فيه - كا - يب) الرجعة ثم مات عنها (زوجها - صا) قال تعتد بأبعد (1) الأجلين أربعة أشهر وعشراً.

40668-715-(3) فقيه 353/3: فى رواية سماعة قال: سألت عن رجل طلق امرأته ثم أنه مات قبل أن تنقضى عدتها قال تعتد عدة المتوفى عنها زوجها و لها الميراث.

40669-716-(4) الدعائم 286/2: عن على عليه السلام أنه قال فى المرأة يطلقها الرجل تطليقة أو تطليقتين ثم يموت عنها زوجها قال تعتد عدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً و ترثه.

40670-717-(5) الهداية 72: قال الصادق عليه السلام اذا طلق الرجل امرأته ثم مات عنها قبل أن تنقضى عدتها ورثته وعليها العدة أربعة أشهر وعشرة أيام فان طلقها وهى حبلى ثم مات عنها ورثته

ص: 468

و در روایت دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و روز بیرون نمی رود و شب را از خانه اش بیرون نمی ماند».

گفتم: نظر شما چیست اگر بخواهد برای انجام کار حقی بیرون رود آن زمان چه کند؟ حضرت فرمود: پس از نیمه شب بیرون رود و شب برگردد.»

و در روایت سوم مانند آن.

و بنگر به دیگر روایات این باب و باب هجدهم چرا که در آن مناسب این باب است.

باب 20 حکم عده زن مطلقه رجعی که شوهرش بمیرد

40666-713-(1) هشام بن سالم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسری دارد و او را طلاق داده و سپس قبل از تمام شدن عده اش شوهرش مرده است، پرسیدم حضرت فرمود: زن باید طولانی ترین دو عده را که عده زن شوهر مرده است، نگه دارد.»

40667-714-(2) یکی از یاران مان از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام درباره مردی که همسرش را طلاق می دهد به گونه ای که می تواند رجوع کند آنگاه پس از طلاق مرد می میرد پرسید، حضرت فرمود: آن زن باید طولانی ترین دو عده را که چهار ماه و ده روز است عده نگه دارد (منظور عده وفات است).»

40668-715-(3) سماعه گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که همسرش را طلاق داده سپس مرد مرده پیش از آن که عده زن سپری گردد پرسیدم، حضرت فرمود: عده زنی که شوهرش مرده را نگه می دارد و ارث برای زن ثابت است.»

40669-716-(4) امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد زنی که مرد او را يك طلاق و یا دو طلاق می دهد سپس شوهرش می میرد، فرمود: «این زن عده زنی را که شوهرش مرده است نگه می دارد چهار ماه و ده روز و زن از مرد ارث می برد.»

40670-717-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد همسرش را طلاق می دهد سپس مرد پیش از گذشت

واعتدت بأبعد الأجلين إن وضعت ما في بطنها قبل أن تمضي أربعة أشهر وعشرة أيام لم تنقض عدتها حتى تنقضي أربعة أشهر وعشرة أيام فان مضى أربعة أشهر وعشرة أيام ولم تضع ما في بطنها لم تنقض عدتها حتى تضع ما في بطنها.

40671-718-[\(1\)](#) تهذيب 79/8: استبصار 306/3: علي بن اسماعيل الميثمي عن حماد عن عبد الله بن المغيرة عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل طلق امرأته ثم توفي (عنها - يب) و هي في عدتها أنها ترثه و تعتد عدة المتوفى عنها زوجها و ان توفيت و هي في عدتها (فائه - يب) يرثها و كل واحد منهما يرث من دية صاحبه لو قتل ما لم يقتل أحدهما الآخر.

40672-719-[\(7\)](#) تهذيب 149/8: استبصار 344/3: محمد بن يعقوب عن كافي 120/6: حميد بن زياد عن (الحسن - صا) ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل طلق امرأته ثم توفي (عنها - يب) و هي في عدتها قال ترثه و ان توفيت و هي في عدتها فائه يرثها و كل واحد منهما يرث من دية صاحبه ما لم يقتل أحدهما [\(2\)](#) الآخر وزاد (فيه - كا) محمد ابن أبي حمزة و تعتد عدة المتوفى عنها زوجها قال الحسن بن سماعة (و - كا) هذا الكلام سقط من كتاب ابن زياد و لا أظنه إلا وقد رواه.

40673-720-[\(8\)](#) تهذيب 149/8: استبصار 343/3: محمد بن يعقوب عن كافي 121/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران و [\(3\)](#) أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن عاصم بن حميد تهذيب 381/9: علي بن الحسن بن فضال عن عبد الرحمن ابن أبي نجران و سندی بن محمد عن عاصم بن حميد الحنّاط تهذيب 79/8: استبصار 306/3: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد و أحمد بن محمد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال (سمعتة يقول - يب ج 8 كا - صا) أيما امرأة طلقت ثم توفي [\(4\)](#) عنها زوجها قبل أن تنقضي عدتها (ولم تحرم عليه - كا - يب ج 8 - صا) فأنها ترثه ثم تعتد عدة المتوفى عنها زوجها و ان توفيت [\(5\)](#) و هي في عدتها (ولم تحرم عليه فائه - كا - يب ج 8 - صا) يرثها [\(6\)](#) (يب 79 و 381 - صا 306 و ان قتل ورثت (هي - يب 381) من ديته و ان قتلت و رث من ديتها ما لم يقتل أحدهما الآخر [\(6\)](#)).

ص: 470

1- . صاحبه - يب، ج 9.

2- . احد منهما - يب.

3- . عن - صا.

4- . فمات - يب، ج 9.

5- . فان ماتت - صا 343.

6- . ورثها - يب، ج 9.

عده زن می میرد، زن از مرد ارث می برد و زن باید چهار ماه و ده روز عده بگیرد پس اگر مرد، زن را در حالی که آبستن است طلاق داد سپس مرد مُرد زن از مرد ارث می برد و زن طولانی ترین دو مدت را عده می گیرد اگر پیش از گذشت چهار ماه و ده روز وضع حمل کند عده اش پایان نمی پذیرد تا چهار ماه و ده روز بگذرد پس اگر چهار ماه و ده روز بگذرد و وضع حمل نکند عده اش تمام نمی شود تا وضع حمل کند.»

40671-718-(6) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را طلاق داد سپس مُرد در حالی که در عده طلاق مرد است روایت است که: «زن از مرد ارث می برد و عده زنی که شوهرش مرده است را نگه می دارد و اگر زن مُرد در حالی که در عده است مرد از او ارث می برد و هر کدام از این دو از دیه دیگری ارث می برد اگر کشته شده باشد مادامی که یکدیگر را نکشته باشند.»

40672-719-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام در مورد مردی که همسرش را طلاق داد سپس مرد مُرد در حالی که زن در عده طلاق است، حکم داد. حضرت فرمود: زن از مرد ارث می برد و اگر زن در زمانی که در عده است بمیرد شوهر از او ارث می برد و هر کدام از این زن و مرد از دیه دیگری ارث می برد به شرط اینکه قاتل او نباشد.»

کلینی گوید: «محمد بن ابی حمزه افزوده است: چنین زنی باید عده وفات بگیرد.»

حسن بن سماعه گوید: «این سخن از کتاب حمید بن زیاد حذف شده است و گمان من این است که او این سخن را روایت کرده است.»

40673-720-(8) محمد بن قیس گوید: «شنیدم امام باقر علیه السلام می فرمود: هر زنی که طلاق داده شده و پیش از تمام نشدن عده شوهرش بمیرد آن زن از شوهرش ارث می برد و عده وفات نگه می دارد و اگر زن در ایام عده طلاق بمیرد شوهرش از او ارث می برد.

و اگر مرد کشته شود زن از دیه او ارث می برد و اگر زن کشته شود مرد از دیه او ارث می برد مادامی که یکی از این دو دیگری را نکشته باشد.»

40674-721-(9) تهذيب 80/8: استبصار 307/3: علي بن الحسن بن فضال عن أخويه عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال (قضى - يب) في المرأة إذا طلقها ثم توفي عنها زوجها وهي في عدة منه ما لم تحرم عليه فإنها ترثه ويرثها مادامت في الدم من حيضتها الثانية(1) في التتليقتين الأولتين فان طلقها ثلاثاً فإنها لا ترث من زوجها ولا يرث منها وان قتلت ورث من ديته وان قتل ورث من ديته ما لم يقتل أحدهما صاحبه.

40675-722-(10) كافي 120/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن بعض أصحابنا في المطلقة البائنة إذا توفي عنها وهي في عدتها قال تعتد بأبعد الأجلين.

الإرجاعات

وتقدم في باب (25) حكم طلاق المريض من ابواب الطلاق ج 27 ما يناسب ذلك ويأتي

في رواية ابن مسلم (7) من باب (53) ثبوت التوارث بين الزوجين في العدة الرجعية من أبواب الميراث ج 29 قوله ثم توفي عنها زوجها وهي في عدتها قال عليه السلام ترثه ثم تعتد عدة المتوفى عنها زوجها ولا حظ سائر احاديث الباب.

(21) باب ان من تزوج امرأة لها زوج و دخل بها لزمه المهر و حرمت عليه أبدأ و ترجع إلى الزوج الأول بعد ان تعتد من الأخير

إشارة

40676-723-(1) تهذيب 489/7: استبصار 190/3: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن خالد الأصم عن عبد الله بن بكير عن أبي جعفر عليه السلام قال اذا نعى رجل إلى أهله أو أخبروها أنه قد طلقها فاعتدت ثم تزوجت فجاء زوجها بعد فان الأول أحق بها من هذا الآخر دخل بها الأول او لم يدخل بها وليس للآخر ان يتزوجها أبدأ ولها المهر من الآخر بما استحل من فرجها.. حملها الشيخ رحمه الله على من علم ان لها زوجاً باقياً وأقدم مع ذلك على التزويج. المقنع 119: و اذا نعى الرجل (و ذكر نحوه).

40677-724-(2) كافي 149/6: محمد بن أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن العلاء و أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن رجلين شهدا على رجل غائب عند

ص: 472

40674-721-(9) امام باقر علیه السلام در مورد زن هنگامی که شوهرش او را طلاق دهد پس از آن در حالی که زن در عده شوهر است و بر شوهر حرام نشده است شوهرش بمیرد فرمود: «این زن از شوهرش ارث می برد و مرد نیز از او ارث می برد مادامی که زن در طلاق اول و دوم در خون حیض دوم است پس اگر مرد زن را سه طلاق داد زن دیگر از شوهرش ارث نمی برد و شوهرش نیز از او ارث نمی برد و اگر زن کشته شود مرد از دیه زن ارث می برد و اگر مرد کشته شود زن از دیه مرد ارث می برد مادامی که یکدیگر را نکشته باشند.»

40675-722-(10) جمیل بن دزاج از بعضی از یاران ما در مورد زن مطلقه باینه زمانی که شوهرش بمیرد و زن در عده باشد روایت کرده که گفت: «زن طولانی ترین دو عده را عده می گیرد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب بیست و پنجم از باب های طلاق مناسب آن.

می آید:

در روایت هفتم از باب پنجاه و سوم از باب های میراث این گفته که: «سپس شوهرش می میرد در حالی که زن در عده است حضرت فرمود: زن از او ارث می برد و عده زنی را نگه می دارد که شوهرش مرده است.»

و بنگر به دیگر روایات این باب.

باب 21 حکم ازدواج و مباشرت جنسی با زن شوهردار

40676-723-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «هنگامی که مردی خبر مرگش برای خانواده اش می آید یا به خانواده اش خبر می دهند که او را طلاق داده است و آن زن عده می گیرد و سپس ازدواج می کند پس از آن شوهرش بعداً می آید در این صورت شوهر اول به زن سزاوارتر از این شوهر دوم است چه شوهر اول با زن مباشرت جنسی کرده باشد یا نکرده باشد و شوهر دوم دیگر نمی تواند این زن را بگیرد و زن حق مهر بر شوهر دوم دارد چون با او مباشرت جنسی کرده است.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر موردی حمل کرده که مرد می داند این زن شوهر دارد و با این حال اقدام به ازدواج با او کرده است.

40677-724-(2) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره زنی که دو مرد نزد او شهادت دادند که شوهر

ص: 473

امرأة أنه طلقها فاعتدت المرأة وتزوجت ثم إن الزوج الغائب قدم فزعم (1) أنه لم يطلقها وأكذب نفسه أحد الشاهدين فقال لا سبيل للأخير عليه ويؤخذ الصداق من الذي شهد فبرّد على الأخير والأول أملك بها وتعتد من الأخير ولا يقربها الأول حتى تنقضي عدتها.

40678-725-(3) المقنع 119: وإذا شهد شاهدان عند امرأة بأن زوجها طلقها فتزوجت ثم جاء زوجها ضربا الحدّ وضمنا الصداق واعتدت المرأة ورجعت إلى زوجها الأول (وروى نحوه عن كافي وفتيه في باب (6) حكم من تزوج بامرأة ذات بعل من ابواب ما يحرم بالتزويج ج 25).

40679-726-(4) الدعائم 516/2: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام أنه قال: في شاهدين شهدا على رجل أنه طلق امرأته وهو غائب فقضى القاضى بشهادتهما واعتدت المرأة وتزوجت فرجع أحد الشاهدين قال يفرّق بينها وبين الزوج الثاني وتعتدّ مه و ترجع إلى زوجها الأول ولها الصداق من الثاني ان كان دخل بها ويرجع به على الشاهد.

الإرجاعات

وتقدّم في باب (6) حكم من تزوج بامرأة ذات بعل من ابواب ما يحرم بالتزويج ج 25 و باب (7) حكم من تزوج امرأة في عدتها ما يدلّ على ذلك. ويأتى في الباب التالى ما يناسب ذلك.

(22) باب أنّ المرأة اذا بلغها موت زوجها أو طلاقه فتزوجت ثم جاء و ظهر أنّه لم يطلقها ففارقها الزوجان اجزاها عدّة واحدة

اشاره

40680-727-(1) كافي 150/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عليّ بن الحكم عن فقيه 356/3: موسى بن بكر عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام (2) عن امرأة نعى إليها زوجها فاعتدت وتزوجت فجاء زوجها الأول ففارقها وفارقها (3) الآخر كم تعتدّ للناس (4) فقال ثلاثة قروء وأتمّا تستبرء رحمها بثلاثة قروء تحللها (5) للناس كلّهم قال زرارة وذلك انّ اناساً قالوا تعتدّ عدتين من كلّ واحد عدّة فأبى ذلك أبو جعفر عليه السلام (و - يب - فقيه) قال تعتدّ ثلاثة قروء

ص: 474

1- . الزعم بمعنى القول ومنه زعم فلان كذا اى قال.

2- . أبا عبد الله عليه السلام - فقيه.

3- . فطلقها ففارقها - يب.

4- . للثاني - يب.

5- . و تحلّ - يب - يحللها - فقيه.

غاییش او را طلاق داده است و آن زن عده نگه داشت و پس از عده ازدواج کرد آنگاه شوهر غایب آمد و گفت که او را طلاق نداده است و یکی از دو شاهد نیز اعتراف به دروغ بودن شهادت گذشته خویش کرده پرسیدم. حضرت فرمود: شوهر دوم حقی بر آن زن ندارد و مهر را از کسی که شهادت داده است می گیرند و به شوهر دوم می دهند و شوهر اول نسبت به آن زن سزاوارتر است و باید آن زن برای شوهر دوم عده نگه دارد و تا زمانی که عده اش تمام نشده است شوهر اول به او نزدیک نشود.»

40678-725-(3) هنگامی که دو شاهد نزد زنی شهادت دهند که شوهرش او را طلاق داده و زن ازدواج کند سپس شوهر بیاید، این دو شاهد حدّ می خورند و ضامن مهر زن هستند و زن (برای مرد دوم) عده می گیرد و به شوهر اول خود باز می گردد.

40679-726-(4) امام باقر علیه السلام درباره دو شاهد که بر مردی شهادت دادند که او همسرش را در حالی که غایب است طلاق داده است و قاضی طبق شهادت آن دو حکم داده و زن عده گرفته و ازدواج کرده است و یکی از دو شاهد از شهادت خود بازگشته، فرمود: «این زن از شوهر دوم جدا می شود و از او عده می گیرد و به شوهر اولش باز می گردد و زن حقّ مهر از شوهر دوم را دارد اگر مرد با او مباشرت جنسی کرده است و شوهر دوم مهر را از شاهد می گیرد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب ششم از باب های زنانی که با ازدواج حرام می شوند و باب هفتم روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

می آید:

در باب بعدی مناسب این باب.

باب 22 حکم زنی که خبر فوت شوهر یا طلاق او برسد و ازدواج کند سپس معلوم شود خبر درست نبوده است

40680-727-(1) زراره گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره زنی که خبر مرگ شوهرش به او رسید و او عده گرفت و بعد از عده ازدواج کرد آنگاه شوهر اول آمد و از او جدا شد و شوهر دوم نیز او را طلاق داد، پرسیدم که این زن چه اندازه برای ازدواج عده می گیرد؟ حضرت فرمود: سه طهر عده نگه می دارد و بی تردید رحم زن با سه طهر از وجود نطفه مرد پاک می شود و این عده، زن را بر هر کسی که از مردم بخواهد با او ازدواج کند حلال می سازد.

ص: 475

فتحلّ للرجال تهذيب 489/7: عليّ بن الحسن بن فضال عن عليّ بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته (وذكر مثله)

40681-728-(2) المقنع 120: فان(1) نعى إلى امرأة زوجها فاعتدت وتزوجت ثم قدم زوجها فطلقها وطلقها الأخير فانها تعتد عدة واحدة ثلاثة قروء.

40682-729-(3) كافي 151/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن اسماعيل بن مرار عن يونس عن بعض أصحابه في امرأة نعى إليها زوجها فتزوجت ثم قدم زوجها الأول فطلقها وطلقها الآخر قال:

فقال إبراهيم النخعي عليها ان تعتد عدتين فحملها زرارة إلى أبي جعفر عليه السلام فقال عليها عدة واحدة.

الإرجاعات

وتقدم في باب (6) حكم من تزوج بامرأة ذات بعل من ابواب ما يحرم بالتزويج ج 25 و باب (7) حكم من تزوج المرأة في عدتها و الباب المتقدم ما يناسب ذلك.

(23) باب انّ الخصي اذا تزوج امرأة و دخل بها ثم طلقها هل عليها العدة ام لا

اشاره

40683-730-(1) كافي 151/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن فقيه 268/3: (الحسن - فقيه) ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة (الحداء - فقيه) قال سئل أبو جعفر عليه السلام عن خصي تزوج امرأة (وفرض لها صداقاً - كا) و هي تعلم انه خصي فقال جائز فليل (له - فقيه) انه مكث معها ما شاء الله ثم طلقها هل عليها عدة قال نعم أليس قد لذّ منها و لذت منه قيل له فهل كان عليها فيما (كان - كا) يكون منه و منها غسل قال (فقال - كا) ان كانت اذا كان ذلك منه أمنت فانّ عليها غسلًا قيل له فله ان يرجع (عليها - كا) بشيء من صداقها(2) إذا طلقها فقال لا.

الإرجاعات

وتقدم

في رواية ابن أبي نصر (15) من باب (17) انّ المهر يجب بالدخول من أبواب المهور ج 26 قوله خصي تزوج امرأة على ألف درهم ثم طلقها بعد ما دخل بها قال عليه السلام لها الألف الذي أخذت منه و لا عدة عليها.

ص: 476

1- . و اذا - ك.

2- . الصّدّاق - فقيه.

زراره گوید: انگیزه سؤال من این بود که گروهی (از اهل سنت) معتقد بودند که در این صورت زن باید دو عده نگه دارد برای هر مردی يك عده و امام باقر علیه السلام این را نپذیرفت و فرمود: سه طهر عده نگه دارد آنگاه بر همه مردان حلال می شود (که هر کس بخواهد می تواند با او ازدواج کند)»

40681-728-(2) اگر خبر مرگ شوهری را برای زن بیاورند و زن عده بگیرد و پس از عده ازدواج کند سپس شوهرش بیاید و او را طلاق دهد و شوهر دوم نیز او را طلاق دهد این زن يك عده نگه می دارد یعنی سه طهر.

40682-729-(3) یونس از بعضی از یارانش در مورد زنی که خبر مرگ شوهرش را برای او آورده اند و او ازدواج کرده سپس شوهر اول آمده و او را طلاق داده و شوهر دوم نیز او را طلاق داده است روایت کرده که او گوید: «ابراهیم نخعی گوید: بر زن آن است که دو عده بگیرد و زراره این گفته را برای امام باقر علیه السلام برد و حضرت فرمود: بر زن يك عده است.»

ارجاعات

گذشت:

در باب ششم از باب های زنانی که با ازدواج حرام می شوند.

و باب هفتم و باب پیشین مناسب آن.

باب 23 حکم عده زن مطلقه از شوهر خواجه

40683-730-(1) ابو عبیده حذاء گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مرد خواجه ای که با زنی ازدواج کرد و برایش مهری معین ساخت با این که زن می داند مرد خواجه است، سوال شد. حضرت فرمود: این ازدواج جایز است.

به امام گفته شده: این مرد با همسرش مدتی زندگی کرد آنگاه او را طلاق داد آیا زن باید عده نگه دارد؟

امام فرمود: آری مگر نه این است که مرد و زن هر کدام از دیگری لذت برده است؟ از امام سؤال شد: آیا بر زن لازم است به جهت لذتی که از هم برده اند غسل کند؟ حضرت فرمود: اگر به هنگام لذت بری مرد، از زن منی خارج شده باشد بر زن غسل واجب می شود.

از امام سؤال شد: اگر این مرد همسرش را طلاق دهد می تواند بخشی از مهر را از زن باز پس گیرد؟ حضرت فرمود: نه.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پانزدهم از باب هفدهم این گفته که: «خواجه ای با زنی با مهر هزار درهم ازدواج کرد سپس زن را پس از مباشرت جنسی با وی طلاق داد. حضرت فرمود: برای زن است هزار درهمی که از مرد گرفته و عده بر زن نیست.»

40684-731-(1) كافي 169/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: طلاق العبد للأمة تطليقتان وأجلها حيضتان إن كانت تحيض وإن كانت لا تحيض فأجلها شهر ونصف.

40685-732-(2) تهذيب 135/8: استبصار 335/3: الحسين بن سعيد عن محمد بن فضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال طلاق الأمة تطليقتان وعدّتها حيضتان فان (1) كانت قد قعدت عن المحيض فعّدتها شهر ونصف.

40686-733-(3) كافي 170/6: محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن القاسم بن بريد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال عدّة الأمة حيضتان وقال إذا لم تكن تحيض فنصف عدّة الحرّة.

40687-734-(4) تهذيب 153/8: استبصار 348/3: محمد بن يعقوب عن كافي 170/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عليّ بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأمة إذا طلّقت ما عدّتها قال حيضتان أو شهران (حتى تحيض - كا) قلت فان توفّي عنها زوجها فقال إنّ عليّاً عليه السلام قال في أمّهات الأولاد (لا - يب - صا) (2) يتزوّجن حتى يعتدّن أربعة أشهر وعشراً وهنّ إماء.

40688-735-(5) فقيه 351/3: في رواية سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال عدّة الأمة التي لا تحيض خمس وأربعون ليلة يعني إذا طلّقت.

40689-736-(6) فقه الرضا عليه السلام 246: وعلى الأمة المطلقة عدّة خمسة وأربعين يوماً.

40690-737-(7) المقنع 121: وعدّة الأمة المطلقة التي لا تحيض شهر ونصف.

40691-738-(8) تهذيب 135/8: استبصار 335/3: أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن مفضل بن صالح عن ليث بن البختري المرادي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كم تعتدّ الأمة

ص: 478

1- وإن - صا.

2- والظاهر أنّ لفظة (لا) قد سقطت في كا.

40684-731-(1) محمد بن قیس گوید: «شنیدم امام باقر علیه السلام می فرمود: طلاق دادن کنیز از سوی برده ای که شوهر اوست دو طلاق و عده اش در صورتی که حیض می شود دو حیض و گرنه يك ماه و نیم است.»

40685-732-(2) امام هفتم علیه السلام فرمود: «طلاق کنیز دو طلاق است و عده اش دو حیض است و اگر از حیض شدن افتاده است عده اش يك ماه و نیم است.»

40686-733-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «عده طلاق کنیزان دو حیض است و حضرت فرمود: اگر کنیز حیض نبیند عده اش نصف عده زن آزاد است.»

40687-734-(4) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: کنیزی که طلاق داده شده عده اش چگونه است؟ حضرت فرمود: به اندازه دو حیض یا دو ماه است. گفتم: اگر شوهرش بمیرد؟ حضرت فرمود: امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره کنیزان صاحب فرزند فرمود: پس از آن که چهار ماه و ده روز در حال کنیزی عده بگیرند می توانند ازدواج کنند.»

40688-735-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «عده کنیزی که حیض نمی شود چهل و پنج شب است.»

منظور زمانی است که طلاق داده شود. (عده طلاق)

40689-736-(6) فقه الرضا علیه السلام: «و بر کنیز مطلقه چهل و پنج روز عده است.»

40690-737-(7) و عده کنیز مطلقه ای که حیض نمی شود يك ماه و نیم است.

40691-738-(8) لیث بن بختری مرادی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: چه اندازه کنیز برای آب مرد برده اش عده می گیرد؟ حضرت فرمود: يك حیض شدن.»

من ماء العبد قال حيضة. (حملة الشيخ رحمه الله على أنّ الاعتبار بالقرء الذى هو الطهر وإذا كان كذلك فبحيضة واحدة يحصل قرءان، القرء الذى طلقها فيه و القرء الذى بعد الحيضة).

الإرجاعات

وتقدّم فى باب (18) وجوب العدّة على المتمتّع بها من أبواب المتعة ج 26 ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية زرارة (5) من باب (47) أنّ الأمة إذا طلّقت مرّتين حرمت على المطلق حتّى تنكح زوجاً غيره من أبواب الطلاق ج 27 قوله عليه السلام فطلاق الأمة تطليقتان وعدّتها قرءان.

وفى رواية عمّار (19) من باب (4) أنّ المطلّقة إذا دخلت فى الحيضة الثالثة فقد انقضت عدّتها من أبواب العدّد ج 27 قوله عليه السلام و ان كان الّتى طلقها أمة اعتدّت نصف العدّة لأنّ عدّة الأمة نصف العدّة خمسة وأربعون يوماً. ويأتى فى الباب التالى مايناسب ذلك خصوصاً رواية الحلبي (4)

وفى رواية زرارة (1) من باب (27) حكم عدّة الذمّية قوله عليه السلام عدّتها (اي النصرائية) عدّة الأمة حيضتان أو خمسة وأربعون يوماً قبل ان تسلم. و لاحظ باب (31) أنّ عدّة المتعة قرءان فإنّ فيه ما يناسب ذلك.

(25) باب أنّ الأمة اذا غشيها سيّدها ثمّ أعتقها فعّدتها ثلاث حيض فان مات عنها فأربعة أشهر و عشرأ

إشاره

40692-739-[\(1\)](#) تهذيب 155/8: استبصار 349/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 171/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام فى الأمة اذا غشيها سيّدها ثمّ أعتقها فإنّ عدّتها ثلاث حيض فان مات عنها فأربعة أشهر و عشر(1).

40693-740-[\(2\)](#) كافي 172/6: محمّد بن يحيى عن تهذيب 156/8: استبصار 348/3: أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن رجل أعتق وليدته(2) عند الموت فقال عدّتها عدّة الحرّة المتوفّى عنها زوجها اربعة أشهر و عشر(3) قال و سألته عن رجل أعتق و ليدته و هو حىّ و قد كان يطأها فقال عدّتها عدّة الحرّة المطلّقة ثلاثة قروء.

ص: 480

1- . و عشرأ - يب - صا.

2- . الوليدة: الصبيّة و الأمة.

3- . و عشرأ - يب - صا.

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر این حمل کرد که ملائکه قرء ای است که همان طهر است و چون چنین باشد با يك حیض دو قرء (طهر) حاصل می شود طهری که مرد زن را در آن طلاق داده و طهری که پس از حیض اوّل است.

ارجاعات

گذشت:

در باب هجدهم از باب های ازدواج موقت روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت پنجم از باب چهل و هفتم از باب های طلاق فرموده امام معصوم علیه السلام که: «طلاق کنیز دو طلاق و عده اش دو طهر است.»

و در روایت نوزدهم از باب چهارم از باب های عده ها فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر زنی را که طلاق داده کنیز است نیمی از عده را عده می گیرد چون عده کنیز نیمی از عده است یعنی چهل و پنج روز.»

می آید:

در باب بعدی مناسب این مفاد به ویژه روایت چهارم.

و در روایت یکم از باب بیست و هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «عده زن مسیحی عده کنیز یعنی دو حیض و یا چهل و پنج روز است پیش از آن که اسلام بیاورد.»

و بنگر به باب سی و یکم چرا که در آن مناسب این مفاد است.

باب 25 عده کنیز بیوه

40692-739-1 از امام باقر علیه السلام درباره کنیز زمانی که مولایش با او مباشرت جنسی کند آنگاه وی را آزاد سازد روایت است که: «عده کنیز سه حیض است و اگر مولایش بمیرد چهار ماه و ده روز است.»

40693-740-2 ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزش را به هنگام مرگ آزاد کرده است، پرسیدم حضرت فرمود: عده کنیز عده زن آزادی است که شوهرش مرده است چهار ماه و ده روز.»

ابو بصیر گوید: و از حضرت درباره مردی که در حال حیاتش کنیزش را آزاد ساخته است و با کنیز مباشرت جنسی می کرده است پرسیدم حضرت فرمود: عده کنیز عده زن آزادی است که طلاق داده شده است سه طهر.»

40694-741-[\(1\)](#) تهذيب 156/8: استبصار 349/3: محمد بن يعقوب عن كافي 171/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل (1) تكون تحته السرية فيعتقها فقال لا يصلح لها أن تنكح حتى تنقضي عدتها - كا - يب) ثلاثة أشهر و ان توفي عنها مولاها فعدتها أربعة أشهر وعشر [\(2\)](#).

40694-742-[\(3\)](#) كافي 171/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال في رجل كانت له أمة فوطأها ثم اعتقها وقد حاضت عنده حيضة بعد ما وطأها قال تعتد بحيضتين قال ابن أبي عمير وفي حديث آخر تعتد بثلاث حيض.

40695-743-[\(4\)](#) الدعائم 288/2: عن علي و أبي عبد الله عليهما السلام أنهما قالا أم الولد اذا مات عنها سيدها تعتد عدة المتوفى عنها زوجها و ان اعتقها اعتدت عدة المطلقة.

40696-744-[\(6\)](#) كافي 172/6: (محمد بن أحمد - معلق) عن ابن محبوب عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل تكون عنده السرية له وقد ولدت منه وقد مات ولدها ثم يعتقها قال لا يحل لها ان تزوج حتى تنقضي عدتها ثلاثة أشهر.

40697-745-[\(7\)](#) كافي 172/6: محمد بن أحمد عن محمد بن أحمد عن تهذيب 483/7-156/8: استبصار 349/3:

(الحسن - يب - صا) ابن محبوب عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام - في المدبرة (3) اذا مات (عنها - يب ج 7) مولاها (قال فقال أبو عبد الله عليه السلام - يب ج 7) (ان - كا - صا - يب ج 8) عدتها أربعة أشهر وعشراً (4) من يوم يموت سيدها اذا كان سيدها يطأها قيل له فالرجل يعتق مملوكته قبل موته بساعة او بيوم ثم يموت قال فقال هذه تعتد بثلاث (5) حيض أو ثلاثة قروء من يوم اعتقها سيدها.

40698-746-[\(8\)](#) كافي 172/6: علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن بعض أصحابه قال في رجل أعتق أم ولده ثم توفي عنها قبل أن تنقضي عدتها قال تعتد بأربعة أشهر و ان كانت حبلى اعتدت بأبعد الأجلين.

الإرجاعات

وتقدم في رواية الحلبي [\(5\)](#) و زرارة من باب (15) ان من اعتق سريته جاز له تزويجها

ص: 482

1- . المدبرة من يعتق بعد موت سيده.

2- . وعشراً - يب صا.

3- . وعشر - كا.

4- . ثلاث - يب، ج 8 - صا - بثلاثة أشهر - يب، ج 7.

5- . يكون الرجل - يب.

40694-741-(3) حلبی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی کنیزی دارد او را آزاد می سازد حضرت فرمود:

کنیز آزاد شده صلاحیت ازدواج ندارد تا آن که عده اش سه ماه بگذرد و اگر شوهرش بمیرد عده اش چهار ماه و ده روز است.»

40695-742-(4) امام صادق علیه السلام در مورد مردی که کنیزی دارد و با او مباشرت جنسی کرده است سپس او را آزاد سازد در حالی که کنیز نزد او پس از مباشرت جنسی يك بار حیض شده است، فرمود: «این کنیز دو حیض عده نگه می دارد.»

ابن ابی عمیر گوید: «و در روایت دیگری آمده که سه حیض عده می گیرد.»

40696-743-(5) امیر مؤمنان و امام صادق علیهما السلام فرمودند: «کنیز ام ولد (که از مولایش فرزند دارد) هنگامی که مولایش بمیرد عده زنی را که شوهرش مرده، نگه می دارد و اگر کنیز را آزاد سازد عده زن مطلقه را می گیرد.»

40697-744-(6) ابو بصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی کنیزی دارد که از او فرزند آورده و فرزند مرده است سپس آن مرد کنیز را آزاد می سازد. حضرت فرمود: برای کنیز جایز نیست که ازدواج کند تا آن که سه ماه عده اش بگذرد.»

40698-745-(7) از امام صادق علیه السلام درباره کنیزی که مولایش او را برای بعد از مرگش آزاد ساخته است، اگر مولایش بمیرد، روایت است که: «عده این کنیز چهار ماه و ده روز از زمانی است که مولایش بمیرد البته اگر مولایش با او مباشرت جنسی می کرده است.

به امام گفته شد: مردی کنیزش را يك ساعت یا يك روز پیش از مرگش آزاد می سازد سپس می میرد حضرت فرمود: این کنیز سه حیض یا سه طهر از روزی که مولایش او را آزاد ساخته عده می گیرد.»

40699-746-(8) بعضی از یاران جمیل بن دراج در مورد مردی که کنیز ام ولدش را آزاد کرد سپس مرد پیش از آن که عده زن سپری گردد، مُرد فرمود: «زن چهار ماه و ده روز عده می گیرد و اگر آبستن است طولانی ترین دو عده را نگه می دارد. (عده حمل و عده وفات)»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب پانزدهم از باب های نکاح بردگان مناسب این مفاد.

ص: 483

بغير عدة من ابواب نكاح العبيد ج 26 ما يناسب ذلك

وفى رواية أبى بصير (2) قوله عليه السلام و ان أرادت ان تتزوج من غيره فلها مثل عدة الحرّة.

(26) باب وجوب العدة على الزانية اذا أرادت أن تتزوج الزانى أو غيره لإستبراء رحمها

إشاره

40700-747-(1) مستدرک 372/15: الشّیخ المفید فی رسالة المتعة عن الحسن عن الصادق عليه السلام فی المرأة الفاجرة هل یحلّ تزویجها قال نعم اذا هو اجتنبها حتّى تنقضى عدّتها باستبراء رحمها من ماء الفجور فله أن یتزوجها بعد ان یقف على توبتها.

40701-748-(2) الدعائم 130/1: عن علیّ و عن أبی جعفر علیهما السلام (1) أنّهما قالوا فی الجارية اذا فجرت تستبرأ. وفيه عن علیّ عليه السلام أنّ عمر سأل عن امرأة وقع علیها أعلاج (2) اغتصبوها على نفسها فقال لا حدّ على مستكرهة و لكن ضعها على یدى عدل من المسلمين حتّى تستبرء بحيضه ثمّ أعدها على زوجها ففعل ذلك عمر.

الإرجاعات

وتقدّم فی احادیث باب (10) استبراء الأمة عند البيع من ابواب بيع العبيد ج 23 ما يدلّ على ذلك

وفى رواية اسحاق (7) من باب (16) أنّ من زنى بامرأة لم تحرم عليه من أبواب ما یحرم بالتزويج ج 25 قوله الرّجل یفجر بالمرأة ثمّ يبدو له فی تزويجها هل یحلّ له ذلك قال عليه السلام نعم إذا هو اجتنبها حتّى تنقضى عدّتها باستبراء رحمها من ماء الفجور فله أن یتزوجها و أنّما یجوز له ان یتزوجها بعد أن یقف على توبتها. ولا حظ ساير أحادیث الباب.

وفى رواية تحف العقول (2) من باب (18) ماورد فی سؤال الإمام أبی جعفر الجواد عليه السلام عن یحیی بن أكثم من أبواب نكاح العبيد ج 26 قوله یا أبا جعفر ما تقول فی رجل نکح امرأة على زناء أ یحلّ أن یتزوجها فقال عليه السلام یدعها حتّى یستبرئها من نطفته و نقطة غيره إذا لا یؤمن منها أن تكون قد أحدثت مع غيره حدثاً كما أحدثت معه ثمّ یتزوج بها إذا أراد الخ.

ص: 484

1- . و جعفر بن محمد علیهما السلام - ك.

2- . العليّ: الرجل الشّدید الغلیظ - الكافر و یقال للرّجل القویّ الضّخم من الكفّار - اللسان -، ج 2، ص 326.

و در روایت دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر زن خواست که با غیر این مرد ازدواج کند باید مانند عده زن آزاد عده بگیرد.»

باب 26 عده زن زناکار

40700-747-(1) از امام صادق علیه السلام درباره زن زناکار سؤال شد که آیا ازدواج با او حلال است؟ حضرت فرمود:

«آری هنگامی که مرد از زن فاصله گیرد تا زن با پاکسازی رحمش از آب زنا عده اش را سپری سازد در این هنگام برای مرد است که با زن ازدواج کند پس از آن که مرد واقف بر توبه زن شود.»

40701-748-(2) امیر مؤمنان علی علیه السلام و امام باقر علیه السلام در مورد کنیزی که زنا کرده است فرمودند: «استبراء می کند (یعنی رحمش را به مدت عده از آب زنا پاک نگه می دارد).»

باز از امیر مؤمنان علیه السلام آمده است که عمر از ایشان درباره زنی که چند مرد کافر بر او افتادند و با عدم رضایت او با او مباشرت جنسی کردند، پرسید حضرت فرمود: «بر زنی که مجبور شده حدی نیست ولی او را به دست عادل از مسلمانان بسیار تا با یک حیض شدن استبراء شود (رحمش پاک گردد) سپس او را به شوهرش بازگردان و عمر چنین کرد.»

ارجاعات

در روایات باب دهم از باب های فروش بردگان روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

و در روایت هفتم از باب شانزدهم از باب های زنانی که با ازدواج حرام می شوند این گفته که:

«مرد با زن زنا می کند سپس تصمیم به ازدواج با او می گیرد آیا این ازدواج برای او جایز است؟ حضرت فرمود: آری اگر مرد از زن اجتناب کند تا زن عده اش را با پاک کردن رحمش از آب زنا سپری سازد مرد می تواند با زن ازدواج کند و تنها برای مرد جایز است ازدواج با این زن پس از آن که بداند زن توبه کرده است.»

و بنگر به دیگر روایات باب.

و در روایت دوم از باب هجدهم از باب های ازدواج بردگان این گفته که: «ای امام باقر! نظر شما درباره مردی که با زنی به زنا ازدواج کرده چیست آیا حلال است که با آن زن ازدواج کند؟ حضرت فرمود: آن زن را رها می سازد تا از نطفه او و نطفه غیر او پاک گردد زیرا ایمن از این نیست که با دیگری هم زنا کرده باشد آنگونه که با او کرده است پس از آن اگر خواست با او ازدواج می کند...»

وفى رواية الحلبي (1) من باب (17) أنّ المهر يجب بالدخول من أبواب المهور ج 26 قوله عليه السلام إذا التقى الختانان وجب المهر و العدة.

وفى رواية ابن سنان (2) قوله عليه السلام إذا أدخله وجب الغسل و المهر و العدة.

وفى رواية الحلبي (10) قوله عليه السلام إذا أغلق باباً و أخرى سترأ وجب المهر و العدة. (وتدلّ على ذلك الروايات الدالة على أنّ لزوم العدة لإستبراء الرحم من الحمل).

(27) باب حكم عدة الذمّة

40702-749- (1) كافي 174/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن ابن بكير (1) عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن نصرانيّة كانت تحت نصرانيّ فطلّقها هل عليها عدة مثل عدة المسلمة فقال لا لأنّ أهل الكتاب ممالك للإمام ألا ترى أنّهم يؤدّونهم (2) الجزية كما يؤدّي العبد الصّربيّة الى مولاه قال و من أسلم منهم فهو حرّ تطرح عنه الجزية قلت فما عدّتها إن أراد المسلم أن يتزوّجها قال عدّتها الأمة حيضتان أو خمسة و أربعون يوماً قبل أن تسلم قال قلت له فان أسلمت بعد ما طلّقها فقال اذا أسلمت بعد ما طلّقها فإنّ عدّتها عدة المسلمة قلت فان مات عنها و هى نصرانيّة و هو نصرانيّ فأراد رجل من المسلمين (3) أن يتزوّجها قال لا- يتزوّجها المسلم حتّى تعتدّ من النّصرانيّ أربعة أشهر و عشرأ عدة المسلمة المتوفّي عنها زوجها قلت له كيف جعلت عدّتها اذا طلّقت (4) عدة الأمة و جعلت عدّتها اذا مات (عنها زوجها - كا) عدة الحرّة المسلمة و أنت تذكر أنّهم ممالك الامام (5) فقال ليس عدّتها فى الطلاق مثل (6) عدّتها اذا توفّي عنها زوجها ثمّ قال إنّ الأمة و الحرّة كلتيهما اذا مات عنهما زوجها ساء فى العدة إلّا أنّ الحرّة تحدّ و الأمة لا تحدّ. تهذيب 478/7: الحسن بن محبوب عن عليّ بن رثاب و ابن بكير عن زرارة قال

ص: 486

1- . عن ابن رثاب و ابن بكير جميعاً - ثل.

2- . يؤدّون - ثل.

3- . رجل مسلم - يب.

4- . اذا طلّقها - يب.

5- . للإمام - يب.

6- . كمثل - يب.

و در روایت یکم از باب هفدهم از باب های مهرها فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که دو ختنه گاه با هم ملاقات کند مهر و عدّه واجب می شود.»

و در روایت دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که آلت خود را در آلت زن داخل کند غسل، مهر و عدّه واجب می شود.»

و در روایت دهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که در را ببندد و پرده ببندازد مهر و عدّه واجب می شود.»

(و بر همین مفاد دلالت دارد روایاتی که بر لزوم عدّه پاکسازی رحم از جنین دلالت می کند.)

باب 27 عدّه زن ذمی

40702-749-(1) زرارہ گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: اگر مرد مسیحی همسر مسیحی خود را طلاق دهد عدّه اش همانند عدّه زن مسلمان است؟ حضرت فرمود: خیر، چون اهل کتاب، مملوک و برده امانند مگر نمی بینی که آنان باید جزیه بپردازند، همان گونه که بنده به مولایش مالیات می پردازد.

همچنین حضرت فرمود: هر کدام از آنان که مسلمان شود، آزاد است و جزیه از او برداشته می شود.

گفتم: اگر مسلمانی بخواهد با آن زن مسیحی ازدواج کند عدّه اش چگونه است؟ فرمود: تا پیش از آن که مسلمان شود، عدّه کنیز یعنی دو حیض یا چهل و پنج روز است.

گفتم: اگر پس از طلاق مسلمان شد چه؟ حضرت فرمود: هر گاه بعد از طلاق مسلمان شد عدّه اش همانند عدّه زن مسلمان است.

گفتم: اگر شوهرش در وقت همسری با او بمیرد و در آن هنگام هر دو مسیحی باشند پس مرد مسلمان بخواهد با او ازدواج کند، چه؟ حضرت فرمود: مرد مسلمان قبل از سرآمدن عدّه اش نسبت به شوهر مسیحی وی، بر پایه عدّه وفات زن مسلمانی که شوهرش مرده است یعنی چهار ماه و ده روز نمی تواند او را به همسری خویش درآورد.

سألت أبا جعفر عليه السلام عن نصرانيّة كانت تحت نصرانيّ فطلّقها هل عليها عدّة مثل عدّة المسلمة قال لا لأنّ أهل الكتاب هم ممالك للإمام أمارت أنّهم يؤدّون الجزية كما يؤدّي العبد الصّريّة إلى مواليه قال و من أسلم منهم فهو حرّ تطرح عنه الجزية قلت له فان أسلمت بعد ما طلّقها فما عدّتها إن أراد المسلم أن يتزوّجها قال إن أسلمت بعدما طلّقها كانت عدّتها عدّة المسلمة قلت فان مات (و ذكر مثله إلى قوله اذا توفّي عنها زوجها).

40703-750-(2) تهذيب 91/8: محمّد بن يعقوب عن كافي 175/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن (الحسن - يب) ابن محبوب تهذيب 158/8: روى محمّد بن عليّ بن محبوب عن العباس بن معروف عن ابن محبوب عن يعقوب السّراج قال: سألت (1) أبا عبد الله عليه السلام عن النّصرانيّة (2) مات عنها زوجها و هو نصرانيّ ما عدّتها قال عدّة الحرّة المسلمة أربعة أشهر وعشر (3).

(28) باب إنّ المشركة اذا أسلمت و كان لها زوج فعّدتها عدّة الحرّة المطلّقة

إشارة

40704-751-(1) كافي 176/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن تهذيب 91/8: ابن محبوب عن عليّ بن رثاب عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في أمّ ولد لنصرانيّ أسلمت أ يتزوّجها المسلم قال نعم وعدّتها من النّصرانيّ اذا أسلمت عدّة الحرّة المطلّقة ثلاثة أشهر أو ثلاثة قروء فاذا (2) انقضت عدّتها فليتزوّجها ان شاءت.

40705-752-(3) كافي 175/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن اسماعيل بن مرّار عن يونس قال عدّة العليّة (4) اذا أسلمت عدّة المطلّقة اذا أرادت أن تتزوّج غيره.

الإرجاعات

وتقدّم في باب (5) حكم ما لو أسلم أحد الزّوجين من ابواب مناكحة الكفّار ج 25 ما يناسب ذلك.

ص: 488

1- . عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له النّصرانيّة - يب 158.

2- . فان - يب.

3- . عن نصرانيّة - خ كا.

4- . أي الكافرة.

5- . وعشراً - يب.

به امام گفتم: چگونه به هنگام طلاق عده اش کنیز و به هنگام وفات شوهرش عده اش زن آزاد مسلمان قرار داده شده است در حالی که شما یادآوری می فرمایید که اهل کتاب مملوک و برده امامند؟

حضرت در پاسخ فرمود: عده اش در طلاق مانند عده اش به هنگام وفات شوهر نیست آنگاه افزود: کنیز و زن آزاد از نظر عده به هنگام وفات شوهر (در عده وفات) یکسانند با این تفاوت که زن آزاد - در این زمان - به سوگ می نشیند و کنیز به سوگ نمی نشیند.»

40703-750-2) یعقوب سراج گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی مسیحی که شوهر مسیحی اش مرده است پرسیدم که عده این زن چیست؟ حضرت فرمود: عده زن آزاد مسلمان یعنی چهار ماه و ده روز.»

باب 28 عده زن مشرک که مسلمان شود

40704-751-1) حمران از امام باقر علیه السلام در مورد کنیز ام ولد يك مرد مسیحی که کنیز اسلام آورده پرسید که آیا مرد مسلمان می تواند با آن کنیز ازدواج کند؟ حضرت فرمود: آری و عده ای که این زن به هنگام مسلمان شدن برای مرد مسیحی می گیرد عده زن آزاد مطلقه است یعنی سه ماه یا سه طهر و اگر عده اش سپری گردید آن مرد با این زن ازدواج کند اگر زن خواست.»

40705-752-2) یونس گوید: «عده زن کافر هنگامی که مسلمان شود عده زن مطلقه است آن هنگام که بخواهد با دیگری ازدواج کند.»

ارجاعات

گذشت:

در باب سوم از باب های ازدواج کافران مناسب آن.

ص: 489

(29) باب ان الغايب اذا كان له أربع نسوة و طلق واحدة منهن متى له أن يتزوج

إشاره

40706-753-(1) تهذيب 63/8: محمد بن يعقوب عن كافي 80/6: علي بن أبيه عن أحمد بن محمد عن حماد بن عثمان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل له أربع نسوة طلق واحدة منهن وهو غائب عنهن متى يجوز له أن يتزوج قال بعد تسعة أشهر وفيها أجلان فساد الحيض وفساد الحمل.

الإرجاعات

وتقدم في احاديث باب (2) أن من كان له أربع نسوة فطلق احداهن رجعيًا فلا يجوز له تزويج أخرى حتى تنقضي عدتها من ابواب عدد ما يحل تزويجه وما لا يحل ج 25 مايدل على ذلك.

(30) باب ان من طلق زوجته رجعيًا لم يجز له تزويج أختها حتى تنقضي عدتها وكذا الممتعة اذا انقضت مدتها ويجوز من الطلاق البائن ومن الوفاة

إشاره

40707-754-(1) كافي 432/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة تهذيب 287/7: استبصار 171/3: الحسين بن سعيد عن القاسم عن علي بن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألت عن رجل طلق امرأته أيتزوج أختها قال لا حتى تنقضي عدتها (كا - قال و سألت عن رجل ملك أختين أيطأهما جميعاً قال يطأ احدهما و اذا وطأ الثانية (فقد - يب) حرمت عليه الأولى التي وطأ (1) حتى تموت الثانية او يفارقها و ليس له أن يبيع الثانية من أجل الأولى ليرجع إليها إلا أن يبيع لحاجة أو يتصدق بها أو تموت) كافي تهذيب قال و سألت عن رجل كانت له امرأة فهلك أيتزوج أختها فقال من ساعته إن أحب - حمل الشيخ رحمه الله صدره على طلاق رجعي. (لا يخفى أن ما اسقطه التهذيب هنا أورده بالسند الذي نقلناه عن الكافي في يب ص 290 ج 7 فراجع.)

ص: 490

باب 29 ازدواج مرد غایبی که یکی از چهار زن خود را طلاق می دهد

40706-753-(1) حماد بن عثمان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: نظر شما درباره مردی که چهار زن دارد و یکی از آنها را طلاق داده و خودش از آنان غایب است (و در سفر است و نزد آنان نیست) چیست؟ چه زمانی می تواند ازدواج کند؟ حضرت فرمود: پس از نه ماه، زیرا با سپری شدن نه ماه هر دو مدتی که برای عده است - یعنی سه بار عادت شدن و وضع حمل - سپری می شود و در آن دو سرآمد است فساد حیض شدن و فساد حمل.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب دوم از باب های آنچه ازدواج با آنان حلال و آنچه که حرام است روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

باب 30 ازدواج با خواهر زن بعد از طلاق زن

40707-754-(1) علی بن ابی حمزه گوید: «از امام کاظم علیه السلام درباره مردی که زنش را طلاق داده است پرسیدم که آیا می تواند با خواهر او ازدواج کند؟

حضرت پاسخ داد: تا پایان عده اش نمی تواند.

و نیز از آن حضرت درباره مردی که مالک دو کنیز خواهر است پرسیدم که آیا می تواند با هر دو مباشرت جنسی کند؟ حضرت فرمود: با یکی از آن دو می تواند مباشرت جنسی کند و اگر با دومی هم مباشرت جنسی کند اولی تا مرگ دومی یا جدا شدن مالک، از دومی (خروج دومی از ملک مالک) بر مالک حرام خواهد بود.

امام افزود: و مالک نمی تواند دومی را برای بازگشت و مباشرت جنسی با اولی بفروشد اما اگر دومی را به دلیل نیاز بفروشد یا آن که او را صدقه دهد یا بمیرد می تواند با اولی مباشرت جنسی کند.

و نیز از آن حضرت درباره مردی که همسرش بمیرد پرسید که آیا می تواند با خواهر او ازدواج کند؟ حضرت فرمود: از همان ساعت مرگ می تواند اگر دوست داشته باشد.»

شیخ طوسی قدس سره روایت اول را بر طلاق رجعی حمل کرده است.

ص: 491

40708-755-[\(1\)](#) تهذيب 137/8: محمد بن يعقوب عن كافي 144/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل اختلعت منه امرأته أيحلّ له أن يخطب أختها من قبل أن تنقض عدة المختلعة قال نعم قد برئت عصمتها [\(2\)](#) منه وليس له عليها رجعة.

40709-756-[\(3\)](#) نادر أحمد بن محمد 122: أحمد بن محمد عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا اختلعت المرأة من زوجها فلا بأس أن يتزوج أختها وهي في العدة.

40710-757-[\(4\)](#) نادر أحمد بن محمد 122: أحمد بن محمد عن المثنى عن زرارة و عبد الكريم عن أبي بصير و المفصل بن صالح عن أبي أسامة جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال المختلعة إذا اختلعت من زوجها و لم يكن له عليها رجعة حلّ له أن يتزوج أختها في عدتها.

40711-758-[\(5\)](#) تهذيب 286/7: استبصار 169/3: محمد بن يعقوب عن كافي 432/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل طلق امرأته أو اختلعت أو بانت [\(2\)](#) أله أن يتزوج بأختها (قال - كا - يب) فقال إذا برأت [\(3\)](#) عصمتها و لم يكن [\(4\)](#) له عليها رجعة فله أن يخطب أختها كافي - قال و سئل عن رجل كانت عنده اختان مملوكتان فوطأ إحداهما ثم وطأ الأخرى قال إذا وطأ الأخرى فقد حرمت عليه حتى تموت الأخرى قلت أ رأيت إن باعها أتحلّ له الأولى قال ان كان يبيعها لحاجة و لا - يخطر على قلبه من الأخرى شيء فلا أرى بذلك بأساً و ان كان أتما يبيعها ليرجع إلى الأولى فلا و لا كرامة. المقنع 117: و حلت (المختلعة) للزواج بعد انقضاء عدتها و حلّ له أن يتزوج أختها من ساعته فقه الرضا عليه السلام 244 - نحوه.

الإرجاعات

وتقدّم في باب (21) حرمة الجمع بين الأختين دواماً و متعة من أبواب ما يحرم بالتزويج ج 25 ما يدلّ على ذلك.

ص: 492

1- . او بارأت - يب - صا.

2- . العصمة: يسمّى النكاح عصمة لأنّها لغة المنع و المرأة بالنكاح ممنوعة من غير زوجها.

3- . اذا ابرء - صا.

4- . فلم يكن - يب.

40708-755-(2) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش از او طلاق خلع گرفته است پرسیدم که آیا برای مرد جایز است که پیش از پایان عده همسرش از خواهر او خواستگاری کند؟ حضرت فرمود: آری چون پیوند آن زن از شوهرش جدا شده است و مرد نمی تواند به آن زن رجوع کند.»

40709-756-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «هنگامی که زن از شوهرش طلاق خلع گیرد اشکال ندارد که شوهرش در حالی که زن در عده است با خواهر زنش ازدواج کند.»

40710-757-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی که طلاق خلع گرفته هنگامی که از شوهرش طلاق خلع بگیرد و شوهرش حق رجوع به او را نداشته باشد برای شوهرش حلال است که با خواهر این زن در عده این زن ازدواج کند.»

40711-758-(5) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را طلاق دهد (که مرد حق رجوع دارد) یا همسر او طلاق خلع بگیرد (و مرد حق رجوع ندارد) و یا زن از مرد جدا شود (چه با طلاق رجعی ولی پس از گذشت عده و چه با طلاق بائن) پرسیدم که آیا می تواند با خواهر آن زن ازدواج کند؟

حضرت پاسخ داد: هنگامی که پیوند ازدواج آن زن قطع شود و مرد حق رجوع به زن را نداشته باشد می تواند خواهر او را خواستگاری کند. حلبی گوید: از آن حضرت درباره مردی که مالک دو کنیز خواهر است پس از مباشرت جنسی با یکی با دیگری نیز مباشرت جنسی می کند، سؤال شد.

حضرت فرمود: هنگامی که با دومی مباشرت جنسی کند اولی تا مرگ دومی بر او حرام می شود.

پرسیدم: اگر دومی را بفروشد آیا مباشرت جنسی با اولی برای او حلال می شود؟

حضرت فرمود: اگر دومی را به دلیل نیاز می فروشد و در دلش هوای مباشرت جنسی اولی را اصلاً ندارد مباشرت جنسی با اولی اشکال ندارد ولی اگر دومی را تنها برای این می فروشد که با اولی مباشرت جنسی کند اولی برای او حلال نمی شود و این مرد احترامی ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب بیست و یکم از باب های زنانی که با ازدواج حرام می شوند روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

ص: 493

(31) باب انَّ عدَّةَ المتعة قرءان و ان كانت فى سنّ من تحيض و لا تحيض فخمسة و أربعون يوماً و اذا مات زوجها فى المدة فأربعة أشهر و عشرًا

إشاره

40712-759-(1) تهذيب 157/8: استبصار 350/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن على بن اسماعيل عن فقيه 296/3: صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة يتزوجها الرجل متعة ثم يتوفى عنها (زوجها - يب - صا) هل عليها العدة فقال (1) تعتد أربعة أشهر و عشرًا فاذا انقضت (2) أيامها و هو حي فحيضة و نصف (3) مثل ما يجب على الأمة قال قلت فتحدّ قال (فقال - يب - صا) نعم (و - فقيه) اذا مكثت عنده (أياماً فعليها العدة و تحدّ و (أمّا - يب) اذا كانت عنده - يب صا) يوماً أو يومين أو ساعة من النهار فقد و جبت العدة (كاملًا (4) - يب) و لا تحدّ.

40713-760-(2) تهذيب 157/8: استبصار 350/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن أبى عمير عن فقيه 296/3: عمر بن اذينة عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام ما عدّة المتعة (5) اذا مات عنها الذى تمتّع بها قال اربعة اشهر و عشرًا قال ثم قال يا زرارة كلّ النكاح (6) اذا مات (عنها - فقيه) الزوج فعلى المرأة حرّة كانت أو أمة أو على اى وجه كان النكاح منه متعة او تزويجاً أو ملك يمين فالعدّة اربعة اشهر و عشرًا و عدّة المطلقة ثلاثة اشهر و الأمة المطلقة عليها نصف ما على الحرّة و كذلك المتعة (7) عليها مثل ما على الأمة.

40713-761-(3) تهذيب 157/8: استبصار 351/3: الصفّار عن الحسن بن على بن أحمد بن هلال عن الحسن بن على بن يقطين عن أخيه الحسين عن (أبيه - يب) على بن يقطين عن أبى الحسن عليه السلام قال عدّة المرأة اذا تمتّع بها فمات (8) عنها زوجها خمسة و أربعون يوماً. (قال الشيخ رحمه الله فى صا فهذا الخبر ضعيف جداً لأنّ راويه أحمد ابن هلال و هو ضعيف جداً و يحتمل مع ذلك أن يكون وهماً (9) اذا احسنا الظنّ به فكأنّه سمع ذلك فى المتمتع بها اذا انقضت أيامها فرواه اذا توفى عنها زوجها).

ص: 494

- 1- . قال - فقيه.
- 2- . انقضى - خ فقيه.
- 3- . اعتدّت بحيضة و نصف - صا.
- 4- . كاملاً - صا.
- 5- . المتمتعة - صا.
- 6- . نكاح - فقيه.
- 7- . المتمتعة - صا.
- 8- . ثم مات - صا.
- 9- . وهم الشىء: تمثله و تخيله و تصوّره.

40712-759-1) عبد الرحمن بن حجاج گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که مردی با او ازدواج موقت می کند سپس مرد می میرد آیا بر زن عده است، پرسیدم حضرت فرمود: چهار ماه و ده روز عده می گیرد پس هنگامی که ایام ازدواج موقت گذشت در حالی که مرد زنده است پس يك حیض و نیم، آن اندازه که بر کنیز واجب است.

عبد الرحمن بن حجاج گوید: گفتم: او در سوگ شوهرش می نشیند. حضرت فرمود: آری. هنگامی که زن متعه نزد شوهرش چند روز بماند باید عده بگیرد و در سوگ بنشیند ولی اگر يك روز یا دو روز یا يك ساعت از روز نزد شوهر باشد عده واجب است ولی در سوگ نمی نشیند.»

40713-760-2) زراره گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: عده زن متعه چیست اگر شوهری که با او ازدواج موقت دارد بمیرد؟ حضرت فرمود: چهار ماه و ده روز.

زراره گوید: سپس حضرت فرمود: ای زراره! در هر ازدواجی که شوهر بمیرد بر زن چه آزاد باشد یا کنیز و بر هر شکلی که ازدواج باشد متعه باشد یا ازدواج دائم و یا ملك یمین (خرید کنیز) پس عده آن چهار ماه و ده روز است و عده زن مطلقه سه ماه است و کنیز مطلقه نصف عده زن آزاد بر او است و نیز بر زن متعه مشابه آنچه بر کنیز است.»

40714-761-3) امام هفتم علیه السلام فرمود: «عده زن هنگامی که به ازدواج موقت در آید و شوهرش بمیرد چهل و پنج روز است.» شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار فرمود: «این خبر جداً ضعیف است چون راوی آن احمد بن هلال است و وی ضعیف است و احتمال می رود که اشتباهی صورت گرفته باشد اگر ما به او خوش بین باشیم گویا که او این روایت را در مورد زن متعه ای شنیده که روزهای ازدواج موقتش گذشته است و او اینگونه (به اشتباه) روایت کرده که شوهرش مرده است.»

40714-762-(4) تهذيب 158/8: استبصار 351/3: علي بن الحسن الطاطري قال حدّثنى عبيدالله بن علي بن أبي شعبة الحلبي عن أبيه عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل تزوّج امرأة متعة ثمّ مات عنها ما عدّتها قال خمسة وستون يوماً. (حملة الشيخ رحمه الله على كون المتمتع بها أمة).

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية محمد بن مسلم (3) من باب (3) ما ورد في أنّ المتعة ليست من الأربع من أبواب المتعة ج 26 قوله عليه السلام عدّة المتعة خمس وأربعون ليلة.

وفي رواية اسماعيل بن فضل (8) قوله عليه السلام وعدّة المتعة حيضتان وان كانت لا تحيض فخمسة وأربعون يوماً. وفي احاديث باب (18) وجوب العدّة على المتمتع بها من أبواب المتعة - ج 26 - ما يدلّ على ذلك فراجع. وفي باب (14) أنّ عدّة الوفاة أربعة أشهر وعشرة أيام من ابواب العدّد ج 27 ما يدلّ على ذلك.

ويأتى

في رواية ابن مسلم (2) من باب (55) حكم التّوارث بين الزوجين في المتعة من ابواب الميراث ج 29 قوله عليه السلام وعدّة المتعة خمس وأربعون يوماً.

(32) باب أنّ الأمة اذا طلّقت ثمّ اعتقت في العدّة الرجعية تعتدّ عدّة الحرّة وان اعتقت في العدّة البائنة عدّتها الأمة

40716-763-(1) فقيه 352/3: روى ابن أبي عمير عن جميل عن (1) هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في أمة طلّقت ثمّ اعتقت قبل أن تنقضى عدّتها قال تعتدّ بثلاث حيض فان مات عنها زوجها ثمّ اعتقت قبل أن تنقضى عدّتها فإنّ عدّتها أربعة أشهر وعشرًا.

40717-764-(2) تهذيب 135/8: استبصار 335/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام في الأمة كانت تحت رجل فطلّقها ثمّ اعتقت قال تعتدّ عدّة الحرّة. حملة الشيخ رحمه الله على العدّة الرجعية.

ص: 496

40715-762-4 (4) راوی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج موقت کرده سپس مرد فوت کرده پرسیدم که عده زن چیست؟ حضرت فرمود: شصت و پنج روز.»

شیخ قدس سره این روایت را بر موردی حمل کرده که زن متعه کنیز بوده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب سوم از باب های ازدواج موقت فرموده امام معصوم علیه السلام که: «عده زن متعه چهل و پنج روز است.»

و در روایت هشتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «عده زن متعه دو حیض است و اگر حیض نمی شود چهل و پنج روز است.»

و در روایات باب هجدهم از باب های ازدواج موقت و اشارات آن روایتی است که بر این مفاد دلالت می کند مراجعه کنید.

و در باب چهاردهم از باب های عده ها روایتی است که بر این مفاد دلالت دارد.

می آید:

در روایت دوم از باب پنجاه و پنجم از باب های میراث فرموده امام معصوم علیه السلام که: «عده زن متعه چهل و پنج روز است.»

باب 32 عده کنیز مطلقه که آزاد شود

40716-763-1 (1) از امام صادق علیه السلام در مورد کنیزی که طلاق داده شده سپس آزاد شده پیش از آن که عده اش سپری گردد، روایت است که حضرت فرمود: «سه حیض عده می گیرد و اگر شوهرش بمیرد سپس آزاد گردد پیش از سپری شدن عده اش در این صورت عده اش چهار ماه و ده روز است.»

40717-764-2 (2) از امام صادق علیه السلام در مورد کنیزی که همسر مردی بوده و مرد او را طلاق داده و سپس کنیز آزاد شده است، روایت است که فرمود: «وی عده زن آزاد را نگه می دارد.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر عده زنی که طلاق رجعی داده شده، حمل نموده است.

ص: 497

40718-765-(3) تهذيب 135/8: استبصار 336/3: أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن مهزم (1) عن أبي عبد الله عليه السلام في أمة تحت حرّ طلقها على طهر بغير جماع تطليقة ثم أعتقت بعد ما طلقها بثلاثين يوماً ولم تنقض عدتها فقال اذا أعتقت قبل أن تنقض عدتها اعتدت عدة الحرّة من اليوم الذي طلقها (فيه - يب) وله عليها الرجعة قبل انقضاء العدة فان طلقها تطليقتين واحدة بعد واحدة ثم أعتقت قبل انقضاء عدتها فلا رجعة له عليها وعدتها عدة الأمة.

40719-766-(4) تهذيب 135/8: استبصار 335/3: الحسين بن سعيد عن فقيه 351/3: فضالة عن القاسم بن بريد (2) عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال اذا طلق الحرّ المملوكة فاعتدت بعض عدتها منه ثم أعتقت فانها تعتد عدة المملوكة.

(33) باب انّ عدة المدبرة الموطوءة أربعة أشهر و عشرة أيّام من موت سيّدها

الإرجاعات

وتقدّم في باب (14) انّ عدة الوفاة أربعة أشهر و عشرة أيّام و باب (15) حكم عدة الأمة المتوفّي عنها زوجها أو سيّدها ما يدلّ على ذلك. وفي رواية داود (7) من باب (25) انّ الأمة اذا غشيها سيّدها ثم أعتقها فعدتها ثلاثا حيض قوله عليه السلام المدبرة اذا مات مولاه انّ عدتها أربعة أشهر و عشرّاً من يوم يموت سيّدها اذا كان سيّدها يطأها.

ص: 498

1- . مرازم - خ يب.

2- . يزيد - صا.

40718-765-(3) از امام صادق علیه السلام درباره کنیزی که همسر مرد آزادی است که او را در طهر غیر مواقعه يك طلاق داده آنگاه کنیز پس از سی روز بعد از طلاق در حالی که هنوز عده اش تمام نشده آزاد گردیده است، روایت است که حضرت فرمود: «هنگامی که پیش از سپری شدن عده اش آزاد گردد عده زن آزاد را از روزی که او را طلاق داده، نگه می دارد و مرد می تواند پیش از گذشت عده به او رجوع کند پس اگر او را دو طلاق داد یکی پس از دیگری و آنگاه پیش از پایان عده آزاد شد دیگر حق رجوع به زن را ندارد و عده او عده کنیز است.»

40719-766-(4) امام باقر علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد آزاد کنیز را طلاق دهد و کنیز پاره ای از عده اش را نگه دارد آنگاه آزاد شود در این صورت عده کنیز را نگه می دارد.»

باب 33 عده کنیز مدبر

ارجاعات

گذشت:

در باب چهاردهم و پانزدهم روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت هفتم از باب بیست و پنجم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «کنیز مدبره (کنیزی که برای پس از مرگ اربابش آزاد شده است) هنگامی که مولایش بمیرد عده اش چهار ماه و ده روز از روزی است که مولایش بمیرد البته اگر مولایش با او مباشرت جنسی می کرده است.»

ص: 499

كتاب الخلع و المبرأة و أبوابهما

اشاره

ص: 500

قال الله تعالى في سورة البقرة (1): 229: «الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمُ أَنْ تَأْخُذُوا مِنْهَا آتِيئُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ».

40720-767 (2) تهذيب 95/8: استبصار 315/3: محمد بن يعقوب عن كافي 139/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يحل خلعها حتى تقول لزوجها والله لا أبر لك قسماً ولا أطيع لك أمراً ولا أغتسل لك من جنابة ولا وطئ فراشك (من تكرهه - يب) ولا ذنن (1) عليك بغير اذنك وقد كان الناس (عنده - فقيه) يرخصون فيما دون هذا فإذا قالت المرأة ذلك لزوجها حل له ما أخذ منها وكانت عنده على تطليقتين باقيتين وكان الخلع تطليقة وقال (2) يكون الكلام من عندها و قال لو كان الأمر إلينا لم نجز طلاقاً (3) إلا للعدة. فقيه 338/3: في رواية حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال عدة المختلعة عدة المطلقة و خلعها طلاقها وهي تجزى من غير أن يسمى طلاقاً والمختلعة لا يحل خلعها (و ذكر مثله إلى قوله من عندها ثم قال) يعني من غير أن يعلم).

ص: 502

1- . وقال لا يكون الكلام من غيرها - صا.

2- . ولاؤذنن - يب صا.

3- . طلاقها - يب.

باب 1 خلع صحیح و آثار آن

خداوند تعالی می فرماید:

طلاق، (طلاق که رجوع و بازگشت دارد) دو مرتبه است (و پس از دو طلاق) باید یا به طور شایسته همسر خود را نگهداری کند (و آشتی نماید) یا با نیکی او را رها سازد و برای شما حلال نیست که چیزی از آنچه به آنها داده اید، پس بگیرید مگر این که (دو همسر) بترسند که حدود الهی را بر پا ندارند. در این حال اگر بترسید که حدود الهی را رعایت نکنند، گناهی بر آنها نیست که زن، فدیة و عوضی بپردازد تا شوهر او را طلاق دهد اینها حدود الهی است؛ از آن تجاوز نکنید و هرکس از حدود الهی تجاوز کند، ستمکار است. (1)

40720-767-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق خلع همسر جایز نیست تا آن که زن به شوهر خویش بگوید:

به خدا سوگند به هیچ يك از سوگندهایی که برایت می خورم پای بند نخواهم بود و دستورات را اطاعت نمی کنم و برای تو غسل جنابت نمی کنم و دیگری را به بستر می آورم و بدون اجازه تو دیگری را به خانه راه می دهم در حالی که مردم (اهل سنت) در کمتر از این مقدار ناخشنودی و کراهت طلاق خلع را جایز می دانند امام فرمود: زمانی که زن این جملات را به شوهر خویش بگوید برای شوهر چیزی را که در برابر طلاق دادن زن می گیرد، حلال می شود و زن (پس از این طلاق) با دو طلاق نزد مرد می ماند و این طلاق خلع يك طلاق محسوب می شود.

و حضرت افزود: این سخن باید از سوی زن مطرح شود و افزود: اگر حکومت با ما بود ما تنها طلاق را بر پایه عده اجازه می دادیم.»

ص: 503

40721-768-[\(1\)](#) كافي 140/6: علي بن إبراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا تهذيب 95/8: استبصار 315/3: محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد (جميعاً - كا) عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألت عن المختلعة فقال [\(2\)](#) لا يحلّ لزوجها أن يخلعها حتى تقول لا - أبرّك قسماً ولا أقيم حدود الله فيك ولا أغتسل لك من جنابة ولا وطن فراشك ولا أدخل بيتك من تكره [\(2\)](#) من غير أن تعلم هذا ولا يتكلمونهم [\(3\)](#) وتكون [\(4\)](#) هي التي تقول ذلك فإذا هي اختلعت فهي بائن وله أن يأخذ من مالها ما قدر عليه وليس له أن يأخذ من المبرأة كل الذي أعطاه.

40722-769-[\(3\)](#) تهذيب 96/8: استبصار 316/3: محمد بن يعقوب عن كافي 140/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا خلع الرجل امرأته فهي واحدة بائة وهو خاطب من الخطاب ولا يحلّ له أن يخلعها حتى تكون هي التي تطلب ذلك منه من غير أن يضربها وحتى تقول لا أبرّك قسماً ولا أغتسل لك من جنابة ولا أدخل بيتك من تكره [\(5\)](#) ولا وطن فراشك ولا أقيم حدود الله (فيك - يب) فإذا كان هذا منها فقد طاب له ما أخذ منها.

40723-770-[\(4\)](#) تهذيب 96/8: استبصار 316/3: محمد بن يعقوب عن كافي 141/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس [\(6\)](#) يحلّ (له - صا) خلعها حتى تقول لزوجها ثم ذكر مثل ما ذكر أصحابه [\(7\)](#) (ثم - كا - صا) قال أبو عبد الله عليه السلام (و - كا - يب) قد كان يرخص للنساء فيما هو دون هذا فإذا قالت لزوجها (ذلك - كا - يب) حلّ (له - يب) خلعها وحلّ لزوجها ما أخذ منها وكانت على تطليقتين باقيتين وكان [\(8\)](#) الخلع تطليقة ولا يكون الكلام إلا من عندها ثم قال لو كان الأمر إلينا لم يكن الطلاق إلا للعدة.

ص: 504

1- . تكرهه - يب.

2- . قال - يب - صا.

3- . ولا يتكلم هو - صا.

4- . فتكون - يب.

5- . تكرهه - يب.

6- . لا - صا.

7- . أصحابنا - صا.

8- . فكان - صا.

40721-768-(2) سماعه گوید: «از امام علیه السلام درباره زنی که از شوهرش می خواهد که او را طلاق خلع دهد پرسیدم حضرت فرمود: برای شوهرش جایز نیست که او را طلاق خلع دهد تا اینکه زن بگوید به هیچ سوگند و پیمان تو وفادار نخواهم ماند (و از توبه هیچ وجه اطاعت نمی کنم) و حدود الهی را درباره توبه پا نمی دارم و برای تو غسل جنابت نمی کنم و پای دیگران را به منزل تو می گشایم و به خانه ات کسی را می آورم که تو دوست نداری.

امام افزود: این سخنان را زن باید بدون آنکه کسی به او آموخته باشد بگوید و خویشان و نزدیکان نباید با او سخن گفته باشند و باید زن خودش این سخنان را بگوید در این صورت اگر طلاق خلع داده شد از مرد جدا می شود و مرد آن مقدار که بتواند از مال زن می گیرد ولی در طلاق مبارات مرد نمی تواند تمامی مهری را که داده از زن باز پس گیرد.»

40722-769-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مرد همسرش را طلاق خلع داد همسرش با يك طلاق از او جدا می شود و مرد در ردیف دیگر خواستگاران قرار می گیرد و برای مرد جایز نیست که زن را طلاق خلع دهد - به این معنی که در برابر طلاق از او چیزی بگیرد - مگر اینکه زن خودش طلاق خلع را از مرد بخواهد بدون آن که مرد به زن ضرری برساند و زن خودش خطاب به مرد بگوید: به هیچ سوگند و پیمانی برای تو وفا نمی کنم و برای تو غسل جنابت نمی کنم و به خانه ات کسی را می آورم که او را دوست نداری و یا پای دیگران را به حریم تو می گشایم و حدود الهی را رعایت نمی کنم اگر چنین چیزی از ناحیه زن گفته شد برای مرد گواراست آنچه را که از زن - در برابر طلاق او - می ستاند.»

40723-770-(4) ابو بصیر روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق خلع جایز نیست مگر این که زن به همسرش بگوید، سپس ابو بصیر همان جملاتی را که زن می گوید و دیگر راویان در این مورد نقل کرده اند ذکر نمود آنگاه امام صادق علیه السلام فرمود: و چنین بود که طلاق خلع برای زنان در کمتر از این جملاتی که زن بگوید نیز تجویز می شد و آن هنگام که زن به شوهرش این جملات را بگوید جایز است شوهر او را طلاق دهد و نیز برای شوهر آنچه را که در برابر طلاق از زن بگیرد حلال است و این طلاق خلع يك طلاق محسوب می شود و زن همچنان با دو طلاق دیگر می ماند و باید که این سخنان از خود زن صادر شود. سپس امام افزود: اگر حکومت با ما بود تنها طلاق بر پایه عده واقع می شد.»

40724-771-(5) تفسير العياشي 117/1: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المختلعة كيف يكون خلعه فقال لا يحلّ خلعه حتى تقول والله لا أبرّ لك قسماً ولا أطيع لك أمراً ولأوطئن فراشك ولأدخلنّ عليك بغير اذنك فإذا هي قالت ذلك حلّ خلعهما وحلّ له ما أخذ منها من مهرها وما زاد وهو قول الله عزّ وجلّ «فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ» وإذا فعل ذلك فقد بانت منه بتطليقة وهي أملك نفسها إن شاءت نكحته وإن شاءت فلا فإن نكحته فهي عنده على ثنتين (1).

40725-772-(6) الدعائم 269/2: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أنّ عليّاً عليه السلام قال الخلع جائز إذا وضعه الرجل على موضعه وذلك ان تقول له امرأته اتّي أخاف أن لا أقيم حدود الله فيك فانا (2) أعطيتك كذا وكذا فيقول هو وأنا أخاف أيضاً أن لا أقيم حدود الله فيك فما تراضيا عليه من ذلك جاز لهما قال جعفر بن محمد عليهما السلام إذا قالت المرأة لزوجها لا أطيع لك أمراً ولا أبرّ لك قسماً ولا أغتسل من جنابة ولا أوطئن فراشك ولأدخلنّ عليك بغير اذنك أو تقول من القول ما تتعدى فيه مثل هذا مفسراً أو مجملاً أو تقول لا أقيم حدود الله فيك جاز له أن يخلعها على ما تراضيا عليه ممّا أعطاها وغيره يأخذ منها من ذلك ما اتفقا عليه ويخلعها والخلع تطليقة بآنة وليس له عليها رجعة إلا أن يتفقا على عقد نكاح مستقبل فتكون عنده على ما بقي من الطلاق وذلك لقول الله عزّ وجلّ «وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ».

40726-773-(7) تهذيب 96/8: استبصار 316/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ ابن الحكم عن زرعة (بن محمد - يب) عن سماعة بن مهران قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لا يجوز للرجل أن يأخذ من المختلعة (3) حتى تتكلم بهذا الكلام كلّه فقال إذا قالت له لا أطيع الله فيك حلّ له أن يأخذ منها ما وجد.

ص: 506

1- . بثنتين - خ ل.

2- . فاتّي أعطيك - خ.

3- . اختلعت المرأة إذا طلقت من زوجها بعوض.

40724-771-5) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که طلاق خلع داده شده (در برابر پرداخت پولی طلاق داده شده است) پرسیدم که چگونه طلاق خلع زن خواهد بود؟ حضرت فرمود: طلاق خلع زن درست نیست تا آن که زن بگوید به خدا سوگند به هیچ سوگندی که برای بخورم پای بند نخواهم بود و هیچ دستوری از تو را اطاعت نمی کنم و دیگری را به بسترت می آورم و بدون اجازه ات دیگری را بر تو وارد می سازم.

و هنگامی که زن چنین بگوید طلاق خلع او حلال می شود (می توان در برابر گرفتن عوضی او را طلاق داد) و برای مرد هر چه از مهر زن بگیرد حلال می گردد و نیز اضافه بر مهر هر چه بگیرد و این فرموده خداوند عز و جل است که: «گناهی بر آنها نیست که زن، فدیة و عوضی بپردازد.» چون مرد چنین کند (طلاق دهد) زن از مرد با يك طلاق جدا می گردد و زن اختیار خود را دارد اگر بخواهد با او ازدواج می کند و اگر بخواهد ازدواج نمی کند و اگر با او ازدواج کرد این زن با دو طلاق (باقیمانده) نزد مرد می ماند.»

40725-772-6) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «طلاق خلع جایز است اگر مرد طلاق را در جایگاه خودش قرار دهد و توضیح آن این است که زن به مرد می گوید: من می ترسم که حدود الهی را درباره توبه پا ندارم (و رعایت نکنم) و در نتیجه من این اندازه به تو می پردازم. مرد هم می گوید من هم می ترسم که حدود الهی را در مورد تو رعایت نکنم در این صورت هر چه را که این دو بر آن توافق کنند برایشان جایز است.

امام صادق علیه السلام فرمود: هنگامی که زن به شوهرش بگوید: دستورت را اطاعت نمی کنم و سوگندی را برای عملی نمی سازم و غسل جنابت نمی کنم و پای کسی را به بسترت باز می کنم و بدون اجازه ات دیگری را بر تو وارد می سازم و یا گفته ای بگویند که در آن فراتر از حق برود مشابه این جمله با تفسیر و توضیح یا کوتاه و در بسته و به اجمال و یا بگوید: من حدود الهی را درباره تو رعایت نمی کنم در این صورت برای مرد جایز است که زن را بر پایه آنچه از مهر که به او داده یا غیر مهر که بر آن توافق کرده اند، طلاق دهد و مرد از زن هر چه راکه با هم توافق کرده اند می گیرد و او را طلاق خلع می دهد و خلع يك طلاق بائن است و برای مرد حق رجوع نیست مگر اینکه هر دو بر عقد ازدواج نو توافق کنند و در این صورت زن نزد مرد با طلاقی که باقی مانده می ماند و این به دلیل فرموده خداوند عز و جل است که: «و برای شما حلال نیست که چیزی از آنچه به آنها داده اید، پس بگیرید مگر این که (دو همسر) بترسند که حدود الهی را بر پا ندارند. در این حال اگر بترسند که حدود الهی را رعایت نکنند، گناهی بر آنها نیست که زن، فدیة و عوضی بپردازد تا شوهر او را طلاق دهد.»

40726-773-7) سماعة بن مهران گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: برای مرد جایز نیست که از زنی که در برابر پرداخت عوضی از شوهرش طلاق گرفته چیزی بگیرد تا آن که زن این سخن را به طور کامل بگوید.

حضرت فرمود: هنگامی که زن به مرد بگوید من از خدا در مورد تو اطاعت نمی کنم در این صورت برای مرد حلال است که از زن هر چه بیايد بگیرد.»

40727-774-(8) كافي 141/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 97/8: استبصار 316/3: الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن جميل (بن دراج - يب - صا) عن محمد بن مسلم فقيه 339/3: في رواية محمد بن حمران عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال اذا قالت المرأة لزوجها جملة لا أطيع لك أمراً مفسراً أو غير مفسر (1) حلّ له ما أخذ (2) منها وليس له عليها رجعة كافي 141/6 حميد عن ابن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن جميل عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال اذا قالت المرأة والله لا أطيع (وذكر مثل ما في كا).

40728-775-(9) تهذيب 95/8: استبصار 315/3: محمد بن يعقوب عن كافي 140/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال المختلعة (هي - يب) التي تقول لزوجها اخلعني (3) وأنا أعطيك ما أخذت منك وقال لا يحلّ له أن يأخذ منها شيئاً حتّى تقول والله لا أبرّ لك قسماً ولا أطيع لك أمراً ولا ذنن (4) في بيتك بغير إذنك ولأوطئن فراشك غيرك فاذا فعلت ذلك من غير أن يعلمها حلّ له ما أخذ منها وكانت تطليقة بغير طلاق يتبعها فكانت (5) بانئاً بذلك وكان خاطباً من الخطاب.

40729-776-(10) المقنع 117: وأما الخلع فلا يكون إلّا من قبل المرأة وهي أن تقول لزوجها لا أبرّ لك قسماً ولا أطيع لك أمراً ولا أغتسل لك من جنابة ولأوطئن فراشك غيرك ولأدخلنّ بيتك من تكرهه ولا أقيم حدود الله فاذا قالت هذا لزوجها فقد حلّ له ما أخذ منها وان كان أكثر ممّا أعطاه من الصّدق وقد بانت منه وحلت للزّواج بعد انقضاء عدّتها فقه الرضا عليه السلام 244:

وأما الخلع وذكر نحوه.

40730-777-(11) فقيه 338/3: روى علي بن النّعمان عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في الخلع اذا قال له لا أغتسل لك من جنابة ولا أبرّ لك قسماً ولأوطئنّ فراشك من تكرهه فاذا قالت له هذا حلّ له أن يخلعها وحلّ له ما أخذ منها.

ص: 508

1- . مفسّرة أو غير مفسّرة - فقيه.

2- . ان يأخذ - يب - صا.

3- . اختلعتني - يب.

4- . ولأوذننّ - يب - صا.

5- . وكانت - يب - صا.

40727-774-(8) امام باقر علیه السلام فرمود: «هنگامی که زن به شوهرش این جمله را که من از تو هیچ دستوری را اطاعت نمی کنم بگوید چه با توضیح و چه بی توضیح برای مرد هر چه را که از زن بگیرد جایز است و حق رجوع به زن را ندارد.»

40728-775-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی که طلاق خلع می گیرد زنی است که به شوهرش می گوید مرا رها ساز من به تو باز پس می گردانم هر آنچه را که از تو گرفته ام.»

امام افزود: و شوهر نمی تواند از همسرش چیزی دریافت کند مگر آن که زن بگوید: به خدا سوگند به هیچ عهد و سوگندی برای تو وفا نمی کنم و از تو هیچ فرمان نمی برم و بدون اجازه تو به دیگران اجازه ورود به خانه ات را می دهم و پای دیگران را به حریم تو می گشایم و هنگامی که زن این سخنان را بدون آن که کسی به او بیاموزد گفت برای مرد جایز است آنچه را که از زن - در برابر طلاق - بگیرد و این خود يك طلاق محسوب می شود بی آن که نیازمند انشاء طلاق با لفظ طلاق باشد و زن با این طلاق از مرد جدا می شود (و مرد حق رجوع ندارد) و مرد در ردیف دیگر خواستگاران می تواند از او خواستگاری کند.»

40729-776-(10) و اما طلاق خلع پس نمی باشد مگر از سوی زن و آن این است که زن به شوهرش بگوید: به هیچ سوگندی برای تو وفا نمی کنم و هیچ دستورت را اطاعت نمی کنم و برای تو غسل جنابت نمی کنم و دیگران را بر بسترت می آورم و هر کس را که خوش نداری بر خانه ات وارد می سازم و حدود الهی را رعایت نمی کنم و چون زن این جملات را برای شوهرش گفت برای شوهر حلال است هر چه را که از زن بگیرد گرچه بیش از مهری باشد که به زن داده است و زن از مرد جدا می شود و برای ازدواج با دیگران پس از گذشت عده اش حلال می گردد.

40730-777-(11) امام صادق علیه السلام در مورد طلاق خلع فرمود: «زمانی که زن به مرد بگوید که برای تو غسل جنابت نمی کنم و به سوگندی برایت وفا نمی کنم و کسی را که خوش نداری بر بسترت می آورم در چنین صورتی برای مرد حلال است که زن را طلاق خلع بدهد و برای او حلال است هر چه را که از زن بگیرد.»

40731-778-(12) فقه الرضا عليه السلام 245: فاذا نشزت المرأة كنشوز الرجل فهو الخلع اذا كان من المرأة و حدها فهو أن لا تطيعه و هو ما قال الله تعالى «وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأُحْزِرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاصْرَبُوهُنَّ».

40732-779-(13) العوالي 392/3: روى عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن أنّ حبيبة بنت سهل أخبرتها (أنّها - خ) كانت عند ثابت بن قيس بن شماس و أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله خرج إلى صلوة الصبح فوجد حبيبة بنت سهل عند بابه فقال رسول الله صلى الله عليه و آله من هذه فقالت أنا حبيبة بنت سهل لا أنا و لا ثابت فلمّا جاء ثابت قال له رسول الله صلى الله عليه و آله هذه حبيبة قد ذكرت ماشاء الله أن يذكر فقالت حبيبة يا رسول الله كلّما أعطاني عندى فقال رسول الله صلى الله عليه و آله لثابت خذ منها فأخذ منها و جلست هي في أهلها.

40733-780-(14) وفيه و في رواية أخرى أنّ حبيبة بنت سهل كانت تحت قيس بن ثابت و كان يحبّها و تكرهه و كان أصدقها حديقة بين يدي النبي صلى الله عليه و آله فقال لها النبي صلى الله عليه و آله تعطيها الحديقة التي أصدقك إيّاها فقالت و أزيده فخلعها قيس على الحديقة فلمّا تمّ الخلع قال لها النبي صلى الله عليه و آله اعتديّ ثمّ التفت إلى أصحابه فقال هي واحدة.

40734-781-(15) العوالي 393/3: وفي الحديث أنّ النبي صلى الله عليه و آله لم يأمر (1) ثابت بن قيس بلفظ الطلاق حين خالع زوجته حبيبة بين يديه و قال لها اعتديّ ثمّ التفت إلى أصحابه و قال هي واحدة.

40735-782-(16) العوالي 144/2: روى أنّ جميلة بنت عبد الله بن أبيّ كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس فكانت تبغضه و يحبّها فأنت رسول الله صلى الله عليه و آله فقالت يا رسول الله لا أنا و (لا - ك) ثابت و لا يجمع رأسي و رأسه شيء و الله ما أعيب عليه في دين و لا خلق و لكنّي أكره الكفر في الإسلام ما أطيعه (2) بعضاً أنّي رفعت جانب الخبأ فرأيتّه (و - ك) قد أقبل في عدّة فاذا هو أشدّهم سواداً و أقصرهم قامّة و أقبحهم وجهاً فنزلت آية الخلع و كان قد أصدقها حديقة فقال ثابت يا رسول الله فلتردّ عليّ الحديقة قال فما تقولين قالت نعم و أزيده قال لا الحديقة فقط فقال لثابت خذ منها ما أعطيتها و خلّ (عن - خ) سبيلها فاختلعت منه بها و هو أوّل خلع وقع في الإسلام.

ص: 510

1- . أنّ النبي صلى الله عليه و آله أمر ثابت بن قيس - ك.

2- . ما أطيقه - ك.

40731-778-(12) فقه الرضا علیه السلام: «زمانی که زن ناشزه(1) گردد به سان نشوز مرد این همان خلع است اگر تنها از زن باشد آن است که زن از مرد اطاعت نکند و این همان است که خداوند متعال فرمود: «و زانی را که از سرکشی و مخالفت شان بیم دارید، پند و اندرز دهید (و اگر مؤثر واقع نشد) در بستر از آنها دوری کنید (و اگر راهی جز شدت عمل نبود) آنها را تنبیه کنید»

40732-779-(13) رسول خدا صلی الله علیه و آله برای نماز صبح بیرون آمد دید که حبیبه دختر سهل بر لب در خانه اش ایستاده است رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «این کیست؟ او گفت: من حبیبه دختر سهل هستم نه من و نه ثابت. چون ثابت آمد رسول خدا به او فرمود: این حبیبه که گفت آنچه خدا خواست گفته شود. حبیبه گفت: ای رسول خدا! هر چه را که به من داده نزد من است. رسول خدا به ثابت فرمود: از وی بگیر، او گرفت و حبیبه در میان خانواده اش نشست (از منزل شوهر به میان خانواده اش رفت).»

40733-780-(14) و در روایت دیگری آمده که: «حبیبه دختر سهل همسر قیس بن ثابت بود و قیس او را دوست می داشت و حبیبه از وی بدش می آمد و قیس باغی را پیش پیامبر صلی الله علیه و آله به وی به عنوان مهر داده بود. پیامبر به حبیبه گفت: همان باغی را که به مهر به تو داده به او می دهی؟ حبیبه گفت: اضافه بر آن هم به او می دهم. قیس او را در برابر باغ، طلاق خلع داد و چون طلاق خلع کامل گشت پیامبر صلی الله علیه و آله به حبیبه گفت: عده نگه دار، سپس به یارانش رو کرد و فرمود: این يك طلاق.»

40734-781-(15) در روایت است که: «پیامبر صلی الله علیه و آله به ثابت بن قیس دستور تلفظ به طلاق را نداد آن زمان که همسرش حبیبه را در برابر پیامبر طلاق خلع داد و حضرت به حبیبه گفت: عده نگه دار آنگاه به یارانش رو کرد و فرمود: این يك طلاق.»

40735-782-(16) روایت شده که جمیله دختر عبدالله بن ابی همسر ثابت بن قیس بن شماس بود زن از شوهر بدش می آمد ولی شوهر همسرش را دوست داشت زن نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! نه من و نه ثابت سر من و سر او را چیزی در خود جا نمی دهد به خدا سوگند من عیبی بر او در دین و خلق نمی گیرم ولی من دوست ندارم که پس از مسلمان شدن [بر اثر مخالفت با او] کافر شوم. من به خاطر نفرتی که از او دارم از او فرمانبرداری نمی کنم من کنار خیمه را بالا زدم دیدم که دو همراه با گروهی می آید و او از همه سیاه تر و از همه کوتاه تر و از همه زشت تر است در اینجا بود که آیه طلاق خلع نازل شد و ثابت باغی را به جمیله مهر داده بود. ثابت گفت: ای رسول خدا! باید که باغ را به من بازگرداند. حضرت به جمیله خطاب کرد و فرمود: تو چه می گویی؟ جمیله گفت: باشد به او اضافه هم می دهم. حضرت فرمود: نه همان باغ فقط. پس حضرت به ثابت فرمود: آنچه را که به او داده ای از او بگیر و آزادش ساز و جمیله با پرداخت باغ از ثابت طلاق خلع گرفت و این نخستین طلاق خلعی بود که در اسلام واقع گردید.»

ص: 511

1- . نشوز یعنی مخالفت و تن ندادن به حقوق همسر چه از مرد باشد و چه از زن.

ويأتى فى الباب التالى و ما يتلوه ما يناسب ذلك فراجع.

وفى رواية زرارة (6) من باب (3) انّ المختلعة لا تبين حتّى تتبع بالطلاق قوله عليه السلام لا يكون الخلع حتّى تقول لا أطيع لك أمراً ولا أبرّ لك قسماً ولا أقيم لك حداً فخذ منى و طلقنى فاذا قالت ذلك فقد حلّ له أن يخلعها بما تراضيا عليه.

وفى رواية ابن سنان (8) من باب (6) انّ طلاق المختلعة بائن قوله عليه السلام الخلع لا يكون إلّا أن تقول المرأة لزوجها لا أبرّ لك قسماً ولا لأخرجنّ بغير اذنك ولا وطننّ فراشك غيرك ولا أغتسل لك من جنابة أو تقول لا أطيع لك أمراً أو تطلقنى فاذا قالت ذلك فقد حلّ له أن يأخذ منها جميع ما أعطاه.

(2) باب انّ المختلعة يؤخذ منها ما تراضيا عليه و المبرأة لا يؤخذ منها أكثر من المهر

اشاره

40736-783 (1) تهذيب 101/8: محمد بن يعقوب عن كفى 142/6: على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال المبرأة يؤخذ منها دون الصداق و المختلعة يؤخذ منها ما شاء (1) أو ما تراضيا عليه من صداق او أكثر و أمّا صارت المبرأة يؤخذ منها دون المهر و المختلعة يؤخذ منها ما شاء لأنّ المختلعة تتعدى (2) فى الكلام و تتكلم (3) بما لا يحلّ لها.

40737-784 (2) الدعائم 270/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: اذا جاء الشّوز من قبل المرأة و لم يجئ من قبل الرّجل فقد حلّ للزوج أن يأخذ منها ما اتّفقا عليه و ان جاء الشّوز من قبلهما جميعاً فأبغض كلّ واحد منهما صاحبه فلا يأخذ منها إلّا دون ما أعطاه.

40738-785 (3) الجعفریات 108 و 113: باسناده عن على عليه السلام قال اذا جاء الشّوز من قبل المرأة و لم يجئ من قبل الرّجل (4) فقد حلّ للزوج أن يأخذ (منها - خ 113) كلّ شىء ساقه اليها الجعفریات 113: قال على بن أبى طالب عليه السلام و أمّا المبرأة فاذا جاء الشّوز من قبل الرّجل

ص: 512

1- . شاءت - يب.

2- . تعتدى - كا.

3- . و تكلم - يا.

4- . الزّوج - خ.

در باب بعدی و پس از آن به آنچه مناسب آن است مراجعه کنید.

و در روایت ششم از باب سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «طلاق خلع نمی شود تا زن بگوید دستورت را اطاعت نمی کنم و به سوگندی برایت وفا نمی کنم و حدی را برایت رعایت نمی کنم. از من بگیر و مرا طلاق بده و چون چنین گوید برای مرد جایز است که زن را در برابر هر چه که بر آن توافق کنند، طلاق دهد.»

و در روایت هشتم از باب ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «طلاق خلع تحقق پیدا نمی کند مگر اینکه زن به شوهرش بگوید به هیچ سوگندی برایت وفا نمی کنم و بدون اجازه تو بیرون می روم و دیگران را بر بسترت وارد می کنم و برای تو غسل جنابت نمی کنم یا می گوید: از تو دستوری را اطاعت نمی کنم یا آن که مرا طلاق دهی و چون چنین گوید: برای او حلال است که از زن همه آنچه را که به او داده بگیرد (همه مهر را).»

باب 2 توافق در خلع و مبارات

40736-783(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «زنی که طلاق مبارات داده شده از او کمتر از مهر گرفته می شود و زنی که طلاق خلع داده شده از او هر چه که مرد بخواهد یا هر چه را که زن و مرد بر آن توافق کنند می گیرد به اندازه مهر یا بیشتر.

و تنها زنی که طلاق مبارات داده شده از او کمتر از مهر گرفته می شود و زنی که طلاق خلع داده شده از او هر چه مرد بخواهد گرفته می شود؛ چون زنی که طلاق خلع داده شده در سخن تجاوز می کند و سخنی که حلال نیست می گوید.»

40737-784(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که نشوز (مخالفت) از سوی زن بیاید و از سوی مرد نباشد برای شوهر جایز است که از زن هر چه را که بر آن اتفاق کرده اند بگیرد و اگر نشوز (مخالفت) از سوی هر دو باهم باشد و هر کدام از این دو دیگری را دشمن بدارد مرد از زن نمی گیرد مگر کمتر از آنچه را که به زن داده است.»

40738-785(3) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زمانی که نشوز و مخالفت از سوی زن باشد و از سوی مرد نباشد برای شوهر جایز است که هر چیزی که به زن داده است بگیرد.»

و المرأة و أبغض كل واحد منهما صاحبه و أراد الفرقة تبرئ المرأة الزوج ممّا عليه و يبرئ الرجل المرأة ممّا ساقه اليها عن المهر فيفترقان على تلك الحال و هي تطليقة ثانية(1) اذا افترقا.

40739-786-(4) تهذيب 101/8: محمد بن يعقوب عن كافي 143/6: ابي عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان و أبو العباس محمد بن جعفر عن أيّوب بن نوح و حميد بن زياد عن ابن سماعة جميعاً عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال المبارة تقول المرأة لزوجها لك ما عليك و اتركني او تجعل له من قبلها شيئاً فيتركها إلا أنّه يقول فان ارتجعت في شيء فانا أملك ببضعك و لا(1) يحلّ لزوجها أن يأخذ منها إلا المهر فما دونه.

40740-787-(5) كافي 142/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة قالت لزوجها لك كذا و كذا و خلّ سبيلي فقال هذه المبارة و رواه في الوسائل عن الشيخ ايضاً..

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية عمر بن يزيد (27) من باب (1) عدم انعقاد النكاح لغير رسول الله صلى الله عليه و آله إلا بمهر من ابواب المهور ج 26 قوله عليه السلام ألا- ترى أنّها اذا أمهرها مهرأ ثمّ اختلعت كان له أن يأخذ المهر كاملاً- فما زاد على مهر السّنة فأتما هو نحل كما أخبرتك. وفي احاديث الباب المتقدم ما يدلّ على ذلك. ويأتى

في رواية ابن سنان (8) من باب (6) أنّ طلاق المختلعة بائن قوله عليه السلام فاذا قالت ذلك فقد حلّ له أن يأخذ منها جميع ما أعطاه و كلّ ما قدر عليه ممّا تعطيه من مالها.

(3) باب أنّ المختلعة لا تبين حتّى تتبع بالطلاق

اشاره

40741-788-(2) كافي 141/6: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن سماعة أنّ جميلاً شهد بعض أصحابنا و قد أراد أن يخلع ابنته من بعض اصحابنا فقال جميل للرجل ما تقول رضيت بهذا الّذى أخذت و تركتها فقال نعم فقال لهم جميل قوموا فقالوا يا أبا عليّ

ص: 514

1- . فلا - يب.

2- . بائنة - ك.

40739-786-4 (4) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق مبارات این است که زن به همسرش می گوید: آنچه به من بدهکاری مال خودت باشد و در برابر، آن مرا رها کن یا آن که زن از سوی خود چیزی به شوهر خویش بدهد و مرد او را رها سازد و البته مرد هم می گوید: اگر در مالی که به من می دهی رجوع کنی همسری با تو در اختیار من باشد.

امام افزود: در طلاق مبارات برای شوهر جایز نیست که از همسرش جز به اندازه مهر یا کمتر، بگیرد.»

40740-787-5 (5) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که به شوهرش گفته این مبلغ برای تو، مرا آزاد ساز (طلاق بده) پرسیدم حضرت فرمود: این مبارات است (طلاق مبارات)»

ارجاعات

گذشت:

در این روایت بیست و هفتم از باب یکم از باب های مهرها فرموده امام معصوم علیه السلام که: «آیا نمی بینی که اگر مهری به زن بدهد و سپس زن از شوهرش طلاق خلع بخواهد مرد می تواند که مهر و بیش از مهر السنه را بگیرد چون آن بخشش است همانگونه که به تو گفتم.»

و در روایات باب پیشین روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

می آید:

در روایت هشتم از باب ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چون زن چنین گوید برای مرد جایز است که از زن آنچه را که به او داده، بگیرد و هر چه را که بر آن قدرت یابد از آنچه که زن به او می دهد.»

باب 3 طلاق مرد بعد از توافق خلع

40741-788-1 (1) جعفر بن سماعه گوید: «جمیل شاهد بعضی از یاران مان بود که می خواست دخترش را از بعضی از یاران مان خلع کند. جمیل به آن مرد گفت: نظر تو چیست آیا به آنچه گرفته ای راضی شده ای و زن را رها کرده ای؟ آن مرد گفت: آری.

ص: 515

ليس تريد يتبعها الطلاق قال لا قال و كان جعفر بن سماعة يقول يتبعها الطلاق في العدة و يحتج برواية موسى بن بكر عن العبد الصالح عليه السلام قال قال علي عليه السلام المختلعة يتبعها الطلاق ما دامت في العدة (1).

40742-789 (2) تهذيب 97/8: استبصار 317/3: (علي بن - صا) الحسن بن علي (بن فضال - يب) عن علي بن الحكم و إبراهيم بن أبي بكر ابن أبي سمائل (2) عن موسى بن بكر عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال المختلعة و ذكر مثله.

(قال الشيخ رحمه الله بعد ذكر هذه الرواية استدلل من ذهب من أصحابنا المتقدمين على صحة ما ذهبنا إليه بقول أبي عبد الله عليه السلام لو كان الأمر إلينا لم نجز إلا طلاق السنة).

40743-790 (3) تهذيب 99/8: استبصار 318/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن سليمان بن خالد قال قلت أ رأيت ان هو طلقها بعد ما خلعها أ يجوز عليها قال و لم يطلقها و قد كفاه الخلع و لو كان الأمر إلينا لم نجز طلاقاً.

40744-791 (4) كافي 143/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد ابن اسماعيل قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المرأة تبارئ زوجها أو تختلع منه بشاهدين على طهر من غير جماع هل تبين منه فقال اذا كان ذلك على ما ذكرت فنعم قال قلت قد روى لنا أنها لا تبين منه حتى يتبعها الطلاق قال فليس ذلك اذا خلع فقلت تبين منه قال نعم.

40745-792 (5) تهذيب 98/8: استبصار 318/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المرأة تبارئ زوجها أو تختلع منه بشهادة شاهدين على طهر من غير جماع هل تبين منه بذلك أو هي امرأته ما لم يتبعها بالطلاق فقال تبين منه و إن شاءت (3) ان يرد إليها ما أخذ منها و تكون امرأته فعلت (4) فقلت (5) أنه قد روى (لنا - يب) أنها لا تبين (منه - يب) حتى يتبعها بالطلاق قال ليس ذلك إذا (6) خلع فقلت تبين منه قال نعم - حملة الشيخ رحمه الله على التقيّة.

ص: 516

1- . في عدتها - يب - صا.

2- . أبي سمائل - صا.

3- . فان شاء - صا.

4- . فعل - صا.

5- . قلت - صا.

6- . اذن - يب.

راوی گوید: جعفر بن سماعه می گفت: باید در پی خلع، طلاق در زمان عدّه بیاید و به روایت موسی بن بکر از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام احتجاج و استدلال می کرد.

راوی گوید: حضرت علی علیه السلام می فرمود: زنی که درخواست خلع از شوهرش می کند تا در عدّه است باید در پی خلع طلاق داده شود.»

40742-789-(2) موسی بن بکر از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «زنی که طلاق خلع می گیرد... و مانند روایت پیشین را ذکر کرده است.»

شیخ طوسی قدس سره پس از ذکر این روایت گوید: «یاران پیشین ما بر صحّت نظری که ما پذیرفته ایم به فرموده امام صادق علیه السلام استدلال کرده اند که اگر حکومت با ما بود ما جز طلاق سنّت را اجازه نمی کردیم.»

40743-790-(3) سلیمان بن خالد گوید: «گفتم: آیا جایز است مردی همسرش را بعد از طلاق خلع دوباره طلاق دهد؟ امام علیه السلام فرمود: چرا دوباره طلاق دهد، همان طلاق خلع کافی است. اگر اختیار در دست ما بود ما طلاق دوّم را اجازه نمی دادیم.»

40744-791-(4) محمّد بن اسماعیل گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره زن که با دو شاهد در طهر غیر مواقعه درخواست طلاق مبارات و یا طلاق خلع از همسرش می کند پرسیدم که آیا این زن از همسرش جدا می شود؟ حضرت فرمود: اگر این به گونه ای باشد که تو گفتی آری. گفتم: برای ما روایت شده که این زن از شوهرش جدا نمی شود تا آن که طلاق در پی آن باشد (طلاق داده شود). حضرت فرمود: این نیست در هنگامی که مرد زن را خلع کند. گفتم: زن از مرد جدا می شود؟ حضرت فرمود: آری.»

40745-792-(5) محمّد بن اسماعیل بن بزیع گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره زن که با حضور دو شاهد در طهر غیر مواقعه درخواست طلاق مبارات و یا خلع از شوهرش می کند، پرسیدم که آیا زن از این مرد با این کار جدا می شود یا اینکه وی زن او محسوب می شود تا زمانی که طلاق داده نشده؟ حضرت فرمود: آن زن از این شوهرش جدا می شود و اگر بخواهد مرد هر چه را که از او گرفته به او برگرداند و زن همسر مرد باشد چنین کند.

گفتم: برای ما روایت شده که این زن از شوهرش جدا نمی شود تا پس از آن طلاق داده شود.

حضرت فرمود: اگر مرد زن را خلع کند اینگونه نیست. گفتم: زن از مرد جدا می شود؟ حضرت فرمود: آری.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر تقيّه حمل کرده است.

40746-793-(6) تهذيب 98/8: استبصار 318/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل (بن بزيع - صا) عن صفوان عن موسى (بن بكر - صا) عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يكون الخلع حتى تقول لا أطيع لك أمراً ولا أبر لك قسماً ولا أقيم لك حداً فخذ متى و طلقني فاذا قالت ذلك فقد حل له أن يخلعها بما تراضيا عليه من قليل أو كثير ولا يكون ذلك إلا عند سلطان فاذا فعلت ذلك فهي أملك بنفسها من غير أن يسمى طلاقاً.

40747-794-(7) قرب الاسناد 154: السندي بن محمد البراز عن أبي البختری عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أن علياً عليه السلام كان يقول في المختلة أنها تطلقه واحدة.

الإرجاعات

وتقدم في باب (1) أنه متى يصح الخلع من أبوابه ج 27 ما يناسب الباب فراجع.

ويأتي في باب (5) أن الخلع أو المبرأة لا يكون إلا على طهر ما يناسب ذلك

وفي رواية ابن سنان (8) من باب (6) أن طلاق المختلة بائن قوله عليه السلام فاذا تراضيا على ذلك طلقها على طهر بشهود فقد بانت منه بواحدة.

وفي رواية ابن سنان (1) من باب (8) أن عدة المختلة كعدة المطلقة قوله عليه السلام و خلعها طلاقها.

وفي رواية أبي بصير (4) مثله.

(4) باب حرمة الاضرار بالزوجة حتى تقتدى منه نفسها و حرمة طلب المرأة الخلع من غير بأس

اشاره

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 229: «وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ».

40748-795-(1) العقاب 336: باسناده المتقدم في باب (6) تأكد استحباب عيادة المريض ج 3 عن أبي هريرة و ابن عباس قالَا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته (الى أن قال) و من أضرّ بامرأة حتى تقتدى منه نفسها لم يرض الله تعالى له بعقوبة دون النار لأن الله تعالى يغضب للمرأة كما يغضب لليتيم (الى أن قال) و ايما امرأة اختلعت (1) من زوجها لم تزل في لعنة الله

ص: 518

40746-793-6) امام باقر علیه السلام فرمود: «طلاق خلع نمی شود تا آن که زن بگوید: دستور تو را اطاعت نمی کنم و به سوگندی که برایت بخورم وفا نمی کنم و حدی را برایت به پا نمی دارم پس از من بگیر و مرا طلاق بده و چون زن چنین بگوید برای مرد حلال است که او را در برابر مال کم یا زیادی که بر آن توافق کرده اند خلع کند و این تنها نزد حاکم باید باشد و چون زن چنین کرد او اختیار خویش را دارد بدون اینکه طلاق را نام ببرد.»

40747-794-7) امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد زنی که طلاق خلع گرفته می فرمود: «این يك طلاق است.»

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم از باب های طلاق خلع مناسب این باب مراجعه کنید.

می آید:

در باب پنجم مناسب آن.

و در روایت هشتم از باب ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که هر دو بر این توافق کنند مرد زن را در حال طهر همراه با شاهدان طلاق می دهد و زن از مرد يك بار جدا می شود.»

و در روایت یکم از باب هشتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خلع زن همان طلاق اوست.»

و در روایت چهارم مانند آن.

باب 4 حرمت ضرر رسانی به زوجه

خداوند تعالی می فرماید:

و برای شما حلال نیست که چیزی از آن چه به آنها داده اید، پس بگیرید مگر این که (دو همسر) بترسند که حدود الهی را برپا ندارند.

در این حال اگر بترسید که حدود الهی را رعایت نکنند، گناهی بر آنها نیست که زن، فدیة و عوضی بپردازد تا شوهر او را طلاق دهد اینها حدود الهی است؛ از آن تجاوز نکنید و هر کس از حدود الهی تجاوز کند، ستمکار است. (1)

40748-795-1) ابو هریره و ابن عباس گویند: «رسول خدا صلی الله علیه و آله پیش از وفاتش برای من خطبه خواند... تا آن که گوید: و هر کس که به زنی ضرر رسانی کند تا زن خودش را از دست مرد خلاص کند خداوند متعال به کیفری جز آتش برای او راضی نمی شود چون خداوند متعال برای حمایت از زن غضب می کند آن گونه که

وملائكته ورسله و الناس أجمعين حتّى اذا نزل بها ملك الموت قال لها أبشري بالنار و اذا كان يوم القيامة قيل لها ادخلي النار مع الداخلين
ألا- و أنّ الله تعالى ورسوله بريئان من المختلعات بغير حقّ ألا و أنّ الله عزّ و جلّ ورسوله بريئان ممّن أضربَ بامرأة حتّى تختلع منه البحار
164/104: اعلام الدين عن النّبى صلى الله عليه و آله قال ايّما امرأة اختلعت من زوجها (و ذكر نحوه بتقديم و تأخير).

40749-796-(2) الدعائم 270/2: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: الخلع ان يتداعى الزّوجان إلى الفرقة على غير ضرر من
الزّوج بامرأته على ان تعطيه شيئاً من بعض ما أعطها أو تضع عنه شيئاً ممّا لها عليه فتبرئه منه به أو على غير ذلك و ذلك إذا لم تتعدّ في
القول و لا- يحلّ له أن يأخذ منها إلّا دون ما أعطها و ان تعدّت في القول و افتدت منه من غير ضرر منه لها بما أعطها و فوق ما أعطها
فذلك جائز.

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية ثوبان (17) من باب (1) أنّ الله تعالى يبغض الطّلاق من أبوابه ج 27 قوله أيّما امرأة سألت زوجها الطّلاق من غير بأس فحرام
عليها رائحة الجنّة (و رواه فى العوالى و روضة الواعظين و مجمع البيان أيضاً).

وفى رواية أبى الصّبّاح (3) من باب (1) أنّه متى يصحّ الخلع من أبوابه ج 27 قوله عليه السلام و لا يحلّ له أن يخلعها حتّى تكون هى التى
تطلب ذلك منه من غير أن يضربها.

(5) باب أنّ الخلع أو المبرأة لا يكون إلّا على طهر من غير جماع بشهود

إشارة

40750-797-(1) تهذيب 100/8: علىّ بن الحسن عن أخويه عن أبيهما عن محمّد بن عبد الله عن عبد الله بن بكير عن محمّد بن مسلم
و أبى بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا اختلاع إلّا على طهر من غير جماع.

40751-798-(2) تهذيب 100/8 و 102: استبصار 317/3 و 319: علىّ بن الحسن (بن فضال - صا 319) عن أحمد بن الحسن عن
محمّد بن عبد الله عن علىّ بن حديد عن بعض أصحابنا

ص: 520

در حمایت از یتیم غضب می کند... تا آن که گوید: و هر زنی که از شوهرش طلاق خلع بگیرد پیوسته در لعنت خدا و رسول او و همه مردم است تا آن که فرشته مرگ بر او فرود آید و به او بگوید که بشارت باد بر تو به آتش و هنگامی که روز قیامت شود به آن زن گفته می شود همراه با دیگران که وارد آتش می شوند به آتش در آ.»

آگاه باش که خداوند متعال و رسول او از زنانی که به ناحق طلاق خلع می گیرند بیزارند آگاه باش که خداوند عز و جل و رسولش از هر کس که به زنی آزار و ضرر رساند تا او از وی تقاضای طلاق خلع کند بیزارند.»

40749-796-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق خلع این است که زن و مرد یکدیگر را بدون اینکه مرد به زنی آزاری برساند به جدایی بخوانند بر این پایه که زن برخی از آنچه را که به او داده به او بدهد و یا زن از حقی که بر مرد دارد چیزی را از دوش مرد بردارد و با این کار مرد را از آن بری الذمه سازد و یا به گونه ای دیگر و این در صورتی است که زن در گفتار تجاوزی نکند و برای مرد حلال نیست که از زن جز کمتر از آنچه را که به او داده بگیرد و اگر زن در گفتار از حد تجاوز کند و بی آن که مرد، آزاری برای او داشته باشد برای خود به او فدیة دهد و بالاتر از آنچه مرد به او داده به مرد بدهد این جایز است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفدهم از باب یکم از باب های طلاق این گفته که: «هر زنی که از شوهرش بدون جهت طلاق بخواهد بر آن زن بوی بهشت حرام است.»

و در روایت سوم از باب یکم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «برای مرد حلال نیست که زن را خلع کند تا آن که خود زن این خلع را از مرد بخواهد بدون اینکه مرد به او آزاری برساند.»

باب 5 شرایط خلع و مبارات

40750-797-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «خلعی نیست مگر اینکه زن در طهر غیر مواقعه باشد.»

40751-798-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «خلع يك طلاق بائن است و رجوع ندارد و زواره گوید: خلع نمی شود

ص: 521

عن أبي عبد الله عليه السلام وعن زرارة ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال الخلع (1) تطليقة بائنة وليس لها (2) رجعة (و- خ) قال زرارة لا يكون إلا على مثل (3) موضع الطلاق إما طاهراً وإما حاملاً بشهود.

40752-799-(3) كافي 143/6: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان وأبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يكون خلع أو مبارأة إلا بطهر فقال لا يكون إلا بطهر.

40753-800-(4) الدعائم 270/2: عن علي عليه السلام أنه قال لا يكون الخلع والمبارأة إلا في طهر من غير جماع كما يكون الطلاق والتخيير وبشهادة شاهدين (عدلين - ك).

40754-801-(5) كافي 143/6: (محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان وأبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعاً عن - معلق) صفوان عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام و صفوان عن عنبسة بن مصعب عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يكون طلاق ولا تخيير ولا مبارأة إلا على طهر من غير جماع بشهود.

40755-802-(6) كافي 143/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لا طلاق ولا خلع ولا مبارأة ولا خيار إلا على طهر من غير جماع.

40756-803-(7) تهذيب 102/8: علي بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن جميل عن زرارة ومحمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال لا مبارأة إلا على طهر من غير جماع بشهود.

الإرجاعات

وتقدّم في

رواية الحسن بن زياد (6) من باب (4) الصيغ التي يقع بها الطلاق من أبوابه ج 27 قوله عليه السلام ولا يكون طلاق ولا خلع ولا مبارأة ولا تخيير إلا على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين. وفي أحاديث باب (8) أنه لا طلاق إلا على السنة ما يدل على ذلك فراجع.

ص: 522

1- . المبارأة - صا 319 - يب 102.

2- . وليس في شيء من ذلك - صا 319 يب 102 - وليس فيها رجعة - صا 317.

3- . لفظة (مثل) ليست في صا 317.

مگر در مشابه همان موردی که طلاق قرار می گیرد یا باید زن پاك باشد و یا حامله و باید که همراه با شاهدان باشد.»

40752-799-(3) عبد الرحمن بن حجاج گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا خلع و مبارات جز با پاکی می شود؟ حضرت فرمود: جز با پاکی نمی شود.»

40753-800-(4) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «خلع و مبارات جز در طهر غیر مواقعه نمی شود همان گونه که طلاق و تخییر (مخیّر سازی زن در اینکه بماند یا برود) این چنین است و باید که همراه با دو شاهد باشد.»

40754-801-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق و تخییر و مبارات جز در طهر غیر مواقعه همراه با شاهدان نمی شود.»

40755-802-(6) امام باقر علیه السلام فرمود: «طلاق، خلع، مبارات و خیار (واگذاری زندگی و جدایی به زن از سوی مرد) نیست مگر در طهر غیر مواقعه.»

40756-803-(7) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «طلاق مبارات جز در طهر غیر مواقعه با حضور شاهدان تحقق نمی یابد.»

ارجاعات

گذشت:

و در روایت ششم از باب چهارم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «طلاق، خلع، مبارات و تخییر تحقق نمی یابد مگر در طهر غیر مواقعه و با حضور شاهدان.»

در روایات باب هشتم از باب های طلاق روایتی که بر این مفاد دلالت دارد مراجعه کنید.

ص: 523

وفى رواية حمران (2) من باب (10) أنّه هل يشترط فى صحّة الطّلاق معرفة الشّاهدين للرّجل و المرأة قوله عليه السلام لا يكون خلع و لا تخيير و لا مبارأة إلّا على طهر من المرأة من غير جماع و شاهدين يعرفان الرّجل و يريان المرأة.

وفى رواية ابن بزيع (5) من باب (3) أنّ المختلعة لا تبين حتّى تتبع بالطّلاق من ابواب الخلع ج 27 قوله المرأة تبارئ زوجها أو تختلع منه بشهادة شاهدين على طهر من غير جماع هل تبين منه بذلك أو هى امرأته ما لم يتبعها بالطّلاق فقال عليه السلام تبين منه.

ويأتى

فى رواية ابن سنان (8) من باب (6) أنّ طلاق المختلعة بائن قوله عليه السلام لا خلع و لا مبارأة و لا تخيير إلّا على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين عدلين.

وفى رواية علىّ بن جعفر (1) من باب (11) أنّ من خاف ان يأخذ السّ لطان منه ما أخذه من المبارأة فليشهد عليها قوله عليه السلام فليشهد شهوداً على مبارأته أيّاها.

(6) باب أنّ طلاق المختلعة بائن لا رجعة لزوجها إلّا أن ترجع المرأة فى البذل فيصير رجعيّاً و عليها العدة و كذا المبارأة

اشاره

40757-804-(1) كافى 141/6: علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن جميل عن محمّد بن مسلم عن أبى عبد الله عليه السلام قال الخلع و المبارأة تطليقة بائن و هو خاطب من الخطّاب.

40758-805-(2) الدعائم 288/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: الخلع تطليقة بائنة و تعتدّ المختلعة فى بيتها كما تعتدّ المطلّقة إلّا أنّه لا رجعة له عليها إلّا برضاها فان اتّفقا على الرّجعة عقداً نكاحاً مستقبلاً.

40759-806-(3) كافى 144/6: حميد عن الحسن عن جعفر بن سماعة عن داود ابن سرحان عن أبى عبد الله عليه السلام فى المختلعة قال عدّتها عدة المطلّقة و تعتدّ فى بيتها و المختلعة بمنزلة المبارئة.

40760-807-(4) كافى 141/6: علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن بعض اصحابه عن أبى عبد الله عليه السلام قال فى المختلعة أنّها لا تحلّ له حتّى تتوب من قولها الذى قالت له عند الخلع.

ص: 524

و در روایت دوم از باب دهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خلع، تخییر و مبارات نمی شود مگر در طهر غیر مواقعه و با دو شاهد که مرد را بشناسند و زن را ببینند.»

و در روایت پنجم از باب سوم از باب های خلع این گفته که: «زن درخواست مبارات با شوهرش و یا خلع از شوهرش را با دو شاهد در طهر غیر مواقعه می کند آیا با صرف این کار از شوهرش جدا می شود یا اینکه همسر او محسوب می شود مادامی که طلاق در پی نداشته باشد؟ حضرت فرمود: زن از مرد جدا می شود.»

می آید:

در روایت هشتم از باب ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خلع، مبارات و تخییر نیست مگر در طهر غیر مواقعه با حضور دو شاهد عادل.»

و در روایت یکم از باب یازدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «باید شاهدان بر اینکه مرد زن را مبارات کرده شهادت دهند.»

باب 6 طلاق خلع و مبارات بائن است

40757-804-1 امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق خلع و مبارات يك طلاق بائن محسوب می شود و مرد همانند سایر خواستگاران مجدداً می تواند خواستگاری کند.»

40758-805-2 امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق خلع يك طلاق بائن است و زنی که خلع شده در خانه اش عده نگه می دارد آن گونه که زن مطلقه عده نگه می دارد با این تفاوت که مرد حق رجوع به زن را ندارد مگر با رضایت زن و اگر بر رجوع توافق کردند ازدواج نو می بندند.»

40759-806-3 امام صادق علیه السلام درباره زنی که طلاق خلع گرفته است فرمود: «عده وی همانند عده زن مطلقه است و باید که در خانه خویش عده نگه دارد.»

امام افزود: زنی که طلاق خلع گرفته است همانند زنی است که با شوهر خویش مبارات کرده است.»

40760-807-4 امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی که طلاق خلع گرفته برای شوهرش حلال نمی شود مگر آن که از آنچه به شوهرش در هنگام خلع گفته توبه کند.»

ص: 525

40761-808-(5) تهذيب 100/8: علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن فضل أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال المختلعة ان رجعت في شيء من الصلح يقول لأرجعن في بضعك(1).

40762-809-(6) المقنع 117: وقد بانت (المختلعة) منه وحلت للزواج بعد انقضاء عدتها وحل له أن يتزوج أختها من ساعته ويقول ان رجعت في شيء مما وهبته فأنا أملك ببضعك فان هو راجعها رد عليها ما أخذ منها وهي على تطليقتين وكان الخلع له تطليقة واحدة وعدتها عدة المطلقة ولا تخرج من بيتها حتى تنقضى عدتها وإذا طلقها فليس لها متعة ولا سكنى ولا نفقة وأما المبرأة فهي أن تقول المرأة لزوجها طلقني ولك ما لي عليك فيتركها إلا أنه يقول على أنك ان رجعت علي بشيء مما وهبته لي فأنا أملك ببضعك .

40763-810-(7) فقه الرضا عليه السلام 244: وأما المبرأة فهو ان تقول لزوجها طلقني ولك ما عليك فيقول لها على أنك ان رجعت في شيء مما وهبته لي فأنا أملك ببضعك فيطلقها على هذا.

40764-811-(8) تفسير علي بن إبراهيم 75: حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الخلع لا يكون إلا ان تقول المرأة زوجها لا أبر لك قسمًا ولا أخرجنّ بغير اذنك ولا أوطينّ فراشك غيرك ولا أغتسل لك من جنابة أو تقول لا أطيع لك أمراً أو تطلقني فإذا قالت ذلك فقد حلّ له أن يأخذ منها جميع ما أعطاها وكل ما قدر عليه مما تعطيه من مالها فإذا تراضيا على ذلك طلقها على طهر بشهود فقد بانت منه بواحدة وهو خاطب من الخطأ فان شئت تزوجته وان شئت لم تفعل فان تزوجها فهي عنده على اثنتين باقيتين وينبغي له ان يشترط عليها كما اشترط صاحب المبرأة ان ارتجعت في شيء مما أعطيتني فأنا أملك ببضعك وقال لا خلع ولا مبارأة ولا تخيير إلا على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين عدلين والمختلعة إذا تزوجت زوجاً آخر ثم طلقها تحلّ للأول أن يتزوج بها وقال لا رجعة للزوج على المختلعة ولا المبرأة إلا أن يبدو للمرأة فيردّ عليها ما أخذ منها.

ص: 526

1- . البضع: النكاح عن ابن السكيت. والمباضعة: المجامعة والبضع مهر المرأة. والبضع: الطلاق. والبضع: ملك الولي للمرأة - اللسان. وقد اختلف الناس في البضع فقال قوم هو الفرج وقال قوم هو الجماع وقد قيل هو عقد النكاح - اللسان 14/8.

40761-808-5 امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی که طلاق خلع گرفته است اگر از مصالحه ای که با شوهر کرده رجوع کند مرد هم می گوید من به زناشویی با تو رجوع می کنم.»

40762-809-6 در المقنع روایت شده است که: «زنی که طلاق خلع گرفته از شوهرش جدا می شود و برای ازدواج با دیگران پس از گذشت عده اش حلال می گردد و برای این مرد حلال است که خواهر آن زن را همان دم بگیرد و مرد خطاب به زن می گوید: در مورد چیزی که به من بخشیده ای رجوع کنی مباشرت جنسی با تو اختیارش با من است و در صورتی که مرد به زن رجوع کند هر چه را که از زن گرفته به او باز گرداند و زن در این صورت با دو طلاق باقیمانده است و خلع يك طلاق برای او محسوب می شود و عده چنین زنی عده زن مطلقه است.

و این زن از خانه اش بیرون نمی رود تا عده اش بگذرد و هنگامی که مرد این زن را طلاق دهد برای این زن بهره مندی از اموال مرد نیست و نیز سکنی و نفقه نیست و اما مبارات این است که زن به شوهرش بگوید مرا طلاق بده و همه حقوقم را به تو می دهم و مرد او را رها می کند و تنها به زن می گوید که اگر تو در مورد آنچه که به من بخشیده ای رجوع کنی مباشرت جنسی با تو در اختیار من باشد.»

40763-810-7 (7) فقه الرضا علیه السلام: «مبارات این است که زن به شوهرش بگوید تو مرا طلاق ده و همه حقوقی که بر تو است برای تو باشد و مرد هم به زن بگوید با این شرط که اگر تو نسبت به چیزی که از آنچه به من بخشیده ای رجوع کنی مباشرت جنسی با تو برای من باشد و او را بر این پایه طلاق دهد.»

40764-811-8 امام صادق علیه السلام فرمود: «خلع تحقّق پیدا نمی کند مگر اینکه زن به شوهرش بگوید من به سوگندی برای تو وفادار نمی مانم و بدون اذن تو از خانه بیرون می روم و دیگری را بر بستر تو می آورم و برای تو از جنابت غسل نمی کنم و یا بگویم که: دستوری برای تو اطاعت نمی کنم مگر اینکه مرا طلاق دهی و چون زن چنین گوید برای این مرد حلال است که هر چه را به زن داده از او بگیرد و نیز بگیرد هر اندازه که بتواند زن از مالش به او بدهد و چون بر این کار توافق کردند مرد زن را در طهر همراه شاهدان طلاق می دهد و زن به يك طلاق از مرد جدا می شود و مرد يك خواستگار از خواستگاران است پس اگر زن خواست با او ازدواج می کند و اگر خواست ازدواج نمی کند و زن نزد مرد با دو طلاق باقیمانده است.

و برای مرد شایسته است آنگونه که صاحب مبارات (زنی که مبارات کرده) شرط کرده بود، با زن این شرط بنماید که اگر در مورد چیزی از بخششت رجوع کنی مباشرت جنسی با تو در اختیار من باشد.

و حضرت فرمود: خلع، مبارات و تخیر تحقّق نمی یابد مگر در طهر غیر مواقعه همراه شهادت دو شاهد عادل.

و زنی که طلاق خلع گرفته اگر با شوهری دیگر ازدواج کند سپس شوهر دوم او را طلاق دهد برای شوهر اول حلال می شود که با او ازدواج کند.

و حضرت فرمود: شوهر حق رجوع به همسر خلع شده اش را ندارد و نیز به همسرش که طلاق مبارات گرفته است مگر اینکه زن تصمیم جدیدی بگیرد و هر چه را که مرد از زن گرفته به او برگرداند.»

وتقدم في باب (21) حرمة الجمع بين الأختين من أبواب ما يحرم بالتزويج ج 25 ما يناسب ذلك. وفي

رواية حمران (2) من باب (10) هل يشترط في صحّة الطّلاق معرفة الشّاهدين من أبواب الطّلاق ج 27 قوله عليه السلام و أمّا الخلع و المبارأة فأنّه يلزمها إذا أشهدت على نفسها بالرّضا فيما بينها و بين زوجها (إلى أن قال عليه السلام) و كانت تطليقة بئنة لا رجعة له عليها.

وفي باب (30) أنّ من طلق زوجته رجعيّاً لم يجز له تزويج أختها من أبواب العدّد ج 27 ما يدلّ على ذلك فراجع. وفي

رواية أبي الصّباح (3) من باب (1) أنّه متى يصحّ الخلع من أبواب الخلع ج 27 قوله عليه السلام إذا خلع الرّجل امرأته فهي واحدة بئنة و هو خاطب من الخطّاب.

وفي رواية أبي بصير (5) قوله عليه السلام و إذا فعل ذلك فقد بانت منه بتطليقة و هي (أي المختلعة) أملك بنفسها.

ويأتى

في رواية يزيد (9) من باب (53) ثبوت التّوارث بين الزّوجين في العدّة الرّجعيّة من أبواب الميراث ج 29 قوله عليه السلام لا ترث المختلعة و المخيرة و المبارأة و المستأمرة (إلى أن قال عليه السلام) لأنّ العصمة قد انقطعت فيما بينهما و بين أزواجهنّ من ساعتهم فلا رجعة لأزواجهنّ.

وفي رواية محمّد بن قاسم (10) قوله عليه السلام لا ترث المختلعة و لا المبارأة و لا المستأمرة في طلاقها من الزّوج (إلى أن قال) لأنّ العصمة قد انقطعت منهم و منه.

(7) باب أنّ المختلعة لا تمتّع بشيء

إشاره

40764-812-(1) كافي 144/6: علىّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ (عن أبي عبد الله عليه السلام - ثل) قال المختلعة لا تمتّع.

40765-813-(2) كافي 144/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد عن عبد الكريم عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تمتّع المختلعة.

40766-814-(3) فقيه 339/3: سئل (أى أبو عبد الله عليه السلام) عن المختلعة أ لها متعة فقال لا.

در باب بیست و یکم از باب های طلاق فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و اما خلع و مبارات برای زن ثابت می شود زمانی که زن علیه خویش به رضایت بین خود و شوهرش گواهی دهد... تا آن که گوید:

و آن يك طلاق بائن است که مرد حق رجوع به زن را ندارد.»

و در روایت دوم از باب دهم فرموده معصوم علیه السلام که: «طلاق خلع و مبارات نیاز به شهادت شهود مبنی بر رضایت زن و شوهر بر طلاق از یکدیگر دارند و چنین طلاقی بائن است که هیچ رجوعی به زوجه برای زوج نیست.»

و در باب سی ام از باب های عده ها روایتی که بر این مفاد دلالت دارد مراجعه کنید.

و در روایت سوم از باب یکم از باب های خلع فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که مرد همسرش را طلاق خلع دهد آن يك طلاق بائن محسوب می شود، مرد یکی از خواستگاران است.»

و در روایت پنجم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که مرد چنین کند زن از مرد با يك طلاق جدا می شود و زن مختلعه اختیار خویش را دارد.»

می آید:

در روایت نهم از باب پنجاه و سوم از باب های میراث فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن مختلعه و زنی که اختیار طلاقش به او واگذار شده و زنی که طلاق مبارات گرفته و زنی که اختیار طلاقش را از شوهر گرفته ارث نمی برد... تا آن که گوید: چون پیوند بین این زنان و شوهرشان همان ساعت قطع شده است و شوهران شان حق رجوع ندارند.»

و در روایت دهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زنی که طلاق خلع گرفته و زنی که طلاق مبارات گرفته و زنی که اختیار طلاق را از شوهر گرفته ارث نمی برد... تا آن که گوید: چون پیوند میان آنان و شوهر قطع شده است.»

باب 7 اثر مالی طلاق خلع بر زوجه

40765-812-1 امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی که طلاق خلع گرفته بهره مند از مال نمی شود.» (مالی که به زن مطلقه از سوی شوهر داده می شود به زنی که طلاق خلع گرفته داده نمی شود.)

40766-813-2 امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی که طلاق خلع گرفته است بهره مند از مال نمی شود.» (مالی که به زن مطلقه از سوی شوهر داده می شد به زنی که طلاق خلع گرفته داده نمی شود.)

40767-814-3 از امام صادق علیه السلام درباره زنی که طلاق خلع گرفته سؤال شد که آیا وی از اموال مرد بهره مند می شود؟ حضرت فرمود: «نه.»

40767-815-(4) كافي 144/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرقي عن أبي (1) البخري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لكل مطلق متعة إلا المختلعة فإنها اشترت نفسها.

40768-816-(5) الجعفریات 113: بإسناده عن علي بن الحسين عن أبيه أن علياً عليه السلام كان يقول لكل مطلق متعة إلا المختلعة.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية ابن علوان (26) من باب (35) أن من طلق امرأته قبل الدخول ولم يسم لها مهراً يمتنعها من ابواب المهور ج 26 قوله عليه السلام لكل مطلق متعة إلا المختلعة.

وفي رواية ابن سنان (1) من الباب التالي قوله هل تمتع (المختلعة) بشيء قال عليه السلام لا.

(8) باب أن عدّة المختلعة و المبرئة كعدّة المطلقة

إشاره

40770-817-(1) كافي 144/6: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال عدّة المختلعة عدّة المطلقة و خلعتها طلاقها قال و سألته هل تمتع بشيء قال لا.

40771-818-(2) تهذيب 136/8: استبصار 336/3: محمد بن يعقوب عن كافي 144/6: حميد (بن زياد - صا) عن (الحسن عن جعفر بن سماعة) (2) عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام في المختلعة قال عدتها عدّة المطلقة و تعتدّ بيتها و المختلعة بمنزلة المبرئة.

40772-819-(3) تهذيب 136/8: استبصار 336/3: محمد بن يعقوب عن كافي 144/6:

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي (الوشاء - كا) عن أبان عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن عدّة المختلعة كم هي قال عدّة المطلقة و لتعتدّ في بيتها و المبرئة بمنزلة المختلعة.

40773-820-(4) كافي 144/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال عدّة المختلعة مثل عدّة المطلقة و خلعتها طلاقها.

ص: 530

1- ابن - خ.

2- الحسن بن محمد بن سماعة - صا.

40768-815-4 (4) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هر زن مطلقه ای حق دارد که از سوی شوهر از مالی بهره مند گردد مگر زنی که طلاق خلع گرفته است، چرا که این زن خویش را خریداری کرده است.»

40769-816-5 (5) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هر زن مطلقه ای از اموال مرد بهره مند می شود (استحباباً چیزی به او داده می شود) جز زنی که طلاق خلع گرفته است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و ششم از باب سی و پنجم از باب های مهرها فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«برای هر زن مطلقه بهره مندی از اموال مرد است مگر زنی که طلاق خلع داده شده است.»

و در روایت یکم از باب بعدی این گفته که: «آیا زنی که طلاق خلع گرفته از اموال مرد بهره مند می شود؟ حضرت فرمود: نه.»

باب 8 عده در طلاق خلع و مبارات

40770-817-1 (1) عبدالله بن سنان گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: عده زنی که طلاق خلع گرفته همانند عده زن مطلقه است و خلع زن طلاق محسوب می شود.»

عبدالله بن سنان گوید: پرسیدم آیا به زنی که طلاق خلع گرفته است از سوی شوهر مالی داده می شود؟ حضرت فرمود: نه.»

40771-818-2 (2) امام صادق علیه السلام فرمود: «عده زنی که طلاق خلع گرفته است همانند عده زن مطلقه است و باید که در خانه خویش عده نگه دارد.»

امام افزود: زنی که طلاق خلع گرفته است همانند زنی است که با شوهر خویش مبارات کرده است. (طلاق مبارات گرفته است.)

40772-819-3 (3) زرارہ گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: زنی که طلاق خلع گرفته است عده اش چه اندازه است؟ حضرت فرمود: همانند عده زن مطلقه است و باید که در خانه اش عده نگه دارد.»

امام افزود: و زنی که با شوهرش مبارات کرده است همانند زنی است که طلاق خلع گرفته است.»

40773-820-4 (4) امام صادق علیه السلام فرمود: «عده زنی که طلاق خلع گرفته به سان عده زن مطلقه است و خلع وی طلاق او محسوب می شود.»

40774-821-(5) تهذيب 136/8: استبصار 337/3: سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال عدة المبرئة والمختلعة والمخيرة عدة المطلقة ويعتدّن في بيوت أزواجهنّ .

40775-822-(6) تهذيب 136/8: استبصار 337/3: الحسن بن محبوب عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: عدة المختلعة خمسة وأربعون يوماً . قال الشيخ رحمه الله فهذا الخبر يحتمل وجهين أحدهما أنّه اذا كانت المختلعة امة و هي ممّن لا تحيض و مثلها تحيض و الوجه الآخر أن يكون الخبر مخصوصاً بامرأة من عاداتها ان تحيض في هذه المدة ثلاث حيض .

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية الحلبي (1) من باب (1) أنّه متى يصحّ الخلع قوله عليه السلام لو كان الأمر إلينا لم نجز طلاقاً إلّا للعدة.

وفي رواية الحلبي على نقل الفقيه قوله عليه السلام عدة المختلعة عدة المطلقة.

وفي رواية موسى بن بكر (2) من باب (3) أنّ المختلعة لا تبين حتّى تتبع بالطلاق قوله عليه السلام المختلعة يتبعها الطلاق ما دام في العدة. و لاحظ باب (6) أنّ طلاق المختلعة بائن فإنّ فيه ما يناسب ذلك.

لها و لا نفقة

(9) باب أنّ المختلعة لا سكنى

إشاره

40776-823-(1) فقيه 339/3: سأل أبا عبدالله عليه السلام رفاعة بن موسى عن المختلعة أ لها سكنى و نفقة ؟ فقال لا سكنى لها و لا نفقة.

40777-824-(2) كافي 144/6: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن زياد و صفوان عن رفاعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال المختلعة لا سكنى لها و لا نفقة.

40778-825-(3) الدعائم 290/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: المطلقة البائن ليس لها نفقة و لا سكنى .

الإرجاعات

وتقدّم في باب (2) أنّ نفقة المطلقة الحبلى على زوجها حتّى تضع حملها من أبواب النفقات ج 26، و باب (10) أنّ المطلقة الرجعية تعتدّ في بيت زوجها من أبواب العدد ج 27 ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية ابن سرحان (2) من باب (8) أنّ عدة المختلعة و المبرئة كعدة

40774-821-5 امام صادق علیه السلام فرمود: «عده زنی که طلاق خلع و یا طلاق مبارات گرفته و یا زنی که اختیار طلاق از سوی مرد به او واگذار شده است عده زن مطلقه است و اینان در خانه های شوهران شان عده می گیرند.»

40775-822-6 امام باقر علیه السلام فرمود: «عده زنی که طلاق خلع گرفته چهل و پنج روز است.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «این روایت دو احتمال دارد: 1 - هنگامی که زنی که طلاق خلع گرفته کنیز باشد و حیض نشود با اینکه مشابه او حیض می شود. 2 - احتمال دیگر این است که روایت ویژه زنی باشد که عادتش این است که در این مدت (چهل و پنج روز) سه حیض می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب یکم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر حکومت با ما بود ما جز طلاق در عده را اجازه نمی دادیم.»

و در روایت حلبی به نقل من لایحضره الفقیه فرموده امام معصوم علیه السلام که: «عده زنی که طلاق خلع گرفته عده زن مطلقه است.»

و در روایت دوم از باب سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زنی که طلاق خلع گرفته تا در عده است باید طلاق داده شود.»

و بنگر به باب ششم به آنچه مناسب آن است.

باب 9 زن مختلعه حق سکنی و نفقه ندارد

40776-823-1 رفاعه بن موسی درباره زن مختلعه از امام صادق علیه السلام پرسید: آیا برای او حق مسکن و نفقه هست؟ حضرت فرمود: «حق سکنی و نفقه ندارد.»

40777-824-2 امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی که از شوهرش طلاق خلع گرفته است حق سکنی و نفقه ندارد.»

40778-825-3 امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی که طلاق بائن داده شده است حق نفقه و مسکن ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب دوم از باب های نفقه ها و در باب دهم از باب های عده ها روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

ص: 533

المطلقة من ابواب الخلع ج 27 قوله عليه السلام و تعتد المختلعة في بيتها.

وفي رواية (3) مثله.

(10) باب كيفية طلاق المبرأة و أنه لا رجعة فيه إلا ان ترجع المرأة في البذل و لا ميراث بينهما

إشاره

40779-826-101/8 (1) تهذيب: علي بن الحسن عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام قال: سألته عن المبرأة كيف هي قال يكون للمرأة على زوجها شيء من صداقها (1) أو من غيره و يكون قد أعطاها بعضه و يكره كل واحد منهما (صاحبه - يب) فتقول المرأة (لزوجها - كا) ما أخذت منك فهو لي و ما بقي عليك فهو لك و أبارئك فيقول لها الرجل فان أنت رجعت في شيء مما تركت فأنا أحق بوضعك كافي 142/6: علي بن إبراهيم عن أبيه و عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد جميعاً عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألته عن المبرأة (و ذكر مثله).

40780-827-143/6 (2) كافي: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال المبرأة تقول لزوجها لك ما عليك و بارئني و يتركها قال قلت فيقول لها فان ارتجعت في شيء فأنا أملك بوضعك قال نعم.

40781-828-336/3 (3) فقيه: روى حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال المبرأة ان تقول المرأة لزوجها لك ما عليك و اتركني فتركها إلا أنه يقول لها إن ارتجعت في شيء منه فأنا أملك بوضعك .

40782-829-336/3 (4) فقيه: و روى أنه لا ينبغي له أن يأخذ منها أكثر من مهرها بل يأخذ منها دون مهرها و المبرأة لا رجعة لزوجها عليها.

40783-830-101/8 (5) تهذيب: علي بن الحسن عن جعفر بن محمد بن حكيم عن جميل بن دراج عن اسماعيل الجعفي عن احدهما عليهما السلام قال المبرأة تطليقة بائنة و ليس فيها رجعة.

ص: 534

1- . صداق - كا.

و در روایت دوم از باب هشتم از باب های خلع فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن مختلعه در خانه اش عده می گیرد.»

و در روایت سوم مانند آن.

باب 10 حکم رجوع زن در طلاق مبارات

40779-826-(1) سماعة بن مهران گوید: «از امام صادق و امام کاظم علیهما السلام درباره طلاق مبارات پرسیدم که چگونه است؟ حضرت فرمود: زن مبلغی از مهر یا غیر مهر از شوهر خویش طلب دارد و بخشی را نیز شوهر به او داده است و هر کدام از زن و شوهر از زندگی با دیگری تنفر دارد و زن به شوهر خویش می گوید: آنچه را از تو تا کنون گرفته ام مال من باشد و آنچه بر ذمه تو طلب دارم مال تو باشد و از تو جدا می شوم. مرد در پاسخ زن می گوید: و اگر تو در آنچه برای من وا گذاشتی رجوع کنی من به همسری با تو سزاوارترم.»

40780-827-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی که طلاق مبارات می گیرد به شوهرش می گوید هر حقی که بر تو دارم برای تو باشد و با جدایی من از تو موافقت کن و مرد او را رها می سازد.

عبدالله بن سنان گوید: گفتم: مرد به زن می گوید: اگر در مورد چیزی (که به من بخشیده ای) رجوع کنی من به مباشرت جنسی با تو سزاوارترم؟ حضرت فرمود: آری.»

40781-828-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق مبارات این است که زن به شوهرش بگوید هر حقی که بر تو دارم برای تو باشد و مرا رها ساز او هم زن را رها کند تنها به او بگوید: اگر در چیزی از آنچه گفتم رجوع کنی من به مباشرت جنسی با تو سزاوارترم باشم.»

40782-829-(4) روایت شده که: «برای مرد شایسته نیست که از زن بیش از مهرش بگیرد بلکه کمتر از مهرش را از او می گیرد و زنی که طلاق مبارات گرفته شوهر حق رجوع به او را ندارد.»

40783-830-(5) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «طلاق مبارات يك طلاق بائن است و در طلاق مبارات رجوع نیست.»

40784-831-(6) تهذيب 102/8: استبصار 319/3: علي بن الحسن (بن فضال - صا) عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران قال سمعت أبا جعفر عليه السلام (يتحدث - يب) قال (1) المبارأة تبين من ساعتها من غير طلاق ولا ميراث بينهما لأن العصمة منهما قد بانت ساعة كان ذلك منها ومن الزوج.

40785-832-(7) تهذيب 101/8: محمد بن يعقوب عن كافي 142/6: استبصار 319/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد (بن عيسى - صا) عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصّباح الكناني قال قال أبو عبد الله عليه السلام ان بارت امرأة (2) زوجها فهي واحدة وهو خاطب من الخطاب.

40786-833-(8) تهذيب 102/8: استبصار 319/3: علي بن الحسن (بن فضال - صا) عن جعفر بن محمد بن حكيم عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال المبارأة تكون (3) من غير ان يتبعها الطلاق. (حملة الشيخ رحمه الله على أنه تكون مبارأة اذا طلبت و قالت ذلك القول بالقول دون الحكم و ان كان العقد بعد ثابتاً ولو كان صريحاً بالفرقة لكننا نحمله على ضرب من التقيّة).

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية حمران (2) من باب (10) أنه هل يشترط في صحّة الطّلاق معرفة الشّاهدين للرجل والمرأة من ابواب الطلاق ج 27 قوله عليه السلام واما الخلع و المبارأة فإنه يلزمها (الى ان قال) و كانت تطليقة بانه لا رجعة له عليها. وفي احاديث باب (2) ان المختلعة يؤخذ منها ما تراضيا عليه و المبارأة لا يؤخذ منها اكثر من المهر من ابواب الخلع ج 27 ما يناسب ذلك.

وفي رواية ابن بزيع (5) من باب (3) ان المختلعة لا تبين حتى تتبع بالطلاق قوله عليه السلام المرأة تبارئ زوجها (الى أن قال عليه السلام) و ان شاءت أن يردّ اليها ما أخذ منها و تكون امرأته فعلت.

ولاحظ سائر احاديث الباب فإن لها مناسبة بالمقام. وفي احاديث باب (6) ان طلاق المختلعة بئن لا رجعة فيه ما يدلّ على ذلك.

ص: 536

1- . يقول - صا.

2- . المرأة - صا.

3- . تبين - صا.

40784-831-6) حمran گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: زنی که طلاق مبارات گرفته در دم بدون طلاق از شوهرش جدا می شود و ارث بری میان شان نیست چون پیوند همسری این دو همان ساعتی که مبارات از زن و شوهر سرزند جدا می شود.»

40785-832-7) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر زنی با شوهر خویش مبارات کند این خود يك طلاق محسوب می شود و مرد پس از آن در ردیف دیگر خواستگاران قرار می گیرد (حق رجوع ندارد)»

40786-833-8) امام صادق علیه السلام فرمود: «مبارات تحقق پیدا می کند بدون اینکه طلاق در پی آن باشد.»

شیخ قدس سره این روایت را بر آن حمل کرده که مبارات زمانی تحقق پیدا می کند که زن درخواست کند و این گفته را بگوید ولی حکمی صادر نشود و اگر چه پیوند زناشویی هنوز ثابت باشد و اگر چه گفته صریح در جدایی باشد ولی ما این را بر نوعی از تقیه حمل می کنیم.

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب دهم از باب های طلاق فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اما خلع و مبارات بر زن ثابت می شود که... تا آن که گوید: و آن يك طلاق بائن است که مرد حق رجوع به زن را ندارد.»

و در روایات باب دوم از باب های طلاق خلع مناسب این باب.

و در روایت پنجم از باب سوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن با شوهرش توافق بر جدایی می کند با بخشش چیزی به او... تا اینکه گوید: و اگر زن بخواهد که مرد آنچه را از او گرفته به او برگرداند و او همسر آن مرد باشد چنین کند.»

و بنگر به روایات باب؛ چرا که مناسبت با مقام دارد.

و در روایات باب ششم روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

ص: 537

فى رواية يزيد (9) من باب (53) ثبوت التوارث بين الزوجين فى العدة الرجعية من أبواب الميراث ج 29 قوله عليه السلام لأن العصمة قد انقطعت فيما بينهما (أى بين المختلعة والمختيرة والمبارئة والمستأمرة) وبين أزواجهن من ساعتهم فلا رجعة لأزواجهن .

وفى رواية محمد بن القاسم (10) نحوه.

(11) باب أن من خاف أن يأخذ السلطان منه ما أخذه من المبارة و يردّه إليها فليشهد عليها شهوداً أن لا شيء لها قبله

40787-834-(1) قرب الاسناد 255: عبدالله بن الحسن العلوى عن جدّه على بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن امرأة بارأت زوجها على أن له الذى لها عليه ثم بلغها أن سلطاناً اذا رفع ذلك إليه و كان ذلك بغير علم منه أبى وردّ عليها ما أخذ منها كيف يصنع قال فليشهد عليها شهوداً على مباراة آياها انه قد دفع إليها الذى لها و لا شيء لها قبله. (ويمكن ان يستدلّ على ذلك بما تقدّم من العموم والاطلاق.)

ص: 538

می آید:

در روایت نهم از باب پنجاه و سوم از باب های میراث فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چون پیوند ازدواج میان این زنان (منظور زن مختلعه، مخیره و زنی که با شوهرش مبارات کرده و زنی که اختیار خودش را از شوهرش گرفته) و میان شوهران شان در آن دم قطع شده است پس حق رجوعی برای شوهران شان نیست.»

و در روایت دهم مانند آن.

باب 11 شهادت بر توافق مبارات

40787-834-(1) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام پرسیدم: زنی که با شوهرش مبارات کرده با این شرط که تمام حقوق او بر مرد برای مرد باشد سپس به آن زن خبر رسید که حاکمی اگر این جریان را نزد او ببرند و این کار بدون علم او صورت گرفته باشد امتناع می کند و هر چه را که از زن گرفته به او باز می گرداند، چه می کند؟

حضرت فرمود: باید این مرد شهادتی بگیرد که این زن را طلاق مبارات داده و هر چه را که برای زن بوده به او بازگردانده و چیزی زن از او طلب ندارد.»

و ممکن است بر مفاد این باب به عموم و اطلاقی که قبلاً گذشته است استدلال جست.

ص: 539

قال الله تعالى فى سورة المجادلة (58): 1-4: «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ * الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُم مِّنْ نِّسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ * وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ».

40788-835-[\(1\)](#) كافي 152/6: على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي ولاد الحنّاط عن حمران(1) عن أبي جعفر عليه السلام قال إن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن امرأة من المسلمين أتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله إن فلاناً زوجى قد نثرت [\(2\)](#) له بطنى وأعتته على دنياه وآخرته فلم يرمنى مكروهاً وأنا أشكوه إلى الله عزّ وجلّ واليك قال ممّا تشكّيته قالت له انه قال لى اليوم أنت على حرام كظهر أمى وقد أخرجنى من منزلى فانظر فى أمرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انزل الله على كتاباً أفضى به بينك وبين زوجك وأنا اكره أن أكون من المتكلفين فجعلت تبكى وتشتكى ما بها إلى الله والى رسوله وانصرفت فسمع الله عزّ وجلّ محاورتها

ص: 542

1- . عمران - خ.

2- . اى اكثرت له الولد من بطنى. امرأة نثرت: كثيرة الولد.

خداوند تعالی می فرماید:

خداوند سخن آن زن را که درباره همسرش با تو گفتگو می کرد و به خداوند شکایت می نمود شنید (و تقاضای او را اجابت کرد) خداوند گفتگوی شما را با هم (و اصرار آن زن را درباره حلّ مشکلش) می شنید؛ به یقین خداوند شنوا و بیناست.

کسانی که از شما نسبت به زنان شان ظاهر می کنند (و می گویند: تو نسبت به من به منزله مادرم هستی) آنان هرگز مادرشان نیستند مادران شان تنها کسانی اند که آنها را به دنیا آورده اند آنها سخنی ناپسند و باطل می گویند و به یقین خداوند بخشنده و آمرزنده است.

و کسانی که نسبت به زنان خود ظاهر می کنند سپس از گفته خود باز می گردند باید پیش از مباشرت جنسی با یکدیگر، برده ای را آزاد کنند این چیزی است که به آن اندرز داده می شوید و خداوند به آنچه انجام می دهید آگاه است.

و کسی که توانایی (آزاد کردن برده ای) نداشته باشد، دو ماه پیاپی قبل از مباشرت جنسی با یکدیگر، روزه بگیرد و کسی که این را هم نتواند، شصت مسکین را اطعام کند؛ این برای آن است که به خدا و پیامبرش ایمان بیاورید؛ اینها مرزهای الهی است و برای کافران، عذاب دردناکی است. (1)

40788-835-1) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: زنی از مسلمانان خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید و گفت: ای رسول خدا! شوهرم فلانی برایش بسیار فرزند آوردم و او را بر دنیا و آخرتش یاری کردم او از من بدی ندیده و من شکایت او را نزد خدا و نزد شما می برم.

حضرت فرمود: چه شکایتی از او داری؟ او به حضرت فرمود: شوهرم امروز به من گفت: تو بر من حرامی به سان حرمت مادرم و او مرا از منزل بیرون کرده است شما به کارم رسیدگی کنید.

ص: 543

لرسوله صلى الله عليه وآله في زوجها وما شكت إليه فأنزل الله عز وجل بذلك قرآنًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا» (يعنى محاورتها لرسول الله صلى الله عليه وآله في زوجها) «إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ * الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُم مِّنْ نِّسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ غَفُورٌ» فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المرأة فأنته فقال لها جيئني بزوجه فأنته فقال له أقلت لا مرأتك هذه أنت على حرام كظهر أمي قال قد قلت لها ذلك.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قد أنزل الله عز وجل فيك وفي إمرأتك قرآنًا فقرأ عليه ما أنزل الله من قوله «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا - إلى قوله - إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ غَفُورٌ» فضم إمرأتك إليك فأتاك قد قلت منكراً من القول وزوراً قد عفا الله عنك وغفر لك فلا تعد فانصرف الرجل وهو نادم على ما قال لامرأته وكره الله ذلك للمؤمنين بعد فأنزل الله عز وجل «وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا» يعنى لما قال الرجل الأول لامرأته أنت على حرام كظهر أمي قال فمن قالها بعد ما عفى الله وغفر للرجل الأول فإن عليه تحرير رقبة من قبل أن يتماسا (يعنى مجامعتها) ذَلِكَم تَوْعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَّةً يَوْمَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْطِغْ فِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا» فجعل الله عقوبة من ظاهر بعد التهي هذا وقال «ذَلِكَ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ» فجعل الله عز وجل هذا حد الظهار قال حمران قال أبو جعفر عليه السلام ولا يكون ظهار في يمين ولا في إضرار ولا في غضب ولا يكون ظهار إلا على طهر بغير جماع بشهادة شاهدين مسلمين. تفسير على بن إبراهيم (2)/353: حدثنا على بن الحسين قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال إن امرأة من المسلمات أتت النبي صلى الله عليه وآله (وذكر نحوه).

40789-836-(2) فقيه 340/3: روى محمد بن أبي عمير عن أبان وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له أوس بن الصّامت وكان تحته امرأة يقال لها خولة بنت المنذر فقال لها ذات يوم أنت على كظهر أمي ثم ندم من ساعته وقال لها أيتها المرأة ما أظنك

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند بر من (در این مورد) کتابی فرو فرستاده که بدان بین تو و شوهرت قضاوت کنم و من خوش ندارم که از کسانی باشم که خودش برای خودش تکلیف می سازد.

آن زن شروع به گریه کرد و از مشکل خود به خدا و رسولش شکوه می کرد و بازگشت.

خداوند عز و جل گفتگوی این زن را با رسولش درباره شوهرش و شکایتش را به خدا شنید و در این باره قرآن نازل کرد که: «بسم الله الرحمن الرحيم خداوند سخن آن زن را که درباره همسرش با تو گفتگو می کرد و به خداوند شکایت می نمود را شنید (و تقاضای او را اجابت کرد) خداوند گفتگوی شما را با هم (و اصرار آن زن را درباره حلّ مشکلش) می شنید» منظور گفتگوی زن با رسول خدا درباره شوهرش می باشد «به یقین خداوند شنوا و بیناست. کسانی از شما که نسبت به زنان شان ظهار می کنند (و می گویند: تو نسبت به من به منزله مادرم هستی) آنان هرگز مادرشان نیستند مادران شان کسانی اند که آنها را به دنیا آورده اند آنها سخنی ناپسند و باطل می گویند و به یقین خداوند بخشنده و آمرزنده است.»

رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد زن فرستاد و زن خدمت رسول خدا آمد، حضرت به او فرمود: همسرت را نزد من بیاور.

زن شوهرش را آورد، حضرت به شوهر فرمود: آیا به همسرت گفته ای که تو بر من حرامی به سان حرمت مادرم؟ مرد گفت: آری این جمله را به همسرم گفته ام.

رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: خداوند عز و جل درباره تو و زن تو آیات قرآنی فرو فرستاده است و حضرت این آیات که خداوند بر او نازل کرده بود بر مرد خواند «خداوند سخن آن زن را که درباره همسرش با تو گفتگو می کرد...» تا این فرموده خداوند عز و جل که: «به یقین خداوند بخشنده و آمرزنده است.»

همسرت را نزد خود بگیر چرا که تو گفته زشت و ناحقّی را گفته ای خداوند از تو عفو کرد و تو را آمرزید پس تکرار مکن. مرد بازگشت و از سخنی که به زنش گفته بود پشیمان بود و خداوند این کار را بعد از این برای مؤمنان خوش نداشت خداوند عز و جل نازل کرد: «و کسانی که نسبت به زنان خود ظهار می کنند سپس از گفته خود باز می گردند.»

منظور این است که چون مرد اوّل به زنش گفت تو بر من همچون مادرم حرام هستی حضرت فرمود: هر کس این جمله را پس از آن که خداوند برای مرد اوّل عفو کرد و آمرزید بگوید پس بر اوست که يك بنده پیش از مباشرت جنسی آزاد سازد این پند به شما داده می شود و خداوند به هر چه می کنید آگاه است.

«و کسی که توانایی (آزاد کردن برده ای) نداشته باشد، دو ماه پیاپی قبل از مباشرت جنسی با یکدیگر، روزه بگیرد و کسی که این را هم نتواند، شصت مسکین را اطعام کند»

خداوند عز و جل این را کیفر کسی قرار داد که پس از نهی الهی ظهار کند و فرمود: «این برای آن است که به خدا و رسولش ایمان بیاورید و این ها مرزهای الهی است.»

پس خداوند عز و جل این را حدّ ظهار قرار داد.

حمران گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: و اظهار با سوگند و در حال آزار رسانی و در حال غضب تحقیق نمی یابد و نیز جز در حال طهر غیر مواقعه و با حضور دو شاهد مسلمان تحقیق نمی یابد.»

40789-836-(2) مردی در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله به نام اوس بن صامت بود وی همسری به نام خوله دختر منذر داشت يك روز به همسرش گفت تو به سان مادرم برای من هستی (یعنی بر من حرام هستی) و بلافاصله پشیمان شد و به زن گفت: ای زن! من فکر نمی کنم مگر این که تو بر من حرام گشته ای. زن نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و

ص: 545

إلا وقد حرمت عليّ فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله إنّ زوجي قال لي أنت عليّ كظهر أمي وكان هذا القول فيما مضى يحرم المرأة على زوجها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله أيتها المرأة ما أظنك إلا وقد حرمت عليه فرفعت المرأة يدها إلى السماء فقال أشكو إليك فراق زوجي فأنزل الله عزّ وجلّ يا محمّد:

«قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ * الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُم مِّنْ نِّسَائِهِمْ مِمَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمُّهُنَّهُمُ إِلَّا أَلْفٌ وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ» ثم أنزل الله عزّ وجلّ الكفارة في ذلك فقال «وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا».

40790-837-(3) وسائل 305/22: على بن الحسين المرتضى في رسالة (المحكم والمتشابه) نقلاً من كتاب تفسير التعماني (بإسناده المتقدم في باب وجوب استقبال القبلة في الصلوة ج 5 عن عليّ عليه السلام) قال وأما المظاهرة في كتاب الله فإنّ العرب كانت اذا ظاهر رجل منهم من امرأته حرمت عليه إلى آخر الأبد فلمّا هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله كان بالمدينة رجل من الأنصار يقال له أوس بن الصامت وكان أول رجل ظاهر في الاسلام فجرى بينه وبين امرأته كلام فقال لها أنت عليّ كظهر أمي ثمّ إنّه ندم على ما كان منه وقال و يحك إنا كنا في الجاهليّة تحرم علينا الأزواج في مثل هذا قبل الإسلام فلو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله تسأليه عن ذلك فجاءت المرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته فقال لها ما أظنك إلا وقد حرمت عليه إلى آخر الأبد فجزعت وبكت وقالت أشكو إلى الله فراق زوجي فأنزل الله عزّ وجلّ: «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا - إلى قوله - وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِّسَائِهِمْ» الآية.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قولي لأوس زوجك يعتق نسمة فقالت وأنى له نسمة والله ماله خادم غيري قال فيصوم شهرين متتابعين قالت أنّه شيخ كبير لا يقدر على الصيام قال فمريه فليصدق على ستين مسكيناً فقالت وأنى له الصدقة فوالله ما بين لابتيها أحوج منّا قال

گفت: ای رسول خدا! همسر من به من گفت: تو بر من به سان مادرم هستی و این چنین گفته ای در گذشته زن را بر شوهرش حرام می کرد رسول خدا صلی الله علیه و آله به زن فرمود: ای زن گمان نمی کنم مگر اینکه تو بر او حرام شده باشی زن دستش را به آسمان برداشت و گفت: خدایا! به تو از جدایی شوهرم شکایت می کنم خداوند نازل فرمود: ای محمد! «خداوند سخن آن زن را که درباره همسرش با تو گفتگو می کرد و به خداوند شکایت می نمود شنید (و تقاضای او را اجابت کرد)؛ خداوند گفتگوی شما را با هم (و اصرار آن زن را درباره حل مشکلش) می شنید؛ به یقین خداوند شنوا و بیناست. کسانی از شما که نسبت به زنان شانظهار می کنند (و می گویند: تو نسبت به من به منزله مادرم هستی) آنان هرگز مادرشان نیستند مادران شان تنها کسانی اند که آنها را به دنیا آورده اند آنها سخنی ناپسند و باطل می گویند و به یقین خداوند بخشنده و آمرزنده است.»

سپس خداوند کفاره را در این مورد نازل کرد و فرمود: «کسانی که نسبت به زنان خودظهار می کنند سپس از گفته خود باز می گردند باید پیش از مباشرت جنسی با یکدیگر، برده ای را آزاد کنند این چیزی است که به آن اندرز داده می شوید و خداوند به آنچه انجام می دهید آگاه است و کسی که توانایی (آزاد کردن برده ای) نداشته باشد، دو ماه پیاپی قبل از مباشرت جنسی با یکدیگر، روزه بگیرد و کسی که این را هم نتواند، شصت مسکین را اطعام کند.»

40790-837-(3) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «و اماظهار در کتاب خدا: عرب هنگامی که مردی از آنان زنش راظهار می کرد زن بر او تا ابد حرام می گشت و چون رسول خدا صلی الله علیه و آله هجرت کرد مردی از انصار در مدینه به نام اوس بن صامت بود وی نخستین مردی بود که در اسلامظهار کرد و بین او و همسرش سخنی رد و بدل شده بود و او به همسرش گفت: تو بر من چون مادرم حرام هستی سپس از آنچه که از او سرزده بود پشیمان شد و گفت: وای بر تو ای زن! ما در جاهلیت پیش از اسلام با چنین جمله ای زنان بر ما حرام می شدند کاش تو خدمت رسول خدا بروی و از او در این باره پرسی. آن زن خدمت رسول خدا آمد و گزارش جریان را به ایشان داد حضرت فرمود: من گمان نمی کنم مگر اینکه تو بر او تا ابد حرام گردی. زن بی تابی کرد و گریست و گفت: من به خداوند از جدایی همسر شکایت می برم.

خداوند عز و جل نازل کرد که: «خداوند سخن آن زن را که درباره همسرش با تو گفتگو می کرد و به خداوند شکایت می نمود شنید...» تا این فرموده خداوند که: «و کسانی که نسبت به زنان خودظهار می کنند.»

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای زن! به همسرت اوس بگو که يك بنده آزاد سازد. زن گفت: او برده ای ندارد به خدا جز من خدمتکاری برای او نیست. حضرت فرمود: پس دو ماه پی در پی روزه گیرد. زن گفت: او پیرمرد کهنسالی است که قدرت بر روزه گرفتن را ندارد. حضرت فرمود: به او دستور ده که به شصت مسکین صدقه بدهد. زن گفت: چگونه می تواند صدقه بدهد؟ به خدا سوگند در مدینه محتاج تر

فقولى له فليمض إلى أم المنذر فليأخذ منها شطر وسق(1) تمر فليتصدق به على ستين مسكيناً. الحديث.

40791-838- (2) العوالى 397/3: روت(3) خولة بنت مالك بن ثعلبة قالت تظاهر منى زوجى أوس بن الصامت فأتيت النبى صلى الله عليه وآله فشكوت إليه ذلك فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يجادلنى فى زوجى أوس ويقول اتقى الله فإنه ابن عمك فما برحت حتى نزلت الآية «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا» الآيات فقال النبى صلى الله عليه وآله عليه وآله يعترق رقبة فقلت لا يجد فقال يصوم شهرين متتابعين فقلت أنه شيخ كبير ما به من صيام فقال يطعم ستين مسكيناً فقلت ما له من شىء فأتى بعرق(4) من تمر فقلت أضمم إليه عرقاً آخر و أتصدق به عنه فقال أحسنت تصدقنى به على ستين مسكيناً و ارجعنى إلى ابن عمك.

40792-839- (5) العوالى 145/2: روى أن خولة بنت ثعلبة امرأة أوس بن الصامت أختى عبادة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقالت إن أوساً تزوجنى وأنا شابة مرغوب فى فلما علا سننى ونثرت بطنى جعلنى إليه كأمه وإن لى صبية صغاراً ضممتهم إليه ضاعوا و ان ضممتهم إلى جاعوا فقال ما عندى فى أمرك شىء و روى أنه صلى الله عليه وآله عليه وآله قال لها حرمت عليه فقالت يا رسول الله ما ذكر طلاقاً و إنما هو أبو أولادى و أحب الناس إلى فقال حرمت عليه فقالت أشكو إلى الله فافتنى و وحدتنى فكلما قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله حرمت عليه هتفت(4) و شكت إلى الله فنزلت آيات الظهار فطلبه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله و أخبره بين الطلاق و إمساكها فاختر إمساكها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله كفر بعترق رقبة فقال و الله ما لى غيرها و أشار إلى رقبته فقال له صم شهرين متتابعين فقال لا طاقة لى بذلك فقال أطعم ستين مسكيناً فقال ما بين لابتيها أشد مسكنة منى فأمر له النبى صلى الله عليه وآله عليه وآله بشىء من مال الصدقة و أمره أن يطعمه فى كفارته فشكى خصاصة(5) حاله و أنه أشد فاقة و ضرورة ممن أمر بدفعه إليه فضحك النبى صلى الله عليه وآله عليه وآله و أمره بالاستغفار و أباح له العود إليها.

ص: 548

- 1- . الوسق مكيلة معلومة و قيل هو حمل بعير و هو ستون صاعاً بصاع النبى صلى الله عليه وآله عليه وآله.
- 2- . و الهتف و الهتاف: الصوت الجافى العالى و قيل الصوت الشدید هتف به أى صاح به.
- 3- . روى عن - ك.
- 4- . العرق بفتح الحاء السفيفة المنسوجة من الخوص قبل أن يجعل منها زنبيل و سمي الزنبيل عرقاً - مجمع.
- 5- . أى الحاجة و الفقر و سوء الحال.

از ما نیست. حضرت فرمود: به او بگو که نزد امّ منذر برود و از او مقداری وسق خرما(1) بگیرد و آن را به شصت مسکین صدقه دهد...»

40791-838-(4) خوله دختر مالک بن ثعلبه گوید: «همسر اوس بن صامت مراظهار کرد نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمدم و از این جریان به او شکوه کردم رسول خدا صلی الله علیه و آله با من در مورد شوهرم اوس مجادله می کردند و می گفتند که از خدا بترس او پسر عمومی توسّ من نرفته بودم که آیه نازل گشت: «خداوند سخن آن زن را که درباره همسرش با تو گفتگو می کرد... شنید.»

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: او باید بنده ای آزاد سازد. گفتم: نمی یابد. حضرت فرمود: دو ماه پی در پی روزه بگیرد. گفتم: او پیرمردی است که روزه ندارد. حضرت فرمود: شصت مسکین را طعام دهد. گفتم: او چیزی ندارد. حضرت در ظرفی از شاخه های درخت خرما، خرما آورد. گفتم: ظرف دیگری با آن همراه می سازم و همه را از سوی شوهرم صدقه می دهم. حضرت فرمود: آفرین این را به شصت مسکین صدقه بده و نزد پسر عمویت (شوهرت) برو.»

40792-839-(5) روایت شده که خوله دختر ثعلبه و همسر او اوس بن صامت برادر عباده نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و گفت: «اوس مرا در حالی که جوان بودم و خواستگار داشتم به ازدواج خویش در آورد و چون سن من بالا آمد و فرزندی برایش آوردم مرا برای خود به سان مادرش قرار داد (با منظهار کرد) و من بچه های خردسالی دارم که اگر آنان را نزد او بگذارم از بین می روند و اگر نزد خویش بیاورم گرسنه می مانند.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من در این خصوص چیزی نزد من نیست و نیز روایت شده که حضرت به زن گفت: تو بر مرد حرام گشته ای.

زن گفت: ای رسول خدا! از طلاق نام نبرده و او پدر فرزندان من و محبوبترین فرد نزد من است.

حضرت فرمود: تو بر او حرام گشته ای. زن گفت: به خدا از فقر و تنهایی ام شکایت می کنم و هر بار که رسول خدا فرمود: تو بر او حرام شده ای او فریاد کشید و به خدا شکوه کرد در این زمان آیاتظهار نازل گشت. رسول خدا صلی الله علیه و آله شوهر را طلبید و او را بین طلاق و نگهداری زن مخیر ساخت و او نگهداشتن زن را برگزید رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: با آزاد سازی بنده کفاره بده. او گفت: به خدا سوگند! جز این بنده را ندارم و به گردن خویش اشاره کرد. حضرت به او فرمود: دو ماه پیوسته روزه بگیر. او گفت:

من توان این کار را ندارم. حضرت فرمود: شصت فقیر را طعام بده. او گفت: بین این دو کوه مدینه فقیرتر از من نیست. پیامبر صلی الله علیه و آله از اموال صدقه چیزی را دستور داد که به او بدهند و به او امر کرد که آن را در مورد کفاره اش اطعام کند او از فقر و بدحالی خود به پیامبر صلی الله علیه و آله شکوه کرد و اینکه نیاز و اضطراب او از کسانی که پیامبر دستور داده که این مال را به آنان بدهد بیشتر است.

پیامبر صلی الله علیه و آله خندید و دستور استغفار به او داد و به او اجازه داد که مجدداً به سراغ همسرش برود.»

ص: 549

40793-840-[\(1\)](#) العوالى 397/3: روى سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر قال كنت رجلاً أُصيب من النساء ما لا يصيب غيرى فلما دخل رمضان خفت ان أصيبها فيتتابع بى حتى أصبح فتظاهرت منها حتى ينسلخ [\(2\)](#) رمضان فينا هى تخدمنى ذات ليلة اذا انكشف شيء منها فما لبثت ان نزوت [\(3\)](#) عليها فلما أصبحت أتيت قومي فذكرت لهم ذلك و سألتهم أن يمشوا معى إلى النبى صلى الله عليه وآله فقالوا لا والله فأتيت النبى صلى الله عليه وآله وذكرته له ذلك فقال أعتق رقبة فقلت و الذى بعثك بالحق نبياً ما أملك رقبة غيرها وضربت يدي على صفحة رقبتي فقال صم شهرين فقلت هل أصبت ما أصبت إلا من الصيام فقال أطعم ستين مسكيناً فقلت و الذى بعثك بالحق نبياً لقد بتنا وحشين [\(4\)](#) ما لنا من طعام فقال اذهب إلى صدقة بنى زريق فليدفع إليك و سقاً من تمر فأطعم ستين مسكيناً و كل أنت و عيالك الباقي قال فرجعت إلى قومي فقلت ما وجدت عندكم إلا الضيق و سوء الرأى و وجدت عند رسول الله صلى الله عليه وآله السعة و حسن الخلق و قد أمرنى بصدقكم.

40794-841-[\(5\)](#) تهذيب 9/8: محمد بن يعقوب عن كافي 155/6: على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يقول لا مرأته أنتِ على كظهر عمته أو خالته قال هو الظهار (قال - كا) و سأله [\(6\)](#) عن الظهار متى يقع على صاحبه (فيه - فقيه) الكفارة فقال اذا أراد أن يواقع امرأته قلت فان طلقها قبل أن يواقعها أعليه كفارة قال لا، سقطت الكفارة عنه قلت فان صا (بعضاً - كا - يب) فمرض فأفطر أيستقبل أم [\(7\)](#) يتم ما بقى عليه فقال إن صام شهراً فمرض [\(6\)](#) استقبل و ان زاد على الشهر (الآخر - كا - يب) يوماً أو يومين بنى على ما بقى [\(7\)](#) قال و قال الحرّة و المملوكة [\(8\)](#) سواء غير ان على المملوك نصف ما على الحرّ من الكفارة و ليس عليه عتق و لا صدقة انما عليه صيام شهر. فقيه 343/3: سأل أبا عبد الله عليه السلام جميل بن دراج عن الظهار متى يقع (و ذكر مثله إلى قوله ما على الحرّ من الكفارة).

ص: 550

- 1- . ثم مرض - خ.
- 2- . اى يخرج.
- 3- . نزا الذكر على الانثى و ثب عليها و ركبها.
- 4- . اى جائعين.
- 5- . بنى عليه - فقيه - بنى عليه ما بقى - يب.
- 6- . و سأله - يب.
- 7- . أو - خ.
- 8- . الحرّ و المملوك - يب فقيه.

40793-840-(6) سلمة بن صخر گوید: «مردی بودم که بسیار از زنان کام می گرفتم آن گونه که دیگران چنین نبودند چون ماه رمضان شد ترسیدم که با آنان مباشرت جنسی کنم و پی در پی شود تا صبح لذا زنم راظهار کردم تا ماه رمضان تمام شود پس در حالی که آن زن شبی خدمتکاری مرا می کرد برخی از بدنش برایم نمایان گشت و بدون درنگ پریدم و با او مباشرت جنسی کردم صبح که شد نزد قومم رفتم و جریان را برای شان گفتم و از آنان درخواست کردم که همراهم نزد پیامبر صلی الله علیه و آله بیایند آنان سوگند خوردند که نه ما نمی آییم. من خودم به خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله رسیدم و جریان را برایشان بازگو کردم حضرت فرمود: يك بنده آزاد ساز. گفتم: سوگند به آن کس که تو را به حق به پیامبری برانگیخت من غیر از این بنده را مالك نیستم و با دستم به گردنم زدم حضرت فرمود: دو ماه روزه بگیر. گفتم: آیا من جز به خاطر روزه به این بلا گرفتار شدم؟ حضرت فرمود: شصت فقیر را غذا بده. گفتم: سوگند به آن کس که تو را به حق به پیامبری برانگیخت ما شب را گرسنه خوابیدیم و غذایی نداشتیم. حضرت فرمود: برو به سراغ صدقه بنی زریق، يك پیمانۀ خرما به تو داده می شود و شصت مسکین را اطعام کن و خود و عیالت باقیمانده را بخور. او گوید: نزد قومم رفتم و گفتم: من نزد شما جز تنگی و بدرایی ندیدم و نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله گشایش و حسن اخلاق را دیدم و او به من دستور داد که از صدقه شما بگیرم.»

40794-841-(7) جمیل بن درّاج گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی به همسرش می گوید که تو بر من همانند عمّه و یا خاله ام حرام هستی. حضرت فرمود: اینظهار است.

جمیل گوید: از حضرت پرسیدم: كفّارهظهار چه زمانی بر گردنظهار کننده واجب می شود؟

حضرت فرمود: آن گاه که می خواهد با همسرش مباشرت جنسی کند.

گفتم: اگر پیش از مباشرت جنسی او را طلاق دهد كفّارهظهار بر عهده اوست؟

حضرت فرمود: نه، كفّاره از او ساقط می شود.

پرسیدم: اگر جهت كفّاره، چند روز روزه بگیرد آن گاه مریض شود و روزه نگیرد آیا پس از بهبودی روزه را از سر بگیرد یا روزه های باقیمانده را تمام کند؟ حضرت فرمود: اگر يك ماه روزه گرفته باشد و آنگاه مریض شده باشد روزه را از سر بگیرد و اگر يك روز یا دو روز از ماه دوم را نیز روزه گرفته باشد بنا را بر اتمام بقیه می گذارد.

حضرت افزود: در این حکم بین زن آزاد و کنیز تفاوتی نیست جز این که كفّارهظهار برای برده نصف كفّارهظهار مرد آزاد است و تنها يك ماه روزه بر عهده اوست و آزاد سازی برده و صدقه بر او نیست.»

40795-842-(8) فقيه 3/346: وفي رواية السكوني قال قال أمير المؤمنين عليهما السلام إذا قالت المرأة زوجي عليّ كظهر أمي فلا كفارة عليها(1).

(ويأتي مثل ذلك في رواية السكوني (5) من باب (12) حكم المظاهر إذا جامع قبل أن يكفر إلا أن فيه زوجي عليّ حرام كظهر أمي).

40796-843-(9) فقه الرضا عليه السلام 236: وإياك أن تظاهر امرأتك فإن الله عير قوماً فقال «الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا» فان ظهرت فهو علي وجهين فإذا قال الرجل لامرأته أنت عليّ كظهر أمي وسكت فعليه الكفارة من قبل أن يجمع فان جمعت من قبل أن تكفر لزمتك كفارة من قبل أن يجمع فان جمعت أخرى فان قال هي عليه كظهر أمه ان فعل كذا وكذا أو فعلت كذا وكذا فليس عليه كفارة حتى يفعل ذلك الشيء ويجمع إلى أن يفعل فان فعل لزمه الكفارة ولا يجمع حتى يكفر يمينه.

40797-844-(10) الدعائم 2/275: عن عليّ وعن الأئمة عليهم السلام أنهم قالوا الظهار من كل ذات محرم أم أو أخت أو عمّة أو خالة أو ما هو في مثل حالهنّ من ذوات المحارم إذا قال لامرأته أنت عليّ كظهر أمي أو أختي أو عمّتي أو خالتي فهذا هو الظهار.

40798-845-(11) تهذيب 8/10: محمّد بن يعقوب عن كافي 6/157: أبي عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان عن سيف التمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام (انّ - يب) الرجل يقول لامرأته أنت عليّ كظهر أختي أو عمّتي أو خالتي قال فقال إنّما ذكر الله الأمّهات وإنّ هذا لحرام.

40799-846-(12) فقه الرضا عليه السلام 271: فأما الظهار ان يقول الرجل لامرأته أو ما ملكت يمينه هي عليه كظهر أمه أو كظهر أخته أو خالته أو عمّته أو دايته(2) فإذا فعل ذلك وجب عليه للفظ ما قد فسّرناه في باب الظهار.

40800-847-(13) كافي 6/161: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن سعيد عن يونس عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل قال لامرأته أنت عليّ كظهر أمي أو كيديها أو كبطنها أو كفرجها أو كنفسها أو ككعبها أيكون ذلك الظهار وهل يلزمه فيه ما يلزم المظاهر

ص: 552

1- .عليهما - نل.

2- . أي المرضعة لولد غيرها.

40795-842-(8) امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هنگامی که زن بگوید شوهرم بر من به سان مادرم حرام باشد بر زن کفاره ای ثابت نیست و مشابه این روایت سکونی، روایت پنجم در باب دوازدهم می آید. تنها در آن روایت آمده که شوهرم بر من حرام است به سان مادرم.»

40796-843-(9) فقه الرضا علیه السلام: «و پرهیز از این که همسرت راظهار کنی چون خداوند گروهی را برایظهار کردن سرزنش نموده است و فرموده: «کسانی از شما که نسبت به زنان شانظهار می کنند (و می گویند: تو نسبت به من به منزله مادرم هستی) آنان هرگز مادرشان نیستند مادران شان تنها کسانی اند که آنها را به دنیا آورده اند آنها سخنی ناپسند و باطل می گویند و به یقین خداوند بخشنده و مهربان است.»

و اگرظهار کردی آن دو گونه است: زمانی که مرد به همسرش می گوید تو بر من به سان مادرم حرام هستی و سکوت می کند پیش از مباشرت جنسی بر او کفاره است پس اگر پیش از دادن کفاره مباشرت جنسی کند کفاره دیگری بر او لازم می شود پس اگر بگوید همسرش به سان مادرش بر او حرام است اگر چنین و چنان کند یا اگر چنین و چنان کرده باشد در این صورت بر او کفاره نیست تا آن که آن کار را بکند و با همسرش مباشرت جنسی می کند تا آن کار را بکند اگر آن کار را کرد کفاره بر او لازم است و مباشرت جنسی نمی کند تا آن که کفاره سوگندش را بدهد.»

40797-844-(10) امیر مؤمنان علیه السلام و امامان علیهم السلام فرمودند: «ظهار از هر محرمی است مادر یا خواهر یا عمه یا خاله و یا کسان دیگری از محارم که مانند اینان باشند هنگامی که مرد به همسرش بگوید تو نسبت به من به سان مادرم یا خواهرم یا عمه ام یا خاله ام حرام هستی این همانظهار است.»

40798-845-(11) سیف تمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی به همسرش می گوید: تو برای من همانند پشت خواهر یا عمه یا خاله ام (حرام) هستی.

امام در پاسخ فرمود: خداوند در قرآن تنها نام مادران را آورده است و بی تردید همسر به پشت خواهر، عمه و خاله نیز، حرام است.»

40799-846-(12) فقه الرضا علیه السلام: «ظهار این است که مرد به همسرش یا کنیزش بگوید که او برایش مانند پشت مادرش یا پشت خواهرش یا خاله اش یا عمه اش یا دایه اش (حرام) است و چون چنین کندظهار به خاطر همین لفظی که ما در بابظهار تفسیر کردیم ثابت می گردد.»

40800-847-(13) راوی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که به همسرش گفت: تو بر من به سان پشت مادرم یا دست مادرم یا شکم مادرم یا فرج مادرم یا خود مادرم و یا قوزک پای مادرم هستی، پرسیدم آیا اینظهار می شود و آیا در این مورد همان که برظهار کننده واجب است بر او واجب می شود؟ حضرت فرمود:ظهار کننده هنگامی که همسرش راظهار کند و بگوید که همسرش به سان پشت

فقال المظاهر اذا ظاهر من امرأته فقال هي كظهر أمه أو كيدها أو كرجلها أو كشعرها أو كشىء منها ينوى بذلك التحريم فقد لزمه الكفارة في كل قليل منها أو كثير و كذلك اذا هو قال كبعض ذوات المحارم فقد لزمته الكفارة.

40801-848-(14) تهذيب 10/8: محمد بن علي بن محبوب عن سهل بن زياد عن غياث عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل يقول لا مرأته أنت علي كشعر أمي أو ككفها أو كبطنها أو كرجلها قال ما عني ان أراد به الظهار فهو الظهار.

40802-849-(15) تهذيب 9/8: محمد بن يعقوب عن كافي 153/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن بكير عن (عبيد بن - كا) زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا طلاق إلا ما اريد به الطلاق ولا ظهار إلا ما اريد به الظهار.

40803-850-(16) كافي 158/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسن تهذيب 11/8: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن (بن علي بن فضال - يب) عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الظهار الواجب قال الذي يريد به الرجل الظهار بعينه فقيه 345/3: سأل عمار الساباطي أبا عبد الله عليه السلام عن الظهار (و ذكر مثله).

40804-851-(17) المقنع 119: روى في رجل قال لا مرأته هي عليه كظهر أمه أنه ليس عليه شيء اذا لم يرد به التحريم.

الإرجاعات

وتقدّم في باب (13) وجوب التّبة في العبادات الواجبة والله لا عمل إلا بالتّبة من ابواب المقدّمات ج 1 ما يدلّ على ذلك. وفي رواية إبراهيم (1) من باب (1) ما ورد في الكتاب و السّنة من تحريم نكاح عمّا حرّم الله عزّ وجلّ من الفروج (الى أن قال) و المظاهر قبل ان يكفر.

وفي رواية الرّيان (1) من باب (18) ما ورد في سؤال الامام أبي جعفر عليه السلام عن يحيى بن أكثم من ابواب نكاح العبيد ج 26 قوله عليه السلام فلمّا كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلمّا كان وقت العشاء الآخر كفر عن الظّهار فحلّت له.

وفي رواية تحلف العقول (2) قوله عليه السلام فظاهر منها فحرمت عليه فكفر الظّهار فحلّت له.

ويأتى في الباب التّالى و ما يتلوه و باب (4) انّ الظّهار ضربان و الأبواب الآتية المربوطة

مادرش یا دست مادرش یا پای مادرش یا موی مادرش و یا عضوی از مادرش است و با این گفته قصد حرام سازی همسرش را بر خود داشته باشد کفّاره بر او لازم می شود در کم و یا زیاد آن و همینطور است اگر بگوید همسر من به سان یکی از محارم است باز کفّاره بر او لازم شود.»

40801-848-(14) سدید گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مرد به همسرش می گوید: تو بر من به سان موی مادرم یا دست مادرم یا شکم مادرم یا پای مادرم هستی. حضرت فرمود: چه قصد کرده اگر از این گفتهظهار را قصد کرده است این همانظهار است.»

40802-849-(15) امام صادق علیه السلام فرمود: «طلاق نیست مگر آنچه که قصد طلاق بدان شود وظهار نیست مگر آنچه که بدانظهار قصد شود.»

40803-850-(16) عمّار بن موسی گوید: «از امام صادق علیه السلام در موردظهار واجب پرسیدم حضرت فرمود: همان است که مرد از آن مشخصاً قصدظهار کند.»

40804-851-(17) درباره مردی که به همسرش بگوید که همسرش بر او به سان پشت مادرش است روایت شده که اگر قصد حرام سازی بر خود نداشته باشد چیزی (کفّاره ای) بر او نیست.

ارجاعات

گذشت:

در باب سیزدهم از باب های مقدّمات روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت یکم از باب یکم از باب های محرّمات با نسب این گفته که: «از پدرم درباره زنانی که خداوند عز و جل حرام کرده است سوال شد:... تا آن که گوید: مباشرت جنسیظهار کننده پیش از آن که کفّاره دهد با همسرش حرام است.»

و در روایت یکم از باب هجدهم از باب های نکاح بردگان فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چون وقت مغرب شد همسرش راظهار کرد و همسرش بر او حرام شد و چون وقت عشاء شد کفّارهظهار را داد و همسرش بر او حلال گشت.»

و در روایت دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «همسرش راظهار کرد و بر مرد حرام شد و مرد کفّارهظهار داد و زن بر او حلال گشت.»

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن و باب چهارم و باب های آینده که مربوط بهظهار است روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

ص: 555

بالظَّهَار مايدلّ على ذلك.

وفى رواية سماعة (2) من باب (1) أنّ كفّارة الظَّهَار هى عتق رقبة أو صيام شهرين أو اطعام ستّين مسكيناً من ابواب الكفّارات ج 27 قوله رجل قال لا مرأته أنتِ علىّ كظهر أمّى قال عليه السلام عليه عتق رقبة أو اطعام ستّين مسكيناً أو صيام شهرين متتابعين. وفى باب (2) أنّ عتق الطّفل يجزى فى كفّارة الظَّهَار و باب (3) أنّ عتق أمّ الولد يجزى فى كفّارة الظَّهَار ما يناسب ذلك.

(2) باب أنّه لا يكون ظهار فى يمين و لا فى إضرار و لا فى غضب و لا فى إرضاء و لا يكون إلّا على طهر بغير جماع بشهود

إشارة

40805-852- (1) تهذيب 10/8: استبصار 258/3: محمّد بن أحمد بن يحيى عن محمّد ابن الحسين عن فقيه 345/3: (الحسن - فقيه) ابن محبوب عن أبى ولّاد عن (حمزة بن - صا) حمران عن أبى جعفر عليه السلام قال لا يكون ظهار فى يمين و لا فى إضرار و لا فى غضب و لا يكون ظهار إلّا على طهر بغير جماع بشهادة شاهدين (1) مسلمين.

40806-853- (2) كافى 154/6: (محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد - معلق) عن تهذيب 13/8:

استبصار 261/3: ابن فضال عمّن أخبره عن أبى عبد الله عليه السلام قال لا يكون الظَّهَار إلّا على مثل موضع الطّلاق فقيه 340/3: قال (أبو عبد الله) عليه السلام و لا يكون الظَّهَار إلّا على موضع الطّلاق.

40807-854- (3) الدعائم 275/2: عن علىّ عليه السلام أنّه قال و لا يكون ظهار فى غير طهر بغير جماع.

40808-855- (4) الدعائم 276/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: لا ظهار إلّا فى طهر من غير مسيس بشهادة شاهدين فى غير يمين كما يكون الطّلاق فما عدا هذا أو شيئاً منه فليس بظهار.

40809-856- (5) كافى 153/6: علىّ عن أبيه عن عن تهذيب 9/8: فقيه 340/3: (الحسن - يب فقيه) ابن محبوب عن (علىّ - فقيه) ابن رئاب عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الظَّهَار فقال هو من كلّ ذى محرم (من - خ فقيه) أمّ أو أخت أو عمّة أو خالة و لا يكون الظَّهَار فى

ص: 556

و در روایت دوم از باب یکم از باب های کفّارات این گفته که: «مردی به همسرش گفت: تو بر من به سان پشت مادرم هستی. حضرت فرمود: بر اوست آزاد سازی برده یا اطعام شصت مسکین و یا روزه دو ماه پیاپی.»

و در باب دوم و باب سوم مناسب این مفاد.

باب 2 شرایط انعقاد ظهار

40805-852-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «با سوگند و با آزاد رسانی و در حال غضب ظهار نمی شود و ظهار تنها در حال طهر غیر مواقعه و با حضور دو شاهد مسلمان تحقّق می یابد.»

40806-853-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «ظهار تنها در موردی که طلاق محقّق می شود، واقع می شود.»

40807-854-(3) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «ظهار در غیر طهر غیر مواقعه نمی شود.»

40808-855-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «ظهار جز در طهر غیر مواقعه با حضور دو شاهد و نیز در غیر سوگند نمی شود همانگونه که طلاق می باشد و هر ظهاری که اینگونه نباشد یا برخی از شرایط را نداشته باشد ظهار نیست.»

40809-856-(5) زرارہ گوید: «از امام باقر علیه السلام دربارهٔ ظهار پرسیدم حضرت فرمود: ظهار با تشبیه همسر به هر زن محرمی مانند مادر، خواهر، عمّه و خاله واقع می شود.

امام افزود: ظهاری که به جای سوگند به کار گرفته می شود ظهار محسوب نمی شود.

ص: 557

يمين قلت فكيف (يكون(1) كا - فقيه) قال يقول الرجل لا مرأته و هي طاهرة من(2) غير جماع أنت على حرام مثل ظهر امي او اختي و هو يريد بذلك الظهار استبصار 258/3: الحسن بن محبوب عن ابن رثاب عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الظهار فقال لا يكون الظهار في يمين (و ذكر مثله).

40810-857- (3) الدعائم 276/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال: و لا يكون الظهار بيمين و انما الظهار أن يقول الرجل لا مرأته و هي طاهر من غير جماع أنت على كظهر أمي أو يقول اشهدوا على انها كظهر امي و لا يقول ان فعلت كذا و كذا فأنت على كظهر أمي و سأله رجل فقال يا بن رسول الله اني قلت لا مرأتى أنت على كظهر امي ان خرجت من باب الحجرة فخرجت فقال ليس عليك شيء قال الرجل اني أقوى على ان أكفر رقبة أو رقبتين فقال ليس عليك شيء قويت أو لم تقو اذا حلفت بالظهار فليس ذلك بظهار انما الظهار ان تقول لا مرأتك و هي طاهر في طهر لم تمسها فيه بحضرة شاهدين أو بحضرة شهود اشهدوا انها على كظهر امي و لا تقول ان فعلت كذا و كذا.

40811-858- (7) تهذيب 11/8: استبصار 258/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عطية بن رستم قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل يظاهر(4) من امرأته قال ان كان في يمين فلا شيء عليه.

40812-859- (8) كافي 154/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نجران عن(5) ابن أبي عمير عن عبد الله بن المغيرة و غيره قال تزوج حمزة بن حرمان ابنة بكير فلما كان في الليلة التي ادخل بها عليه قلن له النساء أنت لا تبالي الطلاق و ليس هو عندك بشيء و ليس ندخلها عليك حتى تظاهر من امهات اولادك قال ففعل فذكر ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فأمره ان يقربهن .

40813-860- (9) كافي 154/6: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و أبو العباس الرزاز عن أيوب بن نوح جميعاً عن صفوان عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن المغيرة قال تزوج حمزة بن حرمان ابنة(6) بكير فلما أراد أن يدخل بها قال(6) (له النساء - كا) لسنا ندخلها عليك

ص: 558

- 1- . هو - صا.
- 2- . في - يب.
- 3- . قالوا - يب - صا.
- 4- . ظاهر - صا.
- 5- . وعن - خ كا.
- 6- . بنت - يب - صا.

زراره گوید: پرسیدم: ظهار چگونه می شود؟ حضرت فرمود: مرد به همسرش در حالی که همسرش پاك است و با او مباشرت جنسی نشده می گوید، تو بر من حرامی به سان پشت مادرم یا خواهرم و منظورش از این گفتار ظهار باشد.»

40810-857-6 امام صادق علیه السلام فرمود: «ظهار با سوگند نمی شود (سوگند به ظهار، ظهار نیست) و تنها ظهار این است که مرد به همسرش در حال طهر غیر مواقعه بگوید: تو بر من به سان پشت مادرم هستی و یا بگوید گواهم باشید که همسر من به سان پشت مادرم هست و نگویید اگر چنین و چنان کردم تو بر من به سان پشت مادرم هستی.

و مردی از حضرت پرسید وگفت: ای فرزند رسول خدا! من به همسرم گفتم: تو بر من به سان پشت مادرم هستی اگر از در اتاق بیرون روی و او بیرون رفت حضرت فرمود: بر تو چیزی نیست.

مرد گفت: من می توانم يك بنده یا دو بنده كفّاره دهم (و آزاد سازم)؟ حضرت فرمود: بر تو چیزی نیست بتوانی یا نتوانی هنگامی که سوگند ظهار بخوری این ظهار نمی شود تنها ظهار این است که به همسرت در طهر غیر مواقعه با حضور دو شاهد یا شاهدان بگویی گواهم باشید که او بر من به سان پشت مادرم است و نمی گویی اگر چنین و چنان کردم.»

40811-858-7 عطّیة بن رستم گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره مردی که همسرش را ظهار می کند پرسیدم حضرت فرمود: اگر ظهار در سوگند باشد چیزی (كفّاره ای) بر او نیست.»

40812-859-8 حمزة بن حمران دختر بکیر را به همسری گرفت چون شب زفاف شد که دختر را نزد وی آوردند زنان به او گفتند تو از طلاق دادن باکی نداری و طلاق برای تو آسان است و ما این دختر را نزد تو نمی آوریم تا آن که کنیزان امّ ولدت را ظهار کنی.

حمزة بن حمران این کار را کرد آنگاه ماجرا را برای امام صادق علیه السلام نقل کرد حضرت به او دستور داد تا با کنیزان امّ ولد خویش مباشرت جنسی کند.»

40813-860-9 عبدالله بن مغیره گوید: «حمزه پسر حمران با دختر بکیر ازدواج کرد و چون خواست با او عروسی کند زنان به او گفتند: ما دختر بکیر را به حجله تو در نمی آوریم مگر آن که قبلاً برای مان

حتى(1) تحلف لنا ولسنا نرضى (منك - يب - صا) ان تحلف (لنا - يب - صا) بالعتق لآنك لا تراه شيئاً ولكن احلف لنا بالظهار(2) (وظاهر من - كا) امهات اولادك و جواريك فظاهر منهن ثم ذكر(3) ذلك لأبى عبدالله عليه السلام فقال ليس عليك شىء ارجع(4) اليهن تهذيب 11/8:

استبصار 258/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن صفوان و ابن أبي عمير عن ابن المغيرة عن ابن بكير قال تزوج حمزة بن حمران (وذكر مثله).

40814-861-(10) تهذيب 10/8: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرقي عن فقيه 345/3: عبد الله بن بكير عن (حمزة بن - يب) حمران قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل قال لأخته أنت على كظهر أمي يريد أن يرضى بذلك امرأته قال يأتياها (و - فقيه) ليس (عليها ولا - فقيه) عليه شيء. استبصار 264/3: الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل جعل جاريته عليه كظهر أمه فقال يأتياها وليس عليه شيء (5).

40815-862-(11) كافي 155/6: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرّجل يصلّي الصّلاة أو يتوضّأ فيشكّ فيها بعد ذلك فيقول ان أعدت الصّلاة أو أعدت الوضوء فامراته عليه كظهر أمّه و يحلف على ذلك بالطلاق فقال هذا من خطوات الشّيطان ليس على شيء.

40816-863-(12) قرب الإسناد 304: محمد بن الحسين عن محمد بن سنان قال (قال - خ) كتب معي عطية المدائني إلى أبي الحسن الأول عليه السلام يسأله قال قلت امرأتى طالق على السنة ان أعدت الصلوة فأعدت الصلوة ثم قلت امرأتى طالق على الكتاب و السنة ان أعدت الصلوة فأعدت ثم قلت امرأتى طالق آله محمد عليهم السلام على السنة ان أعدت الصلوة (6) فأعدت قال فلما رأيت استخفاي بذلك قلت امرأتى على كظهر أمي ان أعدت الصلوة فأعدت ثم قلت امرأتى على كظهر أمي ان أعدت الصلوة فأعدت ثم قلت امرأتى على كظهر أمي ان أعدت

560 : ∞

1۔ او۔ ی۔ صا۔

2- . بظہار - یب صا.

3- فذکر - صا.

4- . فارجمع - یب .

5- . ولا يبعد ان يكون هذا هو الذي تقدّم قبل ذلك من التهذيب لأنّنا لم نجد في التهذيب رواية مثل هذا.

6- .صلوتی - خ ل.

سوگند یاد کنی آنان افزودند: ما به سوگند بر آزادی بردگان تن نخواهیم داد چرا که از دیدگاه تو این سوگند تأثیری ندارد ولی برای ما سوگندظهار یاد کن و همه کنیزان چه امّ ولد و چه غیر امّ ولد راظهار کن. حمزه نیز آنان راظهار کرد و سپس ماجرا را برای امام صادق علیه السلام نقل کرد امام علیه السلام به او فرمود: چیزی بر تو نیست، نزد کنیزان برو.»

40814-861-10) حمران گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی به کنیزش گفت: تو بر من مثل پشت مادرم هستی نظرش این است که این گفته همسرش را خشنود سازد حضرت فرمود: با زنش مباشرت جنسی می کند نه بر زن و نه بر مرد چیزی (کفّاره ای) نیست.»

40815-862-11) صفوان گوید: «از امام کاظم علیه السلام درباره مردی که پس از نماز یا وضو یا هنگام نماز یا وضو شك می کند و - برای مبارزه با شیطان و وسوسه خود - چنین می گوید: اگر نماز یا وضویش را اعاده کند همسرش بر او همانند پشت مادرش حرام باشد و نیز سوگند یاد می کند که - اگر چنین کند - همسرش مطلقه باشد، پرسیدم حضرت فرمود: این از گام های شیطان است و چیزی بر این شخص نیست.»

40816-863-12) محمد بن سنان گوید: «عطیه مدائنی همراه من نامه ای برای امام هفتم علیه السلام نوشت و از حضرت سؤال کرد که: گفته ام همسرم بر پایه سنت مطلقه باشد اگر نماز را اعاده کنم و نمازم را اعاده کردم مجدداً گفتم همسرم بر پایه کتاب و سنت مطلقه باشد اگر نمازم را اعاده کنم و نماز را اعاده کردم سپس گفتم: همسرم به طلاق که مورد پذیرش آل محمد است بر پایه سنت مطلقه باشد اگر نماز را اعاده کنم و اعاده کردم.»

عطیه در ادامه گوید: چون دیدم که اینها را سبک می گیرم (و طلاق موجب ترك اعاده نماز نمی شود) گفتم: همسرم بر من به سان پشت مادرم باشد اگر نماز را اعاده کنم که باز اعاده کردم سپس گفتم: همسرم بر من به سان پشت مادرم باشد اگر نماز را اعاده کنم که باز اعاده کردم و چند سال است که از خانم فاصله گرفته ام.

الصلوة فأعدت وقد اعتزلت أهلي منذ سنين قال فقال أبو الحسن (الأول - خ) عليه السلام الأهل أهله ولا شيء عليه إنما هذا وشبهه (1) من خطوات الشيطان.

40817-864-13) كافي 157/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن مهزيار قال كتب عبد الله بن محمد إلى أبي الحسن عليه السلام جعلت فداك أن بعض مواليك يزعم أن الرجل إذا تكلم بالظهار وجبت عليه الكفارة حنث أو لم يحنث ويقول حنثه (كلامه - يب كا) بالظهار وإنما جعلت (عليه - كا) الكفارة عقوبة لكلامه وبعضهم يزعم أن الكفارة لا تلزمه (2) حتى يحنث في الشيء الذي حلف عليه فان حنث وجبت عليه الكفارة وإلا فلا كفارة عليه فوق (3) عليه السلام (بخطه - كا) لا تجب الكفارة حتى يجب الحنث تهذيب 12/8: استبصار 259/3: روى أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن أحمد بن عن عبد الله بن محمد قال قلت له أن بعض مواليك (وذكر مثله). (حملة الشيخ رحمه الله على أن معناه إذا كان الظهار معلقاً بشرط فإذا حصل الشرط وجبت الكفارة وإن لم يحصل فلا كفارة عليه).

40818-865-14) كافي 160/6: محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن معاوية بن حكيم عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا حلف الرجل بالظهار فحنث فعليه الكفارة قبل أن يواقع وإن كان منه الظهار في غير يمين فأنما عليه الكفارة بعد ما يواقع قال معاوية وليس يصح هذا على جهة النظر والأثر في غير هذا الأثر أن يكون الظهار لأن أصحابنا رويوا أن الأيمان لا يكون إلا بالله وكذلك نزل بها القرآن.

40819-866-15) تهذيب 10/8: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله البرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر كافي 158/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال الظهار لا يقع على الغضب.

الإرجاعات

وتقدم في باب (22) حكم تحريم الزوجة والجارية من أبواب الأيمان (ج 24) ما يدل على ذلك.

و لاحظ باب (4) الصيغ التي يقع بها الطلاق من ابوابه ج 27. ويأتي في باب (4) أن الظهار ضربان ما يناسب ذلك.

ص: 562

1- . وأشباهه - خ.

2- . لا تلزم - يب.

3- . فكتب - يب - صا.

محمد بن سنان گوید: امام هفتم علیه السلام (در پاسخ به سوال عطیه) فرمود: خانمش همچنان خانم اوست و بر او چیزی نیست این و ماندش از گام های شیطان است.»

40817-864-(13) علی بن مهزیار گوید: «عبدالله بن محمد برای امام ابو الحسن علیه السلام نوشت: فدایت شوم! برخی از موالیان شما گمان دارند که اگر مردیظهار را بر زبان جاری کند کفاره بر او واجب می شود خواه سوگندش را بشکند یا نشکند او معتقد است که تکلم بهظهار خود در حکم شکستن سوگند است و کفاره کیفر همین سخن اوست ولی بعضی بر این باورند که کفاره برظهار کننده واجب نمی شود تا آن که در موردی که برای آن سوگند خورده سوگندش را بشکند که اگر سوگندش را شکست کفاره بر او لازم می آید و گرنه کفاره ای بر او نیست.

امام علیه السلام در پاسخ با خط خویش مرقوم فرمودند: کفاره واجب نمی شود تا آن که سوگندش را بشکند.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر این حمل کرده که معنایش این باشد که اگرظهار معلق بر شرطی باشد چون شرط حاصل شود کفاره ثابت می شود ولی اگر شرط حاصل نشود کفاره بر او نیست.

40818-865-(14) عبد الرحمن بن حجاج گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: هنگامی که مرد سوگندظهار بخورد و سوگندش را بشکند بر اوست پیش از آن که مباشرت جنسی کند کفاره بدهد ولی اگرظهار او در غیر مورد سوگند باشد بر اوست که پس از مباشرت جنسی کفاره بدهد.

معاویه بن حکیم گوید: این گفته نظراً و نیز با توجه با روایات دیگر درست نیست کهظهار تحقق یابد چون یاران ما روایت کرده اند که سوگند تنها باید به خدا خورد و قرآن نیز بدان نازل گشته است.»

40819-866-(15) حضرت رضا علیه السلام فرمود: «ظهار با غضب واقع نمی شود.»

ارجاعات

گذشت:

در باب بیست و دوم از باب های سوگند روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و بنگر به باب چهارم از باب های طلاق.

می آید:

در باب چهارم روایتی که مناسب این مفاد است.

ص: 563

(3) باب إنَّ الظَّهَارَ لَا يَقَعُ قَبْلَ التَّزْوِيجِ وَ قَبْلَ الدَّخُولِ

40819-867-(1) فقيه 301/3: روى الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل قال لأُمِّه كَلَّ امرأةً أتزوجها فهي عليّ مثلك حرام قال ليس هذا بشيء.

40820-868-(1) كافي 158/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن فقيه 340/3: (الحسن - فقيه) ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل مملك (1) ظاهر من امرأته فقال (لى - كا) لا يكون ظهار ولا (يكون - فقيه) إيلاء (2) حتّى يدخل بها تهذيب 21/8: الحسن بن محبوب عن جميل بن درّاج عن فضيل بن يسار قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل مملوك ظاهر من امرأته قال لا يلزمه وقال لى لا يكون إيلاء ولا ظهار حتّى يدخل بها.

40821-869-(3) الدّعائم 275/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام: أنّه سئل عن رجل ظاهر من امرأته قبل أن يدخل بها قال لا يكون ظهار ولا إيلاء حتّى يدخل بها.

40822-870-(4) تهذيب 21/8: الحسين بن سعيد عن صفوان عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر أو عن أبي عبدالله عليهما السلام قال فى المرأة التى لم يدخل بها زوجها قال لا يقع عليها إيلاء ولا ظهار.

(4) باب إنَّ الظَّهَارَ ضَرْبانِ مُشْرُوطٍ وَ غَيْرِ مُشْرُوطٍ

إشارة

40823-871-(2) كافي 160/6: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير تهذيب 12/8: استبصار 260/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين (بن سعيد - صا) عن صفوان عن ابن أبي عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال الظَّهَارُ ضَرْبانِ (3) أحدهما فيه الكفارة قبل المواقعة والآخر بعد (ها) (4) - كا

ص: 564

- 1- . الإيلاء: القسم.
- 2- . الملاكُ والإملاكُ: التزويج وعقد النكاح - اللسان.
- 3- . على ضربين - يب - صا.
- 4- . بعد المواقعة - يب.

40820-867-1) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که به مادرش گفته: هر زنی که با وی ازدواج کنم او به مانند تو بر من حرام باشد، پرسیدم.

حضرت فرمود: این گفته تأثیری ندارد.»

40821-868-2) فضیل بن یسار گوید: «درباره مردی که ازدواج کرده و همسرش راظهار نموده است از امام صادق علیه السلام پرسیدم حضرت فرمود:ظهار تحقّق نمی یابد و نیز سوگند تحقّق نمی یابد تا با زن مباشرت جنسی کند. (ظهار و سوگند پس از ازدواج و قبل از مباشرت جنسی و دخول تأثیری ندارد.)»

40822-869-3) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را پیش از آن که با او مباشرت جنسی کندظهار کرده است، سؤال شد حضرت فرمود: «ظهار و ایلاء نمی شود تا با همسر مباشرت جنسی کند.»

40823-870-4) امام باقر علیه السلام و یا امام صادق علیه السلام درباره زنی که شوهرش با او مباشرت جنسی نکرده است فرمودند: «ایلاء وظهار بر او واقع نمی شود.»

40824-871-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «ظهار دو نوع است: قسم اوّل در آن پیش از مباشرت جنسی کفّاره است و قسم دیگر پس از مباشرت جنسی (در آن کفّاره است) اماظهار کننده ای که پیش از مباشرت جنسی کفّاره می دهد او همان است که می گوید: تو بر من به سان پشت مادرم (حرام) هستی و

فَالَّذِي يَكْفُرُ قَبْلَ الْمَوَاقِعَةِ(1) (فهو - يب - صا) الَّذِي يَقُولُ أَنْتَ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي وَلَا يَقُولُ أَنِ فَعَلْتُ بِكَ كَذَا وَكَذَا وَالَّذِي يَكْفُرُ بَعْدَ الْمَوَاقِعَةِ هُوَ الَّذِي يَقُولُ أَنْتَ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي أَنِ قَرَبْتُكَ.

40824-872(2) تهذيب 13/8: استبصار 260/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج قال الظَّهَارُ عَلَى ضَرَبَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا الْكَفَّارَةُ إِذَا قَالَ أَنْتَ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي وَلَا يَقُولُ أَنْتَ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي أَنِ قَرَبْتُكَ.

40825-873(3) نوارد أحمد بن محمد بن عيسى 67: ابن أبي عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج قال:

الْمُظَاهَرُ إِذَا قَالَ لِأَمْرَأَتِهِ أَنْتَ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي وَلَا يَقُولُ أَنِ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا فَعَلِيهِ كَفَّارَةٌ قَبْلَ أَنْ يَوَاقِعَ وَأَنْ قَالَ أَنْتَ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي أَنِ قَرَبْتُكَ كَفَّرَ بَعْدَ مَا يَقْرِبُهَا.

40826-874(4) الدعائم 276/2: وقد جاءت رواية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام هكذا قال صاحب الحديث عن أحدهما أنه قال الظَّهَارُ عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا فِيهِ الْكَفَّارَةُ قَبْلَ أَنْ يَوَاقِعَ وَالْآخَرُ فَهِيَ الْكَفَّارَةُ بَعْدَ أَنْ يَوَاقِعَ فَالَّذِي فِيهِ الْكَفَّارَةُ بَعْدَ أَنْ يَوَاقِعَ قَوْلُهُ أَنْتَ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي أَنِ قَرَبْتُكَ فَيَكْفُرُ بَعْدَ أَنْ يَقْرِبُهَا وَالثَّانِي قَوْلُهُ أَنْتَ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي وَلَا يَقُولُ أَنِ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا.

40827-875(5) تهذيب 15/8: استبصار 260/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن موسى بن عمر عن عبدالرحمن بن أبي نجران قال: سَأَلَ صَفْوَانَ بْنَ يَحْيَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَجَّاجِ وَأَنَا حَاضِرٌ عَنِ الظَّهَارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَمْرَأَتِهِ أَنْتَ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي لَزِمَهُ الظَّهَارُ قَالَ لَهَا: دَخَلْتَ أَوْ لَمْ تَدْخُلِي خَرَجْتَ أَوْ لَمْ تَخْرُجِي أَوْ لَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئاً فَقَدْ لَزِمَهُ الظَّهَارُ.

40828-876(6) المقنع 118: وإذا ظاهر الرجل من امرأته فقال هي عليه كظهر أمه وسكت فعليه الكفارة من قبل أن يجامع فإن جامع من قبل أن يكفر لزمته كفارة أخرى فإن قال هي عليه كظهر أمه أن فعل كذا وكذا أو فعلت كذا وكذا فليس عليه شيء حتى يفعل ذلك الشيء ويجامع فتلزمه الكفارة الهداية 71: الظَّهَارُ عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلْمَرْأَةِ هِيَ عَلَيْهِ كَظْهَرِ أُمِّهِ وَيَسْكُتُ فَعَلِيهِ الْكَفَّارَةُ (وذكر نحوه وزاد) إذا فعل ما حلف عليه. فقه الرضا عليه السلام 236: فإن ظاهرت فهو على وجهين فإذا قال الرجل لأمرأته أنت علي كظهر أمي وسكت (وذكر نحوه وزاد) ولا يجامع حتى يكفر يمينه.

ص: 566

نمی گوید اگر با تو چنین و چنان کنم وظهار کننده ای که پس از مباشرت جنسی کفّاره می دهد او همان است که می گوید تو بر من به سان پشت مادرم هستی اگر به تو نزدیک شوم.»

40825-872-(2) عبد الرحمن بن حجاج گوید: «ظهار بر دو قسم است: در یکی از آن دو کفّاره است اگر بگوید تو بر من به سان پشت مادرم (حرام) هستی و نمی گوید تو بر من به سان پشت مادرم (حرام) هستی اگر با تو مباشرت جنسی کنم.»

40826-873-(3) عبد الرحمن بن حجاج گوید: «ظهار کننده هنگامی که به همسرش بگوید تو بر من به سان پشت مادرم هستی و نگویید اگر چنین و چنان کنی پس بر او پیش از مباشرت جنسی کفّاره است و اگر بگوید تو بر من به سان پشت مادرم هستی اگر به تو نزدیک شوم پس از مباشرت جنسی با زن کفّاره می دهد.»

40827-874-(4) در روایتی از امام باقر و امام صادق علیهما السلام آمده است: «روایتگر از یکی از این دو امام علیه السلام چنین گوید که امام علیه السلام فرمود:ظهار دو گونه است: یکی در آن پیش از اینکه مباشرت جنسی کند کفّاره است و دیگری در آن پس از اینکه مباشرت جنسی کند کفّاره است اما ظهاری که در آن پس از مباشرت جنسی کفّاره است این گفته است که: تو بر من به سان پشت مادرم (حرام) هستی اگر با تو مباشرت جنسی کنم در این صورت اگر با او مباشرت جنسی کند باید کفّاره بدهد و دومی این گفته است که: تو بر من به سان پشت مادرم (حرام) هستی و نمی گوید که اگر چنین و چنان کنم.»

40828-875-(5) عبد الرحمن بن ابی نجران گوید: «صفوان بن یحیی از عبد الرحمن بن حجاج در حالی که من هم بودم درباره ظهار پرسید او گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: هنگامی که مرد به همسرش بگوید تو بر من به سان پشت مادرم (حرام) هستی ظهار بر او لازم آید خواه به او بگوید بیایی یا نیایی، بروی یا نروی، در هر حال تو نسبت به من مانند پشت مادرم هستی یا این جمله ها را نگویید، ظهار برایش ثابت و لازم شود.»

40829-876-(6) زمانی که مرد همسرش را ظهار کند و بگوید که وی بر او به سان پشت مادرش (حرام) است و ساکت گردد (و چیز دیگری اضافه نگویید) بر او پیش از آن که مباشرت جنسی کند کفّاره است پس اگر مباشرت جنسی کند پیش از آن که کفّاره دهد کفّاره دیگری بر او لازم شود.

پس اگر بگوید که وی بر او به سان پشت مادرش (حرام) است اگر چنین و چنان کند یا اگر زن چنین و چنان کند در این صورت بر مرد چیزی نیست تا آن کار را انجام دهد و مباشرت جنسی کند که در این صورت کفّاره بر او لازم آید.

40829-877-(7) فقه الرضا عليه السلام 270: فان حلف بالظهار و هو يريد اليمين فعليه للفظ اليمين عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو اطعام ستين مسكيناً وقد روى ان الثلاثة عليه عقوبة على مكروه أمه و ذوى رحمه بمثل هذا.

40830-878-(8) كافي 159/6: بو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و الرزاز عن أيوب بن نوح جميعاً عن صفوان قال حدثنا أبو عيينة عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أتى ظاهرت من أم ولد لي ثم وقعت عليها ثم كفرت فقال هكذا يصنع الرجل الفقيه اذا و اقع كفر.

40831-879-(9) كافي 159/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 20/8: استبصار 267/3 علي بن اسماعيل عن ابن أبي عمير عن (عمر - كا) ابن اذينة عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل ظاهر ثم و اقع قبل أن يكفر فقال لي أو ليس هكذا يفعل الفقيه.

40833-880-(10) تهذيب 13/8: استبصار 261/3: محمد بن يعقوب عن كافي 154/6: (محمد بن يحيى عن - كا - يب) أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن رجل من اصحابنا عن رجل قال قلت لأبي الحسن عليه السلام إنني قلت لامرأتى أنت علي كظهر أمي إن خرجت من باب الحجرة فخرجت فقال (لي - يب) ليس عليك شيء فقلت اني قوي (1) علي أن أكفر فقال ليس عليك شيء فقلت اني قوي (2) علي أن أكفر رقبة (أ - صا) و رقبتين فقال ليس عليك شيء قويت أو لم تقو. فقيه 344/3: في رواية الحسن بن علي بن فضال أن رجلاً قال قلت لأبي الحسن عليه السلام (و ذكر مثله). (وتقدم نحوه في رواية الدعائم (6) من باب (2) أنه لا يكون ظهار في يمين.)

40834-881-(11) كافي 158/6: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن القاسم بن محمد الزيات تهذيب 13/8: استبصار 260/3: محمد بن أحمد بن يحيى (3) عن أبي سعيد الأدمي عن القاسم بن محمد الزيات قال قلت لأبي الحسن (الرضا - يب - صا) عليه السلام أتى ظاهرت من امرأتى فقال (لي - يب - صا) كيف قلت قال قلت أنت علي كظهر أمي إن فعلت كذا و كذا فقال (لي - يب - صا) لا شيء عليك و لا تعد.

ص: 568

1- . فأنى اقوى - فقيه.

2- . فأنى اقوى - فقيه.

3- . أحمد بن محمد بن يحيى - صا.

40830-877-(7) فقه الرضا علیه السلام: «پس اگر به ظهار سوگند بخورد و قصد داشته باشد پس بر اوست که به خاطر لفظ سوگند يك بنده را آزاد سازد یا دو ماه پیوسته روزه بگیرد و یا شصت مسکین را اطعام کند و روایت شده که هر سه کیفر اوست برای اینکه مادر و خویشاوندش را با این سخن ناراحت کرده است.»

40831-878-(8) زرارہ گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: من کنیز امّ ولدم را ظهار کرده ام سپس با او مباشرت جنسی نموده ام پس از آن کفّاره داده ام حضرت فرمود: مرد فقیه این چنین انجام می دهد هنگامی که مباشرت جنسی می کند کفّاره می دهد.»

40832-879-(9) زرارہ گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مرد ظهار کرده سپس پیش از دادن کفّاره مباشرت جنسی نموده است حضرت به من فرمود: مگر آدم دین شناس چنین نمی کند؟»

40833-880-(10) شخصی به امام کاظم علیه السلام گفت: من به همسرم گفتم اگر از در اتاق بیرون روی برایم به منزله پشت مادرم (حرام) هستی و او هم بیرون رفت. حضرت فرمود: «چیزی بر تو نیست - ظهاری واقع نشده است تا کفّارهاش بر تو واجب باشد. - آن شخص گوید: به امام گفتم: من بر پرداخت کفّاره توانایی دارم.

حضرت فرمود: بر تو چیزی نیست.

باز گفتم: من می توانم يك برده یا دو برده کفّاره بدهم.

حضرت فرمود: چیزی بر تو نیست بتوانی یا نتوانی.»

40834-881-(11) قاسم بن محمّد زیّات گوید: «به امام ابو الحسن الرضا علیه السلام گفتم: من همسر را ظهار کرده ام. حضرت به من فرمود: چگونه گفته ای؟ او گوید: گفته ام: تو بر من به سان پشت مادرم (حرام) هستی اگر چنین و چنان کنم. حضرت به من فرمود: چیزی بر تو نیست ولی بار دیگر این کار را مکن.»

40835-882-(12) تهذيب 12/8: استبصار 259/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن عبدالرحمن ابن أبي نجران عن حماد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال الظَّهَارُ ظَهَارَانِ فَأُحَدِّثُهُمَا أَنْ يَقُولَ أَنْتَ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي ثُمَّ يَسْكُتُ فَذَلِكَ الَّذِي يَكْفُرُ (هـ - يب) قبل أن يواقع فإذا قال أنت عليَّ كظهر أُمِّي إن فعلت كذا وكذا ففعل حنث فعليه الكفارة حين يحنث.

40836-883-(13) تهذيب 14/8: استبصار 262/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن سعيد الأعرج عن موسى بن جعفر عليهما السلام في رجل ظاهر من امرأته فوفى قال ليس عليه شيء.

الإرجاعات

وتقدّم في باب (2) أنّه لا يكون ظهار في يمين ما يناسب ذلك.

(5) باب أنّه لا يقع ظهار على طلاق و لا طلاق على ظهار

40837-884-(1) فقيه 345/3: قال الصّادق عليه السلام لا يقع ظهار على (1) طلاق و لا طلاق على (1) ظهار.

(6) باب حكم من آلى من امرأته و ظاهر في كلمة واحدة

40838-885-(1) فقيه 344/3: في رواية السّكوني قال قال عليّ عليه السلام في رجل آلى من امرأته و ظاهر في كلمة واحدة قال عليه كفارة واحدة. الجعفريّات 115: باسناده عن عليّ عليه السلام نحوه إلّا أنّ فيه في ساعة واحدة. الدعائم 277/2: قد روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنّ عليّاً عليه السلام سئل عن رجل قد آلى (و ذكر نحوه إلّا أنّ فيه في ساعة واحدة).

(7) باب أنّ الظَّهَارَ يقع من الحرّة و الأمة زوجة كانت أو مملوكة

إشارة

40839-886-(2) كافي 156/6: أبوعلیّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار و الرّزاز عن أيّوب بن نوح

ص: 570

1- عن - خ ل.

2- عن - خ ل.

40835-882-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «ظهار دو گونه است: یکی این است که مرد می گوید: تو بر من به سان پشت مادرم هستی پس از آن ساکت می شود و چیز دیگری نمی گوید این همان ظهاری است که مرد باید پیش از آن که مباشرت جنسی کند کفّاره بدهد ولی اگر بگوید تو بر من به سان پشت مادرم (حرام) هستی اگر چنین و چنان کنم و آن را انجام دهم و مخالفت کند در این صورت بر او کفّاره است هنگامی که مخالفت می کند.»

40836-883-(13) حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که همسرش را زنا کند و بدان پای بند بماند (وفا کند) فرمود: «چیزی بر او نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در باب دوم مناسب آن.

باب 5 زنا بعد طلاق و طلاق بعد زنا

40837-884-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «ظهار بر روی طلاق واقع نمی شود و طلاق بر روی زنا واقع نمی شود.»

باب 6 انشاء زنا و ایلاء با يك جمله

40838-885-(1) امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره مردی که در يك جمله همسرش را ایلاء و زنا کند فرمود:

«يك كفّاره بر او هست.»

باب 7 مورد زنا

40839-886-(1) اسحاق بن عمار گوید: «از امام کاظم علیه السلام درباره مردی که کنیزش را زنا می کند، پرسیدم.

ص: 571

عن صفوان بن يحيى تهذيب 24/8: استبصار 264/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن اسحاق بن عمارة قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الرجل يظهر من جاريته فقال الحرّة والأمة في هذا (1) سواء فقيه 346/3: سأل اسحاق بن عمار أبا إبراهيم عليه السلام عن الرجل (وذكر مثله).

40840-887 (2) تهذيب 24/8: استبصار 264/3: (عليّ - صا) ابن اسماعيل (الميثميّ - صا) عن فضالة عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ظاهر من جاريته فقال (2) هي مثل ظاهر الحرّة.

40841-888 (3) تهذيب 232/4: عليّ بن الحسن بن فضال عن عليّ بن اسباط عن علا بن رزين القلاء عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الظّهار عن الحرّة والأمة قال نعم قال فان ظاهر في شعبان ولم يجد ما يعتق قال ينتظر حتّى يصوم رمضان ثمّ يصوم شهرين متتابعين وإن ظاهر وهو مسافر أفطر حتّى يقدم وإن صام فأصاب ما لا يملك فليقض الذي ابتداء فيه.

40842-889 (4) قرب الاسناد 363: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال:

سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يؤلى من أمته فقال لا كيف يؤلى وليس لها طلاق قلت يظهر منها فقال كان جعفر عليه السلام يقول يقع على الحرّة والأمة الظّهار.

40843-890 (5) تهذيب 21/8: استبصار 263/3: محمد بن يعقوب عن كافي 157/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله أو (3) أبي الحسن عليهما السلام في رجل كان له عشر جوارٍ فظاهر منهنّ كلّهنّ جميعاً بكلام واحد فقال عليه عشر كفّارات.

40844-891 (6) الدعائم 276/2: قال جعفر بن محمد عليهما السلام و الظّهار في الأمة كالظّهار في الحرّة يعني إذا كانت زوجة فأما من ظاهر من أمته فليس ذلك بظّهار.

40845-892 (7) تهذيب 24/8: استبصار 264/3: الحسين بن سعيد عن الحسن بن عليّ بن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل جعل جاريته عليه كظهر أمّه فقال يأتيها وليس عليه شيء - حملة الشيخ رحمه الله على أنّه إذا كان قد أخلّ بشرائط الظّهار.

ص: 572

1- . ذلك - كا.

2- . قال - صا.

3- . و - يب - صا.

حضرت فرمود: زن آزاد و کنیز در این جهت یکسان هستند.»

40840-887-(2) ابن ابی یعفور گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزش راظهار می کند، پرسیدم.

حضرت فرمود:ظهار کنیز به مانندظهار زن آزاد است.»

40841-888-(3) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام دربارهظهار زن آزاد و کنیز پرسیدم. حضرت فرمود:

آری. راوی گفت: اگر در ماه شعبانظهار کند و برده ای نیابد که آزاد سازد؟

حضرت فرمود: منتظر می ماند تا ماه رمضان را روزه بگیرد سپس دو ماه پیوسته روزه می گیرد و اگر در حالی که در سفر استظهار کند روزه نمی گیرد تا از سفر بیاید و اگر [چند روزی روزه بگیرد و به دو ماه متوالی نرسد] پس مالی به دست آورد که می تواند برده ای بخرد و آزاد کند پس باید همان روزه هایی را که آغاز کرده به پایان برساند [و دو ماه متوالی روزه بگیرد و نمی تواند از روزه گرفتن دست بردارد و به عوض آن برده ای آزاد کند یا شصت مسکین اطعام نماید].

40842-889-(4) احمد بن محمد بن ابی نصر گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره مردی که کنیزش را ایلاء می کند پرسیدم حضرت فرمود: نمی شود چگونه ایلاء می کند با اینکه طلاق ندارد؟ گفتم: کنیزش راظهار می کند. حضرت فرمود: امام صادق علیه السلام فرمود:ظهار بر زن آزاد و کنیز واقع می شود.»

40843-890-(5) امام صادق یا امام کاظم علیهما السلام درباره مردی که ده کنیز دارد و همه را با يك جملهظهار می کند، فرمود: «بر او كفارة واجب است.»

40844-891-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «ظهار کنیز به مانندظهار زن آزاد است منظور زمانی است که کنیز همسر مرد باشد ولی کسی که کنیزش راظهار کند اینظهار نیست.»

40845-892-(7) حمزة بن حمران گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزش را بر من به سان پشت مادرش (حرام) قرار داده است، پرسیدم حضرت فرمود: با کنیزش مباشرت جنسی می کند و چیزی بر او نیست.»

شیخ طوسی قدس سره روایت را بر موردی حمل کرده که به شرایطظهار اخلاص برساند.

40846-893-(8) الجعفریات 115: باسناده عن على عليه السلام انه قال من شاء باهله ليس في الأمة ظهار في الأمة ظهار لأن الله عز وجل يقول والذين يظاهرون منكم - دعائم من نسائهم و الأمة ليست (1) بزوجة الدعائم 276/2: عن على عليه السلام انه قال ليس بين الحر و أمته ظهار و من شاء باهله أن ليس في الأمة (و ذكر مثله).

الإرجاعات

وتقدم في رواية عبدالله بن المغيرة (9) من باب (2) انه لا يكون ظهار في يمين قوله احلف لنا بظهار أمهات أولادك و جواريك فظاهر منهن ثم ذكر ذلك لأبي عبدالله عليه السلام فقال ليس عليك شيء.

وفي رواية زرارة (8) من باب (4) ان الظهار ضربان مشروط و غير مشروط قوله اني ظاهرت من أم ولد لي ثم وقعت عليها ثم كفرت فقال هكذا يصنع الرجل الفقيه اذا وقع كفر.

ويأتي في الباب التالي ما يناسب ذلك.

وفي رواية صفوان (1) من باب (11) حكم من ظاهر من نساء متعدّدة قوله رجل ظاهر من امرأته و جاريته ما عليه قال عليه السلام لكل واحدة منهما كفارة عتق رقبة أو صيام شهرين أو اطعام ستين مسكيناً.

(8) باب ان المملوك ان ظاهر فليس عليه إلا صوم شهر

إشاره

40847-894-(1) كافي 156/6: محمد عن أحمد عن ابن أبي نجران تهذيب 24/8: الحسين بن سعيد عن عبدالرحمن ابن ابى نجران عن محمد بن حمران قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المملوك أعليه ظهار فقال (عليه - كا - فقيه) نصف ما على الحر (من - فقيه) صوم شهر و ليس عليه كفارة من صدقة و لا عتق. فقيه 346/3: سأل محمد بن حمران أبا عبدالله عليه السلام عن المملوك (و ذكر مثله) نوادر أحمد بن محمد 65: ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج و محمد بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام في المملوك يظاهر قال عليه نصف ما على الحر و ذكر مثله.

40848-895-(2) كافي 156/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن المملوك أعليه ظهار فقال نصف ما على الحر من الصوم و ليس عليه كفارة صدقة و لا عتق.

ص: 574

40846-893-8(8) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هر کس بخواهد من با او مباحله می کنم در کنیز ظهار نیست چون خداوند عز و جل می فرماید: «کسانی از شما که نسبت به زنان شان ظهار می کنند» و کنیز همسر نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت نهم از باب دوم این گفته که: «به ظهار کنیزان امّ ولدت و کنیزانت برای ما سوگند بخور. او آنان را ظهار کرد سپس این جریان را برای امام صادق علیه السلام ذکر نمود حضرت فرمود: بر تو چیزی نیست.»

و در روایت هشتم از باب چهارم این گفته که: «من کنیز امّ ولدم را ظهار کردم سپس با او مباشرت جنسی کردم سپس کفّاره دادم حضرت فرمود: مرد فقیه این چنین می کند هنگامی که مباشرت جنسی کند کفّاره می دهد.»

می آید:

در باب بعدی مناسب آن و در روایت یکم از باب یازدهم این گفته که: «مردی همسر و کنیزش را ظهار می کند چه تکلیفی دارد؟ حضرت فرمود: برای هر يك از این دو کفّاره آزاد سازی برده است و یا روزه دو ماه و یا اطعام شصت مسکین.»

باب 8 کفاره ظهار بر برده

40847-894-1(1) محمد بن حرمان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره برده پرسیدم که آیا بر او ظهار است؟ حضرت فرمود: نصف آنچه که بر آزاد است روزه يك ماه و بر او کفّاره نیست صدقه یا آزادسازی برده.»

40848-895-2(2) ابو حمزه ثمالی گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: آیا بر برده نیز کفّاره ظهار هست؟ حضرت فرمود: نصف روزه ای که بر آزاد است به عهده او می آید لیکن کفّاره اطعام و آزادسازی برده بر او نیست.»

ص: 575

40849-896-(3) الدعائم 279/2: عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالا في الظّهار الحرّ والمملوك فيه سواء غير أنّ على المملوك نصف ما على الحرّ، قال أبو عبد الله عليه السلام في الصّوم:

يصوم شهراً وليس عليه عتق ولا كفّارة لأنّ مال المملوك لمولاه فليس له أن يعتق ولا أن يتصدّق من مال مولاه إلا أن يأذن له مولاه في ذلك ويتطوّع له من ماله فإنّ ذلك يجزئ عنه.

40850-897-(4) فقه الرضا عليه السلام 271: ان حلف المملوك أو ظاهر فليس عليه إلا الصّوم فقط وهو شهران متتابعان.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية جميل (7) من باب (1) ماورد في الظّهار قوله الحرّة والمملوكة سواء غير أنّ على المملوك نصف ما على الحرّ من الكفّارة وليس عليه عتق ولا صدقة إنّما عليه صيام شهر.

(9) باب أنّ من ظاهر امرأته وأراد أن يأتيها فعليه الكفّارة وإلا ترك ثلاثة أشهر فان فاء وإلا فيخيره الحاكم على الطلاق أو التكفير والمسّ و بيان جملة من أحكامه

إشاره

40851-898-(1) تهذيب 6/8 و 24: استبصار 255/3: محمّد بن أحمد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن وهيب (1) بن حفص عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ظاهر من امرأته قال ان أتاها فعليه عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو اطعام ستّين مسكيناً وإلا ترك ثلاثة أشهر فان فاء وإلا (أ - خ) وقف حتّى يسئل ألك (2) حاجة في امرأتك أو تطلقها فان فاء فليس عليه شيء وهي امرأته وان طلق واحدة فهو أملك برجعتها.

40852-899-(2) تهذيب 17/8: محمّد بن يعقوب عن كافي 156/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن العلا عن محمّد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال: سألت عن رجل ظاهر من امرأته خمس مرّات أو أكثر فقال قال عليّ عليه السلام مكان كلّ مرّة كفّارة قال وسألت عن رجل ظاهر من امرأته ثمّ طلقها قبل أن يواقعها عليه كفّارة قال لا (و - يب) قال

ص: 576

1- . وهب - خ يب 6.

2- . هل لك - يب 6.

40849-896-3 امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: «آزاد و برده در موردظهار یکسان هستند الا اینکه بر برده است نیمی از آنچه بر آزاد است.

امام صادق علیه السلام در مورد روزه فرمود: يك ماه روزه می گیرد ولی بر او آزاد سازی برده و کفّاره نیست چون مال برده برای مولایش است و او حق ندارد که از مال مولایش آزاد کند و یا صدقه بدهد مگر اینکه مولایش به او اجازه دهد و از مالش به دلخواه بدهد چون این از او کفایت می کند.»

40850-897-4) فقه الرضا علیه السلام: «اگر برده سوگند یاد کند یاظهار کند بر او نیست مگر روزه و این دو ماه پی در پی است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفتم از باب یکم این گفته که: «زن آزاد و زن برده یکسان است تنها بر برده نیمی از کفّاره ای است که بر آزاد است و بر او آزاد سازی و صدقه نیست تنها بر او روزه يك ماه است.»

باب 9 احکام بعد ازظهار

40851-898-1) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش راظهار کرده است، پرسیدم حضرت فرمود: اگر با او مباشرت جنسی کند پس بر اوست آزاد سازی برده یا روزه دو ماه پیوسته و یا اطعام شصت مسکین و گرنه سه ماه وانهاده می شود پس اگر بازگشت که هیچ و گرنه از او سؤال می شود که آیا نیازی به همسرت داری یا او را طلاق می دهی پس اگر بازگشت پس بر او چیزی نیست و او همسرش خواهد بود ولی اگر يك طلاق داد پس او به رجوع به زن سزاوارتر است.»

40852-899-2) محمّد بن مسلم گوید: «از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام درباره مردی که همسرش را پنج بار و یا بیشترظهار کرده است، پرسیدم.

امام علیه السلام در پاسخ فرمود: امیر مؤمنان علی علیه السلام فرموده است: برای هر بارظهار يك کفّاره باید بدهد.

محمّد بن مسلم گوید: از امام درباره مردی که همسرش راظهار کند آنگاه پیش از مباشرت جنسی او را طلاق دهد پرسیدم که آیا بر او کفّاره واجب است ؟

حضرت فرمود: نه.

محمّد بن مسلم گوید: پرسیدم: آیا در تحقّقظهار بین زن آزاد و کنیز مساوات است ؟ حضرت فرمود: آری.

و سألته عن الظَّهَار على الحرَّة والأمة فقال نعم قيل فان ظاهر في شعبان ولم يجد ما يعتق قال ينتظر حتَّى يصوم شهر رمضان ثم يصوم شهرين متتابعين وان ظاهر وهو مسافر انتظر حتَّى يقدم فان صام فاصاب مالاً فليمض الّذى ابتداء فيه (1) تهذيب 322/8: الحسين بن سعيد عن فضالة والحسين (2) عن صفوان عن العلا عن محمّد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في الرّجل يظاهر في شعبان ولم يجد ما يعتق قال ينتظر حتَّى يصوم شهرين متتابعين وان ظاهر (و ذكر مثله).

نوادر أحمد بن محمّد 64: صفوان بن يحيى وفضالة بن أيّوب عن العلا بن رزين عن محمّد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في الّذى يظاهر في شعبان (و ذكر نحو ما في كا) - حمّاد عن حريز عن محمّد بن مسلم عنهما عليهما السلام مثله.

40853-900-(3) كافي 161/6: (محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد وعلّي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن - معلق) ابن محبوب عن العلاء عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل ظاهر من امرأته ثم طلقها قبل أن يواقعها فبانت منه عليه كفارة قال لا.

40854-901-(4) كافي 158/6: علّي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل و ابن بكير و حمّاد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال المظاهر اذا طلق سقطت عنه الكفارة.

40855-902-(5) كافي 159/6: أبو علّي الأشعري عن محمّد بن عبد الجبّار أو غيره عن الحسن بن علّي عن علّي بن عقبة عن موسى بن أكيل التّميري عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل ظاهر ثم طلق قال سقطت عنه الكفارة اذا طلق قبل أن يعاود المجامعة قيل فأنّه راجعها قال ان كان أنما طلقها لإسقاط الكفارة عنه ثم راجعها فالكفارة لازمة له أبداً اذا عاود المجامعة وان كان طلقها وهو لا ينوي شيئاً من ذلك فلا بأس أن يراجع ولا كفارة عليه.

40856-903-(6) فقه الرضا عليه السلام 236: فان طلقها سقطت عنه الكفارة فان راجعها لزمته فان تركها حتّى يمضي أجلها و تزوّجها رجل آخر ثم طلقها و أراد الأوّل أن يتزوّجها لم يلزمه الكفارة.

ص: 578

1- . اورده بهذا الاسناد في الاستبصار، ج 3، ص 262 و 264 و 267 متفرّقاً ولم يذكر السؤال الثّاني و أورده في الفقيه، ج 3، ص 343 باسناده عن محمّد بن مسلم متفرّقاً ولم يذكر السؤال الثّاني و الثّالث ولكن نقل السؤال الأوّل عن أبي عبد الله عليه السلام.

2- . و الحسن - ثل - و افى.

از امام سؤال شد: اگر کسی در ماه شعبانظهار کند و برده ای نباید تا آزاد سازد؟ حضرت فرمود:

پس از روزه ماه رمضان دو ماه متوالی روزه می گیرد و نیز اگر در سفرظهار کند پس از بازگشت روزه می گیرد و اگر در بین روزه گرفتن به مالی دست یابد (که بتواند عتق یا طعام کند) باید آنچه (روزه) را که آغاز کرده است ادامه دهد.»

40853-900-(3) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که همسرش راظهار کرد سپس او را طلاق داد پیش از آن که با همسرش مباشرت جنسی کند و همسرش از او جدا شد، پرسیدم که آیا بر او کفاره هست؟ حضرت فرمود: نه.»

40854-901-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی که زنش راظهار کرده اگر او را طلاق دهد کفاره از او ساقط می شود.»

40855-902-(5) امام صادق علیه السلام درباره مردی کهظهار کرد سپس طلاق داد فرمود: «اگر پیش از آن که مجدداً مباشرت جنسی کند او را طلاق دهد کفاره از او ساقط گردد.»

گفته شد: این مرد به زن (پس از طلاق) رجوع کرد حضرت فرمود: اگر تنها او را برای اسقاط کفاره از خودش طلاق داده است و سپس به او رجوع کرده در این صورت کفاره بر او لازم است هنگامی که به مباشرت جنسی برگردد ولی اگر او را طلاق داده و قصد اسقاط کفاره و رجوع نداشته اشکال ندارد که رجوع کند و کفاره ای بر او نیست.»

40856-903-(6) فقه الرضا علیه السلام: «اگر همسرش را طلاق دهد کفاره از او ساقط گردد پس اگر به وی رجوع کند کفاره بر او لازم شود باز اگر او را رها سازد تا مدتش سپری گردد و مرد دیگری با او ازدواج کند سپس او هم زن را طلاق دهد و مرد اول بخواهد که با او ازدواج کند کفاره بر او لازم نمی شود.»

40857-904-[\(1\)](#) كافي 161/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلی بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن تهذيب 16/8: (الحسن - يب) ابن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن يزيد الكناسي قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل ظاهر من امرأته ثم طلقها تطليقة فقال اذا (هو - فقيه) طلقها تطليقة فقد بطل الظهار وهدم الطلاق الظهار (قال - كايب) فقلت (له - يب) فله أن يراجعها قال نعم هي امرأته (قال - يب) فان راجعها وجب عليه ما يجب على المظاهر من قبل ان يتماسا قلت فان تركها حتى يخلو [\(2\)](#) أجلها و تملك نفسها ثم تزوجها [\(3\)](#) بعد (ذلك - كافي) هل يلزمه الظهار قبل أن يمسه [\(4\)](#) قال لا قد بانت منه و ملكت نفسها قلت فإن ظاهر منها فلم يمسه [\(5\)](#) و تركها لا يمسه إلا أنه يراها متجردة من غير أن يمسه هل يلزمه (في ذلك - كافي) شيء قال هي امرأته و ليس يحرم [\(6\)](#) عليه مجامعتها و لكن يجب عليه ما يجب على المظاهر قبل أن يجامعها و هي امرأته قلت فان رفعته إلى السلطان فقالت (ان - فقيه) هذا زوجي (و - كاي) قد ظاهر مني و قد أمسكني لا يمسه نى مخافة أن يجب عليه ما يجب على المظاهر (قال - كايب) فقال ليس (يجب - يب فقيه) عليه أن يجبر (ه - فقيه) على العتق و الصيام و الاطعام اذا لم يكن له ما يعتق و لم يقو على الصيام و لم [\(7\)](#) يجد ما يتصدق به (قال [\(7\)](#) - كاي) فان [\(8\)](#) كان يقدر على أن يعتق فان على الامام أن يجبره على العتق و الصدقة من قبل أن يمسه ها و من بعد ما [\(9\)](#) يمسه فقيه 342/3: روى ابن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن بريد بن معاوية قال: سألت أبا جعفر عليه السلام (و ذكر مثله).

40858-905-[\(8\)](#) الدعائم 278/2: عن أبي جعفر عليه السلام: أنه سئل عن رجل ظاهر من امرأته ثم طلقها تطليقة قال اذا طلقها بطل الظهار قيل لأبي عبد الله عليه السلام فان ظاهر منها ثم طلقها واحدة ثم راجعها ما حاله قال هي امرأته و يجب عليه ما يجب على المظاهر قبل أن يمسه ها اذا أراد أن يواقعها كفر ثم واقعها قيل فان تركها حتى يخلو أجلها و تملك نفسها ثم خطبها و تزوجها بعد ذلك هل تلزمه كفارة الظهار قبل أن يمسه قال لا لأنها قد بانت منه و ملكت نفسها و هذا نكاح مجدد.

ص: 580

1- . و قال - يب.

2- . يحل - فقيه.

3- . يتزوجها - يب.

4- . من قبل ان يتماسا - فقيه.

5- . و لم يمسه - يب.

6- . بمحرّم - يب فقيه.

7- . و لا - فقيه.

8- . و ان - فقيه.

9- . أن - فقيه.

40857-904-(7) یزید کناسی گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که همسرش را ظاهر کرد سپس او را يك طلاق داد، پرسیدم.

حضرت فرمود: هنگامی که وی را يك طلاق داد ظاهر باطل گشته و طلاق، ظاهر را از بین برده است. او گوید: به حضرت گفتم: آیا می تواند (پس از طلاق) به همسرش رجوع کند؟ حضرت فرمود:

آری او همسر وی است اگر به وی رجوع کرد پیش از مباشرت جنسی آنچه بر ظاهر کننده واجب می شود بر او واجب است. گفتم: اگر او را رها کند تا سرآمد (عدّه) او بگذرد و زن مالك خویش شود سپس مرد با او ازدواج کند آیا ظاهر او را لازم می آید (و کفّاره بر او واجب می شود) پیش از آن که با وی مباشرت جنسی کند؟ حضرت فرمود: نه آن زن از مرد جدا شده و مالك خویش گشته است.

گفتم: اگر زن را ظاهر کند و با او مباشرت جنسی نکند و او را رها سازد و با او مباشرت جنسی نکند تنها او را برهنه ببیند بی آن که با او مباشرت جنسی کند آیا در این مورد هم چیزی (کفّاره) بر او لازم می شود؟ حضرت فرمود: این زن اوست و مباشرت جنسی با او بر او حرام نیست و تنها آنچه بر ظاهر کننده واجب است بر او واجب است پیش از آن که با او مباشرت جنسی کند و آن زن همسر اوست.

گفتم: اگر زن مرد را نزد حاکم بُرد و گفت: این شوهر من است که مرا ظاهر کرده و مرا ننگه داشته و با من مباشرت جنسی نمی کند از ترس اینکه مبادا آنچه بر ظاهر کننده واجب می شود بر او واجب گردد؟

حضرت فرمود: بر حاکم نیست که این مرد را بر آزاد سازی برده و روزه و اطعام مجبور سازد هنگامی که چیزی ندارد که آزاد سازد و توان روزه نیز ندارد و چیزی را که صدقه دهد نمی یابد ولی اگر می تواند آزاد سازد در این صورت بر امام است که او را بر عتق و صدقه مجبور سازد پیش از آن که با او مباشرت جنسی کند و بعد از آن که با او مباشرت جنسی می کند.»

40858-905-(8) از امام باقر علیه السلام درباره مردی که همسرش را ظاهر کرد سپس او را يك طلاق داد، سوال شد.

حضرت فرمود: «هنگامی که او را طلاق دهد ظاهر باطل گردد.

به امام صادق علیه السلام گفته شد: اگر مرد همسرش را ظاهر کند سپس او را يك طلاق بدهد پس از آن به او رجوع کند؟ حضرت فرمود: آن زن همسر اوست و بر او واجب می شود آنچه بر ظاهر کننده واجب است پیش از آن که با زن مباشرت جنسی کند. هنگامی که می خواهد با او مباشرت جنسی کند کفّاره می دهد سپس با او مباشرت جنسی می کند. سؤال شد: اگر او را رها سازد تا سرآمد (عدّه) او بگذرد و زن مالك خویش شود سپس او را خواستگاری کند و پس از آن با او ازدواج کند، آیا کفّاره ظاهر پیش از مباشرت جنسی با او بر مرد واجب می شود؟

حضرت فرمود: نه چون زن از مرد جدا شده است و مالك خویش گشته است و این ازدواج جدید است.»

40859-906-(9) تهذيب 18/8: استبصار 265/3: الحسين بن سعيد عن أبي المغرا(1) عن الحلبيقال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يظهر من امرأته ثم يريد أن يتم على طلاقها قال ليس عليه كفارة قلت إن أراد أن يمسه قال لا يمسه حتى يكفر قلت فان فعل فعليه شيء قال (إي - يب) والله أنه لا ثم ظالم قلت عليه كفارة غير الأولى قال نعم يعتق أيضاً رقبة.

40860-907-(10) تهذيب 18/8: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن أبان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله والحسن بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا طلق المظاهر ثم راجع فعليه الكفارة.

40861-908-(11) الدعائم 278/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن الظهار متى تقع على صاحبه الكفارة قال إذا أراد أن يواقع امرأته قيل فان طلقها قبل أن يواقعها أ عليه كفارة قال لا قد سقطت عنه الكفارة.

40862-909-(12) مجمع البيان 247/5: وأما ما ذهب إليه أئمة الهدى من آل محمد عليهم السلام فهو أن المراد بالعود ارادة الوطأ و نقض القول الذي قاله فإن الوطأ لا يجوز له إلا بعد الكفارة ولا يبطل حكم قوله الأول إلا بعد الكفارة.

40863-910-(13) تهذيب 17/8: سأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن رجل ظاهر من امرأته ثم طلقها بعد ذلك بشهر أو شهرين فتروجت ثم طلقها الذي تزوجها فراجعها الأول هل عليه فيها الكفارة للظهار الأول قال نعم عتق رقبة أو صيام أو صدقة - حملة الشيخ رحمه الله على التقيّة لآئه مذهب قوم من المخالفين.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية زرارة (2) من باب (8) أن المعتكف يحرم عليه الجماع من ابواب الاعتكاف (ج 11) قوله عليه السلام اذا فعل المعتكف الجماع فعليه مثل ما على المظاهر.

وفي رواية الجعفریات (3) قوله المعتكف اذا وطأ اهله و هو معتكف فعليه كفارة الظاهر.

وفي رواية أبي ولاد (7) قوله عليه السلام عليها (أى المعتكفة التي جامعها زوجها) ما على المظاهر. وفي احاديث باب (1) ماورد في الظاهر من أبوابه ج 27 مايدلّ على ذلك.

ص: 582

40859-906-9 (9) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش راظهار می کند و می خواهد که با طلاق کار را تمام کند، پرسیدم.

حضرت فرمود: بر او کفّاره نیست.

گفتم: اگر بخواهد با او مباشرت جنسی کند؟ حضرت فرمود: با او مباشرت جنسی نمی کند تا کفّاره بدهد.

گفتم: پس اگر انجام دهد (مباشرت جنسی کند) بر او چیزی هست؟ حضرت فرمود: به خدا سوگند او گناهکار و ظالم است.

گفتم: کفّاره ای غیر از کفّاره اوّل بر او هست؟ حضرت فرمود: آری يك بنده نیز آزاد می کند.»

40860-907-10 (10) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی کهظهار کننده طلاق دهد سپس رجوع کند بر او کفّاره ثابت است.»

40861-908-11 (11) از امام صادق علیه السلام دربارهظهار سؤال شد که چه زمانی برظهار کننده کفّاره قرار می گیرد، حضرت فرمود: «هنگامی که می خواهد با همسرش مباشرت جنسی کند.

سؤال شد: پس اگر زن را پیش از آن که با او مباشرت جنسی کند طلاق دهد آیا بر او کفّاره ثابت است؟

حضرت فرمود: نه، کفّاره از او ساقط است.»

40862-909-12 (12) و اما آنچه که امامان هدایت از آل محمد علیهم السلام بدان معتقدند این است که منظور از موعود (بازگشت که در آیه آمده است) قصد مباشرت جنسی و شکستن گفته اش می باشد چون مباشرت جنسی جز پس از پرداخت کفّاره برای او جایز نیست و اثر گفته اوّلش جز پس از دادن کفّاره باطل نمی گردد.

40863-910-13 (13) علی بن جعفر از برادرش موسی بن جعفر علیهما السلام درباره مردی که همسرش راظهار کرد سپس او را پس از يك ماه یا دو ماه طلاق داد و آن زن ازدواج کرد پس از آن مردی که با او ازدواج کرده بود وی را طلاق داد و شوهر اوّل به او رجوع کرد، پرسید که آیا بر این مرد در مورد این زن کفّاره برایظهار اوّل ثابت است؟ حضرت فرمود: «آری آزاد سازی برده یا روزه و یا صدقه.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر تقيّه حمل کرده است چون مفاد روایت نظر گروهی از مخالفان است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب هشتم از باب های اعتکاف فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که شخص معتکف مباشرت جنسی کند بر اوست مشابه آنچه بر شخصظهارکننده است.»

و در روایت سوم این گفته که: «شخص معتکف هنگامی که با خانمش در حال اعتکاف مباشرت جنسی کند بر او کفّارهظهار ثابت است.»

و در روایت هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بر زن معتکفی که شوهرش با او مباشرت جنسی کند همان است که برظهار کننده ثابت است.»

و در روایات باب یکم از باب هایظهار روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

ص: 583

وفى رواية حفص (5) من باب (7) أنّ الظّهار يقع من الحرّة والأمة قوله فى رجل كان له عشر جوارٍ فظاهر منهنّ جميعاً بكلام واحد فقال عليه السلام عليه عشر كفّارات.

ويأتى فى الباب التّالى و ما يتلوه و سائر الابواب الآتية المربوطة بالظّهار ما يدلّ على ذلك.

(10) باب أنّ من ظاهر من امرأته مَرّات عديدة فعليه مكان كلّ مَرّة كفّارة

إشاره

40864-911- (1) تهذيب 22/8: الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلا عن محمّد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل ظاهر من امرأته خمس مَرّات أو أكثر (ماعليه - يب) قال عليه مكان كلّ مَرّة كفّارة - وعنه عن محمّد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام مثله استبصار 262/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبى عمير مثله سنداً و متنّاً.

40865-912- (2) تهذيب 18/8: استبصار 265/3: محمّد بن يعقوب عن كافى 156/6: علىّ (بن إبراهيم - يب صا) عن أبيه عن ابن أبى عمير عن فقيه 343/3: حمّاد عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ظاهر من امرأته ثلاث مَرّات قال يكفّر ثلاث مَرّات قلت فان واقع قبل أن يكفّر قال يستغفر الله و يمسك حتّى يكفّر نواذر أحمد بن محمّد 65: محمّد ابن أبى عمير مثله سنداً و متنّاً.

40866-913- (3) الدعائم 275/2: عن علىّ عليه السلام أنّه قضى فيمن ظاهر من امرأته ثلاث مَرّات أنّ عليه ثلاث كفّارات و عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام أنّهما قالاً مثل ذلك و قال علىّ عليه السلام أنّما ذلك إذا ظاهر الرّجل من امرأته فى مجلس شتّى و ان كان فى أمر واحد فعليه كفّارات شتّى و ان ظاهر منها مراراً فى مجلس واحد فكفّارته واحدة.

40867-914- (4) تهذيب 22/8: استبصار 262/3: أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن أبى عمير عن عبد الله بن المغيرة عن جميل (1) عن أبى عبد الله عليه السلام فيمن ظاهر من امرأته خمس عشرة مَرّة قال عليه خمس عشرة كفّارة.

ص: 584

و در روایت پنجم از باب هفتم این گفته که: «در مورد مردی که ده کنیز دارد و آن مرد همه را با يك جمله ظاهر کند حضرت فرمود: بر او ده كفّاره ثابت است.»

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن و باب های بعدی که مربوط به ظاهر است روایاتی که بر این مفاد دلالت می کند.

باب 10 احکام ظاهر متعدد

40864-911-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که همسرش را پنج بار ظاهر کرده پرسیدم که چه تکلیفی بر اوست؟

حضرت فرمود: در برابر هر بار يك كفّاره بر او ثابت است.»

40865-912-(2) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را سه بار ظاهر کرده پرسیدم حضرت فرمود: سه بار كفّاره می دهد.

گفتم: اگر پیش از آن که كفّاره دهد مباشرت جنسی کند؟ حضرت فرمود: از خداوند استغفار می کند و تا پرداخت كفّاره از مباشرت جنسی خودداری می کند.»

40866-913-(3) امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد مردی که سه بار همسرش را ظاهر کرده حکم داد که بر او سه كفّاره ثابت است و از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت است که مشابه همین را فرمودند و امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «تنها این در صورتی است که مرد همسرش را در نشست های گوناگون ظاهر کرده باشد گر چه در يك موضوع باشد در این هنگام است که چند كفّاره بر او ثابت است ولی اگر همسرش را چند بار در يك مجلس و نشست ظاهر کرده باشد كفّاره اش یکی است.»

40867-914-(4) امام صادق علیه السلام درباره کسی که همسرش را پانزده بار ظاهر کرده فرمود: «بر او پانزده كفّاره است.»

ص: 585

40868-915-(5) تهذيب 22/8: استبصار 263/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن أبي الجارود زياد بن منذر قال: سأل أبو الورد أبا جعفر عليه السلام وأنا عنده عن رجل قال لامرأته أنت عليّ كظهر أمي مائة مرة فقال أبو جعفر عليه السلام يطيق لكلّ مرة عتق نسمة قال لا قال فيطيق إطعام ستين مسكيناً مائة مرة قال لا قال فيطيق صيام شهرين متتابعين مائة مرة قال لا قال يفرّق بينهما. فقيه 345/3: روى زياد بن المنذر عن أبي الدرداء أنّه سئل أبو جعفر عليه السلام وأنا عنده (وذكر مثله).

40869-916-(6) تهذيب 23/8: استبصار 263/3: محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن الحسن ابن أبي الخطاب عن ابن أبي نصر عن عبدالرحمن بن الحجاج عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل ظاهر من امرأته أربع مرّات في مجلس واحد قال عليه كفّارة واحدة - . حملة الشيخ رحمه الله على أنّ المراد أنّ عليه كفّارة في الجنس دون أن يكون المراد به أنّ عليه كفّارة واحدة عن المرّات الكثيرة.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية محمد بن مسلم (2) من باب (9) أنّ من ظاهر امرأته وأراد أن يأتيها فعليه الكفّارة قوله رجل ظاهر من امرأته خمس مرّات أو أكثر فقال قال عليّ عليه السلام مكان كلّ مرة كفّارة.

(11) باب أنّ من ظاهر من نساء متعدّدة وجب عليه لكلّ واحدة كفّارة و ان كان بلفظ واحد

إشارة

40870-917-(1) كافي 158/6: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان قال: سأل الحسين بن مهران أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل ظاهر من أربع نسوة فقال يكفر لكلّ واحدة منهنّ كفّارة وسأله عن رجل ظاهر من امرأته وجاريته ما عليه قال عليه لكلّ واحدة منهما كفّارة عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو اطعام ستين مسكيناً.

40871-918-(2) الدعائم 275/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: من ظاهر من أربع نسوة فأربع كفّارات يعنى عليه السلام أن يفرد كلّ واحدة منهنّ بالظّهار لأنّنا قد روينا عن عليّ عليه السلام أنّه سئل عن رجل ظاهر من أربع نسوة في مجلس واحد يعنى بلفظ واحد قال كفّارته واحدة.

ص: 586

40868-915-(5) ابو جارود زیاد بن منذر گوید: «من نزد امام باقر علیه السلام بودم که ابو الورد از امام باقر علیه السلام درباره مردی که به همسرش گفت: تو بر من مثل پشت مادرم (حرام) هستی صد بار پرسید.

حضرت فرمود: می تواند برای هر بار بنده ای آزاد سازد؟

ابو الورد گفت: نه.

حضرت فرمود: می تواند شصت فقیر را صد بار اطعام کند؟

ابو الورد گفت: نه.

حضرت فرمود: می تواند دو ماه پیوسته صد بار روز بگیرد؟

ابو الورد گفت: نه.

حضرت فرمود: این دو از هم جدا می شوند.»

40869-916-(6) امام صادق علیه السلام در مورد مردی که چهار بار همسرش را در يك مجلسظهار کرد فرمود: «بر او يك كفاره است.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر این حمل کرده که كفّاره ای که بر او هست از يك جنس است نه اینکه منظور این باشد که تنها يك كفّاره برای موارد بسیار بر او باشد.

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب نهم این گفته که: «مردی پنج بار یا بیشتر همسرش راظهار کرد حضرت علی علیه السلام فرمود: برای هر بار يك كفّاره است.»

باب 11 حکمظهار زنان متعدد

40870-917-(1) حسین بن مهران از حضرت رضا علیه السلام درباره مردی که چهار زن راظهار کرده، پرسید. حضرت فرمود: «برای هر کدام از زنان يك كفّاره می دهد.

و باز حضرت درباره مردی که همسرش و کنیزش راظهار کرده پرسید که بر او چیست ؟ حضرت فرمود:

برای هر کدام از این دو يك كفّاره است آذاسازی برده یا روزه دو ماه پیوسته و یا اطعام شصت مسکین.»

40871-918-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس چهار زن راظهار کند پس چهار كفّاره ثابت است. منظور این است که هر

كدام از زنان را جداگانه اظهار کند چون ما از امير مؤمنان على عليه السلام روايت شنیده ایم که از حضرت درباره کسی که چهار زن را در يك مجلس با يك جمله اظهار کند سوال شد حضرت فرمود:

کفّاره اش یکی است.»

ص: 587

40872-919-(3) تهذيب 21/8: استبصار 263/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليه السلام في رجل ظاهر من أربع نسوة قال عليه كفارة واحدة. فقيه 345/3: في رواية ابن فضال عن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قال عليّ عليه السلام في رجل (وذكر مثله). - حملة الشيخ رحمه الله على أنّ عليه كفارة واحدة في الجنس.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية حفص (5) من باب (7) أنّ الظّهار يقع من الحرّة والأمة قوله رجل كان له عشر جوارٍ فظاهر منهنّ كلّهنّ جميعاً بكلام واحد فقال عليه عشر كفّارات.

(12) باب حكم المظاهر اذا جامع قبل أن يكفّر

إشارة

40873-920-(1) تهذيب 18/8: استبصار 265/3: محمد بن يعقوب عن كافي 157/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن (عمر - كا) ابن اذينة عن زرارة وغير واحد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: اذا واقع المرأة الثانية قبل أن يكفّر فعليه كفّارة أخرى (قال - كا) ليس في هذا اختلاف (1).

40874-921-(2) تهذيب 20/8: ابن اسماعيل عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام متى تجب الكفّارة على المظاهر قال اذا أراد أن يواقع قال قلت فان واقع قبل أن يكفّر قال فقال عليه كفّارة أخرى المقنع 119: فان واقعها (وذكره نحوه).

40875-922-(3) تهذيب 14/8 و 18: استبصار 262/3 و 265: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين (بن سعيد - يب 18 صا 265) عن صفوان (2) عن ابن مسكان عن الحسن الصّيقلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل ظاهر من امرأته فلم يف قال عليه الكفّارة من قبل ان يتماسا قلت فأنّه (3) أتاها قبل أن يكفّر قال بشّ ما صنع قلت عليه شيء قال أساء و ظلم قلت فيلزمه شيء قال (عتق - يب 18 صا 265) رقبة أيضاً.

ص: 588

1- . خلاف - صا.

2- . اسقط في يب 14 صفوان.

3- . فان - خ.

40872-919-(3) امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد مردی که چهار زن راظهار کرد، فرمود: «بر او يك كفاره ثابت است.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر این مبنی حمل کرده که بر او كفاره ای که از يك جنس باشد واجب است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب هفتم این گفته که: «مردی ده کنیز داشت و همه را با يك جملهظهار کرد حضرت فرمود: بر او ده كفاره است.»

باب 12 حکم مباشرت جنسی قبل از پرداخت كفارهظهار

40873-920-(1) ابو بصیر گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که همسرش راظهار کرده اگر پیش از پرداخت كفاره با همسرش برای بار دوم مباشرت جنسی کند (برای مباشرت جنسی مجدد) كفاره دیگری بر عهده او می آید و فرمود: در این حکم اختلاف نیست.»

40874-921-(2) ابو بصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: چه زمانی كفاره بر شخصظهار کننده واجب می شود؟ حضرت فرمود: هنگامی که می خواهد مباشرت جنسی کند.

او گوید: گفتم: اگر پیش از پرداخت كفاره مباشرت جنسی کند؟

او گوید: حضرت فرمود: بر او يك كفاره دیگر ثابت است.»

40875-922-(3) حسن صیقل گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی همسرش راظهار کرد ولی وفا نکرد (وظهار را شکست) حضرت فرمود: پیش از آن که مباشرت جنسی کند بر او كفاره ثابت است. گفتم: این مرد پیش از دادن كفاره با زن مباشرت جنسی کرده است. حضرت فرمود: بدکاری کرده است: گفتم:

چیزی بر اوست؟ حضرت فرمود: بد کرده و ستم نموده است. گفتم: چیزی بر او لازم است؟ حضرت فرمود: آزاد سازی برده نیز.»

ص: 589

40876-923-(1) كافي 160/6: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن فقيه 342/3: أبان عن الحسن الصيقل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يظهر من امرأته قال فليكفر (2) قلت فأنه واقع (من - فقيه) قبل أن يكفر قال (فقد - فقيه) أتى حداً من حدود الله عز وجل وليستغفر (3) الله وليكف حتى يكفر.

40877-924-(4) كافي 159/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام اذا قالت المرأة زوجي علي حرام كظهر امي فلا كفارة عليها قال وجاء رجل من الأنصار من بني النجار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اني ظاهرت من امرأتي فواقعته قبل أن أكفر فقال و ما حملك على ذلك قال لما ظاهرت رأيت بريق (5) خلخالها و بياض ساقها في القمر فواقعته قبل أن أكفر فقال له اعتزلها حتى تكفر و أمره بكفارة واحدة و ان يستغفر الله تهذيب 19/8: استبصار 266/3: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن أحمد العلوي عن عبد الله بن الحسن عن جده عن (4) علي بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال أتى رجل من الأنصار من بني النجار رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اني ظاهرت من امرأتي فواقعته قبل أن أكفر قال و ما حملك على ذلك قال رأيت بريق خلخالها و بياض ساقها (5) في القمر فواقعته فقال النبي صلى الله عليه وآله لا تقربها حتى تكفر و أمره بكفارة الظهار (وان يستغفر الله - يب).

40878-925-(6) الدعائم 277/2: عن علي و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا في المظاهر لا يقرب شيئاً حتى يكفر فاذا أراد أن يعود إلى امرأته التي ظاهر منها كفر.

40879-926-(7) الدعائم 278/2: سئل جعفر بن محمد عليهما السلام عن المظاهر يواقع امرأته التي ظاهر منها قبل أن يكفر قال ليس هكذا يفعل الفقيه قيل فان فعل قال أتى حداً من حدود الله عز وجل و عليه إثم عظيم قيل أفعليه الكفارة غير الاولى قال يستغفر الله و يتوب اليه و يمسك عنها و لا يقربها حتى يكفر.

ص: 590

1- . عن جده علي بن جعفر - ثل.

2- . فيكفر - فقيه.

3- . فليستغفر - فقيه.

4- . ساقها - صا.

5- . البريق: اللمعان.

40876-923-(4) حسن صیقل گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش راظهار می کند پرسیدم حضرت فرمود: باید کفاره بدهد. گفتم: او پیش از پرداخت کفاره مباشرت جنسی می کند. حضرت فرمود: حدی از حدود الهی را مرتکب شده است و باید استغفار کند و از مباشرت جنسی خودداری کند تا کفاره بدهد.»

40877-924-(5) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هنگامی که زن بگوید: همسرم بر من حرام است به سان پشت مادر در این صورت کفاره بر زن نیست.

حضرت فرمود: مردی از انصار بنی نجار خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: من همسرم راظهار کردم و پیش از دادن کفاره با او مباشرت جنسی نمودم. حضرت فرمود: چه چیزی تو را به این کار واداشت؟ او گفت: چونظهار کردم برق خلخال او و نیز سفیدی ساق پایش را در نور ماه دیدم لذا با او پیش از آن که کفاره بدهم مباشرت جنسی کردم حضرت به او فرمود: از آن زن کناره گیری کن تا کفاره را بدهی و حضرت به او دستور پرداخت يك کفاره را داد و اینکه از خدا استغفار کند.»

40878-925-(6) امیر مؤمنان علی علیه السلام و امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام درباره مردی کهظهار می کند فرمودند:

«به چیزی نزدیک نشود تا کفاره بدهد و چون قصد می کند که به زنی که وی راظهار کرده برگردد باید کفاره دهد.»

40879-926-(7) از امام باقر علیه السلام درباره مردی کهظهار می کند سؤال شد که آیا با همسرش که او راظهار کرده پیش از دادن کفاره مباشرت جنسی کند؟ حضرت فرمود: «فقیه چنین نمی کند. سؤال شد: اگر کرد؟ حضرت فرمود: حدی از حدود الهی را مرتکب شده و بر او گناه بزرگی است. سؤال شد: آیا بر او غیر از کفاره اول، کفاره هست؟ حضرت فرمود: از خداوند طلب مغفرت کند و به سوی او بازگردد و از زن خودداری کند و با وی نزدیکی نکند تا کفاره بدهد.»

40880-927-(8) فقه الرضا عليه السلام 236: فاذا قال الرجل لا مرأته أنت عليّ كظهر أمي وسكت فعليه الكفارة من قبل أن يجامع فان جامعته من قبل أن تكفر لزمته كفارة أخرى الهداية 71:

الظاهر على وجهين أحدهما ان يقول الرجل للمرأة هي عليه كظهر أمه ويسكت فعليه الكفارة من قبل أن يجامع فان جامع من قبل أن يكفر لزمه كفارة أخرى .

40881-928-(9) تهذيب 19/8: استبصار 266/3: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين (1) عن ابن أبي عمير تهذيب 11/8: استبصار 259/3: الحسين ابن سعيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال الظاهر لا يقع إلا على الحنث فاذا حنث فليس له أن يواقعها حتى يكفر فان جهل وفعل كان عليه (2) كفارة واحدة.

40882-929-(10) تهذيب 20/8: استبصار 266/2: أحمد بن محمد بن عيسى (عن الحسين بن سعيد - يب) عن صفوان بن يحيى عن موسى عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام ان الرجل اذا ظاهر من امرأته ثم غشيها قبل أن يكفر فأنما عليه كفارة واحدة و يكف عنها حتى يكفر.

الإرجاعات

وتقدّم في باب (4) انّ الظاهر ضربان مشروط وغير مشروط ما يمكن أن يناسب الباب.

وفي رواية الحلبي (9) من باب (9) انّ من ظاهر امرأته وأراد أن يأتيها فعليه الكفارة قوله عليه السلام لا يمسهها حتى يكفر قلت فان فعل فعليه شيء قال (إي - خ) والله أنه لا ثم ظالم قلت عليه كفارة غير الاولى قال نعم يعتق أيضاً رقبة.

وفي رواية الحلبي (1) من باب (10) أنّ من ظاهر من امرأته مرّات عديدة فعليه مكان كلّ مرّة كفارة قوله رجل ظاهر من امرأته ثلاث مرّات قال عليه السلام يكفر ثلاث مرّات قلت فان واقع قبل أن يكفر قال عليه السلام يستغفر الله ويمسك حتى يكفر.

(13) باب انّ المرأة اذا رفعت أمرها إلى الحاكم فعليه ان يجبر المظاهر على الكفارة و الوطأ ان لم يطلق مع قدرته لا مع عجزه عن الكفارة

اشاره

40883-930-(2) الدعائم 278/2: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام: أنّه سئل عن رجل ظاهر من

ص: 592

1- . فأنما عليه - يب 19 صا 266.

2- . الحسن - صا.

40880-927-(8) فقه الرضا علیه السلام: «هنگامی که مرد به همسرش بگوید تو بر من به سان پشت مادرم (حرام) هستی و سکوت کند (و چیز دیگری نگوید) بر او کفّاره است پیش از آن که مباشرت جنسی کند.

پس اگر پیش از پرداخت کفّاره مباشرت جنسی کند کفّاره دیگری بر او لازم می آید.»

40881-928-(9) امام باقر علیه السلام فرمود: «ظهار جز بر گناه واقع نمی شود و هر کس این گناه را انجام دهد حق مباشرت جنسی با زن را ندارد تا آن که کفّاره بدهد پس اگر ندانست و انجام داد بر او يك کفّاره است.»

40882-929-(10) از امام باقر علیه السلام روایت است که: «مرد هنگامی که همسرش راظهار کند سپس با او مباشرت جنسی نماید پیش از آن که کفّاره را بپردازد تنها بر او يك کفّاره ثابت است و خود را از او باز می گیرد تا کفّاره بدهد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب چهارم روایتی که ممکن است مناسب این باب باشد.

و در روایت نهم از باب نهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «با زنظهار شده مباشرت جنسی نمی کند تا کفّاره بدهد. گفتم: اگر مرد مباشرت جنسی کرد بر او چیزی هست؟ حضرت فرمود: آری به خدا سوگند او گناهکار و ستمگر است. گفتم: بر او غیر از کفّاره اول، باز کفّاره ای هست؟ حضرت فرمود: آری مجدداً برده ای آزاد می سازد.»

و در روایت دهم از باب دهم این گفته که: «مردی همسرش را سه بارظهار کرد حضرت فرمود:

سه بار کفّاره می دهد. گفتم: اگر پیش از کفّاره مباشرت جنسی کرد؟ حضرت فرمود: استغفار می کند و تا پرداخت کفّاره خودداری می کند.»

باب 13 شکایت علیه ظهار مرد به قاضی و حکم آن

40883-930-(1) از امام باقر علیه السلام درباره مردی که همسرش راظهار کرده و با او مباشرت جنسی نکرده تنها او

ص: 593

امراته فلم يقربها إلا أنه تركها وهو يراها متجردة من غير أن يمسها هل يلزم في ذلك شيء قال هي امرأته وليس يحرم عليه شيء إلا مجامعتها يعني حتى يكفر قيل له فان رافعته إلى السلطان فقالت هذا زوجي قد ظاهر مني وقد أمسكني لا يمسنى مخافة أن يجب عليه ما يجب على المظاهر فقال ليس يجبره (1) على العتق والصيام والطعام اذا لم يكن له ما يعتق ولم يقو على أن يصوم ولم يجد ما يطعم و ان كان يقدر على أن يعتق كان على الإمام أن يجبره على العتق وعلى الصدقة إن كان عنده ما يتصدق ولم يجد العتق وقال لا أستطيع الصوم يفعل ذلك به قبل أن يمسها ومن بعد أن مسها (2) إن لم يكن كفر قبل المسيس.

الإرجاعات

وتقدم

في رواية حمران (2) من باب (1) ما ورد في الظهار من ابوابه ج 27 قوله صلى الله عليه وآله قد انزل الله عز وجل فيك وفي امرأتك قرآناً فقرأ عليه ما انزل الله من قوله «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا» الآية. فضم امرأتك اليك فإنك قد قلت منكراً من القول وزوراً فقد عفا الله عنك و غفر لك فلا تعد فانصرف الرجل وهو نادى على ما قال لا امرأته.

وفي رواية خولة (5) قوله فطلبه رسول الله صلى الله عليه وآله وخيره بين الطلاق و امساكها فاخترت امساكها فقال صلى الله عليه وآله كفر بعثت رقبة فقال والله ما لى غيرها وأشار إلى رقبته فقال له صم شهرين متتابعين فقال لا طاقة لى بذلك فقال أطعم ستين مسكيناً فقال ما بين لابيتها أشد مسكنة منى فأمر له النبي صلى الله عليه وآله بشيء من مال الصدقة وأمره أن يطعمه فى كفارته فشكى خصاصة حاله وأنه أشد فاقة و ضرورة ممن أمر بدفعه اليه فضحك النبي صلى الله عليه وآله وأمره بالاستغفار وأباح له العود اليها.

وفي رواية سلمة بن صخر (6) قوله فتظاهرت منها حتى ينسلخ رمضان فبينا هي تخدمنى ذات ليلة اذا انكشف شيء منها فما لبثت ان نزوت عليها فلما أصبحت أتيت قوماً فذكرت لهم ذلك و سألتهم أن يمشوا معى إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا لا والله فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فذكرت له ذلك فقال أعتق رقبة فقلت والذى بعثك بالحق نبياً ما أملك رقبة غيرها وضربت يدي على صفحة رقبتي الخ.

ص: 594

1- . من بعد ما مسها - خ.

2- . يجبر - خ.

را رها نموده در حالی که او را برهنه نگاه می کند بدون اینکه با او مباشرت جنسی کند سؤال شد که آیا در این مورد چیزی بر او لازم می شود؟ حضرت فرمود: «آن زن همسر اوست و تنها مباشرت جنسی با او بر مرد حرام است (منظور حضرت تا پرداخت کفاره است.)»

از حضرت سؤال شد: اگر زن شکایت مرد را نزد حاکم ببرد و بگوید این شوهرم مرا ظهار کرده و مرا نگه داشته ولی از ترس اینکه بر او واجب شود آنچه که در مرد ظهار کننده واجب می شود، با من مباشرت جنسی نمی کند؟

حضرت فرمود: حاکم حق ندارد او را بر آزاد سازی برده و روزه گرفتن و اطعام دادن مجبور کند اگر مرد برده ای که آزاد سازد ندارد و توان روزه گرفتن را ندارد و چیزی نیابد که اطعام کند ولی اگر قدرت بر آزاد سازی برده را دارد بر امام است که او را بر آزاد سازی برده اجبار کند و نیز بر صدقه دادن مجبور سازد اگر چیزی دارد که صدقه بدهد ولی برده ای که آزاد سازد نمی یابد و بگوید که قدرت روزه را ندارم.

این کار را حاکم با مرد ظهار کننده پیش از مباشرت جنسی با زن و نیز پس از مباشرت جنسی با زن انجام می دهد البته اگر پیش از مباشرت جنسی کفاره نداده باشد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب یکم از باب های ظهار فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «خداوند عز و جل در مورد تو و همسرت آیه ای از قرآن فرو فرستاد حضرت آنچه را که خداوند فرو فرستاده بود بر او خواند که: «خداوند سخن آن زن را که درباره همسرش با تو گفتگو می کرد... شنید...» پس همسرت را نزد خویش بگیر چرا که سخنی ناپسند و باطل گفته ای و خداوند از تو گذشت و تو را آمرزید ولی دوباره این کار را انجام نده. آن مرد بازگشت در حالی که به گفته ای که به همسرش گفته بود پشیمان بود.»

و در روایت پنجم این گفته که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله آن مرد را طلبید و او را بین طلاق و نگهداری آن زن مخیر ساخت و او نگهداری زن را برگزید. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: با آزاد سازی يك برده کفاره بده. او گفت: به خدا سوگند من جز این ندارم و اشاره به گردن خود کرد. حضرت به او فرمود: دو ماه پی در پی روزه بگیر او گفت: توان این کار را ندارم. حضرت فرمود: شصت مسکین را اطعام کن او گفت: بین دو کوه مدینه (در این شهر) از من فقیرتر نیست. پیامبر صلی الله علیه و آله دستور داد که از اموال صدقه چیزی به او بدهند و به او دستور داد که آن را در مورد کفاره اش اطعام کند. او از وضع بد و نداری خود به رسول خدا شکوه کرد و اینکه خودش نیازمندتر از کسانی است که حضرت دستور داده آن مال را به آنها بدهد. پیامبر صلی الله علیه و آله خندید و دستور استغفار به او داد و به او اجازه داد که به نزد همسرش بازگردد.»

و در روایت ششم این گفته که: «من او را ظهار کردم تا آن که ماه رمضان گذشت. در يك شب که او خدمتکاری مرا می کرد جایی از بدن او برایم آشکار شد من بی درنگ با او مباشرت جنسی کردم چون صبح شد نزد قوم خودم آمدم و جریان را برای شان بازگفتم و از آنان خواستم که همراهم نزد پیامبر صلی الله علیه و آله بیایند. آنان گفتند: به خدا سوگند ما نمی آییم. خودم خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله رسیدم جریان را برای حضرت گزارش کردم حضرت فرمود: برده ای آزاد ساز. گفتم:

سوگند به آن کس که تو را به پیامبری به حق برگزید من جز این برده ای را مالک نیستم و دستم را به گردنم زدم...»

وفى رواية يزيد الكناسى (7) من باب (9) انّ من ظاهر امرأته و اراد أن يأتيها فعليه الكفّارة قوله قلت فان رفعته إلى السلطان فقالت انّ هذا زوجى قد ظاهر منّى وقد امسكنى لا يمسنى مخافة ان يجب عليه ما يجب على المظاهر فقال ليس عليه ان يجبره على العتق و الصيام و الاطعام اذا لم يكن له ما يعتق و لم يقو على الصيام و لم يجد ما يتصدّق به فان كان يقدر على ان يعتق فإنّ على الامام ان يجبره على العتق و الصدقة من قبل أن يمسنها و من بعد ما يمسنها.

ويأتى فى الباب التالى ما يناسب ذلك.

ص: 596

و نیز به دیگر روایات این باب بنگر.

و در روایت هفتم از باب نهم این گفته که: «گفتم: اگر زن مرد را نزد حاکم ببرد و بگوید: این همسر مراظهار کرده و مرا نگه داشته ولی با من مباشرت جنسی نمی کند از ترس اینکه بر او واجب شود آنچه که بر مردظهار کننده واجب می شود. حضرت فرمود: حاکم حق ندارد مرد را بر آزاد سازی برده و روزه و اطعام مجبور کند در صورتی که برده ای ندارد که آزاد سازد و توان روزه گرفتن نیز ندارد و چیزی را که صدقه ندهد نمی یابد ولی اگر بر آزاد سازی برده توان دارد در این صورت بر امام است که او را بر عتق و صدقه مجبور سازد پیش از آن که مباشرت جنسی کند و بعد از آن که مباشرت جنسی کند.

می آید:

در باب بعدی روایت مناسب این باب.

ص: 597

(1) باب انّ الإيلاء هو الحلف على ترك وطئ الزوجة أكثر من أربعة أشهر فان فاء و إلا فيجبره الحاكم بعد مراجعة الزوجة على الوطأ أو الطلاق

اشاره

قال الله تعالى في سورة البقرة (1): 226-227: «لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ».

40884-931 (2) تهذيب 2/8: استبصار 3/352: محمد بن يعقوب عن كافي 6/130: عليّ (بن إبراهيم - يب صا) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن فقيه 3/339: حماد عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يهجر امرأته من غير طلاق ولا يمين سنة لم يقرب (1) فراشها قال ليأت أهلها وقال عليه السلام أيما رجل آلى من امرأته والايلاء أن يقول (الرجل - يب) (لا - كا - صا) والله لا أجامعك كذا وكذا (2) يقول - كا - صا - يب) والله لأعيطنك ثم يغاضبها (3) فأنه يتربص بها (4) أربعة أشهر ثم يؤخذ بعد الأربعة الأشهر فيوقف فان فاء والايفاء (5) أن يصلح أهلها فإن الله غفور رحيم فان لم يفىء أجبر على الطلاق (6) ولا يقع بينهما طلاق حتى يوقف وان كان أيضاً بعد (انقضاء - فقيه) الأربعة الأشهر (ثم - فقيه) يجبر على أن يفىء أو يطلق. تفسير العياشي 1/113: عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما رجل (و ذكر نحوه إلى قوله حتى

ص: 600

- 1- . أو - يب.
- 2- . فلا يأتي - فقيه.
- 3- . فغاضبها - صا ثم يغاضبها - فقيه العياشي .
- 4- . يتربص به - فقيه صا - فأنها تتربص به - يب.
- 5- . وهو - فقيه.
- 6- . جبر على ان يطلق - كا.

خداوند تعالی می فرماید:

کسانی که زنان خود را ایلاء می کنند [اسوگند می خورند که با آنها مباشرت جنسی نکنند] حق دارند چهار ماه انتظار بکشند اگر بازگشت کنند، (چیزی بر آنها نیست) زیرا خداوند آمرزنده و مهربان است و اگر تصمیم به جدایی گرفتند (آن هم با شرایطش مانعی ندارد) به درستی که خداوند شنوا و داناست. (1)

40884-931-1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با همسرش قهر می کند و يك سال بدون آن که او را طلاق بدهد و یا سوگندی بر عدم مباشرت جنسی با او بخورد با او همبستر نمی شود، پرسیدم حضرت فرمود: باید با همسرش مباشرت جنسی کند.

حضرت افزود: هر مردی که همسرش را ایلاء کند و ایلاء این است که مرد بگوید به خدا سوگند با تو مباشرت جنسی نمی کنم و بگوید: به خدا سوگند تو را خشمگین خواهم ساخت و او را به خشم آورد چنین مردی چهار ماه با این زن مهلت دارد و بعد از چهار ماه بازداشت می کنند و او را مجبور می کنند اگر از سوگند خویش بازگشت یعنی با همسرش صلح و آشتی کرد که خداوند آمرزنده و مهربان است و اگر بازنگشت مجبور به طلاق می شود و تا زمانی که وادار نشده است طلاق واقع نمی شود و چنانچه چهار ماه بگذرد مجبور به طلاق و یا بازگشت می شود.»

ص: 601

يوقف ثم قال) و ان عزم الطلاق فهي تطليقة (وفيه بعد قوله يغاضبها) ولأسوءك ثم يهجرها فلا يجامعها.

40885-932-(1) تهذيب 2/8: استبصار 253/3: محمد بن يعقوب عن كافي 131/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا آلى الرجل من امرأته و الإيلاء (2) أن يقول و الله لا أجامعك كذا و كذا و (2) يقول و الله لأغضبك (3) ثم يغاضبها ثم يتربص بها أربعة أشهر فان فاء و الإيلاء أن يصالح أهله أو يطلق عند ذلك و لا يقع بينهما طلاق حتى يوقف و ان (4) كان (أيضاً - صا) بعد الأربعة الأشهر (5) (حبس - يب) حتى يفى أو يطلق.

40886-933-(3) كافي 133/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا غاضب الرجل امرأته فلم يقربها من غير يمين أربعة أشهر فاستعدت (6) عليه فإما أن يفى و إما أن يطلق فان تركها من غير مغاضبة أو يمين فليس بمؤل .

40887-934-(4) الدعائم 273/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: و اذا هجر الرجل امرأته سنة أو أقل من ذلك أو أكثر من غير يمين فليس ذلك بإيلاء و ليأتها.

40888-935-(5) فقه الرضا عليه السلام 248: و اعلم يرحمك الله ان الإيلاء أن يحلف الرجل أن لا يجامع امرأته فله إلى ان يذهب أربعة أشهر فان فاء بعد ذلك و هو أن يرجع الى الجماع فهي امرأته و عليه كفارة اليمين و ان أبي أن يجامع بعد أربعة أشهر قيل له طلق فان فعل و إلا حبس في حظيرة من قصب و شدد عليه في المأكل و المشرب حتى يطلق.

40889-936-(6) تهذيب 6/8: استبصار 253/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له رجل آلى أن لا يقرب امرأته ثلاثة أشهر قال فقال لا يكون إيلاء حتى يحلف على أكثر من أربعة أشهر.

ص: 602

- 1- . أو - يب.
- 2- . و هو - يب صا.
- 3- . لأغضبك - كا.
- 4- . فان - صا.
- 5- . بعد أربعة أشهر - صا.
- 6- . فاستعدى عليه السلطان أى استعان به فأنصفه منه - اللسان.

40885-932-(2) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: زمانی که مرد همسرش را ایلاء کند و ایلاء این است که بگوید: به خدا سوگند با تو مباشرت جنسی نمی کنم و بگوید: به خدا سوگند تو را به خشم خواهم آورد و او را به خشم آورد چنین مردی چهار ماه با این زن مهلت دارد یا برگردد یعنی با همسر خویش آشتی کند و یا او را طلاق دهد و پیش از آن که او را وادار کنند طلاق واقع نمی شود گر چه پس از چهار ماه باشد تا آن که برگردد یا طلاق دهد.»

40886-933-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد همسرش را خشمگین سازد و بدون آن که سوگند بخورد چهار ماه با او مباشرت جنسی نکند و زن به حاکم شکایت برد مرد باید به زندگی برگردد و یا طلاق دهد ولی اگر مرد همسرش را بدون آن که او را خشمگین سازد و سوگند بخورد رها کند آن مرد ایلاء نکرده است.»

40887-934-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد يك سال یا کمتر و یا بیشتر بدون اینکه سوگند خورده باشد با همسرش قهر کند این ایلاء نیست و باید با او مباشرت جنسی کند.»

40888-935-(5) فقه الرضا علیه السلام: «و بدان - خدایت رحمت کند - که ایلاء آن است که مرد سوگند یاد کند که با همسرش مباشرت جنسی نکند او تا مدت چهار ماه حق دارد پس اگر بعد از آن بازگشت یعنی به مباشرت جنسی با همسرش بازگشت پس آن زن همسر اوست و بر او کفّاره سوگند است ولی اگر امتناع کرد که پس از چهار ماه با همسرش مباشرت جنسی کند به او گفته می شود همسرت را طلاق بده اگر چنین کرد که هیچ وگرنه در اتاقی از نی زندانی می شود و در آب و غذا بر او سخت می گیرند تا طلاق دهد.»

40889-936-(6) زراره گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: مردی سوگند خورده که با همسرش سه ماه مباشرت جنسی نکند. زراره گوید: حضرت فرمود: ایلاء تحقّق نمی یابد تا آن که مرد بر بیش از چهار ماه سوگند بخورد.»

40890-937-(7) الدعائم 274/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: كلّ إيلاء دون الحدّ فليس بإيلاء.

40891-938-(8) تهذيب 5/8: استبصار 254/3: أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبي الجارود أنّه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول في الإيلاء يوقف بعد سنة فقلت بعد سنة فقال نعم يوقف هو (1) بعد سنة. (ذكر الشيخ رحمه الله أنّ هذا يدلّ بالخطاب على أنّه لا يوقف قبل سنة ونحن ننصرف عن دليل الخطاب بدليل آخر وقد قدّمنا ما يقتضى الانصراف عن ظاهره).

40892-939-(9) تهذيب 8/8: محمد بن عليّ بن محبوب عن صفوان عن عثمان بن عيسى عن أبي الحسن عليه السلام أنّه سأله عن رجل آلى من امرأته متى يفرّق بينهما فقال إذا مضت الأربعة أشهر وقف قلت له من يوقفه قال الامام قلت فان لم يوقف عشر سنين قال هي امرأته.

40893-940-(10) قرب الإسناد 362: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: سأل الرضا عليه السلام صفوان وأنا حاضر عن الإيلاء فقال أنّما يوقف اذا قدّمته إلى السّلطان فيوقفه السّلطان أربعة أشهر ثمّ يقول له إمّا أن تطلق وإمّا أن تمسك.

40894-941-(11) تفسير العيّاشي 113/1: عن العباس بن هلال عن الرضا عليه السلام قال ذكر لنا أنّ أجل الإيلاء أربعة أشهر بعد ما يأتيان السّلطان فاذا مضت الأربعة الأشهر فان شاء أمسك وان شاء طلق والإمسك المسيس (2).

40895-942-(12) تفسير عليّ بن إبراهيم 73/1: حدّثني أبي عن ابن مسكان (3) عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الإيلاء هو أن يحلف الرّجل على امرأته ألا يجامعها فان صبرت عليه فلها أن تصبر فان رفعتة إلى الامام أنظره أربعة أشهر ثمّ يقول له بعد ذلك إمّا أن ترجع إلى المناكحة وإمّا أن تطلق وإلا حبستك أبداً.

40896-943-(13) الجعفریات 115: باسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال اخبرني أبي أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول اذا آلى الرّجل من امرأته فلا شيء عليه حتّى يمضي أربعة أشهر فان قامت المرأة تطلب إذا مضت الأربعة أشهر وقف فإمّا أن يفى أو يطلق مكانه و ان لم تقم المرأة تطلب حقّها فليس لك شيء ما لم تطلب.

ص: 604

1- . يوقفه - صا.

2- . المسيس: الجماع.

3- . عن أبيه عن صفوان عن ابن مسكان - ثل.

40890-937-(7) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هر ایلائی کمتر از حد (چهار ماه) ایلاء نیست.»

40891-938-(8) ابو جارود از امام باقر علیه السلام شنید که درباره ایلاء می فرمود: «پس از يك سال بازداشت می شود.

گفتم: پس از يك سال؟! حضرت فرمود: آری او پس از يك سال بازداشت می شود.»

شیخ طوسی قدس سره گوید: «این با مفهوم دلالت دارد بر اینکه پیش از يك سال بازداشت نمی شود و ما از مفهوم با دلیل دیگر منصرف می شویم و قبلاً دلیلی را که این انصراف از مفهوم را می طلبید، مقدم داشتیم.»

40892-939-(9) عثمان بن عیسی از امام ابوالحسن علیه السلام درباره مردی که همسرش را ایلاء کرده، پرسید که چه زمانی این دو از هم جدا می شوند؟ حضرت فرمود: هنگامی که چهار ماه بگذرد مرد بازداشت می شود.

گفتم: چه کسی او را بازداشت می کند؟ حضرت فرمود: امام. گفتم: اگر ده سال بازداشت نشود؟ حضرت فرمود: آن زن همسر او محسوب می شود.»

40893-940-(10) احمد بن محمد بن ابی نصر بزنطی گوید: «من حاضر بودم که صفوان از حضرت رضا علیه السلام درباره ایلاء پرسید، حضرت فرمود: این شخص تنها در صورتی بازداشت می شود که زن او را نزد حاکم ببرد و حاکم او را چهار ماه نگه می دارد سپس به او می گوید: یا طلاق دهد و یا نگه دارد.»

40894-941-(11) حضرت رضا علیه السلام برای مان بیان داشت که سرآمد ایلاء چهار ماه پس از آن که نزد حاکم بروند، هست و چون چهار ماه بگذرد پس اگر مرد خواست زن را نگه می دارد و اگر خواست طلاق می دهد و نگه داشتن همان مباشرت جنسی است.

40895-942-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «ایلاء آن است که مرد سوگند یاد کند که با همسرش مباشرت جنسی نکند در این صورت اگر زن بر این مرد صبر کرد که هیچ ولی اگر او را نزد امام برد امام او را چهار ماه مهلت دهد سپس به او پس از آن می گوید یا به مباشرت جنسی با همسرت بازگرد و یا طلاق بده و گرنه همیشه تو را زندانی می کنم.»

40896-943-(13) امام صادق علیه السلام فرمود: «پدرم به من خبر داد که امیر مؤمنان علی علیه السلام پیوسته می فرمود:

هنگامی که مرد همسرش را ایلاء کند چیزی بر او نیست تا آن که چهار ماه بگذرد پس اگر زن به پا خاست و حق خویش را طلب کرد هنگامی که چهار ماه بگذرد مرد بازداشت می شود یا باز می گردد و یا در جا طلاق می دهد ولی اگر زن برای طلب خویش به پا نخاست چیزی برای تو ⁽¹⁾ نیست تا زمانی که او طلب نکرده است.»

ص: 605

1- . ظاهراً صحیح این است که چیزی برای او نیست و یا چیزی بر تو نیست. (دقت شود)

40897-944-(14) مستدرک 405/15: کتاب جعفر بن محمد بن شریح الحضرمی عن ذریح المحاربی فی حدیث عن أبی عبد اللہ علیہ السلام أنه قال: لمّا سئل عن الإیلاء لا بدّ أن یوقف و ان مضت أربعة أشهر و قال علیّ علیہ السلام لا بدّ أن یوقف و ان مضت خمسة أشهر.

40898-945-(15) تهذیب 5/8: استبصار 255/3: محمد بن أحمد بن یحیی (1) عن بنان بن محمد عن محسن بن أحمد عن یونس بن یعقوب عن أبی مریم (2) عن أبی عبد اللہ علیہ السلام عن رجل آلی من امرأته قال یوقف قبل الأربعة أشهر و بعدها - . حملة الشیخ رحمه الله علی أنه یوقف لإلزام الحكم علیہ فی المدّة و هو الأربعة أشهر دون أن یلزم ایقاع الطلاق و أمّا بعد الأربعة أشهر فیوقف و یلزم الطلاق.

40899-946-(16) مستدرک 408/15: کتاب جعفر بن محمد بن شریح الحضرمی (3) عن ذریح المحاربی قال و ذکر أبو عبد اللہ علیہ السلام قال کان رجل تخیر له امرأة فدخلت جمیلة و لیس (4) للرجل ولد و قد أطال صحبتها دهرًا قال فبکت ذات یوم فقال لها زوجها ما ینیک قالت أبکی لأنّی لا أرى لك ولداً و أرى للناس أولاداً قال اما الله لم یمنعنی من ذلك إلا إکرامك قالت فأنّی قد أذنت لك فی التزویج قال فتزوّج الرجل و بنی (5) به قال فکسل عن الأولى إلى الأخيرة فجزعت المرأة فقالت سحرت و فعل بك فقال الرجل هی طالق إن أتيتها حتّی آتیک فلم یطق إتیانها قال فشرب اللبن شهراً فلم یصل فقال رجل عند ذلك هذا الإیلاء قال نعم و بعث إلى المدینة یسئل عن الإیلاء قال لا بدّ أن یوقف و ان مضت أربعة أشهر قال أبو عبد اللہ علیہ السلام و قال علیّ علیہ السلام لا بدّ أن یوقف و ان مضت خمسة أشهر قال قائل فان تراضیا قال نعم.

40900-947-(17) تهذیب 3/8: استبصار 253/3: محمد بن یعقوب عن کافی 132/6: أبی علیّ الأشعریّ عن محمد بن عبد الجبار (و أبی العباس محمد بن جعفر عن آیوب بن نوح و محمد بن إسماعیل عن الفضل بن شاذان و حمید بن زیاد عن ابن سماعة جمیعاً - کا یب)

ص: 606

- 1- . أحمد بن محمد بن یحیی - صا.
- 2- . عن ابی مریم أنه سأله عن رجل - ثل.
- 3- . بل کتاب محمد بن المثنی الحضرمی ، ص 84.
- 4- . فلیس - خ.
- 5- . بنی علی أهله و بأهله أى عروسه: زفّت الیه - دخل علیها - المنجد.

40897-944-(14) از امام صادق علیه السلام چون درباره ایلاء سؤال شد فرمود: «باید که مرد بازداشت شود گر چه چهار ماه گذشته باشد و امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: باید بازداشت شود گر چه پنج ماه گذشته باشد.»

40898-945-(15) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را ایلاء کرده روایت است که فرمود: «پیش از چهار ماه و پس از چهار ماه او را بازداشت می کنند.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر این حمل کرده که برای الزام حکم بر او در مدتی که چهار ماه است بازداشت می شود بدون اینکه او ملزم به طلاق شود و اما پس از چهار ماه بازداشت می شود و ملزم به طلاق می گردد.

40899-946-(16) ذریح محاربی از امام صادق علیه السلام روایت کرد که فرمود: «مردی زنی را برایش گرفتند همسر زیبایی وارد شد مرد فرزند نداشت و سالها با این زن زیست.

راوی گوید: روزی این زن گریست شوهرش به وی گفت: چرا می گریی؟ زن گفت: گریه ام برای این است که می بینم تو فرزند نداری و مردم فرزندی دارند. مرد گفت: آگاه باش که تنها تکریم تو مانع من بوده (و گر نه ازدواج می کردم) زن گفت: من به تو اجازه دادم که ازدواج کنی.

راوی گوید: آن مرد ازدواج کرد و با همسر جدید عروسی و مباشرت جنسی کرد.

راوی گوید: مرد متمایل به زن جدید شد و نسبت به زن اول سست گردید آن زن ناراحت شد و بی تابی کرد.

او گفت: زن دوم تو را سحر کرده و با تو کاری شده است.

مرد گفت: آن زن دوم مطلقه باشد اگر من پیش از مباشرت جنسی با تو با او مباشرت جنسی کنم ولی مرد نتوانست که با زن اول مباشرت جنسی کند راوی گوید: مرد يك ماه شیر خورد ولی باز نتوانست مباشرت جنسی کند مردی در این هنگام گفت: این ایلاء است. حضرت فرمود: آری، آنگاه آن مرد کسی را به شهر مدینه فرستاد تا درباره حکم ایلاء پرس و جو کنند حضرت فرمود: باید مرد را نزد حاکم ببرند گر چه چهار ماه گذشته باشد.

امام صادق علیه السلام فرمود: حضرت علی علیه السلام فرمود: باید مرد را نزد حاکم ببرند گر چه پنج ماه گذشته باشد. گوینده ای گفت: گر چه این دو با هم توافق کنند؟ حضرت فرمود: آری.»

40900-947-(17) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره ایلاء پرسیدم که ایلاء چیست؟ حضرت فرمود: ایلاء آن است که مرد به همسرش بگوید: به خدا سوگند دیگر با تو مباشرت جنسی نمی کنم و بگوید: به خدا سوگند تو را خشمگین می سازم چنین شخصی چهار ماه مهلت دارد آنگاه بازخواست می شود و

عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الإيلاء ما هو فقال هو أن يقول الرجل لامرأته والله لا أجامعك كذا وكذا (1) يقول والله لأغيطنك (2) فيتربص بها أربعة أشهر ثم يؤخذ فيوقف بعد (ذلك - يب) الأربعة أشهر (3) فان فاء و هو أن يصالح أهله فان الله غفور رحيم وإن لم يفئ جبر (4) على أن يطلق ولا يقع طلاق (5) فيما بينهما ولو كان (بعد - كا يب) الأربعة الأشهر (6) ما لم ترفعه إلى الإمام.

40901-948-(18) كافي 132/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل آلى من امرأته بعد ما دخل بها فقال اذا مضت أربعة أشهر وقف وان كان بعد حين فان فاء فليس بشيء وهى امرأته وان عزم الطلاق فقد عزم وقال الإيلاء أن يقول الرجل لامرأته والله لأغيطنك ولأسوءنك ثم يهجرها ولا يجامعها حتى تمضى أربعة أشهر فاذا مضت أربعة أشهر فقد وقع الإيلاء وينبغي للإمام أن يجبره على أن يفئ أو يطلق فان فاء فان الله غفور رحيم وان عزم الطلاق فان الله سميع عليم وهو قول الله عز وجل في كتابه.

40902-949-(19) تهذيب 8/8: استبصار 254/3: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألته عن رجل آلى من امرأته فقال الإيلاء أن يقول الرجل والله لا أجامعك كذا وكذا فإنه يتربص أربعة أشهر فان فاء والإيلاء أن يصالح أهله فان الله غفور رحيم وان لم يفئ بعد أربعة أشهر حتى يصالح أهله أو يطلق جبر (7) على ذلك ولا يقع طلاق فيما بينهما حتى يوقف وان كان بعد الأربعة أشهر فان أبى فرق بينهما الإمام.

40903-950-(20) الدعائم 273/2: عن علي عليه السلام أنه قال: في المولى اذا أوقف فلا- ينبغي أن يجبره الإمام على أن يفئ يعنى عليه السلام ان الذى ينبغي للحاكم ان يخيره بين أن يفئ أو أن يطلق فان لم يقب أو لم يطلق أجبره الإمام على أن يفئ أو يطلق وجعل الخيار فى ذلك إليه ولا بد من أن يفئ أو يطلق اذا اوقف بعد انقضاء الأربعة الأشهر.

ص: 608

- 1- . او - يب.
- 2- . لأغيطنك - كا.
- 3- . أشهر - صا.
- 4- . أجبر - صا.
- 5- . فلا يطلق - صا.
- 6- . الأربعة أشهر - يب اربعة أشهر - صا.
- 7- . اجبر - صا.

پس از چهار ماه او را مجبور می سازند اگر بازگشت به این معنی که با همسرش صلح و سازش کرد بی تردید خداوند بخشنده و مهربان است ولی اگر بازنگشت مجبور به طلاق می شود و طلاق بین آنان واقع نمی شود مادامی که زن شکایت به حاکم نکند هر چند بعد از چهار ماه باشد.»

40901-948-(18) ابو الصباح کنانی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که پس از مباشرت جنسی با همسرش او را ایلاء کند پرسیدم، حضرت فرمود: پس از گذشت چهار ماه هر چند يك لحظه بگذرد مرد را وادار می سازند اگر بازگشت که اشکالی ندارد و آن زن همسر او خواهد بود و اگر تصمیم به طلاق گرفت که نظر، نظر اوست.

حضرت افزود: ایلاء آن است که مرد به همسرش بگوید به خدا سوگند تو را خشمگین می سازم و تو را ناراحت می کنم سپس با او قهر کند و مباشرت جنسی نکند تا آن که چهار ماه بگذرد پس از چهار ماه ایلاء واقع می شود.

و سزاوار است حاکم، مرد را بر بازگشت و یا طلاق مجبور سازد اگر مرد بازگشت که خداوند آمرزنده و مهربان است و اگر تصمیم به طلاق گرفت خداوند شنوا و دانا است و این مفاد فرموده خداوند متعال در قرآن است.»

40902-949-(19) سماعه گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که همسرش را ایلاء کرد پرسیدم حضرت فرمود: ایلاء آن است که مرد می گوید: به خدا سوگند با تو مباشرت جنسی نمی کنم چنین و چنان در این صورت چهار ماه انتظار کشیده می شود اگر بازگشت - و بازگشتن همان صلح و سازش با همسرش می باشد - که خداوند آمرزنده و مهربان است ولی اگر بعد از چهار ماه بازنگشت که با همسرش صلح کند یا طلاق دهد بر این امر مجبور می شود و طلاق بین این دو تحقق نمی یابد تا آنکه مرد بازداشت شود گر چه پس از چهار ماه باشد.

در این صورت اگر امتناع ورزید امام این دورا از هم جدا می سازد.»

40903-950-(20) امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره کسی که ایلاء می کند فرمود: «هنگامی که بازداشت می شود شایسته نیست که امام او را بر بازگشت مجبور سازد منظور این است که آنچه برای حاکم شایسته است این است که ایلاء کننده را مخیر سازد بین بازگشت و طلاق پس اگر بازنگشت یا طلاق نداد امام او را بر بازگشت یا طلاق مجبور می سازد و اختیار را در این زمینه به او می سپارد و باید برگردد یا طلاق دهد اگر پس از گذشت چهار ماه او را بازداشت کردند.»

40904-951-(21) المقنع 118: و الايلاء أن يقول الرجل لامرأته و الله لأغيظنك ولأشق عليك ولأسوءنك و لا أقربك و لا أجامعك إلى كذا و كذا فيتربص به أربعة أشهر فان فاء و هو أن يصلح أهله و يجمع فان الله غفور رحيم و ان طلق فان الله سميع عليم و ان أبى أن يجمع قيل له طلق فان فعل و إلا حبس في حظيرة (1) من قصب و شدد عليه في المأكل و المشرب حتى يطلق.

40905-952-(22) الدعائم 271/2: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن علياً عليه السلام قال الإيلاء أن يقول الرجل لامرأته و الله لأغيظنك و الله لأسوأنك ثم يهجرها فلا يجمعها حتى تمضي أربعة أشهر فاذا مضت أربعة أشهر فانه يوقف حتى يفيء أو يطلق.

الإرجاعات

وتقدم في باب (7) أن اليمين لا تنعقد بغير الله و اسمائه الخاصة من أبواب الأيمان ج 24 ما يناسب الباب فلاحظ وفي أحاديث باب (26) أن من يكون عنده المرأة الشابة فيمسك عنها أربعة أشهر كان أثماً من أبواب مباشرة النساء ج 25 ما يناسب ذلك

وفي رواية محمد بن سليمان (1) من باب (14) أن عدة الوفاة أربعة أشهر و عشرأ من أبواب العدد ج 27 قوله عليه السلام أمأ ما شرط لهن في الايلاء أربعة أشهر فلم يجوز (يجز - خ ل) لأحد أكثر من أربعة أشهر في الايلاء لعلمه تبارك و تعالى أنه غاية صبر المرأة من الرجل.

ويأتي في باب (5) أن المرأة ليس لها على المؤلى قول و لا حق في الأربعة الأشهر ما يدل على ذلك فراجع.

(2) باب أن الايلاء لا يقع إلا بعد الدخول

إشاره

40906-953-(1) كافي 134/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة قال لا أعلمه إلا عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يكون مؤلياً حتى يدخل (بها - خ).

40907-954-(2) تهذيب 7/8: محمد بن يعقوب عن كافي 133/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يقع الايلاء إلا على امرأة قد دخل بها زوجها.

ص: 610

1- . الحظيرة: ما أحاط بالشيء و هي تكون من قصب و خشب - اللسان.

40904-951-(21) ایلاء این است که مرد به همسرش بگوید به خدا سوگند تو را به خشم می آورم و بر تو سخت می گیرم و تو را ناراحت می کنم و به تو نزدیک نمی شوم و با تو مباشرت جنسی نمی کنم تا فلان مدت. در این صورت چهار ماه در انتظار این مرد می ماند پس اگر بازگشت یعنی با همسرش صلح و سازش کند و مباشرت جنسی نماید در این صورت خداوند آمرزنده و مهربان است ولی اگر طلاق دهد خداوند شنوا و آگاه است و اگر از مباشرت جنسی امتناع ورزد به او گفته می شود طلاق بده اگر طلاق داد که هیچ وگرنه در يك اتفاقی از جنس نی او را زندانی می کنند و بر او در خوراك و آب سخت می گیرند تا طلاق دهد.

40905-952-(22) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «ایلاء آن است که مرد به همسرش بگوید: به خدا سوگند تو را به خشم می آورم به خدا سوگند تو را ناراحت می کنم سپس با او قهر کند و با او مباشرت جنسی نکند تا چهار ماه بگذرد چون چهار ماه گذشت او را بازداشت می کنند تا برگردد تا طلاق دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب هفتم از باب های سوگند روایت مناسب این باب ملاحظه کنید.

و در روایات باب بیست و ششم از باب های مباشرت جنسی با زنان مناسب آن.

و در روایت یکم از باب چهاردهم از باب های عده ها فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اما شرطی که به نفع زنان در ایلاء شده همان چهار ماه است خداوند به احدی بیش از چهار ماه در ایلاء اجازه نداده است چون می داند که این چهار ماه نهایت صبر زن بر جدایی از مرد است.»

می آید:

در باب پنجم روایتی که بر این مفاد دلالت دارد مراجعه کنید.

باب 2 ایلاء بعد از مباشرت جنسی

40906-953-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «مرد ایلاء کننده نیست تا آن که با زن مباشرت جنسی کند (پس از عروسی ایلاء تحقق می یابد نه پیش از عروسی).»

40907-954-(2) ایلاء نمی شود مگر نسبت به زنی که شوهرش با او مباشرت جنسی کرده است.

ص: 611

40908-955-(3) تهذيب 7/8: كافي 134/6: بهذا الاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن رجل آلى من امرأته ولم يدخل بها قال لا إيلاء حتى يدخل بها فقال أرايت لو أن رجلاً حلف أن لا يبنى بأهله سنتين أو أكثر من ذلك أكان يكون إيلاء.

الدعائم 273/2: عن عليّ عليه السلام أنه قال: لو أن رجلاً حلف أن لا يبتنى بامرئته سنتين لم يكن مؤلياً.

40909-956-(4) كافي 134/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل يؤلى من امرأته قبل أن يدخل بها قال: لا يقع الإيلاء حتى يدخل بها.

40910-957-(5) الدعائم 273/2: عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالا ولا يقع إيلاء حتى يدخل الرجل بأهله ولا يقع على امرأة غير مدخول بها إيلاء.

الإرجاعات

وتقدّم في باب (3) أنّ الظّهار لا يقع قبل الدّخول من أبوابه ج 27 مايدلّ على ذلك.

(3) باب أنّه ليس في الإصلاح إيلاء

40911-958-(1) تهذيب 7/8: محمّد بن يعقوب عن كافي 132/6: عليّ عن أبيه عن التّوفلي عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين إنّ امرأتى أرضعت غلاماً و أنّى قلت و الله لا أقربك حتى تقطميّه (1) فقال ليس في الإصلاح إيلاء.

40912-959-(2) الجعفریات 115: باسناده عن عليّ عليه السلام أنّ رجلاً أتاه فقال يا أمير المؤمنين إنّ امرأتى وضعت غلاماً و أنّى قلت و الله لا أقربك حتى تقطمينه (2) مخافة أن تحمل فتقلّه (3) فقال عليّ عليه السلام ليس في الإصلاح إيلاء.

الدعائم 273/2: عن عليّ عليه السلام (نحوه إلّا أنّه أسقط قوله (فتقلّه) ثم قال) قال جعفر بن محمّد عليهما السلام ليس هذا بإيلاء ولا شيء عليه.

ص: 612

1- . فطم الصّبيّ : فصله عن الرّضاع.

2- . تقطميّه - الدعائم - ك.

3- . فيقله - ك.

40908-955-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «از امیر مؤمنان علیه السلام درباره مردی که پیش از مباشرت جنسی با همسرش او را ایلاء کرده است سؤال شد حضرت فرمود: تا زمانی که با همسرش مباشرت جنسی نکند ایلاء محقق نمی شود. حضرت افزود: نظر تو چیست اگر مردی سوگند بخورد که با همسرش دو سال یا بیش از دو سال مباشرت جنسی نکند (از ابتدای ازدواج پیش از آمیزش) آیا این ایلاء می شود؟»

40909-956-(4) ابو بصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی همسرش را پیش از آن که با او مباشرت جنسی داشته باشد ایلاء می کند.

حضرت فرمود: تا زمانی که مرد با همسرش مباشرت جنسی نکرده است ایلاء واقع نمی شود.»

40910-957-(5) امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: «ایلاء نمی شود تا آن که مرد با همسرش مباشرت جنسی کند و ایلاء بر زنی که هنوز با او مباشرت جنسی نشده است واقع نمی شود.»

ارجاعات

گذشت:

در باب سوّم روایتی که بر این مفاد دلالت کند.

باب 3 ایلاء به هنگام صلح و دوستی

40911-958-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نزد امیر مؤمنان علی علیه السلام آمد و گفت: ای امیر مؤمنان! همسرم پسری را شیر می دهد و من به او گفته ام به خدا سوگند با تو مباشرت جنسی نمی کنم تا او را از شیر بگیری.

حضرت فرمود: در جایی که انسان هدفش اصلاح است ایلاء محقق نمی شود.»

40912-959-(2) مردی خدمت امیر مؤمنان علی علیه السلام آمد و گفت: ای امیر مؤمنان! همسرم پسری زاییده و من گفته ام که به خدا سوگند با تو مباشرت جنسی نمی کنم تا او را از شیر بگیری و این کار را از ترس آن کرده ام که مبادا آن بچه را بردارد و بر او بار سنگینی باشد. پس حضرت علی علیه السلام فرمود: «در هنگام صلح و آشتی ایلاء تحقق نمی یابد [یعنی ایلاء همراه با قهر و خشم بر زن است].»

ص: 613

فى رواية ابن أبى نصر (4) من باب (7) أنّ الظّهار يقع من الحرّة والأمة من أبواب الظّهار ج 27 قوله الرّجل يؤلّى من أمته فقال عليه السلام لا كيف يؤلّى وليس لها طلاق.

(5) باب أنّ المرأة ليس لها على المولى قول ولا حقّ فى الأربعة الأشهر ولا إثم عليه فى كفّه عنها فإذا مضت المدّة فإن رفعت المرأة أمرها إلى الحاكم فعليه أن يجبره على الطّلاق أو المّسّ فإن امتنع حبسه وشدّد عليه فى المأكّل والمشرب فإن أبى فهل له قتله

40913-960- (1) كافى 131/6: علىّ عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن بكير بن أعين و بريد بن معاوية عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام أنّهما قالوا اذا آلى الرّجل أن لا يقرب إمراة فليس لها قول ولا حقّ فى الأربعة الأشهر ولا إثم عليه فى كفّه عنها فى الأربعة الأشهر فإن مضت الأربعة الأشهر قبل أن يمّسّها فسكتت ورضيت فهو فى حلّ وسعة فإن رفعت أمرها قيل له إمّا أن تقيء فتمسّها وإمّا أن تطلّق و عزم الطّلاق أن يخلّى عنها فإذا حاضت و طهرت طلقها وهو أحقّ برجعته ما لم تمض ثلاثة قروء (1) فهذا الإيلاء الذى أنزله الله تبارك و تعالى فى كتابه و سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله.

40914-961- (2) تهذيب 3/8: استبصار 255/3: محمّد بن يعقوب عن كافى 130/6: علىّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول فى الإيلاء اذا آلى الرّجل أن لا يقرب إمراة ولا يمّسّها ولا يجمع (2) رأسه و رأسها فهو فى سعة ما لم تمض الأربعة الأشهر (3) فإذا مضت أربعة (4) أشهر (و - صا) وقف فإمّا أن يفىء فيمسّها وإمّا أن يعزم على الطّلاق فيخلّى عنها حتّى اذا حاضت و طهرت (5) من

1- . القراء عند اهل الحجاز الطّهر و عند اهل العراق الحيض - مجمع.

2- . ولا يجتمع - صا.

3- . الأربعة أشهر - يب صا.

4- . الأربعة - يب.

5- . تطهّرت - يب.

در روایت چهارم از باب هفتم از باب های ظهار این گفته که: «مرد کنیزش را ایلاء می کند حضرت فرمود: نه چگونه ایلاء می کند با اینکه برای کنیز طلاق نیست.»

باب 5 حقوق زن طی چهار ماه بعد ایلاء

40913-960-1) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «اگر مردی سوگند یاد کند که با همسر خویش مباشرت جنسی نکند زن تا چهار ماه حقّ اعتراض ندارد و بر مرد هم گناهی بر ترك مباشرت جنسی در چهار ماه نیست و اگر چهار ماه بدون مباشرت جنسی گذشت و زن اعتراض نکرد و بدان راضی بود مرد آزاد و رهاست ولی اگر زن به حاکم شکایت کرد به مرد گفته می شود یا از سوگند خود بر می گردی و با همسرت مباشرت جنسی می کنی و یا او را طلاق می دهی و تصمیم بر طلاق این است که از زن کناره گیرد و چون زن حیض شد و از حیض پاک گردید او را طلاق دهد و مرد پس از طلاق تا زمانی که سه طهر نگذشته است حقّ رجوع به زن را دارد.

امام افزود: این همان ایلائی است که خداوند تبارک و تعالی در قرآن و سنت پیامبرش نازل گردانیده است.»

40914-961-2) برید بن معاویه گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام درباره ایلاء می فرمود: اگر مرد سوگند یاد کند که به همسرش نزدیک نشود و با او مباشرت جنسی نکند و در يك جا هم نباشند آن مرد تا چهار ماه آزاد است (می تواند به سوگند خود پای بند باشد) ولی چون چهار ماه گذشت او را مجبور می کنند تا از سوگندی که خورده برگردد و با زن مباشرت جنسی کند و یا تصمیم به طلاق بگیرد و پس از آن از زن فاصله گیرد تا آن که زن حیض شود و از حیض پاک گردد آنگاه او را پیش از آن که با او مباشرت

حيضها طلقها تطليقة قبل أن يجامعها بشهادة عدلين ثم هو أحق برجعته ما لم تمض الثلاثة الاقراء تفسير العياشي 113/1: عن بريد بن معاوية (نحوه) إلا أنه زاد بعد قوله (فاذا مضت أربعة أشهر) قوله فهو في حل ما سكنت عنه فاذا طلبت حقها بعد الأربعة الأشهر.

40915-962-(3) الدعائم 272/2: عن علي عليه السلام أنه أوقف عمر بن الحارث وقد آلى من امرأته عند مضى أربعة أشهر فقال إما أن تقىء وإما أن تطلق وقال عليه السلام إذا آلى الرجل من امرأته فلا شيء عليه حتى تمضي أربعة أشهر فاذا مضت أربعة أشهر أوقف وإما أن يقىء وإما أن يطلق مكانه وإن لم تقم المرأة تطلب بحقها فليس بشيء ولا يقع الطلاق وإن مضت أربعة أشهر حتى يوقف إن طلبته المرأة وبعد أن يخير في أن يقىء أو أن يطلق وهو في سعة ما لم يوقف وقال جعفر بن محمد عليه السلام هي امرأته لا يفرق بينهما حتى يوقف وإن أمسكها سنة وليس للمرأة قول في الأربعة الأشهر فإن مضت الأربعة الأشهر قبل أن يمسه فما سكنت ورضيت فهو في حل وسعة فإن رفعت أمرها إلى الوالي (1) قيل له إما أن تقىء وإما أن تطلق ومتى قامت المرأة بعد الأربعة الأشهر عليه أوقف لها وإن كان ذلك بعد حين قال والفيء الجماع وإن لم يقدر عليه لمرض أو علة أو سفر فأقر بلسانه اكتفى بمقالته وإن كان يقدر على الجماع لم يجزه إلا في الفرج ألا أن يحال بينه وبين الجماع فلا يجد إليه سبيلاً فاذا قال بلسانه عند ذلك أنه قد فاء وأشهد على ذلك جاز.

40916-963-(4) تهذيب 6/8: استبصار 257/3: محمد بن يعقوب عن كافي 133/6: الحسين بن محمد عن محمد بن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال في المؤلى إذا أبى أن يطلق قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يجعل له حظيرة (2) من قصب ويحبسه فيها ويمنعه (من - كما صا) الطعام والشراب حتى يطلق. تفسير العياشي 114/1: عن صفوان عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في المؤلى (وذكر مثله).

40917-964-(5) تهذيب 6/8: استبصار 257/3: محمد بن يعقوب عن كافي 133/6: الحسين بن محمد عن حماد بن محمد عن حماد بن القلانسي عن إسحاق بن بنان عن ابن بكاح عن غياث ابن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أبى المؤلى أن يطلق جعل له حظيرة من قصب وأعطاه ربع قوته حتى يطلق.

ص: 616

1- .القاضى - خ.

2- . الحظيرة هي التي تعمل للإبل من شجر تقيها البرد والحر والجمع حظار - مجمع.

جنسی کند با حضور دو شاهد عادل طلاق دهد و پس از طلاق تا زمانی که سه طهر نگذشته باشد مرد می تواند به زن خویش رجوع کند.»

40915-962-3) عمر بن حارث همسرش را ایلاء کرد. امیر مؤمنان علیه السلام وی را به هنگام گذشت چهار ماه بازخواست کرد حضرت فرمود: یا باز می گردی و یا طلاق می دهی.

و حضرت فرمود: هنگامی که مرد همسرش را ایلاء کند بر او چیزی نیست تا چهار ماه بگذرد چون چهار ماه بگذرد از او بازخواست می شود یا باز می گردد و یا در همان جا طلاق می دهد و اگر زن برای پی گیری حقش قیام نکند چیزی نیست و طلاق واقع نمی شود گر چه چهار ماه بگذرد تا آن که اگر زن خواست مرد بازخواست شود و پس از آن که مرد را مخیر کردند که یا برگردد و یا طلاق دهد و مرد در گشایش است تا زمانی که او را نطلبیده و بازخواست نشده است.

و امام صادق علیه السلام فرمود: آن زن همسر اوست از هم جدا نمی شوند تا آن که مرد بازداشت شود گر چه مرد يك سال زن را نگه دارد و زن در مدت چهار ماه حرفی ندارد و اگر چهار ماه بگذرد پیش از آن که مرد با زن مباشرت جنسی کند پس مادامی که زن ساکت باشد و رضایت داشته باشد مرد در حلّیت و گشایش است ولی اگر زن جریان خویش را نزد والی ببرد به مرد گفته می شود یا بر می گردی و یا طلاق می دهی و هر زمان که زن پس از چهار ماه علیه مرد برخیزد مرد را برای زن بازداشت می کنند گر چه این پس از زمانی باشد حضرت فرمود: و بازگشت همان مباشرت جنسی است و اگر مرد به دلیل کسالت یا علّت و یا سفری نتواند با زن مباشرت جنسی کند ولی با زبان اعتراف کند به گفته مرد بسنده می شود.

و اگر مرد بر مباشرت جنسی توان داشته باشد جز مباشرت جنسی در فرج او را کفایت نمی کند مگر این که مانعی برای مباشرت جنسی داشته و راه بدان نیابد در این صورت اگر با زن بگوید که بازگشته است و بر این بازگشت شاهد بگیرد کافی و جایز است.»

40916-963-4) امام صادق علیه السلام فرمود: «حضرت امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره مردی که همسرش را ایلاء کند و از طلاق دادن آن امتناع ورزد اینگونه عمل می کرد که برای او محلی بانی می ساخت و او را در آن زندانی می کرد و تا زمانی که طلاق دهد او را از آب و خوراك منع می کرد.»

40917-964-5) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مرد ایلاء کننده از طلاق امتناع می کرد امیر مؤمنان علیه السلام برای او حصاری از نی می کشید و يك چهارم خوراكش را به او می داد تا آن که همسرش را طلاق دهد.»

40918-965-(6) فقيه 339/3: روى أنه إن فاء و هو أن يرجع إلى الجماع و إلا حبس في حظيرة من قصب و شدّد عليه في المأكّل و المشرب حتّى يطلّق.

40919-966-(7) المقنع 118: و إن أبى أن يجامع قيل له طلق فان فعل و إلا حبس (و ذكر مثله ثم قال) و روى أنه ان امتنع من الطلاق ضربت عنقه لا متناعه على الامام المسلمين. فقه الرضا عليه السلام 248: و ان أبى أن يجامع بعد أربعة أشهر قيل له طلق (و ذكر نحوه).

40920-967-(8) تفسير على بن إبراهيم 73/1: روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه بنى حظيرة من قصب و جعل فيها رجلاً آلى من امرأته بعد أربعة أشهر و قال له إمّا (أن - نل) ترجع إلى المناكحة أو أن تطلّق و إلا أحرقت عليك الحظيرة.

40921-968-(9) تهذيب 6/8: استبصار 257/3: محمّد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد عن خلف بن حمّاد كافي 133/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن خلف بن حمّاد (في حديث له - يب صا) يرفعه (1) إلى أبى عبد الله عليه السلام في المؤلى إمّا أن يفى أو يطلّق فان فعل و إلا ضربت عنقه.

40922-969-(10) فقيه 340/3: و قد روى أنه متى أمره إمام المسلمين بالطلاق فامتنع ضربت عنقه لا متناعه على إمام المسلمين.

40923-970-(11) تهذيب 5/8: استبصار 256/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 132/6: الحسين بن محمد بن معلى بن محمد عن الحسن بن على عن أبان عن أبى مريم عن أبى جعفر عليه السلام قال المؤلى يوقف بعد الأربعة الأشهر (2) فان شاء أمسك (3) بمعروف أو تسريح بإحسان فان عزم الطلاق فهي واحدة و هو أملك برجعتها.

40924-971-(12) تهذيب 4/8: استبصار 256/3: محمّد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن على بن النعمان عن سويد القلا عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام في الرجل إذا آلى من امرأته فمكث أربعة أشهر فلم يفى (4) فهي تطليقة ثم يوقف (5) فان فاء فهي عنده (على - صا) تطليقتين و إن عزم فهي بائة منه - . حملة الشيخ رحمه الله على أنه اذا طلق بعد الأربعة أشهر

ص: 618

1- . رفعه - كا.

2- . أشهر - يب صا.

3- . أمسك - يب صا.

4- . لم يف - صا.

5- . توقف - صا.

40918-965-6) روایت شده که مرد ایلاء کننده اگر بازگشت و بازگشت این است که به مباشرت جنسی برگردد وگرنه در حصارى از نى زندانى شود و بر او در آب و خوراك سخت گرفته شود تا طلاق بدهد.

40919-966-7) اگر مرد ایلاء کننده از اینکه مباشرت جنسی کند امتناع ورزد به او گفته می شود طلاق بده پس اگر چنین کرد که هیچ وگرنه زندانى می شود (و مشابه روایت پیشین را ذکر کرده) سپس گوید: و روایت شده که اگر از طلاق امتناع کرد گردن او زده می شود چون بر امام مسلمانان امتناع ورزیده است.

40920-967-8) از امیر مؤمنان علی علیه السلام روایت شده که: «حضرت حصارى از نى ساخت و در آن مردى را که پس از چهار ماه همسرش را ایلاء کرده بود قرار داد و به او فرمود: یا به مباشرت جنسى برمى گردى و یا طلاق مى دهى وگرنه این حصار نى را بر تو آتش مى زنم.»

40921-968-9) امام صادق علیه السلام درباره مردى که همسرش را ایلاء مى کند فرمود: «باید یا به زندگى مشترك برگردد و یا طلاق دهد و اگر چنین نکرد گردش را مى زنم.»

40922-969-10) روایت شده که هر زمان امام مسلمانان به او دستور طلاق دهد و او امتناع کند گردش زده می شود چون بر امام مسلمانان امتناع ورزیده است.

40923-970-11) امام باقر علیه السلام فرمود: «مرد ایلاء کننده پس از چهار ماه وادار مى شود اگر خواست همسرش را به نیکی نگه دارد و اگر خواست با نیکی او را طلاق دهد و اگر تصمیم به طلاق گرفت يك طلاق واقع مى شود و مى تواند پس از طلاق به زن رجوع کند.»

40924-971-12) ابو بصیر از امام صادق علیه السلام درباره مردى که همسرش را ایلاء مى کند و چهار ماه مى ماند و باز نمى گردد روایت کرده که: «این يك طلاق است سپس مرد بازخواست مى شود پس اگر بازگشت پس زن نزد مرد با دو طلاق باقى مى ماند ولى اگر تصمیم به طلاق گرفت پس، زن از مرد به طلاق بائن جدا مى شود.»

شیخ طوسى قدس سره این روایت را بر موردى حمل کرده که اگر مرد پس از چهار ماه طلاق دهد يك

فهى تطليقة رجعية فان فاء يعنى راجعها كانت عنده على تطليقتين و ان عزم حتى خرجت من العدة صارت بائنة.

40925-972-(13) تهذيب 3/8: استبصار 256/3: محمد بن يعقوب عن كافي 131/6: علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن منصور ابن حازم قال ان المؤلى يجبر على أن يطلق تطليقة بائنة. كافي وعن غير منصور انه يطلق تطليقة يملك الرجعة فقال له بعض أصحابه ان هذا منتقض فقال لا، التي تشكوفتقول، يجبرني و يضرتني و يمنعني من الزوج يجبر على أن يطلقها تطليقة بائنة و التي تسكت و لا تشكو ان شاء يطلقها تطليقة يملك الرجعة. (قال الشيخ رحمه الله يمكن حمل رواية منصور على من يرى الإمام اجباره على ان يطلق تطليقة بائنة بأن يباريها ثم يطلقها أو أن تكون الرواية مختصة بمن كانت عند الرجل على تطليقة واحدة.)

40926-973-(14) تهذيب 4/8: استبصار 256/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد ابن محمد عن (1) علي بن حديد عن جميل عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤلى اذا وقف فلم يفى طلق تطليقة بائنة. رواه في الوسائل عن الشيخ باسناده عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن مثله. حمله الشيخ رحمه الله على ما حمل عليه رواية منصور المتقدمة.

40927-974-(15) الدعائم 272/2: عن علي عليه السلام انه قال اذا أوقف المؤلى و عزم على الطلاق خلى عنها حتى تحيض أو تطهر فاذا طهرت طلقها ثم هو أحق برجعته ما لم تنقض ثلاثة قروء.

40928-975-(16) وفيه 273/2: و عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك و قال يشهد شاهدي عدل على الطلاق.

الإرجاعات

وتقدم في باب (13) أن المرأة اذا رفعت أمرها إلى الحاكم فعليه أن يجبر المظاهر على الكفارة و الوطئ من ابواب الطّهار ج 27 و باب (1) أن الإيلاء هو الحلف على ترك وطئ الزوجة ما يدل على ذلك.

ص: 620

طلاق رجعی است و اگر برگردد یعنی به زن رجوع کند زن نزد او بر دو طلاق است و اگر تصمیم به طلاق داشته باشد (طلاق ادامه یابد) تا زن از عده بیرون رود زن از مرد جدا می شود.

40925-972-(13) منصور بن حازم گوید: «مردی که همسرش را ایلاء کرده است مجبور می شود که همسرش را طلاق باین دهد و از غیر منصور بن حازم روایت است که همسرش را طلاق می دهد که مالک حق رجوع باشد. بعضی از یاران منصور به او گفتند این متناقض است (در آن نقل طلاق باین و در این نقل طلاق رجعی آمده است) منصور گفت: نه زنی که شکایت می کند و می گوید مرد مرا مجبور می سازد و به من آسیب می زند و از شوهر باز می دارد در این صورت مرد مجبور می شود که این زن را يك طلاق باین بدهد و زنی که سکوت می کند و شکایت نمی کند مرد اگر بخواهد می تواند او را يك طلاق دهد که حق رجوع داشته باشد (طلاق رجعی)»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «می توان روایت منصور را بر کسی حمل کرد که امام نظرش اجبار آن کس بر طلاق باین است به این که با زن مبارات کند و سپس او را طلاق دهد و یا اینکه روایت ویژه کسی باشد که با يك طلاق نزد مرد است.»

40926-973-(14) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی که همسرش را ایلاء کرده است هنگامی که بازداشت شود و برنگردد يك طلاق باین دهد.»

40927-974-(15) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «مرد ایلاء کننده اگر بازخواست شود و تصمیم به طلاق گیرد زن را رها می سازد تا حیض گردد یا پاک شود و چون پاک شد او را طلاق دهد پس از آن مرد به رجوع به این زن سزاوارتر است تا زمانی که سه طهر نگذرد.»

40928-975-(16) از امام صادق علیه السلام مشابه این روایت نقل شده است و حضرت فرمود: «دو شاهد عادل بر طلاق می گیرد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب سیزدهم از باب های ظاهر و باب یکم روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

ص: 621

(6) باب انّ المولى اذا طلق فعلى الزوجة العدة و ان فاء فعلية الكفارة عن يمينه

اشاره

40929-976-[\(1\)](#) تهذيب 7/8: استبصار 254/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل آلى من امرأته حتى مضت أربعة أشهر قال يوقف فان عزم الطلاق إعتدت امرأته كما تعتد المطلقة و ان (1) فاء فأمسك فلا بأس.

تفسير العياشي 113/1: عن أبي بصير في رجل آلى (و ذكر مثله إلا أنه قال و إن أمسك فلا بأس).

40930-977-[\(2\)](#) تهذيب 7/8: استبصار 254/3: الحسين بن سعيد عن التضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الإيلاء فقال إذا مضت أربعة أشهر (و - صا) وقف فيما أن يطلق و إمّا يفى قلت فان طلق تعتد عدة المطلقة قال نعم.

40931-978-[\(3\)](#) تهذيب 8/8: استبصار 254/3: الحسين بن سعيد عن القاسم عن فقيه 340/3:

أبان (ابن عثمان - فقيه) عن منصور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل آلى من امرأته فمرت (2) (به - صا) أربعة أشهر قال يوقف فان عزم الطلاق بانت منه و عليها عدة المطلقة و إلا كفر (عن - يب) يمينه و أمسكها تفسير العياشي 113/1: عن منصور بن حازم مثله.

40932-979-[\(4\)](#) تفسير العياشي 114/1: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل اذا آلى من امرأته فمضت أربعة أشهر و لم يفى فهي مطلقة ثم يوقف فان فاء فهي عنده على تطليقتين و ان عزم فهي بائة منه.

40933-980-[\(5\)](#) وفيه 113/1: سئل أبو عبد الله عليه السلام إذا بانت المرأة من الرجل هل يخطبها مع الخطاب قال يخطبها على تطليقتين و لا يقربها حتى يكفر يمينه.

40934-981-[\(6\)](#) الدعائم 273/2: عنه (3) عليه السلام انه قال: إذا أفاء المولى فعلية الكفارة.

ص: 622

1- . فان - صا.

2- . فمضت - عياشي.

3- . الظاهر انّ الضمير يرجع إلى على عليه السلام و يمكن أن يرجع إلى جعفر بن محمد عليهما السلام.

40929-976-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را ایلاء کرد تا آن که چهار ماه گذشت پرسیدم حضرت فرمود: بازداشت می شود اگر قصد طلاق کرد (طلاق داد) همسرش عده می گیرد آن گونه که زن مطلقه عده می گیرد ولی اگر مرد بازگشت و همسرش را نگه داشت دیگر اشکالی نیست.»

40930-977-(2) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره ایلاء پرسیدم حضرت فرمود: هنگامی که چهار ماه گذشت مرد بازداشت می شود یا طلاق می دهد و یا بر می گردد. گفتم: اگر طلاق داد زن عده زن مطلقه را می گیرد؟ حضرت فرمود: آری.»

40931-978-(3) منصور گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را ایلاء کرد و چهار ماه بر آن گذشت پرسیدم حضرت فرمود: مرد بازداشت می شود، اگر تصمیم به طلاق گرفت زن از او جدا می شود و بر زن عده زن مطلقه است و گرنه برای سوگندش کفاره می دهد و زن را نگه می دارد.»

40932-979-(4) از امام صادق علیه السلام روایت است که: «اگر مرد همسرش را ایلاء کند و چهار ماه بگذرد و برگردد زن مطلقه است سپس مرد بازداشت می شود پس اگر بازگشت که زن نزد او با دو طلاق خواهد بود ولی اگر تصمیم به طلاق گرفت زن از او جدا می گردد.»

40933-980-(5) از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «اگر زن از مرد جدا شد آیا مرد همراه خواستگاران از او خواستگاری می کند؟ حضرت فرمود: مرد از او خواستگاری می کند با دو طلاق و به زن نزدیک نمی شود تا کفاره سوگندش را بدهد.»

40934-981-(6) امام معصوم علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد ایلاء کننده بازگردد بر او کفاره است.»

وتقدّم

فى رواية بريد (1) من باب (5) أنّ المرأة ليس لها على المولى قول ولا حقّ قوله عليه السلام المولى أحقّ برجعها ما لم تمض ثلاثة قروء. وفى رواية بريد (2) نحوه. ولاحظ ساير احاديث الباب.

ويأتى فى باب (10) وجوب الكفارة المخيرة المرتبة فى مخالفة اليمين من أبواب الكفارات ج 27 مايناسب ذلك فراجع.

(7) باب حكم المرأة اذا ادّعت أنّ الرجل لا يجامعها و ادّعى الزوج الجماع

اشاره

40935-982-1 تهذيب 8/8: الصّفا عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث ابن كلوب عن إسحاق بن عمار عن جعفر عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام سئل عن المرأة تزعم أنّ زوجها لا يمسه و يزعم أنّه يمسه قال يحلف ثم يترك. (- تحلف و تترك - خ ل).

40936-983-2 الدعائم 274/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: فى فئة المولى اذ قال الرجل قد فعلت و أنكرت المرأة فالقول قول الرجل ولا ايلاء.

الإرجاعات

وتقدّم فى باب (6) حكم ما لو ادّعت المرأة العنّ و أنكر الزوج من ابواب العيوب و التدليس (ج 26) ما يدلّ على ذلك فراجع.

ص: 624

گذشت:

در روایت یکم از باب پنجم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مرد ایلاء کننده به رجوع به زن سزاوارتر است مادامی که سه طهر نگذرد.»

و در روایت دوم مانند آن.

و بنگر به دیگر روایات باب.

می آید:

در باب دهم از باب های کفارات روایاتی که مناسب این باب است مراجعه کنید.

باب 7 اختلاف زوج و زوجه در انجام آمیزش جنسی

40935-982-1) از امیر مؤمنان علیه السلام درباره زنی که می گوید: شوهرش با او مباشرت جنسی نمی کند ولی شوهر می گوید که با او مباشرت جنسی می کند سؤال شد، حضرت فرمود: «مرد سوگند می خورد و رها می شود.»

40936-983-2) امام صادق علیه السلام درباره بازگشت مرد ایلاء کننده فرمود: «هنگامی که مرد بگوید انجام دادم ولی زن انکار کند ادعای مرد پذیرفته است و ایلاء نیست.»

گذشت:

در باب ششم از باب های عیوب و تدلیس روایاتی که بر این مفاد دلالت می کند مراجعه کنید.

(1) باب ان كفارة الظهار هي عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً و جواز اعطاء كفارة الظهار و صوم رمضان على من لم يجد حتى يطعم ستين مسكيناً أو يأكل منها و يطعم عياله ان كانوا محتاجين

اشاره

قال الله تعالى في سورة المجادلة (58): 3-4: «وَالَّذِينَ يُطَاهِرُونَ مِنْ نَفْسِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا ذَلِكَمْ تَوْعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا فَمَنْ لَمْ يَسِدْ تَطْعَمُ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ».

40937-984- (1) تهذيب 15/8: محمد بن يعقوب عن كافي 158/6: (محمد بن يحيى عن - كا) أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقول لامرأته هي عليه كظهر أمه قال تحرير رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً و الرقبة يجرى (عنه صبي) (1) كا يب 15) ممن ولد في الإسلام تهذيب 321/8:

استبصار 58/4: الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن النعمان عن معاوية بن وهب قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المظاهر قال عليه تحرير رقبة (و ذكر مثله) نوادر أحمد بن محمد 66: الحسين بن علي بن النعمان عن معاوية بن وهب نحوه.

ص: 626

باب 1 كفاره ظهار

خداوند تعالی می فرماید:

و کسانی که نسبت به زنان خود ظهار می کنند سپس از گفته خود باز می گردند باید پیش از مباشرت جنسی با یکدیگر، برده ای را آزاد کنند این چیزی است که به آن اندرز داده می شوید و خداوند به آنچه انجام می دهید آگاه است.

و کسی که توانایی (آزاد کردن برده ای) نداشته باشد دو ماه پیاپی قبل از مباشرت جنسی با یکدیگر، روزه بگیرد و کسی که این را هم نتواند، شصت مسکین را اطعام کند؛ این برای آن است که به خدا و پیامبرش ایمان بیاورید؛ اینها مرزهای الهی است و برای کافران، عذاب دردناکی است. (1)

984-40937-1) معاویة بن وهب گوید: «دربارۀ مردی که به همسرش بگوید او نسبت به شوهر همانند پشت مادرش است، از امام صادق علیه السلام پرسیدم، حضرت فرمود: باید يك برده آزاد سازد یا دو ماه پی در پی روزه بگیرد و یا شصت فقیر را اطعام کند. در آزاد کردن برده بچه ای که در اسلام به دنیا آمده کافی است.»

ص: 627

40938-985-(1) تهذيب 322/8: استبصار 58/4: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألته عن رجل قال لا مرأته أنت عليّ كظهر (2) أمي قال (عليه - يب) عتق رقبة أو اطعم ستين مسكيناً أو صيام شهرين متتابعين. نوادر أحمد بن محمد 65: عثمان بن عيسى قال حدثني سماعة بن مهران (وذكر نحوه).

40939-986-(3) فقه الرضا عليه السلام 236: وإياك ان تظاهر امرأتك (إلى أن قال) ولا يجامع حتى يكفر يمينه والكفارة تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعم ستين مسكيناً لكل مسكين مد من طعام فإن لم يجد يتصدق بما يطيق.

40940-987-(4) الدعائم 277/2: عن عليّ عليه السلام أنه قال: في كفارة الظهار إذا كان عند المظاهر ما يعتق أعتق رقبة فإن لم يجد صام شهرين متتابعين فان لم يستطع أطعم ستين مسكيناً.

40941-988-(5) تهذيب 15/8: محمد بن يعقوب عن كافي 155/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى تهذيب 321/8: استبصار 57/4:

الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن فقيه 344/3: سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته (2) يقول جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (3) فقال يا رسول الله (أنتي - يب 321 صا) ظهرت من امرأتى فقال اذهب فأعتق (4) رقبة قال ليس عندي (شيء - كا) قال (اذهب - كا يب 15 فقيه) فصم شهرين متتابعين قال لا أقوى (5) قال (اذهب - كا يب 15 فقيه) فأطعم ستين مسكيناً قال ليس عندي (قال - كا يب صا) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا أتصدق عنك (بها - يب 15) قال (فقيه) فأعطاه تمرًا لإطعام (6) ستين مسكيناً (و - خ) قال اذهب فتصدق بها (7) كا - يب 321 صا فقيه) فقال والذى بعثك بالحق (نبياً - يب 15 - صا - فقيه) ما (أعلم - كا - يب 15 - فقيه) (انّ - فقيه) بين لابتنيها (8) (أحدًا - كا يب 15 فقيه) احوج اليه مني و من

ص: 628

- 1- . عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام - يب 321 صا فقيه.
- 2- . مثل ظهر - صا النوادر.
- 3- . إلى النبي - يب 321 صا فقيه.
- 4- . فقال اعتق - يب 321 صا.
- 5- . لا أقدر - يب 321 صا.
- 6- . ثمن اطعام - يب 321 - ثمن طعام - صا.
- 7- . بهذا - يب 321 صا - به فقيه.
- 8- . اللابة: هي الحرة بالفتح والتشديد وهي أرض ذات احجار سود والضمير راجع إلى المدينة المشرفة اذ هي بين حرتين عظيمتين و المقصود ما أحاطت به الحرتان - اللسان، ج 1، ص 746.

40938-985-(2) سماعه گوید: «از او (امام معصوم علیه السلام) درباره مردی که به همسرش گفت تو بر من به سان پشت مادرم (حرام) هستی پرسیدم، حضرت فرمود: آزاد سازی برده یا اطعام شصت فقیر و یا روزه دو ماه پیایی بر او ثابت است.»

40939-986-(3) فقه الرضا علیه السلام: «و مبادا که همسرت راظهار کنی... تا آن که گوید: و مباشرت جنسی نمی کند تا کفاره سوگندش را بدهد و کفاره آن آزاد سازی برده است و هر کس که برده نیافت روزه دو ماه پیوسته و هر کس که نتوانست پس اطعام شصت مسکین برای هر مسکین يك چارك گندم و اگر نیافت هر چه که می تواند صدقه می دهد.»

40940-987-(4) امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره کفارهظهار فرمود: «هنگامی که نزدظهار کننده برده ای هست که آزاد سازد برده ای آزاد کند و اگر نیافت دو ماه پیوسته روزه بگیرد و اگر نتوانست شصت مسکین را اطعام دهد.»

40941-988-(5) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: مردی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت:

ای رسول خدا! من همسر خویش راظهار کرده ام. حضرت فرمود: برو و برده ای را آزاد ساز آن مرد اظهار داشت چیزی ندارم. حضرت فرمود: دو ماه پی در پی روزه بگیر. آن مرد گفت: نمی توانم.

حضرت فرمود: برو و شصت فقیر را اطعام کن. آن مرد گفت: چنین مالی ندارم. پیامبر فرمود: من از سوی تو صدقه می دهم آنگاه پیامبر خرمایی به اندازه شصت فقیر به او داد و به او گفت برو و این خرما را صدقه بده. آن مرد گفت: سوگند به آن که تو را به حق برانگیخت من در میان مدینه کسی را

عيالى قال(1) فاذهب فكل و أطمع عيالك. نوادر أحمد بن محمد د 66: عن سماعة ابن مهران عن أبى بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام (و ذكر نحوه).

40942-989-(6) الدعائم 274/2: روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله (و ذكر نحوه إلا أن فيه خذ هذا البر - بدل قوله (فأعطاه تمرًا)).

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية الزهرى (1) من باب (1) ما ورد فى حصر و جوه الصيام الواجب و غيره من ابواب بقيّة الصوم الواجب ج 11 قوله عليه السلام و صيام شهرين متتابعين فى كفارة الظّهار.

وفى الرضى و المقنعة نحوه.

وفى رواية الدعائم (4) من باب (3) وجوب صيام ثلاثة ايام متتابعات فى كفارة اليمين قوله عليه السلام صيام الظّهار شهران متتابعان.

وفى رواية الحلبي (6) قوله عليه السلام صيام كفارة اليمين فى الظّهار شهران متتابعان.

وفى رواية ابن مسلم (7) قوله عليه السلام فان ظاهر فى شعبان و لم يجد ما يعتق قال ينتظر حتّى يصوم رمضان ثم يصوم شهرين متتابعين.

وفى كثير من احاديث باب (5) انّ من وجب عليه صيام شهرين متتابعين فصام ما يزيد على النّصف اجزأه أن يصوم الباقي منفصلاً ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية زرار (2) من باب (8) انّ المعتكف يحرم عليه الجماع من ابواب الاعتكاف ج 11 قوله المعتكف يجامع أهله قال عليه السلام اذا فعل فعله ما على المظاهر.

وفى رواية الجعفریات (3) قوله عليه السلام المعتكف اذا وطأ أهله و هو معتكف فعله كفارة الظّهار.

وفى رواية ابى ولاد (7) قوله عليه السلام فانّ على المعتكفة (التي جامعها زوجها) ما على المظاهر. وفى باب (1) ما ورد فى الظّهار من أبوابه ج 27 و باب (10) انّ من ظاهر من امرأته مرّات عديدة فعليه لكلّ مرّة كفارة و باب (11) انّ من ظاهر من نساء متعدّدة وجب عليه لكلّ واحدة كفارة. و باب (12) حكم المظاهر اذا جامع قبل أن يكفر ما يدلّ على ذلك.

ويأتى فى باب (8) انّ من عجز عن كفارة الظّهار اجزأه صوم ثمانية عشر يوماً ما يدلّ على ذلك.

ص: 630

نیازمندتر از خویش و خانواده ام نمی شناسم حضرت فرمود: برو و خودت از این خرما مصرف کن و به عیال خویش نیز بده.»

40942-989-6) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و مانند روایت پیش را ذکر کرده تنها در آن آمده که این گندم را بگیر به جای این جمله که حضرت به او خرما داد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب یکم از باب های بقیّه روزه واجب فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و روزه دو ماه پیوسته در کفّاره زهار.»

و در روایت چهارم از باب سوّم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «روزه زهار دو ماه پیوسته است.»

و در روایت ششم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «روزه کفّاره سوگند در زهار دو ماه پیاپی است.»

و در روایت هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر در ماه شعبان زهار کرد و برده ای نیافت که آزاد سازد؟ حضرت فرمود: منتظر می ماند تا ماه رمضان را روزه بگیرد پس از آن دو ماه پیوسته روزه بدارد.»

و در بسیاری از روایات باب پنجم روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت دوّم از باب هشتم از باب های اعتکاف این گفته که: «شخص معتکف با همسرش مباشرت جنسی می کند حضرت فرمود: اگر چنین کند بر او ثابت است آنچه که بر زهار کننده است.»

و در روایت سوّم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شخص معتکف هنگامی که در حال اعتکاف با همسرش مباشرت جنسی کند کفّاره زهار بر او ثابت است.»

و در روایت هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بر زن معتکف که شوهرش با او مباشرت جنسی کند همان است که بر زهار کننده است.»

و در باب یکم از باب های زهار و باب دهم و یازدهم و نیز در باب دوازدهم روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

می آید:

در باب هشتم روایاتی که بر این مفاد دلالت می کند.

(2) باب انّ عتق الطّفل يجزى فى كفّارة الظّهار و اليمين و لا يجزى فى كفّارة القتل و المراد بالرقبة المؤمنة هى المقرّة بالإمامة

اشاره

40943-990-(1) تهذيب 320/8: محمّد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن رجاله عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ عتق يجوز له المولود إلّا فى كفّارة القتل فإنّ الله تعالى يقول «فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ» يعنى بذلك مقرّة (1) قد بلغت الحنث (2) ويجزى فى الظّهار صبىّ ممّن ولد فى الاسلام وفى كفّارة اليمين ثوب يوارى عورته وقال ثوبان.

40944-991-(2) كافى 462/7: علىّ بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمّد ابن أبى نصر و ابن أبى عمير جميعاً عن معمر بن يحيى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرّجل يظاهر من امرأته يجوز عتق المولود فى الكفّارة فقال كلّ العتق يجوز فيه المولود (و ذكر مثله إلى قوله قد بلغت الحنث).

40945-992-(3) نوارد أحمد بن محمّد 67: عن أبى بصير عن معمر بن يحيى عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن الرّجل (و ذكر مثله إلى قوله إلّا فى كفّارة القتل ثم قال) فإنّه لا يجوز إلّا ما قد بلغ و أدرك قلت قول الله «فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ» قال عنى بذلك مقرّة. تفسير العياشى (1)/263:

عن معمر بن يحيى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام و ذكر نحوه.

40946-993-(4) قرب الاسناد 256: عبد الله الحسن العلوىّ عن جدّه علىّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن الظّهار هل يجوز فيه عتق صبىّ قال اذا كان مولوداً ولد فى الاسلام أجزئه.

40947-994-(5) الدعائم 279/2: عن جعفر بن محمّد (3) عليهما السلام أنّه قال: يجزئ فى الظّهار رقبة ما كانت صلّت و صامت او لم تصلّ و لم تصم صغيرة أو كبيرة.

ص: 632

1- . أى مقرّة بالإمامة.

2- . أى بلغت الادراك.

3- . عن أبى جعفر - ك.

40943-990-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: کودک برای هر آزاد سازی کفایت می کند مگر در کفاره قتل چون خدای متعال می فرماید: «يك برده مؤمن را آزاد کند» منظور برده ای است که امامت را پذیرفته باشد و به بلوغ رسیده باشد ولی در کفارهظهار بچه ای که در اسلام متولد شده است کافی و نیز در کفاره سوگند لباسی که عورتش را بپوشاند و فرمود:

دو لباس.»

40944-991-2) معمر بن یحیی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش راظهار می کند پرسیدم که آیا آزاد سازی کودک برای کفاره کفایت می کند؟ حضرت فرمود: در مورد هر آزاد سازی کودک جایز است...» و مانند روایت پیشین را تا جمله به بلوغ رسیده باشد را ذکر کرده است.

40945-992-3) معمر بن یحیی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که... و مشابه روایت پیشین را ذکر کرده تا جمله مگر در کفاره قتل سپس گوید: که در کفاره قتل جایز نیست مگر برده بالغ. گفتم: فرموده خداوند عز و جل که: «يك برده مؤمن را آزاد کند» حضرت فرمود: منظور از آن برده ای است که (امامت را) پذیرفته است.»

40946-993-4) علی بن جعفر گوید: «از برادرم حضرت موسی بن جعفر علیه السلام دربارهظهار پرسیدم که آیا درظهار آزاد سازی کودک کافی است؟ حضرت فرمود: اگر کودکی باشد که در اسلام متولد شده کفایت می کند.»

40947-994-5) امام صادق علیه السلام فرمود: «در موردظهار يك برده کفایت می کند هر چه باشد نماز خوانده و روزه گرفته باشد یا نماز نخوانده و روزه نگرفته باشد کوچک باشد یا بزرگ.»

40948-995-(6) تهذيب 236/8: محمد بن أحمد بن يحيى عن فقيه 93/3: (محمد بن عيسى - فقيه) العبيدي عن الفضل بن المبارك البصري عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك الرجل يجب عليه عتق رقبة مؤمنة فلا يجدها كيف يصنع (قال - يب) فقال عليكم بالأطفال فأعتقوهم فان خرجت مؤمنة فذاك وإلا (1) لم يكن عليكم شيء.

40949-996-(7) فقيه 237/3: روى محمد بن الحلبى عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يجوز فى القتل إلا رجل ويجوز فى الظهار وكفارة اليمين صبي. نوادر أحمد بن محمد 62: عن الحلبى عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

40950-997-(8) الدعائم 102/2: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنه قال: يجوز فى كفارة اليمين عتق المولود ولا يجوز فى القتل إلا من أقر بالتوحيد.

40951-998-(9) الجعفریات 120: باسناده عن عليّ عليه السلام قال لا تجزى فى كفارة القتل إلا رقبة قد صلّت وصامت وتجزى فى كفارة الظهار ما صلّت ولم تصم.

40952-999-(10) مستدرک 413/15: أحمد بن محمد السيارى فى التنزيل والتحرير عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال فى قوله تعالى «مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ» الآية. والرقبة المسلمة صغيرة كانت أو كبيرة.

40953-1000-(11) تهذيب 249/8: البزوفرى عن أحمد بن موسى النوفلى عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن حماد بن الحلبى عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله عزّ وجلّ «فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ» قال يعنى مقرة (2) نوادر أحمد بن محمد 6(2): ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبى (مثله).

40954-1001-(12) تفسير العياشى 263/1: عن السكونى عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال الرقبة المؤمنة التى ذكرها الله اذا عقلت والتسمة التى لا تعلم إلا ما قلته وهى صغيرة.

40955-1002-(13) تفسير العياشى 263/1: عن كردويه الهمداني عن أبي الحسن عليه السلام فى قول الله «فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ» * كيف تعرف المؤمنة قال على الفطرة.

ص: 634

1- . وان لم تخرج مؤمنة فليس عليكم شيء - فقيه.

2- . مقرة بالامامة - خ.

40948-995-6) پدر فضل بن مبارك بصری گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: فدایت شوم! مردی آزادسازی يك برده مؤمن بر او واجب می شود ولی آن را پیدا نمی کند چه کند؟ حضرت فرمود:

بر شما باد به کودکان! آنان را آزاد سازید اگر با ایمان بالغ شد که همان و گرنه بر شما چیزی نیست.»

40949-996-7) امام صادق علیه السلام فرمود: «در مورد قتل جز يك مرد جایز نیست ولی در كفارة ظهار و سوگند، كودك جایز است.»

40950-997-8) امام باقر علیه السلام فرمود: «در مورد كفارة سوگند آزاد سازی كودك جایز است ولی در مورد قتل جز برده ای که توحید را پذیرفته باشد جایز نیست.»

40951-998-9) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «در مورد كفارة قتل جز برده ای که نماز خوانده و روزه گرفته باشد کافی نیست ولی در مورد كفارة ظهار برده ای که نماز خوانده ولی روزه نگرفته کافی است.»

40952-999-10) امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: «از غذاهایی که غالباً به خانواده خود می دهید» تا پایان آیه فرمود: «و برده مسلمان كوچك باشد یا بزرگ.»

40953-1000-11) از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: «يك برده مؤمن را آزاد کند» روایت است که فرمود: «منظور برده ای است که (توحید و امامت را) پذیرفته باشد.»

40954-1001-12) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «برده مؤمن که خداوند ذکر کرده همان است که عاقل باشد ولی نسمة (انسان) همان است که نمی داند جز آنچه را که توبه او گفته ای و او كوچك است.»

40955-1002-13) از امام ابوالحسن علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: «يك برده مؤمن را آزاد کند» سؤال شد که برده مؤمن چگونه شناخته می شود؟ حضرت فرمود: «بر پایه فطرت.»

فى رواية معاوية بن وهب (1) من باب (1) أنّ كفّارة الظّهار هى عتق رقبة أو صيام شهرين أو اطعام ستّين مسكيناً قوله عليه السلام و الرّقة يجزئ عنه صبيّ ممّن ولد فى الاسلام. ويأتى

فى رواية زرارة (29) من باب (10) وجوب الكفّارة المخيرة المرتبة فى مخالفة اليمين قوله عليه السلام و يجوز فى عتق الكفّارة الولد.

(3) باب أنّ عتق أمّ الولد يجزى فى كفّارة الظّهار

1003-40955-(1) تهذيب 319/8: محمّد بن أحمد بن يحيى عن بنان بن محمّد عن أبيه عن ابن المغيرة عن السّكونى عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال أمّ الولد تجزى فى الظّهار فقيه 346/3: وفى رواية السّكونى قال قال عليّ عليه السلام (وذكر مثله).

1004-40956-(2) الجعفرىات 115: باسناده عن عليّ عليه السلام قال اليهودىّ والنّصرانىّ وأمّ الولد يجوزون (1) فى كفّارة الظّهار و الصّغير والكبير.

1005-40957-(3) الدعائم 279/2: قال عليّ عليه السلام اليهودىّ والنّصرانىّ وأمّ الولد يجزئون فى كفّارة الظّهار.

ويدلّ على ذلك عموم الاحاديث الواردة فى جواز عتق العبد والأمة و اطلاقاتها فإنّها أمة ما لم تعتق.

و المقعد و المجذوم و المَغْتَوه و الأعور و الأشلّ و الأعرج و

(4) باب حكم عتق الأعمى

الأقطع فى الكفّارة

إشارة

1006-40959-(1) تهذيب 230/8: محمّد بن يعقوب عن كافى 196/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبى عبد الله (2) عن أبيه عن أبى البخترى عن أبى عبد الله عليه السلام (قال - كا) إنّ أمير المؤمنين عليه السلام

ص: 636

1- . فى بعض النسخ لا يجوزون - و الظّاهر أنّه سهو.

2- . أحمد بن محمّد - يب.

در روایت یکم از باب یکم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «کودکی که در اسلام متولّد شده است کفایت از برده می کند.»

در روایت بیست و نهم از باب دهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در کفّاره عتق کودک جایز است.»

باب 3 عتق کنیز امّ ولد در کفّارهظهار کفایت می کند

1003-40956- (1) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «کنیز ام ولد در موردظهار کفایت می کند.»

1004-40957- (2) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «یهودی و مسیحی و کنیز ام ولد در مورد کفارهظهار جایز هستند و نیز

کوچک و بزرگ.»

1005-40958- (3) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «یهودی و مسیحی و کنیز امّ ولد در کفارهظهار کفایت می کنند.»

و بر این مفاد عموم و اطلاق روایاتی که در جواز عتق برده و کنیز آمده دلالت می کند چون کنیز امّ ولد تا آزاد نشده کنیز است.

باب 4 شرایط سلامتی برده مورد کفاره

1006-40959- (1) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: در آزاد سازی (عتق) برده کور و

قال لا يجوز في العتاق الأعمى (والأعور - فقيه) والمُقْعَد (1) ويجزى والأشَل والأعرج.

فقيه 85/3: روى أبو البخترى عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أنَّ علياً عليه السلام قال لا يجوز (وذكر مثله) قرب الاسناد 158: السَّندى بن محمد البرَّاز عن أبي البخترى عن جعفر (مثل ما في فقيه) المقنع 162: قال علي بن أبي طالب عليه السلام (وذكر مثل ما في فقيه).

40960-1007- (2) تهذيب 319/8: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال لا يجزى الأعمى في الرِّقبة ويجزى ما كان منه مثل الأقطع والأشَل والأعرج والأعور ولا يجوز المقعد.

40961-1008- (3) تهذيب 324/8: محمد بن الحسن الصَّفَّار عن إبراهيم بن هاشم عن النَّوفلي عن السَّكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال العبد الأعمى والأجذم (2) والمعتوه (3) لا يجوز في الكفَّارات لأنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أعتقهم.

40962-1009- (4) الجعفریات 115: بإسناده عن علي عليه السلام قال لا يجوز في الرِّقبة الواجبة أعور ولا مجنون ولا كل ذى عيب فاسد. الدعائم 279/2: قال علي عليه السلام (وذكر نحوه إلا أنَّه لم يذكر الأعور).

40963-1010- (5) قرب الاسناد 283: عبد الله بن الحسن عن جدِّه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن رجل (جعل - خ) عليه عتق نسمة أيجزى عنه أن يعتق أعرج أو أشَل قال إذا كان ممَّن يباع أجزء عنه إلا أن يكون وقَّت على نفسه شيئاً فعليه ما وقَّت وسائل 46/23: علي بن جعفر في كتابه (مثله).

الإرجاعات

وتقدّم في باب (19) أنَّ المملوك إذا عمى أو أقعد أو جُذِم فقد عتق من ابواب العتق (ج 24) ما يدلّ على ذلك.

ص: 638

1- . المُقْعَد: الَّذى لا يقدر على القيام لزمانة به كأنَّه قد الزم القعود - اللسان.

2- . الأجذم: مقطوع اليد - مَنْ نزل به الجذام.

3- . المعتوه: المدهوش من غير مسّ جنون. المعتوه والمخفوق: المجنون وقيل المعتوه: ناقص العقل.

برده يك چشم و برده زمين گير جايز نيست ولي برده فلج و لنگ جايز است.»

1007-40960-(2) امام باقر عليه السلام فرمود: «كور در مورد آزاد سازي برده كفایت نمی کند ولی برده ای که دست و پا بریده باشد و نیز فلج و لنگ و يك چشم كفایت می کند و زمين گير جايز نيست.»

1008-40961-(3) امير مؤمنان علی عليه السلام فرمود: «برده كور، جذامي و كم عقل در كفّاره جايز نيست چون رسول خدا صلی الله عليه و آله اينها را آزاد ساخته است.»

1009-40962-(4) امير مؤمنان علی عليه السلام فرمود: «در مورد برده ای که عتق او واجب است يك چشم و ديوانه و هر بنده ای که عيب فاسدی دارد جايز نيست.»

1010-40963-(5) علی بن جعفر گوید: «برادر موسی بن جعفر عليه السلام درباره مردی که عتق يك انسان بر او واجب است پرسیدم که آیا از او كفایت می کند که برده ای لنگ و یا فلج را آزاد سازد؟ حضرت فرمود:

اگر آن برده فروخته می شود از او كفایت می کند مگر اینکه بر خودش چیزی را معین کرده باشد که در این صورت همان را که معین کرده بر اوست.»

ارجاعات

گذشت:

در باب نوزدهم از باب های عتق روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

ص: 639

40964-1011-1 (1) كافي 194/6: (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلی بن إبراهيم عن أبيه جميعاً - معلق) عن تهذيب 231/8: (الحسن - يب) ابن محبوب عن إبراهيم الكرخي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن هشام بن أدین (1) سألني أن أسألك عن رجل جعل لعبده العتق إن حدث بسيد حدث (الموت - كا) فمات السيد و عليه تحرير رقبة واجبة في كفارة أيجزئ عن الميت عتق البعد الذي كان السيد جعل له العتق بعد موته في تحرير الرقبة التي كانت على الميت فقال لا.

40965-1012-1 (1) تهذيب 248/8: البرزوفري عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير تهذيب 25/8: علي بن إسماعيل عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل جعل (2) لعبده العتق إن حدث به حدث و علي الرجل تحرير رقبة (واجبة - يب 248) في كفارة يمين أو ظهار أيجزئ عنه أن يعتق عبده ذلك في تلك الرقبة الواجبة (عليه - يب 248) قال لا.

40966-1013-3 (3) الدعائم 279/2: قال أبو عبد الله عليه السلام لا يجوز في كفارة الظهار مدبر و لا مكاتب.

40967-1014-4 (4) وفيه 316/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال لا يجزئ عتق المدبر من الرقبة الواجبة.

الإرجاعات

وتقدم

في رواية ابن سنان (2) من باب (49) أن من دبر عبده أو أوصى بعتقه و عليه تحرير رقبة في كفارة لم يجز عنه ذلك من ابواب الوصية ج 24 قوله رجل جعل لعبده العتق إن حدث به الحدث فمات الرجل و عليه تحرير رقبة واجبة في كفارة يمين أو ظهار أيجزئ عنه أن يعتق عنه في تلك الرقبة الواجبة عليه فقال لا.

ص: 640

1- . يجعل - يب 25.

2- . أذينة - يب. أديم - خ.

40964-1011-1 (1) ابراهيم كرخى گوید: «به امام صادق عليه السلام گفتم: هشام بن أدین از من خواست تا از شما بپرسم مردی که آزادی را برای برده اش قرار داده البته در صورتی که مولایش بمیرد و مولای برده مُرد و بر این مرد آزاد سازی يك برده در كفاره ای واجب شده است آیا آزادی این برده - که مولایش آزادی را برای او پس از مرگ خویش نهاده بود - از آزادی برده ای که بر مولای میت واجب بوده است كفایت می کند؟ حضرت فرمود: نه.»

40965-1012-2 (2) حلبی از امام صادق عليه السلام در مورد مردی که برای برده اش آزادی قرار داده اگر مُرد و بر این مرد آزادی يك برده در كفاره سوگند یاظهار واجب بوده آیا از او كفایت می کند که این برده را در موردی که آزادی برده بر او واجب است، آزاد سازد؟ حضرت فرمود: نه.

40966-1013-3 (3) امام صادق عليه السلام فرمود: «در كفارهظهار برده مدبر (که پس از مولایش آزاد است) و نیز برده مكاتب (که با مولایش قرارداد آزادی خود را نوشته است) جایز نیست.»

40967-1014-4 (4) امام صادق عليه السلام فرمود: «آزاد سازی برده مدبر كفایت از آزاد سازی يك برده که بر انسان واجب شده است نمی کند.»

ارجاعات

گذشت

در روایت یکم از باب چهل و نهم از باب های وصیت این گفته که: «مردی، برای برده اش آزادی قرار داد در صورتی که خودش بمیرد و این مرد مُرد در حالی که بر این مرد آزاد سازی يك برده در كفاره سوگند و یاظهار واجب است آیا از او كفایت می کند که این برده را در مورد آن برده ای که بر او آزاد سازی اش واجب است، آزاد سازد؟ حضرت فرمود: نه.»

(6) باب أن من كان عليه صوم شهرين متتابعين فصام شهراً و يوماً من الشهر الآخر يجزيه في التتابع و لا يجزى أقل من ذلك و لا يجوز صوم الكفارة في السفر و المرض

إشارة

40968-1015-(1) فقيه 345/3: روى أيوب بن نوح عن صفوان عن ابن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال المظاهر اذا صام شهراً و صام من الشهر الآخر يوماً فقد واصل فان شاء فليقض متفرقاً و إن شاء فليعط لكل يوم مدّاً من طعام.

40969-1016-(2) الدعائم 280/2: عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال من صام في كفارة الظهار شهراً فما دونه ثم أفطر لعلّة أو لغير علّة فقد هدم صومه و عليه أن يستقبل الصّوم من أوّله حتّى يصوم شهرين متتابعين فان صام شهراً و دخل في الشهر الثاني ثم قطع صومه فانّما عليه أن يقضى ما بقى من الشهرين لأنّه قد تابع بينهما.

40970-1017-(3) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 48: عن رفاعه بن موسى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل عليه صوم شهرين متتابعين فيصوم ثم يمرض هل يعتدّ به قال نعم أمر الله حبسه قلت امرأة نذرت صوم شهرين متتابعين قال تصومه و تستأنف أيّامها التي قعدت حتّى تتمّ الشهرين قلت أرايت إن هي يئست عن المحيض هل تقضيه قال لا، يجزيها الأوّل.

(و تقدّم نحوه من تهذيب و استبصار في باب (5) أنّ من وجب عليه صيام شهرين متتابعين فصام ما يزيد على النّصف اجزأه أن يصوم الباقي منفصلاً من ابواب بقيّة الصّوم الواجب ج 11).

40970-1018-(4) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 48: عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن امرأة جعلت عليها صوم شهرين متتابعين فتحيض قال تصوم ما حاضت فهو يجزيها.

الإرجاعات

(و تقدّم نحوه عن تهذيب في باب (5) أنّ من وجب عليه صيام شهرين متتابعين فصام ما يزيد على النّصف من ابواب بقيّة الصّوم الواجب ج 11).

و تقدّم في باب (3) وجوب صيام ثلاثة أيّام متتابعات في كفارة اليمين من ابواب بقيّة الصّوم الواجب ج 11 ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية ابن مسلم (7) من هذا الباب قوله

40968-1015-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردظهار کننده اگر يك ماه روزه گرفت و از ماه بعدی يك روز روزه گرفت او دو ماه را پیوسته کرده است اگر خواست پراکنده (باقی ایام را) روزه بگیرد و اگر خواست برای هر روز يك مُد گندم بدهد.»

40969-1016-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس در کفّارهظهار يك ماه یا کمتر روزه بگیرد سپس به علّتی یا بدون علّت افطار کند روزه اش را از بین برده است و بر اوست که از نو روزه اش را شروع کند تا دو ماه پیاپی روزه بگیرد پس اگر يك ماه روزه گرفت و در ماه دوّم وارد شد سپس روزه اش را برید تنها بر اوست که باقیمانده دو ماه را روزه بگیرد چرا که او دو ماه پی در پی کرده است.»

40970-1017-(3) رفاعه بن موسی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که روزه دو ماه پی در پی بر او واجب است و او روزه می گیرد سپس بیمار می شود، پرسیدم که آیا آنچه را روزه گرفته حساب کند؟ حضرت فرمود: آری دستور خدا او را بسته است. گفتم: زنی نذر روزه دو ماه پیوسته را کرده است؟ حضرت فرمود: روزه نذر را می گیرد و روزهایی را که قاعده می شود (خون می بیند) از نو می گیرد تا دو ماه را کامل سازد.

گفتم: نظر شما چیست اگر این زن یائسه شد آیا آن روزه را انجام دهد؟ حضرت فرمود: نه همان اوّل او را کفایت می کند. (و لازم نیست مجدداً دو ماه پیوسته را روزه بگیرد.)»

40971-1018-(4) محمّد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره زنی که روزه دو ماه پی در پی را بر خود قرار داده است و او حیض می شود، پرسیدم. حضرت فرمود: آن مقدار که حیض می شود را روزه می گیرد این او را کفایت می کند.»

ارجاعات

گذشت:

در باب سوّم از باب های بقیّه روزه واجب روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

و در روایت هفتم از همین باب این گفته که: «اگر در حال سفرظهار کند افطار می کند (روزه نمی گیرد) تا از سفر برگردد.»

وان ظاهر و هو مسافر أفطر حتّى يقدم. وفي باب (5) أنّ من وجب عليه صيام شهرين متتابعين فصام ما يزيد على النّصف اجزأه الباقي منفصلاً ما يناسب ذلك.

وفي رواية جميل (7) من باب (1) ما ورد في الظّهار من أبوابه ج 27 قوله فان صام بعضاً فمرض فأفطر أيسّ قبل ام يتمّ ما بقى عليه فقال عليه السلام ان صام شهراً فمرض استقبل وان زاد على الشّهر يوماً أو يومين بنى على ما بقى.

وفي رواية ابن مسلم (2) من باب (9) أنّ من ظاهر امرأته وأراد أن يأتيها فعليه الكفّارة قوله فان ظاهر في شعبان و لم يجد ما يعتق قال عليه السلام ينتظر حتّى يصوم شهر رمضان ثمّ يصوم شهرين متتابعين وان ظاهر و هو مسافر انتظر حتّى يقدم.

(7) باب حكم من شرع في الصّوم ثمّ قدر على العتق

اشاره

40972-1019-1 (1) قرب الإسناد 256: عبد الله بن الحسن العلويّ عن جدّه عليّ بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن رجل صام من الظّهار ثمّ أفطر وقد بقى عليه يومان أو ثلاثة من صومه قال اذا صام شهراً ثمّ دخل في الثّاني أجزئه الصّوم فليتمّ صومه ولا عتق عليه وسائل 366/22: ورواه عليّ ابن جعفر في كتابه مثله.

40973-1020-2 (2) تهذيب 17/8: استبصار 268/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن الأحول عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام في رجل صام شهراً من كفّارة الظّهار ثمّ وجد نسمة قال يعتقها ولا يعتدّ بالصّوم. (حملة الشّيخ رحمه الله على الاستحباب).

40974-1021-3 (3) الجعفریات 115: باسناده عن عليّ عليه السلام في رجل ظاهر من امرأته فلم يجد ما يعتق فصام ثمّ أيسر و هو في الصّيام و لم يفرغ من صيامه قال يقطع الصّوم و يكفّر و إن كان فرغ من صيامه ثمّ أيسر ساعة خرج من صيامه فلا قضاء عليه و قد كفر كفّارته.

40975-1022-4 (4) الدعائم 279/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال صيام الظّهار شهران متتابعان كما قال الله تعالى فان صام المظاهر فأصاب ما يعتق قبل أن ينقضى صيامه أعتق و انهدم الصّيام و ان فرغ من صيامه ثمّ أيسر ساعة خرج من الصّيام فقد قضى الواجب و لا شيء عليه.

و در باب پنجم روایت مناسب آن.

و در روایت هفتم از باب یکم از باب هایظهار این گفته که: «اگر برخی روزه را گرفت و بیمار گشت و افطار کرد (روزه نگرفت) آیا از نو شروع می کند یا باقیمانده را تکمیل می کند؟ حضرت فرمود:

اگر يك ماه روزه گرفته و بیمار شده از نو شروع می کند و اگر بیش از يك ماه يك روز یا دو روز روزه گرفته بر تکمیل باقیمانده بنا می گذارد.»

و در روایت دوم از باب نهم این گفته که: «اگر در ماه شعبانظهار کرد و برده ای که آزاد سازد نیافت حضرت فرمود: منتظر می ماند تا ماه رمضان را روزه بدارد سپس دو ماه پیوسته روزه می گیرد ولی اگر در حال سفرظهار کرد منتظر می ماند تا از سفر بازگردد.»

باب 7 حکم تبدیل کفاره روزه به آزادی برده

40972-1019 (1) علی بن جعفر گوید: «از برادرم حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که برایظهار روزه گرفته و سپس افطار کرده و دو روز یا سه روز از روزه اش (دو ماه پیوسته) مانده است، پرسیدم حضرت فرمود: هنگامی که يك ماه روزه گرفت پس از آن وارد ماه دوم شد روزه او را کفایت می کند لذا روزه اش را تکمیل کند و آزاد سازی برده بر او نیست.»

40973-1020 (2) از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام در مورد مردی که يك ماه از کفّارهظهار را روزه گرفت سپس انسان یافت، روایت است که حضرت فرمودند: «آن انسان را آزاد می سازد و روزه اش را به حساب نمی آورد.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر استحباب حمل کرده است.

40974-1021 (3) از امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره مردی که همسرش راظهار کرد و برده ای نیافت که آزاد سازد روزه گرفت سپس توانا شد در حالی که در روزه است و از روزه فارغ نشده است، روایت است که فرمود: «روزه را قطع می کند و کفّاره می دهد و اگر از روزه اش فارغ گشته سپس همان ساعت که از روزه فارغ شده به آزاد سازی برده توانا شده در این صورت انجام کفاره بر او نیست و او کفّاره اش را داده است.»

40975-1022 (4) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «روزهظهار دو ماه پیاپی است همان گونه که خداوند متعال فرموده است بنابراین اگرظهار کننده روزه گرفت پس از آن به برده ای که آزاد سازد دست یافت پیش از آن که روزه اش تمام گردد در این صورت برده را آزاد می سازد و روزه اش از بین رفته ولی اگر از روزه اش فارغ شده و همان دم که از روزه بیرون آمده توانا گشته است در این صورت واجب را انجام داده و چیزی بر او نیست.»

وتقدّم

فى رواية ابن مسلم (3) من باب (7) أنّ الظّهار يقع من الحرّة والأمة من أبواب الظّهار ج 27 قوله عليه السلام وان صام فأصاب مالا يملك فليقض الذى ابتداء فيه.

(8) باب أنّ من عجز كفارة الظّهار أجزاءه صوم ثمانية عشر يوماً

إشاره

40976-1023-1 (1) تهذيب 23/8: محمّد بن علىّ بن محبوب عن محمّد بن الحسين عن وهب بن حفص النّخّاس عن أبى بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ظاهر من أمراته فلم يجد ما يعتق ولا ما يتصدّق ولا يقوى على الصّيام قال يصوم ثمانية عشر يوماً لكلّ عشرة مساكين ثلاثة أيّام.

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية أبى بصير (1) من باب (6) حكم من كان عليه شهران متتابعان فلم يقدر على الصّيام من ابواب بقيّة الصّوم الواجب ج 11 قوله عليه السلام ومن لا يقدر على صيام شهرين ولم يقدر على العتق ولم يقدر على الصدقة فليصم ثمانية عشر يوماً عن كلّ عشرة مساكين ثلاثة أيّام.

وفى رواية سماعة (2) نحوه. وفى مرسله مقنعة (3) قوله سئل عليه السلام عمّن وجب عليه صيام شهرين متتابعين فلم يقدر على صيامهما فقال عليه السلام يصوم ثمانية عشر يوماً ان قدر على ذلك.

(9) باب أنّ من عجز عن الكفّارة أجزاءه الاستغفار ما خلا كفّارة الظّهار و بيان حدّ العجز

إشاره

40977-1024-1 (1) كافى 461/7: علىّ بن إبراهيم عن أبيه أن بعض أصحابه عن تهذيب 16/8 و 320:

استبصار 56/4: عاصم بن حميد عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال (كلّ - يب صا) من عجز عن الكفّارة التى تجب عليه (من - يب صا) صوم أو عتق أو صدقة فى يمين أو نذر أو قتل أو غير ذلك ممّا يجب على صاحبه فيه الكفّارة فالاستغفار (1) له كفّارة ما خلا يمين

ص: 646

گذشت:

در روایت سوم از باب هفتم از باب های ظهار فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر روزه گرفت و به مالی که مالک شود دست یافت باید انجام دهد همان را که بدان آغاز کرده است.»

باب 8 حکم عاجز از پرداخت کفاره ظهار

1023-40976-1) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را ظهار کرد و به برده ای که آزاد سازد دست نیافت و نیز به چیزی که صدقه دهد و توان روزه را هم ندارد پرسیدم، حضرت فرمود:

هجده روز روزه می گیرد در برابر هر ده فقیر سه روز.»

گذشت:

در روایت یکم از باب ششم از باب های بقیه روزه واجب فرموده امام معصوم علیه السلام که: «کسی که بر روزه دو ماه و آزاد سازی برده و نیز بر صدقه قدرت و توان نداشته باشد باید هجده روز را روزه بدارد در برابر هر ده فقیر سه روز.»

و در روایت دوم مانند آن.

و در روایت سوم این گفته که: «از امام معصوم علیه السلام درباره کسی که روزه دو ماه پیوسته بر او واجب شده ولی او توان روزه دو ماه را ندارد، سؤال شد حضرت فرمود: هجده روز روزه می گیرد البته اگر توان آن را داشته باشد.»

باب 9 حکم عاجز از پرداخت کفاره غیر ظهار

1024-40977-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس از پرداخت کفاره ای که بر او واجب است ناتوان باشد روزه یا آزاد سازی برده یا صدقه در مورد سوگند یا نذر یا قتل یا غیر آن از مواردی که در آن کفاره واجب می شود در این صورت استغفار، کفاره اوست به استثنای سوگند ظهار که آن به گونه ایست که

الظَّهَار فَانَّهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَا يَكْفِّرُ (به - يب صا) حرم(1) عليه أن يجامعها و فرّق بينهما إلّا أن ترضى المرأة أن تكون معه(2) ولا يجامعها.

1025-40978-(2) تهذيب 320/8: استبصار 56/4: محمد بن يعقوب عن كافي 461/7: عليّ (بن إبراهيم - كا) عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام (أنّ (3) - يب صا) الظَّهَار إذا عجز صاحبه عن الكفّارة فليستغفر ربّه وينوى(4) أن لا يعود قبل أن يواقع ثمّ ليواقع وقد اجزأ ذلك عنه من(5) الكفّارة فإذا وجد السبيل إلى ما يكفّر (به - يب صا) يوماً من الأيام فليكفّر وإن تصدّق (بكفّه - يب) وأطعم(5) نفسه و عياله فانّه يجزئه إذا كان محتاجاً وإن لم يجد ذلك فليستغفر (الله - يب صا) ربّه وينوى إلّا يعود فحسبه ذلك(6) والله كفّارة.

1026-40979-(3) تهذيب 296/8: محمد بن يعقوب عن كافي 452/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألته عن كفّارة اليمين في قول الله(7) عزّ وجلّ «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» ما حدّ من لم يجد وإنّ (9) الرّجل يسأل في كفّه وهو يجد فقال إذا لم يكن عنده فضل عن قوت عياله فهو(10) ممّن لا يجد نوادر أحمد بن محمد بن محمد 57: صفوان بن يحيى و(8) إسحاق بن عمار عن أبي إبراهيم عليه السلام (نحوه). وتفسير العيّاشي 338/1: عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه و زاد) وقال الصيام ثلاثة أيّام لا يفرّق بينهما.

الإرجاعات

وتقدّم في كثير من احاديث باب (22) حكم الكفّارة على من أتى امرأته حال الحيض من ابواب الحيض ج 2 ما يدلّ على ذلك. وفي باب (9) أنّ من ظاهر امرأته وأراد أن يأتيها فعليه الكفّارة من ابواب الظّهار ج 27 ما يناسب ذيل الباب.

وفي رواية زياد بن المنذر (10) من باب (11) أنّ من ظاهر من امرأته مرّاتٍ عديدة فعليه مكان كلّ مرّة كفّارة قوله رجل قال لامرأته أنتِ علىّ كظهر أمّي مائة مرّة فقال عليه السلام يطيق لكلّ مرّة عتق نسمة قال لا قال فيطبق

ص: 648

1- . حرمت - يب صا.

2- . يكون معها - يب صا.

3- . قال - كا.

4- . و لينو - يب - ثمّ لينو - صا.

5- . أو أطعم - يب - فأطعم - صا

6- . بذلك - يب.

7- . في قوله - يب.

8- . عن - ك.

9- . فإنّ - يب.

10- . عن - يب.

11- . هو - يب.

اگر کفّاره نداشته باشد بر او حرام است که با زن مباشرت جنسی کند و میان این دو جدایی انداخته می شود مگر اینکه زن راضی باشد که مرد با او باشد ولی با او مباشرت جنسی نکند.»

40978-1025-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «درظهار اگرظهارکننده از پرداخت کفّاره ناتوان شود، باید پیش از مباشرت جنسی از پروردگارش استغفار کند و تصمیم بگیرد که دیگرظهار نکند سپس مباشرت جنسی کند و این استغفار برای او کفایت از کفاره می کند و اگر بعدها روزی توانست کفاره دهد باید کفاره دهد و باز اگر صدقه داد و خویش و عیال را اطعام نمود این در صورتی که خود نیازمند است کافی است و اگر این را هم نیافت باید استغفار کند و تصمیم بگیرد که دیگرظهار نکند که این به خدا سوگند به جای کفاره از او کفایت می کند.»

40979-1026-(3) اسحاق بن عمار گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره کفّاره سوگند در مورد فرموده خداوند عز و جل:

«وهرکس توانایی آن ندارد سه روز روزه بدارد.» پرسیدم که اندازه نیافتن چیست با اینکه مرد گدایی می کند و می یابد حضرت فرمود: اگر افزون بر غذای عیالش نداشته باشد او از کسانی است که ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب بیست و دوم از باب های حیض که بر این مفاد دلالت دارد.

و در باب نهم از بابظهار روایتی که مناسب ذیل این باب است.

و در روایت پنجم از باب دهم این گفته که: «مردی به همسرش گفت: تو بر من به سان پشت مادرم صلبار (حرام) هستی حضرت فرمود: می تواند برای هر بار انسانی آزاد سازد. راوی گفت: نه.

حضرت فرمود: می تواند صد بار شصت فقیر را اطعام دهد. راوی گفت: نه. حضرت فرمود: می تواند دو

ص: 649

إطعام ستين مسكيناً مئة مرة قال لا قال فيطيق صيام شهرين متتابعين مئة مرة قال لا قال يفرق بينهما. ويأتي في الباب التالي ما يناسب ذلك فراجع.

(10) باب وجوب الكفارة المخرجة المرتبة في مخالفة اليمين و هي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام متوالية فإن عجز استغفر الله و بيان مقدار الكسوة و الإطعام

إشاره

قال الله تعالى في سورة المائدة (5):89: «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ طَبَقِ مَا تَطْعَمُونَ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ».

التَّحْرِيم (66):2: «قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ».

40980-1027-1 تهذيب 295/8: استبصار 51/4: محمد بن يعقوب عن كافي 451/7: أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان (بن يحيى - كا) عن ابن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في كفارة اليمين يطعم (عنه - خ) عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة أو مد من دقيق و حفنة (1) أو كسوتهم لكل إنسان ثوبان أو عتق رقبة و هو في ذلك بالخيار أي الثلاثة صنع فإن لم يقدر على واحدة من الثلاثة فالصيام (عليه - كا) ثلثة أيام. تفسير العياشي 338/1: عن الحلبي نحوه إلا أن فيه لكل مسكين مد (2) مد من حنطة و مد من دقيق و حفنة. المقنع 137:

و اعلم أن كفارة اليمين إطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد أو كسوتهم لكل رجل ثوبان (و ذكر نحوه و زاد في آخره قوله متواليات).

ص: 650

1- . الحفنة ملأ الكفين من الطعام.

2- . اسقط في ك قوله مدّين.

ماه پیوسته صد بار روزه بگیرد. راوی گفت: نه. حضرت فرمود: این دو از هم جدا می شوند.»

می آید:

در باب بعدی مناسب این مفاد مراجعه کنید.

باب 10 وجوب تخیری و ترتیبی کفاره مخالفت با قسم

خداوند تعالی می فرماید:

خداوند شما را به خاطر سوگندهایی که بدون توجه یاد می کنید مؤاخذه نمی کند ولی در برابر سوگندهایی که (از روی اراده) محکم کرده اید مؤاخذه می نماید کفاره این گونه سوگندها، اطعام ده نفر مستمند از غذاهایی است که غالباً به خانواده خود می دهید یا لباس پوشاندن بر آن ده نفر و یا آزاد کردن يك برده و هر کس که نمی تواند باید سه روز روزه بگیرد؛ این کفاره سوگندهای شماس است به هنگامی که سوگند یاد می کنید (و مخالفت می نمایید) و سوگندهای خود را حفظ کنید (و نشکنید) خداوند آیات خود را این چنین برای شما بیان می کند، شاید شکر به جا آورید. (1)

خداوند راه گشودن سوگندهایتان را (در این موارد) تعیین نموده و خداوند مولای شماس و او دانا و حکیم است. (2)

1027-40980- (1) از امام صادق علیه السلام در مورد کفاره سوگند که برای آن ده فقیر اطعام می شود برای هر فقیر يك مُد گندم یا يك مُد آرد و دو كف پُر یا پوشاندن آنان به این شکل که برای هر انسانی دو لباس و یا آزاد سازی برده فرمود: «و او در این مورد مختار است هر کدام را انجام دهد و اگر بر هیچ يك از این سه قدرت نداشت پس سه روز روزه.»

ص: 651

1- . مانده 89/5.

2- . تحریم 2/66.

5- . إِيَّا طَعَام - خ.

40981-1028-(2) امام صادق علیه السلام درباره کفّاره سوگند که آزاد سازی برده و یا اطعام ده فقیر با غذاهایی که غالباً به خانواده خود می دهید و یا لباس پوشاندن بر آن ده نفر است فرمود: «غذای غالب سرکه و روغن زیتون است و بالاترین غذا نان و گوشت است و صدقه يك مُد يك مُد گندم برای هر مستمند و پوشش، همان دو جامه است و هر کس که نداشته باشد بر او روزه است خداوند عز و جل می فرماید: «و هر کس که نمی تواند باید سه روز روزه بگیرد.»

40982-1029-(3) علی بن ابی حمزه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کفّاره سوگند پرسیدم حضرت فرمود:

آزادسازی برده یا پوشاندن و پوشاندن دو لباس است و یا اطعام ده مستمند هر کدام را که انجام دهد از او کفایت می کند و اگر نیافت پس روزه سه روز پی در پی و اطعام ده مستمند يك مُد است.»

40983-1030-(4) علی بن ابی حمزه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کسی که بگوید به خدا سوگند سپس به آن سوگند پای بند نباشد پرسیدم حضرت فرمود: کفّاره آن اطعام ده مستمند يك مُد يك مُد از آرد یا گندم است و یا آزاد سازی برده و یا روزه سه روز پیاپی اگر چیزی نداشت.»

40984-1031-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر نیافت پس روزه سه روز پی در پی و یا اطعام ده مستمند يك مُد يك مُد.»

40985-1032-(6) فقه الرضا علیه السلام: «اگر شخص سوگند یاد کرد که به کار معصیت و یا حرامی نزدیک نشود سپس سوگندش را شکست بر او کفّاره واجب است و کفّاره اطعام ده مستمند و یا پوشاندن آنان برای هر مستمند دو لباس و کسی که کفّاره سوگندش را می دهد مختار است اگر مالدار است هر کدام را بخواهد انجام می دهد ولی ندار چیزی بر او نیست مگر اطعام ده مستمند و یا روزه سه روز اگر برایش ممکن باشد و ثروتمند و فقیر در این جهت یکسانند.»

40985-1033-(7) تهذيب 299/8: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن حمزة عن أبي جعفر عليه السلام (1) قال سمعته يقول إن الله فوض إلى الناس في كفارة اليمين كما فوض إلى الإمام في المحارب أن يصنع ما شاء (2) وقال كل شيء في القرآن - أو - فصاحبه فيه بالخيار تفسير العياشي 338/1: عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

40987-1034-(8) كافي 454/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الخالد القمط أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول من كان له ما يطعم فليس له أن يصوم يطعم عشرة مساكين مداً مداً فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام.

40988-1035-(9) تفسير العياشي 338/1: عن أبي خالد القمط أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول في كفارة اليمين من كان له ما يطعم فليس له أن يصوم أطعم (3) عشرة مساكين مداً مداً فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام أو عتق رقبة أو كسوة أو الكسوة ثوبان أو إطعام عشرة مساكين أي ذلك فعل اجزاء عنه. نوادر أحمد بن محمد 60: عن إبراهيم بن عمر (4) أنه سمع (و ذكر مثله إلى قوله ثلاثة أيام).

40989-1036-(10) تفسير العياشي 338/1: عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام قال صيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين واجب لمن لم يجد الإطعام قال الله تعالى «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ» كل ذلك متتابع ليس بمتفرق.

40990-1037-(11) كافي 453/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 298/8: استبصار 52/4: أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن شيء من كفارة اليمين (قال - صا) فقال يصوم ثلاثة أيام قلت أنه ضعف عن الصوم وعجز قال يتصدق على عشرة مساكين قلت إنه عجز عن ذلك قال فليستغفر الله عز وجل ولا يعد - كافي فإنه أفضل الكفارة وأقصاه وأدناه فليستغفر ربّه ويظهر توبة وندامة.

40991-1038-(12) تفسير العياشي 339/1: عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال صيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين متتابعات لا يفصل بينهما قال وقال كل صيام يفرق إلا صيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين فإن الله يقول فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ متتابعات.

ص: 654

1- . عن (أبي - خ) حمزة عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أن علياً عليه السلام قال - ثل.

2- . يشاء - عياشي.

3- . و يطعم - نوادر.

4- . عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر - ثل.

40986-1033-(7) حمزه گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: خداوند در مورد کفّاره سوگند به مردم واگذار کرده آن گونه که در مورد محارب به امام واگذار کرده که هر چه می خواهد انجام دهد و حضرت فرمود:

هر چه که در قرآن واژه «یا» است کسی که آیه به او متعلّق است در آن اختیار دارد.»

40987-1034-(8) ابو خالد قَمّاط شنید که امام صادق علیه السلام می فرماید: «هر کس چیزی دارد که اطعام کند دیگر حق ندارد که روزه بگیرد او ده مستمند را يك مُد يك مُد اطعام می کند و کسی که نیابد سه روز روزه.»

40988-1035-(9) ابو خالد قَمّاط شنیده که امام صادق علیه السلام در مورد کفّاره سوگند می فرمود: «هر کس چیزی دارد که اطعام کند حق ندارد روزه بگیرد او ده مستمند را يك مُد يك مُد اطعام کند ولی اگر نداشت پس روزه سه روز و یا آزاد سازی برده و یا پوشش و پوشش، دو لباس است و یا اطعام ده مستمند هر کدام از اینها را انجام دهد از او کفایت می کند.»

40989-1036-(10) امام سجاد علیه السلام فرمود: «سه روز روزه گرفتن در کفّاره سوگند برای کسی واجب است که ندارد اطعام کند خداوند متعال فرمود: «باید سه روز روزه بگیرد؛ این کفّاره سوگندهای شماست به هنگامی که سوگند یاد می کند (و مخالفت می نماید)» همه این سه روز پی در پی است و پراکنده نیست.»

40990-1037-(11) زرارہ گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره چیزی از کفّاره سوگند پرسیدم حضرت فرمود: سه روز روزه می گیرد. گفتم: این شخص از روزه گرفتن ناتوان و عاجز است حضرت فرمود: به ده مستمند صدقه می دهد. گفتم: او این کار را هم نمی تواند. حضرت فرمود: پس باید از خداوند استغفار کند و دیگر این کار را نکند.»

40991-1038-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «روزه سه روز پیایی که بین آنها فاصله نیفتد در کفّاره سوگند است.

راوی گوید: حضرت افزود: می توان روزه را پراکنده گرفت مگر سه روز روزه گرفتن در کفّاره سوگند چون خداوند می فرماید: «سه روز روزه گرفتن پیایی.»

40992-1039-(13) وسائل 377/22: علي بن جعفر في كتابه عن أخيه قال: سألته عن كفارة صوم اليمين أيصومها جميعاً أم يفرق بينها قال يصومها جميعاً.

40993-1040-(14) تفسير العياشي 337/1: عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله «مَنْ أَوْسَطَ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتُهُمْ» في كفارة اليمين قال ما يأكل أهل البيت يشبعهم يوم (1) و كان يعجبه مد لكل مسكين قلت «أَوْ كَسَوْتُهُمْ» قال ثوبين لكل رجل.

40994-1041-(15) تفسير العياشي 337/1: عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله «مَنْ أَوْسَطَ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ» قال قوت عيالك و القوت يومئذ مد قلت أَوْ كَسَوْتُهُمْ قال ثوب.

40995-1042-(16) تهذيب 295/8: استبصار 51/8: محمد بن يعقوب عن كافي 452/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران (2) عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس قال قال أبو جعفر عليه السلام قال الله عز و جل لنبيه صلى الله عليه و آله «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ» (تَبَتَّغِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ - صا) «قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ» فجعلها يمينا و كفرها رسول الله صلى الله عليه و آله قلت بما (3) كفر قال أطعم عشرة مساكين لكل مسكين مد قلت (4) فمن وجد الكسوة (5) قال ثوب يوارى (به) - (كا) عورته. نوادر أحمد بن محمد 5 (9): عن محمد بن قيس قال أبو جعفر عليه السلام (و ذكر نحوه).

40996-1043-(17) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 60: حماد بن عيسى عن ربعي قال قال محمد بن مسلم لأبي جعفر عليه السلام في كفارة اليمين قال أطعم رسول الله صلى الله عليه و آله عشرة مساكين كل (6) مسكين مد من طعام في أمر مارية و هو قول الله عز و جل «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ» إلى آخره.

40997-1044-(18) تهذيب 297/8: استبصار 53/4: محمد بن يعقوب (7) عن كافي 453/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل «مَنْ أَوْسَطَ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ» قال هو كما يكون، إنه يكون في البيت من يأكل (8)

ص: 656

- 1- . لشبعهم يوماً - خ.
- 2- . عن ابن أبي عمير - ثل.
- 3- . فيم - صا.
- 4- . قلنا - صا.
- 5- . لكل مسكين مد قلنا فما حد الكسوة - كا.
- 6- . لكل - خ.
- 7- . أسقط في (صا) محمد بن يعقوب عن أول السند.
- 8- . من يأكل المد و منهم من يأكل أكثر من المد - ثل.

40992-1039-(13) علی بن جعفر گوید: «از برادرم حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره کفّاره روزه سوگند پرسیدم که آیا آن را يك جا با هم می گیرد یا می تواند بین آنها فاصله بیندازد؟ حضرت فرمود: آن را با هم و یکجا می گیرد.»

40993-1040-(14) سماعة بن مهران گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «از غذاهایی که غالباً به خانواده خود می دهید و یا لباس پوشاندن بر آن ده نفر.» در مورد کفّاره سوگند، پرسیدم حضرت فرمود: آنچه خانواده می خورد و آنان را يك روز سیر می سازد و حضرت خوشش می آمد برای هر مستمند يك مُد.

گفتم: «یا لباس پوشاندن بر آن ده نفر» حضرت فرمود: دو لباس برای هر فرد.»

40994-1041-(15) ابو بصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «از غذاهایی که غالباً به خانواده خود می دهید.» پرسیدم حضرت فرمود: خوراك اهل و عیالت و آن خوراك امروز، يك مُد (750 گرم) است. گفتم: «یا لباس پوشاندن بر آن ده نفر» حضرت فرمود: جامه ای.»

40995-1042-(16) محمّد بن قیس گوید: «امام باقر علیه السلام فرمود: خداوند عز و جل به پیامبرش صلی الله علیه و آله فرمود: «ای پیامبر! چرا چیزی را که خدا برای تو حلال کرده بخاطر رضایت همسرانت (بر خود) حرام می کنی؟! و خداوند آمرزنده و مهربان است.» خداوند راه گشودن سوگندهایتان را (در این گونه موارد) تعیین نمود.

خداوند آن را سوگند قرار داد و رسول خدا صلی الله علیه و آله کفّاره آن را پرداخت.

گفتم: چه چیزی را کفّاره داد؟ حضرت فرمود: ده مستمند را اطعام کرد بر هر مستمند يك مد.

گفتم: کسی که می تواند لباس بدهد؟ حضرت فرمود: يك جامه که عورت او را بپوشاند.»

40996-1043-(17) محمّد بن مسلم به امام باقر علیه السلام در مورد کفّاره یمین گفت. حضرت فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله در جریان ماریه ده مستمند را اطعام کرد هر مستمندی يك مُد طعام و این فرموده خداوند عز و جل است که:

«ای پیامبر! چرا چیزی را که خدا برای تو حلال کرده بخاطر رضایت همسرانت (بر خود) حرام می کنی؟! تا پایان آیه.»

40997-1044-(18) از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «از غذاهایی که غالباً به خانواده خود می دهید» روایت است که حضرت فرمود: آن همانگونه است که می باشد در خانه گاه کسی است که بیش از يك

أكثر من المَدِّ ومنهم من يأكل أقل من المَدِّ (فبين ذلك كايب) وإن شئت جعلت لهم أدماً (1) والأدم أذناه الملح (2) وأوسطه (الخلّ و
كا - يب) الزيت وأرفعه اللحم نوار أحمد بن محمد 60:

حمّاد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه).

1045-40998- (19) تفسير العياشي 337/1: عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال في كفارة اليمين يعطى كلّ مسكين مدّاً
على قدر ما يقوت إنساناً من أهلك في كلّ يوم وقال مدّ من حنطة يكون فيه طحنه و حطبه على كلّ مسكين أو كسوتهم ثوبين.

1046-40999- (20) نوار أحمد بن محمد 173: أبو عبد الله عليه السلام (أنه قال ك) كفارة اليمين إطعام عشرة مساكين لكل واحد (3)
مدّ فيه طحنته و حطبه أو ثوب وفي رواية الحلبيّ مدّ و حفنة أو ثوبين و إن أعتق مستضعفاً وقد وجب عليه العتق لم يكن به بأس.

1047-41000- (21) تفسير العياشي 336/1: عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال في اليمين في إطعام عشرة مساكين أ
لا ترى أنّه يقول « مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَّامٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » فلعلّ أهلك أن يكون قوتهم لكلّ
انسان دون المَدِّ ولكن يحسب في طحنه (4) و مائه و عجينه فاذا هو يجرى لكلّ انسان مدّ و أمّا كسوتهم فان وافقت به الشّاء فكسوته و إن
وافقت به الصّيف فكسوته لكلّ مسكين إزار ورداء و للمرأة ما يوارى ما يحرم منها إزار و خمار و درع و صوم ثلاثة أيّام و إن شئت أن تصوم
إنّما الصّوم من جسدك ليس من مالك و لا غيره.

1048-41001- (22) نوار أحمد بن محمد 59: عن منصور بن حازم قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام أطعم في كفارة اليمين مدّاً
لكلّ مسكين إلّا صدقة الفطر فأنّه نصف صاع أو صاع من تمر.

1049-41002- (23) الدعائم 102/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام يجرى في كفارة اليمين مدّ من طعام لكلّ مسكين.

1050-41003- (24) نوار أحمد بن محمد 58: الحسين بن سعيد عن أحمد بن عبد الله عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه
السلام في كفارة اليمين قال عشرة أمداد نقىّ طيّب لكلّ مسكين مدّ.

ص: 658

1- . إداماً - صا.

2- . و الإدام أذناه ملح - صا.

3- . لكلّ واحد فيه طحنه و حنطة - خ.

4- . طبخه - خ.

مد می خورد و برخی کمتر از يك مد می خورند میانه این دو (یعنی يك مد) و اگر بخواهی خورشی برای آنان قرار می دهی و خورش، کمترین آن نمك است و میانه آن روغن زیتون است و بالاترین آن گوشت است.»

40998-1045-(19) امام صادق علیه السلام درباره كفارة سوگند فرمود: «به هر فقیر يك مد به اندازه ای كه خوراك يك نفر از خانواده ات در هر روز است، می دهی.»

و حضرت فرمود: يك مد گندم كه آرد كردن و خمیرش در آن باشد برای هر فقیر و یا پوشاندن دو لباس بر آنان.»

40999-1046-(20) امام صادق علیه السلام فرمود: «كفارة سوگند اطعام ده مستمند كه برای هر كدام يك مد (750 گرم) كه در آن آرد و هیزم (برای پختن نان) ملحوظ است و یا يك لباس.»

و در روایت حلبی آمده: «يك مد و دو مشت پُر و یا دو لباس و اگر انسان ضعیفی را آزاد سازد در صورتی كه عتق بر او واجب است اشكال ندارد.»

41000-1047-(21) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام در مورد سوگند درباره اطعام ده مستمند فرمودند: «آیا نمی بینی كه خداوند عز و جل می فرماید: «از غذاهایی كه غالباً به خانواده خود می دهید یا لباس پوشاندن بر آن ده نفر و یا آزاد كردن يك برده و هر كس كه نمی تواند باید سه روز روزه بگیرد.» و شاید خانواده تو غذای شان برای هر فرد کمتر از يك مد باشد و لكن با آرد كردن و آبش و خمیرش حساب می شود در این صورت است كه برای هر فرد يك مد كفایت می كند و اما پوشاندن ده نفر پس اگر مصادف با زمستان است لباس زمستانی و اگر مصادف با تابستان شد لباس تابستانی برای هر مستمند يك شلوار و يك ردا و برای زن همان كه مواقع حرام زن را می پوشاند شلوار، روسری و پیراهن و روزه سه روز و اگر خواستی روزه می گیری روزه تنها مربوط به بدنت است و از مال تو یا چیز دیگری نیست.»

41001-1048-(22) منصور بن حازم گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: در كفارة سوگند برای هر مستمند يك مد بده مگر فطریه كه آن نیم من و یا يك من خرماس است.»

41002-1049-(23) از امام صادق علیه السلام روایت شده كه در كفارة سوگند يك مد طعام برای هر مستمندی كفایت می كند.

41003-1050-(24) از امام باقر در مورد كفارة سوگند روایت است كه فرمود: «يك مد يك مد پاك شده و پاكیزه، برای هر مستمندی يك مد.»

41004-1051-(25) كافي 454/7: علي عن أبيه عن تهذيب 296/8: استبصار 52/4: (الحسن - يب) ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن «أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ» فقال ما تقوتون (1) به عيالكم من أوسط ذلك قلت و ما أوسط ذلك فقال الخلّ والزيت و التمر و الخبز تشبعهم به مرة واحدة قلت كسوتهم قال ثوب واحد.

41005-1052-(26) مستدرک 418/15: كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ «مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ» قال قوت عيالك و القوت يومئذ مدّ - الخبر.

41006-1053-(27) تهذيب 297/8: محمد بن يعقوب عن كافي 453/7: علي (بن إبراهيم - كا) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في كفارة اليمين مدّ (مدّ - كا) من حنطة و حفنة لتكون الحفنة في طحنه و حطبه. نوادر أحمد بن محمد 61: عن هشام بن الحكم (نحو ما في يب).

41007-1054-(28) نوادر أحمد بن محمد 60: عن عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في كفارة اليمين مدّ و حفنة.

41008-1055-(29) تفسير العياشي 338/1: عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال في كفارة اليمين عتق رقبة أو إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم بالإدام و الوسط الخلّ و الزيت و أرفعه الخبز و اللحم و الصدقة مدّ لكلّ مسكين و الكسوة ثوبان فمن لم يجد فعليه الصّيام يقول الله «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَّامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» ويصومهنّ متتابعات و يجوز في عتق الكفارة الولد و لا يجوز في عتق القتل إلا مقرة بالتوحيد.

41009-1056-(30) الدعائم 102/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال في قول الله عزّ وجلّ «مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ» قال من أوسط ما يأكل أهل البيت قال هو الخلّ و الزيت و الخبز و أرفع الطّعام الخبز و اللحم و أقلّه الخبز و الملح.

ص: 660

41004-1051-(25) ابو بصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره آیه «غذاهایی که غالباً به خانواده خود می دهید» پرسیدم حضرت فرمود: آن اندازه که خوراك عیالت قرار داده ای از همین غذاهایی که غالباً به خانواده خود می دهید. پرسیدم: غذاهایی که غالباً به خانواده می دهید چیست؟ حضرت فرمود: سرکه، روغن زیتون، خرما و نان با این غذا يك بار آنان را سیر می کنی. پرسیدم: پوشاندن آنان؟ حضرت فرمود:

يك لباس.»

41005-1052-(26) ابو بصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «از غذاهایی که غالباً به خانواده خود می دهید» پرسیدم حضرت فرمود: خوراك عیالت (خانواده ات) و خوراك عیال در آن روز يك مد بود...»

41006-1053-(27) از امام صادق علیه السلام درباره كفارة سوگند روایت است که: «يك مُد گندم و دو مِشت پُر تا دو مِشت پُر صرف آرد کردن و هیزم آن شود (یعنی پختن آن)»

41007-1054-(28) از امام صادق علیه السلام درباره كفارة سوگند روایت است که: «يك مُد و دو مِشت پُر.»

41008-1055-(29) امام صادق علیه السلام در مورد كفارة سوگند فرمود: «آزاد سازی برده و یا اطعام ده مستمند از غذاهایی که غالباً به خانواده خود می خورائید همراه با خورشت و غذای غالب همان سرکه و زیتون است و بالاتر از آن نان و گوشت است و صدقه يك مُد يك مُد برای هر مستمند و پوشش دو لباس است و هر کس نداشته باشد پس بر او روزه است خداوند عز و جل می فرماید: «و هر کس که نمی تواند باید سه روز روزه بگیرد» و این سه روز را پیایی می گیرد.

و در آزاد سازی که كفارة است فرزند جایز است ولی در آزاد سازی که در قتل واجب است جایز نیست مگر برده ای که به توحید اقرار دارد.»

41009-1056-(30) امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: «از غذاهایی که غالباً به خانواده خود می دهید» فرمود: از غذاهای حدّ وسطی که خانواده می خورند حضرت افزود: آن همان سرکه، روغن زیتون و نان است و بالاترین غذا نان و گوشت است و کمترین آن نان و نمک است.»

41010-1057-(31) مستدرک 419/15: أحمد بن محمد السّیاری فی التّنزیل و التّحریف عن ابن أبی نجران عن عاصم بن حمید عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّٰه علیه السلام قال: «مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ» قال أعلاه الخبز و اللحم و أوسطه الخبز و الزّیت و أقلّه الخبز و الملح الخبر.

41011-1058-(32) تهذيب 23/8: روى محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن ابن أبی نصر عن عاصم بن حمید عن أبی بصیر عن أحدهما عليهما السلام فی كفّارة الظّهار قال يتصدّق على ستّین مسكيناً ثلاثين صاعاً مدين مدين.

41012-1059-(33) تهذيب 296/8: استبصار 52/4: محمد بن يعقوب عن كافي 453/7: عليّ (بن إبراهيم - صا) عن أبيه عن (أحمد بن محمد - كايب) ابن أبی نصر و الحجاج عن ثعلبة بن ميمون عن معمر بن عمر (1) قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عمّن وجبت عليه الكسوة فی كفّارة اليمين قال ثوب يوارى (به - كا) عورته. نوادر أحمد بن محمد 61: عن معمر بن عمر (نحوه).

41013-1060-(34) نوادر أحمد بن محمد 58: النضر بن سويد عن عاصم بن حمید عن أبی بصیر (يعني المرادي - ثل) عن أبی جعفر عليه السلام قال: سألته عن قوله «مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ» قال: قوت عيالك و القوت يومئذ مدّ قلت: [أَوْ كِسْوَتُهُمْ] قال ثوب.

41014-1061-(35) مستدرک 419/15: كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن أبی بصیر عن أبی جعفر عليه السلام فی قوله تعالى «مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ» - إلى أن قال - قلت أَوْ كِسْوَتُهُمْ قال ثوب.

41015-1062-(36) مستدرک 420/15: أحمد بن محمد السّیاری فی کتاب التّنزیل و التّحریف عن ابن أبی نجران عن عاصم بن حمید عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّٰه علیه السلام قال فی قوله مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ الآية و الكسوة ثوب، الخبر.

41016-1063-(37) الدعائم 102/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: فی قول الله «أَوْ كِسْوَتُهُمْ» قال ثوبان لكلّ انسان.

الإرجاعات

وتقدّم فی باب (3) وجوب صیام ثلاثة أيّام متتابعات فی كفّارة اليمين من أبواب بقيّة

ص: 662

41010-1057-(31) امام صادق علیه السلام فرمود: «از غذاهایی که غالباً به خانواده خود می دهید» حضرت فرمود:

«بالاترین آن نان و گوشت است و میانه آن نان و روغن زیتون و کمترین آن نان و نمک...»

41011-1058-(32) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام در مورد کفّارهٔظهار فرمودند: «بر شصت فقیر سی من صدقه می دهد دو يك مُد دوده سیر (برای هر کس).»

41012-1059-(33) معمر بن عمر گوید: «از امام باقر علیه السلام دربارهٔ کسی که بر او در کفّارهٔ سوگند پوشاندن واجب است پرسیدم حضرت فرمود: يك لباس که بدان عورت را بپوشاند.»

41013-1060-(34) ابو بصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام دربارهٔ فرموده خداوند عز و جل: «از غذاهایی که غالباً به خانوادهٔ خود می دهید و یا پوشاندن آنان» پرسیدم حضرت فرمود: يك لباس.»

41014-1061-(35) ابو بصیر از امام باقر علیه السلام دربارهٔ فرموده خداوند متعال که: «از غذاهایی که غالباً به خانوادهٔ خود می دهید...» فرمود: «و پوشاندن همان يك لباس است...»

41015-1062-(36) امام صادق علیه السلام دربارهٔ فرموده خداوند عز و جل: «از غذاهایی که غالباً به خانواده خود می دهید...» فرمود: «و پوشاندن، همان يك لباس است...»

41016-1063-(37) از امیر مؤمنان علی علیه السلام روایت است که دربارهٔ فرموده خداوند عز و جل: «یا پوشاندن آنان» فرمود: «دو لباس برای هر فرد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب سوّم از باب های دیگر روزه های واجب روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

ص: 663

الصَّوم الواجب ج 11 ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية عليّ بن جعفر (15) من باب (4) الصيغ التي يقع بها الطلاق من أبواب الطلاق ج 27 قوله بما يكفر يمينه قال عليه السلام اطعام عشرة مساكين فقلت كم إطعام كل مسكين فقال مدّ مدّ قال و سألته عن هذه الآية «أَوْ كَسَوْتُهُمْ» للمساكين فقال ثوب يوارى به عورته. وفى الباب المتقدم ما يناسب الباب.

(11) باب أنّ الرّجل إذا حنث تجب عليه كفّارة اليمين

اشاره

1064-41017-(1) تهذيب 299/8: استبصار 44/4: محمّد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن محمّد عن فقيه 234/3: محمّد بن يحيى (الخزاز - فقيه) عن طلحة بن زيد عن جعفر (بن محمّد - فقيه) عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام كره أن يطعم الرّجل فى كفّارة اليمين قبل الحنث.

1065-41018-(2) تهذيب 299/8: استبصار 44/4: محمّد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن وهب عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال اذا حنث الرّجل فليطعم عشرة مساكين و يطعم قبل أن يحنث - . حملة الشّرخ رحمه الله على التعقيّة لآنه موافق لمذهب العامّة.

الإرجاعات

و لاحظ الباب المتقدم ففيه ما يناسب ذلك.

(12) باب أنّه لا يجزى إطعام المّ غار فى الكفّارة منفردين بل صغيرين بكبير وأنّ المّ غير و الكبير و الرّجل و المرأة فى الإعطاء سواء

اشاره

1066-41019-(1) كافى 454/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 297/8: استبصار 53/4: أحمد بن محمّد بن محمّد بن يحيى عن غياث (بن إبراهيم - كا) عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يجزى (1) إطعام الصّغير فى كفّارة اليمين و لكن صغيرين بكبير المقنع 136: لا يجوز إطعام الصّغير (و ذكر مثله).

ص: 664

و در روایت پانزدهم از باب چهارم از باب های طلاق این گفته که: «چه کفّاره ای برای سوگندش می دهد؟ حضرت فرمود: اطعام ده مستمند. گفتم: چه اندازه است اطعام هر مستمند؟ حضرت فرمود:

يك مد يك مد. راوی گوید: و باز از حضرت درباره این آیه پرسیدم که: «یا آنان را بپوشاند» یعنی مستمندان را حضرت فرمود: يك لباس که عورت را بپوشاند.»

و در باب پیشین مناسب این باب.

باب 11 کفّاره سوگند بعد از حنث سوگند

41017-1064-(1) امیر مؤمنان علی علیه السلام خوش نداشت که مرد در کفّاره سوگند بیش از حنث سوگند اطعام کند.

41018-1065-(2) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد حنث سوگند کند (سوگندش را بشکند) باید به ده مستمند اطعام دهد و پیش از آن که بشکند اطعام کند.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر تقيّه حمل کرده است چون با مذهب اهل سنت موافق است.

و بنگر به باب پیشین و در آن روایت مناسب این باب است.

باب 12 کفّاره اطعام به کودکان و بزرگسالان

41019-1066-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «اطعام بچه در کفّاره سوگند کافی نیست ولی دو بچه برابر يك بزرگ محسوب می شوند.»

ص: 665

41020-1067-(2) تهذيب 300/8: الصّفار عن إبراهيم عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن جعفر عن أبيه عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال من أطعم في كفّارة اليمين صغاراً و كباراً فليزود الصّغير بقدر ما أكل الكبير.

41021-1068-(3) تهذيب 297/8: استبصار 53/4: يونس بن عبد الرّحمن عن أبي الحسن عليه السلام قال:

سألته عن رجل عليه كفّارة إطعام عشرة مساكين أ يطعم (1) الكبار و الصّغار سواء و النّساء و الرّجال أو يفضّل الكبار على الصّغار و الرّجال على النّساء فقال كلّهم سواء و يتمّم إذا لم يقدر من المسلمين و عيالاتهم تمام العدة الّتي تلزمه أهل الضّعف ممّن لا ينصب. حملة الشّيخ رحمه الله على ما لو اجتمع الصّغار مع الكبار.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية الحلبي (18) من باب (10) وجوب الكفّارة المخيّرة المرتّبة في مخالفة اليمين قوله عليه السلام في قوله تعالى «مَنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ» هو كما يكون، إنّ يكون في البيت من يأكل المدّ و منهم من يأكل أكثر من المدّ و منهم من يأكل أقلّ من المدّ فبين ذلك و ان شئت جعلت لهم أدماً و الأدم أدناه الملح و أوسطه الحلّ و الزيت و أرفعه اللحم.

و لاحظ الباب التّالي فإنّ فيه ما يمكن أن يناسب الباب.

(13) باب أنّ من لم يجد للكفّارة العدد المقرّر عليهم حتّى يستكمل العدد و من وجد العدد لم يجزه التّكرار على الأقلّ

41022-1069-(1) تهذيب 298/8: استبصار 53/4: محمّد بن يعقوب عن كافى 453/7: عليّ (بن إبراهيم - كا) عن أبيه عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن لم يجد (2) في الكفّارة إلّا الرّجل و الرّجلين فليكرّر (3) عليهم حتّى يستكمل (4) العشرة يعطيهم (5) اليوم ثمّ يعطيهم غداً المقنع 136: فان لم تجد في الكفّارة إلّا رجلاً أو رجلين فكرّر عليهم حتّى يستكمل.

ص: 666

1- . أ يعطى - صا.

2- . إن لم تجد - صا.

3- . فلتكرّر - صا.

4- . حتّى تستكمل - صا.

5- . تعطيهم - صا.

41020-1067-2) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هر کس در کفّاره سوگند کوچک و بزرگ را اطعام کند باید به کوچک به همان اندازه که بزرگ می خورد، بدهد.»

41021-1068-3) یونس بن عبد الرحمن گوید: «از امام ابوالحسن علیه السلام درباره مردی که کفّاره اطعام ده فقیر بر اوست، پرسیدم که آیا بزرگ ها و کوچک ها را یکسان اطعام می کند و نیز مردان و زنان را یا بزرگ ها را بر کوچک ها و مردان را بر زنان برتری می داد؟ حضرت فرمود: همه یکسانند و اگر از مسلمانان و خانواده هایشان به تعدادی که بر او لازم است نیابد می تواند با مستضعفانی که ناصبی نیستند آن تعداد را کامل کند.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر موردی حمل کرده که کوچک ها همراه بزرگ ها هستند.

ارجاعات

گذشت:

در روایت هجدهم از باب دهم فرموده امام معصوم علیه السلام در مورد فرموده خداوند متعال که: «از غذاهایی که غالباً به خانواده های خود می دهید» این همانگونه است که می باشد.

در خانه، کسی هست که يك مُد می خورد و برخی بیشتر می خورند و برخی از آنان کمتر می خورند میانه این منظور است و اگر خواستی خورشتی برایشان قرار می دهی و خورشت نیز کمترینش نمک و میانه اش سرکه و زیتون و بالاترین آن گوشت است.»

و بنگر به باب بعدی چرا که ممکن است در آن مناسب این باب باشد.

باب 13 تعداد اشخاص استفاده کننده از کفاره اطعام

41022-1069-1) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «اگر کفّاره جز يك نفر و یا دو نفر بیابد باید بر آنان تکرار کند (مکرّر آنان را اطعام کند) تا ده تا را کامل کند امروز آنان را اطعام می کند و نیز فردا.»

ص: 667

41023-1070-(2) تهذيب 298/8: استبصار 53/4: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن إطعام عشرة مساكين أو إطعام ستين مسكيناً أيجمع ذلك لإنسان واحد يعطاه قال لا ولكن يعطى إنساناً (إنساناً - يب) كما قال الله تعالى قلت فيعطيه الرجل قرابته إن كانوا محتاجين قال نعم قلت فيعطيه ضعفاء (1) من غير أهل الولاية قال نعم وأهل الولاية أحب إليّ . حملة الشيخ رحمه الله على ما لو وجد الجماعة تفسير العياشي 336/1: عن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن إطعام عشرة مساكين (وذكر نحوه). نوادر أحمد بن محمد 59: عن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام (وذكر مثل ما في يب) إلا أنه أسقط قوله قال قلت فيعطيه الرجل قرابته إذا كانوا محتاجين قال نعم). تفسير العياشي 337/1: عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي إبراهيم عليه السلام (نحوه) إلا أنه زاد فيه بعد قوله الضعفاء قوله (من النساء).

41024-1071-(3) فقيه 237/3: سأل إسحاق بن عمار أبا إبراهيم عليه السلام فقال يعطى ضعيفاً من غير أهل الولاية قال نعم وأهل الولاية أحب لي - يعني في الكفارات -.

41025-1072-(4) الدعائم 102/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل هل يطعم المكفر مسكيناً واحداً عشرة أيام قال لا بل يطعم عشرة مساكين كما أمره الله قيل فيطعم الضعفاء من غير أهل الولاية قال لا أهل الولاية أحب إليّ إن وجدهم فإن لم يجد منهم أحداً فالمستضعفين فإن لم يجده إلا ناصباً فلا يعطه ودرهم تدفعه إلى مؤمن أفضل عند الله من ألف درهم تدفعها إلى غير مؤمن وقد قال الله عز وجل «لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

(14) باب أن إطعام المساكين من لحوم الأضاحي لا يجزى عن كفارة اليمين

41026-1073-(1) كافي 461/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام هل يطعم المساكين في كفارة اليمين (من - العلل)

ص: 668

41023-1070-(2) اسحاق بن عمار گوید: «از امام هفتم علیه السلام درباره اطعام ده فقیر و یا اطعام شصت فقیر پرسیدم که آیا این اطعام را می تواند در يك نفر جمع کند و به او بدهد؟ حضرت فرمود: نه ولی به فرد فرد می دهد آن گونه که خداوند متعال فرموده است.

گفتم: مرد به خویشاوندانش اگر نیازمند باشد می دهد؟ حضرت فرمود: آری. گفتم: آیا به مستضعفان از شیعه هم می دهد؟ حضرت فرمود: آری ولی شیعه نزد من محبوب تر است.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر صورتی حمل کرده که تعدادی را می یابد (در این صورت است که پرداخت همه به يك نفر کافی نیست.)

41024-1071-(3) اسحاق بن عمار از امام هفتم علیه السلام پرسید. او گفت: آیا به مستضعفان غیر شیعه هم می دهد؟ حضرت فرمود: «آری ولی شیعه نزد من محبوب تر است. (منظور در مورد پرداخت کفاره است)»

41025-1072-(4) از امام صادق علیه السلام سؤال شد: آیا کفاره دهنده يك فقیر را ده روز اطعام می کند؟ حضرت فرمود: «نه، بلکه ده فقیر را اطعام می کند آنگونه که خداوند به او دستور داده است. سؤال شد: آیا به مستضعفان از غیر شیعه هم می دهد؟ حضرت فرمود: نه، شیعه نزد من محبوب تر است البته اگر به شیعه دسترسی داشته باشد ولی اگر شیعه نیافت به مستضعفان غیر شیعه بدهد ولی اگر غیر شیعه ناصبی بود به او ندهد و يك درهم که به مؤمن می دهی بالاتر از هزار درهم است که به غیر مؤمن بدهی و خداوند عز و جل فرموده است: «هیچ قومی را که ایمان به خدا و روز رستاخیز دارند نمی یابی که با دشمنان خدا و پیامبرش دوستی کند»

باب 14 گوشت قربانی و کفاره سوگند

41026-1073-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «از امیر مؤمنان علیه السلام سؤال شد: آیا در کفاره سوگند می توان به فقیران

لحوم الأضاحى فقال لا لآئته قربان(1) لله العلل 438: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد رضى الله عنه قال حدّثنا محمّد ابن أبى عبد الله الكوفى عن سهل بن زياد عن الحسين بن يزيد عن إسماعيل ابن أبى زياد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام سئل (وذكر مثله).

(15) باب أنّ كفارة قتل المؤمن عمداً عتق رقبة و صيام شهرين و إطعام ستين مسكيناً و خطأ عتق رقبة فإن لم يجد فصيام شهرين فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً

اشاره

قال الله تعالى فى سورة النساء (4):92: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا».

41027-1074-(1) كافي 276/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً عن تهذيب 165/10: فقيهه 69/4: (الحسن - يب فقيهه) ابن محبوب عن عبد الله بن سنان و ابن بكير عن أبى عبد الله عليه السلام تهذيب 163/10: الحسن بن محبوب عن محمّد بن سنان و بكير عن أبى عبد الله عليه السلام قال سئل عن المؤمن يقتل المؤمن متعمداً أله توبة فقال ان كان قتله لإيمانه فلا توبة له و إن كان قتله لغضب أو لسبب (شئ - كا يب 165 فقيهه) من أمر الدنيا فإنّ توبته ان يقاد(2) منه و إن لم يكن علم به (أحد - يب 163 فقيهه) انطلق إلى اولياء المقتول فأقرّ عندهم بقتل صاحبهم فان عفوا عنه فلم يقتلوه أعطاهم الدية و أعتق نسمة و صام شهرين متتابعين و أطعم ستين مسكيناً - كا يب 165 فقيهه: توبة إلى الله عزّ و جلّ تفسير العياشى 267: عن ابن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألته(3) عن المؤمن يقتل المؤمن متعمداً له توبة قال (وذكر مثل ما فى فقيهه).

ص: 670

1- . أى كلّ ما يتقرّب به إلى الله تعالى من ذبيحة و غيرها - المنجد.

2- . أى ينتقم منه و يقتل به.

3- . سئل - خ ل.

از گوشت قربانی ها داد؟ حضرت فرمود: نه چون آن قربانی برای خداست.»

باب 15 كفاره قتل عمد و خطا

خداوند تعالی می فرماید:

هیچ فرد با ایمانی مجاز نیست مؤمنی را به قتل برساند مگر این که (این کار) از روی خطا و اشتباه باشد و اگر کسی مؤمنی را از روی خطا به قتل رساند، باید يك برده مؤمن را آزاد کند و خونبهای به کسان او بدهد مگر این که آنها خونبها را ببخشند و اگر مقتول از گروهی باشد که دشمن شما هستند (و کافرند) ولی مقتول با ایمان بوده (تنها) باید يك برده مؤمن را آزاد کند (و پرداختن خونبها به کافران لازم نیست) و اگر از گروهی باشد که میان شما و آنها پیمانی برقرار است باید خونبهای او را به کسان او پردازد و يك برده مؤمن (نیز) آزاد کند و آن کس که نمی تواند (برده آزاد کند) باید دو ماه پی در پی روزه بگیرد این (يك نوع تخفیف و) توبه الهی است و خداوند، دانا و حکیم است. (1)

41027-1074-1 (1) از امام صادق علیه السلام درباره مؤمنی که عمداً مؤمنی را بکشد سؤال شد که آیا توبه دارد یا نه، حضرت فرمود: «اگر او را به خاطر ایمانش کشته است توبه برای او نیست و اگر او را برای خشم یا جهتی از امور دنیا بکشد توبه اش این است که از او قصاص شود و اگر کسی از کشتن وی مطلع نباشد نزد اولیای مقتول می رود و نزد آنان به کشتن یارشان اقرار می کند پس اگر از او عفو کردند و او را نکشتند به آنان دیه می دهد و يك انسان آزاد می کند و دو ماه پی در پی روزه می گیرد و شصت فقیر را اطعام می کند تا به سوی خداوند عز و جل بازگردد و توبه کند.»

ص: 671

41028-1075-(1) کافی 276/7: عِدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن تهذيب 323/8: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن (عبدالله - كا) ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام: أنه سئل عن رجل (مؤمن - يب) قتل مؤمناً وهو يعلم أنه مؤمن غير أنه حمله الغضب على (أنه - يب) قتله هل له (من - يب) توبة إذا (2) أراد ذلك أو لا توبة له فقال يقاد به (2) وإن لم يعلم (به - كا يب 162) انطلق إلى أوليائه فأعلمهم أنه (3) قتله فان عفوا (4) عنه أعطاهم الدية وأعتق رقبة (5) وصام شهرين متتابعين وصدق على ستين مسكيناً تهذيب 162/10:

أحمد بن محمد عن أبي جميلة عن أبي أسامة عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل قتل مؤمناً متعمداً وهو يعرف أنه مؤمن غير أنه حمله الغضب على أن قتله هل له من توبة وما توبته إن أراد أن يتوب أو لا توبة له قال (وذكر مثله) نوادر أحمد بن محمد 63: عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام (نحو ما في يب 323).

41029-1076-(3) تهذيب 324/8: محمد بن الحسن الصفار عن السندی بن محمد البرّاز عن صفوان بن يحيى عن منذر بن جيفر (6) عن أبي بكر الحضرمي قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام رجل قتل رجلاً متعمداً قال جزاؤه جهنم قال قلت هل له توبة قال نعم يصوم شهرين متتابعين ويطعم ستين مسكيناً ويعتق رقبة ويؤدى دية قال قلت لا يقبلون منه الدية قال يتزوج إليهم ثم يجعلها صلة يصلحهم (7) بها قال قلت لا يقبلون منه ولا يزوجه قال يصرها (8) صراً ثم يرمى بها في دارهم.

41030-1077-(4) تهذيب 162/10: الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن إسماعيل الجعفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام الرجل يقتل الرجل متعمداً قال عليه ثلاث كفارات يعتق رقبة ويطعم ستين مسكيناً وقال أفتى علي بن الحسين عليهما السلام بمثل ذلك. نوادر أحمد بن محمد 61: فضالة بن أيوب والقاسم بن محمد عن أبان عن إسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له (وذكر نحوه).

ص: 672

1- . يقاد منه - يب 162 - يقرّبه - يب 323.

2- . إن - يب.

3- . بآئه يب 162.

4- . عفى - يب 323.

5- . نسمة - يب 162.

6- . جعفر - خ.

7- . يصلحهم - ثل.

8- . أي يجمعها.

41028-1075-(2) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که مؤمنی را کشته با اینکه می دانسته او مؤمن است و تنها خشم او را بر کشتن مؤمن وادار کرده است پرسیدم که آیا اگر بخواهد توبه کند توبه دارد یا ندارد؟ حضرت فرمود: «از وی در برابر مؤمن قصاص می شود و اگر از کشتن وی باخبر نیستند به سراغ اولیای مقتول می رود و آنان را باخبر می سازد که وی قاتل آن مؤمن بوده است پس اگر از او عفو کردند دیه به آنان می پردازد و برده ای آزاد می سازد و دو ماه پیوسته روزه می گیرد و به شصت فقیر صدقه می دهد.»

41029-1076-(3) ابوبکر حضرمی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی عمداً مردی را کشته است حضرت فرمود: جزای او آتش جهنم است. راوی گوید: گفتم: آیا توبه دارد؟ حضرت فرمود: آری دو ماه پیوسته روزه می گیرد و شصت فقیر را اطعام می کند و برده ای آزاد می سازد و دیه او را می پردازد. راوی گوید:

گفتم: دیه از او نمی پذیرند. حضرت فرمود: از آنان زن می گیرد و سپس دیه را صله ای قرار می دهد که کار آنان را با آن سامان می دهد. راوی گوید: گفتم: از او نمی پذیرند و به او زن نمی دهند. حضرت فرمود: دیه را در کیسه هایی می کند سپس آن را در خانه آنان می اندازد.»

41030-1077-(4) اسماعیل جعفی گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: مردی مردی را عمداً می کشد حضرت فرمود:

بر او سه كفاره است برده ای را آزاد می کند، دو ماه پی در پی روزه می گیرد و شصت فقیر را اطعام می کند. حضرت فرمود: امام سجاد علیه السلام نیز مشابه همین نظر را دادند.»

41031-1078-(5) تفسير العياشي 267/1: عن سماعة قال قلت له قول الله تبارك و تعالى «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ» قال: المتعمد الذي يقتله على دينه فذاك التعمد الذي ذكر الله قال قلت فرجل جاء إلى رجل فضربه بسيفه حتى قتله لغضب لا ليعيب على دينه، قتله وهو يقول بقوله، قال ليس هذا الذي ذكر في الكتاب ولكن يقاد به والدية إن قبلت قلت فله توبة قال نعم يعتق رقبة و يصوم شهرين متتابعين و يطعم ستين مسكيناً و يتوب و يتضرع فأرجوا أن يتاب عليه.

41032-1079-(6) تهذيب 322/8: يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام كفارة الدم إذا قتل الرجل مؤمناً متعمداً فعليه أن يمكن نفسه من أوليائه فان قتلوه فقد أدى ما عليه إذا كان نادماً على ما كان منه عازماً على ترك العود و ان عفى عنه فعليه أن يعتق رقبة و يصوم شهرين متتابعين و يطعم ستين مسكيناً و أن يندم على ما كان منه و يعزم على ترك العود و يستغفر الله أبداً ما بقى و إذا قتل خطأ أدى دية إلى أوليائه ثم أعتق رقبة فان لم يجد صام شهرين متتابعين فان لم يستطع أطعم ستين مسكيناً مداً مداً و كذلك إذا وهبت له دية المقتول فالكفارة عليه فيما بينه و بين ربه لازمة.

41033-1080-(7) تفسير العياشي 266/1: عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال صيام شهرين متتابعين من قتل خطأ لمن لم يجد العتق واجب قال الله تعالى «وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ وَ دِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ»... «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَّةٌ يَوْمَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ».

41034-1081-(8) الدعائم 413/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال كفارة القتل عتق رقبة أو صوم شهرين متتابعين إذا لم يجد ما يعتق أو إطعام ستين مسكيناً إن لم يستطع الصوم.

41035-1082-(9) فقه الرضا عليه السلام 271: من قتل مؤمناً خطأ فعليه عتق رقبة مؤمنة أو صوم شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً و دية مسلمة إلى أهله فان لم يكن له مال أخذ من عاقلته.

الإرجاعات

وتقدم في باب (2) وجوب صيام شهرين متتابعين لكفارة القتل من ابواب بقية الصوم الواجب (ج 11) ما يدل على ذلك. ويأتي في باب (2) حكم - من قتل مؤمناً لإيمانه و من قتله لغضب او سبب من ابواب القصاص ج 31 ما يدل على ذلك.

41031-1078-(5) سماعه گوید: «به او (امام معصوم علیه السلام) فرموده خداوند تبارك و تعالى را گفتم که: «هر کس فرد با ایمانی را از روی عمد به قتل برساند، مجازات او دوزخ است، در حالی که جاودانه در آن خواهد ماند و خداوند بر او غضب می کند و او را از رحمتش دور می سازد» حضرت فرمود: کسی که عمداً می کشد کسی است که مؤمنی را برای دینش می کشد این عمدی که خداوند فرموده است.

راوی گوید: گفتم: پس مردی که به سراغ مردی برود و با شمشیرش به او بزند تا او را بکشد اما به دلیل خشم نه اینکه عیبی بر دینش داشته باشد، او را بکشد در حالی که هم دین اوست (این چگونه است؟) حضرت فرمود: این، آن کسی نیست که در قرآن ذکر شده است ولی از او قصاص می شود و اگر پذیرفته شود دیه گرفته می شود. گفتم: توبه دارد؟ حضرت فرمود: آری يك برده آزاد می کند و دو ماه پیوسته روزه می گیرد و شصت فقیر را اطعام می کند و توبه و زاری می کند امیدوارم که خداوند توبه اش را بپذیرد.»

41032-1079-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «كفّارة خون در زمانی که مرد مؤمنی را عمداً کشته باشد این است که باید خودش را در اختیار اولیای مقتول قرار دهد پس اگر او را کشتند وظیفه اش را انجام داده است البته اگر بر کاری که از او سرزده پشیمان باشد و قصد بر عدم بازگشت به آن را داشته باشد و اگر از او عفو شود باید يك برده آزاد سازد و دو ماه پی در پی روزه گیرد و شصت فقیر را اطعام دهد و بر کاری که کرده پشیمان باشد و قصد بازگشت به آن کار را نداشته باشد و مادامی که زنده است از خداوند آمرزش بخواهد ولی اگر به خطا کشته است، دیه اش را به اولیایش می دهد سپس برده ای آزاد می سازد پس اگر برده نیافت دو ماه پی در پی روزه می گیرد و اگر نتوانست شصت فقیر را يك مُد يك مُد اطعام می کند و همینگونه است اگر دیه مقتول به او بخشیده شود در این صورت بین او و خدایش كفاره بر او لازم است.»

41033-1080-(7) امام سجاد علیه السلام فرمود: «روژه دو ماه پیاپی برای کسی که قتل خطایی داشته و توان آزادسازی برده را ندارد واجب است.

خداوند متعال فرمود: «و اگر کسی مؤمنی را از روی خطا به قتل برساند، باید يك برده مؤمن را آزاد کند و خونبهای به کسان او بدهد... و آن کس که نمی تواند (برده آزاد کند) باید دو ماه پی در پی روزه بگیرد.»

41034-1081-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «كفّارة قتل، آزاد سازی برده یا روزه دو ماه پیاپی است اگر برده ای را که آزاد کند نیابد و یا اطعام شصت فقیر اگر توان روزه را نداشته باشد.»

41035-1082-(9) فقه الرضا علیه السلام: «هر کس مؤمنی را به خطا بکشد باید برده ای مؤمن آزاد کند و یا دو ماه پیاپی روزه بگیرد و یا شصت فقیر را اطعام کند و دیه ای به خانواده مقتول بدهد و اگر خودش مالی ندارد از خویشاوندان پدری او گرفته می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در باب دوم از باب های دیگر روزه های واجب روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

می آید:

در باب دوم از باب های قصاص روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

ص: 675

اشاره

41036-1083-(1) فقيه 234/3: روى طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام فى إمراة حبلى شربت دواءً فأسقطت قال تكفر عنه.

الإرجاعات

ولاحظ باب (2) وجوب صيام شهرين متتابعين لكفارة القتل من أبواب بقیة الصوم الواجب (ج 11) فإنه يمكن أن يستفاد من عموم احاديثه واطلاقها ما يدل على ذلك.

ولاحظ باب (6) تحريم قتل الانسان ولده خشية املاق او للغيرة وقتل المرأة من ولدت من الزنا و تحريم شربها الدواء لطرح الحمل من ابواب القصاص ج 31 وباب (3) ان المرأة اذا شربت دواءً فألقت ولدها فعليها دية تسلّمه إلى أبيه من ابواب الديات ج 31.

(17) باب أن من قتل مملوكه متعمداً فعليه كفارة الجمع

الإرجاعات

وتقدّم فى باب (2) وجوب صيام شهرين متتابعين لكفارة القتل من أبواب بقیة الصوم الواجب ج 11 وباب (15) ان كفارة قتل المؤمن عمداً عتق رقبة من ابواب الكفارات ج 27 مايدل على ذلك بالعموم و الاطلاق ويأتى فى احاديث باب (33) حكم من قتل مملوكه من ابواب القتل و القصاص ج 31 ما يدل على ذلك بالتفصيل فراجع.

(18) باب أنه يستحب لمن ضرب عبده أن يعتقه

41036-1084-(1) تهذيب 246/9: فقيه 171/4: محمد بن يعقوب (الكلىنى - فقيه) رحمه الله عن كافى 55/7: حميد بن زياد عن الحسن (بن محمد - كا - فقيه) بن سماعة عن عبد الله بن جبلة وغيره عن إسحاق بن عمّار عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال أعتق أبو جعفر عليه السلام من غلمانة عند موته شرارهم وأمسك خيارهم فقلت (له - فقيه - يب 246) يا أبة تعتق هؤلاء

41036-1083-(1) امام باقر عليه السلام درباره زن آبستنی که دوايي خورده و ساقط کرده فرمود: «بايد برای سقط بچه كفاره بدهد.»

ارجاعات

بنگر به باب دوم از باب های دیگر روزه های واجب چون ممکن است که از عموم و یا اطلاق روایات این باب مفادی که بر این باب دلالت کند، به دست آید.

و بنگر به باب ششم از باب های قصاص.

و باب سوم از باب های دیات.

باب 17 كفاره قتل عمدی برده

ارجاعات

گذشت:

در باب سوم از باب های دیگر روزه های واجب.

و باب پانزدهم از باب های كفارات روایتی که با اطلاق و یا عموم بر این مفاد دلالت دارد.

می آید:

در روایات باب سی و سوم از باب های قتل و قصاص روایتی که به تفصیل بر این مفاد دلالت دارد مراجعه کنید.

باب 18 استحباب آزادی بنده مضروب

41037-1084-(1) امام صادق عليه السلام فرمود: «امام باقر عليه السلام به هنگام مرگ شان بردگان بد را آزاد ساخت و بردگان خوب را نگه داشت. به حضرت گفتم: ای پدر! اینان را آزاد می سازی و آنان را نگه می داری؟»

ص: 677

وتمسك هؤلاء فقال إنهم قد أصابوا مني ضرباً (1) فيكون هذا بهذا. تهذيب 232/9: محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار (مثله سنداً ومتناً).

1085-41038- (1) وسائل 401/22: الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن القاسم عن علي بن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال إن أبي ضرب غلاماً له واحدة بسوط و كان بعته في حاجة فأبطأ عليه فبكى الغلام وقال: الله، تبعثني في حاجتك ثم تضربني قال فبكى أبي وقال يا بني اذهب إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فصل ركعتين و قل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته ثم قال للغلام اذهب فأنت حر فقلت كان العتق كفارة للذنوب فسكت.

1086-41039- (3) مستدرک 427/15: أحمد بن محمد السيارى في كتاب القراءات روى أن علي بن الحسين عليهما السلام ضرب (2) غلاماً له ثم قال «قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ» ووضع السوط من يده فبكى الغلام فقال له لم تبكى فقال لا تبيدك ممن أرجو أيام الله فقال وأنت ترجو أيام الله ولا أحب أن أملك من يرجو أيام الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وآله و قل اللهم اغفر لعلي خطيئته وأنت حر لوجه الله.

1087-41040- (4) وسائل 401/22: الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن فضالة عن أبان عن عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلاً من بني فهد كان يضرب عبداً له والعبد يقول أعوذ بالله فلم يقلع عنه فقال أعوذ بمحمد فأقلع الرجل عنه الضرب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ بالله فلا تعيذه ويتعوذ بمحمد فتعيذه والله أحق أن يجار عانده من محمد فقال الرجل هو حر لوجه الله فقال والذي بعثني بالحق نبياً لو لم تفعل لواقع وجهك حر النار.

1088-41041- (5) العوالي 155/1: قال صلى الله عليه وآله من ضرب غلاماً له حداً لم يأت به أو لطمه فإن كفارته أن يعتقه.

(19) باب ما ورد في كفارة من حلف بالبراءة من الله و رسوله فحنث

اشاره

1089-41042- (2) تهذيب 299/8: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى قال كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام رجل حلف بالبراءة من الله عز وجل و من رسوله صلى الله عليه وآله فحنث ما توبته

ص: 678

1- . أراد ضرب غلام - خ.

2- . ضرباً - كا.

حضرت فرمود: من آنان را زده ام این آزاد سازی در برابر آن کتکی که خورده اند.»

41038-1085-(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «پدرم برده اش را يك تازیانه زد. او را در پی کاری فرستاده بود وی کندی کرد. برده گریست و گفت: خدا را در نظر بگیر، مرا در پی کارت می فرستی آنگاه مرا می زنی؟ امام باقر علیه السلام فرمود: پدرم گریست و فرمود: پسرم برو نزد قبر رسول خدا و دو رکعت نماز گزار و بگو:

خدایا! خداوندا! خطای علی بن حسین را ببامرز. سپس حضرت به برده فرمود: برو تو آزادی. گفتم:

آزاد سازی برده کفّاره گناه است؟ امام سکوت کرد.»

41039-1086-(3) روایت شده که امام سجّاد علیه السلام برده اش را زد سپس گفت: «به مؤمنان بگو: کسانی را که امید به ایّام الله [اروز رستاخیز] ندارند مورد عفو قرار دهند» و تازیانه از دستش افتاد. برده گریست.

حضرت به او فرمود: «برای چه می گویی؟ برده گفت: چون من، بنده تو از کسانی هستم که امید به ایّام الله دارم. حضرت فرمود: تو امید به ایّام الله داری و من دوست ندارم که مالک کسی باشم که به ایّام الله امید دارد پس برو نزد قبر رسول خدا صلی الله علیه و آله و بگو: خداوندا! خطای علی را ببخش و تو برای خدا آزاد هستی.»

41040-1087-(4) از امام صادق علیه السلام روایت است که: «مردی از بنی فهد برده اش را می زد و برده می گفت: به خدا پناه می برم و آن مرد از برده دست نمی کشید. برده گفت: به محمّد پناه می برم آن مرد از او دست کشید و او را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله برد و فرمود: او به خدا پناه می برد او را پناه نمی دهی و به محمّد پناه می برد و تو او را پناه می دهی در حالی که خداوند سزاوارتر است به اینکه پناهنده اش پناه داده شود.

مرد گفت: این برده برای خدا آزاد باشد. حضرت فرمود: به آن کسی که مرا به حقّ پیامبری برانگیخت اگر انجام نمی دادی (او را آزاد نمی کردی) گرمای آتش به چهره ات واقع می شد.»

41041-1088-(5) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس برده اش را حدّی بزند که او نکرده یا به صورتش سیلی زند کفّاره اش این است که او را آزاد سازد.»

باب 19 کفاره حنث سوگند به برائت از خدا و رسولش

41042-1089-(1) محمّد بن حسن به امام حسن عسکری علیه السلام نوشت: «مردی به برائت از خداوند عز و جل و رسول او سوگند خورده است و سوگندش را شکسته است توبه و کفّاره او چیست؟ حضرت مرقوم فرمود: ده مستمند را اطعام کند برای هر مستمند يك مُد و از خداوند عز و جل آمرزش بطلبد.»

وكفّارته فوقّ عليه السلام يطعم عشرة مساكين لكل مسكين مدّ ويستغفر الله عزّ وجلّ .

(وتقدّم مثل هذا عن كا وفقهه في باب (5) تحريم البرائة من دين النبي صلى الله عليه وآله من أبواب الأيمان ج 24).

41043-1090-(2) المقنع 136: فان قال الرجل ان كلّ ما فعله المشى إلى بيت الله وكلّ ما يملكه في سبيل الله وهو برىء من دين محمد صلى الله عليه وآله فإنه يصوم ثلاثة أيام ويتصدّق على عشرة مساكين.

الإرجاعات

(وتقدّم مثل هذا عن يب وصافى رواية عمرو بن حريث من باب (3) أنّه لا ينعقد النذر في معصية من أبواب النذر ج 24).

(20) باب كفارة النذر

إشاره

41044-1091-(1) تهذيب 306/8: استبصار 55/4: محمد بن يعقوب عن كافي 456/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان قلت لله عليّ ف (كفّارته - صا) كفارة يمين. ورواه الصدوق في فقيهه 230/3: عن الحلبيّ مثل ما في كا يب.

41045-1092-(2) تهذيب 307/8: محمد بن يعقوب عن كافي 457/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد تهذيب 316/8: استبصار 54/4: الصّفار عن عليّ ابن محمد القاسانيّ (1) عن القاسم بن محمد الاصبهانيّ (2) عن سليمان بن داود (المنقريّ - يب 316 صا) عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام (3) قال: سألت عن كفارة النذر (4) فقال كفارة النذر (5) كفارة اليمين و من نذر هدياً (6) فعله ناقة يقلدها (7) ويشعرها ويقف بها بعرفة و من نذر جزوراً فحيث شاء نحره.

ص: 680

- 1- . القاشانيّ - صا.
- 2- . الاصفهانيّ - صا.
- 3- . قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن كفارة النذر - يب 316 صا.
- 4- . عن كفارة النذور - يب 307.
- 5- . كفارة النذور - يب 307.
- 6- . بدنة - يب صا.
- 7- . تقليد البدنة أن يجعل في عنقها عروة مزادة أو خلق نعل فيعلم أنّها هدى.

مشابه این روایت در باب پنجم از باب های سوگندها آمده است.

41043-1090-2) اگر مرد بگوید: «اگر با خویشاوندش سخن گوید بر او باشد که پیاده به خانه خدا برود و هر چه دارد در راه خدا باشد و او از دین پیامبر بیزار باشد، در این صورت سه روز روزه می گیرد و به ده مستمند صدقه می دهد.»

مشابه این در روایت عمرو بن حرith از باب سوم از باب های نذر آمده است.

باب 20 کفّاره نذر

41044-1091-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر بگویم برای خدا بر من باشد کفّاره اش کفّاره سوگند است.»

41045-1092-2) حفص بن غیاث گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کفّاره نذر پرسیدم حضرت فرمود: کفّاره نذر کفّاره سوگند است و هر کس که قربانی نذر کند باید چیزی بر گردن شتری آویزان کند و بر او علامتی بزند و آن را در مشعر و عرفات همراه بیاورد و هر کس شتری را نذر کند هر کجا که بخواهد او را نحر می کند.»

ص: 681

41046-1093-(1) العوالي 179/1: قال النبي صلى الله عليه وآله: من نذر نذراً لم يسمه فكفّارته كفارة يمين، و من نذر نذراً في معصية فكفّارته كفارة يمين. و من نذر ما لا يطيقه فكفّارته كفارة يمين، و من (2) نذر ما لا يطيقه فكيف له به.

41047-1094-(3) تهذيب 307/8: استبصار 55/4: محمد بن يعقوب عن كافي 457/7: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن السدي بن محمد عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له بأبي أنت و أمي (أني - كا) جعلت على نفسي مشياً إلى بيت الله (الحرام - يب) قال كفر يمينك فأنما جعلت على نفسك يميناً و ما جعلته لله فف به.

41048-1095-(4) كافي 457/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 306/8: استبصار 55/4:

(الحسن - يب صا) ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنه قال كل من عجز عن (5) نذر نذره فكفّارته كفارة يمين.

41049-1096-(6) تهذيب 314/8: استبصار 54/4: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن عبد الملك بن عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام قال من جعل لله عليه أن لا يركب محرماً (سمّاه - يب) فركبه قال و لا أعلم (3) إلا قال فليعتق رقبة أو ليصم شهرين (متتابعين - ثل - النوادر) أو ليطعم ستين مسكيناً. نوادر أحمد بن محمد 45: عن عبد الملك بن عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام (و ذكر مثله).

41050-1097-(7) تهذيب 329/4: محمد بن عيسى (4) عن علي و اسحاق ابني سليمان بن داود عن إبراهيم بن محمد قال كتب رجل إلى الفقيه عليه السلام يا مولاي نذرت أنني متى فاتتني صلاة الليل صمت في صبيحتها ففاته ذلك يصنع و هل له من ذلك مخرج و كم يجب عليه من الكفارة في صوم كل يوم تركه أن كفر إن أراد ذلك قال فكتب عليه السلام يفرق عن كل يوم مدّاً من طعام كفارة.

41051-1098-(8) تهذيب 310/8: استبصار 55/4: محمد بن أحمد (بن يحيى - صا) (عن أبي جعفر - يب) عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال النذر نذران فما كان لله وفي به (5) و ما كان لغير الله فكفّارته كفارة يمين.

ص: 682

1- . و لا أعلمه - صا - النوادر.

2- . أسقط في المستدرک قوله (ومن نذر ما لا يطيقه فكيف له به) و الظاهر أنّ ما في المستدرک صحيح و ما في العوالي زائد.

3- . باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى - ثل.

4- . فف به - ثل.

5- . من - صا.

41046-1093-(3) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که نذری بکند که مشخص نکرده، کفّاره اش کفّاره سوگند است و هر کس در معصیت نذری کرده کفّاره اش کفّاره سوگند است و هر کس کاری را نذر کند که توان آن را ندارد کفّاره اش کفّاره سوگند است و هر کس کاری را که توان ندارد نذر کند چگونه می تواند انجام دهد؟»

41047-1094-(4) صفوان جمّال گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: پدر و مادرم به فدایت باد! من پیاده رفتن تا بیت الله الحرام را بر خودم قرار داده ام (نذر کرده ام) حضرت فرمود: کفّاره سوگندت را بده چون تو سوگندی را بر خودت قرار داده ای و آنچه که برای خدا قرار دهی باید وفا کنی.»

41048-1095-(5) امام هفتم علیه السلام فرمود: «هر کس از وفای به نذری که کرده عاجز باشد کفّاره اش کفّاره سوگند است.»

41049-1096-(6) عبد الملك بن عمرو از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هر کس برای خدا بر خودش قرار دهد که حرامی را مرتکب نشود (و آن را مشخص کند و نام برد) ولی بعداً مرتکب گردد، عبد الملك بن عمرو گوید: من این را می دانم که حضرت فرمود: باید يك برده آزاد سازد یا دو ماه پیایی روزه بگیرد و یا شصت فقیر را اطعام کند.»

41050-1097-(7) ابراهیم بن محمّد گوید: «مردی برای فقیه علیه السلام نامه نوشت: ای مولایم! من نذر کرده ام که هر زمان نماز شب از من فوت شود صبح آن روز روزه بگیرم و نوشت که نماز شب از او فوت شده چه کند و آیا راهی در این رابطه برای او هست و چه اندازه برای هر روزی که روزه نگرفته کفّاره بر او واجب می شود اگر بخواهد کفّاره دهد؟ ابراهیم بن محمّد گوید: حضرت مرقوم فرمود: برای هر روز يك مُد گندم به عنوان کفّاره توزیع می کند.»

41051-1098-(8) امام باقر علیه السلام فرمود: «نذر دو گونه است: نذری که برای خداست بدان وفا کند و نذری که برای غیر خداست کفّاره اش کفّاره سوگند است.»

41052-1099-(9) المقنع 137: و النذر على وجهين (الى أن قال) فان خالف لزمته الكفارة صيام شهرين متتابعين و روى كفارة يمين الهداية 73: نحوه.

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية ابن مهزيار (2) من باب (11) حكم من جعل على نفسه أن يصوم كلّ جمعة أو كلّ يوم سبت من أبواب بقيّة الصّوم الواجب ج 11 قوله رجل نذر أنى يصوم يوماً بعينه فوقع ذلك اليوم على أهله ما عليه من الكفارة فكتب اليه يصوم يوماً بدل يوم و تحرير رقبة مؤمنة.

وفى رواية ابن مهزيار (3) قوله نذرت أن أصوم كلّ يوم سبت فان أنا لم أصمه ما يلزمنى من الكفارة (الى أن قال) وان كنت افطرت من غير عدّة فتصدّق بعدد كلّ يوم على سبعة مساكين. وفى باب (14) حكم من نذر أن يصوم يوماً بعينه فوقع فيه أهله ما يدلّ على ذلك فراجع. وفى باب (23) وجوب الوفاء بعهد الله و الكفارة المخيرة بخالفته من أبواب النذر ج 24 ما يدلّ على ذلك فلاحظ.

(21) باب كفارة وطئ الحائض

اشاره

41053-1100-(1) المقنع 16: و اذا وقع الرّجل على امرأته و هى حائض فانّ عليه أن يتصدّق على مسكين بقدر شبعه.

الإرجاعات

وتقدّم فى كثير من أحاديث باب (22) حكم الكفارة على من أتى امرأته حال الحيض من أبوابه ج 2 ما يدلّ على ذلك.

(22) باب أنّ كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الإخوان

اشاره

41054-1101-(1) فقيه 108/3 و 237: قال الصّادق عليه السلام كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الإخوان.

41055-1102-(2) مستدرک 428/15: الشّيخ المفيد فى الرّوضة عن عبدالرحمن الهاشمى قال كتبت إلى أبى الحسن عليه السلام استأذنته فى عمل السلطان فقال لا بأس به ما لم يغيّر حكماً و لم يبطل حدّاً و كفارته قضاء حوائج إخوانكم.

ص: 684

41052-1099-(9) نذر بر دو گونه است... تا آن که گوید: «پس اگر مخالفت کرد کفّاره بر او لازم گردد که روزه دو ماه پیاپی است و روایت شده که کفّاره سوگند است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب یازدهم از باب های دیگر روزه های واجب این گفته که: «مردی نذر کرده روز معینی را روزه بگیرد در آن روز با همسرش مباشرت جنسی کرد چه کفّاره ای بر او واجب است؟ حضرت برای او مرقوم فرمود: يك روز به جای يك روز روزه می گیرد و يك برده مؤمن آزاد می سازد.»

و در روایت سوم این گفته که: «نذر کرده ام هر شنبه روزه بگیرم اگر من نگیرم چه کفّاره ای بر من لازم می شود... تا آن که گوید: و اگر بدون جهت افطار کنی به تعداد هر روز بر هفت مستمند صدقه بده.»

و در باب چهاردهم روایتی که بر این مفاد دلالت می کند، مراجعه کنید.

و در باب بیست و سوم از باب های نذر روایتی که بر این مفاد دلالت دارد، ملاحظه کنید.

باب 21 کفّاره مباشرت جنسی با زن حیض

41053-1100-(1) هنگامی که مرد با همسر حیضش مباشرت جنسی کند بر اوست که به يك مستمند به اندازه ای که سیرش کند صدقه بدهد.

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب بیست و دوم از باب های حیض مفادی که بر این معنی دلالت دارد.

باب 22 کفّاره همکاری با دستگاه حاکم جائر برای انجام حوائج برادران ایمانی

41054-1101-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «کفّاره کار کردن برای حاکم جائر برآورده ساختن حاجت های برادران ایمانی است.»

41055-1102-(2) عبد الرحمن هاشمی گوید: «به امام ابوالحسن علیه السلام نامه نوشتم و از ایشان برای کار کردن برای دستگاه حاکم جائر اجازه گرفتم، حضرت فرمود: اشکالی ندارد مادامی که حکم الهی را تغییر ندهد و حدی را باطل نکند و کفّاره اش برآورده ساختن حاجت های برادران تان است.»

وتقدّم

فى رواية ابن رثاب (15) من باب (40) تحريم الولاية من قِبَل الجائر من ابواب ما يكتسب به (ج 22) قوله استأذن رجل أبا الحسن عليه السلام فى اعمال السّلطان فقال لا (الى أن قال) كفّارة اعمالكم الاحسان إلى اخوانكم.

وفى رواية الفضل (52) قوله عليه السلام وكفّارة عمل السّلطان قضاء حوائج اخوانكم. وفى كثير من احاديث هذا الباب ما يدلّ على جواز الدّخول فى اعمال السّلطان لأجل الإحسان إلى الاخوان.

(23) باب كفّارة الضّحك

اشاره

41056-1103-(1) فقيه 237/3: قال الصّادق عليه السلام كفّارة الضّحك أن يقول اللّهم لا تمقتنى (1).

وتقدّم

فى رواية خالد (8) من باب (10) كراهة القهقهة من ابواب العشرة ج 20 قوله عليه السلام اذا قهقهت فقل حين تفرغ اللّهم لا تمقتنى.

(24) باب أن كفّارة الطّيرة التّوكّل

41057-1104-(1) كافى 198/8: علىّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلىّ عن السّكونىّ عن أبى عبداللّه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفّارة الطّيرة (1) التّوكّل.

41058-1105-(2) كافى 197/8: علىّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبداللّه بن المغيرة عن عمرو بن حريث (2) قال قال أبو عبداللّه عليه السلام الطّيرة على ما تجعلها إن هوّنتها تهوّنت وإن شددتها تشدّدت وإن لم تجعلها شيئاً لم تكن شيئاً.

(25) باب كفّارة من تزوّج امرأة و لها زوج

41059-1106-(3) تهذيب 481/7: أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن رجل عن فقيه

ص: 686

1- . الطّيرة: ما يتشأم به.

2- . حريز - نل - جرير - خ.

3- . المقت: البغض.

در روایت پانزدهم از باب چهارم از باب های کسب ها این گفته که: «مردی از امام ابو الحسن علیه السلام در مورد کارهای دستگاه حاکم جائر اجازه گرفت حضرت فرمود: نه... تا آن که گوید: کفّاره کارهای تان نیکی کردن به برادران تان است.»

و در روایت پنجاه و دوم فرموده معصوم علیه السلام که: «کفّاره کار برای دستگاه حاکم جائر انجام حاجت های برادران تان است.»

و در بسیاری از روایات این باب مفادی است که بر جواز ورود به کارهای دستگاه حاکم به خاطر نیکی کردن به برادران، دلالت دارد.

باب 23 کفّاره خندیدن

41056-1103-1 امام صادق علیه السلام فرمود: «کفّاره خندیدن این است که بگویند: خداوند! به من خشم مکن.»

در روایت هشتم از باب دهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که قهقهه می زنی پس از آن بگو: خدایا به من خشم مکن.»

باب 24 کفّاره فال بد زدن

41057-1104-1 امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: کفّاره فال بد زدن (به فال بد گرفتن) توکل بر خداست.»

41058-1105-2 امام صادق علیه السلام فرمود: «فال بد زدن (به فال بد گرفتن) بر همان پایه ای است که تو آن را اقرار می کنی. اگر آن را آسان بگیری آسان می شود و اگر سخت بگیری سخت می شود و اگر آن را چیزی نگیری چیزی نخواهد بود.»

باب 25 کفاره ازدواج با زن شوهردار

41059-1106-1 امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زن شوهردار ازدواج می کند روایت است که حضرت

301/3: أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل (1) يتزوج المرأة (2) ولها زوج (فقال - فقيه) فاذا (3) لم يُرفع (خبره - فقيه) إلى الإمام فعليه أن يتصدق بخمسة أصواع دقيقتاً (فقيه - هذا بعد أن يفارقها).

41060-1107-(2) كافي 193/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مزار عن يونس عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن امرأة تزوجها رجل فوجد لها زوجاً قال عليه الجلد وعليها الرجم لأنه قد تقدم بغير علم وتقدمت هي بعلم وكفارتها إن لم يتقدم إلى الإمام أن يتصدق بخمسة أصواع دقيق.

(26) باب كفارة المجالس

41061-1108-(1) فقيه 238/3: قال الصادق عليه السلام كفارات المجالس أن تقول عند قيامك منها - سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

41062-1109-(2) الجعفریات 226: باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ختم مجلسه بهؤلاء الكلمات إن كان مسيئاً كنّ كفارات الإساءة وإن كان محسناً ازداد إحساناً وهي سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

41063-1110-(3) عوالي اللئالي 26/2: روى سعيد بن جبیر عن النبي صلى الله عليه وآله قال إذا قمت من مجلسك تقول سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت اغفر لي وتب علي وقال إنه كفارة المجلس.

41064-1111-(4) منية المريد 99: إن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا فرغ من حديثه وأراد أن يقوم من مجلسه يقول اللهم اغفر لنا ما أخطأنا وما تعمّدنا وما أسررنا وما أعلنّا وما أنت أعلم به منّا أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت.

ص: 688

1- . في رجل - فقيه.

2- . امرأة - فقيه.

3- . اذا - فقيه.

فرمود: «اگر جریان او به نزد امام کشیده نشود باید پنج من گندم صدقه دهد و این پس از آن است که از زن جدا شود و کناره گیری کند.»

41060-1107-2) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که مردی با او ازدواج کرده است و دیده که آن زن شوهری دارد، پرسیدم حضرت فرمود: مرد تازیانه دارد و زن سنگسار شدن چون ندانسته اقدام کرده و زن دانسته و کفّاره مرد اگر پیش امام نرود این است که پنج من آرد صدقه بدهد.»

باب 26 کفّاره نشست ها

41061-1108-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «کفّاره های نشست ها این است که به هنگام برخاستن از مجلس بگویی: سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله ربّ العالمين (1) (منزه است پروردگار تو، پروردگار صاحب قدرت، از آنچه آنان توصیف می کنند و سلام بر پیامبران و حمد و ستایش مخصوص خداوندی است که پروردگار جهانیان است.)»

41062-1109-2) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: هر کس مجلس خود را با این کلمات پایان دهد اگر بد کرده باشد این کلمات کفّاره بدی اوست و اگر نیکی کرده باشد به نیکی او افزوده گردد و کلمات این است: سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک و أتوب اليك (منزهی تو ای خدا و ستوده ای گواهی می دهم که جز تو خدایی نیست از تو استغفار می کنم و به سوی تو بر می گردم)»

41063-1110-3) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگامی که از جایگاهت بر می خیزی می گویی: منزهی تو ای خدا و ستوده ای، جز تو خدایی نیست مرا ببخش و توبه ام را بپذیر و حضرت فرمود: این کفّاره مجلس است.»

41064-1111-4) پیامبر صلی الله علیه و آله هنگامی که از سخنش فارغ می شد و می خواست که از جایش برخیزد می فرمود:

«خدایا آنچه خطا و آنچه عمداً کردیم ببخش و آنچه پنهان داشتیم و آنچه آشکار ساختیم و آنچه تو بدان از ما آگاهتری تو جلو می اندازی و تو عقب می افکنی جز تو خدایی نیست.»

ص: 689

وتقدّم كفّارة شقّ الثوب على الميّت و خدش الوجه و جزّ الشّعْر في المصائب في باب (8) حكم الصّياح و الصّراخ بالويل و العويل و وو من أبواب التعزية ج 3 و كفّارة من نام عن العشاء الآخرة إلى نصف الليل في باب (19) أفضل وقت العشاء من أبواب المواقيت ج 4، وكفّارة الإفطار في شهر رمضان في باب (20) أنّ من أفطر متعمداً يوماً من شهر رمضان فعليه الإتمام و القضاء و عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستّين مسكيناً من أبواب من يجب عليه الصّوم ج 11 وكفّارة الجماع في حال الاعتكاف في باب (8) أنّ المعتكف يحرم عليه الجماع من أبواب الاعتكاف ج 11 وكفّارة محرّمات الحرم في أبواب بدو المشاعر و فضلها في كتاب الحجّ ج 12 وكفّارات الاحرام في أحاديث أبواب ما يجب اجتنابه على المحرم في كتاب الحجّ ج 13 وكفّارة الخلل في أفعال الحجّ في أحاديث باب (23) أنّه يستحبّ للرجل و المرأة أن لا يخرجوا من مكّة حتّى يشتريا بدرهم تمرّاً فيتصدّقاه من أبواب زيارة البيت ج 14 وكفّارة الغيبة في أحاديث باب (120) أنّ كفّارة الاغتياب الاستغفار لصحابه من أبواب العشرة ج 20.

وساير الكفّارات المذكورة في الأبواب التناسبة لها فلا يحتاج إلى تكرارها و الاشارة اليها.

ارجاعات

گذشت:

کفّاره پاره کردن لباس برای مرده و زخمی کردن چهره و کندن مو در مصیبت ها در باب هشتم از ابواب تسلیت گویی آمده است.

و نیز کفّاره کسی که تا نیمه شب از خواندن نماز عشا خواب بماند در باب نوزدهم از باب های مواقیت آمده است.

و کفّاره افطار در ماه رمضان در باب بیستم از باب های کسانی که روزه بر آنها واجب است آمده است.

و کفّاره مباشرت جنسی در حال اعتکاف در باب هشتم از باب های اعتکاف و کفّاره محرمات حرم الهی در باب های آغاز و فضیلت مشعرها آمده است.

و کفّاره های احرام در روایات باب های محرّمات محرّم آمده است.

و نیز کفّاره اخلال به افعال حج در روایات باب بیست و سوم از باب های واجبات حاجی.

و کفّاره غیبت در روایات باب صد و بیستم از باب های معاشرت.

و دیگر کفّاره ها در باب های مربوط ذکر شده اند و نیازی به تکرار و اشاره به آنها نیست.

قال الله تعالى في سورة النور (24): 6-9: «وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ * وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ * وَيَدْرُؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ * وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ».

41065-1112-(1) كافي 163/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 184/8: استبصار 370/3:

فقيه 349/3: (الحسن - يب صا فقيه) ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال إن عبّاد(1) البصريّ سأل أبا عبد الله عليه السلام و أنا حاضر كيف يلاعن الرجل المرأة فقال (أبو عبد الله - كا يب صا) عليه السلام إن رجلاً من المسلمين أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله (أرأيت - كا يب فقيه) لو أنّ رجلاً دخل منزله فوجد مع امرأته رجلاً يجامعها ما كان يصنع (فيهما - فقيه) قال فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله فأنصرف (ذلك - كا) الرجل و كان ذلك الرجل هو الذي ابتلى بذلك من امرأته قال فنزل (عليه - كا) الوحي من عند الله عزّ وجلّ بالحكم فيهما(2) (قال - فقيه) فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ذلك الرجل فدعاه فقال (له - كا صا) أنت الذي رأيت مع امرأتك رجلاً فقال نعم فقال له انطلق فأتني بامرأتك فإن الله عزّ وجلّ قد أنزل (الحكم - كا يب فقيه) فيك وفيها (قال - كا فقيه) فأحرها زوجها فأوقفهما(3) رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال(4) للزوج

ص: 694

- 1- . عبّاداً - يب.
- 2- . فيها - يب صا.
- 3- . فأوقفهما - يب صا - فوقفها - فقيه.
- 4- . فقال - فقيه.

خداوند تعالی می فرماید:

و کسانی که زنان خود را (به زنا) متهم می کنند و گواهیانی جز خودشان ندارند، هر يك از آنها باید چهار مرتبه به نام خدا شهادت دهد که از راستگویان است و در پنجمین بار بگوید که لعنت خدا بر او باد اگر از دروغگویان باشد آن زن نیز می تواند کیفر (زنا) را از خود دور کند، به این طریق که چهار بار خدا را به شهادت بطلبد که آن مرد (در این نسبتی که به او داده) از دروغگویان است و بار پنجم بگوید که غضب خدا بر او باد اگر آن مرد از راستگویان باشد (و در این صورت مجازات از هر دو برداشته شود). (1)

41065-1112-1) عبد الرحمن بن حجاج گوید: «من بودم که عتّاد بصری از امام صادق علیه السلام پرسید: چگونه مرد زن را لعان می کند؟ حضرت فرمود: مردی از مسلمانان خدمت رسول خدا آمد و گفت: ای رسول خدا! نظر شما چیست اگر مردی به خانه اش برود و مردی را ببیند که با همسرش مباشرت جنسی می کند او چه کند؟ حضرت صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا از این مرد روگرداند و آن مرد رفت و آن مرد همان کسی بود که این مشکل در ارتباط با همسرش برایش پیش آمده بود.

حضرت صادق علیه السلام فرمود: پس از آن وحی از سوی خداوند عز و جل درباره حکم این مرد و زن آمد رسول خدا صلی الله علیه و آله کسی را نزد آن مرد فرستاد و او را طلبید. رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: تو همانی که با

همسرت مردی را دیده ای؟ او گفت: آری. حضرت به او فرمود: برو و همسرت را نزد من بیاور چرا که خداوند عز و جل درباره تو و او حکمی نازل کرده است. مرد همسرش را حاضر ساخت رسول خدا صلی الله علیه و آله هر دو را

ص: 695

إشهاد أربع شهادات بالله إنك لمن الصادقين فيما رميتها به قال فشهد (قال - فقيه يب صا) (ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله أمسك وعظه - فقيه كا خ ل) ثم قال له اتق الله فإن لعنة الله شديدة ثم قال (له - كا يب صا) إشهاد الخامسة أن لعنة الله عليك ان كنت من الكاذبين قال فشهد ثم أمر (1) به فنحى (2) ثم قال عليه السلام للمرأة إشهدى أربع شهادات بالله إن زوجك لمن الكاذبين فيما رماك به قال فشهدت (قال - فقيه) ثم قال لها أمسكى فوعظها ثم قال (3) لها اتقى الله فإن (4) غضب الله شديد ثم قال لها إشهدى الخامسة أن غضب الله عليك ان كان زوجك من (5) الصادقين فيما رماك به قال فشهدت قال ففرق بينهما وقال لهما لا تجتمعا (6) بنكاح أبداً بعد ما تلاعنتما.

41066-1113-(2) المحكم والمتشابه 72: (نقلا من تفسير التعماني باسناده المتقدم في باب وجوب استقبال القبلة في الصلوة ج 5 عن علي عليه السلام قال) إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما رجع من غزاة تبوك قام إليه عويمر بن الحارث العجلاني فقال يا رسول الله إن امرأتى زنت بشريك بن السمخاط فأعرض عنه فأعاد عليه القول فأعرض عنه فأعاد (عليه - خ) ثالثة فقام صلى الله عليه وآله ودخل فنزل اللعان فخرج إليه فقال انتنى بأهلك فقد أنزل الله فيكما قرأنا فمضى وأتى بأهله وأتى معها قومها وكانت في شرف من الأنصار فوافوا (7) رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يصلى العصر فلما فرغ أقبل عليهما وقال لهما تقدما إلى المنبر فلاعنا فتقدم عويمر إلى المنبر فتلا عليهما رسول الله صلى الله عليه وآله آية اللعان «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ» (فشهد بالله أربع شهادات أنه لمن الصادقين والخامسة «أَنَّ لَعْنَتَ (8) اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ» ثم شهدت بالله أربع شهادات أنه لمن الكاذبين - نل) فيما رماها به فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله والعنى نفسك بالخامسة فشهدت وقالت في الخامسة «أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ» فيما رمانى به فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله اذهبا ولن يحل لك ولن تحلى له أبداً فقال عويمر يا رسول الله فالذى أعطيتها فقال له إن كنت صادقاً فهو لها بما استحلتته من فرجها وإن كنت كاذباً فهو أبعد لك منه وفرق بينهما.

ص: 696

- 1- . فأمر - يب صا فقيه.
- 2- . أى تحوّل إلى ناحية أخرى.
- 3- . وقال - كا.
- 4- . انّ - يب صا.
- 5- . لمن - صا يب.
- 6- . لا تجتمعان - يب.
- 7- . أى أتوا.
- 8- . غضب الله - نل. و الظاهر أنّه سهو.

به پا داشت سپس به شوهر فرمود: چهار بار شهادت همراه با سوگند به خدا بده که تو راست می گویی در اتهامی که به زن می زنی امام فرمود: آن مرد شهادت همراه با سوگند به خدا داد سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله به مرد فرمود: دست نگه دار و حضرت آن مرد را موعظه کرد سپس رسول خدا به او فرمود: از خدا بترس چرا که لعنت خدا سخت است سپس پیامبر صلی الله علیه و آله به آن مرد فرمود: آن مرد شهادت همراه با سوگند به خدا داد پس از آن پیامبر دستور داد که این مرد را ببرند و آن مرد به گوشه ای برده شد.

سپس حضرت به زن فرمود: چهار بار شهادت همراه با سوگند به خدا بده که شوهرت در اتهامی که به تو زده از دروغگویان است حضرت فرمود: او شهادت همراه با سوگند به خدا داد سپس پیامبر صلی الله علیه و آله به آن زن گفت: دست نگه دار و آنگاه او را موعظه کرد سپس به زن فرمود: از خدا بترس چون غضب خدا سخت است آنگاه به او فرمود: برای بار پنجم شهادت همراه با سوگند به خدا بده که غضب خدا بر تو باشد اگر شوهرت در اتهامی که به تو زده از راستگویان باشد.

امام صادق علیه السلام فرمود: زن شهادت همراه با سوگند به خدا داد.

حضرت فرمود: پس رسول خدا این زن و مرد را از هم جدا کرد و به هر دو فرمود: پس از لعانی که داشتید دیگر تا ابد با هم نمی توانید ازدواج کنید.»

41066-1113-(2) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «چون رسول خدا صلی الله علیه و آله از جنگ تبوک بازگشت عویم بن حارث عجلانی نزد رسول خدا برخاست و گفت: ای رسول خدا! همسر من به شریک بن سمخاط زنا داده است حضرت از او روگرداند. عویم مجدداً سخنش را خدمت پیامبر گفت رسول خدا از او روگرداند. او بار سوم تکرار کرد حضرت رسول برخاست و به خانه رفت و لعان بر او نازل شد حضرت از خانه بیرون آمد و پیش عویم رفت و گفت:

همسرت را نزد من بیاور خداوند در مورد شما دو نفر آیات قرآن نازل فرموده است. او رفت و همسرش را آورد و طائفه همسرش نیز با همسرش آمدند و آن همسر از شرافتمندان انصار بود. همه خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله رسیدند در حالی که رسول خدا نماز عصر می خواند چون از نماز فارغ شد به این مرد و زن رو کرد و به آنان گفت: برو جلو کنار منبر و همدیگر را لعان کنید. عویم کنار منبر رفت رسول خدا صلی الله علیه و آله آیه لعان را بر آن دو خواند «و کسانی که زنان خود را (به زنا) متهم می کنند و گواهی جز خودشان ندارند، هر يك از آنها باید چهار مرتبه به نام خدا شهادت دهند که از راستگویان است.»

عویم چهار بار شهادت داد که از راستگویان است.

و در پنجمین بار بگوید که لعنت خدا بر او باد اگر از دروغگویان باشد سپس زن چهار بار همراه با سوگند شهادت داد که مرد در اتهامی که می زند از دروغگویان است رسول خدا صلی الله علیه و آله به زن فرمود: در شهادت پنجم خودت را لعن کن او شهادت داد و در شهادت پنجم گفت که غضب خدا بر او باشد اگر مرد در اتهامی که به من زده است از راستگویان باشد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله به این دو فرمود: بروید که آن مرد دیگر برای تو حلال نمی شود و تو نیز دیگر برای آن مرد حلال نمی شوی. عویم گفت: ای رسول خدا! آنچه که من به او داده ام (مهری که به او داده ام چه می شود؟) رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: اگر راست بگویی مهر در برابر آمیزشی که با زن داشته ای برای اوست و اگر دروغ بگویی که آن مهر برای تو دورتر است و حضرت این دو را از هم جدا کرد.»

41067-1114-(1) تفسير علي بن إبراهيم 98/2: و أما قوله «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ» إلى قوله «إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ» فإنها نزلت في اللعان و كان سبب ذلك أنه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك جاء اليه عويمر بن ساعدة العجلاني و كان من الأنصار فقال يا رسول الله ان امرأتى زنى بها شريك بن السمحا و هى منه حامل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعاد عليه القول فأعرض عنه حتى فعل ذلك أربع مرّات فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله منزله فنزلت عليه آية اللعان فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و صلبى بالنّاس العصر و قال لعويمر انتنى بأهلك فقد أنزل الله فيكما قرآناً فجاء اليها فقال لها: رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك و كانت فى شرف من قومها بجاء معها جماعة فلمّا دخلت المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله لعويمر تقدّم الى المنبر و التّعنا قال فكيف أصنع فقال تقدّم و قل أشهد بالله إني اذا لّمن الصادقين فيما رميتها به قال فتقدّم و قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله أعدها فاعادها ثم قال أعدها حتى فعل ذلك أربع مرّات فقال له فى الخامسة عليك لعنة الله إن كنت من الكاذبين فيما رميتها به فقال و الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيما رماها به ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اللعنة لموجبة ان كنت كاذباً ثم قال له تنح فتحنى عنه ثم قال لزوجته تشهدين كما شهد و إلا أقمت عليك حدّ الله فنظرت فى و جوه قومها فقالت لا أسود هذه الوجوه فى هذه العشية فتقدّمت إلى المنبر و قالت أشهد بالله ان عويمر بن ساعدة من الكاذبين فيما رمانى به فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله أعيدها فاعادتها حتى أعادتها أربع مرّات فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله العنى نفسك فى الخامسة إن كان من الصادقين فيما رماك به فقالت فى الخامسة إن غضب الله عليها إن كان من الصادقين فيما رمانى به فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله و يلك (2) و يلك أنّها موجبة ان كنت كاذبة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب فلا تحلّ لك أبداً قال يا رسول الله فما لى الذى أعطيتها قال إن كنت كاذباً فهو أبعد لك منه و إن كنت صادقاً فهو لها بما استحلتت من فرجها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن جاءت بالولد أخمش (3) السّاقين و أخفش (3) العينين جعد قطط (4) فهو للأمر السيئ و إن جاءت به

ص: 698

1- . أى ضعيف البصر خلقةً .

2- . الويل: حلول الشرّ و الويلة الفضيحة و البلية. و الويل قبوح و الويح ترخم.

3- . الخمش: الخدش. الجرح الخفيف. ما ليس له أرش معلوم من الجراحات.

4- . القطط: شديد الجعودة - الجعد من الشعر خلاف المسترسل.

41067-1114-3) و اما فرموده خداوند عز و جل: «و کسانی که زنان خود را (به زنا) متهم می کنند» تا فرموده خداوند عز و جل: «اگر آن مرد از راستگویان باشد» این آیات درباره لعان نازل شده است و سبب نزول آن این بود که چون رسول خدا صلی الله علیه و آله از جنگ تبوک بازگشت عویم بن ساعده عجلانی نزد رسول خدا آمد.

او از انصار بود و گفت: ای رسول خدا! شریک بن سمحا با زنا کرده است و زنا از او حمله است.

رسول خدا صلی الله علیه و آله از او روگرداند او مجدداً همان سخن را بر رسول خدا تکرار کرد. رسول خدا باز از او روگرداند تا آن که این کار را چهار بار کرد. رسول خدا به منزل رفت و آیه لعان بر او نازل شد رسول خدا بیرون آمد و نماز عصر را با مردم خواند و به عویم گفت: همسرت را نزد من بیاور چون خداوند درباره شما دو نفر آیاتی از قرآن نازل کرده است. عویم نزد همسرش آمد و به او گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله تو را می طلبد و همسر او در میان طائفه اش شرافتمند بود دسته ای از طائفه با همسرش آمدند چون زن وارد مسجد شد رسول خدا صلی الله علیه و آله به عویم گفت: شما دو نفر پیش منبر بروید و یکدیگر را لعن کنید.

عویم گفت: چه کنم؟ رسول خدا فرمود: جلو برو و بگو: شهادت می دهم همراه با سوگند به خدا که من در اتهامی که به زن می زنا از راستگویان هستم. عویم جلو رفت و این شهادت را داد. رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: آن را تکرار کن. او هم تکرار کرد سپس حضرت فرمود: آن شهادت را تکرار کن تا آن که چهار بار شهادت داد. حضرت بار پنجم به او فرمود: لعنت خدا بر تو باشد اگر در اتهامی که به زن می زنی از دروغگویان باشی خداوند فرموده است: «و بار پنجم بگوید که لعنت خدا بر او باد اگر در اتهامی که به زن زده است از دروغگویان باشد» سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: این لعنت ثابت است اگر تو دروغگو باشی آنگاه رسول خدا به او فرمود: کناری برو و او کناری رفت سپس رسول خدا به همسر او گفت تو مثل او شهادت می دهی وگرنه حدّ الهی را بر تو اجرا می کنم. زن به چهره طائفه اش نگریست و گفت: من این چهره ها را در این عصر سیاه نمی کنم او نیز نزد منبر جلو رفت و گفت: گواهی می دهم با سوگند به خدا که عویم بن ساعده در اتهامی که به من زده است از دروغگویان است. رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: این گواهی را تکرار کن او تکرار کرد تا آن که چهار بار تکرار کرد رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: در شهادت پنجم خودت را لعن کن اگر او در اتهامی که به تو زده از راستگویان باشد. او در بار پنجم گفت: غضب خدا بر او باشد اگر مرد در اتهامی که به من زده از راستگویان باشد. رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: وای بر تو! وای بر تو! اگر دروغ گو باشی شهادت و این گواهی شوم ثابت می شود.

سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله به شوهر زن فرمود: برو دیگر این زن هرگز برای تو حلال نمی شود. عویم گفت: ای رسول خدا! پس مالم که به او داده ام چه می شود؟ (مهر) حضرت فرمود: اگر دروغگو باشی آن برای تو دورتر است و اگر راستگو باشی آن در برابر آمیزشی که با او داشته ای برای اوست. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر این زن فرزندی آورد که دو ساق پایش جراحت داشت و دو چشمش ضعیف

أشهل(1) أصهب(2) فهو لأبيه فيقال إنها جاءت به على الأمر السيئ فهذه لا تحلّ لزوجها وإن جاءت بولد لا يرثه أبوه و ميراثه لأمه وإن لم يكن له أم فلاأخواله وإن قذفه أحد جلد حدّ القاذف.

41068-1115-(4) العوالى 411/3: روى فى الحديث أنّ هلال بن أميّة قذف زوجته بشريك بن شحماء فقال النبى صلى الله عليه وآله البينة وإلا حدّ فى ظهرك فقال يا رسول الله يجد أحدنا مع امرأته رجلاً يلتمس البينة فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول البينة وإلا فحدّ فى ظهرك فقال والآذى بعثك بالحقّ إننى لصادق وسينزل الله ما يرى ظهري من الجلد فنزل قوله تعالى «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ» الآية.

41069-1116-(5) وفيه: وفى حديث آخر أنّ عويم العجلانيّ وقيل عويمر أتى النبى صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أ رأيت الرجل يجد مع امرأته رجلاً أ يقتله فيقتلونه أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد أنزل الله فيك وفى صاحبك فاذهب فأت فجاء بها فتلاعنا والآية نزلت فى قصّة هلال.

41070-1117-(6) العوالى 418/3: روى عكرمة عن ابن عباس أنّ النبى صلى الله عليه وآله لما لاعن بين هلال بن أميّة وزوجته قال إن أتت به على نعت كذا فلا أراه إلا وقد كذب عليها وإن أتت به على نعت كذا فما أراه إلا من شريك السّحماء(3) قال فأئت به على النّعت المكروه فقال النبى صلى الله عليه وآله لو لا الأيمان لكان لى ولها شأن.

41071-1118-(7) فقه الرضا عليه السلام 248: واللّعان أن يقوم الرّجل مستقبل القبلة فيحلف أربع مرّات باللّله أنّه لمن الصّادقين فيما رماها به ثمّ يقول له الإمام اتقى الله فإنّ لعنة الله شديدة ثمّ يقول الرّجل لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين فيما رماها به ثمّ تقوم المرأة مستقبل القبلة فتحلف أربع مرّات باللّله أنّه لمن الكاذبين فيما رماها به ثمّ يقول الإمام اتقى الله فإنّ غضب الله شديد ثمّ تقول المرأة أنّ غضب الله عليها إن كان من الصّادقين فيما رماها به ثمّ بينهما فلا تحلّ له أبداً.

ص: 700

1- . الشهلة فى العين أن يشوب سوادها بزرقه.

2- . الأصهب من الشعر الذى يخالط بياضه حمرة.

3- . شريك بن السّحماء - ك.

بود و مویش به شدت فر داشت پس فرزند برای همان کار زشت است (زنا) ولی اگر فرزندی آورد که سیاهی چشمش آمیخته به آبی بود و مویش به سرخی می زد او فرزند پدرش می باشد و گفته می شود زن آن فرزند را پس از زنا آورده است و این زن برای شوهرش حلال نمی شود و اگر فرزند بیاورد پدرش از او ارث نمی برد و ارثش برای مادرش است و اگر مادر نداشت برای دایی هایش و اگر کسی او را زنا زادگی کند باید حدّ قذف بخورد.»

41068-1115-(4) هلال بن امیه همسرش را قذف با شریک بن شحماء کرد پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «دو شاهد بیاور و گرنه پشتت تازیانه می خورد. او گفت: ای رسول خدا! فردی از ما مردی را با همسرش می یابد آیا باید به دنبال دو شاهد بگردد؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله پیوسته می فرمود: دو شاهد و گرنه باید بر پشتت حدّ زد او گفت: سوگند به آن کس که تو را به حق برانگیخت من راستگو هستم و بزودی خداوند آیه ای فرو فرستد که برانت پشتم را از تازیانه اعلام دارد و در این هنگام بود که فرموده خداوند متعال نازل گشت که: «و کسانی که زنان خود را (به زنا) متهم می کنند.»

41069-1116-(5) در حدیث دیگری است که: «عویم عجلانی و گفته شد عویم خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت:

ای رسول خدا! نظر شما چیست مردی، مردی را با همسرش می بیند آیا او را بکشد و آنان او را نیز می کشند باید چه کند؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند در مورد تو و همسرت آیه نازل کرده برو و همسرت را بیاور او همسرش را آورد و هر دو لعان کردند و آیه لعان در جریان هلال نازل شده بود.»

41070-1117-(6) ابن عباس گوید: «چون پیامبر صلی الله علیه و آله بین هلال بن امیه و همسرش لعان را اجراء کرد فرمود: اگر همسرش فرزندش را با این اوصاف بزاید قطعاً هلال بن امیه بر او دروغ بسته است ولی اگر فرزندش را با این اوصاف بیاورد این فرزند قطعاً از شریک سمحاء (کسی که متهم به زنا با همسر هلال بن امیه بود) است.

ابن عباس گوید: آن زن فرزندی با همان اوصاف بد (که نشان دهنده زنا بود) آورد.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: اگر ایمان نبود برنامه ای برای آن زن داشتم.»

41071-1118-(7) فقه الرضا علیه السلام: «لعان این است که مرد رو به قبله بایستد و چهار بار به خدا سوگند بخورد که در اتهامی که به زن می زند از راستگویان است سپس امام به او بگوید از خدا بترس چون لعنت خدا سخت است آنگاه مرد بگوید لعنت خدا بر او باد اگر در اتهامش به زن از دروغگویان باشد.

پس از آن زن رو به قبله می ایستد و چهار بار به خدا سوگند می خورد که مرد در اتهامی که به او زده از دروغگویان است سپس امام می گوید از خدا بترس چون غضب خدا سخت است آنگاه زن می گوید: غضب خدا بر وی باد اگر مرد در اتهامش به او از راستگویان باشد پس از آن امام این دورا از هم جدا می سازد و زن برای همیشه برای مرد حرام می شود.»

41072-1119-(8) كافي 165/6: (عليّ عن أبيه - معلق) عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام قلت له أصلحك الله كيف الملاعنة قال (فقال - كا) يعقد الإمام ويجعل ظهره إلى القبلة ويجعل الرجل عن يمينه و المرأة (والصبي - فقيه) عن يساره تهذيب 191/8: محمد بن عليّ بن محبوب عن الخشاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت أصلحك الله (و ذكر مثله) فقيه 346/3: سأل البنظي أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال له أصلحك الله (و ذكر مثله).

41073-1120-(9) فقيه 347/3: وفي خبر آخر ثم يقوم الرجل فيحلف أربع مرّات بالله أنّه لمن الصادقين فيما رماها به ثم يقول الإمام له اتق الله فإن لعنة الله شديدة ثم يقول الرجل لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين فيما رماها به ثم تقوم المرأة فتحلف أربع مرّات بالله أنّه لمن الكاذبين فيما رماها به ثم يقول لها الإمام اتقى الله فإن غضب الله شديد ثم تقول المرأة غضب الله عليها إن كان من الصادقين فيما رماها به فان نكلت(1) رُجمت ويكون الرّجم من ورائها ولا ترجم من وجهها لأنّ الصّدر و الرّجم لا يصيبان الوجه يضربان على الجسد على الأعضاء كلّها ويتّقى الوجه والفرج و اذا كانت المرأة حبلى لم ترجم و اذا لم تنكل دُرئ(2) عنها الحدّ و هو الرّجم ثم يفرّق بينهما و لا تحلّ له أبداً فان دعا أحد ولدها ابن زانية جلد الحدّ فان ادّعى الرّجل الولد بعد الملاعنة نسب إليه ولده و لم ترجع إليه امرأته فان مات الأب ورثه الابن و إن مات الابن لم يرثه الأب و يكون ميراثه لأُمّه فان لم يكن له أمّ فميراثه لأخواله و لا يرثه أحد من قبيل الأب و اذا قذف الرّجل امرأته و هي خرساء فرّق بينهما و العبد اذا قذف امرأته تلاعنا كما يتلاعن الحرّان و يكون اللّعان بين الحرّ و الحرّة و بين المملوك و الحرّة و بين الحرّ و المملوكة و بين العبد و الأمة و بين المسلم و اليهوديّة و النّصرانيّة.

41074-1121-(10) كافي 165/6: محمد بن يحيى عن العمركيّ بن عليّ عن عليّ بن جعفر تهذيب 191/8: محمد بن عليّ بن محبوب عن بنان بن محمد عن موسى بن القاسم عن عليّ بن جعفر عن أخيه أبي الحسن(3) عليه السلام قال: سألته عن رجل لاعن امرأته فحلف أربع شهادات بالله

ص: 702

1- . أى جنت و نكصت و امتنعت.

2- . أى دفع.

3- . موسى بن جعفر - يب.

41072-1119-(8) احمد بن محمد بن ابی نصر گوید: «از حضرت رضا علیه السلام پرسیدم و به حضرت گفتم: خداوند امورتان را سامان بخشد! لعان چگونه است؟ حضرت فرمود: امام پشت به قبله می نشیند و مرد را در سمت راستش و زن را در سمت چپش قرار می دهد.»

41073-1120-(9) در روایت دیگری آمده: «سپس مرد می ایستد و چهار بار به خدا سوگند یاد می کند که در اتّهامی که به زن می زند از راستگویان است پس از آن امام به او می گوید: از خدا بترس چون لعنت خدا سخت است سپس مرد می گوید لعنت خدا بر او باد اگر در اتّهامش به زن از دروغگویان باشد آنگاه زن می ایستد و چهار بار به خدا سوگند می خورد که مرد در اتّهامی که به او زده از دروغگویان است سپس امام به زن می گوید: از خدا بترس چرا که غضب خدا سخت است آنگاه زن می گوید که غضب خدا بر وی باد اگر مرد در اتّهامی که به او می زند از راستگویان باشد.

پس اگر زن از خوردن سوگند امتناع کرد سنگسار می شود و از پشت سر سنگسار می شود و از سمت چهره اش سنگسار نمی شود چون زدن با تازیانه و سنگسار کردن به صورت نباید بخورد، تازیانه و سنگ باید به تن و اعضای بدن بخورد و صورت و آلت محفوظ باشد و اگر زن آبستن باشد سنگسار نمی شود ولی اگر زن از خوردن سوگند اباة نکرد و سوگند خورد حدّ، که همان سنگسار شدن است از او دور می گردد و سپس مرد و زن از هم جدا می شوند و زن برای همیشه بر مرد حرام می گردد.

و اگر کسی فرزند این زن را زنازاده بخواند حدّ می خورد و اگر مرد پس از لعان ادّعا کرد که فرزند، فرزند اوست فرزندش به او منسوب می شود ولی زن به او باز نمی گردد و اگر مرد مُرد پسر از او ارث می برد و اگر پسر مُرد پدر از او ارث نمی برد و ارثش برای مادرش می باشد و اگر مادر ندارد ارث او برای دایی ها و خاله هایش می باشد و احدی از طرف پدر از او ارث نمی برد و اگر مرد همسرش را قذف کرد در حالی که همسرش لال است این دو از هم جدا می شوند.

و برده اگر همسرش را قذف کند باید هر دو لعان کنند آنگونه که زن و مرد آزاد لعان می کردند و لعان بین مرد آزاد و زن آزاد و بین برده و زن آزاد و بین مرد آزاد و برده و بین برده و کنیز و بین مرد مسلمان و زن یهودی و مسیحی خواهد بود.»

41074-1121-(10) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که با همسرش لعان کرده و چهار شهادت با سوگند به خدا داده است ولی از سوگند و شهادت پنجم امتناع کرده، پرسیدم حضرت فرمود: اگر در مرحله چهارم امتناع کند آن زن همسر وی محسوب می شود و باید مرد حد بخورد ولی اگر زن از خوردن سوگند و دادن شهادت در زمانی که باید سوگند بخورد امتناع ورزد مشابه همین حدّ بر او ثابت است.

ثم نكل في (1) الخامسة قال ان نكل في (2) الخامسة فهي امرأته و جلد (3) وان نكلت المرأة عن ذلك اذا كانت اليمين عليها فعليها مثل ذلك - كافي قال و سألت عن الملاعة قائماً يلاعن او قاعداً قال الملاعة و ما أشبهها من قيام قال و سألت عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها فادعت أنها حامل (ما حالها - قرب الاسناد) قال ان اقامت البيّنة على أنه أرخى (4) ستراً ثم أنكر الولد لاعنها ثم بانت منه و عليه المهر كاملاً (5) وسائل 412/22: و رواه علي بن جعفر في كتابه قرب الاسناد 254: عبدالله بن الحسن العلوي عن جدّه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها (و ذكر مثله) قرب الاسناد 256: بهذا الاسناد قال: سألت عن رجل لاعن امرأته (و ذكر نحو ما في كا إلى قوله من قيام).

1122-41075- (11) الدعائم 281/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إذا قذف الرجل امرأته فان هو رجع جلد الحدّ ثمانين وردّت عليه امرأته و إن أقام على القذف لاعنها و الملاعة أن يشهد بين يدي الإمام أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين و يقول أشهد بالله أنني رأيت رجلاً مكان مجلسي منها أو يقول أشهد بالله أن هذا الولد ليس مني يقول ذلك أربع مرّات و يقول في كلّ مرّة و أنني في كلّ ما قلته لمن الصادقين و الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين يقول إن كنت من الكاذبين في قولي هذا فعلى لعنة الله ثم تشهد هي كذلك أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين فيما قذفها به و الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين و يؤمن الإمام بعد فراغ كلّ واحد منهما من القول قال و السنّة أن يجلس الإمام للمتلاعنين و يقيمهما بين يديه كلّ واحد منهما مستقبل القبلة.

1123-41076- (12) كافي 165/6: علي عن أبيه عن ابن أبي نصر عن جميل عن محمد بن مسلم قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن الملاعن و الملاعة كيف يصنعان قال يجلس الإمام مستدبر القبلة فيقيمهما بين يديه مستقبل القبلة بحذاءه و يبدء بالرجل ثم المرأة و التي يجب عليها الرّجم ترجم من ورائها و لا يرجم من وجهها لأنّ الضّرب و الرّجم لا يصيبان الوجه يضربان على الجسد على الأعضاء كلّها.

ص: 704

1- . عن - يب.

2- . عن - يب.

3- . و يجلد - يب.

4- . أي أرسل.

5- . كاملاً - قرب الاسناد.

علی بن جعفر گوید: و از حضرت درباره لعان پرسیدم که آیا ایستاده لعان می کند یا نشسته؟ حضرت فرمود: لعان و مشابه آن ایستاده انجام می شود.

علی بن جعفر گوید: باز از حضرت پرسیدم: درباره مردی که همسرش را پیش از مباشرت جنسی با وی طلاق داده است و زن مدعی است که حامله است حضرت فرمود: اگر زن دو شاهد اقامه کند که مرد پرده افکنده و پس از آن فرزند را انکار می کند در این صورت مرد باید با زن لعان کند و پس از لعان، زن از مرد جدا می شود و مرد باید مهر را به طور کامل بپردازد.»

41075-1122-(11) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد همسرش را متهم سازد پس اگر از اتهامش بازگردد هشتاد تازیانه حدّ می خورد و همسرش به او بازگردانده می شود ولی اگر بر اتهام زدنش بماند با زن لعان می کند و لعان این است که مرد پیشگاه امام، چهار بار گواهی همراه با سوگند به خدا بدهد که از راستگوییان است و می گوید: شهادت می دهم همراه با سوگند به خدا که من مردی را دیدم که با زخم آن گونه که من می نشینم نشسته بود یا بگوید: شهادت می دهم همراه سوگند به خدا که این فرزند از من نیست این را چهار بار بگویند و در هر بار بگویند و من در هر آنچه گفتم از راستگوییانم و در مرحله پنجم بگویند که لعنت خدا بر وی باد اگر از دروغگوییان باشد بگویند: اگر در این گفته ام از دروغگوییان باشم لعنت خدا بر من باد پس از آن زن چهار گواهی مانند مرد همراه با سوگند به خدا بدهد که مرد در اتهامی که به او زده از دروغگوییان است و در بار پنجم بگوید: غضب خدا بر وی باد اگر مرد از راستگوییان باشد و امام هم پس از فراغت هر کدام از زن و مرد از گفتار امین بگویند. حضرت فرمود: و سنت این است که امام برای زن و مرد لعان گر بنشیند و این دورا در پیش روی خویش ایستاده نگه دارد به گونه ای که هر کدام آنها رو به قبله باشند.»

41076-1123-(12) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره زن و مرد لعان کننده پرسیدم که چگونه عمل می کنند؟ حضرت فرمود: امام پشت به قبله می نشیند و این دورا در برابر خود رو به قبله ایستاده نگه می دارد و اول از مرد شروع می کند و سپس زن و زنی که سنگسار بر او واجب می شود از پشت سنگسار می شود و از سوی چهره اش سنگسار نمی شود چون تازیانه زدن و سنگسار کردن به چهره نباید بخورد به تن زده می شود و بر همه اعضای بدن می خورد.»

41077-1124-(13) نوادر أحمد بن محمد 144: ابن مسكان عن أبي بصير قال: سألت الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى «وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ « قَالَ هُوَ الرَّجُلُ يَقْذِفُ امْرَأَتَهُ فَإِذَا أَقَرَّ أَنَّهُ كَذَبَ عَلَيْهَا جلد الحدّ ثمانين و ردّت إليه امرأته و إن أبى إلا أن يقض (1) لاعتنها فيبده هو فليشهد عليها بما قال لها أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين وفي الخامسة يلعن نفسه و يلعنه الإمام ان كان من الكاذبين فإذا أرادت أن تدرء عنها العذاب و العذاب الرّجم شهدت أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين و الخامسة يقولها الإمام (2) انّ غَضَبَ الله عليها إن كان من الصادقين فان لم تفعل رجمت فان فعلت ردّت عنها الرّجم و فرّق بينهما و لم تحلّ له إلى يوم القيامة و من قذف و لديها منه فعليه الحدّ (ولا يرث من الولد - ك) و يرثه أخواله و يرث أمّه و ترثه (و - ظ) ان كذب نفسه بعد اللّعان ردّ عليه الولد و لم تردّ المرأة.

41078-1125-(14) تهذيب 184/8: استبصار 370/3: محمد بن يعقوب عن كافي 162/6 - 121/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن المثنى (الحنّاط - كاج 7) عن زرارة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ «وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ « قَالَ هُوَ الْقَاذِفُ الَّذِي يَقْذِفُ امْرَأَتَهُ فَإِذَا قَذَفَهَا ثُمَّ أَقَرَّ أَنَّهُ (3) كَذَبَ عَلَيْهَا جلد الحدّ و ردّت إليه امرأته و إن أبى إلا أن يمضى فيشهد (4) عليها أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين و الخامسة (5) يلعن (6) فيها نفسه ان كان من الكاذبين فان (7) أرادت أن تدفع (8) عن نفسها العذاب العذاب هو الرّجم شهدت (9) أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين و الخامسة انّ غضب الله عليها إن كان من الصادقين فان لم تفعل رجمت و إن فعلت درأت عن نفسه الحدّ ثم لا تحلّ له إلى يوم القيامة - كاج 6 يب صا: قلت رأيت إن فرّق بينهما و لها ولد فمات قال (10) ترثه أمّه و إن ماتت أمّه و يرثه أخواله و من قال: إنّه ولد زنى (11) جلد الحدّ قلت يردّ إليه الولد إذا قرّ به قال لا و لا كرامة و لا يرث (الأب - صا) الابن و يرثه الابن.

ص: 706

1- . أن يقصّ - خ أن يمضى - ظ.

2- . يقول لها الإمام أن تقول - ك.

3- . بأنّه - صا كاج 7 يب.

4- . فليشهد - صا فشهد - كاج 7.

5- . و الخامسة انّ لعنة الله عليه - يب.

6- . فليلعن - صا.

7- . و ان - يب صا كاج 7.

8- . تدرء - يب كاج 7.

9- . أن تشهد - صا.

10- . فقال - يب صا.

11- ولد الزنى - يب.

41077-1124-(13) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند متعال: «و کسانی که زنان خود را (به زنا) متهم می کنند و گواهانی جز خودشان ندارند هر يك از آنها باید چهار مرتبه به نام خدا شهادت دهد.» پرسیدم حضرت فرمود: این همان مرد است که همسرش را متهم می کند پس زمانی که مرد اقرار کرد که به زن دروغ بسته است هشتاد تازیانه حدّ می خورد و همسرش به او باز می گردد و اگر امتناع کرد مگر اینکه بگذرد در این صورت زن را لعان می کند پس مرد آغاز می کند و علیه زن به آنچه بر زن گفته چهار شهادت همراه با سوگند به خدا می دهد که از راستگویان است و در شهادت پنجم خودش را لعن می کند و امام نیز او را لعن می کند اگر از دروغگویان باشد و زن اگر بخواهد عذاب را که همان سنگسار شدن است از خود دور سازد چهار شهادت همراه با سوگند به خدا می دهد که مرد از دروغگویان است و شهادت پنجم را امام می گوید که غضب خدا بر زن باشد اگر مرد از راستگویان باشد و اگر زن چنین نکرد سنگسار می شود و اگر چنین کرد (شهادت داد) سنگسار شدن از او برداشته می شود و زن و مرد از هم جدا می شوند و زن برای مرد تا روز قیامت حرام می گردد و هر مردی که فرزند زن را از خود متهم سازد حدّ بر او ثابت است و از فرزند ارث نمی برد و دایی هایش از فرزند ارث می برند و مادرش از او ارث می برد و اگر مرد پس از لعان خودش را تکذیب کرد فرزند به او بازگردانده می شود ولی زن به او بازگردانده نمی شود.»

41078-1125-(14) زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «و کسانی که زنان خود را (به زنا) متهم می کنند و گواهانی جز خودشان ندارند.» سوال شد حضرت فرمود: این همان قذف کننده است که همسرش را متهم می سازد و چون او را متهم سازد و سپس اعتراف کند که به زن دروغ بسته است حدّ می خورد و همسرش به او بازگردانده می شود ولی اگر امتناع کند مگر از اینکه ادامه دهد و علیه زن چهار شهادت همراه با سوگند به خدا بدهد که از راستگویان است و در دفعه پنجم خودش را لعن کند اگر از دروغگویان باشد پس اگر خواست که از خودش عذاب را که همان سنگسار شدن است بردارد چهار بار باید همراه با سوگند به خدا شهادت دهد که مرد از دروغگویان است و دفعه پنجم اینکه غضب خدا بر او باشد اگر مرد از راستگویان باشد پس اگر چنین شهادتی را نداد سنگسار می شود و اگر شهادت داد حدّ را از خویش دور ساخته است و پس از آن برای مرد تا قیامت حلال نمی شود.

گفتم: نظر شما چیست اگر این دو از هم جدا شدند و زن از مرد فرزندی دارد؟ حضرت فرمود:

مادرش از فرزند ارث می برد و اگر مادر فرزند مُرد دایی ها و خاله هایش از او ارث می برند و هر کس که بگوید این فرزند زنا زاده است حدّ می خورد.

گفتم: اگر فرزند را بپذیرد فرزند به او بازگردانده می شود؟ حضرت فرمود: نه و ارزشمند نیست و از پسر ارث نمی برد و پسر هم از او ارث نمی برد.»

41079-1126-(15) تهذيب 187/8: محمد بن الحسن الصّمار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن سنان عن العلا عن الفضيل قال: سألته عن رجل افتري على امرأته قال يلاعنها وإن أبى أن يلاعنها جلد الحدّ وردّت إليه امرأته وإن لاعنها فرّق بينهما ولا تحلّ له إلى يوم القيامة والملاعنة أن يشهد عليها أربع شهادات باللّٰه أنّي رأيتك تزني و الخامسة يلعن نفسه إن كان من الكاذبين فإن أقرت رجمت وإن أرادت أن تدرء عن نفسها العذاب شهدت أربع باللّٰه أنّه لمن الكاذبين و الخامسة أنّ غضب اللّٰه عليها إن كان من الصادقين فإن كان انتفى من ولدها الحق بأخواله يرثونه ولا يرثهم إلّا أن يرث أمّه فإن سمّاه أحد ولد زنا جلد الذي يسمّيه الحدّ.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية إبراهيم (1) من باب (1) ما ورد في الكتاب والسنة من تحريم نكاح الامهات من ابواب ما يحرم بالنسب والرّضاع ج 25 قوله عليه السلام واما التي (حرّمه رسول الله صلى الله عليه وآله) في السنة تزويج الملاعنة بعد اللّٰعان.

وفي رواية اديم (1) من باب (7) حكم من تزوّج المرأة في عدّتها من ابواب ما يحرم بالتزويج ج 25 قوله عليه السلام وان ترافعا إلى السلطان تلاعنا وفرّق بينهما ولم تحلّ له أبداً.

وفي رواية أبي بصير (21) من باب (37) أنّ الحرّة اذا طلّقت ثلاثاً حرمت على زوجها من ابواب الطلاق ج 27 قوله عليه السلام والملاعنة لا تحلّ له أبداً.

ويأتى في احاديث الابواب الآتية المربوطة باللّٰعان ما يدلّ على ذلك فراجع.

(2) باب أنّ اللّٰعان لا يقع إلّا بعد الدّخول و حكم من قذف امرأته قبل الدّخول

اشاره

41080-1127-(1) تهذيب 192/8: محمد بن يعقوب عن كافي 162/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلّي بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 186/8: استبصار 371/3: فقيه 346/3:

(أحمد بن محمد - يب 186 - صافقيه) ابن أبي نصر (البنظي - يب 186 صافقيه) عن عبدالكريم (بن عمرو - يب 186 صافقيه) عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا يقع اللّٰعان حتّى يدخل الرّجل بامرأته (1) - يب 186 صافقيه - ولا يكون اللّٰعان إلّا بنفى الولد

ص: 708

41079-1126-(15) فضیل گوید: «از امام معصوم علیه السلام درباره مردی که به همسرش افترا بسته است پرسیدم حضرت فرمود: با زن لعان می کند و اگر از لعان امتناع ورزند حدّ می خورد و همسرش به او بازگردانده می شود و اگر با او لعان کند از هم جدا می شوند و زن تاقیامت بر او حرام خواهد بود.

و لعان این است که مرد علیه همسرش چهار شهادت همراه با سوگند به خدا بدهد که من دیدم تو زنا می دهی و در شهادت پنجم خودش را لعن کند اگر از دروغگویان باشد.

پس اگر زن اقرار به زنا کرد سنگسار می شود و اگر خواست عذاب حدّ را از خود دور سازد باید چهار شهادت همراه با سوگند به خدا بدهد که او از دروغگویان است و شهادت پنجم اینکه غضب خدا بر او باشد اگر مرد از راستگویان باشد.

و اگر مرد فرزندش را از خودش نفی کرد فرزند ملحق به دایی ها و خاله هایش می شود و آنان از او ارث می برند و او از آنان ارث نمی برد مگر اینکه از مادرش ارث می برد و اگر فردی این فرزند را ولد الزنا نامید کسی که او را نامیده حدّ می خورد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب یکم از باب های محرمات به نسب و رضاع فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اما زنی که رسول خدا صلی الله علیه و آله در سنت خویش آن را حرام ساخته است ازواج کردن با زنی که لعان شده پس از لعان است.»

و در روایت یکم از باب هفتم از باب های محرمات با ازدواج فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زنی که لعان شده اگر شوهرش با او لعان کرده برای شوهر هرگز حلال نمی شود.»

و در روایت بیست و یکم از باب سی و هفتم از باب های طلاق فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن لعان شده برای شوهرش حرام ابد می شود.»

می آید:

در روایات باب های بعدی مرتبط با لعان روایتی که بر این مفاد دلالت می کند، مراجعه کنید.

باب 2 لعان پس از مباشرت جنسی

41080-1127-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «لعان محقق نمی شود تا آن که مرد با همسرش مباشرت جنسی کند.»

ص: 709

الدعائم 283/2: عن جعفر ابن محمد عليهما السلام أنه قال لا يقع اللعان بين الزوجين حتى يدخل الرجل بامرأته.

41081-1128-(2) كافي 162/6: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن أبان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لا تكون الملاعنة ولا الايلاء إلا بعد الدخول.

41082-1129-(3) الدعائم 284/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها فادّعت أنها حامله منه قال إن أقامت البينة أنه أرخى عليها سترًا ثم أنكر الولد لا عنها وبانت منه وعليه المهر كاملاً وكذلك اللعان كله لا يسقط عن الزوج شيئاً من المهر إذا تمّ وافترقا أو لم يتمّ وبقياً على حالهما.

41083-1130-(4) كافي 211/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يقذف امرأته قبل أن يدخل بها قال يضرب الحدّ ويخلّى بينه وبينها.

41084-1131-(5) الدعائم 283/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إذا افتري الرجل على امرأته فقال يا زانية فليس بينهما لعان حتى يدعى الرؤية أو ينتفى من الحمل أو الولد فإن قال لم أجذك عذراء فليس فيه لعان وإن قذفها قبل أن يدخل بها لم يلاعنها و يضرب الحدّ.

41085-1132-(6) تهذيب 196/8: محمد بن يعقوب عن كافي 211/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن تهذيب 76/10: يونس (بن عبد الرحمن - يب 76) عن محمد بن مضارب كافي 213/7: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان عن ابن مضارب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قذف امرأته قبل أن يدخل بها جلد (1) الحدّ وهي امرأته.

41086-1133-(7) تهذيب 197/8: محمد بن الحسن الصفّار عن محمد بن الحسين و موسى بن عمر عن جعفر بن بشير عن أبان عن محمد بن مضارب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل لاعن امرأته قبل أن يدخل بها قال لا يكون ملاعناً حتى يدخل بها يضرب حدّاً وهي امرأته ويكون قاذفاً.

ص: 710

41081-1128-(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «لعان و ایلاء تحقّق نمی یابد مگر پس از مباشرت جنسی با همسر.»

41082-1129-(3) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را پیش از مباشرت جنسی با وی طلاق دهد و همسرش ادعا کند که از وی حامله است، روایت است که فرمود: «اگر زن دو شاهد اقامه کند که مرد بر او پرده افکنده (و با وی خلوت کرده است) سپس فرزند را انکار کرده مرد باید با زن لعان کند و زن از مرد جدا شود و مرد باید مهر را کامل بپردازد و همین گونه است لعان همه انواعش چیزی از مهر را از مرد ساقط نمی کند اگر لعان تحقّق یابد و زن و مرد از هم جدا شوند یا لعان تحقّق نیابد و این دو بر حالت خویش بمانند (یعنی زن و شوهر باشند)»

41083-1130-(4) راوی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی همسرش را پیش از مباشرت جنسی با وی متهم می سازد حضرت فرمود: حدّ می خورد و از هم جدا می شوند.»

41084-1131-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد به همسرش افترا بزند و بگوید ای زنا کار، بین این دو لعان ثابت نمی شود تا آن که ادّعای رؤیت کند یا جنین در شکم زن و یا فرزند (به دنیا آمده) را از خود نفی کند پس اگر مرد بگوید من تو را باکره نیافتم در آن لعان نیست و باز اگر زن را پیش از مباشرت جنسی با وی متهم سازد زن را لعان نمی کند و حدّ می خورد.»

41085-1132-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس همسرش را پیش از مباشرت جنسی با وی متهم سازد حدّ تازیانه می خورد و آن زن همسر او محسوب می شود.»

41086-1133-(7) محمّد بن مضارب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: درباره مردی که با همسرش پیش از مباشرت جنسی با وی لعان کند چه می گوئید؟ حضرت فرمود: این مرد تا مباشرت جنسی نکرده باشد لعان کننده نمی شود حدّ می خورد و آن زن همسر وی محسوب می شود و این مرد قذف کننده (متهم کننده) محسوب می گردد.»

41087-1134-(8) تهذيب 78/10: الحسين بن سعيد عن النضر عن عاصم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل تزوج امرأة غائبة لم يرها فقتلها قال يجلد.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية عليّ بن جعفر (10) من الباب المتقدم قوله رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها فادّعت أنّها حامل قال إن أقامت البيّنة على أنّه أرخى سترًا ثمّ أنكر الولد لاعنها ثمّ بانت منه وعليه المهر كملًا. ويأتى في الباب التالى ما يناسب ذلك فراجع.

(3) باب أنّ اللعان لا يكون إلّا بنفى الولد أو القذف مع دعوى المشاهدة

إشاره

41088-1135-(1) تهذيب 185/8: استبصار 371/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 166/6: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن حديد عن جميل بن درّاج عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال لا يكون اللعان إلّا بنفى ولد وقال إذا قذف الرّجل امرأته لاعنها.

41089-1136-(2) كافي 212/7: عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في الرّجل يقذف امرأته يجلد ثمّ يخلّى بينهما ولا يلاعنها حتّى يقول إنّّه قد رأى من يفجر بها بين رجلها.

41090-1137-(3) تهذيب 186/8: استبصار 372/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 167/6: الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن الحسن بن عليّ (الوشاء - كا) عن أبان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يكون اللعان حتّى يزعم أنّه قد عاين.

41091-1138-(4) نوادر أحمد بن محمّد 145: سماعة و أبو بصير قالوا قال الصادق عليه السلام لا يحذّر الزّاني حتّى يشهد عليه أربعة شهود على الجماع والإيلاج والإخراج كالميل في المكحلة ولا يكون لعان حتّى يزعم أنّه عاين.

41092-1139-(5) تهذيب 186/8 و 193: استبصار 372/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 166/6 - 212/7: تهذيب 76/10: عليّ (بن إبراهيم - كا صايب 186 و 76) عن أبيه عن حمّاد عن حريز عن محمّد بن مسلم قال: سألته عن الرّجل يفتري على امرأته قال يجلد ثمّ يخلّى بينهما ولا يلاعنها حتّى يقول أشهد أنّي رأيتك تفعلين كذا وكذا.

ص: 712

41087-1134-(8) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی که در جای دیگر است ندیده ازدواج می کند و او را متهم می سازد، پرسیدم حضرت فرمود: تازیانه می خورد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دهم از باب پیشین این گفته که: «مردی همسرش را پیش از مباشرت جنسی با وی طلاق داده است و همسرش مدعی شده که حامله است حضرت فرمود: اگر همسرش دو شاهد عادل اقامه سازد که مرد پرده انداخته (و با زن خلوت کرده است) سپس مرد فرزند را انکار کرده در این صورت مرد با زن باید لعان کند و سپس زن از او جدا گردد و بر مرد مهر کامل است.»

می آید:

در باب بعدی مناسب این مفاد، مراجعه کنید.

باب 3 نفی ولد یا رؤیت زنای زوجه، متعلق لعان

41088-1135-(1) امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «لعان تحقیق نمی یابد جز با نفی فرزند و حضرت افزود: هنگامی که مرد همسرش را متهم سازد باید او را لعان کند.»

41089-1136-(2) امام صادق علیه السلام در مورد مردی که همسرش را متهم می سازد فرمود: «آن مرد تازیانه می خورد و سپس آزاد می شود و نمی تواند زن را لعان کند تا آن که بگوید خودش کسی را که با زن در میان دو پای وی زنا می کرده دیده است.»

41090-1137-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «لعان تحقیق نمی یابد تا آن که مرد بگوید که به چشم دیده است.»

41091-1138-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «زناکار حدّ نمی خورد تا آنکه چهار شاهد علیه او بر مباشرت جنسی، فرو کردن و بیرون آمدن به سان فرو کردن میل سرمه در سرمه دان شهادت دهند و لعان تحقیق نمی یابد تا آن که مرد بگوید که به چشم دیده است.»

41092-1139-(5) محمد بن مسلم گوید: «از امام معصوم علیه السلام درباره مردی که به همسرش افترا می زند پرسیدم حضرت فرمود: تازیانه می خورد سپس هر دو آزاد می شوند و مرد با زن لعان نمی کند تا آن که بگوید:

من گواهی می دهم که دیدم تو چنین و چنان می کنی.»

ص: 713

41093-1140-(6) تهذيب 192/8: محمد بن علي بن محبوب عن فقيه 348/3: (الحسن بن علي - فقيه) الكوفي عن الحسن (1) بن يوسف (2) عن محمد بن سليمان عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت له جعلت فداك كيف صار الرجل اذا قذف امرأته كانت شهادته أربع شهادات بالله و اذا قذفها غيره أب أو أخ أو ولد أو قريب (3) جلد الحد أو يقيم البيّنة على ما قال، فقال: قد سئل جعفر (بن محمد - فقيه) عليه السلام عن ذلك فقال إنّ الزوج اذا قذف امرأته فقال رأيت ذلك بعيني كانت شهادته أربع شهادات بالله و اذا قال إنّّه لم يره قيل له أقم البيّنة على ما قلت (4) و إلا كان بمنزلة غيره و ذلك أنّ الله تعالى جعل للزوج مدخلاً (يدخله - فقيه) لم يجعله لغيره (من - فقيه) والد و لا ولد (و - فقيه) يدخله بالليل و النهار فجاء (5) (له - يب) أن يقول رأيت و لو قال غيره رأيت قيل له و ما أدخلك المدخل الذي ترى هذا فيه و حدك، أنت متهم فلا بدّ من أن يقام عليك الحد الذي أوجبه الله عليك.

41094-1141-(7) كافي 403/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن سيف عن محمد بن سليمان عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت له كيف صار الزوج اذا قذف امرأته كانت شهادته أربع شهادات بالله و كيف لا يجوز ذلك لغيره و صار اذا قذفها غير الزوج جلد الحد و لو كان ولداً أو أخاً فقال قد سئل [أبو] جعفر عليه السلام عن هذا فقال ألا ترى أنّه إذا قذف الزوج امرأته قيل له و كيف علمت أنّها فاعلة فان قال رأيت ذلك منها بعيني كانت شهادته أربع شهادات بالله و ذلك أنّه قد يجوز للرجل أن يدخل المدخل في الخلوة التي لا تصلح لغيره أن يدخلها و لا يشهدها ولد و لا والد في الليل و النهار فلذلك صارت شهادته أربع شهادات بالله اذا قال رأيت ذلك بعيني و اذا قال إنّّي لم أعانن صار قاذفاً في حدّ غيره و ضرب الحدّ إلا أن يقيم عليها البيّنة و إن زعم غير الزوج اذا قذف و ادّعى أنّه رآه بعينه قيل له و كيف رأيت ذلك و ما أدخلك ذلك المدخل الذي رأيت فيه هذا و حدك، أنت متهم في دعواك و ان كنت صادقاً فأنت في حدّ التهمة فلا بدّ من أدبك بالحدّ الذي أوجبه الله عليك قال و اتّما صارت شهادة الزوج أربع شهادات بالله لمكان الأربعة شهداء مكان كلّ شاهد يمين العلل 545: حدّثنا

ص: 714

1- . الحسين - فقيه.

2- . سيف - خ.

3- . غريب - فقيه.

4- . قلته - فقيه.

5- . فجائز - فقيه.

41093-1140-(6) محمد بن سلیمان گوید: «به امام جواد علیه السلام گفتم: فدایت شوم! چگونه است که مرد اگر همسرش را متهم سازد گواهی اش چهار گواهی همراه با سوگند است ولی اگر غیر مرد آن زن را متهم سازد پدر یا مادر یا فرزند یا خویشاوند هر کدام از اینان حدّ می خورد یا آن که بر گفته اش دو شاهد عادل بیاورد؟

حضرت فرمود: از امام صادق علیه السلام در این باره سؤال شد حضرت فرمود: شوهر زمانی که همسرش را متهم می سازد و می گوید من این را با چشم دیدم گواهی او چهار گواهی همراه با سوگند به خداست ولی اگر بگوید که ندیده به او گفته می شود بر گفته ات دو شاهد عادل بیاور و گرنه او هم به سان دیگران است (یعنی حدّ می خورد) توضیح این مطلب آن است که خداوند متعال برای شوهر راه ورود گذاشته که این ورود را برای دیگران قرار نداده است چه پدر و چه فرزند و شوهر است که در شب و روز وارد می شود پس شوهر می تواند بگوید که من دیده ام ولی اگر دیگری بگوید دیده ام به او گفته می شود که چه چیزی به تو اجازه داد که وارد شوی و تنهایی این را در ورودت ببینی تو متهم هستی بنابراین باید بر تو حدّی که خدا آن را بر تو واجب ساخته، پیاده شود.»

41094-1141-(7) محمد بن سلیمان گوید: «به امام جواد علیه السلام گفتم: چگونه است که شوهر هنگامی که همسرش را متهم می سازد شهادت او چهار شهادت همراه با سوگند به خداست و چگونه این برای غیر او جایز نیست و اگر غیر شوهر زن را متهم سازد حدّ تازیانه می خورد گر چه فرزندان و یا برادر وی باشد؟

حضرت فرمود: از امام باقر علیه السلام در این باره سؤال شد و فرمود: آیا نمی بینی هنگامی که شوهر همسرش را متهم سازد به او گفته می شود چگونه فهمیدی که زناکار است؟ اگر بگوید من این را با چشمم از همسر دیدم شهادت او چهار شهادت همراه با سوگند به خدا خواهد بود و این برای آن است که مرد می تواند در خلوتی که برای غیر او ورود جایز نیست و حتی فرزند و پدر هم نمی توانند در شب و روز بر او وارد شوند، شوهر وارد شود روی همین جهت شهادت مرد چهار شهادت همراه با سوگند خوردن به خداست البته اگر بگوید که با چشمم دیده ام ولی اگر بگوید با چشم ندیده ام باز به سان دیگران قذف کننده محسوب می شود و حدّ می خورد مگر اینکه دو شاهد عادل علیه زن اقامه کند ولی اگر غیر شوهر به هنگامی که قذف می کند بگوید و ادعا کند که با چشمش دیده است به او گفته می شود تو چگونه دیدی و چه کسی تو را در آن جایگاه وارد کرد که بتوانی تنهایی این کار را ببینی تو در ادّعا متهم هستی و اگر راست هم بگویی باز در حدّ تهمت و اتّهام هستی بنابراین باید با حدّی که خداوند بر تو واجب ساخته تو را ادب کرد.

الحسين بن أحمد عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن أسلم الجبلي عن بعض أصحابه قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت كيف صار الزوج (وذكر نحوه إلا أن فيه: قال سئل جعفر بن محمد وأسقط قوله بالحد) المحاسن 302: البرقي عن أبيه وعلّي بن عيسى الأنصاري عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبي خالد الهيثم الفارسي قال سئل أبو الحسن الثاني عليه السلام كيف صار الزوج (وذكر نحوه إلا أن فيه: قال قد سئل جعفر بن محمد).

41095-1142-(8) الدعائم 281/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال اللعان أن يقول الرجل لامرأته عند الوالي إني رأيت رجلاً مكان مجلسي منها أو ينتفى من ولدها فيقول ليس هذا مني فإذا فعل ذلك تلاعنا عند الوالي.

41096-1143-(9) الدعائم 281/2: رويناه عن جعفر بن محمد عن أبي عن آبائه عليهم السلام أن علياً عليه السلام قال في قول الله عز وجل: «وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ» الآية قال ومن قذف امرأته فلا لعان بينه وبينها حتى يدعى الرؤية فيقول رأيت رجلاً بين رجليها يزني بها.

41097-1144-(10) فقه الرضا عليه السلام 248: أمّا اللعان فهو أن يرمى الرجل امرأته بالفجور وينكر ولدها.

41098-1145-(11) تهذيب 183/8: محمد بن علي بن محبوب عن علي بن السندي عن صفوان عن إسحاق بن عمارة عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل يتزوج المرأة وليست بمأمونة تدعى الحمل قال ليصبر لقول رسول الله صلى الله عليه وآله الولد للفراس وللعاهر (1) الحجر.

41099-1146-(12) العوالي 418/3: روى أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله إن امرأتى أتت بولد أسود فقال هل لك من إبل فقال نعم فقال ما ألوانها قال حمر فقال هل فيها من أروق (2) فقال نعم فقال أتى ذلك قال لعل أن يكون عرقاً نزع قال وكذلك لعل أن يكون عرقاً نزع.

ص: 716

1- . اي الزاني.

2- . أورق - ك - الأورق من الابل الذي في لونه بياض إلى سواد - والأوراق من الناس الأسمر أروق: ذوالرّوق أي ذوالقرن - والظاهر أن ما في المستدرک صحيح وما في المصدر غلط.

حضرت افزود: و تنها شهادت شوهر چهار شهادت همراه با سوگند شد به دلیل اینکه به جای چهار شاهد است به این شکل که به جای هر شاهد يك سوگند.»

41095-1142-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «لعان این است که مرد به همسرش نزد والی بگوید که من دیدم مردی همان گونه که من با این زن می نشینم نشسته است و یا فرزندان را از خود نفی کند و بگوید این فرزند از من نیست چون چنین کند باید نزد والی یکدیگر را لعان کنند.»

41096-1143-(9) امیر مؤمنان علی علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: «و کسانی که زنان خود را (به زنا) متهم می کنند و گواهی جز خودشان ندارند، هر يك از آنها باید چهار مرتبه به نام خدا شهادت دهند که از راستگویان است» تا پایان آیه... فرمود: «هر کس همسرش را متهم کند لعان بین او و همسرش تحقق نمی یابد تا آن که ادعای رؤیت کند و بگوید که دیدم مردی را میان دو پای زن که با او زنا می کرد.»

41097-1144-(10) فقه الرضا علیه السلام: «اما لعان این است که مرد همسرش را به زنا متهم سازد و فرزند زن را انکار کند.»

41098-1145-(11) سعید اعرج گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مرد با زنی ازدواج می کند زن مورد اعتماد نیست ادعای آبستنی می کند حضرت فرمود: باید مرد صبر کند چون رسول خدا فرمود: فرزند برای بستر (صاحب بستر) است و برای زناکار سنگ است.»

41099-1146-(12) روایت شده که: «مردی نزد پیامبر آمد و گفت: ای رسول خدا! همسرم فرزندی سیاه آورده است. حضرت فرمود: آیا شتر داری؟ گفت: آری. حضرت فرمود: رنگ آنها چگونه است؟ او گفت:

سرخند. حضرت فرمود: آیا در میان آنها گندم گون وجود دارد؟ گفت: آری. حضرت فرمود: چگونه می شود؟ او گفت: شاید رگی کنده شده است؟ حضرت فرمود: همینطور (در مورد فرزند تو) شاید رگی کنده شده باشد.»

41100-1147-(13) الدعائم 461/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال اذا قذف الرجل امرأته فرفعته ضرب الحد إلا ان يدعى الرؤية أو ينتفى من الحمل فيلاعن فان قال لها يا زانية أنا زنت بك جلد حد القاذف ولم يجب عليه حد الزاني حتى يقربه أربع مرات أو تقوم عليه فيه البيّنة.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية أبي بصير (1) من الباب المتقدم قوله عليه السلام ولا يكون اللعان إلا بنفى الولد.

وفي رواية الدعائم (5) قوله عليه السلام فليس بينهما لعان حتى يدعى الرؤية أو ينتفى من الحمل أو الولد.

ويأتي في الباب التالي ما يناسب ذلك.

وفي رواية الحلبي (3) من باب (12) أنّ من نكل قبل تمام اللعان جلد الحدّ قوله عليه السلام اذا قذف الرجل امرأته فأنّه لا يلاعنها حتى يقول رأيت بين رجليها رجلاً يزني بها. وفي باب (13) أنّ من لاعن امرأته ثم ادّعى ولدها ردّ اليه الولد ما يدلّ على ذلك. وفي باب (13) حكم من قذف الولد وأمه من أبواب القذف وبيان حدّه (ج 30) ما يدلّ على ذلك.

(4) باب حكم من قذف امرأته وهي الخرساء الصماء و من قذفت زوجها وهو أصم

إشاره

41101-1148-(1) تهذيب 193/8: محمد بن يعقوب عن كافي 164/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قذف امرأته وهي خرساء قال يفرّق بينهما.

41102-1149-(2) كافي 166/6: محمد بن أحمد بن محمد عن تهذيب 193/8-310/7: فقيه 36/4: (الحسن - يب) ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل قذف امرأته بالزنا وهي خرساء (أو - يب 310) صمّاء لا تسمع ما قال، فقال ان كان لها بيّنة فشهدوا (1) (لها - يب 310 فقيه) عند الإمام جلد (هـ - يب 310 فقيه) الحدّ وفرّق بينهما (2) ثم (3) لا تحلّ له أبداً وان لم تكن (لها - يب فقيه) بيّنة فهي حرام عليه ما أقام معها ولا إثم عليها منه.

ص: 718

1- . تشهد - يب يشهدون - فقيه.

2- . بينه وبينها - يب 193.

3- . ويب 193.

41100-1147-(13) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد همسرش را قذف کند و او را نزد والی ببرد مرد حدّ می خورد مگر اینکه ادّعی رؤیت کند و یا فرزند در شکم را نفی کند که در این صورت لعان می کند و اگر به زن بگوید ای زناکار من با تو زنا کرده ام حدّ قذف کننده بر او زده می شود و حدّ زناکار بر او واجب نمی شود تا آن که به آن چهار بار اقرار کند و یا دو شاهد عادل در این مورد علیه او اقامه شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب پیشین فرموده امام معصوم علیه السلام که: «لعان جز با نفی ولد نمی شود.»

و در روایت پنجم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بین این دو لعان نیست تا آن که مرد ادّعی رؤیت کند و یا فرزند در شکم و یا فرزند زاییده شده را نفی کند.»

می آید:

در باب بعدی مناسب آن.

و در روایت سوّم از باب دوازدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که مرد همسرش را متّهم سازد نمی تواند او را لعان کند تا آن که بگوید من مردی را میان دو پای همسرم دیدم که با او زنا می کرد.»

و در باب سیزدهم روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در باب سیزدهم از باب های قذف و بیان حدّ آن روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

باب 4 حکم قذف زوجه کر و لال

41101-1148-(1) از امام صادق علیه السلام در مورد مردی که همسرش را که لال بود متّهم ساخت، روایت است که فرمود: «این دو از هم جدا می شوند.»

41102-1149-(2) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را که لال و یا کر است و آنچه را که مرد بگوید نمی شنود قذف کرد، سؤال شد حضرت فرمود: اگر زن دو شاهد عادل دارد و آنان برای زن نزد امام شهادت می دهند (که مرد او را قذف کرده است) امام او را حد می زند و آنان را از هم جدا می سازد و دیگر بر آن مرد برای همیشه حلال نیست ولی اگر دو شاهد عادل ندارد زن بر او حرام است مادامی که مرد با او مانده و گناهی بر زن از این جهت نیست.»

ص: 719

41103-1150-(3) الدعائم 283/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال الخرساء والأخرس ليس بينهما لعان لأن اللعان لا يكون إلا باللسان. وقال جعفر بن محمد عليهما السلام إذا قذف الرجل امرأته وهي خرساء ففرق بينهما.

41104-1151-(4) تهذيب 193/8: محمد بن يعقوب عن كافي 167/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نصر تهذيب 197/8: الصنفار عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي جميلة عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة الخرساء (يقذفها زوجها - يب 197) كيف يلاعنها (زوجها - كا يب 193) قال يفرق بينهما ولا تحلل له أبداً.

41105-1152-(5) كافي 166/6: (محمد - معلق) عن أحمد بن محمد عن محمد بن محمد عن تهذيب 193/8: الحسن (ابن محبوب - يب) عن بعض أصحابه (1) عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة قذفت زوجها وهو أصم قال يفرق بينها وبينه ولا تحلل له أبداً.

الإرجاعات

وتقدم في باب (6) أن الأخرس يطلق بالكتابة والاشارة وبما يفهم منه الطلاق من ابواب الطلاق (ج 27) ما يدل على ذلك. ويأتي

في رواية ابن أبي زياد (15) من باب (7) ما ورد في لعان الحر والمملوكة قوله عليه السلام والخرساء ليس بينها وبين زوجها لعان إنما اللعان باللسان.

وفي باب (7) أن قاذف الملاعنة يحد من ابواب القذف وبيان حده (ج 30) ما يناسب الباب.

(5) باب عدم ثبوت اللعان بين الزوج والمتعة

إشاره

41106-1153-(1) كافي 166/6: محمد (بن يحيى) عن أحمد (بن محمد) عن ابن محبوب تهذيب 472/7: محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن تهذيب 189/8:

الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن (عبد الله - يب 472) ابن أبي يعفور (عن أبي عبد الله عليه السلام - كا يب 472) قال لا يلاعن الرجل المرأة التي يتمتع بها.

الإرجاعات

ويأتي

في رواية ابن سنان (17) من باب (7) ما ورد في لعان الحر والمملوكة قوله عليه السلام لا يلاعن الرجل الحر التي يتمتع بها.

ص: 720

41103-1150-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن لال و مرد لال میان شان لعان نیست چون لعان جز با زبان نمی شود و امام صادق علیه السلام فرمود: زمانی که مرد همسر لال خود را متهم سازد از هم جدا می شوند.»

41104-1151-(4) محمد بن مروان از امام صادق علیه السلام درباره زن لالی که شوهرش او را متهم می سازد پرسید که چگونه شوهر، زن را لعان می کند حضرت فرمود: «این دو از هم جدا می شوند و زن برای مرد برای همیشه حرام می گردد.»

41105-1152-(5) از امام صادق علیه السلام درباره زنی که شوهرش او را قذف کرده و مرد کر است روایت است که حضرت فرمود: «زن و مرد از هم جدا می شوند و زن برای مرد حرام ابدی می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در باب ششم از باب های طلاق روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

می آید:

در روایت پانزدهم از باب هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بین زن لال و شوهرش لعان نیست تنها لعان با زبان است.»

و در باب هفتم از باب های قذف و بیان حد آن مناسب این باب.

باب 5 عدم ثبوت لعان بین شوهر و زوجه موقت او

41106-1153-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «مرد با زنی که متعه اوست لعان نمی کند.»

ارجاعات

می آید:

در روایت هفدهم از باب هفتم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مرد لعان نمی کند با... تا آن جا که گوید: و نه با زن متعه اش.»

ص: 721

41107-1154-(1) تهذيب 196/8: محمد بن يعقوب عن كافي 212/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن عبيد عن تهذيب 78/10: استبصار 377/3-231/4: يونس عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قال لامرأته لم تأتني عذراء قال ليس عليه شيء (1) لأن العذرة تذهب بغير جماع. (قال محمد بن الحسن قوله عليه السلام ليس عليه شيء معناه ليس عليه حد تام وان كان عليه تعزيز)

العلل 500: أبي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري (2) عن إبراهيم بن هاشم عن صفوان عن موسى بن بكر (3) عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام (نحوه).

41108-1155-(2) تهذيب 78/10: استبصار 231/4: الحسين بن سعيد عن فقيه 34/4: ابن محبوب عن حماد عن (4) زياد عن (5) سليمان (بن خالد - فقيه) عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قال لامرأته بعد ما دخل بها (6) لم أجدك عذراء قال لا حد عليه.

41109-1156-(3) فقيه 35/4: وفي خبر آخر قال إن العذرة قد تستقط من غير جماع قد تذهب بالنكبة والعثرة والسقطة.

41110-1157-(4) الدعائم 462/2: عن علي عليه السلام أنه قال إذا قال الرجل لامرأته لم أجدك عذراء فلا حد عليه لأن العذرة تذهب من غير الوطئ قال جعفر بن محمد عليهما السلام ويؤدب يعني إذا كان الأمر على خلاف ما قال أو أراد به الشتم والتعريض مثل أن يكون ذلك في شر جرى بينهما أو مراجعة كلام كان فيه تعريض (الظاهر أن قوله يعني إذا كان الأمر الخ من كلام المصنف) المقنع 149: وإذا قال الرجل لامرأته لم أجدك عذراء لم يكن عليه الحد.

41111-1158-(5) تهذيب 196/8: استبصار 377/3: محمد بن يعقوب عن كافي 212/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن تهذيب 77/10: يونس عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (7) في رجل قال لامرأته لم أجدك عذراء قال يضرب قلت

ص: 722

1- . ليس بشيء - يب 196 - صا 377.

2- . عن سعد و الحميري جميعاً - تل.

3- . بكير - خ ل.

4- . بن - خ ل فقيه.

5- . زياد بن سليمان - صا.

6- . دخلت عليه - فقيه.

7- . قال قال أبو عبد الله - يب صا.

41107-1154-(1) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که به همسرش بگوید تو باکره پیش من نیامدی روایت است که حضرت فرمود: «بر مرد چیزی نیست چون بکارت با غیر مباشرت جنسی هم از بین می رود.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «فرموده امام معصوم علیه السلام که بر مرد چیزی نیست معنایش این است که حدّ کامل بر مرد ثابت نیست گر چه تعزیر بر او ثابت است.»

41108-1155-(2) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که به همسرش پس از مباشرت جنسی با وی گفت: من تو را باکره نیافتم روایت است که حضرت فرمود: «حدّی بر مرد نیست.»

41109-1156-(3) در روایت دیگری آمده که حضرت فرمود: «پرده بکارت بدون مباشرت جنسی نیز می افتد گاهی با کج شدن، پا به سنگ گیر کردن و افتادن از بین می رود.»

41110-1157-(4) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد به همسرش بگوید تو را باکره نیافتم حدّ بر او ثابت نیست چون پرده بکارت بدون مباشرت جنسی نیز از بین می رود. امام صادق علیه السلام فرمود: و باید مرد ادب شود اگر واقع بر خلاف سخن اوست و یا می خواهد با این جمله زن را دشنام دهد و کنایه به زنا دادن بزند مثل اینکه این سخن را در حالت بدی که میان شان پدید آمده و یا در پی سخنی که در آن کنایه بوده است صادر گردد (ظاهراً از جمله اگر واقع بر خلاف سخن اوست به بعد سخن مؤلف دعائم الاسلام است و از حدیث نیست.)»

41111-1158-(5) ابو بصیر از امام صادق علیه السلام درباره مردی که به همسرش گفت تو را باکره نیافتم روایت کرد که حضرت فرمود: «زده می شود.

ابو بصیر گوید: گفتم: او مجدداً این جمله را گفته است ؟ حضرت فرمود: زده می شود.

گفت: باز تکرار کرده است ؟ حضرت فرمود: زده می شود. چون نزدیک است که دست بکشد (و دیگر نگوید.)

فإنّه (1) عاد قال يضرب (قلت فإنّه عاد قال يضرب - النوادر) فإنّه يوشك (2) أن ينتهى كافي - تهذيب 196: استبصار قال يونس يضرب ضرب أدب ليس بضرب الحدود (1) لئلا يؤذى امرأة مؤمنة بالتعريض نوادر أحمد بن محمد 149: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه ما فى يب 77).

41112-1159-(6) تهذيب 78/10: استبصار 232/4: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام اذا قال الرجل لامرأته لم أجذك عذراء وليست له بيّنة يجلد الحدّ ويخلّى بينه وبينها (حمل الشيخ رحمه الله الحدّ هنا على التعزير).

الإرجاعات

وتقدّم فى رواية الدعائم (5) من باب (2) أنّ اللّعان لا يقع إلّا بعد الدّخول قوله عليه السلام فان قال لم أجذك عذراء فليس فيه لعان ويأتى فى رواية الحلبي (4) من باب (12) أنّ من نكل قبل تمام اللّعان جلد الحدّ قوله عليه السلام اذا قال الرجل لامرأته لم أجذك عذراء وليس له بيّنة يجلد الحدّ ويخلّى بينه وبين امرأته.

(7) باب ما ورد فى لعان الحرّ والزّوجة المملوكة والمملوك والحرّة والعبد والأمة المسلمة واليهوديّة والنّصرانيّة والذّميّة وبين الزّوجين الصّبيّين

إشاره

41113-1160-(2) تهذيب 78/10: الحسين بن سعيد عن فضالة عن محمد بن أحمد عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن الحرّ يلاعن المملوكة قال نعم.

41114-1161-(3) تهذيب 188/8: استبصار 373/3: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد (بن محمد - صا) عن الحسن بن محبوب عن فقيه 347/3: العلاء - عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الحرّ يلاعن المملوكة قال نعم اذا كان مولاها الذى زوّجها إيّاه.

ص: 724

1- . يضرب الحدّ - يب 196.

2- . فان - يب.

3- . اى يقرب.

یونس گفته است: این زدن تأدیبی است و زدن حدّی نیست تا زن با ایمان را با کنایه زدن آزار نرساند.»

41112-1159-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد به همسرش بگوید تو را باکره نیافتم و مرد دو شاهد عادل نداشته باشد حدّ می خورد و او را از همسرش جدا می کنند.»

شیخ طوسی قدس سره حدّ را در اینجا بر تعزیر حمل کرده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب دوم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مرد گفت تو را باکره نیافتم در آن لعان نیست.»

می آید:

در روایت چهارم از باب دوازدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هنگامی که مرد به همسرش بگوید تو را باکره نیافتم و دو شاهد عادل ندارد حدّ می خورد و هر دو آزاد می شوند.»

باب 7 لعان در غیر زوجین مسلمان آزاد

41113-1160-(1) محمد گوید: «از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام درباره مرد آزاد پرسیدم که آیا با کنیز لعان می کند؟ حضرت فرمود: آری.»

41114-1161-(2) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مرد آزاد پرسیدم که آیا با کنیز لعان می کند؟ حضرت فرمود: آری اگر ارباب کنیز او را به ازدواج این مرد درآورده باشد.»

ص: 725

41115-1162-(3) تهذيب 188/8: استبصار 373/3: محمد بن يعقوب عن كافي 164/6: علي (بن إبراهيم - كايب) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن الحرّ بينه وبين المملوكة لعان فقال نعم وبين المملوك والحرّة وبين العبد والأمة وبين المسلم واليهودية النصرانية ولا يتوارثان ولا يتوارث الحرّ والمملوكة.

41116-1163-(4) تهذيب 189/8: استبصار 374/3: محمد بن علي بن محبوب عن أيوب عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام في العبد يلاعن الحرّة قال نعم اذا كان مولاه زوجة إياها (و - يب) لاعنها بأمر مولاه كان ذلك (وقال ذلك - خ يب) وقال بين الحرّ والأمة والمسلم والذميّة لعان. (احتمل الشيخ رحمه الله ان يكون الخبر خرج مخرج التقيّة).

41117-1164-(5) الدعائم 283/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال اللعان بين كلّ زوجين من حرّ أو مملوك ويلاعن الحرّ المملوكة أو المملوك الحرّة والعبد الأمة وعن عليّ عليه السلام مثل ذلك.

41118-1165-(6) تهذيب 188/8: استبصار 373/3: محمد بن يعقوب عن كافي 166/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن العلا عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام أنّه سئل عن عبد قذف امرأته قال يتلاعن الحرّان (1).

41119-1166-(7) تهذيب 78/10: الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام في عبد قذف امرأته وهي حرّة قال يتلاعنان فقلت أ بمنزلة الحرّ سواء؟ قال نعم.

41120-1167-(8) تهذيب 189/8: استبصار 374/3: أحمد بن محمد بن عيسى (عن محمد بن عيسى - يب) عن صفوان عن هشام (بن سالم - يب) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المرأة الحرّة يقذفها زوجها وهو مملوك والحرّ يكون تحته الأمة (2) فيقذفها قال يلاعنها.

41121-1168-(9) تهذيب 189/8: استبصار 374/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن بعضهم عن أبي المعز عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له مملوك كان تحته حرّة فقذفها قال ما يقول فيها أهل الكوفة قلت (يقولون - صا) يجلد قال لا ولكن يلاعنها كما يلاعن الحرّ.

ص: 726

1- . الأحرار - يب صا.

2- . تكون تحته المملوكة - صا.

41115-1162-(3) جمیل بن درّاج گوید: «از امام صادق علیه السلام دربارهٔ مرد آزاد پرسیدم که آیا بین او و کنیز لعان است؟ حضرت فرمود: آری و نیز بین برده و زن آزاد و بین برده و کنیز و بین مرد مسلمان و زن یهودی و مسیحی لعان است و این دو (که لعان کرده اند) از هم ارث نمی برند و مرد آزاد و کنیز نیز ارث نمی برند.»

41116-1163-(4) حرّیز از امام صادق علیه السلام دربارهٔ برده پرسید که آیا با زن آزاد لعان می کند؟ حضرت فرمود:

«آری اگر مولای برده او را به ازدواج زن آزاد درآورده باشد و به دستور مولایش او را لعان کند و حضرت افزود: بین مرد آزاد و کنیز و مرد مسلمان و زن ذمی لعان ثابت است.»

شیخ طوسی قدس سره احتمال داده که این خبر از روی تقیّه صادر شده باشد.

41117-1164-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «لعان، میان هر زن و شوهری است آزاد یا برده و مرد آزاد یا کنیز و یا برده با زن آزاد و نیز برده با کنیز لعان می کند.»

و از حضرت علی علیه السلام مانند این مفاد روایت شده است.

41118-1165-(6) از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام دربارهٔ برده ای که همسرش را متّهم ساخته است سؤال شد.

حضرت فرمود: «با هم لعان می کنند آنگونه که زن و مرد آزاد با هم لعان می کنند.»

41119-1166-(7) از امام صادق علیه السلام دربارهٔ برده ای که همسرش را که آزاد است متّهم کرده است، روایت است که حضرت فرمود: «این دو با هم لعان می کنند. گفتم: آیا به سان آزاد یکسان هستند؟ حضرت فرمود: آری.»

41120-1167-(8) هشام بن سالم گوید: «از امام صادق علیه السلام دربارهٔ زن آزاد که شوهر برده اش او را متّهم می سازد و نیز مرد آزاد که کنیزی همسر اوست و او را متّهم می کند پرسیدم حضرت فرمود: او را لعان می کند.»

41121-1168-(9) منصور بن حازم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: برده ایست که همسری آزاد دارد و آن برده او را متّهم کرده است حضرت پرسید: مردم کوفه در این باره چه می گویند؟ گفتم: می گویند تازیانه می خورد. حضرت فرمود: نه ولی زن را لعان می کند آن گونه که مرد آزاد لعان می کرد.»

41122-1169-(10) المقنع 120: والعبد اذا قذف امرأته تلاعنا كما يتلاعن الحرّ ويكون اللعان بين الحرّة والمملوك وبين العبد والأمة وبين المسلم واليهوديّة والنصرانيّة.

41123-1170-(11) نوادر أحمد بن محمد بن 145: زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال المحصن يرمم والذي لم يحصن يجلد مائة ولا ينفي والذي قد أملك (1) [ولم يدخل بها] يجلد مائة وينفي ويقع اللعان بين الحرّ والمملوك واليهوديّة والنصرانيّة وان رجم يتوارثان.

41124-1171-(12) الدعائم 283/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال يلاعن المسلم امرأته الذمّية اذا قذفها وهذا على ظاهر كتاب الله لاّنه يقول «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ» وهذه زوجة.

41125-1172-(13) السرائر 481: نقلاً عن كتاب المشيخة تصنيف الحسن بن محبوب: أبو ولاد الحنّاط قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن نصرانيّة تحت مسلم زنت و جائت بولد فأنكره المسلم قال فقال يلاعنها قيل له فالولد ما يصنع به قال هو مع أمّه فيفرّق بينهما ولا تحلّ له أبداً.

41126-1173-(14) تهذيب 189/8-476/7: استبصار 374/3: محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن أحمد العلويّ عن العمركي عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال:

سألته عن رجل مسلم تحته يهوديّة أو نصرانيّة أو أمة فأولدها (2) وقذفها هل (3) عليه لعان قال لا. (قال الشيخ رحمه الله فالوجه في هذا الخبر أنّه لا لعان بينهما اذا كان قد أقرّ بالولد ثمّ نفاه بعد ذلك.)

قرب الاسناد 250: عبد الله بن الحسن العلويّ عن جدّه عليّ ابن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام (نحوه إلّا أنّه لم يذكر قوله (أو أمة) وقوله (فأولدها) وسائل 423/22:

ورواه عليّ بن جعفر في كتابه إلّا أنّه قال نفى ولدها وقذفها.

41127-1174-(15) تهذيب 197/8: استبصار 375/3: محمد بن الحسن الصّمار عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل ابن أبي زياد عن جعفر عن أبيه أنّ عليّاً قال ليس بين خمس من النساء (4) وبين أزواجهنّ ملاعنة اليهوديّة تكون تحت المسلم (فيقذفها - يب صا) والنصرانيّة والأمة تكون (5) تحت الحرّ فيقذفها (6) والحرّة تكون تحت العبد فيقذفها

ص: 728

1- قال ابن اثير الملاك والإملاك التزويج وعقد النكاح.

2- نفى ولدها - يب 476.

3- فهل - يب 189.

4- خمس نساء - صا.

5- تكونان - خصال.

6- فيقذفها - خصال.

41122-1169-(10) برده اگر همسرش را متهم کند یکدیگر را لعان می کنند آن گونه که آزاد لعان می کرد و لعان بین زن آزاد و برده و بین برده و کنیز و بین مرد مسلمان و زن یهودی و مسیحی ثابت است.

41123-1170-(11) امام باقر علیه السلام فرمود: «مرد محصن (مرد متاهلی که زنا کرده) سنگسار می شود و مردی که محصن نیست صد تازیانه می خورد ولی نفی بلد نمی شود و آن مردی که ازدواج کرده ولی هنوز با همسرش مباشرت جنسی نکرده است صد تازیانه می خورد و نفی بلد می شود و لعان میان مرد آزاد و کنیز و زن یهودی و مسیحی ثابت می شود و اگر مرد سنگسار شود از هم ارث می برند.»

41124-1171-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «مرد مسلمان همسر ذمی اش را اگر متهم سازد لعان می کند و این بر پایه ظاهر قرآن است چون می فرماید: «و کسانی که زنان خود را (به زنا) متهم می کنند» و این زن ذمی همسر محسوب می شود.»

41125-1172-(13) ابولاد حنّاط گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زن مسیحی که همسر مرد مسلمان است و زنا داده است و فرزندی آورده که مرد مسلمان او را انکار می کند، سؤال شد، ابولاد گوید: حضرت فرمود:

مرد مسلمان، زن مسیحی را لعان می کند.

از امام سؤال شد: با فرزند چه می شود؟ حضرت فرمود: فرزند همراه مادرش است و پس از لعان مرد و زن از هم جدا می شوند و دیگر آن زن بر این مرد حلال نمی شود.»

41126-1173-(14) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره مرد مسلمانی که همسری یهودی و یا مسیحی و یا کنیز دارد و از او فرزند آورده است و آن زن را متهم کرده است پرسیدم که آیا لعان بر او هست؟ حضرت فرمود: نه.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «توجیه این روایت آن است که لعانی میان این دو نیست هنگامی که فرزند را پذیرفته و سپس آن را نفی کرده است.»

41127-1174-(15) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «میان پنج گروه از زنان و شوهران شان لعان نیست: زن یهودی که همسر مرد مسلمان باشد و مرد مسلمان او را متهم سازد و نیز زن مسیحی و یا کنیز که همسر مرد آزاد باشد و مرد آزاد وی را متهم کند و زن آزاد که همسر برده ای باشد و برده او را متهم کند و مردی که در مورد قذفی حد خورده است چون خداوند متعال می فرماید: «و شهادت شان را هرگز نپذیرید» و زن لال بین او و شوهرش لعان نیست چون تنها لعان با زبان است.»

والمجلود في القرية (1) لأن الله تعالى يقول «وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا» والخرساء ليس بينها وبين زوجها لعان إنما اللعان باللسان. (حملة الشيخ رحمه الله على التقيّة أو أنّ اللعان لا يثبت بين هؤلاء بمجرد القذف وإن كان ثابتاً بفني الولد.)

الخصال 304: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبدالله قال حدّثني أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن الحسين بن يزيد التوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن سليمان بن حفص البصري عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال (وذكر مثله).

الجعفریات 114: باسناده عن عليّ عليه السلام (نحوه).

41128-1175-(16) قرب الاسناد 87: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال أربع ليس بينهم لعان ليس بين الحرّ والمملوك لعان ولا بين الحرّة والمملوك لعان ولا بين المسلم والنّصرانيّة واليهوديّة لعان.

41129-1176-(17) تهذيب 188/8: استبصار 373/3: فقيه 347/3: الحسن بن محبوب عن (عبدالله - فقيه) بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا يلاعن (الرجل - فقيه) الحرّ الأمة ولا الذمّية ولا التي يتمتّع بها (2). قال الشيخ رحمه الله فهذا الحديث يحتمل شيئين أحدهما أنّه لا يلاعن الرجل الأمة اذا كان يطأها بملك اليمين ويكون قوله ولا الذمّية مثل ذلك اذا كانت أمة ذمّية وأنما فرق بين قوله الأمة والذمّية لأنّه يكون المراد بقوله أمة اذا كانت مسلمة ثمّ يبيّن بقوله ولا الذمّية يعني اذا كانت أمة ذمّية فهذا وجه قريب والوجه الآخر أن يكون المراد بالخبر اذا كان تزوّج بأمة بغير اذن مولاه لأنّه اذا كان العقد بغير اذن مولاه فلا لعان بينهما ويكون الاولاد رقاً لمولاه.

41130-1177-(18) الدعائم 283/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال لا لعان بين صبيّين حتّى يدركا وإن أدركا لم يتلاعنا فيما رمى به امرأته وهما صغيران.

الإرجاعات

ويأتى

في رواية الحلبي (3) من باب (12) أنّ من نكل قبل تمام اللعان جلد الحدّ قوله وسألته عن المرأة الحرّة يقذفها زوجها وهو مملوك قال عليه السلام يلاعنها الخ.

ص: 730

1- . الفرية: القذف.

2- . منها - فقيه.

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر تقیّه و یا بر اینکه لعان بین این گروه ها به مجرد قذف (اتّهام زدن) ثابت نمی شود گر چه بر اثر نفی ولد ثابت است، حمل کرده است.»

41128-1175-(16) امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود: «چهار دسته اند که میان آنان لعان نخواهد بود: بین مرد آزاد و کنیز لعان نیست و نیز بین زن آزاد و برده لعان نیست و نیز بین مرد مسلمان و زن مسیحی و یهودی لعان نیست.»

41129-1176-(17) امام صادق علیه السلام فرمود: «مرد آزاد، کنیز و نیز زن ذمی و نیز زن متعه را لعان نمی کند.»

شیخ طوسی قدس سره فرمود: «در این حدیث دو احتمال می رود: اول اینکه مرد کنیز را لعان نمی کند این در صورتی است که با کنیز از روی تملّک مباشرت جنسی کند (نه ازدواج) و جمله: و نیز زن ذمی هم مشابه این باشد یعنی زن ذمی کنیز باشد و تنها کنیز را از زن ذمی جدا کرد چون منظور از کنیز زمانی است که مسلمان باشد و پس از آن با جمله: و نیز زن ذمی موردی را بیان داشت که زن کنیز ذمی باشد این توجیه توجیهی نزدیک به ذهن است.

و توجیه دیگر اینکه منظور از روایت زمانی باشد که مرد یا کنیز بدون اجازه مولایش ازدواج کرده باشد چون هنگامی که عقد بدون اجازه مولای کنیز باشد لعان میان مرد و چنین کنیزی نیست و فرزندان برده مملوک، برده های مولای کنیزند.»

41130-1177-(18) امام صادق علیه السلام فرمود: «میان دو بچه نابالغ (دختر و پسر) تا بالغ شوند لعان نیست و اگر بالغ هم شوند در مورد اتّهامی که به زنش در حال نابالغی شان زده اند لعان نیست.»

ارجاعات

می آید:

در روایت سوم از باب دوازدهم این گفته که: «از او درباره زن آزاد که شوهرش او را متّهم می سازد در حالی که شوهر برده است پرسیدم حضرت فرمود: با او لعان می کند...»

ص: 731

(8) باب ثبوت اللعان بين الحامل و زوجها إذا قذفها أو نفى ولدها لكن لا ترجم إن نكلت حتى تضع

إشاره

41131-1178-(1) تهذيب 190/8: استبصار 375/3: أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يلاعن في كل حال إلا أن تكون حاملاً. (قال الشيخ رحمه الله معناه لا يقيم عليها الحدّ إن نكلت عن اليمين وليس المراد به أنّه لم يكن يمضى بينهما اللعان لأنّاً قد بيّنا فيما تقدّم أنّ في حال الحمل يمضى اللعان).

الإرجاعات

وتقدّم في باب (1) كيفيّة اللعان ما يدلّ على ذلك باطلاقه. ويأتى

في رواية الدعائم (5) من باب (12) أنّ من نكل قبل تمام اللعان جلد الحدّ قوله عليه السلام و إن تلاعنا و كان قد نفى الولد أو الحمل إن كانت حاملاً أن يكون منه ثمّ ادّعاه بعد اللعان فإنّ الابن يرثه. وفي باب (11) أنّ الزّنا يثبت بالاقرار من أبواب حدّ الزّناء ج 30 ما يدلّ على أنّ الحامل آخر قتلها حتى تضع حملها.

(9) باب استحباب التّباعد من المتلاعنين عند اللعان

41132-1179-(1) أمالى الطّوسى 700: حدّثنا الشّيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علىّ بن الحسن الطّوسى رحمه الله قال أخبرنا الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم قال حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التّلعكبرىّ قال حدّثنا محمّد بن همام بن سهيل قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرىّ عن محمّد بن خالد الطّيالسىّ الخزّاز قال حدّثنا أبو العباس رزيق بن الرّبير الخلقانىّ قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا تلاعن اثنان فتباعد منهما فإنّ ذلك المجلس (1) تنفر عنه الملائكة ثمّ قل أللّهم لا تجعل لها الىّ مساعاً (2) واجعلها برأس من يكاد (3) دينك و يضادّ وليك و يسعى فى الارض فساداً.

ص: 732

1- . فإنّ ذلك مجلس - ثل.

2- . أى مدخلاً أو طريقاً.

3- . أى يمكر.

41131-1178-(1) امیر مؤمنان علیه السلام در هر حال حکم به لعان می داد مگر اینکه زن حامله باشد.

شیخ طوسی قدس سره گوید: «معنای این روایت آن است که حضرت بر زن حامله حدّ اجرا نمی کرد اگر از سوگند امتناع می ورزید و منظور این نیست که لعان را میان مرد و زن حامله اجرا نمی کرد چون ما در گذشته توضیح دادیم که در حال آبستنی نیز لعان جاری می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم روایتی که به اطلاق بر این مفاد دلالت دارد.

می آید:

در روایت پنجم از باب دوازدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر این دو لعان کنند در حالی که مرد فرزند را نفی کند و یا آبستن بودن زن را از اینکه از مرد آبستن شده باشد نفی کند در صورتی که آبستن باشد سپس بعد از لعان فرزند را از خود بداند در این صورت پسر از او ارث می برد.»

و در باب یازدهم از باب های حدّ زنا روایتی که دلالت دارد زن حامله تا وضع حمل، کشتنش به تأخیر می افتد.

باب 9 استحباب دور بودن از زوجین در حال لعان

41132-1179-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که دو نفر لعان می کنند از آنان دوری کن زیرا فرشته ها از آن مجلس دوری می کنند سپس بگو: خدایا! برای راهیابی لعان به من راهی مگذار و آن را بر سر کسی که به دینت مکر می کند و با ولیّ تو ضدیت دارد و در زمین فساد می کند، در آور.»

ص: 733

إياكم ومجالسة اللعان فإن الملائكة لتنفّر عند اللعان إلى أن قال فإذا سمعت اثنين يتلاعنان فقل اللهم بديع السموات والأرض صل على محمد وآل محمد ولا تجعل ذلك إلينا واصلًا ولا تجعل للعنك وسخطك ونقمتك إلى وليّ الاسلام وأهله مساغًا اللهم قدس الاسلام وأهله تقديسًا لا يسىغ (1) إليه سخطك واجعل لعنك على الظالمين الذين ظلموا أهل دينك وحاربوا رسولك ووليّك وأعزّ الاسلام وأهله وزيتهم بالتقوى وجنبهم الردى .

(10) باب حكم ما لو ماتت المرأة قبل اللعان

إشارة

41133-1181-(1) تهذيب 190/8: أبو بصير عن أبى عبد الله عليه السلام فى رجل قذف امرأته وهى فى قرية من القرى فقال السلطان ما لى بهذا علم عليكم بالكوفة فجاءت إلى القاضى لتلاعن فماتت قبل أن يتلاعنا فقالوا هؤلاء لا ميراث لك فقال أبو عبد الله عليه السلام إن قام رجل من أهلها مقامها فلا عنه ميراث له وإن أبى أحد من أولياءها أن يقوم مقامها أخذ الميراث زوجها.

41134-1182-(2) تهذيب 194/8: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أبى الجوزاء عن الحسين بن علوان فقيه 348/3: محمد بن على بن محبوب عن محمد بن عيسى عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن على (عن آبائه عليهم السلام عن على عليه السلام - يب) - فى رجل قذف امرأته ثم خرج فجاء وقد توفيت قال يخير واحدة (2) من ثنتين يقال له ان شئت ألزمت نفسك الذنب فيقام عليك (3) الحدّ وتعطى الميراث وإن شئت أقررت فلاعنت أدنى قرابتها إليها ولا ميراث لك.

41136-1183-(3) الدعائم 284/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إذا قذف الرجل امرأته فلم يكن بينهما لعان حتى مات أحدهما قال يرثه الآخر ميراثه منه حتى يلاعنا فإذا تلاعنا فرّق بينهما ولم يرث أحدهما صاحبه.

ص: 734

1- . أى لا يصل.

2- . واحدًا من اثنين - فقيه.

3- . فيك - فقيه.

41133-1180-(2) زید نرسی گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: پرهیزید از همنشینی با لعان (در مجلس لعان) چون فرشته ها به هنگام لعان دوری می کنند... تا آن که گوید: چون شنیدی که دو نفر لعان می کنند بگو: خداوند! ای پدید آورنده آسمان ها و زمین! بر محمد و آل محمد درود فرست و این لعان را به ما نرسان و لعن و خشم و غضب خودت را به ولی اسلام و اهل اسلام راه مده. خداوند! اسلام و اهلش را تقدیسی کن که خشم تو بدان راه نیابد و لعن خود را بر ستمگران قرار ده آنان که به اهل دینت ستم کردند و با رسول و ولایت جنگیدند و اسلام و اهل اسلام را عزت بده و آنان را با تقوی و زینت ده و از پستی دور بدار.»

باب 10 حکم فوت زوجه قبل از لعان شوهر

41134-1181-(1) ابو بصیر از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش در روستایی بوده و او را متهم ساخته است حاکم گوید: من از این موضوع باخبر نیستم بر شما باد به کوفه. آن زن نزد قاضی رفته تا لعان شود و پیش از آن که یکدیگر را لعان کنند زن مرده است اینان (اهل سنت) گفته اند که ارثی برای مرد نیست، سؤال کرد. امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مرد از خانواده زن به جای زن بایستد و با مرد لعان کند برای مرد ارث نیست ولی اگر هیچ يك از اولیای زن به جای زن نایستد شوهر زن ارثش را می برد.»

41135-1182-(2) از امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد مردی که همسرش را متهم کرد سپس از شهر بیرون رفت و بازگشت در حالی که همسرش مرده بود، روایت است که فرمود: «این مرد بین دو کار مخیر است به او گفته می شود اگر می خواهی گناه را به گردن بگیر و حد بر تو جاری گردد و ارث به تو داده شود و اگر خواستی بر همان اتهام زنا بمان و با یکی از نزدیکان زن لعان کن و ارث برای تو نیست.»

41136-1183-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد همسرش را متهم سازد و لعان میان شان تحقق نیابد تا آن که یکی از آن دو بمیرد در این صورت دیگری از میت ارث می برد تا آن که یکدیگر را لعان کنند پس اگر لعان کردند از هم جدا می شوند و یکی از دیگری ارث نمی برد.»

فى رواية الدعائم (3) من باب (14) أنّ الرجل ليس له ان يقرّ بأحد التّوأمين قوله عليه السلام وان ماتت فقام رجل من أهلها مقامها فلا عنه فلا ميراث له وان لم يقم أحد من اوليائها يلا عنه ورثها.

(11) باب أنّ ميراث ولد الملاءنة لأُمّه أو من يتقرّب بها

41137-1184-(1) كافى 160/7: تهذيب 338/9: أبو على الأشعرى عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان تهذيب 190/8: الحسين بن سعيد عن صفوان عن فقيه 236/4: موسى بن بكر عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام (قال - فقيه) أنّ ميراث ولد الملاءنة لأُمّه فان كانت أمّه ليست بحية فلاقرب الناس إلى (1) أمّه أخواله - كافى محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن على بن الحكم عن موسى ابن بكر عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام مثله.

41138-1185-(1) الدعائم 282/2: عن على وعن جعفر (2) أنّهما قالا إذا تلاعن المتلاعنان عند الإمام فرّق بينهما ولم يجتمعا بنكاح أبداً ولا يحلّ لهما الاجتماع وينسب الولد الذى تلاعنا عليه إلى أمّه وأخواله ويكون أمره وشأنه إليهم ومن قذفه وجب عليه الحدّ وينقطع نسبه من الرجل الذى لاعن أمّه فلا يكون بينهما ميراث بحال من الأحوال وترثه أمّه ومن تسبّب إليه بها.

41139-1186-(3) تهذيب 191/8: محمّد بن على بن محبوب عن على بن السّندى عن عثمان بن عيسى عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام عن المرأة يلاعنها زوجها ويفرّق بينهما إلى من ينسب ولدها قال إلى أمّه.

وتقدّم فى باب (2) كيفية اللّعان و باب (13) أنّ من لاعن امرأته ثم ادّعى ولدها ردّ اليه الولد ما يناسب ذلك. ويأتى فى باب (67) أنّ ميراث ولد الملاءنة لأُمّه ولمن يتقرّب بها من ابواب الميراث ج 29 ما يدلّ على ذلك.

1- . عن على وأبى جعفر عليهما السلام - خ.

2- . من - يب 190 - فقيه.

می آید:

در روایت سوم از باب چهاردهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر زن مُرد و مردی از خانواده اش به جای او نشست و شوهر با آن مرد لعان کرد میراثی برای شوهر نیست ولی اگر کسی از اولیای زن به جای او نشست تا شوهر با او لعان کند در این صورت شوهر از زن ارث می برد.»

باب 11 ارث فرزند لعان شده

41137-1184-1 (1) امام باقر علیه السلام فرمود: «ارث فرزند زن لعان شده برای مادر اوست ولی اگر مادرش زنده نباشد برای دایی ها و خاله های او که نزدیک ترین مردم به مادرش هستند، می باشد.»

41138-1185-2 (2) امیر مؤمنان علی علیه السلام و امام باقر علیه السلام فرمودند: «هنگامی که زن و مرد یکدیگر را نزد امام لعان می کنند از هم جدا می شوند و دیگر تا ابد نمی توانند با هم ازدواج کنند و اجتماع زناشویی این دو با یکدیگر حلال نمی شود و فرزندی که روی او لعان کرده اند به مادر، دایی ها و خاله هایش منسوب می شود و کار این فرزند با آنان است و هر کس که این فرزند را متهم سازد حد بر او واجب است و نسب این فرزند از مردی که با مادر این فرزند لعان کرده جدا می گردد و بین این دو در هیچ حالتی ارث بری نیست و مادر این فرزند و هر کس که به سبب مادر به فرزند برسد از این فرزند ارث می برد.»

41139-1186-3 (3) ابو بصیر از امام صادق علیه السلام درباره زنی که شوهرش با او لعان می کند و این دو از هم جدا می شوند پرسید که فرزند این زن به چه کسی منتسب می شود؟ حضرت فرمود: «به مادرش.»

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم و باب سیزدهم مناسب این مفاد.

می آید:

در باب شصت و هفتم از باب های میراث روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

ص: 737

41140-1187-(1) كافي 212/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن تهذيب 76/10:

أحمد بن محمد (بن عيسى جميعاً - كا) عن كافي 163/3: (الحسن - كا 163 يب) ابن محبوب عن عباد بن صهيب عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أوقفه الإمام للّعان (1) فشهد شهادتين ثم نكل وأكذب (2) نفسه قبل أن يفرغ من اللّعان قال يجلد حدّ القاذف (3) و لا يفرّق بينه و بين المرأة (4) تهذيب 191/8: الحسن بن محبوب عن عباد بن صهيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل أوقفه (و ذكر مثله) إلا أنّ فيه - ثم نكمل عن نفسه قبل أن يفرغ أو أكذب نفسه من اللّعان.

41141-1188-(2) الدعائم 283/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال اذا نكل الرّجل في الخامسة فهي امرأته و يجلد الحدّ و كذلك المرأة اذا نكلت في الخامسة رجمت.

41142-1189-(3) تهذيب 187/8: محمد بن يعقوب عن كافي 163/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذا قذف الرّجل امرأته فإنّه لا يلاعنها حتّى يقول رأيت بين رجلها رجلاً يزني بها قال و سئل عن الرّجل يقذف امرأته قال يلاعنها ثم يفرّق بينهما فلا تحلّ له أبداً فان أقرّ على نفسه قبل الملاعنة جلد حدّاً و هي امرأته (و - خ يب) قال و سألته عن المرأة الحرّة يقذفها زوجها و هو مملوك قال يلاعنها (ثم يفرّق بينهما فلا تحلّ له أبداً فان أقرّ على نفسه بعد الملاعنة جلد حدّاً و هي امرأته قال و سألته عن الحرّ تحته أمة فيقذفها قال يلاعنها - كا) قال و سألته عن الملاعنة التي يرميها زوجها و ينتفى من ولدها و يلاعنها (و يفارقها - كا يب صا) ثم يقول (زوجها - فقيه) بعد ذلك:

الولد ولدى و يكذب نفسه فقال أمّا المرأة فلا ترجع إليه أبداً و أمّا الولد فأنّي (5) أردّه إليه إذا

ص: 738

1- . للملاعنة - يب 191.

2- . فأكذب - كا 163.

3- . يجلد الحدّ - يب 191.

4- . امرأته - كا 163 يب.

5- . فأنا - صا.

41140-1187-(1) امام صادق علیه السلام درباره مردی که امام او را برای لعان به پا داشته و او دو شهادت داده سپس از دادن شهادت امتناع کرده و پیش از فراغ از لعان گفته که دروغ می گفته، فرمود: «این مرد حدّ قذف کننده را می خورد و بین او و زن جدایی انداخته نمی شود.»

41141-1188-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد در بار پنجم از دادن شهادت خودداری کند آن زن همسر او محسوب می شود و بر مرد حدّ زده می شود و همینگونه است زن هنگامی که در بار پنجم از دادن شهادت خودداری کند سنگسار می گردد.»

41142-1189-(3) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود: «هنگامی که مرد همسرش را متّهم می کند او نمی تواند همسرش را لعان کند تا آن که بگوید: مردی را دیدم که در میان دو پای زن با او زنا می کرد.»

حلبی گوید: از امام علیه السلام درباره مردی که همسرش را متّهم می کند سؤال شد حضرت فرمود: او را لعان می کند سپس از هم جدا می شوند و زن برای همیشه برای مرد حرام می شود و اگر مرد پیش از لعان علیه خود اقرار کند (بگوید که دروغ گفته است) حد می خورد و این زن همسر او محسوب می شود. حلبی گوید: و از امام علیه السلام درباره زن آزاد که شوهر برده اش او را متّهم می سازد، پرسیدم حضرت فرمود: شوهر، زن آزاد را لعان می کند سپس میان شان جدایی انداخته می شود و زن برای مرد حرام ابد می شود و اگر مرد پس از لعان علیه خویش اعتراف کند (بگوید که دروغ گفته) حد می خورد و آن زن همسرش محسوب می گردد.

حلبی گوید: و از امام علیه السلام درباره مرد آزاد که همسری کنیز دارد و او را متّهم می سازد، پرسیدم حضرت فرمود: با او لعان می کند.

حلبی گوید: و از امام علیه السلام درباره زنی که لعان شده و شوهرش او را متّهم ساخته و فرزند زن را از خود ندانسته و زن را لعان کرده و از زن جدا شده سپس شوهرش بعداً می گوید: فرزند فرزند من است و می گوید که دروغ می گفته، پرسیدم، حضرت فرمود: امّا زن که دیگر هرگز به او باز نمی گردد و امّا فرزند، من او را به مرد باز می گردانم زمانی که بگوید فرزند من است و فرزندش را در حالی که ارث

ادّعاؤه ولا أدع ولده وليس له ميراث ويرث الابن الأب ولا يرث الأب الابن ويكون ميراثه الأخواله (فإن لم يدّعه أبوه فإن أخواله يرثونه ولا يرثهم - يب صا كا) وإن دعاه أحد (يا - يب) ابن الزانية (1) جلد الحد - وروى الشيخ في الاستبصار 372/3 و 373 و 376: صدره و السؤال الثاني و الرابع متفرقة مثله. فقيه 235/4: روى حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الملاعنة التي يرميها زوجها (و ذكر مثله).

41143-1190-1 تهذيب 195/8: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قذف الرجل امرأته فأنه لا يلاعنها حتى يقول رأيت بين رجلها رجلاً يزني بها وقال إذا قال الرجل لامرأته لم أجذك عذراء وليس له بينة يجلد الحد ويخلّى بينه وبين امرأته وقال كانت آية الرجم في القرآن: والشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قضيا الشبهة قال وسألت عن الملاعنة (و ذكر مثله) (2).

41144-1191-5 الدعائم 282/2: عن عليّ عليه السلام أنه قال في المتلاعنين إن لم يلاعن الرجل بعد أن رمى المرأة عند الوالي جلد الحد وإن لاعن ولم تلاعن المرأة رجمت وإن تلاعنا وكان قد نفى الولد أو الحمل إن كانت حاملاً أن يكون منه ثم ادّعاؤه بعد اللعان فإن الابن (3) يرثه ولا يرث هو الابن بدعواه بعد أن لاعن عليه ونفاه وإن كان ذلك قبل اللعان ضرب الحد والحق (4) به الولد وكانت امرأته بحالها.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية عليّ بن جعفر (10) من باب (4) كيفية اللعان قوله عليه السلام إن نكل في الخامسة فهي امرأته و جلد وإن نكلت المرأة عن ذلك إذا كانت اليمين عليها فعليها مثل ذلك.

وفي رواية الدعائم (11) قوله عليه السلام إذا قذف الرجل امرأته فإن هو رجع جلد الحد ثمانين وردّت عليه امرأته.

وفي رواية زرارة (14) قوله عليه السلام فإذا قذفها ثم أقرّ أنه كذب عليها جلد الحد وردّت إليه امرأته.

وفي رواية الفضيل (15) قوله رجل إفتري على امرأته يلاعنها فإن أبي أن يلاعنها جلد الحد وردّت إليه امرأته.

ص: 740

1- . الحق - خ.

2- . اقتصر في الاستبصار 377/3: على قوله قال إذا قال الرجل لامرأته لم أجذك عذراء إلى قوله وبين امرأته.

3- . الولد - خ.

4- . ولد الزنا - فقيه.

نداشته باشد رها نمی‌کنم فرزند از پدر ارث می‌برد ولی پدر از فرزند ارث نمی‌برد و ارث فرزند برای دایی‌ها و خاله‌هایش می‌باشد ولی اگر پدرش فرزند را از خود ندانست دایی‌ها و خاله‌های فرزند از او ارث می‌برند ولی فرزند از آنها ارث نمی‌برد و اگر کسی این فرزند را صدا زند که ای پسر زن زناکار باید آن کس حد بخورد.»

41143-1190-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد همسرش را متهم سازد با او لعان نمی‌کند تا آن که بگوید دیدم مرد را میان دو پای زن که با او زنا می‌کرد.»

و حضرت فرمود: هنگامی که مرد به همسرش بگوید: تو را باکره نیافتم و دو شاهد عادل نداشته باشد حد می‌خورد و هر دو آزاد می‌شوند.

و حضرت فرمود: آیه سنگسار در قرآن این بود که: «پیرمرد و پیرزن را قطعاً سنگسار کنید چون شهوت جنسی را گذرانده اند.»

41144-1191-(5) امیر مؤمنان علی علیه السلام در مورد زن و مردی که می‌خواهند لعان کنند فرمود: «اگر مرد پس از متهم سازی زن در نزد والی لعان نکرد حدّ می‌خورد و اگر مرد لعان کرد ولی زن لعان نکرد زن سنگسار می‌گردد و اگر هر دو لعان کردند و مرد فرزند یا حمل زن را اگر زن حامله است، نفی کرده بود که از او باشد سپس بعد از لعان او را فرزند خویش دانست در این صورت پسر از مرد ارث می‌برد ولی مرد از پسرش به خاطر اینکه بعد از لعان او را فرزند خود دانسته ارث نمی‌برد ولی اگر پیش از لعان فرزند را بپذیرد حدّ می‌خورد و فرزند به او ملحق می‌شود و همسرش هم به حالت همسری می‌ماند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دهم از باب یکم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر در بار پنجم از دادن شهادت خودداری کند پس آن زن همسر او خواهد بود و مرد تازیانه می‌خورد ولی اگر زن از دادن شهادت پنجم خودداری کند اگر باید سوگند بخورد بر زن مشابه همین حدّ ثابت است.»

و در روایت یازدهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که مرد همسرش را متهم سازد پس اگر مرد بازگردد مرد هشتاد تازیانه حدّ می‌خورد و همسرش به او بازگردانده می‌شود.»

و در روایت چهاردهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که مرد زن را متهم کند سپس اعتراف کند که به زن دروغ بسته است مرد حدّ می‌خورد و همسرش به او بازگردانده می‌شود.»

و در روایت پانزدهم این گفته که: «مردی بر همسرش افترا بسته حضرت فرمود: او را لعان می‌کند ولی اگر از لعان او خودداری کرد حدّ می‌خورد و همسرش به او بازگردانده می‌شود.»

ويأتي في أحاديث الباب التّالي ما يناسب ذلك فراجع. وفي أحاديث باب (67) أنّ ميراث ولد الملاعنة لأمّه من ابواب الميراث ج 29 و باب (68) أنّ الأب اذا أقرّ بالولد بعد اللّعان ورثه الولد ما يناسب الباب فراجع.

(13) باب أنّ من لاعن امرأته ثمّ ادّعى ولدها ردّ إليه الولد و لا يجلد فيرثه الولد و لا يرثه بل ميراثه لأمّه و أخواله و لا ترجع المرأة إليه

إشاره

41145-1192-(1) تهذيب 192/8: محمّد بن يعقوب عن كافي 164/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلّي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نصر تهذيب 77/10: سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن عبد الكريم تهذيب 195/8: الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمّد عن عبد الكريم عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل لاعن امرأته و هي حبلى ثمّ ادّعى ولدها بعد ما ولدت وزعم أنّه منه قال يرث (1) إليه الولد و لا يجلد (2) لأنّه قد مضى التّلاعن فقيه 348/3: و اذا لاعن الرّجل امرأته و هي حبلى (و ذكر مثله ثمّ قال) روى ذلك البزنطيّ عن عبد الكريم عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام.

41146-1193-(2) الدعائم 282/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال في الملاعنة التي يقذفها زوجها و ينتفى من ولدها و يلاعنها و يفارقها ثمّ يقول بعد ذلك: الولد ولدى و يكذب نفسه قال أمّا المرأة فلا ترجع إليه أبداً فأما الولد فأنّه يرث عليه إذا ادّعاه و لا يدع ولده و ليس له ميراث و يرث الابن الأب ولا يرث الأب الابن و يكون ميراثه لأمّه و أخواله أو لمن تسبّب بأسبابهم و إن أكذب نفسه قبل أن يلاعن جلد الحدّ و كانت امرأته و الولد ولده فان قذفها و هي حامل لم تلاعنه حتّى تضع فان وضعت و ادّعى الولد و كان قد نفاه فالولد ولده و المرأة إمراة بحالها و يضرب حدّ القاذف.

ص: 742

1- . ردّ - فقيه.

2- . و لا تحلّ له - يب 195.

در روایات باب بعدی مناسب این باب مراجعه کنید.

و در روایات باب شصت و هفتم از باب های ارث.

و باب شصت و هشتم مناسب این باب مراجعه کنید.

باب 13 حکم فرزندی که مادرش لعان شده ولی شوهر فرزند را از خود می داند

41145-1192-1 (1) امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را که آبستن بود لعان کرد سپس بعد از زایمان ادعای فرزند کرد و گفت که فرزند از اوست، فرمود: «فرزند به او بازگردانده می شود و مرد تازیانه نمی خورد چون لعان گذشته است.»

41146-1193-2 (2) امام صادق علیه السلام درباره زنی که لعان شده و شوهرش او را متهم ساخته و فرزند او را از خود نفی کرده و او را لعان کرده و از او جدا شده است و پس از آن می گوید: فرزند فرزند من است و می گوید که قبلاً دروغ گفته است، فرمود: «اما زن هرگز به مرد بر نمی گردد و اما فرزند او به مرد بازگردانده می شود اگر ادعای فرزند کند و فرزندش را بدون ارث بری رها نمی کند و فرزند از پدر ارث می برد ولی پدر از پسر ارث نمی برد و ارث پسر برای مادر، دایی ها و خاله ها و یا خویشاوندانی است که به وسیله اینان به پسر می رسند و اگر پیش از لعان بگوید که دروغ گفته حدّ می خورد و آن زن همسر او خواهد بود و فرزند فرزند او و اگر زن را در حالی که باردار است متهم سازد، تا وضع حمل او را لعان نمی کند پس اگر زن وضع حمل کرد و مرد گفت که فرزند از اوست با اینکه قبلاً فرزند را از خود نفی کرده بود در این صورت فرزند فرزند اوست و زن همسر او با همان حالت گذشته و مرد حدّ قذف کننده را می خورد.»

41146-1194-(1) كافي 165/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلّي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن فقيه 237/4: (الحسن - فقيه) ابن محبوب عن عليّ بن رئاب كافي 161/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عليّ بن رئاب تهذيب 190/8: استبصار 375/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عليّ عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل لاعن امرأته وهي حبلى (و - يب) قد استبان حملها وأنكر ما في بطنها (2) فلمّا وضعت (3) ادّعاه (3) وأقرّبه وزعم أنّه منه (قال - ك ج 6) فقال (أبو عبد الله عليه السلام - فقيه) يردّ إليه (4) ولده ويرثه ولا يجلد لأنّ اللّعان (بينهما - يب) قد مضى.

41147-1195-(4) تهذيب 195/8: الحسين بن سعيد عن عليّ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن ابن الملاعنة من يرثه فقال أمّه وعصّة أمّه (5) قلت أ رأيت إن ادّعاه أبوه بعد ما قد لاعنها قال أردّه عليه من أجل أنّ الولد ليس له أحد يوارثه ولا تحلّ له أمّه إلى يوم القيامة.

41148-1196-(5) المقنع 120: فان ادّعى الرّجل بالولد بعد الملاعنة نسب إليه فان مات الأب ورثه الابن وان مات الابن لم يرثه الأب وميراثه لأمّه فان ماتت أمّه فميراثه لأخواله الهداية 72:

وان أقرّ الرّجل بالولد بعد الملاعنة ضمّ إليه ولده ولم يرجع إليه امرأته وان مات الاب ورثه الابن وان مات الابن لم يرثه الأب.

41149-1197-(6) فقه الرضا عليه السلام 249: وإن ادّعى الرّجل بعد الملاعنة أنّه ولده لحق به ونسب اليه.

41150-1198-(7) وفيه: وروى في خبر آخر أنّه لا ولا كرامة له ولا غرو (6) أن لا- يردّ إليه فان مات الأب ورثه الابن وإن مات الابن لم يرثه أبوه.

41151-1199-(8) تهذيب 194/8: استبصار 376/3: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصّباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل لاعن امرأته وانتفى من ولدها ثمّ أكذب نفسه بعد الملاعنة وزعم أنّ الولد ولده هل يردّ عليه ولده قال لا ولا كرامة (و - صا) لا يردّ عليه ولا تحلّ له إلى يوم القيامة - قال محمد بن الحسن (في يب) قوله عليه السلام لا يردّ عليه

ص: 744

- 1- . ادّعى ولدها - كا، ج 7.
- 2- . ما بين القوسين ليس في كا، ج 7.
- 3- . وضعته - يب.
- 4- . عليه - يب صا.
- 5- . أي بنوها وقرابتها.
- 6- . ولا عزّ أنّه لا يردّ - خ ولا غرو - أي لا عجب.

41147-1194-(3) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را که حامله است لعان کرده، حامله بودن زن آشکار است و مرد فرزند در شکم را انکار کرده (که فرزند مرد باشد) و چون زن زایمان کرده مرد ادعای فرزند کرده و فرزند را پذیرفته است و گفته که فرزند از اوست، پرسیدم حضرت فرمود: فرزند به او بازگردانده می شود و از او ارث می برد و مرد حدّ نمی خورد چون لعان گذشته است.»

41148-1195-(4) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرزند زنی که لعان شده پرسیدم که چه کسی از او ارث می برد حضرت فرمود: مادر و خویشان مادری اش.

گفتم: نظر شما چیست اگر پدرش پس از لعان مادر ادعای فرزند کند؟ حضرت فرمود: فرزند را به او باز می گردانم چون فرزند کسی را ندارد که از او ارث برد و مادر برای مرد تا قیامت حرام خواهد بود.

(و حلال نمی شود)»

41149-1196-(5) اگر مرد پس از لعان، فرزند را بپذیرد فرزند به او منتسب می گردد و اگر پدر بمیرد فرزند از او ارث می برد ولی اگر فرزند بمیرد پدر از او ارث نمی برد و اگر مرد فرزند را بعد از لعان بپذیرد فرزند به او بازگردانده می شود ولی زن به او بازگردانده نمی شود و اگر پدر بمیرد پسر از او ارث می برد و اگر پسر بمیرد پدر از او ارث نمی برد.

41150-1197-(6) فقه الرضا علیه السلام: «و اگر مرد پس از لعان ادعا کند که فرزند از اوست فرزند باید به او ملحق گردد و منتسب شود.»

41151-1198-(7) فقه الرضا علیه السلام: «و در روایت دیگر آمده که: نه و ارزشی ندارد و شگفت آور نیست که به او بازگردانده نشود پس اگر پدر بمیرد پسر از او ارث می برد و اگر پسر بمیرد پدر از او ارث نمی برد.»

41152-1199-(8) ابو الصباح کنانی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را لعان کرده و فرزند او را از خود ندانسته سپس بعد از لعان گفته که دروغ می گفته و گفته که فرزند فرزند اوست، پرسیدم که آیا فرزندش به او بازگردانده می شود؟ حضرت فرمود: نه و ارزشی ندارد و به او بازگردانده نمی شود و زن تا قیامت برای او حرام است.»

ولده يعنى أنه لا يلحق به لحقوقاً صحيحاً يرثه ويرثه أبوه وإنما يثبت نسبه على شرط أن يرث أباه ولا يرثه أبوه حسب ما قدّمناه ويزيد ذلك بياناً ما رواه الحسين ابن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام (والمراد الرواية العاشرة الآتية).

41152-1200-(9) تهذيب 196/8: محمد بن يعقوب عن كافي 211/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن تهذيب 76/10: يونس (بن عبد الرحمن - يب 76) عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذا قذف الرجل ثم أكذب نفسه جلد الحدّ وكانت امرأته وان لم يكذب (على - كا) نفسه تلاعنا ويفرق بينهما.

41153-1201-(10) تهذيب 194/8: استبصار 376/3: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن رجل لاعن امرأته وانتفى من ولدها ثم أكذب نفسه هل يرث عليه ولده فقال إذا أكذب نفسه جلد الحدّ وردّ عليه ابنه (1) ولا ترجع إليه (1) امرأته أبداً - قال الشيخ رحمه الله في يب: قوله عليه السلام في هذا الخبر ويجلد المراد به إذا أكذب نفسه قبل أن يمضى اللعان فأما بعد مضية فليس عليه شيء ويلحق به الولد على ما قدّمناه.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية علي بن إبراهيم (3) من باب (2) كيفية اللعان قوله عليه السلام فهذه لا تحلّ لزوجها وان جاءت بولد لا يرثه أبوه وميراثه لأمّه وان لم يكن له أم فلا أخواله.

وفي رسالة فقيه (9) قوله عليه السلام ثم يفرق بينهما ولا تحلّ له أبداً (الى أن قال) فان ادعى الرجل الولد بعد الملاعنة نسب اليه ولده ولم ترجع اليه امرأته فان مات الأب ورثه الابن وان مات الابن لم يرثه الأب ويكون ميراثه لأمّه فان لم يكن له أم فميراثه لأخواله ولا يرثه أحد من قبل الأب.

وفي رواية زرارة (14) قوله عليه السلام فاذا قذفها ثم أقرّ أنّه كذب عليها جلد الحدّ وردّت اليه امرأته (الى أن قال) ترثه أمّه وان ماتت أمّه ورثه أخواله (الى أن قال) يرث اليه الولد اذا أقرّ به قال عليه السلام لا ولا كرامة ولا يرث الأب الابن ويرثه الابن.

ص: 746

1- . عليه - صا.

2- . ولده - صا.

شیخ طوسی قدس سره در کتاب تهذیب گوید: «فرموده امام معصوم علیه السلام که فرزندش به او بازگردانده نمی شود این معنی را دارد که به طور صحیح و کامل به او ملحق نمی شود آن گونه که او از پدر ارث ببرد و پدر از او ارث نبرد و تنها نسب او به این شرط که از پدرش ارث ببرد ولی پدر از او ارث نبرد، ثابت می شود آنگونه که قبلاً گفتیم و این گفته را بیشتر توضیح می دهد روایت امام ابو الحسن علیه السلام (و منظور روایت دهم است که می آید)»

41153-1200-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد همسرش را متهم سازد سپس بگوید که دروغ گفته حدّ می خورد و آن زن همسرش خواهد بود ولی اگر خودش را تکذیب نکند یکدیگر را لعان می کنند و از هم جدا می شوند.»

41154-1201-(10) محمد بن فضیل گوید: «از امام ابوالحسن علیه السلام درباره مردی که همسرش را لعان کرده و فرزندش را از خودش ندانسته و سپس خودش را تکذیب کرده پرسیدم که آیا فرزندش به او بازگردانده می شود؟ حضرت فرمود: هنگامی که خودش را تکذیب کند حدّ می خورد و فرزندش به او بازگردانده می شود ولی همسرش هرگز به او بر نمی گردد.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب تهذیب گوید: «فرموده امام معصوم علیه السلام در این روایت که تازیانه می خورد منظور از آن در زمانی است که خودش را پیش از لعان تکذیب کند و اما پس از گذشت لعان دیگر بر او چیزی ثابت نیست و طبق آنچه قبلاً گفتیم فرزند به او ملحق می گردد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب یکم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «این زن برای شوهرش حلال نمی شود و اگر فرزندی بیاورد پدرش از او ارث نمی برد و ارث فرزند برای مادرش می باشد و اگر مادر نداشته باشد برای دایی ها و خاله هایش.»

و در روایت نهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سپس این دو از هم جدا می شوند و زن برای مرد حرام ابدی می گردد... تا آن که گوید: پس اگر مرد بعد از لعان ادعای فرزند کرد فرزندش به او منسوب می شود ولی همسرش به او باز نمی گردد پس اگر پدر مُرد پسر از او ارث می برد و اگر پسر مُرد پدر از او ارث نمی برد و ارث پسر برای مادرش می باشد و اگر مادر ندارد ارثش برای دایی ها و خاله هایش می باشد و احدی از طرف پدر از او ارث نمی برد.»

و در روایت چهاردهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمانی که مرد، زن را متهم کرد سپس اعتراف کرد که به زن دروغ بسته است حدّ می خورد و همسرش به او بازگردانده می شود... تا آن که گوید: مادر از پسر ارث می برد و اگر مادرش مرده است دایی ها و خاله هایش از او ارث می برند... تا آن که گوید:

فرزند به پدر بازگردانده می شود اگر پدر او را بپذیرد. امام علیه السلام فرمود: نه و ارزشی ندارد و پدر از پسر ارث نمی برد ولی پسر از او ارث می برد.»

وفى رواية الفضيل (15) قوله و ان أبى ان يلاعنها جلد الحدّ و ردّت اليه امرأته الخ.

و لاحظ باب (7) ما ورد فى لعان الحرّ و الزّوجة المملوكة. وفى كثير من احاديث الباب المتقدّم ما يدلّ على ذلك فراجع.

ويأتى فى باب (67) انّ ميراث ولد الملاعنة لأمّه و باب (68) انّ الأب اذا أقرّ بالولد بعد اللّعان ورثه الولد من ابواب الميراث ج 29 ما يدلّ على ذلك.

(14) باب أنّ الرّجل ليس له أن يقرّ بأحد التّوأمين فله أن يقربهما أو ينكرهما و أنّ من قذف امرأته ثمّ طلقها فان أقرّ بالكذب جلد و إن تمادى و كانت فى عدّتها لاعنها

1202-41155- (1) قرب الاسناد 153: السّندى بن محمّد البرّاز قال حدّثنى أبو البختريّ عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّه رفع إلى عليّ عليه السلام أمر امرأة ولدت جارية و غلاماً فى بطن و كان زوجها غائباً فأراد أن يقرّ بواحد و ينفى الآخر فقال ليس ذاك له إمّا يقربهما جميعاً و إمّا أن ينكرهما جميعاً.

1203-41156- (2) قرب الاسناد 255: عبد الله بن الحسن العلوىّ عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن رجل قذف امرأته ثمّ طلقها فطلبت بعد الطّلاق قذفه إيّاها قال إن هو أقرّ جلد و ان كانت فى عدّته (1) لاعنها وسائل 427/22: رواه عليّ بن جعفر فى كتابه.

1204-41157- (3) الدعائم 283/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال إذا قذف الرّجل امرأته ثمّ طلقها فان هو أقرّ بالكذب جلد الحدّ و ان تمادى (2) و كانت فى عدّتها لاعنها و إن ماتت فقام رجل من أهلها مقامها فلاعنه فلا ميراث له و إن لم يقم أحد من أولياءها يلاعنه ورثها.

ص: 748

1- . عدّتها - ثل.

2- . تمادى فلان فى غيّه اذا لحّ فيه و أطال مدى غيّه اى غايته و يتمادى اى يتأخر.

و در روایت پانزدهم این گفته که: «اگر مرد از لعان زن خودداری کرد حدّ می خورد و همسرش به او بازگردانده می شود...»

و بنگر به باب هفتم.

و در بسیاری از روایات باب پیشین که بر این مفاد دلالت دارد مراجعه کنید.

می آید:

در باب شصت و هفتم و شصت و هشتم از باب های ارث روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 14 حکم لعان درباره دو قلو

41155-1202-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «جریان زنی را که در يك شكّم دختر و پسری (دو قلو) زاییده بود و شوهرش غایب بود، نزد امیر مؤمنان علیه السلام آوردند مرد می خواست یکی از فرزندان را بپذیرد و دیگری را نفی کند حضرت فرمود: این حق برای اوست یا باید هر دورا با هم بپذیرد و یا هر دورا با هم انکار کند.»

41156-1203-(2) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که همسرش را متّهم ساخت سپس او را طلاق داد زن پس از طلاق از اتّهامی که مرد به او زده بود پی گیری کرد، پرسیدم حضرت فرمود: اگر مرد اعتراف کند (که دروغ گفته) تازیانه می خورد و اگر زن در عدّه مرد باشد مرد او را لعان می کند.»

41157-1204-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مرد همسرش را متّهم کند سپس وی را طلاق دهد پس اگر مرد به دروغ خود اعتراف کند حدّ می خورد و اگر مرد همچنان ادامه دهد و زن در عدّه مرد باشد مرد او را لعان می کند و اگر زن مُرد مردی از خانواده اش به جای او می نشیند و مرد او را لعان می کند در این صورت ارثی برای مرد نیست ولی اگر کسی از اولیای زن به جای او نشست که مرد او را لعان کند مرد از زن ارث می برد.»

ص: 749

(15) باب أنه لو شهد أربعة على امرأة بالزنا أحدهم زوجها هل تجوز شهادتهم أم لا

41158-1205-(1) تهذيب 282/6: استبصار 35/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن عباد بن كثير عن إبراهيم بن نعيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن أربعة شهدوا على امرأة بالزنا أحدهم زوجها قال تجوز شهادتهم.

41159-1206-(1) فقيه 37/4: وقد روى أن الزوج أحد الشهود.

41160-1207-(3) تهذيب 282/6-184/8: استبصار 36/3: أحمد بن محمد بن عيسى (عن محمد بن عيسى - يب 184 صا) عن إسماعيل بن (1) خراش عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام في أربعة شهدوا على امرأة بالزنا أحدهم زوجها قال يلاعن (الزوج - يب) و يجلد الآخرون (قال الشيخ رحمه الله في يب 282 فالعمل على الخبر الأول أولى لأنه موافق لظاهر القرآن، قال الله تعالى «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ « فَبَيْنَ أَنْ يَجُوزَ اللَّعَانُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ مِنَ الشُّهُودِ إِلَّا نَفْسُهُ فَأَمَّا إِذَا أَتَى بِالشُّهُودِ الَّذِينَ يَتَمُّ بِهِمْ أَرْبَعَةٌ فَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ اللَّعَانُ).

41161-1208-(4) تهذيب 79/10: الحسين بن سعيد عن فقيه 37/4: (الحسن - فقيه) ابن محبوب عن نعيم بن إبراهيم عن أبي سيار مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام في أربعة شهدوا على امرأة بفجور (2) أحدهم زوجها قال يجلدون الثلاثة و يلاعنها زوجها و يفرق بينهما و لا تحلل له أبداً.

(16) باب أن من قذف امرأته بعد اللعان فعليه الحد و لا لعان

إشارة

41162-1209-(2) تهذيب 196/8: محمد بن يعقوب عن كافي 212/7: تهذيب 77/10: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال

ص: 750

1- . بالفجور - فقيه.

2- . عن - يب 282.

باب 15 حکم شهادت چهار مرد درباره زنی که یکی از آنها شوهر زن است

41158-1205-1 (1) ابراهیم بن نعیم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره چهار نفر که علیه زنی به زنا شهادت دادند و یکی از آنان شوهر زن بود پرسیدم حضرت فرمود: شهادت شان نافذ است.»

41159-1206-2 (2) روایت شده که شوهر یکی از شاهدان است.

41160-1207-3 (3) از امام باقر و یا امام صادق علیهما السلام درباره چهار نفر که علیه زنی شهادت به زنا دادند و یکی از آنان شوهر او بود، روایت است که حضرت فرمود: «شوهر لعان می کند و باقی شهود حدّ می خورند.»

شیخ طوسی قدس سره گوید: «عمل به روایت اوّل سزاوارتر است چون آن موافق ظاهر قرآن است.

خداوند تعالی فرمود: «و کسانی که زنان خود را (به زنا) متّهم می کنند و گواهانی جز خودشان ندارند، هر يك از آنها باید چهار مرتبه به نام خدا شهادت دهند» خداوند بیان کرده که لعان در صورتی جایز است که مرد شاهدی جز خود نداشته باشد ولی اگر شاهدانی دارد که با آنان چهار شاهد را کامل می سازد دیگر لعان بر او واجب نیست.»

41161-1208-4 (4) از امام صادق علیه السلام درباره چهار شاهد که علیه زنی به زنا شهادت دادند و یکی از آنان شوهر زن بود روایت است که فرمود: «آن سه نفر حدّ می خورند و شوهرش زن را لعان می کند و این زن و مرد از هم جدا می شوند و زن برای مرد حلال نمی شود.»

باب 16 حکم قذف بعد از لعان

41162-1209-1 (1) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسرش را متّهم کرد و هر دو يك دیگر

سألته عن رجل قذف امرأته فتلاعنا ثم قذفها بعد ما تفرقا (1) أيضاً بالزنا (أ - كا يب 77) عليه حدّ قال نعم عليه حدّ.

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية أبى بصير (5) من باب (6) حكم من قال لامرأته بعد ما دخل بها لم أجديك عذراء من أبواب اللعان ج 27 قوله رجل قال لامرأته لم أجديك عذراء قال يضرب قلت فأنه عاد قال يضرب فأنه يوشك أن ينتهى.

قد تمّ بحمد الله الذى لا يُحِثُّه البُطُون عن الظُّهور، ولا يَقْطَعُهُ الظُّهور، والعشرون أحمدته على ما أظهره من آثار سلطانه، و جلال كبريائه، ما حَيَّرَ مقل العُيون من عجائب قدرته و ردَّعَ خطرات همامهم النُّفوس عن عرفان كنه صفته، وأشهد أن لا اله إلا الله شهادة إيمانٍ وإيقانٍ وإخلاصٍ وإذعانٍ، وأشهد أنَّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله أرسله وأعلام الهدى دارسة و مناهج الدّين طامسة، فأنزل عليه نوراً لا تطفأ مصابيحُه و سراجاً لا يخبو توقُّدُه و بحرّاً لا يدرك قعره فصّده بالحقّ وأمر بالقصد. اللهم صلّ عليه و على آله لا سيّما الامام المهديّ الحجة بن الحسن العسكريّ كأفضل ما صلّيت على أحد من خلقك قبله و أنت مصلّ على أحد بعهدده و العن أعدائهم أعداء الدّين من الأوّلين و الآخرين أجمعين.

المحتاج إلى رحمة ربّه الغنيّ أبو محمّد عبدالمهديّ اسماعيل بن قاسم بن الكاظم المعزّي الملايريّ عفا الله تعالى عنه و عن آبائه و عن المؤمنين من سلف منهم و من غبر الى يوم الدّين.

ص: 752

را لعان کردند سپس مجدداً مرد، زن را پس از آن که از هم جدا شدند متهم ساخت، پرسیدم که آیا بر مرد حد ثابت است حضرت فرمود: آری بر او حد ثابت است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب ششم این گفته که: «مردی به همسرش گفت: من تو را باکره نیافتم.

حضرت فرمود: او را می زنند. گفتم: مجدداً این جمله را گفت، حضرت فرمود: او را می زنند چون نزدیک است که از این اتهام زن دست کشد.»

ص: 753

قرن اول

1. قرآن کریم

2. الصحيفة السجادية. امام زين العابدين عليه السلام (38-94 ق)

قرن دوم

3. كتاب الصّفين. ابان بن تغلب (؟ - 141 ق)

4. الفضائل. ابان بن تغلب (؟ - 141 ق)

5. توحيد المفضّل. مفضل بن عمر جعفی (؟ - 160 ق)

6. الرسالة الذهبية. للرضا عليه السلام معروف به طب امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

7. صحيفة الامام رضا عليه السلام. منسوب به امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

8. الفقه، معروف به فقه الرضا عليه السلام. منسوب به امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

9. اصل. زيد زراد (؟ - ؟)

10. اصل. علاء بن رزين (؟ - ؟)

11. اصل. عاصم بن حميد حنّاط (؟ - ؟)

12. اصل. درست بن ابی منصور (؟ - ؟)

13. اصل. جعفر بن محمد بن شريح حضرمی (؟ - ؟)

قرن سوم

14. المناقب. نصر بن مزاحم (120-212 ق)

ص: 755

15. وقعة صفين. نصر بن مزاحم (120-212 ق)
 16. المشيخة. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)
 17. النوادر. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)
 18. عيون الاخبار. ابن قتيبة دينوري (213-276 ق)
 19. المحاسن. برقي (؟ - 274 يا 280 ق)
 20. الغارات. ابراهيم بن محمد ثقفى كوفى (؟ - 283 ق)
 21. بصائر الدرجات. محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق)
 22. المزار. محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق)
 23. النوادر. احمد بن محمد بن عيسى اشعري قمى (؟ - متوفى در عصر غيبة صغرى)
 24. جامع الاحاديث النبوية. ابو محمد جعفر بن احمد بن على بن قمى (؟ - ؟)
 25. تفسير العسكري. منسوب به امام حسن عسكري عليه السلام (؟ - ؟)
 26. طريق النجاة. شيخ عز الدين حسن بن ناصر بن ابراهيم حداد عاملى (؟ - ؟)
 27. كتاب الزهد. حسين بن سعيد اهوازى (؟ - ؟)
 28. المؤمن. حسين بن سعيد اهوازى (؟ - ؟)
 29. كتاب الزيارات. حسين بن سعيد اهوازى (؟ - ؟)
 30. المناقب. حسين بن سعيد اهوازى (؟ - ؟)
- قرن چهارم
31. كتاب التاريخ. ابن اعثم كوفى (؟ - 314 ق)
 32. الفتوح. ابن اعثم كوفى (؟ - 314 ق)
 33. كتاب التفسير. محمد بن مسعود عياشى (؟ - حدود 320 ق)
 34. تفسير القمى. ابوالحسن على بن ابراهيم قمى (؟ - 329 ق)

35. الكافي. شيخ كلینی (؟ - 329 ق)

36. كتاب التمهيد. محمد بن همام اسكافي (258-336 ق)

ص: 756

37. رجال الكشي. محمد بن عمر بن عبدالعزيز كشي (؟ - حدود 340 ق)
38. اثبات الوصية. علي بن حسين مسعودي (؟ - 346 ق)
39. الاستغاثة. علي بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
40. الابتداء. علي بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
41. الانبياء. علي بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
42. كتاب الاخلاق. ابن قاسم كوفي (؟ - 352 ق)
43. الايضاح. نعمان بن محمد تميمي (259-363 ق)
44. دعائم الاسلام. نعمان بن محمد تميمي (259-363 ق)
45. كامل الزيارات. جعفر بن محمد بن قولويه (؟ - 367 ق)
46. الغيبة. محمد بن ابراهيم نعماني (؟ - 380 ق)
47. تفسير النعماني. ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر كاتب نعماني (؟ - 380 ق)
48. علل الشرايع. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
49. عيون اخبار الرضا عليه السلام. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
50. كمال الدين وتمام النعمة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
51. الهداية. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
52. الامالي. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
53. معاني الاخبار. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
54. التوحيد. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
55. الخصال. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
56. ثواب الاعمال. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
57. المقنع. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

58. من لا يحضره الفقيه. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

59. فضائل الاشهر الثلاثة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

60. مصادقة الاخوان. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

ص: 757

61. فضائل الشيعة، صفات الشيعة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

62. المانعات (الاعمال المانعة من دخول الجنة). جعفر بن احمد بن علي قمى (؟-؟)

63. العروس. جعفر بن احمد بن علي قمى (؟-؟)

64. تحف العقول. ابن شعبه (؟-؟)

65. التمهيد. ابن شعبه (؟-؟)

66. دلائل الامامة. ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم طبري (؟-؟)

67. الجعفریات. محمد بن محمد اشعث (؟-؟)

68. طب الاثمه (طب النبی). عبدالله و حسين پسران بسطام (؟-؟)

69. كتاب الدلائل. عبدالله بن جعفر حمیری (؟-؟)

70. قرب الاسناد. عبدالله بن جعفر حمیری (؟-؟)

71. تفسير فرات. فرات بن ابراهيم كوفی (؟-؟)

72. المسلسلات. جعفر بن احمد بن علي قمى (؟-؟)

73. الغايات. جعفر بن احمد بن علي قمى (؟-؟)

قرن پنجم

74. نهج البلاغه. سيد رضى (359-406 ق)

75. المجازات النبوية. سيد رضى (359-406 ق)

76. كفاية الاثر. خزاز رازى (؟ - حدود 410 ق)

77. الارشاد. شيخ مفيد (336-413 ق)

78. الامالى. شيخ مفيد (336-413 ق)

79. الاختصاص. شيخ مفيد (336-413 ق)

80. الفرائض الشرعية. شيخ مفيد (336-413 ق)

81. المقنعة. شيخ مفيد (336-413 ق)

82. تنزيه الانبياء. سيد مرتضى (355-436 ق)

ص: 758

83. درر الفوائد. سيد مرتضى (355-436 ق)
84. المختصر. سيد مرتضى (355-436 ق)
85. رسالة المحكم والمتشابه. سيد مرتضى (355-436 ق)
86. انساب. احمد بن على نجاشى (372-450 ق)
87. رجال. احمد بن على نجاشى (372-450 ق)
88. الاستبصار. شيخ طوسى (385-460 ق)
89. التبيان. شيخ طوسى (385-460 ق)
90. اختيار معرفة الرجال معروف به رجال الكشى. شيخ طوسى (385-460 ق)
91. تهذيب الاحكام. شيخ طوسى (385-460 ق)
92. الامالى. شيخ طوسى (385-460 ق)
93. الخلاف. شيخ طوسى (385-460 ق)
94. الغيبة. شيخ طوسى (385-460 ق)
95. المبسوط. شيخ طوسى (385-460 ق)
96. النهاية. شيخ طوسى (385-460 ق)
97. مصباح المتهجد. شيخ طوسى (385-460 ق)
98. كنز الفوائد. ابو الفتح كراچكى (؟ - 499 ق)

قرن ششم

99. روضة الواعظين. ابن فتال نيشابورى (؟ - 508 ق)
100. تفسير الكشاف. جار الله زمخشرى (467-538 ق)
101. مجمع البيان. فضل بن حسن طبرى (حدود 469-548 ق)
102. اعلام الورى باعلام الهدى. فضل بن حسن طبرى (حدود 469-548 ق)

103. نثر الالآلى. فضل بن حسن طبرسى (حدود 469-548 ق)

104. الوسيط. فضل بن حسن طبرسى (حدود 469-548 ق)

ص: 759

105. مكارم الاخلاق. حسن بن فضل طبرسی (؟ - 548 ق)
106. غرر الحکم و درر الکلم. عبدالواحد بن محمد تمیمی (510-550 ق)
107. تفسیر روح الجنان. ابوالفتوح رازی (حدود 470 - نزدیک به 554 ق)
108. الدعوات. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)
109. النوادر. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)
110. قصص الانبياء. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)
111. لبّ اللباب. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)
112. فضل الحولقة. ابن عساكر (499-571 ق)
113. الخرائج و الجرائح. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)
114. اسباب النزول. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)
115. تهافت الفلاسفه. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)
116. المناقب. ابن شاذان قمی (پس از 509-584 ق)
117. قضاء حقوق المؤمنين. ابوعلی بن طاهر صوری (؟ - 585 ق)
118. مناقب آل ابيطالب عليهم السلام. ابن شهر آشوب (489-588 ق)
119. السرائر. محمد بن ادریس (543-598 ق)
120. جامع الاخبار. تاج الدين شعیری (؟ - ؟)
121. الاحتجاج. احمد بن علی طبرسی (؟ - ؟)

قرن هفتم

122. اربعون حديثاً. محمد بن عبدالله بن زهره حسینی (اوایل قرن هفتم)
123. مشکاة الانوار فی غرر الاخبار. ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم)
124. تنبيه الخواطر. ورام بن ابی فراس (؟ - 605 ق)

125. اسدالغابه. ابن اثير (555-630 ق)

126. الكامل. ابن اثير (555-630 ق)

ص: 760

127. الباب. ابن اثير (555-630 ق)

128. المختصر. ابن حاجب (570-646 ق)

129. مصباح الزائر. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)

130. الطرف من الانباء. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)

131. كشف المحجة. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)

132. اللهوف (الملاهوف). سيد علي بن طاووس (589-664 ق)

133. فلاح السائل. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)

134. مهج الدعوات. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)

135. فرج المهموم. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)

136. امان من اخطار الاسفار والازمان. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)

137. شرائع الاسلام. محقق حلي (602-672 ق)

138. المعتبر. محقق حلي (602-672 ق)

139. شرح نهج البلاغة. كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم بحراني (؟ - 679 ق)

140. فرحة الغري بصرحة الغري. عبدالكريم بن طاووس (648-692 ق)

141. كشف الغمه. علي بن عيسى اربلي (؟ - 693 ق)

142. بشارة المصطفى. عماد الدين طبري (؟ - زنده در 698 ق)

قرن هشتم

143. المدارك. علامه حلي (648-726 ق)

144. منتهى المطلب. علامه حلي (648-726 ق)

145. مختلف الشيعة. علامه حلي (648-726 ق)

146. تذكرة الفقهاء. علامه حلي (648-726 ق)

147. الدرة الباهرة. شهيد اول (734-786 ق)

148. المزار. شهيد اول (734-786 ق)

ص: 761

149. الذكري (ذكرى الشيعة فى احكام الشريعة). شهيد اول (734-786 ق)

150. اربعون الشهيد. شهيد اول (734-786 ق)

151. المجموع الرائق. سيد هبة الله موسى (؟ - ؟)

قرن نهم

152. التحصين. ابن فهد حلّى (757-841 ق)

153. عدة الداعى ونجاح الساعى. ابن فهد حلّى (757-841 ق)

154. اسرار الصلوة. ابن فهد حلّى (757-841 ق)

155. ارشاد القلوب. حسن بن ابى الحسن ديلمى (؟ - 841 ق)

156. اعلام الدين. حسن بن ابى الحسن ديلمى (؟ - 841 ق)

157. مختصر البصائر. حسن بن سليمان حلّى (802 - ؟)

قرن دهم

158. غوالى اللئالى/عوالى اللئالى. ابن ابى جمهور احسائى (حدود 840 - زنده در 902 ق)

159. جنة الامان الواقية. ابراهيم بن على كفعمى (864-905 ق)

160. مختصر. ابراهيم بن على كفعمى (864-905 ق)

161. المصباح. ابراهيم بن على كفعمى (864-905 ق)

162. جامع المقاصد. محقق كركى (؟ - 937 تا 941 ق)

163. شرح اللمعة. شهيد ثانى (911-966 ق)

164. اسرار الصلوة. شهيد ثانى (911-966 ق)

165. شرح النفلية. شهيد ثانى (911-966 ق)

166. روض الجنان. شهيد ثانى (911-966 ق)

167. منية المريد. شهيد ثانى (911-966 ق)

168. مسکن الفؤاد. شهيد ثانی (911-966 ق)

169. حديقه الشيعة. احمد بن محمد مقدس اردبيلي (؟ - 993 ق)

ص: 762

قرن یازدهم

170. مجمع البحرين. طریحی (979-1085 ق)

171. الوافی. محمد محسن فیض کاشانی (1007-1091 ق)

172. مجمع البحرين فی فضائل السبطین. سید ولی الله رضوی (؟-؟)

قرن دوازدهم

173. امل الامل. محمد بن حسن حرّ عاملی (1033-1104 ق)

174. وسائل الشیعة الی تحصیل مسائل الشریعة. محمد بن حسن حرّ عاملی (1033-1104 ق)

175. مدینة معاجز. سید هاشم بحرانی (حدود 1050-1107 یا 1109 ق)

176. تفسیر البرهان. سید هاشم بحرانی (حدود 1050-1107 یا 1109 ق)

177. بحار الانوار. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

178. حق الیقین. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

179. مرآت العقول. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

قرن چهاردهم

180. مستدرک الوسائل. محدث نوری (1254-1320 ق)

181. جامع احادیث الشیعه. حاج سید حسین بروجردی (1292-1380 ق)

ص: 763

سخن ناشر 5

مقدمه 7

منابع جلد های 25، 26 و 727

آشنایی با مؤلفان منابع جامع احادیث الشیعه مجلد های 25، 26 و 1227

1 - مفضل بن عمر جعفی (؟ - 160 ق) 12

2 - برقی (؟ - 274 یا 280 ق) 13

3 - ابراهیم بن محمد ثقفی کوفی (؟ - 283 ق) 14

4 - محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق) 14

5 - عبدالله اشعری قمی (؟ - متوفی در عصر غیبت صغری) 16

6 - حسین بن سعید اهوازی (؟ - ؟) 16

7 - جعفر بن احمد بن علی بن قمی (؟ - ؟) 17

8 - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - حدود 320 ق) 18

9 - علی بن ابراهیم قمی (؟ - 329 ق) 19

10 - شیخ کلینی (؟ - 329 ق) 20

ص: 765

- 11 - کشتی (؟ - حدود 340 ق) 22
- 12 - علی بن حسین مسعودی (؟ - 346 ق) 22
- 13 - علی بن احمد کوفی (؟ - 352 ق) 24
- 14 - نعمان بن محمد تمیمی (259-363 ق) 24
- 15 - شیخ صدوق (306 یا 307-381 ق) 25
- 16 - جعفر بن محمد بن قولویه قمی (؟ - 368 ق) 26
- 17 - محمد بن محمد اشعث (؟ - ؟) 28
- 18 - عبدالله بن جعفر حمیری (؟ - ؟) 28
- 19 - عبدالله و حسین پسران بسطام (؟ - ؟) 29
- 20 - ابن شعبه (؟ - ؟) 29
- 21 - فرات بن ابراهیم کوفی (؟ - ؟) 30
- 22 - سید رضی (359-406 ق) 31
- 23 - شیخ مفید (336-413 ق) 32
- 24 - سید مرتضی (355-436 ق) 33
- 25 - احمد بن نجاشی (372-450 ق) 34
- 26 - شیخ طوسی (385-460 ق) 35
- 27 - ابوالفتح کراجکی (؟ - 499 ق) 36
- 28 - فتال نیشابوری (؟ - 508 ق) 37
- 29 - فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق) 37
- 30 - حسن بن فضل طبرسی (؟ - 548 ق) 38
- 31 - عبدالواحد بن محمد تمیمی آملی (510-550 ق) 38

33 - ابن شهر آشوب (489-588 ق) 40

34 - محمد بن ادریس (543-598 ق) 41

35 - تاج الدین شعیری (؟-؟) 41

36 - احمد بن علی طبرسی (؟-؟) 42

37 - ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم) 42

38 - ورام بن ابی فراس (؟- 605 ق) 43

39 - علی بن عیسیٰ اربلی (؟- 693 ق) 43

40 - حسن بن یوسف بن مطهر اسدی (648-726 ق) 44

41 - ابن فهد حلّی (757-841 ق) 45

42 - ابن ابی جمهور آحسانی (حدود 840 - زنده در 902 ق) 46

43 - شهید ثانی (911-965 ق) 48

44 - حرّ عاملی (1104-1033 ق) 50

45 - سید هاشم بحرانی (حدود 1050-1107 یا 1109 ق) 51

46 - مجلسی ثانی (1037-1111 ق) 52

47 - محدث نوری (1254-1320 ق) 53

48 - حاج سید حسین بروجردی (1292-1380 ق) 54

تشکر و اعتذار 57

منابع و مآخذ تحقیق 58

ص: 767

أبواب الطلاق وأقسامه وأحكامه وشروطه ومن بيده وما يناسبه 62

(1) باب ماورد في أنّ الله تبارك و تعالى يبيغض الطلاق و المطلاق و الذّواق و الذّواق و لا بأس بطلاق سيئة الخلق و غير الموافق و من تأتي بفاحشة مبينة 62

(2) باب أنّ الطلاق بعد التّكاح و لا يقع قبله و أنّ من قال لا مرأته عند تزويجها ان تزوّج عليها أو تسرى أو هجرها فهي طالق لم يقع الطلاق ان فعل ذلك 74

(3) باب أنّ الطلاق بيد الرّجل و لا طلاق حتّى يتكلّم به و يريده و لا يقع بالكتابة 82

(4) باب الصّيغ التي يقع بها الطلاق و ما لا يقع بها و جواز تطليق امرأتين بصيغة واحدة 86

(5) باب أنّ كلّ طلاق بكلّ لسان فهو طلاق 94

(6) باب أنّ الأخرس يطلق بالكتابة و الإشارة و بما يفهم منه الطلاق و يعرف به من فعّاله مع تحقّق الشّروط و لا يطلق وليّه عنه 96

(7) باب أنّ الطلاق لا يقع بالحلف و لا اذا كان المعلّق بالشّروط 98

(8) باب أنّه لا طلاق إلّا على سنّة او عدّة و لا طلاق إلّا على طهر من غير جماع بينيّة من الرّجال دون النّساء و على الوالى اجبار النّاس عليهما و استحباب اختيار طلاق السنّة على غيرها 104

(9) باب أنّه يشترط في صحّة الطلاق اجتماع الشّاهدين في مجلس واحد في سماع صيغة واحدة و لا يشترط ان يقول المطلّق للشّهود إشهدوا 152

(10) باب أنّه هل يشترط في صحّة الطلاق معرفة الشّاهدين للرّجل و المرأة ام لا 156

(11) باب أنّه لا بأس بطلاق خمس على كلّ حال الغائب عنها زوجها و التي لم تحض التي لم يدخل بها زوجها و الحبلى و التي يئست من المحيض 158

(12) باب ماورد في طلاق الغائب 162

(13) باب ماورد في أنّ الغائب اذا قدم و أراد طلاق امرأته و كانت حائضاً لا يطلقها حتّى تطهر 166

(14) باب حكم طلاق الحامل 166

(15) باب أنّ من لا يعلم بطهر زوجته يطلقها بالأهله و الشّهور مثل الغائب 172

فصل شانزدهم: طلاق، اقسام، احکام و شرطهای آن 63

باب 1: دشمنی خداوند با طلاق و کسی که زیاد طلاق می دهد و طلاق می گیرد و طلاق زوجه بد اخلاق و زناکار اشکالی ندارد 63

باب 2: وقوع طلاق پس از وقوع نکاح 75

باب 3: وقوع طلاق با اراده زوج 83

باب 4: صیغه های طلاق 87

باب 5: هر طلاقی با هر زبانی طلاق است 95

باب 6: طلاق شخص لال 97

باب 7: طلاق مشروط و با قسم 99

باب 8: شرایط انشاء طلاق 105

باب 9: شرط حضور دو شاهد هنگام انشاء صیغه طلاق 153

باب 10: شرط نبودن آشنایی شاهدان با زوج و زوجه 157

باب 11: طلاق زن هایی که در هر حال جایز است 159

باب 12: طلاق زوج غایب 163

باب 13: طلاق زوج حائض 167

باب 14: طلاق زن باردار 167

باب 15: طلاق زوجه ای که شوهر از پاك بودن او بی خبر است 173

(16) باب أنَّ المسترابة المدخول بها إذا أراد زوجها أن يطلقها يمسك عنها ثلاثة أشهر ثم يطلقها 174

(17) باب أنَّ من طلق ثلاثاً في مجلس واحد مع الشرائط تقع واحدة و حكم تزويج المطلقات على غير السنة و بيان ما يحلّ به تزويجهنّ 176

(18) باب أنَّ من طلق ثانياً بغير رجعة لا يقع الطلاق الثاني و حكم من راجع في العدة و طلق امرأته قبل ان يمسّها او بعد ما يمسّها 204

(19) باب أنَّ من خيّر زوجته و جعل أمرها بيدها فاختارت نفسها هل تبين منه أم لا 212

(20) باب حكم طلاق الصبيّ 222

(21) باب أنَّ الأب لا يجوز له ان يطلق زوج ابنه 226

(22) باب عدم جواز طلاق المجنون و الممّتوّه و المبرسم و التّانم و جواز طلاق وليّ المجنون عنه و حكم طلاق السّفيف و الضّعيف 228

(23) باب أنَّ السكران لا يجوز طلاقه 234

(24) باب أنَّ طلاق المكره و المضطرّ و من لا يريد الطّلاق ليس بصحيح 236

(25) باب حكم طلاق المريض 240

(26) باب حكم من أعلن الطّلاق و أعلن الاستثناء و من أعلن الطّلاق و أسرّ الاستثناء 252

(27) باب حكم من كانت له امرأتان فقال لمن لا يريد طلاقها أنت طالق بظنّ أنّها هي التي يريد طلاقها 252

(28) باب ما ورد فيمن رأى في المنام أنّه طلق امرأته 252

(29) باب حكم من قال لإمرأته أنت طالق نصف تطليقة 254

(30) باب أنَّ الطّلاق بيد الرّوج الحرّ اذا كانت زوجته أمة لا بيد مولاه 254

(31) باب أنَّ الطّلاق بيد العبد دون المولى اذا كانت زوجته حرّة أو أمة لغير مولاه فان كانت أمة لمولاه فالطلاق بيد المولى 256

(32) باب أنّه لا يجوز للعبد أن يطلق إلّا باذن مولاه 256

(33) باب حكم طلاق زوجة المفقود و عدّتها و تزويجها 258

(34) باب حكم طلاق المشرك و المشركة 270

(35) باب حكم زوجة المرتدّ و العبد الابق 270

باب 16: طلاق زوجه ای که حیض نمی شود 175

باب 17: حکم سه طلاق در يك مجلس 177

باب 18: طلاق دوم بدون رجوع از طلاق اول یا با رجوع ولی بدون مباشرت یا با مباشرت 205

باب 19: دادن اختیار جدایی یا ادامه زندگی از طرف شوهر به زن 213

باب 20: حکم طلاق بچه 223

باب 21: حکم طلاق همسر پسر توسط پدر 227

باب 22: حکم طلاق مجنون، کم خرد، بیمار برسام گرفته، خوابیده، سفیه و... 229

باب 23: حکم طلاق مست 235

باب 24: طلاق مکره و مضطر 237

باب 25: حکم طلاق مریض 241

باب 26: حکم طلاق با استثنا ان شاء الله 253

باب 27: حکم اشتباه در مورد طلاق 253

باب 28: حکم طلاق در خواب 253

باب 29: حکم نیم طلاق 255

باب 30: طلاق در اختیار شوهر آزاد 255

باب 31: حکم طلاق شوهر برده 257

باب 32: اجازه مولی و طلاق برده 257

باب 33: حکم زوجه مرد مفقود 259

باب 34: حکم طلاق مرد مشرك و زن مشرك 271

باب 35: حکم زوج مرد مرتد 271

(36) باب أنّه يجوز للرجل ان يوكّل غيره ليطلق امرأته وان و كّل اثنين فلا يصحّ الطلاق حتّى يجتمعا عليه 272

(37) باب أنّ الحرّة اذا طلّقت ثلاثاً حرمت على زوجها حتّى تنكح زوجاً غيره و تحرم عليه فى التاسعة مؤبداً 276

(38) باب أنّه يشترط فى المحلل أن يكون بالغاً و لا يكون مجبوراً و لا خصياً و أن يكون العقد دائماً لا متعة و ان يدخل بها و يذوق عُسيلتها و تذوق عُسيلته 298

(39) باب أنّ المطلقة ثلاثاً ان تزوّجها عبد حلّت لزوجها الأول 304

(40) باب أنّ المطلقة ثلاثاً اذا ادّعت أنّها تزوّجت و حلّت نفسها لزوجها الأول هل تصدّق أم لا 306

(41) باب أنّ المطلقة اذا بانت ثمّ تزوّجها رجل آخر ثمّ طلقها فتزوّجها زوجها الأول انهدم طلاقها 308

(42) باب جواز الرجوع إلى المطلقة فى العدة الرجعية و أنّ الرجعة بغير جماع رجعة 314

(43) باب أنّه لا بأس للزوج ان لم يشهد على الرجعة ولكنّ الأحسن و الأفضل ان يشهد 316

(44) باب كراهة الرجعة بغير قصد الإمساك 318

(45) باب أنّ انكار الطلاق فى العدة و تقبيل المطلقة رجعة و حكم انكاره بعد انقضاء العدة 322

(46) باب حكم ما لو ادّعى الزوج بعد العدة الرجعة أو بعد ما تزوّجت المطلقة و حكم من أسرّ الرجعة أو الطلاق ثمّ ادّعاها 322

(47) باب أنّ الأمة اذا طلّقت مرّتين حرمت على المطلق حتّى تنكح زوجاً غيره 326

(48) باب أنّ الأمة اذا طلقها زوجها تطليقتين ثمّ اشتراها لم يحلّ له و طأها حتّى تنكح زوجاً غيره 334

(49) باب أنّ الأمة اذا طلّقت تطليقتين ثمّ و طأها مولاه لا تحلّ لزوجها حتّى تنكح زوجاً غيره 338

(50) باب أنّ الأمة اذا طلّقت تطليقتين ثمّ اعتقت لا تحلّ لزوجها حتّى تنكح زوجاً غيره و أنّها اذا طلّقت ثمّ اعتقت أو أعتق زوجها أو أعتقا معاً كانت عنده على تطليقة واحدة 340

(51) باب أنّ من زوّج عبده أمته ثمّ عزلها عنه مرّتين لا تحلّ له إلّا بنكاح من زوج آخر 342

أبواب العِدَد و من ليست عليها العدة و من عليها و بيان احكامها و ما يتعلّق بها 344

(1) باب أنّ المرأة اذا طلّقت قبل أن يدخل بها فلا عدة عليها و تتزوّج من ساعتها ان شاءت 344

باب 36: وکالت در طلاق 273

باب 37: اثر سه بار طلاق دادن 277

باب 38: شرایط محلّل و تحلیل 299

باب 39: محلل بودن برده 305

باب 40: حکم ادعای زن سه طلاقه مبنی بر اینکه با محلل نکاح کرده است 307

باب 41: حکم طلاق اول زن که سپس با مرد دیگری ازدواج کند و دوباره با شوهر اول نکاح کند 309

باب 42: رجوع در طلاق رجعی 315

باب 43: شاهد برای رجوع در طلاق رجعی 317

باب 44: کراهت رجوع بدون قصد نگهداری 319

باب 45: حکم انکار طلاق بعد از طلاق رجعی 323

باب 46: حکم ادعای رجوع 323

باب 47: حکم دوبار طلاق دادن کنیز 327

باب 48: حکم ازدواج با کنیزی که دوبار طلاق داده شد 335

باب 49: حکم مباشرت جنسی با مولی برای تحلیل کنیز 339

باب 50: حکم کنیزی که دوبار طلاق گرفته و آزاد شود 341

باب 51: دوبار گرفتن مولی کنیز را از برده ای که دوبار به او تزویج کرده بود 343

فصل هفدهم: باب های عدّه ها 345

باب 1: حکم عدّه زن مطلقه قبل از مباشرت 345

ص: 773

(2) باب أنّه لا عدّة على المرأة التي قد يئست من المحيض و التي لم تبلغ و بيان حدّهما 350

(3) باب أنّ المطلّقة المدخول بها اذا كانت مستقيمة الحيض فعدّتها ثلاثة قروء و إلا ثلاثة أشهر و أنّ الأقراء في العدّة هي الأطهار 356

(4) باب أنّ المطلّقة اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد انقضت عدّتها و هي أملك بنفسها و حكم ما لو تقدّم الحيض على العادة 382

(5) باب أنّ المستحاضة ترجع إلى عاداتها و إلا فإلى التّمييز فان لم يكن فإلى عادة نساءها فإن اختلفن اعتدّت بثلاثة أشهر 392

(6) باب أنّ المعتدّة بالأقراء إذا حاضت مرّة ثمّ يئست من المحيض تعتدّ بالحيضة و شهرين 394

(7) باب ما ورد في عدّة من طلقها زوجها ثمّ ادّعت حبلاً 394

(8) باب أنّ عدّة الحامل وضع حملها و إن كان في بطنها إثنان تبين من زوجها بوضع الأوّل و إذا وضعت ما في بطنها جاز لها أن تتزوّج و ليس لزوجها أن يقربها حتّى تطهر 398

(9) باب أنّ الغايب إذا طلق امرأته اعتدّت من يوم طلّقت فيه فإن لم تعلم متى طلقها اعتدّت من يوم علمت و أنّ المرأة إذا لم تعلم بالطلاق إلا بعد انقضاء العدّة فلا عدّة عليها 406

(10) باب أنّ المطلّقة الرجعية تعتدّ في بيت زوجها و عليه نفقتها و سكنها و لا تخرج إلا في ضرورة و لا تخرج إلا أن تأتي بفاحشة مبينة و ان أرادت زيارة خرجت في الليل و لها ان تحجّ و اجباً بغير اذن الزوج 412

(11) باب أنّ المطلّقة الرجعية لها أن تتزيّن لزوجها و تظهر له زينتها 422

(12) باب أنّ الرجل اذا طلق امرأته لم يستأذن عليها ماكانت له عليها رجعة 424

(13) باب أنّ المرأة اذا ادّعت انقضاء العدّة مع الإمكان قبل قولها 426

(14) باب أنّ عدّة الوفاة أربعة أشهر و عشراً للحرة و ان لم يدخل بها و تعتدّ من يوم يبلغها و فات زوجها 426

(15) باب حكم عدّة الأمة المتوفى عنها زوجها أو سيّدها و حكم عدّة زوجة المرتدّ 444

(16) باب أنّ عدّة الحامل من الوفاة أبعد الأجلين من الوضع و أربعة أشهر و عشرة أيّام 450

(17) باب أنّ المرأة في عدّة الوفاة لا تكتحل و لا تختضب و لا تلبس ثوباً مصبوغاً و لا تتزيّن و لا تطيّب 454

(18) باب أنّ المتوفى عنها زوجها تعتدّ في بيت زوجها أو حيث شاءت و تخرج و تعمل و تبني في غير بيت زوجها 462

باب 2: عده زن نابالغ و یائسه 351

باب 3: عده زن مطلقه دارای عادت ماهانه که مباشرت داشته است 357

باب 4: پایان عده زن مطلقه 383

باب 5: عده زن مستحاضه 393

باب 6: عده زنی که یائسه شد 395

باب 7: عده زن مطلقه مدعی بارداری 395

باب 8: عده زن مطلقه حامله 399

باب 9: عده زنی که شوهرش دور از او در سفر طلاق می دهد 407

باب 10: احکام مطلقه رجعیه 413

باب 11: آرایش کردن مطلقه رجعیه 423

باب 12: حکم مرد طلاق رجعی دهنده 425

باب 13: ادعای زن در پایان یافتن عده 427

باب 14: عده زن بیوه 427

باب 15: عده کنیز بیوه و زوجه مرتد 445

باب 16: عده زن بیوه حامله 451

باب 17: حکم زن در عده وفات 455

باب 18: مکان سپری کردن عده زن بیوه 463

ص: 775

(19) باب جواز قضاء الحقوق للمرأة في عدّة الوفاة و خروجها في جنازة زوجها و لزيارة قبره و لحاجة لابدّ منها 464

(20) باب أنّ الزّوج اذا مات في العدة الرجعية تعتدّ الزّوجة عدّة الوفاة 468

(21) باب أنّ من تزوّج امرأة لها زوج و دخل بها لزمه المهر و حرمت عليه أبداً و ترجع إلى الزّوج الأوّل بعد ان تعتدّ من الأخير 472

(22) باب أنّ المرأة اذا بلغها موت زوجها أو طلاقه فتزوّجت ثمّ جاء و ظهر أنّه لم يطلّقها ففارقها الزّوجان اجزاها عدّة واحدة 474

(23) باب أنّ الخصي اذا تزوّج امرأة و دخل بها ثمّ طلقها هل عليها العدة ام لا 476

(24) باب أنّ عدّة الأمة من الطّلاق قرءان و إن كان زوجاً حرّاً، و إن كانت لا تحيض و هي في سنّ من تحيض فخمسة و أربعون يوماً 478

(25) باب أنّ الأمة اذا غشيها سيّدها ثمّ اعتنقها فعدّتها ثلاث حيض فان مات عنها فأربعة أشهر و عشرّاً 480

(26) باب وجوب العدة على الزّانية اذا أرادت أن تتزوّج الزّاني أو غيره لإستبراء رحمها 484

(27) باب حكم عدّة الدّميّة 486

(28) باب أنّ المشتركة اذا أسلمت و كان لها زوج فعدّتها عدّة الحرّة المطلّقة 488

(29) باب أنّ الغائب اذا كان له أربع نسوة و طلق واحدة منهنّ متى له أن يتزوّج 490

(30) باب أنّ من طلق زوجته رجعيّاً لم يجز له تزويج أختها حتّى تنقضى عدّتها و كذا المتعة اذا انقضت مدّتها و يجوز من الطّلاق البائن و من الوفاة 490

(31) باب أنّ عدّة المتعة قرءان و ان كانت في سنّ من تحيض و لا تحيض فخمسة و أربعون يوماً و اذا مات زوجها في المدّة فأربعة أشهر و عشرّاً 494

(32) باب أنّ الأمة اذا طلّقت ثمّ اعتنقت في العدة الرجعية تعتدّ عدّة الحرّة و ان اعتنقت في العدة البائنة عدّتها عدّة الأمة 496

(33) باب أنّ عدّة المدبّرة الموطّاة أربعة أشهر و عشرة أيّام من موت سيّدها 498

باب 19: حقوق زن بیوه 465

باب 20: حکم عده زن مطلقه رجعی که شوهرش بمیرد 469

باب 21: حکم ازدواج و مباشرت جنسی با زن شوهردار 473

باب 22: حکم زنی که خبر فوت شوهر یا طلاق او برسد و ازدواج کند سپس معلوم شود خبر درست نبوده است 475

باب 23: حکم عده زن مطلقه از شوهر خواجه 477

باب 24: عده کنیز مطلقه 479

باب 25: عده کنیز بیوه 481

باب 26: عده زن زناکار 485

باب 27: عده زن ذمی 487

باب 28: عده زن مشرک که مسلمان شود 489

باب 29: ازدواج مرد غایبی که یکی از چهار زن خود را طلاق می دهد 491

باب 30: ازدواج با خواهر زن بعد از طلاق زن 491

باب 31: عده زن متعه (ازدواج موقت) 495

باب 32: عده کنیز مطلقه که آزاد شود 497

باب 33: عده کنیز مدبر 499

ص: 777

- (1) باب أنه متى يصحّ الخلع و متى يحلّ للزوج أن يأخذ من المختلعة شيئاً 502
- (2) باب أن المختلعة يؤخذ منها ما تراضيا عليه و المبرأة لا يؤخذ منها أكثر من المهر 512
- (3) باب أن المختلعة لا تبين حتى تتبع بالطلاق 514
- (4) باب حرمة الاضرار بالزوجة حتى تقتدى منه نفسها و حرمة طلب المرأة الخلع من غير بأس 518
- (5) باب أن الخلع أو المبرأة لا يكون إلا على طهر من غير جماع بشهود 520
- (6) باب أن طلاق المختلعة بائن لا رجعة لزوجها إلا أن ترجع المرأة في البذل فيصير رجعيّاً و عليها العدة و كذا المبرأة 524
- (7) باب أن المختلعة لا تمتنع بشيء 528
- (8) باب أن عدة المختلعة و المبرئة كعدة المطلقة 530
- (9) باب أن المختلعة لا سكنى لها و لا نفقة 532
- (10) باب كيفية طلاق المبرأة و أنه لا رجعة فيه إلا أن ترجع المرأة في البذل و لا ميراث بينهما 534
- (11) باب أن من خاف أن يأخذ السلطان منه ما أخذه من المبرأة و يرده اليها فليشهد عليها شهوداً أن لا شيء لها قبله 538

- (1) باب ما ورد في الظهار و ما يتحقق به الظهار و ما لا يتحقق 542
- (2) باب أنه لا يكون ظهار في يمين و لا إضرار و لا في غضب و لا في إرضاء و لا يكون إلا على طهر بغير جماع بشهود 556
- (3) باب أن الظهار لا يقع قبل التزويج و قبل الدخول 564
- (4) باب أن الظهار ضربان مشروط و غير مشروط 564
- (5) باب أنه لا يقع ظهار على طلاق و لا طلاق على ظهار 570

کتاب خلع و مبارات و باب های آن

فصل هجدهم: باب های طلاق خلع و مبارات 503

باب 1: خلع صحیح و آثار آن 503

باب 2: توافق در خلع و مبارات 513

باب 3: طلاق مرد بعد از توافق خلع 515

باب 4: حرمت ضرر رسانی به زوجه 519

باب 5: شرایط خلع و مبارات 521

باب 6: طلاق خلع و مبارات بائن است 525

باب 7: اثر مالی طلاق خلع بر زوجه 529

باب 8: عده در طلاق خلع و مبارات 531

باب 9: زن مختلعه حق سکنی و نفقه ندارد 533

باب 10: حکم رجوع زن در طلاق مبارات 535

باب 11: شهادت بر توافق مبارات 539

کتاب ظهار و باب های آن

فصل نوزدهم: باب های ظهار 543

باب 1: انعقاد ظهار 543

باب 2: شرایط انعقاد ظهار 557

باب 3: ظهار پیش از ازدواج و مباشرت 565

باب 4: ظهار مشروط و غیر مشروط 565

باب 5: ظهار بعد طلاق و طلاق بعد ظهار 571

(6) باب حكم من آلى من امرأته و ظاهر فى كلمة واحدة 570

(7) باب انّ الظّهار يقع من الحرّة و الأمة زوجة كانت أو مملوكة 570

(8) باب انّ المملوك ان ظاهر فليس عليه إلا صوم شهر 574

(9) باب انّ من ظاهر امرأته و أراد أن يأتيها فعليه الكفّارة و إلا ترك ثلاثة أشهر فان فاء و إلا فيخيّره الحاكم على الطّلاق او التّكفير و المسّ و بيان جملة من أحكامه 576

(10) باب انّ من ظاهر من امرأته مرّات عديدة فعليه مكان كلّ مرّة كفّارة 584

(11) باب انّ من ظاهر من نساء متعدّدة وجب عليه لكلّ واحدة كفّارة و ان كان بلفظ واحد 586

(12) باب حكم المظاهر اذا جامع قبل أن يكفّر 588

(13) باب انّ المرأة اذا رفعت أمرها إلى الحاكم فعليه ان يجبر المظاهر على الكفّارة و الوطأ ان لم يطلق مع قدرته لامع عجزه عن الكفّارة 592

كتاب الايلاء و أبوابه

(1) باب انّ الإيلاء هو الحلف على ترك وطئ الزّوجة أكثر من أربعة أشهر فان فاء و إلا فيجبره الحاكم بعد مراجعة الزّوجة على الوطأ أو الطّلاق 600

(2) باب انّ الايلاء لا يقع إلا بعد الدّخول 610

(3) باب أنّه ليس فى الإصلاح إيلاء 612

(4) باب أنّ الإيلاء لا يقع من الأمة 614

(5) باب انّ المرأة ليس لها على المولى قول و لا حقّ فى الأربعة الأشهر و لا إثم عليه فى كفّه عنها فاذا مضت المدة فان رفعت المرأة أمرها إلى الحاكم فعليه ان يجبره على الطّلاق أو المسّ فان امتنع حبسه و شدّد عليه فى المأكل و المشرب فان أبى فهل له قتله 614

(6) باب انّ المولى اذا طلق فعلى الزّوجة العدة و ان فاء فعليه الكفّارة عن يمينه 622

(7) باب حكم المرأة اذا ادّعت انّ الرّجل لا يجامعها و ادّعى الزّوج الجماع 624

ص: 780

باب 6: انشاء ظهار و ایلاء با يك جمله 571

باب 7: مورد ظهار 571

باب 8: كفاره ظهار بر برده 575

باب 9: احكام بعد از ظهار 577

باب 10: احكام ظهار متعدد 585

باب 11: حكم ظهار زنان متعدد 587

باب 12: حكم مباشرت جنسی قبل از پرداخت كفاره ظهار 589

باب 13: شكایت علیه ظهار مرد به قاضی و حكم آن 593

كتاب ایلاء و باب های آن

فصل بیستم: ایلاء 601

باب 1: ماهیت ایلاء و حكم آن 601

باب 2: ایلاء بعد از مباشرت جنسی 611

باب 3: ایلاء به هنگام صلح و دوستی 613

باب 4: ایلاء کنیز واقع نمی شود 615

باب 5: حقوق زن طی چهار ماه بعد ایلاء 615

باب 6: احكام طلاق یا رجوع به زن بعد ایلاء 623

باب 7: اختلاف زوج و زوجه در انجام آمیزش جنسی 625

ص: 781

- (1) باب أنّ كفّارة الظّهار هي عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستّين مسكيناً و جواز اعطاء كفّارة الظّهار و صوم رمضان على من لم يجد حتّى يطعم ستّين مسكيناً أو يأكل منها و يطعم عياله ان كانوا محتاجين 626
- (2) باب أنّ عتق الطّفل يجزى في كفّارة الظّهار و اليمين و لا يجزى في كفّارة القتل و المراد بالرقبة المؤمنة هي المقرّة بالإمامة 632
- (3) باب أنّ عتق أمّ الولد يجزى في كفّارة الظّهار 636
- (4) باب حكم عتق الأعمى و المقعد و المجذوم و المّعته و الأعور و الأشلّ و الأعرج و الأقطع في الكفّارة 636
- (5) باب أنّ من دبّر عبده ثمّ مات فاعتق لم يجزّه عن الكفّارة 640
- (6) باب أنّ من كان عليه صوم شهرين متتابعين فصام شهراً و يوماً من الشّهر الآخر يجزيه في التّابع و لا يجزى أقلّ من ذلك و لا يجوز صوم الكفّارة في السّفر و المرض 642
- (7) باب حكم من شرع في الصّوم ثمّ قدر على العتق 644
- (8) باب أنّ من عجز كفّارة الظّهار أجزأه صوم ثمانية عشر يوماً 646
- (9) باب أنّ من عجز عن الكفّارة أجزأه الاستغفار ما خلا كفّارة الظّهار و بيان حدّ العجز 646
- (10) باب وجوب الكفّارة المخيرة المرتبة في مخالفة اليمين و هي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيّام متوالية فان عجز استغفر الله و بيان مقدار الكسوة و الإطعام 650
- (11) باب أنّ الرّجل إذا حنث تجب عليه كفّارة اليمين 664
- (12) باب أنّه لا يجزى إطعام الصّغار في الكفّارة منفردين بل صغيرين بكبير و أنّ الصّغير و الكبير و الرّجل و المرأة في الإعطاء سواء 664
- (13) باب أنّ من لم يجد للكفّارة العدد المقرّر فليكرّر عليهم حتّى يستكمل العدد و من وجد العدد لم يجزه التّكرار على الأقلّ 666
- (14) باب أنّ إطعام المساكين من لحوم الأضاحي لا يجزى عن كفّارة اليمين 668

فصل بیست و یکم: باب های کفارات 627

باب 1: كفاره ظهار 627

باب 2: شرایط برده آزادشده در كفاره 633

باب 3: عتق کنیز امّ ولد در كفاره ظهار كفایت می کند 637

باب 4: شرایط سلامتی برده مورد كفاره 637

باب 5: كفاره دادن برده مدبر 641

باب 6: شرایط دو ماه روزه گرفتن 643

باب 7: حکم تبدیل كفاره روزه به آزادی برده 645

باب 8: حکم عاجز از پرداخت كفاره ظهار 647

باب 9: حکم عاجز از پرداخت كفاره غیر ظهار 647

باب 10: وجوب تخییری و ترتیبی كفاره مخالفت با قسم 651

باب 11: كفاره سوگند بعد از حنث سوگند 665

باب 12: كفاره اطعام به کودکان و بزرگسالان 665

باب 13: تعداد اشخاص استفاده کننده از كفاره اطعام 667

باب 14: گوشت قربانی و كفاره سوگند 669

ص: 783

(15) باب أن كفارة قتل المؤمن عمداً عتق رقبة و صيام شهرين وإطعام ستين مسكيناً و خطأ عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين فان لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً 670

(16) باب أن المرأة الحبلى اذا شربت دواءً فأسقطت فعليها الكفارة 676

(17) باب أن من قتل مملوكه متعمداً فعليه كفارة الجمع 676

(18) باب أنه يستحب لمن ضرب عبده أن يعتقه 676

(19) باب ما ورد في كفارة من حلف بالبرائة من الله ورسوله فحنث 678

(20) باب كفارة النذر 680

(21) باب كفارة وطئ الحائض 684

(22) باب أن كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الإخوان 684

(23) باب كفارة الضحك 686

(24) باب أن كفارة الطيرة التوكل 686

(25) باب كفارة من تزوج امرأة و لها زوج 686

(26) باب كفارة المجالس 688

(27) باب بقية الكفارات 690

كتاب اللعان وأبوابه

(1) باب كيفية اللعان و جملة من أحكامه 694

(2) باب أن اللعان لا يقع إلا بعد الدخول و حكم من قذف امرأته قبل الدخول 708

(3) باب أن اللعان لا يكون إلا بنفى الولد أو القذف مع دعوى المشاهدة 712

(4) باب حكم من قذف امرأته و هي الخرساء الصماء و من قذفت زوجها و هو أصم 718

(5) باب عدم ثبوت اللعان بين الزوج و المتعة 720

(6) باب حكم من قال لا امرأته بعد ما دخل بها لم أجدر عذراء 722

(7) باب ما ورد فى لعان الحرّ والزّوجة المملوكة والمملوك والحرّة والعبد والأمة المسلم واليهوديّة والنّصرانيّة والذّميّة وبين الزّوجين

الصّبيّين 724

ص: 784

باب 15: كفاره قتل عمد و خطا 671

باب 16: كفاره سقط جنين 677

باب 17: كفاره قتل عمدی برده 677

باب 18: استحباب آزادی بنده مضروب 677

باب 19: كفاره حنث سوگند به برائت از خدا و رسولش 679

باب 20: كفّارة نذر 681

باب 21: كفّارة مباشرت جنسی با زن حایض 685

باب 22: كفاره همکاری با دستگاه حاکم جائز برای انجام حوائج برادران ایمانی 685

باب 23: كفّارة خندیدن 687

باب 24: كفّارة فال بد زدن 687

باب 25: كفاره ازدواج با زن شوهردار 687

باب 26: كفّارة نشست ها 689

باب 27: سایر كفّارات 691

کتاب لعان و باب های آن

فصل بیست و دوم: باب های لعان 695

باب 1: ماهیت لعان و پاره ای از شرایط آن 695

باب 2: لعان پس از مباشرت جنسی 709

باب 3: نفی ولد یا رؤیت زنای زوجه، متعلق لعان 713

باب 4: حکم قذف زوجه کر و لال 719

باب 5: عدم ثبوت لعان بین شوهر و زوجه موقت او 721

باب 6: حکم ادعای مرد مبنی بر باکره نبودن زوجه 723

باب 7: لعان در غیر زوجین مسلمان آزاد 725

ص: 785

(8) باب ثبوت اللعان بين الحامل وزوجها إذا قذفها أو نفى ولدها لكن لا ترجم إن نكلت حتى تضع 732

(9) باب استحباب التباعد من المتلاعنين عند اللعان 732

(10) باب حكم ما لو ماتت المرأة قبل اللعان 734

(11) باب أن ميراث ولد الملاعنة لأُمّه أو من يتقرب بها 736

(12) باب أن من نكل قبل تمام اللعان أو أكذب نفسه جلد الحد رجلاً كان أو امرأة ولم يفرّق بينهما 738

(13) باب أن من لاعن امرأته ثم ادّعى ولدها ردّ إليه الولد ولا يجلد فيرثه الولد ولا يرثه بل ميراثه لأُمّه وأخواله ولا ترجع المرأة إليه 742

(14) باب أن الرجل ليس له أن يقرّ بأحد التّوأمين فله أن يقربهما أو ينكرهما وأن من قذف امرأته ثم طلقها فإن أقرّ بالكذب جلد وإن تمادى
وكانت في عدّتها لاعنها 748

(15) باب أنّه لو شهد أربعة على امرأة بالزّنا أحدهم زوجها هل تجوز شهادتهم أم لا 750

(16) باب أن من قذف امرأته بعد اللعان فعليه الحد ولا لعان 750

ص: 786

باب 8: لعان در زوجه حامله 733

باب 9: استحباب دور بودن از زوجین در حال لعان 733

باب 10: حکم فوت زوجه قبل از لعان شوهر 735

باب 11: ارث فرزند لعان شده 737

باب 12: حکم نکول از لعان قبل از تکمیل آن 739

باب 13: حکم فرزندی که مادرش لعان شده ولی شوهر فرزند را از خود می داند 743

باب 14: حکم لعان درباره دو قلو 749

باب 15: حکم شهادت چهار مرد درباره زنای زن که یکی از آنها شوهر زن است 751

باب 16: حکم قذف بعد از لعان 751

مأخذ و منابع جامع احادیث الشیعه 755.

ص: 787

بسمه تعالی

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

با اموال و جان های خود، در راه خدا جهاد نمایید، این برای شما بهتر است اگر بدانید.

(توبه : 41)

چند سالی است که مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه موفق به تولید نرم افزارهای تلفن همراه، کتاب خانه های دیجیتال و عرضه آن به صورت رایگان شده است. این مرکز کاملاً مردمی بوده و با هدایا و نذورات و موقوفات و تخصیص سهم مبارك امام علیه السلام پشتیبانی می شود.

برای خدمت رسانی بیشتر شما هم می توانید در هر کجا که هستید به جمع افراد خیراندیش مرکز بپیوندید.

آیا می دانید هر پولی لایق خرج شدن در راه اهل بیت علیهم السلام نیست؟

و هر شخصی این توفیق را نخواهد داشت؟

به شما تبریک میگویم.

شماره کارت :

6104-3388-0008-7732

شماره حساب بانک ملت :

9586839652

شماره حساب شبا :

IR390120020000009586839652

به نام : (موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه)

مبالغ هدیه خود را واریز نمایید.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آباده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک 129/34 - طبقه اول

وب سایت: www.ghbook.ir

ایمیل: Info@ghbook.ir

تلفن دفتر مرکزی: 03134490125

دفتر تهران: 021 - 88318722

بازرگانی و فروش: 09132000109

امور کاربران: 09132000109

مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

